

0057







مشارك الأنوار القدسية في بيان المهدود  
 المحمدية ، للشعراني ، عبد الوهاب  
 ابن أحمد - ٩٧٣ هـ . كتب في القرن العاشر  
 الهجري تقديرا .

٥٥٤٦

٣٦٤ق ٢٥س ٢٠×٣٠ سم  
 نسخة جيدة ، خطها نسخ واضح وقديم  
 تنقص من أولها قليلا .

الاعلام ٣٣١:٤ هدية العارفين ٦٤١:١  
 ١ - الشئائر والتقاليد والاخلاق الاسلامية  
 أ - المؤلف ب - تاريخ النسخ



الرقم ٥٥٤٦

مكتبة جامعة الملك سعود "قسم النخطوط"

الرقم: ٥٤٤٦ - ف ١٨٠  
العنوان: مشارع الأنوار القدسية في حياة  
المؤلف: الشهابي، عبد الوهاب محمد  
تاريخ النسخ: العاشر من شهر  
اسم الناشر: -  
عدد الأوراق: ٢٦٤ -  
ملاحظات: -

يعود لمحمد





بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله الملك الحق المبين  
واشهد ان سيدنا محمد عبده ورسوله سيد الاولين والآخرين  
اللهم فصلي وسلم على علي سائر الانبياء والمرسلين، وعلى اله وصحبه  
اجميين، صلوة وسلاما دائما ابد الابدين امين، امين، **بعد**  
فهذا كتاب نفيس لم يسبقني احدا لي وضع مثاله، ولا اظن احدا  
سبق علي منواله، ضمنته جميع العهود التي بلغت عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم من فعل المامورات وترك المنهيات وسميته **مشارك**  
الانوار القدسية، في بيان العهود المحمدية، **وكان** الباعث علي  
تأليفه ما رأيته من كثرة الاخوان علي ما نقص من دينهم ولم ارا احدا  
يقتش علي ما نقص من امور دينه الا قليلا **فاخذتني** الغيرة  
وعلي دينهم فوضعت لهم هذا الكتاب المنبه لكل انسان  
بدينه **فنرا** من الاخوان ان يعرف ما ذهب  
في كل عهد ذكرته له في هذا الكتاب وتيا مل  
اخبر به من احكام دينه فباحذ في التدارك  
ثم لا يخفي عليك يا اخي ان  
**وامر ونهي ومن غبت**  
بالثواب او رغب من

فصله في الثواب كالوضوء علي الوضوء فان الترتيب في فصل  
شي مؤذن به الرضي عن شأمله كما الترتيب من فصل شي مؤذن  
بالسخة علي فاعلم وان كان ذلك لم يلحق بدرجته الامر والنهي  
الصريحين **وعلم** الشيخ عز الدين ابن هبة السلام في فتاواه الكبرى  
اعلم ان كل فعل مدح في نفسه او مدح فاعله من اجله او وعد عليه  
خير عاجل او آجل فهو مأمور به لكنه متردد بين اليبس والذنب  
انتهى **وقد قسمت** هذا الكتاب علي قسمين **القسم الاول** في بيان ما اخل  
به الناس من المامورات **القسم الثاني** في بيان ما اخل به الناس من  
المنهيات **والله اعلم** بالنهايات **واخا** بدلت في الكتاب بقسم المامورات  
واخرت المنهيات وان كان الواقعات في المنهيات اكثر مما  
بالاصل من حيث ان الملامعات اصلية والمهامي عارضة فان كل  
مؤمن يتوق ان يطيع الله تعالى ولا يصغي امره ابدا ولا يحسن الله تعالى  
في تقديره والمهامي علي عبده حكم واسرار لا تخفى علي من في قلبه نور  
**ثم اعلم** يا اخي ان طريق العمل بالكتاب والمعدة تدور  
في هذا الزمان وعزسا لكها كما مورع تحت في الطريق يطول شرحها  
حتى صار الانسان يرى الاختلاف المندبه فالرفق علي الوصول الي الحق  
بشي منها فلهذا كنت اقوله في غالب عهود الكتاب وهذا هو محتاج من  
يعمل به الي شرح بيده الشيخ في كل من طريقه المانع التي تمنعه  
عن الوصول الي الحق بقوله او نحو ذلك من القائلين بالانحراف الي الله  
من معرفة الفقيه بالحكام الوصول الي العمل بها بل يتلج مع ترك  
الي شيخ يريه مهالم الطريق **كما وقع** للامام ابن عبيد الله بن عيسى  
ابن عبد السلام **واعلم** ان كل عهد منه لا احاديث الشريعة اعلاها  
لك يا اخي بان عهود هذه الكتاب على فائدة من اليه لا بد من  
نحو واستنباط اليه لا بد من ما عن مسد الباطل من المصالح  
في هذا الكتاب **كما وقع** لي ذلك في كتابي البحر المورق في المواتر



والله هو الذي جمع فيه عهد الشيخ التي اخذوها علي  
فان بعض النسخ لما رايت اقبال الناس على تلك العهد وعرفت  
عجبه عن الوثائق ما مع ادعاء الشيخ في غل حيله واستغفار  
من بعض النسخ من اصحابه في ذلك في الاعتقاد في كتاب  
وكتب منها عدة عهد وودش فيها المورث انه لظاهر الكتاب  
والسنة والاسم اعني في مصر في فصل في ذلك فانه عظيم في جامع  
الازهر وغيره وانتصرت لي الشيخ ناصر الدين اللقاني والشيخ شهاب  
الدين الرمي وجماعة فاجابوا عني بتقدير صحة ذلك عني وما سكت  
الفتنة حتى ارسلت للعلماء نسختي التي فيها اخطوهم ففتشوا  
فلم يجدوا فيها شيئا مما ادس له العسرة في شاعره عني **ومن تلك**  
الواقعة ما لفت كتابا لا تعرفت لما ادسه العسرة في كتي وترات  
فيه من كل شي يخالف الكتاب والسنة والطريق ما في نفوس بعض  
الناس ليلا يحصل لهم الاسم بذلك فهذا كان سبب تشييدي لعهد  
هذا الكتاب بالاحاديث والآثار فان التماسه وليدس فيه شيئا  
بخالف الاحاديث التي اذكره الا يروج له امر عند الناس وكيف  
يستدل مولف كلامه بالاحاديث ثم يخالف منطوقها مفهومها  
هذا امر عيب والله يحفظ هذه الكتاب من مثل ذلك انه سبع مجيب  
**واعلم يا اخي ان من من الله صلى الله عليه وسلم** كان هو الشيخ الحق  
لامه الاجابة وكلها ساغ لنا ان نقول في تراجم عهد هذا الكتاب  
كله الخليفة العبد المذنب من رسول الله صلى الله عليه وسلم اعني  
بعشر جميع الامم العربية فانه صلى الله عليه وسلم اذا خاطب الصحابة  
بأمر ونهي وترغيب وترهيب اشجب ذلك على جميع امته الي يوم القيامة  
فمن الشيخ الحقيقي لنا بسلطان شيخ الطريقة او بلا واسطة من صار  
من السلاطين به صلى الله عليه وسلم في اليلة بالنسبة للمعرفة بين  
**وقد** اذكرا الله تعالى جماعة من اهل المقام بسيد علي الخواص

مطلب  
في اهل الله تعالى

منها حتى يظهر من كل الذنوب ويصير كجمع به يقظة اي وقت  
شار ومن لم يحصل له هذا الاجتماع فهو الى الآن لم يكش عن  
الصلوة والتسليم على رسول الله صلى الله عليه وسلم الاكثر المطلوب  
الم يحصل له هذا المقام **وقد ذكر لي** الشيخ احمد الزواوي  
انه لم يحصل له الاجتماع بالنبي صلى الله عليه وسلم يقظة  
حتى واطب على الصلوة عليه سنة كاملة يصلي كل يوم ليلة  
خمس مائة مرة **وكذلك** اخبرني الشيخ نور الدين الشونخي  
انه واطب على الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم كذا سنة  
يصلي كل يوم ثلاثين الف صلاة **وسمعت** سيدي علي الخواص  
رحمه الله تعالى يقول لا يكمل عبد في مقام العرفان حتى يصير  
يجمع برسول الله صلى الله عليه وسلم اي وقت شاء **قلت** ومن  
بلغنا انه كان يجمع برسول الله صلى الله عليه وسلم يقظة  
ومشاهدة من السلف الشيخ ابو مدين المغربي شيخ الجماعة والشيخ  
عبد الرحمن القناوي والشيخ ابو موسى الزوي والشيخ ابو  
الحسن الشاذلي والشيخ ابو العباس المرسي والشيخ ابو السعد ابن ابي  
العشائر سيدي ابراهيم المتبولي والشيخ جلال الدين الاسيوطي  
كان يقول رايت النبي صلى الله عليه وسلم واجتمعت به يقظة  
نيفا وسبعين مرة **واما** سيدي ابراهيم المتبولي فلا يحيي  
اجتماعه به في احواله كلها ويقول ليس لي شيخ الا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم **وكان سيدي** ابو العباس المرسي يقول  
لواحتجب عني رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعة ما عدت  
نفسي من جملة المؤمنين **فصل** ان مقام مجاهدة رسول الله صلى  
الله عليه وسلم عز من جده **وقد جاء** شخص الى سيدي  
علي المرصفي وانا حاضر فقال يا سيدي قد وصلت الى مقام مرت  
ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقظة اي وقت شئت فقال



يولدي بين العبد وبين هذا المقام ما تالف مقام وسبعة  
واربعون ألف مقام ومرادنا تتكلم لنا يا وليك على عشر مقامات  
منها فادري ذلك المدعي ما يقول واقتصر فاعلم ذلك والله  
يهدي من يشار الي صراط مستقيم في بيان جملة من الاعاديث  
الحاثه على اتباع الكتاب والسنة وبالله التوفيق **وروي** ابو داود  
والترمذي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه **قال** المذري وهو  
حديث حسن عن العرباض بن مارية عن ابي بصير عن ابي بصير  
يا رسول الله كأنها موعظة مودع فاصبرنا فقال اوصيكم بتقوى  
الله تعالى والسبع والطاعة وان تأمر عليكم عبد مجذع الاطراف  
فانه من يعيش منكم فيسرك اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة  
الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات  
الامور فان كل بدعة ضلالة ومعني عضوا عليها بالنواجذ اي  
اجتهدوا على وجه السنة كما على وجه البدعة والزمو السنة  
واحرصوا عليها كما يلزم العاص على الشئ بنواجذه خوفا  
من دهابه وتفتله والنواجذ هي الانياب وقيل الاضرار  
**وروي** ابن ابي الدنيا والحاكم وقال صحيح الاسناد مرفوعا  
من اكل طيبا وعمل فيه سنة وامن الناس بوايقه دخل الجنة  
قالوا يا رسول الله ان هذا اليوم في امتك كثير قال وسيكون في قوم  
بعدي يعني قلايل **وروي** الحاكم وقال صحيح الاسناد على  
شروط الشيخين مرفوعا الاقتصاد في السنة احسن من الاجتهاد  
في البدعة **وروي** الشيخان وغيرهما عن عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه انه قبل الحجر الاسود وقال اني لا اعلم انك حج الاقر  
ولا تنفع ولو لا اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك  
ما قبلتك **وروي** ابن ماجه وابن حبان في صحيحه  
عن معاوية بن قرة قال لقيت رسول الله صلى الله عليه

الله له من كفاه المونة ثم ان قالت له نفسه انما تشوشت لفوات  
القيم العظيم الذي كان يحصل لك من حيث هو خير فليقل لها اني  
معتد على فضل الله تعالى لا على الاعمال فان دخلت الجنة فاما هو  
برحمة الله تعالى لا بعلمي **فينبغي** للعبد ان لا يصفي لادعوى نفسه  
الا خلاص ولم يثن الشيخ او المدرس نفسه بما اذا فرت جماعته  
كلهم منه الى شخص من اقرانه وبقي وحده لا يجد احدا يتشفع  
عليه فان اشترح لذلك فهو مخلص وان حصل في نفسه حزازة فالواجب  
عليه ان يتخذ له شيئا يخرج به من ظلمات الريا والعيات عاميا  
وذهب الى الاخرة صفر اليدين من الخير لان الله تعالى لم يقبل له  
عملا انتهى **وسمعه** ايضا يقول ينبغي للعالم ان درس في  
مثل جامع الازهر ان يحرس فينته قبل ذلك ولو مكث سنين بلا  
اقرار حتى يجد له نية وذلك لفظة دخول الاكابر الذين  
تميل النفوس الي مراداتهم من الامرا والاغنيا الى الجامع **وكان**  
الامام النووي رحمه الله تعالى اذا درس في المدرسة الاشرفية  
بدمشق يوصي الطلبة ان لا يحسوا دفعة واحدة خوفا  
من كبر الحلقة **وكان** اذا درس جلس في عطفة المسجد  
ويقول ان النفس تستحلي رؤية الناس لها وهي تدرس في صحن  
الجامع او صدره **وبلفظه** يوما وهو يدرس في جامع بني امية  
ان الملك الظاهر عازم على الصلوة في الجامع فترك التدرس وحضر  
المسجد ذلك اليوم **فاياك** يا اخي ان تعقد لك مجلس علم او ذكرا  
لله تعالى او صلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم بحيث يراك الناس  
الحال تكون سالما من هذه العلل والافات **وقد** حضره الشيخ العالم  
الحامل شمس الدين اللقا في مفتي المالكية بالجامع الازهر وهو يقول لشيخنا  
الشيخ نور الدين الشوني شيخ مجلس الصلوة على رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يا اخي اني خائف عليك من تصدرك في الجامع في هذا المجلس ليلة



الجمعة ويومها والاموال والاكار ينظرون اليك ويعتقدونك  
ويقولون شي لله الممدد فزعمنا ما انت نفسك الي حجة الولاية بنك  
فخسرت الدنيا والاخرة **وسمعت** مرة اخوي يقول له الخا  
فرغت الناس من صلوة الجمعة فاصبر عن قراءة الكهف حتي  
تنفض الناس ثم اشترع في القراءة فان النفس تستجلي روية الناس  
لها في ذلك المحفل العظيم انتهى **واعلم** يا اخي ذلك واعمل به وبه  
هذين الصادقين يا اخي اقتده والله يتولي هداك **وروي**  
مسلم والنسائي وابن ماجه وغيرهم ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم جاءه قوم من مضر النماري كاسي العبا الصوف المخطط  
فتمعر وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم لما راي بهم من الفاقة  
فدخل ثم خرج فامر بلالا فاذن واقام فصلي ثم خطب فقال ايها  
الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة الي قوله ان الله  
كان عليكم رقيبا والآية التي في الحشر اتقوا الله ولتنظر نفس  
ما قدمت لقد تصدق الرجل من ديناره من درهمه من ثوبه  
من صاع بره من صاع ثمره حتي قال ولو بشق شمة قال فجاء  
رجل من الانصار ببصرة كادت كفها تعجز عنها بل قد عجزت  
فتتابع الناس حتي صار كومي من طعام وثياب حتي تسلم  
وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها  
واجر من عمل بها من غير ان ينقص من اجورهم شي الحديث **وفي**  
رواية للطبراني مرفوعا من سن سنة حسنة فله اجرها ما عمل  
بها في حياته وبعد مماته حتي ترك الحديث **وروي**  
ابن ماجه والترمذي وقال حديث حسن مرفوعا  
من احب سنة من سنتي قد اميتت بعدي كان له من الاجر  
مثل من عمل بها من غير ان ينقص ذلك من اجورهم شي

قوله القام

ابتدع بدعة

الابتدع بدعة ضلالة لا يرضاها الله ورسوله كما في عليه مثل  
انهم من عمل بها لا ينقص ذلك من اجور الناس شي ومعه  
للمرضاه الله ورسوله اي ليس له لها كتاب ولا سنة بالصحة  
**وروي** ابن ماجه والترمذي وغيرهما مرفوعا ان هذا  
الخير خرايما وتلك الخرايما مفتاح فطوبى لعبده جعل الله مفتاحا  
للخير ومظلة للبشر والله سبحانه وتعالى اعلم  
**احمد عليه السلام** من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان يند من مطلعة كتب العلم وتعليم الناس ليلا ونهارا عدا  
العباد ليلته الموقته والحواس الضرورية ومنه بامان لا شافعي رضي  
الله عنه ان طلب العلم علي وجه الاخلاص افضل من صلوة  
النافلة **واعلم** ان التنازع علي الله عليه وسلم بطوع العبادات  
المتفاضلة في الاجر لا لاهل ولا علي الله عليه وسلم يحصل للملك  
للعاملين ولو في الامور الواجبة فاذا حصل الملك فيها انتقلوا اليه  
واجب آخر والي ذلك الامر المنقول فاذا حصل الملك منه كذلك  
انتقلوا لمنقول اخر او فاضل او افضل مما لم يجدوا في نفوسهم  
ملا فيه **فعلم** ان سبب شوق الماهون اليه انه هو وجود الملك  
فيها اذا دامت فلو تصور ان اسنانا لم يخل من الواجبات او غيرها  
فهو افضل لا نوه صلى الله عليه وسلم بل يتركها وترك الامور  
الافضولة جملة لانه ما تقرب المتقربون الي الله مثل اذ  
ما افترضه عليهم ولكن لما كان يحصل لهم الملك في ذلك الواجب  
حتي لا يبقى في نفس العامل داعية ولا خشيعة ولا لذة بتلك  
العبادة كان العمل المفضول الذي له فيه داعية ولذة  
وخشعة اتم واحكم **وكان** الامام المظفر في رضي الله  
تعالى عنه يقيم الحق في الاجر اجرة ليلام وجر ليلام  
الحديث ويستخط وخبره في الجدل وكان يقول لو لم يكن الاثنان

ما



في العلم والتجديد في الليل ما احببت النعم في هذه الدار **فعلم** انه لا ينبغي  
 لطلب العلم ان يترك على مطاعة العلم لئلا يندب الا اذا صحت  
 النية فيه ولم يقم احد مقامه في بلده او اقليمه **فان** دخل بيته  
 حب رياسة او طلب فنيا او مقام احد مقامه في نشر العلم  
 فالاشتغال بكل ما حصلت به النية من الطاعات **اولي** **وسايل**  
 في اليهود وقريبان من جملة العمل بالعلم توبه العبد  
 واستغفاره اذا وقع في معصية فانه لولا العلم ما عرف انها  
 معصية ولا تاب منها فتأمل **وقال داود** الطائي رحمه  
 الله تعالى طالب العلم كالحارب فاذا افني عمره في تعليم كيفة  
 القتال فمى يقاتل **فمن** عقل العاقل انه كلما راي نفسه  
 عملت بكل ما عمل واحتاجت للعلم ان يقدمه على سائر  
 الطاعات التي لم يامر الشارع بتقدمها عليه وكلما راي  
 نفسه مستغنية عن العلم وعلمها زايد على حاجتها ان  
 يقدم غيره عليه كما كان السلف الصالح فلا بد لكل انسان من العلم  
 والعمل والاشتغال بواحد منها دون الاخر نقص **فعلم**  
 ان جميع ما ورد في فضل العلم وتعليمه اغما هو في حق  
 الخالصين في ذلك فلما قلنا ان في ذلك فان الناقد بصير  
**وقد وقع** لنا مع المجادلين نزاع كبير في ذلك فانا نراه هم  
 متكالبين على الدنيا لئلا يورثوا مع دعواهم للعلم وتفضيلهم  
 نفوسهم بالعلم والجدال من غير ان يعرفوا على العمل بما علموه  
 ويستدلوا احد هم بما ورد في فضل العلم ونسي الامم ما يثبت  
 التي جاءت في ذم من لم يعمل بعلمه مجمله واحدة وهذا  
 كله غش للنفس **وفي القران** هاتم هو كما جادلتم  
 عنهم في الجوف الدنيا فمن يجادل الله عنهم يوم القيامة ام من  
 يكون عليهم وكيفا **فاسلك** بالخي علي نيسخ يخرجك من

موقف التعليم وكيفيته  
 طلب العلم

هذه الرغبات والطلبات والدعاوي وتصبير تنكي علي  
 قهر بطلك في الاعمال حتى يغير لك خطا ان اسود ان في وجهك  
 من صيلان الدهوع والظلم تسلك كما اذا صرنا فيه غلو انقبك  
 في الاخرة وبها خمار رقتك في تحصيله في الدنيا **وقد سمعت**  
 سيدنا عليا الخواصر رحمه الله تعالى يقول في معنى حديث  
 ان الله ليؤتيه هبة للدين طر رجل الفاجر معناه ان الناس يستفنون  
 بعلم الفاجر وتعلمه وافنايه وتدرسه حتى يكون في الصورة  
 كالعلماء الظالمين ثم يدخله الله بعد ذلك النار لعدم اخلاصه  
**وعما** من قريسا لاله اللطف فاعلم ذلك والله يتولي هداك  
**وروي** الطبراني وغيره ما مرفوعا من يرد الله به خيرا يفقهه  
 في الدين **رواه** رواية واغا يخشى الله من عباده العلماء **وروي**  
 التبرار والطبراني مرفوعا ان الله بعد خيرا يفقهه في الدين  
 فالله ريشده **وروي** الطبراني مرفوعا افضل العبادات  
 الفقه واقتل الدين الورع **وروي** الطبراني والتبرار باسناد  
 حسن مرفوعا افضل العلم خير من فضل العبادة وخير  
 دينكم الورع **وروي** الطبراني مرفوعا قليل العلم خير من  
 كثير العبادة وكفي بالمرء فقها اذا عبد الله وكفي بالمرء سجلا  
 اذا عجب بنفسه **وروي** التبراني باسناد حسن صحيح من قول  
 مطرف بن عبد الله بن الشخير رضي الله عنه **وروي**  
 مسلم وابوداود والترمذي والنسائي وغيرهم من سلك  
 طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة  
**وروي** التبراني مرفوعا **وروي** التبراني مرفوعا  
 مرفوعا ان المسلم اذا لم يتعلم اجتمع بينه وبين الله في ضيق  
 بما يصنع ومن لم يتعلم لم يتعلم له في الدنيا والآخرة  
 حتى الحيا في المآل وفضل العلم على العبادات وفضل العلم

موقف التعليم وكيفيته  
 طلب العلم



سلموا العلم بحسب قولنا العلم آية من آيات الله لم يرشوا ديننا ولا بلادنا  
 انما ورثوا العلم فمن اخذ به حفظه وافهمه **وروي** عن ابن ماجه  
 وغيره مرفوعا طلب العلم فريضة على كل مسلم وواضع العلم  
 عند غير اهله مكمل للدين والحق والعدل والهدى **وروي**  
 الطبراني مرفوعا من جملة اجله وهو يطلب العلم في الله  
 ولم يكن بينه وبين النبي الا درجة النبوة **وروي**  
 ابن ماجه باسناد حسن عن ابي ذر قال قال لي رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم لا تفسد وتتعلم اية من كتاب  
 الله تعالى خير لك من ان تصلي مائة ركعة وكان تفرد  
 فتعلم بابا من العلم عمل به اولم تعمل به خير لك  
 من ان تصلي الف ركعة **وروي** باسناد حسن  
 مرفوعا العلم علمان علم في القلب فذلك العلم النافع  
 وعلم في اللسان فذلك حجة الله علي ابن آدم الذي  
 في مسنده وابوعبد الرحمن السلمي في الاربعين التي له في التصوف  
 والحكيم الترمذي في نوار الذهب في رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قل من من العلم كهيئة الكتوف لا يعلمه الا العلماء  
 بالله تعالى فاذا انطقوا به لا ينفعهم الا اهل الفرة بالله  
 عز وجل والاحاديث في ذلك كثيرة مشهورة والله سبحانه وتعالى اعلم

**خذ علينا العهد العلم من رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
 اذا لم نجد احدا في بلدنا من العلماء الشرقيين في بلادنا ان  
 يسافر الي بلدنا في العلم وهي هجرة واجبة علينا لان ما لا  
 يتم الواجب الا به فهو واجب وخذ العهد من اهل البلد  
 من الخلق وقاتلوا على جهلهم مع اوليائهم في بلادهم ومن كان  
 كانوا اهل العلم وخذ العهد من علماء بلادهم من علماء بلادهم

الوضوء والصلوة يعني او غيرهما لم تضع عبادته وان وافقت  
 الصحة فيها ويؤيده الحديث الصحيح مرفوعا كل عمل  
 ليس عليه امر يافه وردي فمن صلى ونكح وصام وحج علي حسب  
 ما يري الناس يفعلون فقط فعبادته فاسدة من كان  
 عنده شك حين يسأله منكرو ونكرو عن دينه وعن نبيه صلى الله  
 عليه وسلم فيقول كما هو كسب سمعت الناس يقولون شيئا  
 فقتله كيف يضربانه بمرزبة لوضرب فيها جمل لقد  
 ان الشارح فرض عليك وجوب معرفة مراقب العبادات  
 وان لا يكفيك ان تتبع الناس علي فعلها من غير معرفة  
 والله يهدي من يشاء الي صراط مستقيم حديث  
 مسلم وغيره مرفوعا من سلك طريقا يلقي فيه علما سهل الله  
 له به طريقا الي الجنة **وروي** الترمذي وصحة  
 وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح  
 الاسناد واللفظ لابن ماجه مرفوعا ما من حارح  
 خرج من بيته في طلب العلم الا اوضعت له الملائكة  
 اجنتها رضى بما يصنع **وروي** الطبراني باسناد لا بأس  
 به مرفوعا من عند النبي المسجد لا يريد الا ان يتعلم خيرا  
 او يعلم كان له كاجر حاج تاجرا حجة والاحاديث  
 في ذلك كثيرة والله سبحانه وتعالى اعلم

**خذ علينا العهد العلم من رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
 ان نسمع الناس الحديث كل قليل ونبلغه الي البلاد التي ليس فيها  
 احاديث وذلك بكتبتا كتب الحديث وارسلنا الي بلاد الاسلام  
 وقد كتبت بحمد الله تعالى كتابا جامعها لادلة المذاهب  
 وارسلته مع بعض طلبة العلم الي بلاد التكرور حتى اخبروني  
 ان كتب الحديث لا تكاد توجد عندهم انما عندهم بعض

في كتاب



كتب المالكية لا غير وارسلت نسخة اخري الى بلاد المغرب  
 كل ذلك بحسنة في رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وقال سفيان بن عيينة وغيد الله في سنان يقولون  
 لو كان احدا قاضيا لضربنا بالجرية فقيهها لا يتعلم  
 الحديث ومحدثا لا يتعلم الفقه انتهى **في فضل قراءة الحديث**  
 واسماعه للناس فوايد عظيمة منها عدم انحراس الادلة  
 الشريعة فان الناس لو جهلوا الادلة والعياد بالله تعالى لم  
 يحزنوا عن نصره شريعتهم عند خصومهم وقولهم انا وجدنا  
 ابا ناعلي ذلك لا يكفي وماذا يصير للفقهاء ان يكون محدثا  
 يعرف ادله كل باب من ابواب الفقه ومنها تجديد  
 الصلوة والتسليم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل  
 حديث وكذلك تجديد الترضي والترحم على الصحابة  
 والبايعين من الزواة الى وقتنا هذا ومنها وهو اعظمها  
 فائدة الفوز بدعائه صلى الله عليه وسلم لمن بلغ كلامه  
 الى امته في قوله نصر الله امر سمع مقالتي فوعاها فادها  
 كما سمعها ودعاؤه صلى الله عليه وسلم مقبول بلا شك  
 الا حلاستني لعدم اجابته صلى الله عليه وسلم في ان الله تعالى  
 لا يجعل باسم امته فيما بينهم كما ورد وقوله فادها كما  
 سمعها بفهم ان ذلك الدعاء هو خاص من ادي كلامه  
 صلى الله عليه وسلم كما سمعه حرافخ ف بخلاف من يوديه  
 بالمعنى فربما يصيبه من ذلك الدعاء شي ومن هنا كره  
 بعضهم نقل الحديث بالمعنى وبعضهم حرمه والله غفور  
 رحيم **في رواية ابو داود والترمذي وابن حبان في صحيحه**  
 مرفوعا **نصر الله امر سمع مقالتي فادها كما سمعها** فرب  
 يبلغ او يسمع من نصر الله او عا بالضرورة وهي التوبة

مطل  
 في فضل كتاب الحديث

والبهجة والحسن بتقديره جملة الله وزينه بالاخلاق  
 الحسنة والاعمال المرفوعة وغير ذلك **وفي رواية الطبراني مرفوعا**  
 فرب حامل فقه ليس بفقيه ورب حامل فقه الى من هو افقه  
 منه **وفي رواية له ايضا اللهم ارحم خلفاء قالوا يا رسول الله**  
**ومن خلفائك قال** الذين ياتون من بعدي يرون  
 احاديثي ويعلمون بها الناس **قال** الحافظ عبد العظيم رحمه  
 الله وناسخ العلم النافع له اجره واجرم من قرأه او نسخه او عمل  
 به من بعده ما بقي خطه والعمل به لحديث مسلم وغيره  
 مرفوعا اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة  
 جارية او علم ينتفع به الحديث **قال** واما الناسخ غير العلم  
 النافع مما يوجب الاثم عليه فعليه وزره ووزر من قرأه او نسخه  
 او عمل به من بعده ما بقي خطه والعمل به كما يشهد له  
 حديث ومن سن سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من  
 عمل بها وذلك كعلوم النبي والبراهمة وعلم جابر المبدل  
 ونحوها مما يصير صاحبه في الدنيا والاخرة **روى الطبراني**  
 وغيره مرفوعا من صلى علي في كتاب لم تزل الملائكة  
 تستغفر له ما دام اسمي في ذلك الكتاب والله اعلم  
**احذر علينا الهداهام من رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
 ان لا تخلي نفوسنا من مجالسة العلماء ولو كنا علماء فربما اعطاهم  
 الله تعالى من العلم ما لم يهبطنا وهذا المهد يخل به كثير  
 الفقهاء والصوفية فيدعون ان عندهم من العلم ما عند  
 جميع الناس بل سمعت بعضهم يقول لما لفتة علي عدم  
 التردد للعلماء والله لو علمت ان احدا في مصر عنده علم زائد  
 علي ما علمت من خدمته لعلته ولكن لا نجد له في هذا عطاء  
 الله تعالى من العلم ما اغنا عنه عن الناس وهو كمال جهل بعض

مطل  
 في فضل كتاب الحديث



الشارح كما سيأتي في قوله صلى الله عليه وسلم من قال اني عالم  
 فهو جاهل وفي قصة موسى مع الخضر عليهما الصلوة والسلام غاية  
 لكل معتبر يا اخي بكل قليل على العلماء واغتنم فوائدهم ولا تكن  
 من الظالمين عنهم فتعزم بركة اهل عمر ككلامهم لكونك ربيت  
 نفسك اعلامهم اوساويالهم فان الامدادات الالهية من علم  
 وغير حكيمها حكم المأر والمأر لا يجرب الا في السفليات فمن  
 راي نفسه اعلاما من اقرانه لم ينفع له منهم مدد ومن راي  
 نفسه مساويا لهم فمددهم واقف عنه كالحوضين المتساويين  
 فما بقي الخير كله الا في شهوة العبدانه دون كل جليس من المؤمنين  
 لينجد له المدد منهم كما اوضحنا ذلك في اول عهد المشايخ  
 والله عليهم حكيم **وروي** الطبراني عن ابن عباس رضي الله  
 عنهما مرفوعا اذا مررتهم برياض الجنة فارتعوا قالوا يا رسول  
 الله وما رياض الجنة قال مجاس العلم قال وفي سنده راويهم  
**وفي** روايته عن ابي امامة مرفوعا ان لقمان قال لابنه يا بني  
 عليك بحالة العلماء واسمع كلام الحكماء فان الله تعالى يجزي  
 القلب الميت بنور الحكمة كما يجزي الارض الميتة بوابل  
 المطر **قال** الحافظ العبدري ولعل هذا الحديث موقوف  
**وقال** ابو يعلي ورواه رواة الصحيح الا واحدا عن ابن عباس  
 قال قيل يا رسول الله اي جلسائنا خير قال من ذكركم الله  
 رقيبته وزاد في علمكم منطقتهم وذكركم في الآخرة  
 والله سبحانه وتعالى اعلم والف وارجو اكرم

**احمد بن محمد العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم**

ان نكرم العلم ونحفظه ونوقرهم ولا نزي لنا قدرة على مكافاتهم  
 ولو امكنناهم جميع ما ملكت و لو خدناهم العزلة وهذا

معرفة فضل العلماء ووجوب  
 القيام بحفظهم وحسن  
 تعليمهم

العهد قد اخل به غالب طلبة العلم والمريدون في طريق الصوفية  
 الآن حتي لا تكاد ترى احدا منهم يقوم بواجب حق  
 معلمه وهذا آثر عظيم في الدين مؤذت باستهانة العلم  
 وبإهمال من امر باجلال العلماء صلى الله عليه وسلم فصار احدهم  
 يفتي علي شيخه حتي صار شيخه يداهنه ويلقه حتي  
 سيكت عنه فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم **وقد**  
 بلغنا عن الامام النووي انه دعا يوما شيخه الكمال الارمني  
 لياكل معه فقال يا سيدي اعفني من ذلك فان لي عذرا شرعا  
 فتركة فساله بعض اخوانه ما ذلك المذر فقال اخاف ان  
 تسبق عيني شيخي الي لقمة فأكلها وانا لا اشعر **وقيل** رضي  
 الله عنه اذا خرج للدرس ليقرأ علي شيخه يتصدق عنه في  
 الطريق بما تبس ويقول اللهم استر عني عيب نفسي حتي  
 لا تقع عيني له علي نقصية ولا تبلفني عنه ذلك من احد  
 رضي الله عنه **وقيل** من اقل آفات سوادك يا اخي مع الشيخ  
 انك تحرم فوائده فاما يكتسبها عنك بغضا فيك واما ان لسانه ينقد  
 عن ايضاح المعاني لك فلا تحصل من كلامه علي شي تعمد  
 عليه عقوبة لك فاذا حاربه شخص من المتأدبين معه اطلق  
 لسانه له لموضع صدقه وادبه **قيل** انه ينبغي للطلاب ان  
 يخاطب شيخه بالاجلال والاطراف وغض البصر كما يخاطب  
 الملوك ولا يحل له قط بعلم استفادته منه في وقت  
 اخر الا علي سبيل التعرف فيقول يا سيدي سمعناكم  
 تقرر وامن خلاف هذا فاقعتموه ومن عليه عن التقريرين  
 الآن حتي كلفه عنكم ونحو ذلك من الملاحظات التي فيها  
 راحة الادب **وقيل** ينبغي له ان لا يتزوج امرأة شيخه  
 سواء كانت مطلقة في حيوته او بعد موته **وقيل** ينبغي له



ان لا يسي على رجليه او خلوته او بيته بعد موته فضلا عن حيوته  
 الا لضرورة شرعية ترجح على الادب مع الشيخ **لا ينبغي** له ان يسي  
 على احد على احد من اصحاب شيخه او جيرانه فضلا عن اولاده  
 فان الواجب على كل طالب ان يحفظ نفسه عن كل ما يخطر بغير  
 خاطر شيخه في غيبته وحضوره وسياقته في هذا الكتاب ايضا  
 في اشياء عهد البيع فراجعوه ولذلك بسطنا الكلام في نقل العلماء  
 على ذلك في عهد المصنف والله عز وجل حكيم **وروي** البخاري  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الرجلين في قتلي  
 احدهما في قبر ثم يقول ايها الكثر اخذ للقران فاذا اشرط  
 احدهما قدمه في اللحد **وروي** الترمذي والطبراني  
 والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم مرفوعا البركة مع اكابرهم  
**وروي** الامام احمد والترمذي وابن حبان في صحيحه  
 مرفوعا ليس منا من لم يوقد الكبر ويرحم الصغير **وفي** رواية  
 للامام احمد والطبراني والحاكم مرفوعا ليس من امتي من لم يجل كبيرنا  
 ويرحم صغيرنا ويعرف لعالمنا حقه **وفي** رواية ويعرف شرف كبيرنا  
 الطبراني مرفوعا تواضعوا لمن تعلمون منه **الطبراني**  
 مرفوعا ثلاثة لا يشخف بهم الا حنا ففسدوا والشيخ في  
 الاسلام وذو العلم والامام المفسر الحديث **وروي**  
 الامام احمد والطبراني باسناد حسن عن عبد الله بن  
 بشر قال سمعت حديثا من زمجرات اذا كنت في قوم عشرين  
 رجلا او اقل او اكثر فتصفت وجوههم فلم تعرفهم رجلا  
 يناب في الله عز وجل فاعلم ان الامر **وروي**  
 الطبراني مرفوعا لا تخاف علي امتي الا ثلاث خصال  
 قد ذكرنا وان **وروي** داود في فضله  
 ولا يسأل الله عليه والله اعلم

**احذر** علمنا العهد العلم من رسول الله صلى الله عليه وسلم

العلم فعمل بصلواته عليه من يعمل به من المسلمين وان لم  
 يكن ذلك كجبر خذلنا على التمام فان من الناس من قسم  
 له العلم ولم يقسم له عمل به ومنهم من قسم له  
 العلم والعمل به ومنهم من لم يقسم له واحد منهما  
 كمن قسم العلم **كانت** عبيدي علي الخواصر رحمته الله تعالى  
 يقول يتقين علي كل من لم يعمل بعلمه ان يعلم الناس ولا  
 يعمل بعلمه به **وكان** مرة اخرى يقول ما تم علم الا وهو  
 يعمل بعلمه ولا يعمل بعلمه من الوجوه ما دام عقله حاضرا  
 وذلك انه ان يعمل بالموبرات الشرعية واجتناب المنيات  
 فقد عمل بعلمه يتقين اذا رزقه الله الاخلاص فيه وان لم  
 يعمل كما ذكرنا فيعرف بالعلم انه خالف امر الله  
 فيثوب ويندم فقد عمل ايضا بعلمه لانه لو لا العلم  
 لما اعتدى بكون ترك العمل بالعلم معصية فالعلم نافع  
 على كل حال **وفي** ما ورد في عقوبة من لم يعمل بعلمه  
 علي من لم يتق من ذنبه انتهى وهو كلام نفوس **وروي**  
 انه لا يشترط في تسمية الانسان عاملا بعلمه عدم وقوه  
 في معصية كما يتبادر الى الاعجاز اما بشرط عدم اصراره  
 على الذنب او عدم اصراره على الاضرار وهكذا **وروي**  
 ما جاء في حقه مرفوعا ان مما يلحق المؤمن من عمله  
 وحسنانه علم علمه ففسد **وروي** من ساء ما اودع الترمذي  
 مرفوعا من حل علي حقه فله مثله اجر فاعلم ان العلم  
**وروي** البخاري والطبراني مرفوعا لا يجل في العلم



**وروي** مسلم وغيره مرفوعا من دعي الى هدي كان له من  
الاجر مثل اجور من تبعه لا ينقص ذلك من اجورهم  
**وروي** الحاكم موقوف عن علي رضي الله عنه في قوله تعالى  
قولا انفسكم واهليكم ما ارا قال علي عليه السلام والله اعلم

**احذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم**

انكم المساجد ولا تقضي الحاجة قريبا من ابوابها في غير الاوقات  
المعدة لذلك تعظيما واجلالا لله عز وجل وهذا العهد  
يخل به كثير من الناس الذين حواينتهم قربة من باب  
المسجد فيكلفون دخول المسجد اذا كانت مطهرته يدخل الي  
مجارها منه لا جل خلع فقالهم اذا دخلوا المسجد او كونا  
دورة عليهم وخوذ ذلك وهذا الفعل من اقبح ما يكون وليناهل  
احدهم اذا اراد ان يدخل قصر السلطان لا يقدر ببول قط على  
باب قصر هبة للسلطان وخوفا من محذمه فالله تعالى  
احق به كرسيا في زيادة علي ذلك في العهد الثالث عشر  
بعد هذا فراجع **كان** سيدي علي الحواص رحمه الله  
تعالى اذا اراد ان يدخل المسجد يتطهر خارجا وفي بيته  
ولا يدخل قط محدثا ليتوضا في الميخضات التي هي داخل المسجد  
خوفا ان يدخله محدثا وكان اذا دخل المسجد يصير  
يرتعد من الهيبة حتى يقضي الصلوة فيخرج سرعا ويقول  
الحمد لله الذي اطلعنا من المسجد علي سلامة فقلنا له انتم حمد  
الله في حضور مع الله تعالى داخل المسجد وخارجة فقال  
يا ولدي قد ظلم الحق تعالى منا في المسجد آدابا لم يطلبها منا  
خارجة والظر الي نبيه صلى الله عليه وسلم الجالس في المسجد  
من تشبها بالامام ومن ثقيب الحشا وخوذ ذلك تعرف ما قلنا

مخارجها

فانه الشارع صلى الله عليه وسلم ينهنا عن ذلك في غير المسجد  
مرة شخصا من الفقهاء في ماسومة طاهرة في ضمن المسجد  
فخرجوه ونهوا عن ذلك وقالوا تورع في المقدمة لحيوطك  
له شخص موقوف في المسجد فخرجوا جريسا فدا فقال ان القيد  
اذا عظم في حفره الله تعالى داب كما يدوب الرصاص  
حيث ان الله تعالى ان يشاوكه في صورة التعظيم والكرام  
**وكان** اذا جاز الي المسجد لا يتجرأ ان يدخل وحده بل يصير علي  
الباب حتى يدخل ياتي احد فيدخل وراة تباهه ويتولى  
المسجد حفره الله وليست بالجلوس بين يدي الله تعالى قبل الناس  
الا المقربون الذين لا خطية عليهم ولا تدنس جوارحهم قط  
بعضية او قسوا وتابوا منها توبة نضوحا كالامام الذي  
سبق لهم العناية الربانية بالولاية الكبرى في كتم العمل  
وعملوا بالكشف الصحيح ان الله تعالى قبل توبتهم وبدل سيئاتهم  
حسنات بحيث لم يبق عندهم سيئة يستحقون فعلها  
فمقي استخروها فيعملوا ان توبتهم معلولة لكونها لم تبدل  
سيئاتهم حسنات اذ لو بدلت لم يبق لها منفعة في الوجود  
لا في ذهابهم ولا في الخارج قال ولست انا من احد هذين  
الرجلين فالي وللدخول قبل الناس انهم والله غفور رحيم  
**وروي** ابو داود عن كحول مرسل قال نهى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ان يبال بايواب المساجد والاعلام

**احذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم**

ان سبع الوطوء صيفا وشيئا من شيا لا يمس الله تعالى واغتنامها  
للخير الطهر في ذلك في الشقا والندم عما يتلوه الا بها بالماء  
البارق في الصيف فيمالع المتوضي في الاستسقاء في نفسه فينبغي ان

الامام في الصلاة



يتنبه المتوحي بالمثل خذك يسبح امتثالاً للامور لا يستلذ الخراف  
 الاعضاء بما لها وهذا من سنن الشرع لعل الوضوء في حديث اختصار  
 الملا الاعلى بالوضوء في العورات فيقول العبد لنفسه لا المتلففة  
 بلالة في الحيف وادعت لها مخلصه في ذلك **روى** الحافظ  
 بدليل نقرتك من اسباغ الوضوء في الشبهة فلو كان اسباغ الوضوء  
 في الصيف امتثالاً لا من الله تعالى لكنت تسفين ذلك في المشا  
 بها باب اولي لانه وعدك بالاجر عليه اكثر من هذا الامر جري  
 مع العبد في كثير من الامور رات الشرعية فيفعلها العبد في  
 حكم العادة مع غفلته عن امتثال الامر مع شهود الشارع  
 فيفوت به عظم الغرض الذي شرعت تلك الطاعة له وهو  
 الفوز بمجاسة الشارع في امتثال اوامره واجتناب نواهيه  
 فيحتاج من يريد العمل بهذا العهد الى شيخ ناصح يرشده  
 الى تخلص الجهل به من حظ النفس والله علوم حكيم  
**وفي** بعض طرق حديث جبريل في سؤاله عن الايمان والاسلام  
 في غير طرق الصحيحين وان تفصل من الجنبه وتم الوضوء الخفيف  
 وزاد ابن خزيمة في صحيحه بهذا السياق **وروى** الشيخان مرفوعاً  
 انما اتي يدعوون يوم غراً مجلدين من اثار الوضوء من استطاع  
 منهم ان يطول غرته فليفعل **وروى** الحافظ عبد العظيم النذري  
 ان قوله من استطاع الى آخره ليس من كلام النبوة وانما هو مدح  
 من كلام ابي هريرة موقوف على ذكره غير واحد من الحفاظ  
**وروى** ابن خزيمة في صحيحه مرفوعاً ان الحلية تبلغ من المؤمن  
 مواضع الطهور **وفي** رواية تبلغ الحلية من المؤمن حيث يبلغ  
 الوضوء والحلية هو على تحلي به اهل الجنة من الاستدور وخوها  
 وكان ابو هريرة رضي الله عنه اذا توضأ مد يداه حتى تبلغ  
 ابطيه **وروى** ابن خزيمة في صحيحه انهم قالوا

يا رسول الله كيف تعرف امتك من لم يرك فقال انهم يا توف  
 يوم القيامة غراً مجلدين بلقا من اثار الوضوء **وروى** الامام  
 احمد باسناد حسن في المبايعات ان رجلاً قال يا رسول الله  
 كيف تعرف امتك من بين الامم فيها بين نوح الي امتك قال هم  
 غراً مجلدين من اثار الوضوء ليس ذلك لاحد غيرهم قال  
 واعرفهم انهم يؤثوث كقبتهم بايمانهم وتسعي بين ايديهم  
 ذريتهم **وروى** مسلم وما لك مرفوعاً اذا توضأ العبد  
 المسلم او المؤمن فغسل وجهه خرج من وجهه كل خطيئة  
 نظر بها بعينه مع الماء او مع آخر قطر الماء فاذا غسل يديه  
 خرج من يديه كل خطيئة يطيشها يده مع الماء او مع  
 آخر قطر الماء فاذا غسل رجليه خرجت كل خطيئة مشتها  
 رجلاه مع الماء او مع آخر قطر الماء حتى يخرج نقياً من  
 الذنوب **وفي** رواية مسلم وغيره مرفوعاً عن توما  
 فلا حسن الوضوء خرجت خطاياه من جسدي حتى تخرج  
 من تحتي طفار **وفي** رواية باسناد علي بن ابي طالب  
 للحاكم مرفوعاً ما من امرئ يتوضأ فيحسن وضوءه الا غفر الله  
 له ما بينه وبين الصلوة الاخرى حتى يطيلها **وروى** ترمذي  
 البزار باسناد حسن ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه كان يسمع  
 الوضوء في شدة البرد فيقول سمعت رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يقول لا يسبح عبد الوضوء الا غفر له ما تقدم من ذنبه  
 وما تأخر **وروى** ابو يعلى والبخاري والحاكم وقال ابو اسحاق  
 شرط معلوم في طوعا اسباغ الوضوء في المكثرة واعمال الاقدام  
 الى السجود والتمطيط والصلوة بقية الصلوة فيسبغ الخطايا في  
**وروى** الطبراني مرفوعاً من اسبغ الوضوء في البرد البارد كان  
 له كفة من الاجر **وروى** الامام احمد وغيره مرفوعاً عن توما



ثلاثة فذكر وضوئي ووضوء الانبياء قبله والله سبحانه وتعالى اعلم

**أخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم**

انما حافظ على دوام الوضوء وعلى تجدده نكون مستعدين لقبول  
الواردات الالهية فان صدقاته تعالى لا تنقطع ليلا ولا نهارا  
ومن كشف الله تعالى عن بصيرته وجد نفسه جالسا  
بين يدي الله عز وجل على الدوام وهذا امر يتأكد فعله على اكابر  
العلم والصلاحين لان معظم الواردات الالهية في العلم وال  
الظاهرة والباطنة تنزل عليهم وقد اغفل ذلك كثير منهم  
**وقد رايت** على هذا القدم من اولياء العصر الشيخ محمد بن  
عنان والشيخ محمد بن داود والشيخ محمد العدل ومن  
اكابر الدولة مصر الامير محي الدين ابي الاصبع ووالده  
الامير يوسف ومن المكاشرين عبد القادر الزركي ومن  
التجار جلال الدين ابي فاقوسه ومن العلماء اخي العبد  
الصالح شمس الدين الشربيني وصاحبه الشيخ صالح المصلي  
ومن جملة الولاة الحاج احمد القواس حتى انه سمع شخصا  
نايما اخرج زكاه في المسجد فامتنع من النوم خوفا ان يخرج منه  
زكاه في النوم فلما كان هذا يقع من الامر وغلمان الولاة  
فالعلماء والصلحاء اولي بالمواظبة على العبادة **وكان** سيدي  
محمد بن علقا اذ اكان في **واطلا** جاز الوضوء وضرب  
بيده على الخيط وتيمم حتى لا يمكث بلا طهارة ولذا لم  
تجز له الصلوة بذلك التيمم **وقد رايت** الشيخ تاج الدين  
المخدوم بن ابي في حارة حمام الدود بمصر كلما يصلي  
بوضوء **وقد رايت** في الوضوء وكان لا يدخل الخلاء الا  
من الجمعة الى الجمعة وبقية الاسبوع كله على طهارة ليلا ونهارا

مع اكله وضوءه على حكم عادة الناس فساكن جففت اصابعه  
عند ذلك فقال له فكل في نزل في جوفه احتراق من شدة الجوع  
**وكان** محمد بن محمد بن هنان يقتل الاجل جلد حتى لا يدخل  
الخلاء الا قليلا ويقول انما احببت ان يجالس الله تعالى على الدوام ولم  
يشعر بذلك واذا قال الملك لعمري تيمم الى السبي فاني اريد ان  
يجالسني في الامم فليلا فمن اذبه ان يتيمم فكله بقلبه  
الاكل والشرب ولا يؤمن ان يقوم من تلك الحرفة الشوفية  
الى البول والغائط وهو مكتوف اليدين والشيطان حول  
لا يقربه منك وهو جالس في مكان نجس على احدى صورته  
فانقذ روح **وقد** بلغنا عنه الامام المشيخي ان كان يقتل الاكل  
حتى انتهى الخلاء الى تمتع في لقوة كل يوم من غير وضوء **وقد**  
بلغنا عن الامام مالك انه كان اذا سجد كل صلاة ايام اكله  
واحدة ويقول استحي من ردي الى الخلاء بين يدي الله عز  
وجل **وكان** اخي الشيخ افضل الدين اكرم بالبحر مفردة فقلت نحو  
خمسة عشر يوما لا يبول ولا يتغوط ويقول استحي من الله  
ان اقدر هذه الارض المشرفة بشي من فضلاتي **وقد رايت**  
اخي ابا العباس الحرثي رحمه الله تعالى كان لا يدخل الخلاء  
الا قليلا في هذه الاشياخ يا اخي اقتده **وكان يقول** سيدي  
ابو المواهب من موشح فقال انت جالس في الحرفة ليس شوي  
هل تدرك فحتاج الى مخرج عليك بك حتى تعرف مغارة الله تعالى  
وتعرف مغارة رجبته واهلها وتعرف مغارة علي بن ابي طالب  
حتى ترى الغيب بالسيف اهوت عليك من مغارةها والافرن  
للبيوت المتلوين بها لانك لم تعرف في الوجوه من مغارةها  
والله يهدي لهذا **وقد** ابن ماجه في كتابه  
والحاكم وقال صحيح علي بن ابي حمزة في صحيحه من روى



استقيموا وانتم تحضوا واعلموا ان خيرا مما لكم الملوحة ولا يضاف  
 على الوضوء الا مومن **روى** اي مومن باذنه في حضور الله تعالى  
 على الدوام اذا ايمان يقتضي في كل مكان بحسبه واذا  
 جاء عقب قوله من يكثر البعث مثلا لا يؤمنون بعد ما بالبعث  
 وانما جاء ذلك عقب قوله من يكثر البعث فعنه لا يؤمنون في  
 هذه القبور في حق حديث الرزقي والرائي وهو هو من اي باط  
 الله تعالى يزلوه ولو آمن بان الله يزله على الكفر والشرك وحال  
 الزنا ما قدر على التناقص فلهذا لم من نفي الايمان بشي من  
 التكليف مثلا نفي الايمان وفلسفته وكتبه ورسله وغير ذلك  
 فيقول ان يكون ظاهرا في نفي سائر صفات الايمان كله  
 كالحزب الواحد اذا انتفى بعضه انتفى كله كما قالوا في الايمان  
 بالصلوات انه اذا لم يومن ببعض الرسل لا يصح له ايمان والله اعلم  
**روى** الطبراني مرفوعا كما فظوا على الوضوء وتحفظوا من  
 اللغو فانها امكم وانما ليس احد عاملا عليها خيرا او شرا الا  
 وهي مخبرية به **روى** الامام احمد باسناد حسن مرفوعا  
 لو ان اشق علي امتي لم امر ام عند كل صلاة بوضوء يعني  
 ولو كان غير محمد ثين الحديث **روى** ابن خزيمة في  
 صحيحه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا بلال بم تسبني  
 الي الجنة اني دخلت البارحة الجنة فسمعت خشخشتك اما مي  
 فقال بلال يا رسول الله ما اذنت قط الا صليت ركعتين ولما  
 اصابني جرد في قط الا تقضات عندها فقال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يا بلال تسبني ومعني خشخشتك اما مي اي رايتك  
 من قايين يدي كما لما قين بين يدي ملوك الدنيا قاله الشيخ  
 الدين في التوحيد والملكوت والله اعلم **روى** اي في قوله  
 التروني وابن عسك من مرفوعا من تروضا على طهرت عشر حسنات

قال العاقل عبد العظيم رحمه الله تعالى فاما الحديث الذي يروي  
 مرفوعا الوضوء على الوضوء في الصلاة في له اصل من حديث النبي  
 صلى الله عليه وسلم واحله من كلام بعد السلف والله اعلم  
**الحديث الصحيح العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
 انه نواب على السواك عند كل صلاة وان كان يقع منا كثيرا  
 ربطناه بخيط في اعناقنا او عمامتنا ان كانت على رقبة من غير  
 قلنسوة فان كانت على قلنسوة ومشدنا عليها الهامة رشفناه  
 في الصابونة من جهة الابدان اليسرى وهذا العهد قد اخل  
 به غالب العوام من التجار والولاة وحاشيتهم فتصير روائح افواههم  
 منتنة قدرة وفي ذلك اخلاق يتعظم الله تعالى وملائكته  
 وموالي المؤمنين فضلا عن غير الملائكة والمؤمنين وما رايت  
 اكثر مواطبة ولا حرصا على السواك من سيدي محمد بن عثمان  
 وسيدي كاشع شهاب الدين ابن داود والشيخ يوسف الهوي  
 رحمهم الله تعالى وكل ذلك من قوة الايمان وتعظيم اوليائه  
 عز وجل واوامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحسما وقواعد  
 صلى الله عليه وسلم في ذلك ولم يكف بمجرد الامر به مرة واحدة  
**وعليك يا اخي** على السنة النبوية التي شوا بها في الجنة فان لكل سنة  
 سنه رسول الله صلى الله عليه وسلم درجة في الجنة لا تنال الا بفعل  
 تلك السنة ومن قال من المتهورين هذه سنة محمد لما شكا يقال  
 له يوم القيامة وهذه موجهة يجوز حرمانك من اخرج بذلك  
**الامام ابو القاسم ابن قسي** في كتابه المسح على الخفين  
**روى** عن الشبلي رحمه الله تعالى انه احتاج الى سواك  
 وقت الوضوء فلم يجد فبذل فيه نحو حينا روي عن عبد الله  
 بن كعب في وضوءه فاعكش بعض الناس هذا في حال في سواك  
 فقال ان الدنيا كلها لا تطوي عند الله جناح بها فمذا يكون

في فضل السواك  
 ومنا فاعلم



جوابي اذا قلتم لم تركت سنة نبي ولم تبدل في تحصيلها  
ما خصكم من جناح البوضعة فاجزىه **رواه** **ابو طاهر**  
منه صاحب السواك نصفا واحدا حتى يعطيه لكل ترك السواك  
وقدمت النصف وانت مع ذلك تزعم انك انت من اولياء الله  
تعالى ومن المقرين عند رسول الله صلى الله عليه وسلم والله  
انها دعوة لا برهان عليها وسياتي ما يستفاد منه في الاحاديث  
ان قليل العمل مع الادب خير من كثير العمل في غير ادب  
**رواه** **سفيان** **ابراهيم** **ابو سفيان** **ابو سفيان** **ابو سفيان** **ابو سفيان**  
والنوبة والتكلم بالكلام الفاسد ثم تلو هذا القرآن فان حكم  
ذلك حكم من مضى باللفظ القرآن القدر ولا يمكن في كفره  
انتهى وهذا امر قد عظم غالب قوار القرآن ولا يكاد يعلم  
منه الا القليل حتي قال الفضيل بن عياض وسفيان الثوري  
قليل القرآن يتفكرون في هذا الزمان بالمغيبة وتقصير بعضهم  
بعضا خوفا ان يفتروا ان اقرانهم عليهم ويشتهروا  
بالعلم والزهد والورع دونهم وبعضهم يجعلها كالادام  
في الطعام وهو اخفهم اثما **وكان** شخصا من المقادير  
في يوم ختمها وهو مع ذلك لا يكاد يذكر احدا من  
المسلمين بخير غما هو غيبة واراد ان يثبت على ذلك فتركه  
واشتغل بغيره فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم  
**قال** **ابو حنيفة** **ابو حنيفة** **ابو حنيفة** **ابو حنيفة** **ابو حنيفة**  
فانك لو صرحت بالاسمها تكفرت وحكم الباطن والظاهر  
في ذلك كالظاهر والله غفور رحيم **رواه** **ابو حنيفة** **ابو حنيفة**  
واللفظ **ابو حنيفة** **ابو حنيفة** **ابو حنيفة** **ابو حنيفة** **ابو حنيفة**  
مع كل صلاة **رواه** **ابو حنيفة** **ابو حنيفة** **ابو حنيفة** **ابو حنيفة**  
وابن ماجه **رواه** **ابو حنيفة** **ابو حنيفة** **ابو حنيفة** **ابو حنيفة**

الوضوء عند كل صلاة وفي رواية الامام احمد باسناد جيد والبراز  
والطهراني الثوريهم بالسواك عند كل صلاة كما يتوضون وفي رواية  
لابي يعلى وغيره فرضت عليهم السواك عند كل صلاة كما فرضت  
الوضوء وزاد ابو يعلى عن عائشة قالت ما زال النبي صلى الله عليه وسلم  
يذكر السواك حتى خشيت ان يزلها فيموت **رواه** **ابو حنيفة** **ابو حنيفة**  
خرينة وابن حبان وغيرهم من فروع السواك مطهرة للضم مرضاة  
للرب زاد الطبراني ومجلاة للبصر **رواه** **ابو حنيفة** **ابو حنيفة**  
حسن غريب اربع من سنة المرسلين الحنا والتعظيم والسواك والنجاح  
**رواه** **ابو حنيفة** **ابو حنيفة** **ابو حنيفة** **ابو حنيفة** **ابو حنيفة**  
عليه وسلم بدليه اذ ادخل بيته السواك **رواه** **ابو حنيفة** **ابو حنيفة**  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من بيته شئ من الصلوات  
يستاك **رواه** **ابو حنيفة** **ابو حنيفة** **ابو حنيفة** **ابو حنيفة** **ابو حنيفة**  
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ركعتين ثم ينصرف  
فيستاك **رواه** **ابو حنيفة** **ابو حنيفة** **ابو حنيفة** **ابو حنيفة** **ابو حنيفة**  
انه ينزل علي فيه قرآن او وحى **رواه** **ابو حنيفة** **ابو حنيفة** **ابو حنيفة**  
خشيت ان يكتب علي **رواه** **ابو حنيفة** **ابو حنيفة** **ابو حنيفة** **ابو حنيفة**  
بالسواك حتي خفت علي اضراسي **رواه** **ابو حنيفة** **ابو حنيفة** **ابو حنيفة**  
يرويه في الملك اي يسقط اعناني **رواه** **ابو حنيفة** **ابو حنيفة** **ابو حنيفة**  
ان الصبي اذا احتاك ثم قام يصلي قام الملك خلفه ففتح لرائه  
فيدنونه حتي يضع فاه علي فيه فخرج من فيه شئ من  
الارض **رواه** **ابو حنيفة** **ابو حنيفة** **ابو حنيفة** **ابو حنيفة** **ابو حنيفة**  
**قال** **ابو حنيفة** **ابو حنيفة** **ابو حنيفة** **ابو حنيفة** **ابو حنيفة**  
**ابو حنيفة** **ابو حنيفة** **ابو حنيفة** **ابو حنيفة** **ابو حنيفة**  
بالسواك احسن اليه من ان اصلي **رواه** **ابو حنيفة** **ابو حنيفة** **ابو حنيفة**  
سواك **رواه** **ابو حنيفة** **ابو حنيفة** **ابو حنيفة** **ابو حنيفة**



سواك افضل من سبعين دكة بغير سواك والاحاديث  
في ذلك كثيرة مشهورة والله سبحانه وتعالى اعلم

**أخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم**

ان يخلل اصابع اليدين والاشمال بالملح في كل صلاة اهتياحا  
بامر الشارع صلى الله عليه وسلم ولان ترك ذلك في وضوء ولا  
غسل وهذا العهد يخل به كثير من المتعبدين والعوام  
فينبغي اشارة ذلك بينهم في اوقات وضوئهم في المظاهر  
ليكون فاعل ذلك محدودا من رسل رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فانه صلى الله عليه وسلم يحب من يبلغ من  
سنته التي لا رست الي من يحملها من امته ومن احبه صلى  
الله عليه وسلم حشر معه لقوله صلى الله عليه وسلم يحشر  
المؤمن من احب ومن حشر مع النبي صلى الله عليه وسلم لا يحقه  
في مواقف يوم القيامة كريب **وقد** نور الله قلب اسطان  
حسن فجعل في كتاب وقف مدرسته بالرميلة بمصر وظيفة لمن  
يقف في اوقات الصلوة على المطهرة ليعلم الناس ما يخلوا به  
من امر وضوئهم **خلل** يا اخي اصابعك وبلغ ذلك الي من جهل  
والله يحكي هداك **وروي** الطبراني مرفوعا حذو المتخللون  
من امتي قالوا وما المتخللون يا رسول الله قال المتخللون في الوضوء  
والمتخللون من الطعام اما تخليل الوضوء فالمضمضة والاستنشاق  
وبين الاصابع الحديث **وروي** الطبراني مرفوعا من لم يخلل  
اصابعه بالماء خللها الله بالنار يوم القيامة **وفي رواية**  
له مرفوعا لا يترك الا اصابع بالظهور او لا يترك الا اصابع  
رواية له مرفوعا لا يترك الا اصابع بالظهور او لا يترك الا اصابع  
**وفي رواية** له ايضا باسناد حسن مرفوعا خللوا الاصابع

الخنس لحيوها الله نارا وقوله لا يترك الا اصابع بالظهور  
او لا يترك الا اصابع بالظهور والتفهم المبالغة في كل شي **وروي**  
الشيخان وغيرهما مرفوعا ويل للاعقاب من النار **وفي رواية**  
لترمذي ويل للاعقاب وبطون الاقدام من النار **وفي رواية**  
للشيخين ويل للعراقيين من النار **وروي** الامام احمد رحمه  
الله ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى باصحابه صلوة فقرأ فيها  
سورة الروم فليس بعدها فقال انما ليس علينا الشيطان القراءة  
من اجل اقوام يا تون بغير وضوء فاذا انتم الصلوة فاحسوا  
الوضوء **وفي رواية** انه شرد في اية فلما انصرف قال ان اقلها  
منكم يصلون معنا لا يحسنون الوضوء فمن شهد الصلوة معنا  
فلحسن الوضوء والله سبحانه وتعالى اعلم

**أخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم**

ان نواظب علي اذ كان الوضوء الواردة في السنة ولا تتركها  
في وضوء واحد وتقولها بحضور تام وتختصر معاصي كل عضو  
عند غسله وتؤتي منها مع الفضل ليظهر باطننا بالتوبة وظاهرنا  
بالماء فكما لا تكفي طهارة الباطن عن الظاهر فكذلك لا تكفي طهارة  
الظاهر عن الباطن كما اشار اليه امره صلى الله عليه وسلم  
المتوضي بالهما وتين فان الماء يطهر الظاهر والشهادتين تطهيران  
الباطن فكان المتوضي اسلم اسلاما جديدا وتاب عن ذنوبه  
كما تلبس من اسلم عن ذنب الكفر **وروي** مسلم وابوداود  
وابن ماجه مرفوعا ما منكم من احد يتوضا في الوضوء او في سبع الوضوء  
ثم يقول اللهم ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان  
محمد عبده ورسوله الا فتحت له ابواب الجنة المأبودة يدخل  
منها الى الله **وفي رواية** اي داود ثم يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم  
ثم يقول فذكره **وفي رواية** له ايضا بطريقه مرفوعة رسول الله



اجعلي من التواضع واجعلي من المتطهرين الحديث والاعادة في الصلاة  
الوضوء بوضوء الوضوء في كتاب الله والله اعلم

أخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان نواظب على الركعتين بعد كل وضوء بشرط ان لا نخدم  
فيهما نفسنا شي من امور الدنيا او بشئ مما لم يشرع لنا في الصلوة ونحتاج  
من يريد العمل بهذا العهد الي شيخ يسلك به حتي يقطع عنه  
الخواطر المشغلة عن خطاب الله تعالى كما ان حديث النفس  
المذموم ليس هو غاية القلب لشي من الاكوار كما توهمه  
بعضهم فانه ليس في قدرة العبد ان يفض عن قلبه عن شهود  
انه في مكان قريب او بعيد من بيتان او جامع او غير ذلك  
فان في حديث الصحيحين انه صلى الله عليه وسلم قال  
رايت الجنة والنار في مقامي هذا وكان ذلك في صلوة  
الكسوف فلو كان ذلك يقيد في كمال الصلوة لما وقع  
له صلى الله عليه وسلم وحمل بعضهم ما وقع له صلى الله  
عليه وسلم ذلك علي التشريع لامتة بعده **وما نقل**  
عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه من تجهيزه الجيوش  
في الصلوة فذلك لكمال لان الكمال لا يشغلهم عن الله  
شغل مع ان ذلك كان في مرضات الله تعالى انتهى  
يا اخي علي بن ابي طالب ناصح يشغلك بالله تعالى حتي يقطع عنك  
حديث النفس في الصلوة كقولك اروح لكذا اقبل لكذا  
اقول كذا ويخوئك والافن لا اؤمك حديث النفس  
في الصلوة ولا يكاد يسلم لك من صلوة واحدة لا فرض  
ولا نفل فاعلم انك ان تريد الوضوء الي ذلك **لا يخلو**  
كما عليه طائفة الهاديين بغير علم فان ذلك لا يخلو كما

قال الحنيد يوما للشبلي وهو مردي يا اباكران خطر في بالك  
من الجمعة الي الجمعة الحرة فلا تاتنا فانه لا يجي منك شي  
انتهى **ومراده** بغير الله عز وجل غير ما يرضيه من المعاصي  
فلا فخطور الطاعات علي القلب لا يقدر في الساكن بالاجماع  
والله اعلم والله يهدي من يشاء الي صراط مستقيم  
**وروي** الشيخان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لبلال  
يا بلال حدثني بارجي عمل عملته في الاسلام فاني سمعت  
ذق نعليك بين يدي في الجنة قال ما عملت عملا ارجي عندي  
من اني لم اتطهر طهورا في ساعة من ليل او نهار الا صليت  
بذلك الطهور واكتب لي ان اصلي انتهى والدق بضم الدال  
هو صوت النعل حال المشي والظعن اني رايتك معرقا  
بين يدي الملوكة والامراة كما مر في عهد المواظبة  
علي الوضوء وان اختلف لفظ الواقعة **وروي**  
مسلم وابوداود والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة  
في صحيحه مرفوعا من احد يتوضأ فيحسن الوضوء ويصلي  
ركعتين يقبل بوجهه عليهما الا وجبت له الجنة **وفي**  
رواية لابي داود من توضأ فاحسن الوضوء ثم صلى ركعتين  
لا يسبق فيهما غفلة ما تقدم من ذنبه **وفي** قواعد الشريعة  
تقتضي ان السهو تحول عن العبد في صلوته ولكن لما  
فرط العبد بعدم تفريغ نفسه من الشواغل قبل الدخول  
في الصلوة ثم سهي كلف عليه اللوم ولولاه فرغ نفسه  
ثم سهي لم يكن عليه لوم انتهى **وروي** الشيخان  
صغيرهما مرفوعا من توضأ وضوءا حسنا يعني  
تلاوة الحمد ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفلة ما تقدم من  
ذنبه **وفي** رواية لاسلام احمد ثم صلى ركعتين او يعالج الاور او الاذن او غيره



أخذ علينا العهد القائم من رسول الله صلى الله عليه وسلم

أما نواظب على الأذان لكل صلاة ولو سمع المؤذن وإن احتاج  
الناس إلى الأذان برفع الصوت أو تألهم وليس لنا أن نتعلل  
بالحياء لأن الحياء لا مثل ذلك حياء نفسى وليس في فعل المأثورات  
الشريعة حياء مشروع وأما الحياء المطلوب أن يتحرك العبد ما نهاه  
الله تعالى عنه فافهم وهذا العهد يخل به كثير من أصحاب  
الياس فتقول له العامة أذن لنا يا سيدي الشيخ فيقول  
استحي وهذا ليس بعذر وإن كنت بالخفي ولا بد لك من  
الحياء فاستح من الله أن يراك حيث نهاك عنه أو يفقدك  
حينئذ امرك به فهذا هو الحياء الشرعي الذي بثاب عليه  
العبد من آخر من رايته موافقا على هذه السنة الشريفة  
مولانا شيخ الاسلام نور الدين الترابي الحنفي ورفيقه السيد الشريف  
الخطابي والشيخ محمد بن عنان والشيخ أبو بكر الكندي والشيخ  
محمد بن داود وولده الشيخ شهاب الدين والشيخ يوسف الحرثي  
رضي الله عنهم أجمعين فاعلم ذلك واعمل عليه والله يتولى  
هناك **وروي** الشيخان مرفوعا لويعلم الناس ما في  
النداء الصف الاول ثم لم يجدوا إلا أن يستموا عليه لاستموا إلى  
أقترعوا **وفي رواية** للإمام أحمد مرفوعا لويعلم الناس ما في  
التأذين **وروي** عليه بالسيف **وروي** ماكد والبخاري  
والنسائي وابن ماجه أن أبا سعيد الخدري رضي الله عنه قال العبد  
الرحمن إنني أصعقة إنني أراك تحب الفم والبادية فإذا كنت  
في غمك أو باديك فأذنت للصلوة فأرفع صوتك بالنداء فإنه لا يسمع  
صوت المؤذن من غير ولا انس ولا شيء الا شهيد له يوم القيامة  
قال أبو سعيد مرفوعا من رسول الله صلى الله عليه وسلم أي سمعت

ما قلته كذا خطاب لي من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولفظ  
أبي خزيمة في صحبه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول لا يسمع صوته أي للمؤذن شيء ولا مدر ولا حجر ولا جني  
ولا انس الا شهيد له **وفي رواية** للإمام أحمد يغفر للمؤذن  
منتهى أذانه ويستغفر له كل رطب ويابس **وفي رواية**  
للإمام أبي جيبه كل رطب ويابس **وفي رواية** للنسائي  
وله مثل آخر من صيامه **قال الخطابي** ومدي الشيء غايته  
والمعنى أنه يكمل مغفرة الله إذا استوفى وسعه في رفع الصوت  
فصل في الغاية من المغفرة إذا بلغ الغاية من الصوت **قال** الحافظ  
المندرج ويشهد لهذا القول رواية ويغفر له مد صوته بتفديد  
المد أي بقدر مد صوته **قال الخطابي** وفيه وجه آخر  
وهو أنه كلام تمثيل وتشبيه يريد أن المكان الذي ينتهي إليه الصوت  
لو يقدر أن يكون ما بين أقطاه وبين مقامه الذي هو فيه  
ذئوب تملأ ذئبا المملأ فغفرها الله له **وروي** الإمام أحمد  
والترمذي مرفوعا على ثلاثة كتابان المكث يوم القيامة ففكر  
سهم ورجل خادكي بالصلوات الخمس في كل يوم وليف **وفي**  
رواية الطبراني يطلب وجهه الله وما عنده **وروي** الطبراني  
مرفوعا المؤذن المكثب كالشهيد المشحط في دمه إذا مات لم يرد  
في قبره **وروي** الطبراني في معاجمه الثلاثة مرفوعا إذا أذن  
في قربه آمنها الله تعالى من عذابه ذلك اليوم **وفي رواية**  
أيها قوم نودي فيهم بالأذان صياحا لا يكادوا في أمان  
الله حتى يسوا وأيا قوم نودي فيهم بأذان مأسا إلا  
كلوا في أمان الله حتى يمضوا **وروي** الإمام أحمد والدار  
قطن **قال** الشيخ محمد بن أبي بكر الخطابي مرفوعا من أذن شتي  
عشرة سنة وجهت له الجنة وكنت له بتلويح في كل يوم ستون



صنعة ومبطل اقامة ثلاثون حنة **وروي** ابن ماجه  
والترمذي مرفوعا من اذن محتسبا سبع سنين كعب له برآة من النار  
والله سبحانه وتعالى اعلم والطف ولاحم

**أخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم**

ان نجيب المودن بما ورد في السنة ولا نتلاهي عنه قط بكلام  
لغو ولا غير اذ بامع المثارع صلى الله عليه وسلم ولكن لكل  
سنة وقتا يخصها فلاجابة المودن وقت وللعلم  
وقت وللتسبيح وقت ولتلاوة القرآن وقت كما ان ليس للعهد  
ان يجعل موضع الفاتحة استغفار او لا موضع التسبيح للركوع  
والسجود قرآه ولا موضع التشديد وغيره وهكذا فافهم وهذا  
العهد يخل به كثير من طلبية العلم فضلا عن غيرهم فيكون  
اجابة المودن بل ربما تركوا صلوة الجماعة حتى يخرج الناس  
منها وهم يطالعون في علم نحو واصول او فقه ويقولون  
العلم مقدم مطلقا وليس كذلك فان المسئلة فيها تفصيل فما  
كل علم يكون مقدما في ذلك الوقت على صلوة الجماعة كما  
هو معروف عند كل من شئنا بحجة مراتب الاول او التوعيه  
**وكذلك** سيدي علي الخواص رحمه الله تعالى اذا سمع المودن  
يقول حي على الصلوة يرتعد ويكاد يذوب من هيبة الله تعالى  
ويجيب المودن بحضور قلب وخشوع تام رضي الله عنه فاعلم  
ذلك واعمل عليه والله يتولى هذاك **وروي** الشيخان  
وغیرهما مرفوعا اذا سمعتم المودن فقولوا مثل ما يقول ثم  
صلوا على فانه من صلى علي واحدة صلى الله عليه بها علوا  
ثم سلوا الى الرسله الحديث وقولاه فقولوا بيمينى عقب كل  
كلمة لا اله الا انت فليست وبه قال جماعة من الصالحين والعلم

**وروي** الامام احمد والطبراني مرفوعا من قال حين ينادي  
هنا ميعاد الله ثم ركب هذه الدعوة المباركة والصلوة النافعة  
صلى على محمد وآل بيته رضي الله عنهم لا يخطب بعد استجاب الله دعوته  
**وروي** ابو داود والنسائي وابن حبان في صحيحه مرفوعا من سمع  
المودن فقال مثل ما يقول فله مثل اجره **وفي** روايه ومثي قلله  
مثل ذلك اذا سمع المودن وحيث له شفاعتي يوم القيامة والله عز وجل اعلم

**أخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم**

ان سال الله تعالى ما شئنا من حوائج الدنيا والاخرة لنا وللمسلمين  
فيما بين الاذان واقامة الصلوة ولا نفرط في ذلك الا العذر شرعي  
وذلك لان العجب ترفع في ذلك الوقت بين الداعي وبين ربه بمثابه  
فتح باب الملك والاذن في دخول اصحابه وخدامه عليه  
من كان من اهل الرعي الاول قضيت حاجته بسرعة مقابله  
له على سرعة مجيئه بين يديه سبحانه وتعالى ومن كان  
من آخر الناس مجيئا كان من ابطئهم اجابة مع انه تعالى  
لا يشغله شأن عن شأن ولكن هكذا معاملته تعالى لخلق  
ولا يخفى ان الحق تعالى يحب من عباده الحاج في الدعاء لانه  
مؤذن بشدة الفاقة والحاجة ومن لم يلج في الدعاء  
فكان لساق حاله يقول انا غير محتاج الي فضل الله تعالى  
ومع ان الله تعالى يكسف حاله حتى يبين بصره فلا  
يحتاج اليه هلج في الدعاء ليلا ونهارا فلا يرى الا الاجابة  
حتى يكاد كبده يفتت من القهر كما عليه طلائع التجار والمساكين  
الذين دارت عليهم الامور فتراهم يقرءون الاوراد ويحفظون  
الاقبيط على من يؤمن بالله واليوم الآخر لا يمانعهم عن ذلك  
علاجه بهم ولا يخفى ان نعماء الله تعالى في كل وقت لا يحصى



تعالى الى الدعاء فيه فتقاسي ما لا خير فيه والله عليم حكيم  
**وروي** ابو داود وغيره الدعاء بين الاذان والاقامة لا يرد  
**وروي** النسائي وابن ماجه وابن حبان في صحيحهم فاذا دعوا  
 ويزاد الترمذي فقالوا فاما انقول يا رسول الله فقال سلوا الله  
 العافية في الدنيا والآخرة **وروي** الحاكم من روى اذا نادى المنادي  
 ففتح ابواب السماء واستجيب الدعاء فنزل منه كرب وبسطة  
 فليجبن المنادي اي ينتظر بدعوته حتي يؤذن المؤذن فيجيبه  
 ثم يال الله تعالى حاجته كما يدل عليه حديث ابي داود والنسائي  
 وغيرهما مرفوعا قل كما يقول المؤذن فاذا انتهيت فقل تعط  
**وروي** البيهقي مرفوعا اذا نودي بالصلوة ادير الشيطان وله ضراط  
 حتي لا يسمع التاذين فاذا قضيت الاذان اقبل فاذا ثوبك  
 ادير الحديث والمراد بالتثويب هنا الاقامة **وروي** الامام  
 احمد مرفوعا اذا ثوب بالصلوة ففتح ابواب السماء واستجيب  
 الدعاء **وروي** ابن ماجه في صحيحه مرفوعا ساعتان لا ترد  
 دليع ودعوتك حين تقام الصلوة وفي الصف في سبل الله والله اعلم

**أخذ علينا القدر العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم**

ان ساعد الناس في بناء المساجد في الامكنة المحتاج الي صلوة  
 الجمعة والجماعة فيها بانفسنا واموالنا بشرط الاخلاص والحل في  
 المال وعدم زخرفتها بالرخام الملون الدقيق وطلي سقفها  
 بالالوان المشرقة ولا تختلف عن المساعدة فيها الا لعذر  
 شرعي فانها من جملة شواهد الله تعالى وتكليف الناس من  
 الحر والبر اذا اخطوا وانتظروا الصلوة ومن جملة ذلك عمارة  
 المنبر وكسبه المشي وبناؤه المطهرة والمناورة فساعد في بنائها  
 كذلك وكذلك من المصنفين بنائها وقفنا الا وقاف عليها بمساعدة

لخدمتها ومن يقوم بوقايفها ويتلو القرآن فيها ويذكر  
 اسم الله تعالى فيها فان المصنف لا يتكلم الا بقلبك وانما  
 شرط الاخلاص في البناء والحل في المال وعدم الزخرفة  
 لا سيما مله الله تعالى لا تكون الا على الاوضاع الشرعية  
 يا اخي جميع ما ورد من فضائل الاعمال الي من كان  
 مخلصا في عمله متفقا من طيب كسبه وامان من بني سخط  
 من عظام امثبات او غير اخلاص نية فيه فوما اثم  
 ولم يقبل عنه فاذا كان يوم القيامة انما ربه في خارجهم  
 فعذب واما الزخرفة فانما هو حتى لا يفتن المصلين بطماهم  
 ابعارهم الي تلك الالوان والمنايع فلا يفي اجره بوجهه لان  
 روح الصلوة الذي هو الاقبال بالجسم والقلب على الله  
 تعالى لم يحصل ان صلاه هناك فكانهم لم يصلوا **فلا تفر**  
 يا اخي شيئا من المساجد الا ان علمت من نفسك الاخلاص  
 فان علمت من نفسك انما تفر ليقال فاعط الناس الذين يكتفي  
 عليك الامر ما سمعت به من المال ليصرفوه في عماله من غير  
 ان ينسب اليك والله اعلم **وروي** الشيخان وغيرهما  
 مرفوعا من بني مسجد يفتني وجهه الله تعالى بني الله  
 لم يبق في الجنة **وفي** رواية للطبراني والبيهقي وابن حبان  
 في صحيحه واللفظ للبرار مرفوعا من بني مسجد قد  
 منحى قطاة **وفي** رواية لابن ماجه وابن حبان في صحيحهم  
 من بني الله مسجد يذكر فيه بني الله له بيتا في الجنة **وفي** رواية  
 لابن خزيمة في صحيحه من بني مسجد يكتفي قطاة او  
 اصغر بني الله له بيتا في الجنة **وفي** رواية لكثير من قطاة ايضا  
 الحديث ومنه من القطاة هو مسجد بها وهو في موضع جهة  
 المصلي قالوا فانما مثل غنوص القطاة فلو كانت في الارض



فيه **روى** الامام احمد والطبراني مرفوعا عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 فيه بني الله عز وجل له في الجنة افضل منه **وفي رواية** من  
 اوسع منه رواتها الامام احمد **وروى** الطبراني مرفوعا  
 من بني بيتا يعبد الله فيه من ماله جلال بني الله له بيتا في  
 الجنة من دبر ويا قوت **وفي رواية** للطبراني مرفوعا من بني بيتا  
 لا يد فيه ريار وسمعة بني الله له بيتا في الجنة وتقدم في عهد  
 فضل العلم حديث انما يلحق المروءة بعد موته مسجد بانه والله  
 سبحانه وتعالى اعلم والطف وارحم واعز واسكن  
**احمد علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
 ان تنظف المساجد وتطهرها لاسيما ان حصل لها قامة  
 او نجاسة بواسطتنا او واسطة اولادنا او اخواننا والفقراء  
 المقيمين عندها فانه يتأكد علينا كسها وتطهيرها واخراج  
 القاذورات والقمامات منها اما للفقير ولما الى طرح تراب  
 المسجد حتي ياتي الزبال بحمله الي الكوم ان كان بعيدا عن  
 المسجد وهذا العهد يخل به كثير من علماء الزمان وما فيه  
 الساكنين بجوار المسجد وباب دارهم من داخله فترك  
 الحصر التي هي قريبة من دارهم فذرة من دخول المساقا  
 والخبث واللحم والخدم والحفاة الذين يخرجون الى الشوارع حفلة  
 ولا يتجملون المساجد بمنعهم خوفا من ذلك الشيخ او من  
 طلبته ان يذوه او يسلطوا عليه الناظر يوديه مغربة او يقطع  
 شيئا من جلسته ويخوذ ذلك فليست به العالم او الصالح بل ذلك  
 ويحترم مساجد الله تعالى وليتأمل نفسه في قلة خوفه من  
 الله تعالى يحذر الخوف من الخلق اكثر من الله اما الغفلة  
 عنه تعالى او الكبر لا يشك ستره بخلاف الخلق ولوانه دخل  
 قصر الملك فعمل لا يذره فيه لم يصبر ساعة علي تقديره قصر

الملك لو اقبل به الملك بل يراه اذا اتي ولده الصغير لا يوقر  
 علي باب قصر الملك يبادر علي الفور الي تطهيره ورسما  
 مسجدا بآتي ما وفيه خوفا ان يطالع عليه ذلك المظالم  
 ولوانه راي مثل ذلك في المسجد ولان مسجد برواية والبقية  
 فكل يقول لغيره والفران يطهر هذا المكان ولوانه لم يجد  
 الي آخر النهار تركه النجاسة في المسجد كل ذلك استهافا لجلاله  
 تعالى **وكذلك** بيتا هله به كان المسجد جعل الفناء والادوار  
 الحاج فوق سطحه بخصيص حتي لا يراه من الخلق الذي يكره  
 ذلك عليهم ويتخافون من مثل ذلك **وروى** سيدي علي الخواص  
 رحمه الله تعالى مرة علي ظهر زوايته بعض الفقرا خروفا  
 مربوطا فنادي علي الشيخ حتي سقوا وجهه بي النفس فاعتبر  
 له بعدم علمه فقال له ما وضعه نقيبك هذا لاهله بقلة  
 اعتناك بمثل ذلك فانك لو ادبته وعلمه الادب مع الله تعالى  
 لم يقع في مثل ذلك  
 الكلب العقور يبابه فكل اذا اراد الناس من ربط الكلب **وكذلك**  
 كس المساجد للعبور فبعض من وظايف سيدي علي الخواص فكان  
 يكسها ويكنس اسطحها ومجارتها وكواسي اخلتها وكان  
 يتفقد ها يوم الخميس ويوم الجمعة فيخرج من بيده صلوة الصبح  
 فلا يعود الا بعد المغرب احتسابا بالله تعالى **وايضا** كان  
 من وظايفه كنس بقباس الروضة الروضة بمصر كان يكنس  
 ثاني يوم نزل النقطه وكس الطهارة في حله وجرده  
 بالحديد ويحمل منه قفه ويغرفها علي خوازيجها آريه نية التبرك  
**وكان** عليه سوال الله تعالى في اطلاعه النيل كل سنة  
 فكان يكون في ليلة المنقطه كأنه حامل جلا علي ظهره  
 حتي يوفي البحر وتنقل جسمه فيتركه في النيل



رويت حتى لا يخلو كاه الزرع وختمه من غيرة قلبه فلا  
 يزال كذلك حتى يحصد الزرع **وكلف** من دعا له اللهم  
 من علينا وعلى الانعام بكتام الزرع ولا تفسد ثماره فلا  
 طلع الفجر وغيره الى الحاصل تحول لهم تسوي سفلوا كذا  
 الى نزول المنقطة هكذا كان شانه على الدوام ويقول الملوكة  
 من دونهم محتاجون الى اللقمة فالي التبن لهم ولبنائهم  
 ودولهم وما زاد علي ذلك من الثنويات فامرهم سهل رضي  
 الله عنه **فيا ايها** يا اخي وتقدير المساجد ثم اياك **فلا** يتولى  
 هذا **روى** الشيخان ان امرأة سودا كانت تقيم المسجد  
 اية تكفي فقد هار رسول الله صلى الله عليه وسلم فسل عنها  
 بعد ايام فقيل انها ماتت فقال فلهذا آذنتوني فاتي قبرها فصلى عليها  
**وفي** رواية لابن ماجه انها كانت تلتقط الخرق والصيدان  
 من المسجد **وفي** رواية الطبراني انها كانت تلتقط القذري من  
 المسجد قال النبي صلى الله عليه وسلم اني رايتها في الجنة بلقطها  
 القذا من المسجد **وروى** ابو الشيخ الاصفهاني انها اجابت  
 النبي صلى الله عليه وسلم من القبر لما صلى عليها وسالها ما وجدت  
 من العمل افضل فقالت وجدت افضل الاعمال فقام المسجد  
**كلم** فوادهايا فضل الاعمال في حق نفسها فاليها في ذلك من  
 راي افضل الاعمال غير ذلك لانه في حق نفسه كذلك وهكذا  
 والصواعق **وروى** الطبراني من قوعا ابنوا المسجد واخرجوا  
 القمامة منها فمضى في المسجد ابني الله له بيتا في الجنة فقال  
 رجل يا رسول الله وهذه المساجد التي تبني في الطريق قال  
 نعم واخراج القمامة منها مهر والحور العين **وروى**  
 ابو داود والترمذي وابن ماجه وغيرهم عرضت علي اجورة  
 امي حتى القادح بها الرجل من المسجد **وروى** الترمذي

وغیره

وغیر ما مر من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تتخفى للمساجد  
 في ديارها وامر بان تنظفها **وروى** ابن ماجه والطبراني من قوعا  
 حتى لا يخلو كاه الزرع وختمه من غيرة قلبه فلا  
 يزال كذلك حتى يحصد الزرع ولا تفسد ثماره فلا  
 طلع الفجر وغيره الى الحاصل تحول لهم تسوي سفلوا كذا  
 الى نزول المنقطة هكذا كان شانه على الدوام ويقول الملوكة  
 من دونهم محتاجون الى اللقمة فالي التبن لهم ولبنائهم  
 ودولهم وما زاد علي ذلك من الثنويات فامرهم سهل رضي  
 الله عنه **فيا ايها** يا اخي وتقدير المساجد ثم اياك **فلا** يتولى  
 هذا **روى** الشيخان ان امرأة سودا كانت تقيم المسجد  
 اية تكفي فقد هار رسول الله صلى الله عليه وسلم فسل عنها  
 بعد ايام فقيل انها ماتت فقال فلهذا آذنتوني فاتي قبرها فصلى عليها  
**وفي** رواية لابن ماجه انها كانت تلتقط الخرق والصيدان  
 من المسجد **وفي** رواية الطبراني انها كانت تلتقط القذري من  
 المسجد قال النبي صلى الله عليه وسلم اني رايتها في الجنة بلقطها  
 القذا من المسجد **وروى** ابو الشيخ الاصفهاني انها اجابت  
 النبي صلى الله عليه وسلم من القبر لما صلى عليها وسالها ما وجدت  
 من العمل افضل فقالت وجدت افضل الاعمال فقام المسجد  
**كلم** فوادهايا فضل الاعمال في حق نفسها فاليها في ذلك من  
 راي افضل الاعمال غير ذلك لانه في حق نفسه كذلك وهكذا  
 والصواعق **وروى** الطبراني من قوعا ابنوا المسجد واخرجوا  
 القمامة منها فمضى في المسجد ابني الله له بيتا في الجنة فقال  
 رجل يا رسول الله وهذه المساجد التي تبني في الطريق قال  
 نعم واخراج القمامة منها مهر والحور العين **وروى**  
 ابو داود والترمذي وابن ماجه وغيرهم عرضت علي اجورة  
 امي حتى القادح بها الرجل من المسجد **وروى** الترمذي

**احد علينا العهد القام من رسول الله صلى الله عليه وسلم**

ان مشي الى المسجد في الصلوات الخمس وغيرها المنصلي فيها لاسيما  
 في العشاء والصبح في الليالي التي لا تقرأ فيها في وقت مبين اليها ولا  
 نذهب الى المسجد بخور لا لضرورة شرعية وذلك لكثرة فضل  
 الجماعة في المسجد على غيره وولان الناس يشقون يوم القيامة  
 على الصراط وغيره في نوب اعمالهم **وكلف** سيد علي الخراساني  
 رحمه الله تعالى يقول من مشي الى المسجد في نور الظلم والجور  
 عليه على الصراط ومن مشي اليه في الظلام اضر النور جزارا على  
 تحمله ثقة المشي في الظلم يا اخي ان الشايع على الله عليه  
 وسلم قد جعل خفة مشي الصبي الى المسجد علامة على صحة  
 ايمانه وصحة عمله وجعل ثقل المشي عليه علامة على ضعف ايمانه  
 ونقصه ونفاقه كما سيأتي في الاحاديث **يا اخي** في  
 نفسك فان وجدت ثقل المشي الى المسجد فاحكم عليها  
 بضعف ايمانها ونفاقها **يا اخي** الى شيخ ناصح يذكرك حتى  
 يخلصك من بقايا النفاق والكسل فربما يكون ذلك لك على خفة  
 مشيكي الى المسجد على اخري كجلوسك مع جماعة من المشركين في  
 اخبار الدنيا ولا تمازج عزل ومن تولى ومن يعلج ونحو ذلك  
 فليمتحن الماشي الى المسجد نفسه بما رجع منه كما الشخص الذي  
 كان يتجسس على خبائره لوفاته فان خطبته في المسجد

في



فهو لا اجل اشتغال امر الله تعالى وعلاجه على احدائه ولا فالتزم  
بالفكر والاعتناء بغيره **وروي** الشيخان وغيرهما من علماء طلبة  
الرجل في الجماعة تضعف على طلوته في بيته وفي موقد خضاه في  
درجة وفكرانه اذا منى فاحسن الوتر ثم خرج الى المسجد  
لم يخرج من الصلاة لم يخط خطوة الا رفعة له جهل درجة  
وحطت عنه بها خطيئة الحديث **وفي** رواية للامام احمد وابي  
يعلي وغيرهما كتب له يعني بكل خطوة عشر حسنة **وفي** رواية  
للإمام احمد بإسناد حسن مرفوعا من راح الى مسجد الجماعة فخطوة  
يحيى بها سيرة وخطوة يكتب له بها حسنة ذاهبا ورجعا ورواه  
الطبراني وابن حبان في صحيحه **وروي** الطبراني بإسناد حسن  
مرفوعا ان الله تعالى ليغفر الذين يتخللون الى المساجد بنور ساطع يوم  
القيامة **وفي** رواية له ايضا بإسناد حسن من ميني في طلعة الليل  
الى المسجد لقي الله عز وجل بنور يوم القيامة **وروي** الطبراني  
بإسناد جيد مرفوعا من تروضا في بيته ثم اتى المسجد فهو  
زاير لله تعالى وحقق على المنور ان يكرها الزاير **وروي** ابن ماجه  
مرفوعا من خرج من بيته الى الصلاة فقال اللهم اني امسك  
حق اليقين عليك وبحق منابه هذا فاني لم اخرج اشرار  
ولا طرولار بار ولا سمعة خرجت انتقاء سخطك وانتقاء  
مضاتك فاما لك ان تعذني من النار وان تغفر لي ذنوبي  
انك لا يغفر الذنوب الا انت الا قبل الله عليه بوجهه واستغفر  
لا سجون السخطك **وروي** الترمذي والبطال الاملا في الاثر  
وقال ابو حنيفة لا شوقا لبطر يحيى واحدا والله تعالى اعلم

**احد علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم**

ان نطيل الجلوس في المسجد ونخفف الجلوس في السوق وكل من اشر وطفر

الجالس في المسجد ان تكون حركاته وسكناته وخواتمه كلها محمودة فان  
لم تكن كذلك فن الادب تخفيف الجلوس لانه ما دام في المسجد فهو  
جالس بين يدي الله تعالى فعلام لم يشعر من لم يجالس الملوك بالادب  
اسرع اليه القطب **وقد** كان سيدى محمد الشافعي تلميذ الشيخ احمد الزاهد  
رفي الله عنه كاتبا لخدمته سيدى محمد بن كفرة فكان كل من خط  
باليه خطا يبيع بين يدي سيدى محمد بن يقوم بضرب بالعضي ضربا مبرحا  
فاذا كانت هذه حضرة مخلوق قد اقيم فيها هذه الميزات فكيف بالحق جل  
وعلا فتأمل وهذا اللعرق قد غلب على غالب المقيمين في المسجد من  
الجهال والذين والجالسين فيه من المترددين فيجلون ويكرهون فوالله  
من العلماء والصالحين ما لولا في القضاء والشهود والظلم والتجارب وكثرة  
بالنفاق في حضرة الله عز وجل مثل هؤلاء كالبهايم بل البهايم احسن حالا  
منهم **وقد** كان سيدى علي الخواص رحمه الله تعالى لم يدخل المسجد  
الا عند قول المؤذن حي على الصلاة فحينئذ ياتي المسجد فقبله الاتاق  
المسجد قبل الوقت فقال مثل هذا يصلح لا طالة الجلوس في حضرة الله تعالى  
ان ناتي لربيع فففسر - لكل مؤمن مراعات الادب في المسجد فالتسليم  
الله الخاص ولا يلبس وقيل الوقت الا ان علم من نفسه القدرة على كفا  
جوارحه الظاهرة والباطنة عن كل مذموم حتى عن سوء الظن باحد  
من المسلمين حتى الاحكام العظم بامر الزق والمهنة فانه كمن اخرج  
الصفاته لما فيه من راحة الاتهام للحق تعالى بان يضعه وهو غائب  
يرزق من حيث كان في يده ان الله حتى ضربه الشجب **سيدى**  
علي الخواص وعلي الجالس ايضا في المسجد امور منها ان لا يمشي احد الله  
شيا ويقول لا ولو طلب منه عاقبة او جرحته او اخرج من داره وخلوه  
الا ان كان يطلب ذلك فففتنا او استانا ومنها ان لا يمضي في المسجد يناسوة  
او خلفاته الا بعد شرعي من جرح او منى او من شرب او جرحه  
ومنها ان يشغل نفسه بالعبادة مع مداومة الطهارة فلا يجلس في حفلة



واحدة وهو محدث ومنها ان لا يخطر في باله انه خير من احد من  
المسلمين فانه هذا ذنب ابليس الذي اخرج من حضرة الله لاجله ولعن  
وطرد فلهذا امرت الاداب وكل ادب له مروع **واما شرط** الجالس في  
السوق فانه لا يشغله البيع والشراء عن ذكر الله تعالى **ومنها** غرض البصر  
عن ربونات جواره فلا يخطر في باله سوء ظن به ولا حسده ومنها ان لا  
يعتمد في رزقه على البيع والشراء بل يجعل ذلك امثالا لامر الله تعالى  
يخلق البركة في الرزق والفعا عن الناس عند الحرفة لا بالحرفة نظير ما ذكر  
في الطعام والشراب من انه تعالى يخلق الثبع والذي عند الكل والشرب  
لا بالاكل والشرب **وكان** سيدي عليا الخواص رحمه الله يقول متى في  
الغيب بين الجالوس في بيته والجالوس في السوق فهو معتد على غير الله  
تعالى **قد كان** سيدي علي الخواص رحمه الله تعالى اذا فتح حانوته  
يقول بسم الله الفتاح العليم نويت لنفع عبادك يا الله ثم يجلس  
بحضور مع الله تعالى حتى ينصرف **ومنها** ان يفض بصره عن روية  
النساء ولا يلتفت قط بكلام امرأة فتى استحلاه وما لقلبه اليها كان  
جالوس في السوق مفصية **ومنها** ان ينشرح لكل بيع لا يبيع  
تقديمها لمراد الحق تعالى علي حفظ نفسه والاداب في ذلك كثيرة  
**مقبول** انه لا ينبغي لفقر ان يقول هنيئا للتاجر الفلاني الذي  
ياكل من كسب نفسه والصائبي الفاني الذي ياكل من كسبه  
حتى يعرف سلامته من الافات **وقيل** لا ينبغي لتاجر ولا صائبي  
ان يقول هنيئا للفقر الفلاني المجاور في المسجد الفلاني او الحرم اعلي او  
المدني او بيت الله حتى يراه مسام في ذلك من الافات التي تطرق  
الفقر والتاجر مثلا مذكرا به ومما لم تذكره وهذا يقع فيه  
كثير من ينظر الى قواهر اللوردون بواطنها وعواقبها ولذلك  
كان من شرط الفقهاء لا يمسد احد من الفقر الصادق ولا تاجر  
حتى يراه جاوز الفل **قلت** اسمع العلما والتجار يقولون عن شخص

اقام بمكة

اقام بمكة هنيئا لفلان اقام بمكة علي واستراح من الدنيا فلما فوجئ  
ورايته بعين النور فوجدته علي اسوار حال منها اني وايتيه لا كعب  
له ولا غنا نفسه باطمة لما في ايدي الخلق وكل حال الي ان يفتنه شي من  
احدهم يتقبله منه شي يصير يحجوه في الجاهل بالكلام المودى  
فاما يصير الناس يهبطون خوفا من لسانه **واما** يعادهم ويقلظهم  
والله ان بعض الناس الذين يؤذونهم لوروض عليه اعمال هذا الشخص  
طول عمره بمكة يوم القيامة ان تكون في غيبته واحدة ماضية بها في  
غيبته بتقدير ان لا خلاص وجد في تلك الاعمال واما اذا دخلها رياء  
او سمعة فهي حابطة من اصلها لم يقبلها الله تعالى فليس له اعمال  
يعطي منها احدا حقه سيدي عليا الخواص رحمه الله  
تعالى يقول لشخص من العلما اذا رآه اياك بلاخي ان تجاور في مكة او  
المدينة فتعجز عن القيام باآر حقوقها فيصدق عليك المثل السائر  
حجت ومعد خرج زاد فرجعت وفوق ظهرك الفخرج اوزار لان تعان  
كل شخص من سيفيهم تجعل واحدها يوم القيامة فقامها خرج جرحها  
فقال له يا سيدي اسحوالي بالهجا ورق فقال لا سمح لك الا ان كنت  
تدخل علي الشروط فقال له وما الشروط فقال الشيخ منها ان لا تدخل  
قط توتا فيها ولا درا هم مدة اقامتك بها ومنها ان لا تاكل قط  
طعاما وحده وانت تعلم ان فيها احدا جيعا في ليل او نهار  
ومنها ان تلبس الهدم والخليقات ولا تلبس قط شيئا من الثياب  
الفاخرة بل تبغها وتنفق ثمنها على الفقرا الجماع ومنها ان لا تحن  
مدة اقامتك الي وطيفة ولا الي اخوان في غيبتك لانك في حفرة  
الله الخاصة وهو لا ياخذ منك الا قلبك وقلبك خرج من حفرة  
فبقيت في حفرة جسمك بلا قلب فاقبش في هذا طيب ومنها  
ان لا يطرق مدة اقامته هلع ولا راحة لاهام الحق تعالى من  
امر رزقه ولا يخاف ان يضيعه ابدا **واما** اصل حفرة الله تعالى



لا يجوز لهم ذلك بل ربما مقت صاحب الاتهام وطرد من حرم الله  
تعالى لسوء ادبه وضعفه يقينه وهو يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم  
وسيقته من حين كان في نخل اجد الى ان غلبت عليه حيلته وفساد  
من اقبح مما يكون فان تلك الارض فعل على ساكنيها بل خاصة للعلم  
والاتهام للحق في امر الرزق حتى لا يكاد يسلم من ذلك  
الا كما يراد بالاوليا قال ومن هنا عكره الا كما يراد بالاوليا  
بمكة ومنها ان لا يخطر في نفسه مدة اقامته هناك معصية  
ابا ولو بعد الوقوع في مثل ذلك فكيف بقرينة الوقوع  
هنا سافر الا كما يراد بالاوليا بنسبهم وتكليفهم حمله  
لاجل ذلك قال الشعبي رحمه الله تعالى يقول لان اقيم في  
حلم احب الي من اقيم بمكة وكان يقول لان اكون  
مودة نا بخل سافرا احب الي من اقيم بمكة خوفا ان يخط  
في نفس ارادة ذنب ولو لم افعله فيدقني الله من عذاب  
اليوم لفق له تعالى ومن يرد فيد بالحاد بظلم نذقه من عذاب  
اليوم وهذا خاص بالحرام المكي فهو مستثنى من حديث  
ان الله تعالى تجاوز عن امتي ما حدثت به نفسها الحديث  
قالوا ابن عباس رضي الله عنهما لما سكن الطائف  
يسمى بقيق بمكة فقال لا اقدر على حفظ خاطري من ارادة  
ظلمي للناس او ظمي لنفسي فكيف لو وقعت في الفعل فان الله تعالى  
لم يتوعد احد اعمى مجرد ارادته السوء دون الفعل له الا  
بمكة انتهى فقال الشخص يا سيدي التوبة عن المجاورة وجب ولم  
يجاور اخبرني سيدي محمد بن عنان ان اوليا العصر  
جوامع سيدي ابي العباس الغري بققنا الله ببركاته  
وبركاته هم وكانوا اربعة عشر ولما في مصر وقرها  
فقالوا له دستكم تجاوز بمكة والمدينة فقال من قدر

منكم علمي ادب مكة والمدينة فليجاور فقالوا له وما ادب مكة  
فقال ان يكون على صفات اهل حفره الله من الانبياء والملائكة  
ولا يترك سريره قط شي يكرهه الله تعالى مدة اقامته بها  
فكيف اذا فعل ما يكرهه الله تعالى فقالوا له وما ادب المدينة  
فقال هو كادب مكة وتزبد عليها انه لا يخالف سنة رسول  
الله صلى الله عليه وسلم في جميع اجواله حتى انه يصفر  
عمامة ويتصدق بكل شي دخل يده ولا يلقى في المدينة  
درسا الا بما صرح به شريعته دون ما فيه راي  
او قياس اذ بامه صلى الله عليه وسلم ان يكون لغيره كلام  
في حضرته الا مشاورته صلى الله عليه وسلم فان كان  
من اهل الصفا فليشاوره صلى الله عليه وسلم في كل  
مسئلة فيها راي او قياس ويفعل بما اشار به صلى الله عليه  
وسلم بشرط ان يسمع لفظه صلى الله عليه وسلم صريحا  
يقظة كما كان عليه الشيخ محي الدين ابن العربي  
رحمه الله تعالى قال وقد صححت منه صلى الله عليه وسلم  
عدة احاديث قال بعض الحفاظ يضعفها فاخذت  
بقوله صلى الله عليه وسلم ولم يبق عندي شك فيما قاله  
وصار ذلك من شريعه الصحيح عندي اعلم به وان لم  
يطعني عليه العلماء بنا على قواعدهم فقال المصالح كلام  
مامنا احد بقدر علي ما قلتم ورجعوا كلهم تلك السنة  
مع سيدي ابي العباس رضي الله عنهم اجمعين ومن  
جملتهم سيدي محمد بن داود وسيدي محمد بن عبد  
وسيدي ابو بكر بن محمد بن يوسف بن الشيخ بن ابي الجلال والشيخ  
عبد القادر بن المصطفى بن الشيخ بن ابي الجلال والشيخ  
جوامع الغري وكان حاجا معهم الى سيدي محمد



القادر الدستور طي لهم يدخل الحرم المد في وانما التي حده على  
عتبة باب السلام من حين دخل الحج للزيارة حتي رحلوا  
وحملوه وهو منتفرك فاذا فاف الا في مرحلة ابيار علي رضي  
الله عنه يا اخي في احوال اهل الادب مع  
الله تعالى وانبيايه في جلوسهم في المساجد الاسواق  
واقترابهم وقد تقدم قبل هذا العهد باثن عشر عهدا  
زيادة على ما هنا فراجعها والله يتولى هذا **روى**  
سلم مرفوعا احب البلاد الي الله تعالى مساجدها  
وابعض البلاد الي الله تعالى اسواقها **روى** الامام  
احمد والبراء واللفظ وابو يعلي والحاكم وقال صحيح الاسناد  
ان رجلا قال يا رسول الله اي البلدان احب الي الله واي  
البلدان ابغض الي الله قال لا ادري حتي اسأل جبريل  
فاتاه جبريل فاخبره ان احب البقاع الي الله تعالى  
المساجد وابغض البقاع الي الله الاسواق **روى** رواية  
قال جبريل لا ادري حتي اسأل ميكائيل فذكره رواه الطبراني  
وابن حبان في صحيحه **روى** رواية الطبراني ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال لجبريل اي البقاع خير  
قال لا ادري قال فسل عن ذلك ربك عز وجل فبكي  
جبريل عليه السلام فقال يا محمد ولنا ان سألنا هو  
الذي يخبرنا بما شاء فخرج الي السماء ثم اتاه فقال  
خير البقاع بيوت في الارض قال اي البقاع شر فخرج  
الي السماء ثم اتاه فقال شر البقاع الاسواق **روى**  
الشيخان وغيرهما مرفوعا يقول الله عز وجل سبعة  
يعظمهم الله تعالى في ظله فذكرهم وهم ورجل قلبه  
متعلق بالمساجد **روى** الترمذي واللفظ له وقال حديث

حسن وابن

حسن وابن عجلجه وابن خنيسه وابن حبان في صحيحهم اظلم  
قال الحاكم صحيح الاسناد مرفوعا اذا طيتم الرجل بيتا والمسجد  
قلتموه فانه **روى** ابن ابي شيبة وابن ماجه  
وابن خزيمة وابن خبان في صحيحهم ما وفيهم مرفوعا  
ما توطن رجل للمساجد للصلاة والذكر الا يتشش الله  
اليه كما يتشش اهل القبايب لظلمهم اذا قدم عليهم  
فما مل قوله صلى الله عليه وسلم في الصلاة والذكر اي ليس  
مقصود من الجلوس في المسجد الا ذلك فالتشش في تعاليه من  
جلس للصلوة وله اخوت وكذا في الفوائد في قوله في  
الحديث السابق في من احب المساجد محمولا على ذلك  
ايضا وكذلك جميع الحديث في الآتيه اذ لا يكتفي في الرغبة  
في شي الا ان يتسلم في الاقامة ويستبسط من تشش  
الحق اي يتجسس حكمة ليليق بجلوسه من دخل بيته  
ان يستحب للمعبد ان يتجسس لضيافته اذ ورد عليه تانيها  
له وادخل الحرم وعليه والله اعلم **روى** ابن خزيمة  
مرفوعا ما من رجل سلك من المسجد فشفطه الماء  
وعله ثم عاد الي ما كان الا عيش الله اليه اليه  
**روى** الطبراني مرفوعا ان عولده يوم متوا اليهم اهل  
الله عز وجل **روى** رواية له ايضا مرفوعا من ان المسجد  
الذي الله **روى** الامام احمد والحاكم وفي سنده  
ابن لهيعة مرفوعا جلس المسجد علي ما في خصال الشيخ  
متفادا وكلمة محكمة او رويته منتظرة والله اعلم وتعالى اعلم

**احمد بن عيسى المصنف العام من رسول الله**

اذ نواظب الناس بالصلاة في بيوتهم في ذلك اليوم



وغيرهم ما ورد في ذلك وغيره من الفضل حتى لا يحسن  
الي الخرج لجماع واعظم اجنبي فليست اسوة لغيره من عيالنا  
تعالى لا خافنا الله ان لا ان تكون عبيد الموقية  
المخلو لا تشتهي الا ناذر فلا لاهن في ذلك بقل واذ  
احد تفت بكم وهات كان ترك المكر وه اولي من  
اكتساب تلك الفضائل ومن تامل بعض البصيرة  
ما يقع للنساء من الافاست اذا خرجن للواعظ لم  
يسمع لا من يخرجه الى مثل ذلك علي ان نسا هذا الزمان  
قد خفن البهل حتى صار بعضهم يقول المي على الصبايا  
صلوة اخذ ذلك علي العجائز وبعضهن يقول انما تجب الصلوة  
علي من حجت وبعضهن يقول ليس على نساء الفلاحين صلوة  
هذه امر سمعته انا منهن مرارا والذ لك كان سيدي  
عمر الزاهد رضي الله عنه شيخ السلف يخصص بعضه النساء  
في اكثر اوقاته ويقول ما منهن مجونيات في البيوت ولا  
يخصن شيئا من احكام الشريعة لقلة مخالطتهن الرجال  
فكان يعتقد المجلس لمن ويعلمه اركان الوضوء والصلوة  
والصيام والحج وكيفية التيمم في ذلك ويعلمهن حقوق الزوج  
واداب الجماع وفضل صيام القطوع وما يخرج كمال العبادان  
وسجد الي ذلك ايضا سيدي ابراهيم الجعفي رحمه الله  
المدفون خارج باب النصر كان يخص النساء بالوعظ ويبين  
لهن احكام دينهم رحمه الله تعالى وهذا امر قد اخطاه غالب  
طلبه العلم الا فضلا عن القوام فترى احدهم يفاهد  
حليته وهي جنب ليلا ونهارا لا تفعل ولا تصلي ويضاجعها  
ويقبلها مع ذلك كأنها سيدته اما تهاونا في الدين او خوفا  
ان تقول له هات قل لي احكام او قل اعني الجماع ونحو ذلك واما

فلوس الفضل من الحيض والاحتلام فذلك عليها من ان ذلك  
قليل الوقوع بالنسبة للجماع ومن اخطأ قد الرجال عديم الحاجة  
في مثل ذلك فيصطلي ما لم يحتاج اليه ولو لم يكن ذلك واجبا  
عليه وكما ساعد قد علي قضاء وطره من الجماع كذلك  
ينبغي ان يساعد ما علي امر بينهما ويرى حاله في كل  
شي فيه خير **قال** سيدي علي الخواص رحمه الله تعالى  
يقول انما امر الشارع النساء ان يطين في البيوت مراعاة  
لمصلحة غالب الناصر الذين لا يتقربون من النظر اليها  
الاجنبيات ولو انهم كانوا كلهم يهدون نفوسهم  
في حفرة الله تعالى والله تعالى نالهم اللههم لا من حسن  
بالصلوة مع الرجال وتامل ما كان الملاح يخطو بسب  
بقلوبهم في الاحرام في الحج ويقلب عليهم هيبه الله تعالى  
ومراقبته كيف امرت النساء بكشف وجوههن ولكن  
اذ يبعدان احدا في تلك الحفرة يميل الي امرأة من الاجانب  
فتأمل وعلم يا اخي عيا لك وحسدك من النساء جميع ما يحسن  
اليه في دينهم فانك لا تحسن فكر والله يتولى  
**قال** الامام احمد فابن خزيمة قال في حديثه في صحيحه  
عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ابو جبريل لما بلغني حين قال له اني احب الصلوة  
معك قد علمت انك تحبني الصلوة معي وصلواتك في حجب  
خير من صلواتك في جحيمك لو لم يكن في حجبك تكبر  
من صلواتك في طورك خير من صلواتك في طورك فقلت  
وصلواتك في حجبك خير من صلواتك في طورك فقلت  
قال ابو جبريل فامرني بغيري لعلك تتقرب الي الله في شيء في  
بيتها فالتفت وكانت تصلي في بيتها في بيت الله عز وجل



**قال الحافظ المذنب** ويؤيد عليه ابن خزيمة بان اختيار صلوة  
المرأة في حجرتها على صلواتها في دارها وصلواتها في مسجد قومها  
على صلواتها في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وان كانت صلوة  
في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم تعدل الف صلوة في غير من المساجد  
الا للرجال الحرام قال وقول النبي صلى الله عليه وسلم صلوة في مسجد  
هذه الف صلوة من الف صلوة فيها سواء من المساجد الخديث اذا  
به صلوة الرجل دون صلوة النساء هذا كله انتهى **قلت**  
الباطل من اجده وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وقال صحيح الاسناد  
مرفوعا خير صلوة صلاة قعي يوتن **مرفوعا** ابو داود ومروان  
لا ينفون بصلوة المساجد ويثبتون خيرها **مرفوعا** الطبراني مرفوعا  
من جالده رجال الصحيح المرأة عورة فانما اذا خرجت من بيتها استترت  
للنساء والرجال لا يكون اقرب الى الله منها في موضع بيتها **مرفوعا**  
ابن حبان وابن خزيمة في صحيحهما مرفوعا واقرب ما تكون  
يصلي المرأة يصلي من وجهها وبها وهي في موضع بيتها **مرفوعا**  
الطبراني مرفوعا باسناد حسن الفاء عورة وان المرأة التي خرجت  
من بيتها وعلمت بانها في موضع من الشيطان فيقول انك  
لا تخرجي بلباسك الا عجبتيه وان المرأة تلبس ثيابها فيقال  
ان تخرجي فيقول لعوض من ثيابها لو شهد جنازة او حيل  
في مسجد وساعدت امرأة زوجها مثل ان تعبد في بيتها  
وقول صلى الله عليه وسلم فيمن ثيابها الشيطان اكل  
عشب ويرفع ثوبها الى السماء لا يلقى ثوبها شيئا من اسباب  
نشاطها عباد وهي الخروج من بيتها قاله الحافظ المذنب رحمه  
الله **قلت** ابن ابي شياد لا يلبس بعدان الباطل والشيبياني  
ابن عبد الله بن جابر لا يلبس من المسجد يوم الجمعة ويقول  
المشركين الى بيتي غيري وكان واحد سبحان الله وتعالى اعلم

**أخذ علي بن ابي طالب من رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
ان يبيت في كل صلوة من الغلاتين والقوام وسائر الجبال  
ما جاء في فضل الصلوات للنفس وفضل من يواظب عليها  
وتخص ذلك بمن يترك تأكيد الحمد لله ورسوله وقد اغفل  
ذلك غالب الفقهاء وطلبة العلم الا في ترك احدهم بخالف  
ترك الصلوة من ولد وخادم وصاحب وغيرهم وياكل  
معه ويستعمله منه في التجارة والعمارة وغير ذلك ولا يبين  
له قطعا في ترك الصلوة من الاثم ولا ما في فعلها من الاجر  
وذلك مما يهدم الدين يا اخي لكل جاهل ما اخل به من  
واجبات دينه والافان من اول من يتعز به النار كما ورد  
في الصحيح فانك داخل فيمن علم ولم يعمل بعلمه ولو كنت  
لم تسم فقيها في عرف الناس وان قالوا ان الفقهاء يعرفون  
ويحرفون لكونهم هم المقصودون ببيان العلم للناس  
دون القوام عادة والا فكل من عرف شيئا من احكام  
الشريعة ولم يعمل به فهو كذا يعرف ويحرف يا اخي  
ان البلا يرتفع عن كل مكان كان اهل بيته يصلون كما امر  
البلا ينزل على كل مكان كان اهل بيته يكونون الصلوة  
فلا تستبعد يا اخي وقوع الزلازل والصواعيق والخسوف  
على حارة يترك اهلها الصلوة ابدا ولا تقل اني اصل في  
علي منهم لان البلا اذا نزل بهم صالح من المطامع لكونه  
لم يامرهم ولم ينههم ولا يجرهم الى الله والله على كل  
شيء شهيد **مرفوعا** الشيخان وغيرهم مرفوعا بنى السلام  
علي خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وقام  
الصلوة الحديث **مرفوعا** الشيخان وغيرهم مرفوعا بنى السلام



نرى باب احكام يغسل فيه كل يوم خمس مرات هل يبقى  
من درنه شي قالوا لا يبقى من درنه شي قالوا لا يبقى من درنه  
شي قال فكذا مثل الصلوات الخمس كقول الله تعالى  
والذين هموا بالدين **وروي** عن النبي صلى الله عليه وسلم  
موقوف الصلوات الخمس **والصلاة** الى الصلوة كقول  
الطبراني ما لم تقش الكبائر **وروي** عن النبي صلى الله عليه وسلم  
يعت الميامي عند كل صلاة فيقول يا بني آدم قوموا فاطفؤا  
ما وقدمتم على انفسكم فيقومون ويتطهرون ويصلون الظهر  
فيفترسهم عليهمها فاذا حضرت العصر فمثل ذلك فاذا حضرت  
العتمة فمثل ذلك فينالمون فيخرج في خير ومدح في شرب  
الطبراني مرفوعا السلام ومخطاياه مرفوعة على راسه كلما  
سجد تحاشت عنه فيفرغ من صلوته وقد تحاشت عنه خطاياه  
والمراد بهذه الخطايا غير خطايا الوضوء التي كفرت بالوضوء  
نظير ما ورد في سائر الامور ان الشرعية فاما كل ما مورى بغير  
فيها خاصا وفي ذلك نفي التعارض بين الاحاديث الواردة  
في ذلك والله اعلم **وروي** الطبراني باسناد لا بأس به  
مرفوعا اول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلوة  
ينظر في صلوته فان صلحت صلح سائر عمله وان فسدت  
فسد سائر عمله **وروي** رواية اخرى له فان صلحت فقد  
افلح وان فسدت فقد خاب وخسر انما كلن سائر  
الاعمال تصح اذا صلحت الصلوة لانها اذا صلحت وقع الرضا  
من الله تعالى على صاحبها فانسحب الرضا على سائر اعماله  
واذا فسدت رجع الى الله تعالى على فاعلمها فانسحب  
ذلك على سائر اعماله والله اعلم **وروي** الطبراني  
ايضا مرفوعا لا ايمان لمن لا امانة له ولا صلوة لمن لا يظلم

ولاد بن لى لا صلوة له انما موضع الصلوة من الدين لموضع  
الامر من الجسد والاحاديث في ذلك كثيرة مشهورة والله اعلم

**احسن عليين العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم**

اذنكوه من شرحين لتقدريم فعل ما جعله الشارع افضل على ما جعله  
الشارع مفضولا وذلك لان معظم الفضل والثواب في الاتباع فلا  
تقدم على صلوة التطوع الا ان صرح الشارع بتقدمه عليها ومثل هذا  
العهد يخل به كثير من الناس بل رايته من هو جالس في جامع  
كثير الجماعة وقد قامت الجماعة العظمى لصلوة العصر وهو جالس  
يطالع في علم المنطق وهذا من شدة عمل القلب فان الشارع صلى  
الله عليه وسلم جعل لكل عبادة وقتا تفعل فيه مقدمة على  
غيرها وان كان هناك افضل منها فليس لنا ان نكرر صلوة العصر  
مثلا بدل سائر ما بل قال ابن عمر رضي الله عنهما ما نرى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ان يصلي صلوة العصر في يوم مرتين يعني اما كانت  
الاولى صحيحة الا ان تصلي الثانية في جماعة والعبد تابع للشارع لا للشرع  
لنفسه ان الشارع ما سن تلك السنة في ذلك الوقت ذاهبا  
عن كون ان هناك افضل منها وانما ذلك مع علمه بان افضل  
المفضول في ذلك الوقت الذي شرع فيه مطلوب كما ان افضل  
الافضل في الوقت الذي شرع فيه مطلوب ايضا فلا ينبغي لمطالب  
العلم ان يترك النوافل المؤكدة ويستغل مكانها بغير العلم لا لغة تفيد  
عليه بالطريق الشرعي بشرط الاخلاص فيه ولا شك في لا يردى  
الي ترك الاشتغال بالسنن كلها وبوقتها حتى كانها لم تشرع  
في حجة ابدا هلامع انه كثير ما يجلس في القبول لمب وغيبه  
ونيمت وحسد وفخر وكبر وعجب ولا يقول لنفسه قط الاشتغال  
بالقيام والى فلا تلبس على نفسك يا بني لما ترك الاشتغال سنة من



السنة المضروب لها وقت الاشتغال بالعلم افضل مع علمك بصدق  
اخلاصك فيه فان مثل ذلك ربما يكون حجة في قلة الدين وتفضل  
طالب العلم اذا ترك فعل السن والفضائل واكثر من الجدل وترك  
الايراد السني كيف يذهب منه الأسى ولا يكاد يعتقد  
فيه احد ولا يفوت له ادخالي ابدخل لاق من اكثر من فعل السن  
والاذكار من طلبة العلم يضر للناس يعتقدونه ويغالون به  
الدعا وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم انتم شهداء الله في الارض  
فمن اثبتتم عليه خيرا فهو خير ومن اثبتتم عليه شرا فهو شر  
وكان شيخنا شيخ الاسلام زكريا يقول اذا كان التقية  
تارك السن والايراد واداب القوم فهو كالخبر الياس الخاف  
يا اخي من الصلوات المستونيات الموقفة ولا تخل بها في يوم  
من الايام واجعل الاشتغال بالعلم في غير اوقاتها واذ سمعت  
مني فاجعل بدل كل مجلس تريد تلفو فيه مجلس علم واترك القوم  
فان المومن لا يشبع من خير ومن فعل الايراد الشرعية كفته في  
الاشتغال بالخبر الذي امره به الشارع حتي لا يكاد له وقته  
طالما ابدام اوقات الملل التي تطرق البشر وذلك معقوف  
عنه ان شاء الله تعالى فاعلم ذلك واعمل عليه وتقدم ببط  
العلم على ذلك في عهد الامر يا دمان المطالعة في كتب  
العلم فراجمه والله يتولي هداك **رواه مسلم وغيره**  
مرفوعا الصلوة نور **رواه** الامام احمد ومرفوعا باسناد  
جيد ان الصبي المسلم ليصلي الصلوة يريد بها وجهه  
الله فتشاف عليه ذنوبه كما يتشاف هذا الورق  
عن هذه الشجرة واحمد بغض منها فحول ذلك الورق يتشاف  
**مسلم والترمذي والنسائي وابو ماجه عن**  
معمر بن قال لقيت ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه

وسلم

وسلم قلت له اخبرني بعمل يحب الاعمال الي الله تعالى فذكر  
ثم سألته فكنت ثم سألته الثالثة فقال سالت عن ذلك  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليك بكثرة السجود فلذلك  
لا تشبه الله تعالى سجدة الارفع لك بها وجهه ورجاه  
عند ما خطبت **رواه** ابن ماجه مرفوعا باسناد صحيح  
استكثروا من السجود **رواه** مسلم عن ربيعة بن كعب  
قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم بحاجته فقال سألني فقلت  
اسالك مرافقتك في الجنة فقال او غير ذلك فقلت هو خاتم  
قال فاعلم على ذلك بكثرة السجود **الطبراني مرفوعا**  
ما من حالة يكون العبد عليها احب الي الله تعالى من ان  
يراه ساجدا يعرض وجهه في التراب اي يضع وجهه علي  
التراب من غير حيل **رواه** رواية له ايضا مرفوعا الصلوة  
خير موضوع فطاروا الى استكثروا فليستكثروا **رواه** باسناد  
حسن ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بقبر فقال ما صاحب  
هذا القبر قالوا فلان فقال لموت من احب الي هذا من بنيت به  
**احمد بن محمد القاسم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
ان استعد بالوضوء قبل دخول الوقت للصلوة اول الوقت فمن لم يستعد  
فيها فاقته فضيلة اول الوقت وهذا العهد يخل به كثير من سكان  
المساجد فظلا عن التجار والصناعية فيشرطون في الوضوء اول  
الوقت حتي تقوتهم صلوة الهامة فتقوتهم السجود قسم  
نومنا في اول الوقت فتقع **رواه** في ذلك مع شيخ من طلبة العلم  
في جامع كثير الجماعة فرأيت الصلوة مقام للموت وهو جالس  
يلفون فقلت له قسم الصلوة فقال الوقت **رواه** فقلت له ولو كان  
منها قتل تخدع جمع كفي صلواتك جماعة مثل هؤلاء فقال

اعلم يدخني بالعلم  
الجنة وقال آخيه



السبعة وعشرون درجة حاصلة في ولوع واحد فقلت له تجاذني  
في شيء ينقصر جرك وانصرفت وتركته فمثل هو لا ربحا يكتب من  
الائمة المضلين عن السنة وربما جرحهم ذلك الى ترك واجب  
يعذبون عليه يوم القيامة فان حقيقة الاضلال ليس هو  
الا ترك للاوامر الشرعية فيتبعهم الناس على ذلك فيحرون قدوة  
في الضلال فلا يرجي مثل هو لا خير ولو كان معهم من العلم امثال  
الجهال **وعنه** سيد ابراهيم المتولي رحمه الله تعالى يقول اذا  
قرأتم العلم فاقرؤه على العلماء العاملين واياكم ان تقرأ على احد  
من المجادلين الذين لا يعملون على العمل بما علموه فانكم تخسرون  
بركة علمكم فان ابليس لهو كما بالمرصاد حمله الشريعة وبقاؤها  
ببقائهم فاذا تلف حالهم تلف حال الشريعة لعدم الاعمال  
التي يفعلونها حتى يقتدي الناس بهم فكان الشريعة  
غير موجودة لانه لا وجود لامينها الا بالعمل **وعنه** رضي الله  
عنه يقول حكم الفقيه الذي لا يعمل بعمله وحكم الشارح الذي  
تعليم القائل كلها ثم خرج علي نية الجهاد فلقية ابليس في الطريق  
فقال له اقطع الطريق فانك تعرف تداقف وتجادع وما  
كل احد يعرف ذلك من به انسان معه امتعة فضربه  
حتى حرمه واخذ متاعه ورجع الى بيته بلا جهاد فلهذا  
الفقيه المذكور يتخذ علمه سلاحا يقاتل به الشيطان وان  
راى علمه عليه قلة مذهب غيره ممن ليس هو عليه ويقول  
يجوز الاحتياط بالغيرية ولا ينافيها احمد في ان تقلبه  
لغير ضرورية اقام الاله له والبرهان على الضرورية فكل هذا  
ربما يكون علم زاهي الى النار انتهى **بالحق** لا ياتي الشريعة  
ولا يتبادل من نص كغيرها تحسروا الله يتولي هذا  
**وعنه** الشيخان وعندهما ان عبد الله بن مسعود قال لولا

الله اعلم الاعمال احب الي الله تعالى قال الصلوة لوقتها الحديث  
**وعنه** الطبراني مرفوعا عليكم بذكر ربكم وصلوا صلواتكم في  
اول وقتكم فان الله عز وجل يضاعف لكم **وعنه** الطبراني  
والله قطعي مرفوعا الوقت الاول من الصلوة رضوان الله والاخر  
عفو الله وفي رواية للعارف قطبي ووسط الوقت راحة الله  
**وعنه** الطبراني مرفوعا فضل اول الوقت على اخره كفضل  
الآخرة على الدنيا **وعنه** الامام احمد والطبراني واللفظ  
للطبراني مرفوعا يقول ربكم عز وجل من صلى الصلوة لوقتها  
وحافظ عليها ولم يضيعها استخفافا بحققها فله علي عهده ان  
ادخله الجنة **وعنه** الطبراني مرفوعا من صلى الصلوات  
لوقتها واسبغ لها وضوءها واتم لها قيامها وخشوعها  
وركوعها وسجودها خرجت وهي بيضا مفرقة تقول  
حفظك الله كما حفظني ومن صلاها الفير وقتها  
ولم يسبغ لها وضوءها ولم يتم لها خشوعها ولا ركوعها  
ولا سجودها خرجت وهي سودا مظلمة تقول ضيعك  
الله كما ضيعتني حتى اذا كانت حيث شاء الله  
لفت كما يلف الثوب الخلق ثم ضرب بها وجهه واسمعه  
**الحمد لله على ما قام من قول الله عليه السلام**  
ان مواظب على صلوة الجماعة في الصلوات الخمس وفما شر فيه  
الجماعة من النوافل ولا تتخلف حتى تفوت الجماعة كلها  
او بعضها وان جعل الشارع صلى الله عليه وسلم المخرج لها  
فوجهها قد انقضت مثل اجزائها للشارع صلى الله عليه وسلم  
انما جعل ذلك مجرا وعلمها من خارج الجماعة فوجد  
الناس قد فوجوا فتأسف وخزن فكان ذلك كالتفريفة لصاحب  
المصيبة والا كيف يجعل من فرط في اوامر الله تعالى كمن فعلها



وباء راليها وشركه امشغالها كلها لاجل تعالي فافهم وهذا  
العهد يخل به كثير من سكان المساجد لا سيما الجاهل القوي  
فتراه يصبر حتى تفوت تكبيرة الاحرام على الامام ثم يخرج الامام  
من قراة الفاتحة والسورة بعد ما شتم يروي ويركع ويقول  
انما افعل ذلك لاني اتوسس في قراة الفاتحة وذكر غير عدد شرعي  
وكل ذلك من احل الحرام والفتيات فلا يتران احدهم يا كل  
من ذلك ويقول الاصل الحرام حتى يظلم قلبه فلا يصبر من  
في شيء من الافعال والاقوال لتلف القوة الحافظة ولوانه سلم  
قياده الشيخ صادق من اهل المطر يقبل عليه طريق التوبع وكسب  
المال حتى يثار قلبه ويهارك الكوكب الذي فاهرك جميع  
ما يقع ولا يصبر ينسى شيئا الا في النار وكان الامام الشافعي  
رضي الله عنه يقول ما سمعت شيئا قط ونسيت ذلك  
لشدة نورانية باطنه ورضي الله عنه يا اخي علي يد شيخ  
يعلم مراتب العبادات والاعتناء باوامر الله عز وجل  
والا في لازمه غالب الشك فيما تفعله وربما وقعت في التاهل  
او فعلتها لعل من غير اخلاص ليقال لفرقد السجني  
رضي الله عنه انه صلى في الصف الاول اربعين سنة فتخلف  
عنه يوما فوجد في نفسه خجلا من روية الناس فاعاد  
صلوة اربعين سنة وقال انما كنت يا نفسي تصلي في  
الصف الاول ليقال شتم اتخذ له شيئا وسلك على يديه  
فاعلم ذلك واعمل عليه والله يتولى همك **روى**  
الشيخان وابوداود والترمذي وابن ماجه مرفوعا صلوة  
الرجل في جماعة فضعف على صلواته في بيته وفي سوقه  
خمس وعشرين ضحا الحديث **روى** الشيخان وغيرهما  
مرفوعا صلوة الجماعة افضل من صلوة المزدحم وعلى بدرجة

ابوداود والنسائي وابن ماجه عن عبد الله بن مسعود  
قال لو قدر ايضا وما يتخلف عنها يعني الجماعة الا منافق معلوم  
التفاف ولقد كان الرجل يوتي بهما دي بين الرجلين حتى يقيم  
في الصف وقوله بهما دي بين الرجلين يعني يرقد من حايته  
ويؤخذ بعضه من العجز حتى يمشي به الى المسجد **روى**  
الامام احمد والطبراني كل منهما باسناد حسن مرفوعا ان  
الله تبارك وتعالى يحب من الصلوة في الجمع **روى**  
الترمذي مرفوعا من صلى اربعين يوما في جماعة يدرك  
التكبير الاولي كتب له براتان براة من النار وبراة من التفاق  
**روى** لابن ماجه وغيره مرفوعا من صلى في مسجد  
جماعة اربعين ليلة لا تفوته التكبيرة الاولي من صلوة  
العشا كتب الله له بها عتقا من النار **روى** ابوداود والنسائي  
والحاكم وقال صحيح الاسناد على شرط مسلم مرفوعا من ترضا  
فاحسن وضوءه ثم راح فوجد الناس قد صلوا اعطاه الله  
مثلا جرم من صلاها وحضرها لا ينقص ذلك من اجورهم **روى**  
لابي داود وغيره من ابي المسجد فعلى في جماعة غفر له فان اتي  
المسجد وقد صلوا بعضا وبقي بعض فعلى خلا درك وانتم  
ما بقي كان كذلك وان اتي المسجد وقد صلوا فانهم الصلوة  
كان كذلك والله سبحانه وتعالى اعلمهم

**احذ** علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان يصلي مع الجماعة العظمى ومن الصغرى والاتباع بالصغرى  
وترك التكبير الاخير شرعي وفي خالفه كذا يستغفر باليد  
تعالى من تركنا فقل ما هو الا يحب الى الله تعالى **روى** ابن ماجه



ان يكون الباعث لما في صلوة الجماعة محبة الله تعالى لها لا طلب  
الثواب فان ذلك علة تقدر عندنا في الاخلاص وما ساق الله تعالى  
احدا من عباده الى خير بالتواب الاخرى الا لعلة تعالى بان  
ذلك لا احد ليس من اهل الاخلاص لكونه يعبد الله تعالى على علة  
وحرف ولوانه وصل الى مقام الاخلاص لم يخج الى ذكر ثواب  
بل كان مبادر الى فعل ذلك امثالا لا من الله تعالى ولا  
يتوقف على معرفة الثواب في ذلك هذه صورة حال السلك  
فاذا تم سيره ورجع كشف له عن جميع ما فيه من الاجر اوجب  
عليه ان يعطي كل ذي حق حقه وهناك يرى فيه جنات  
ووجب عليه ان يعطي كل ذي حق حقه وهناك يرى  
تجرا يطلب الثواب على عبادته وان وصل الى اعلا مراتب  
السلك كذلك ما كان هذا الجزاء يصفه حتى لا يكاد تظهر له عين  
ربما ظن بعضهم انه صار يعبد الله خالصا كليا لحقائه ذلك  
الجزء عليه والحال انه باق في جيش العبودية قوي عليه فافهم  
ذلك فان هذا من باب المعرفة **وقد اوحى الله تعالى الى**  
**داود عليه الصلوة والسلام** ومن اظلم ممن عبدني لينة  
او تاروا لم اخلق الجنة ولا النار لم اكن اهلا لكان اظلم  
فكل مقام رجاك **وقيل** ارحم قد يكون للفقر عذر بلطنة  
فربما خلفوا من الفروج لصلوة الجماعة فلا ينبغي لاحد  
المبادرة الى النكار عليهم الا بعد ان يعرف ذلك العذر منهم  
فربما غلب عليهم حال قاهر منهم عن الخروج والمنع عنه  
انما هو خلف العلة من صلوة الجماعة لتخل ديني في قلوبهم  
مع انهم رتبوا على الفروج وهو كما لو ضربهم بغير حق  
على الفروج بل يربطهم بالسيف او هو في معنى احدهم  
من خروجه من بيته او خلوته عند غلبته الحال ولا يعرف

ذلك الامن

35  
ذلك الامن فاقه **وقد كان** سيدك الشيخ مدين لا يخرج من  
بيته الا لصلوة العصر فقط مع ان المسجد على باب داره وكذلك  
سيدك محمد الغري وكذلك سيدك علي المرصفي فقيل لسيدي  
مدين في ذلك فقال ربما يكون الفقير في بيته على حال  
جمعية قلب مع الله تعالى اقوي من جمعته معه اذا خرج  
لشيء **والنبي** للقوم وفي القرآن العظيم ولوانهم صبروا حتى تخرج  
اليهم لكان خير اليهم مع كون الصحابة رضي الله عنهم ائمة اودوه  
طلب لارشاوهم في امور دينهم فلو لا ان صلى الله عليه وسلم  
كان في حال جمعية خاصة مع الله لكان قدم الزوج لتعليم الناس  
امور دينهم وكذلك القول في كمال ورشته من بعده لا ينبغي  
لاحد ان ينكر عليهم اذا لم يخرجوا لصلوة الا اذا علم رجحان  
خروجهم على مكثهم في بيوتهم فان هناك يتعين عليهم  
للزوج على الفور **لذلك** فان لكل مو من خطا من  
مقامه صلى الله عليه وسلم والله عليهم حكيم **وروي**  
الامام احمد وابوداود والنسائي وابن خزيمة وابن حبان  
في صحيحه مرفوعا صلوة الرجل مع الرجل اركي من صلوة  
وحده وصلوته مع الرجلين اركي من صلوته مع الرجل  
وكما كثر فهو احب الى الله تعالى **ومن هنا**  
واظن اهل الله تعالى على الصلوة في الجماعة الكبر  
لكون الحق تعالى يحب صلواتنا فيها لا لعلنا نحبها انهم  
يجنون عفو الله عنهم لكونه تعالى يحب الصلوة لا لادخال  
الراحة على انفسهم بالعافية فافهم والله اعلم  
البرار والطهارين مرفوعا باسناد لا بأس به صلوة  
الرجلين يوم احدهما صاحبه اركي عند الله من  
صلوة اربعة تتركب وصلوة اربعة اركي عند الله







الحبل فان قدرته بحبله لاجل الملافة دينار ولم تحضر لصلوة  
الجماعة فعقدك نفاق بنص السامع والله اعلم **روى كعب**  
مالك ومسلم واللفظ له مرفوعا من حديث علي بن ابي طالب في جماعة  
فكانا قام نصف الليل ومن صلى الصبح في جماعة فكانا قام الليل  
كله **وفي رواية** لابي داود مرفوعا من حديث علي بن ابي طالب في جماعة  
كان قيام نصف ليلة ومن صلى الفجر في جماعة كان قيام ليلة  
وبوتب عليه ابن خزيمة في صحيحه في باب فضل صلاة العشاء  
والفجر في جماعة وبيان ان صلاة الفجر في الجماعة افضل من صلاة  
العشاء في الجماعة وانه فضلها يعني الفجر في الجماعة خضفا بفضل  
العشاء في الجماعة **وروى** الشيخان مرفوعا لثقل الصلوة في  
المعا فقيص صلاة العشاء وصلوة الفجر ولو فعلوا ما فيها لاجتنبها  
ولو حبسوا **وفي رواية** مسلم ولو علم احدكم ان يجتنب عظماسينا  
لشدها يعني صلاة العشاء **وروى** الترمذي والطبراني وابن خزيمة  
في صحيحه عن ابي عمر رضي الله عنهما قالا كنا اذا فقدنا الرجل  
في الفجر والعشاء اسأنا به الظن **وروى** الطبراني مرفوعا  
من توفيا ثم اتى المسجد فصلى ركعتين قبل الفجر ثم جلس حتي  
يصل الفجر كتبت صلواته يومئذ في صلاة الابرار وكتب في  
وفد الرجل **وروى** الامام احمد وابن خزيمة وابن حبان  
في صحيحهم ما ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى يوما الصبح ثم قال  
اشاهد فلان اشاهد فلان الحديث وفيه ان هاتين الصلوتين  
اعني الصبح والعشاء ثقل الصلوات علي المنافقين **وروى**  
ابن ماجه مرفوعا من غدا الي صلاة الصبح غدا ابراهيم الايمان  
ومن غدا الي سوف غدا ابراهيم الشيطان **وقال** مالك ان عمر  
بن الخطاب رضي الله عنه قال لو رجل بات يصلي غلبه عيناه  
عن الصبح لان اشهد صلاة الصبح في جماعة احب الي من

ان اقوم

ان اقوم ليلة والله سبحانه وتعالى اعلم  
**الحمد لله الذي جعل الصلاة في البيت الاخص صلاة الكسوف**  
ما شرعت فيها الجماعة وما امر الله بفعل الفرائض في المسجد  
الاظهار للشعار الدين فلو ان الله لم يشرع فعلها في المسجد لم  
يقم للدين شعار وايضا فلو لا مشروعية الجماعة في الفرائض  
لرما كسل بعض الناس عن فعلها ولو في البيت وما كل احد  
يراقب نظر الحف اليه ومن هنا قالوا حبيل العبادة طويل لكون  
غالب المحبوبين يراعي المظروفين فانه لم يراهم من ينظر اليه  
فربما يتساهل في تلك العبادة فيتركها بخلافه اذا حضر موضع  
الجماعة وراي الناس يصلون فانه يزداد نشاطا الي فعل تلك  
العبادة **وقال** لي شخصي مرة لولا ان معي وظيفة الامامة  
في المسجد ما وجدت قط عندي داعية علي مواظبة صلاة  
الجماعة فهذا من حكمة فعل الفرائض في المسجد والنوافل في البيت  
والله اعلم **وروى** الشيخان وغيرهم مرفوعا لاجلوا من صلواتكم  
في بيوتكم لا تختصوها بقول **وفي** هذا الحديث بشيئ معني ان  
يكون المبدأ بترك النوافل في البيت اصلا فيتهين كالقبور اي لا صلاة  
فيها اما ان يكون المراد به الذي من جعل قبر الانسان في بيته اذا  
مات لذهاب الاعتناء بالقبور اذ كان في البيت ككثرة مشاويده  
في بيته فاذا مات الاعتناء بالقبور اذ كان في البيت ككثرة مشاويده  
ليلا ونهارا والله اعلم **وقال** في حديثه في حصة  
وغيرهم مرفوعا لاقضي احدكم الصلوة في المسجد فليجعل بيته  
نصيب من صلواته فانه لا صلاة في بيته **وقال** في حديثه  
الامام احمد وابن ماجه وابن خزيمة في صحيحهم مرفوعا لان الصلاة في بيته  
احب الي من الصلاة في المسجد الا ان تكون صلاة بكنة **وقال**



ابن خزيمة في صحيحه مرفوعا صلوة الرجل في بيته نور فورا  
في بيوتكم **وكتب** النسائي وابن خزيمة في صحيحه مرفوعا صلوا بها  
الناس في بيوتكم فان افضل صلوة المرء في بيته المكتوبة **وروي**  
البيهقي بسناد جيد ان شاء الله مرفوعا افضل صلوة الرجل في بيته  
علي صلوته حيث يراه الناس كفضل الفريضة علي التطوع **وروي**  
ابن خزيمة مرفوعا اكرموا بيوتكم في صلواتكم والله تعالى اعلم

**أخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم**

اذا علمنا حفظ جوارحنا الظاهرة والباطنة من حظوظ المعاصي  
علي قلبنا ان نمك بعد الفريضة نتظر الصلوة التي بعدها ولا نخرج  
من المسجد حتي نصلي الصلوة الاخرى فان لم تعلم من انفسنا القدرة  
علي الحفاظ مما ذكرنا فمن الادب ان نصلي الفريضة ونخرج علي  
العور وذلك لان الجالس في المسجد بين يدي الله عز وجل كشافا  
ويقينا كالفضل من العارفين واما طائفة ايماننا لكل المؤمنين  
كالا عني يعرف ان في بياد جليبه بكلامه معه ولا يراه فاجاءه  
عن المفارغ في فضل انتظار الصلوة بعد الصلوة في المسجد هو  
في حقه من كان محض ظنا من الخواطر الزدية لاسيما من  
كان في الحرم المكي والمدني كما تقدم في هذه الفهرود  
فان من لا يحفظ خواتم ولا جوارحه من سوء الادب  
مع الملوك فالأولي له البعد عن حضرتهم الخاصة فاعلم  
ذلك ولا تنهط من لا بعد ينتظر الصلوة بعد الصلوة الا اذا  
رايته محنوطا ساء فكرناه وعلي ذلك الذي قد مرناه ينزل  
قوله تعالى وان تبدوا ما في انفسكم لو تخفوه بحاسبكم به  
الله وحديث ان الله يتخلف عن امتي ما حدثت بعد انفسها  
ما لم تتكلم او تفعل فان هذه الآية محكمة عند بعضهم في حق

الأكابر وديل علي ذلك حكايات القوم في مواجذتهم الخوال  
لا قد مناعن سيدي محمد الشويني صاحب سيد ك  
مدني انه كان لا يمكن احدا من الجلوس بين يدي سيدي  
مدني الا ان حفظ خواتمه وخطر في قلبه شحيطرة الزنا  
فقام وضربه بالعصا ضربا بيرا فاذا كان هذا ادبها  
مع خلقها فالدعوى بالادب علي الدعاء والله اعلم  
**وروي** الشيطان وغيرهما مرفوعا لا ينزل احدكم في صلوة  
لا يمنعه ان ينقلب الي اهله الا الصلوة **وفي** رواية البخاري  
والملائكة تقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه ما لم يقم  
من مصلاه او يحدث **وفي** رواية لما كحني ينصرف او  
يحدث قيل لا يبي هريفة وما يحدث قال يفسد ويضطر **وروي**  
ابوداود مرفوعا صلوة في اشر صلوة لا لغو بينهما كتاب  
في جليلين فلاحاديت في ذلك كثيرة والله سبحانه تعالى اعلم

**أخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم**

اذا فواظب علي جلوسنا في مصلاي للذكر بعد صلوة الصبح حتي  
تطلع الشمس وترتفع ونصلي ركعتين اذا رجا وعلينا جلوسنا  
بعد صلوة العصر حتي تغرب الشمس ويلحق بالجلوس للذكر  
الجلوس للخبير من علم شرعي او اوشاد او صلح بين الناس ونحو  
ذلك كما عليه جماعة من فقهاء التابعين فكان عطاء  
ومجاهد يقولان المراء بذكر الله محالين تعلم اللال والحرام  
وقال غيرهما من الصنفية المراء بذكر الله هو التوجيه  
بان بذكر الله تعالى باسمايه الصني وقطوعهم علي ذلك جمهور  
اهل الطريق الذين امر بكنا هم كسيدي علي المرصفي  
والشيخ تاج الدين اذا كمر فكل سيدي علي المرصفي



والشيخ تاج الدين اذا كان سيدي علي الموصفي يجلس  
بعد صلاة العصر يرشد الناس في امورهم بقراءة كتب القوم  
كرسالة القشيري وعوارف المعارف ونحوها من مؤلفاته  
وكان سيدي تاج الدين يجلس بعد العصر في قراءته كتب  
الخاري وتفسير ما اشكل من الفاظه الى الغروب وكان  
سيدي محمد الشاوي يجلس بعد العصر يذكر الله تعالى  
الى الغروب وكذلك كان يذكر بعد الصبح بلا الله الا الله  
حتى تطلع الشمس فاذا كان سافرا ذكر المجلس هو واصحابه  
وهو راكب حمار قد رحمه الله تعالى **وكان** سيدي  
محمد بن عفان يشغل بالاوراد سرامن صلاة العصر الى ان  
ينام بعد صلاة الوتر ثم يقوم بتهجد ويصلي الصبح فلا يزال  
في قراءة حزب سيدي محمد الزاهد حتى تطلع الشمس  
ثم يشتغل باوراد اخري الى صخرة النهار وكان لا يلتفت  
لاحد كلمة في هذين الوقتين لا قبالة عياله تعالى رضي الله  
عنه **وكان** الشيخ علي التويني يصلي العصر ثم يشتغل بالصلاة  
علي النبي صلى الله عليه وسلم الى الغروب ويجلس كذلك بعد  
صلاة الصبح ثم يختم مجلس الصلاة علي النبي صلى الله عليه  
وسلم مجلس ذكر فكل شيخ حال بحسبه ملاقامه  
الله تعالى فيمضيهم اقامه الله في المراقبة لله تعالى في  
هذين الوقتين من غير لفتة بذكر ولا بغيره **والمر**  
في اشتغال العبد بالله تعالى عز وجل في هذين الوقتين  
مكونه ذلك عيب تجلي الحق تعالى ومطالب الناس يقع باوقع  
له من مدد تجلي الحق تعالى في تلك الاخر من الليل وتجلي  
جميع القلوب على الحق في صلاة العصر لان العصر حاخوة  
من الضم كعصر الثوب من الماء فلذا فارق اهل الله تعالى

ذلك التجلي

136  
ذلك التجلي حصل لهم زيادة شوق الى الله تعالى حتى ارى  
بينهم وبينهم الحب بعد فراغ التجلي كما كان الامر قبل التجلي  
فلما كان من الناس من نسي الله بعد التجلي غار اهل الله تعالى  
من غفلة الناس عن ربهم فلذلك حضر القوم بتعليم الشارع صلى الله  
عليه وسلم في هذين الوقتين بحال الذكر والذكر لكونه  
ذلك يذكر الناس بالله تعالى **وكان** سيدي علي الخواص  
رحمه الله تعالى يقول يفرق الله تعالى الارزاق المحسنة  
التي هي قوت الاجسام من بعد طلوع الفجر الى ارتقاع الشمس  
كرميح ويفرق الارزاق المعنوية التي هي قوت الارواح من  
بعد صلاة العصر الى الغروب **وكان** ايضا يقول انما  
امر الله تعالى بنبي عليه افضل الصلوة والسلام بالصبر مع  
الذين يبدعون ربهم بالقدوة والهي تقوية لقلوبهم  
وتنشيط لهم اذ اراقه صلى الله عليه وسلم جالسا معهم ليعرفوا  
فضيله هذين الوقتين العظيمين اني فهذا ما حضر لي الان  
في سر تخصيص هذين الوقتين بذكر الله تعالى والله اعلم حكم  
**وكان** الرمزي وقال حديث حسن مرفوعا من صلى  
الفجر في جماعة ثم قعد يذكر الله تعالى حتى تطلع الشمس  
للمسح ثم يصلي ركعتين كانت له كاجر حجة ومرة قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم تامة تامة تامة  
للطبراني انقلب باجر حجة وعمرة **وكان** الطبراني مرفوعا  
ورعاه ثقة من عنده يصح ثم جلس في مجلس حتى  
تمت الصلاة يعني يرتفع الشمس كرمح فكانت بمنزلة حجة  
وعمرتين متتاليتين قال ابن عمر رضي الله عنهما وكان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى الفجر لم يلق من مجلس حتى  
تمت الصلاة **وكان** الطبراني مرفوعا من صلى الصبح في جماعة



ثم جلس حتى يسبح الله تعالى تسبيحة الصبح كأنه لما جاز  
حاج ومعتبر تأمل حجة وعمرته واليه متقدمون  
حصول الاجر العظيم على العمل اليسير فان مقادير الثواب لا تدرك  
بالقياس فلحق سبحانه وتعالى ان يجعل الثواب الجليل على  
العمل القليل والله اعلم **وفي رواية** للإمام احمد وابي داود  
وابي يعلى مرفوعا من قعد في مصلاه حين ينصرف من صلاة  
الصبح حتى يسبح ركعتي الصبح لا يقول الا خيرا غفرت خطايا  
واذا كانت اكثر من زيد **وفي رواية** لابي يعلى وجبت  
له الجنة **وفي رواية** لابي الدنيا مرفوعا من صلاة الفجر  
ثم ذكر الله تعالى حتى تطلع الشمس لم تنس جلده النار  
**ابا وفي رواية** للبرقي زيادة في قوله ثم صلى ركعتين او اربع  
ركعات بعد طلوع الشمس والباقي بلفظه **وفي رواية** لابي يعلى  
والطبراني مرفوعا من صلى الفجر اوقات الغداة فقد في مقعده  
فلم يلف بشئ من امور الدنيا وينكر الله تعالى حتى يصلي  
الصبح اربع ركعات يخرج من ذنوبه كيوم ولدته امه  
**وفي مسلم وابوداود والترمذي والنسائي والطبراني**  
عن جابر بن سمرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى  
الصبح جلس يذكر الله تعالى حتى تطلع الشمس والله اعلم

**احمد في المعجم العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم**

ان نواظب على الاذكار الواردة بعد الصبح والمغرب والمغرب  
ونقدها في التلاوة على الاذكار التي لم تترجما جملها  
بينها وبين ما ورد في السنة من الادعية والالتفات  
وتحويها اذ بايع الشارح صلى الله عليه وسلم جميع الامام  
النوري رضي الله تعالى عنه في كتابه الاذكار جميع

الامام النوري رضي الله عنه في كتابه الاذكار جميع  
ما وجد في كتب الحديث فراجعه ولما سجد الشيخ  
احمد الزاهد رحمه الله تعالى في خزيه الاذكار الواردة  
في عمل اليوم والليلة وهو امثل ما رايته من الاذكار  
فمن نواظب عليه حصل له خير الدنيا والاخرى ان  
سيدنا ومولانا ابا العباس الخضر عليه السلام امرني بالصلاة  
على النبي صلى الله عليه وسلم بعد الاذكار الواردة في الصبح  
ثم اذكر الله تعالى بقلبي ما قدمت شيئا على حبيب  
الواهد فكيف يقرأ بقلبي الصبح في جامع وجامع  
الغري بمصر لجمعة الاذكار الواردة وغيرها مما وضعه  
السلف رضي الله تعالى عنهم بقرائه في كل  
يوم وما رايته اكثر مواظبة على قراءته في كل  
يوم من سيدي الشيخ محمد بن عثمان والشيخ  
يوسف المروسي رحمهما الله تعالى كلانا لا يتوان  
سفر ولا حزن وانما قدمت امثلة من الخضر عليه  
السلام عليه غيرة من الاذكار التي تحت امره كالمرساة  
مع الشيخ فانه المرید ربما ذكر الله تعالى بالاذكار والالتفات  
فدخلها الدخيل فصاروا مفصوله فلهذا قدمت امثلة من  
وقلت لولا اني رايت الخضر في ذلك ما كنت في هذا عالم  
فكذلك والله تعالى يهديك **وفي رواية** الترمذي  
واللفظه له قال في **احمد في المعجم** مرفوعا قال في  
دبر صلاة الصبح وجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا اله الا الله  
والله اعلم بما لا يعلمون له لا اله الا الله في بيت  
وهو على شكل شئ في بيت عيسى بن ابي كعب الله امير  
حنان وفيه عشرين سائرا ورفع له عشر درجات



الامام احمد واللفظ له وابوداود وابن حبان وصححه وابن خزيمة وابن حبان في صحيحهم ووافقه  
 من ائمة قوما فان اثنى فله التمام ولهم التمام وان لم  
 يتم فلهم التمام وعليه الاثنى **وفي رواية** للطبراني فروعا  
 من ائمة قوما فليتنق الله وليعلم انه ضامن مسؤل لما ضمن  
 فان احسن كان له من الاجر مثل اجر من صلى خلفه من  
 غير ان ينقص من اجورهم شيء وما كان من نقص فهو  
 عليه **قوله** والفرق بين الصلوة التامة والصلوة الكاملة  
 ان التامة هو ما جمعت الشروط والاركان من غير ان ينقص  
 منها شيء والكاملة ما فاءت عليه ذلك بالخصوص والشموع  
 ونحو ذلك من الاعمال القلبية **قوله** صلى الله عليه وسلم  
 في الحديث فليتنق الله معناه ان يعلني له ان يقوم من هو  
 اعلى منه درجة كأن يكون موكبا صغيرة او مكروها  
 او خلفا له ولو لم يوف من يصلي وواف خاليا عن تركها  
 ذلك والله اعلم **وروي** الامام احمد في الترمذي  
 قال محمد بن حبيب بن عوف بن ابي رافع عن علي بن كنان  
 عن ابي رافع قال سمعت القياصرة قد كرمهم ورجل  
 اثم قوما وهم به راغبون **وفي رواية** للطبراني فروعا  
 ثلاثا لا ينقصهم الفرع الا كعبه ولا ينقصهم الحساب  
 وهم علي كليب من سلكه حتى يخرج من حوائب  
 الخلايق رجل من القلائد ابغضه وجهه الله تعالى ورجل احب  
 قوما وهم به راغبون الحديث والله اعلم **قوله** وقالوا علم  
**قوله** صلى الله عليه وسلم **قوله** صلى الله عليه وسلم  
 اذا صفت برائنا من جميع ما يستحق الله عز وجل حيث لم  
 يبق في سائرنا ولو اهرقنا لا خاير لنا ربنا الله عز وجل

الصلوة في

٣٩  
 الصلوة في الصف الاول مما يقوله صلى الله عليه وسلم ليلن منكم  
 اولوا الاحلام والنهي اي العقل ولا يكون العبد عا قلا الا بهذا الوصف  
 الذي ذكرناه فان كان في ظاهره او باطنه صفة يكرهها الله تعالى  
 فليس بها قل كامل ولا يتقدم للصف الاول بين يديك الله تعالى  
 في المواكب الالهية الا الانبياء والملائكة ومن كان عليه اخلاقهم  
**قوله** من خلف عن اخلاقهم فيقف في اخر يات الناس خير له  
**قوله** للامام ان يامر كل من راه عمل يعلمه بالتقدم كلما  
 صلا خلفه حتى يكون ذلك من عادتهم في الوقوف ويا من  
 بالخلف الي ورا كل من راه لا يجعل بعلمه ويهمل المصلين  
 بما اظهره من الصفات الحسنة او السيئة فليس تاتخيره لبعض الناس  
 سواء كان به انما هو يحسب ما اظهر للناس من النعمان الناصية  
 ثم ان العمل بهذا العهد يعسر خطبا علي من يصلي خلفه  
 المجادلون بغير علم فلن كل واحد يقول انا افضل من  
 فلان الذي قدم عليه في الصف الاول او الثاني مثلا ومن حاشا  
 يهمل العمل به في المساجد التي يحضرها العوام ويكون اهلها  
 مضبوطين كما يجد للشيخ التي تقرأها تحت امامهم ويقرأ  
 ما ذكرناه من التقدم للصف الاول ما رواه النسائي وابو داود  
 وابو خزيمة وابن حبان في صحيحهم والحاكم وقال صحيح  
 شرطهما مرفوعا عن البراء بن سائبة ان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم كان يستقر للصف المقدم **قوله** الثاني  
 مرقاي لان كثرة الاستغفار استقص قد يكون كثرة ذنوبه  
 وقد تكون لرفعه مقامه فاحد الاحتمالين شهد بما قلناه  
**قوله** جويته خير صفوف الرجال اوها والمراد بالرجال  
 المخلصين الاولين الذين هم كمال المؤمنين في اول الصف فان  
 اظهر الله تعالى بالخي ظاهره وباطنه فبادر الي الصف

في الصف  
 الثاني







التوبة ناويا التقرب اليه تميل الخاطرة والله لو كان ائمة الدين  
الآن علي قلب رجل واحد ما دخل في الشريعة نقص قط وكل  
اطاق مخالفتهم احد من الولاة وكان كل من خالفهم  
هلك بسرعة ولكنهم اختلفوا ليقضي الله امره كان مغفورا  
غير ائمة الدين ممن يجب الدنيا فقد كفي الله الظلمة شرهم  
لانهم لا يبالون بسم الله ونعم الرزق فان اعطوهم شيئا  
من سحت الدنيا خرس لسانهم وذهب سمعهم وبصرهم  
وصاروا خرسا صما عميا فوجودهم كالعدم وان لم يعطوهم  
فهم يوافقونهم في اغراضهم تميل الخاطرة لهم ليعطوهم كما  
اعطوا غيرهم ويصبروا كذا خرسا صما عميا **في الباب**  
الذي دخل منه النقص في الدين ولو كان العلماء زاهدين  
ما دخل في الدين نقص ابدا فجاهد نفسك علي يد شيخك  
ليخرجك من رعونات النفس حتي لا يبقى في نفسك شهوة  
ولا حرص علي شيء من الدنيا وامر اصحابك ايضا بالجاهدة  
علي يد شيخك كذا كنتم تراءوا في المصنف بعينه كذا لم  
يكن ذلك ففقوا في النقص واستغفروا الله من كل ذنب  
بسم الله والله عفو رحيم **في الباب** الامام احمد والطبراني  
في مسندهما احمد بن حنبل في مسندهما مرفوعا عن الصادق عليه السلام  
من اكلكم طينوا في اممكم اخوانكم وسد الخلل فان الشيطان  
يدخل فيكم بفعله الخنزير يصفى اولاد الفان الصغار  
الامام احمد بن حنبل في مسندهما مرفوعا عن الصادق عليه السلام  
يصلون علي الصف الاول والصف الاول **في الباب** احمد بن حنبل في  
مسندهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ياتي نائمة الصف ويصلي  
بين صدور القوم **في الباب** ويقول لا تختلفوا فتصلوا قلوبكم  
رواية للشيخ فان سوية الصف من تمام الصلاة **في الباب**

رواية

رواية البخاري من اقامت الصلاة يعني التي امرنا الله بها  
في قوله اقيموا الصلاة **في الباب** النجاشي وابن خزيمة وابن حبان  
في صحيحهم مرفوعا وصوا صفوفكم وقلوبها بينها وحاذوا  
بالاعناق فوالذي نفسي بيده اني لاركي الشيطان يدخل من  
خلل الصف كأنها الخنزير والخلل هو ما يكون بين الاثنين من  
الاتساع عند عدم التراص **في الباب** الطبراني مرفوعا استويا  
تتوي قلوبكم فتماسوا تراحموا ومعنى تماسوا ازدهوا في الصلاة  
قاله شيخنا وقال غيره تماسوا تواصلوا **في الباب** الامام احمد وابوداود  
وغیرهما مرفوعا من وصل صفا وصله الله ومن قطع صفا  
قطعه الله **في الباب** وذلك لان كل سنة تصل صاحبها بحفرة  
الله تعالى فمن تركها قطع به عن تلك الحفرة لا جله فوالله  
**في الباب** الامام احمد وابن ماجه وغيرهما مرفوعا ان  
الله وملائكته يصلون علي الذين يصلون الصلوة فتعلم  
**في الباب** الامام احمد وابوداود وغيرهما مرفوعا ان الله  
وملائكته يصلون علي من الصلوة **في الباب** مسلم عن  
البرابي عازب قال كنا اذا صلينا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم احببنا ان نكون عن يمينه يقبل علينا بوجهه الشريف **في الباب**  
**احذر عليا المصنف العام** **في الباب** رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اذا راينا الصف الاول مثلا فدارد منهم الناس فربما بقي  
بعضهم في الصف الاول فانه لا تراحم احدا قبل ان يدخل  
وان كنا فيه وراينا في خروجنا فليست الاهله من الزينة  
خرجنا الي الصف الثاني مثلا اللهم الا ان يكون في الصف  
الاول احمد بن حنبل في مسندهما برأيه فليست الا احمد بن حنبل  
وكذا الصف الثاني والثالث فيكون ذلك الشخص



في آخر صف لكن لا يسلم من حظ نفسه في مثل ذلك الا العلماء  
العاملون لكونهم لا يحتقرون احدا من المسلمين الا بطريق  
شرعي والله اعلم **وروي** عن الطبراني مرفوعا من ترك  
الصف الاول مخافة ان يؤذي احدا اضعف الله اجر الصف  
الاول **وروي** الامام سنيد رحمه الله ان الامام عمر  
بن الخطاب رضي الله عنه كان يضرب بالدرة من راي  
عليه راحة كريمة ويؤخره الى اخر الصفوف والله اعلم  
**أخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم**

اذا طينا مسيرة السجدة قد تعطلت من صلوة الناس فيها ان نكرها  
كل قليل بالصلوة فيها جبر لها لان البقع يفتر بعضها على  
بعض وقد امر الله تعالى بجبر الخواطر وهذا من العدل بين  
الامور كما ان من انقطع احدك فعليه يوم يات ينقلها  
جميعا لا يخففها جميعا فلا يلبس نعل واحد ولا حذاء عملا بالعدل  
بين الرجلين وهذا سر لا يعلمه الا اهل الله تعالى لانهم  
يعلمون بالكشف الصحيح حكمة كل شيء واما غيرهم  
فلا ينهض عنهم حالهم الى العمل بمثل ذلك لعدم كشفهم **وروي**  
جلس عندي مرة اخي افضل الدين رحمه الله تعالى ونحن  
نعم في حاشية الذي علي الخليفة الحاكم فكلته البقعة التي  
في ذلك البرق قالت لعل لاهل الحارة يدخلون في جامع  
البيان فاني قد شرفه فسلم عليها اهل الحارة فجلدهم  
شخص من الفقهاء جعلها في بيت حلال فجاء اخي افضل  
الدين بعد ذلك فقال لي فقل هذا فقلت الشيخ فقلت  
فقال ان الله تعالى اعني قلب هذا الشيخ كيف جعل هذه  
البقعة بيت خللا في قلبها فكان الشيخ من مشقة نور قلبه

يعتقدان

يعتقدان غيري يدور كمثل ما يدور في حيزه من حيزه البقاع  
وعلى ما من بعضها بعضها في الله عنه فاعلم ذلك **وروي**  
ان ما عجله وجميعه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي  
صلى الله عليه وسلم ان مسيرة السجدة قد تعطلت فقال النبي  
صلى الله عليه وسلم من عجز مسيرة السجدة كتب له كفلان  
من الاجر **وروي** عن الطبراني مرفوعا من عمر بن الخطاب  
المعبد الايسر اقله اقله اقله اجرة الله تعالى ومنه الى علم

**أخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم**

ان نؤمن مع ما مضى في الصلوة الجهرية رجا المظنة فبما فلا  
نقدم على تأميره ولا تتأخر ولا توافق كما كان الله يكره التأخير  
لا يؤد لهم دعاء فيستجاب لنا تبعا لهم **وروي** عن علي  
الحواشي ورحم الله تعالى يقول انما كانت الملائكة لا يؤد لهم دعاء  
لانهم لا يعصونه الله ما امرهم **وروي** عن ابن عمر  
الفاصحي عن النبي كان كالملائكة لا يرد لودعاه ولا ما من وقبح  
في المعاصي فانه الله تعالى يرد دعاءه في القالب لان الله  
تعالى مع العبد علي خيب ما العبد عليه معه فكما ان الله تعالى  
يدعاه الى الطاعة فلم يجب كذا دعاء العبد فلم يجب  
دعاه وكما ان الله العبد في الاجابة ولم يبادر اليها كذا  
دعاه العبد لم يبادر بجملة بترعة جزاء له **وروي**  
مرة اخرى يقول حقيقة الاجابة هي قول الحق تعالى  
لمنك لا قضاء الحاجة فالحق تعالى يجيب عبده علي  
الدوام والميقول يا رب الا قال اليك فاما قضاء الحاجة  
فيقول الله تعالى للصبي ذلك اليك اليك فاني استحق  
وليك من نعمتك او قد اعطيتك ما سالت فيكون فيه هلاك

يعتقدان



وسوف تجدني في الاخرة علي كل شئ منعك اياه في الدنيا حين  
تري ثوابي العظيم لاهل الضرب والبر والحق في وظائفهم كلام  
الشارع صلي الله عليه وسلم ان المراد بالحقافقة في الخلق دون  
الصفات **وقال** بعضهم المراد بها التوافق في الصفات فلا  
يكون في باطن الانسان صفة شيطانية ابدا **وكان**  
الشيخ محيي الدين ابن العربي رحمه الله تعالى يقول انما قلنا صلي  
الله عليه وسلم من وافقه تامين تامين تامين تامين تامين تامين  
قوله استجب دعاؤه الذي هو قوله اهدنا الصراط  
المتقيم لانه لو اجيب دعاؤه استقام كالانبياء ولم يكن له  
ما يخفف قوله كدراي الشارح صلي الله عليه وسلم وضعف  
الامة الذين لا يكادون يسلمون من الوقوع فيما يخفف بها  
كل صلوة وصلوة ولو اخذوا في الاقوية التي لا يذنبون لكان  
اكتفي بقولهم مع الامام ابي حمزة واحدة اول سلوهم انتهى  
وهو كلامهم ليس لكن **ثم** ما هو انفس منه وهو ان الهدي  
يقبل الزيادة ولا يبالغ احد منتهاه قال النبي صلي الله عليه وسلم  
يطلب الزيادة فلا يستغنى احد عن سواه الهداية  
ولم يزل عنده امر يخفف بالنظر للمقام الذي يتوقف عليه  
وهكذا اسم هذا من باب حينات الانبياء رتبة الموقنين  
والله اعلم **واكمل** اخي افضل الدين يسمع تامين الملائكة  
في السماء طول القامتين زيادة علي امامه ومثل هذا  
وما يعلم له حاله وسجلتي في عهود المنهيات بسط  
القول في مشاهدة الفاروق في اركان الصلوة ووافلها  
فراجعه في عن ما يشاء من اهل بترك اتمام الركوع  
والجود والله اعلم **وكان** رحمه الله **وكان** رحمه الله  
وابوداود والساني وابن ماجه مرفوعا انما قل الامام

غير المفضوب

غير المفضوب عليهم ولا الضالين فقولوا امين فانه من وافق قوله قول  
الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه **وفي** رواية البخاري اذا قال احكم  
امين وقالت الملائكة في السماء امين فوافقت احدوسا الاخرى غفر له  
ما تقدم من ذنبه **وفي** رواية ابن ماجه والنسائي اذا امن القاري  
فاموال الحديث **وفي** رواية النعائى فاذا قل يعنى الامام غير المفضوب  
عليهم ولا الضالين فقولوا امين فانه <sup>لعله</sup> ان وافق كلام الملائكة  
غفر لمن في المسجد **قال** الحافظ المتذرك امين تمد وتقص وتشد  
المدودة لغة قيل هو اسم من اسماء الله تعالى وقيل معناها اللهم  
استجب او كذلك فافعل وكذلك فليكن وقيل غير ذلك **وروي**  
ابن ماجه مرفوعا ان الله تعالى اعطاني خصالا ثلاثا اعطاني صلوة  
في الصلوة واعطاني التحية انها التحية اهل الجنة واعطاني  
التامين ولم يعط احد من النبيين قبلي الا ان يكون الله  
تعالى اعطاني هرون يدعو موسى ويؤمن هرون **وروي**  
الحاكم مرفوعا لا يجتمع مائة فيدعو بعضهم ويؤمن  
بعضهم الا اجابهم الله تعالى والله سبحانه اعلم  
**احمد عليا العهد القام من رسول الله صلي الله عليه وسلم**  
ان نستعد للصلوة قبل فعلها بما يعين علي الخشوع فيها وذكر الله  
وكثرة الذكر وتلاوة القران والمراقبة لله تعالى فان كل الجوامع  
عن الفضول انما يسهل علي العبد بذلك فمن شيع ولقي وغفل عن الله  
تعالى شردت جوارحه عن اماكنها وعسر علي العبد كذا فاعمل  
يا اخي علي تحصيل الحضور مع الله تعالى في العبادات كلها  
فانه روحها اذ كل عبادة بلا حضور فهي الي الموات خذ  
اقرب ولا تطلب حصول الخشوع من غير قد مات سلوك او خذ  
فان ذلك لا يكون ابدا **واعلم** ان وضع اليدي علي السارحت

بالحسن



الصدر من شأن الصلوة لكن ان شغل مراعاة ذلك الغاية عن حال  
الغضور مع الله تعالى فينبغي ان رخصها بحسب كمالها هو من حيث  
الامام مالك رضي الله عنه في نافلة الليل فمن تشغل من ركعات  
ذلك عن كمال الغضور مع الله تعالى بالنسبة لمقامه هو من الادب  
وضع يده تحت صدره ومن شغله مراعاة ذلك عن كمال الغضور  
من الادب رخصه يده بحسبه **فعلم** ان جعل اليدين تحت الصدر  
من ادب الاكابر وارخاوها بالجنبية من ادب الاصاغر وفي ذلك  
تنبيه علي ان الاصاغر يهينون عن مراعاة شيئين معا في وقت  
واحد بخلاف الاكابر فاعلم ذلك **وكذلك** اخي افضل الدين  
يعيد كل صلوة ظن انه حصل فيها خشوع ويقول كل  
عبادة شغرت النفس بكما لها فهي ناقصة فلا يسع الصبر  
الا ان يصلي ويستغفر الله عز وجل **وسمعت** سيدي عليا  
الخواص رحمه الله تعالى يقول انما كان الاكابر  
لا يحتاجون الي تحصيل استعداد لكل صلوة كغيرهم  
لانفسهم قلوبهم عن التعلق بالاكوان فهم دائما حاضرون  
مع الله تعالى وراثته محمدية في حال من حالهم ولفهم  
انتهى فلكل مقام رجال والله اعلم **وروي** الطبراني مرفوعا  
ان العبد اذا صلى فلم يتم صلواته بخشوعها ولا ركوعها  
واكثر الالتفات لم تقبل منه **وروي** ابن حبان  
والطبراني باسناد حسن مرفوعا اول شيء يرفع من هذه الامة  
للخشوع حتى لا يرى فيها خاشع وقيل انه موقوف وهو اسبق قال الحافظ المنذرا <sup>اعلم</sup>

**الحمد لله الذي اقام من ربه الله صلى الله عليه وسلم**

ان اكثر من نوافل الصلوة زيادة علي النوافل المؤكدة فان صلوة  
امثالنا عدد دها كثير واجرها قليل **وسمعت** سيدي عليا

الخواص رحمه

الخواص رحمه الله تعالى يقول في معنى حديث سيبا بن علي  
انني رعا من عمل فيه بعض ما علمت بخا المراد منه ان الواحد  
منهم يعمل بجملة كله ولا يتجزئ من ذلك قدر عشر من عمل  
بعض علمه من النصف روي عنه عنهم فلا تقتصر يا اخي علي شقي  
عشرة ركعة في اليوم والليلة الا اذا اكملت فرائضك واني لك  
بذلك فاكثر من النوافل جهدا في اليوم والليلة **نظم**  
لا يخفى يا اخي ان مشروعية النوافل هو عليه صلى الله عليه وسلم  
باحقا لا بالتميم المفضلين فلو علم صلى الله عليه وسلم اننا  
ناتى بالفرائض علي وجهها كاملة ما شرع لنا نافلة لان  
في التشريع من رحمة اوصاف الربوبية وان كان لا ينطق  
عن الهوى **فما علم** صلى الله عليه وسلم من امته  
عدم اجابتهم بالفرائض كاملة استلذا ربهم  
تعالى في ان يشوع لهم النوافل الجارية لخلل فرائضهم  
فاجابه تعالى فرجع التشريع الي الله حقيقة وما ينطق  
عن الهوى **فصلي** الله عليه وسلم **كانا** كثر  
العبيد ادبنا **فعلم** يا اخي ان العلماء علي قسمين منهم  
من يقف في النوافل علي حد العدد الوارد فيها ومنهم  
من يريد وينبغي حمل كلامهم علي حالهم فمن ذلك  
نوافله في الخشوع والخصوع فينبغي له الزيادة ومن نقصت  
نوافله فله الزيادة جبر الخلل بنوافله كل ذلك ليكون  
العبد متبها لا متبذرا فاعلم ذلك والله يتولي هداك  
**فروي** مسلم واهود والنسائي مرفوعا ما من عبد  
مسلم يصلي لله تعالى في كل يوم اثنتي عشرة ركعة تقارعا  
غير الفريضة الا بني الله له بيتا في الجنة **وروي** الترمذي  
والنسائي اربعين ركعة في كل يوم وركعتي يوم المغرب



وركتين بعد العشاء وركعتين قبل صلاة الفداة **رواه ابن خزيمة**  
طبع جاز في ركتين قبل العصر واسقط ذكر ركتين بعد العشاء  
وفي رواية لابن ماجه وركعتين قبل الظهر وركعتين قبل العصر  
وهذا الاختلاف في تعيينه الاثنى عشر فتعمل اثني عشر بصلوة  
ثني عشرة ركعة منها والله سبحانه وتعالى اعلم

**احمد عليا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم**

ان نواظ على الصلوة بين المغرب والعشاء حسب العدد الوارد في  
الاحاديث فانها ساعة وحفل الناس فيها عن ربهم **وقد عمل**  
تفكك شاخ الطريف وشدد واعلى المرید في المواظبة على  
فعلها ولها نفع عظيم يجده الانسان في قلبه فاعمل عليه  
طوبه يتولى هذا كله ودليلهم في ذلك ظاهر قوله  
تعالى اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل **وروي**  
ابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه والترمذي مرفوعا  
من صلى بعد المغرب ست ركعات لم يتكلم فيما بينهما  
مقعدن بهاد ثني عشرة سنة **وفي رواية للطبراني**  
من ذنبه وان كانت مثل زبد البحر **وروي** ابن ماجه  
وغیر من مرفوعا من صلى بعد المغرب عشر من ركعتي بني الله  
له بيتا في الجنة **وروي** الطبراني عن عبد الله بن مسعود  
رضي الله عنه انه كان يقول نهم ساعة الخلة يصني  
الصلوة فيها بين المغرب والعشاء **وروي** زيني العبد ركي  
مرفوعا من صلى بعد المغرب قبل ان يتكلم ركعتين وفي رواية  
اربع ركعات رفعت صلواته في عليين **قال المافظ**  
المخدوك ولم اره في شيء من الاصول **وروي** النساك  
باسناد جيد عن حذيفة قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم

فصلت منه المصنف فصولي الى العشاء صلى الله عليه وسلم والله اعلم

**احمد عليا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم**

ان صلى بعد العشاء اربع ركعات ثم نوى ثلثها قبل النوم  
ففي ذلك موافقة للعالم الملكي فان الله تعالى يجلي له في  
الثلاث الاول من الليل لكن لا يدرك سر ذلك الا الاكل من  
الاوليا الذين شروحوها واما اهل الكشاف فلا يحمون  
بذلك التجلي ولا يذوقون له طعما فاعمل يا باخي على  
تأليف الكشاف فالحمد لك من ذيك التجلي والله يتولى  
هذا **وروي** الطبراني مرفوعا اربع بعد الظهر واربع  
بعد العشاء كمدح من اهل البيت **وفي رواية اخرى**  
له مرفوعا من صلى العشاء الاخرة في جماعة وحلي اربع  
ركعات قبل ان يخرج من المسجد كان كفول ليلة  
القدر **وروي** ابو داود والترمذي والنسائي  
وابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه واللفظ الذي  
وقال حذيفة شريك من مرفوعا العشاء والجمعة والوقت  
فاوتروا يا اهل القرآن **وقال** علي رضي الله عنه الوتر  
ليس بحتم كصلوة الملتزم نوكتهم رسول الله صلى الله  
عليه وسلم **وروي** مسلم والترمذي وابن ماجه  
وغیرهم مرفوعا من خاف ان لا يقوم من آخر الليل  
فليقرأ اوله فحين طلع ان يقوم آخره فليوتر آخر الليل  
فان صلوة آخر الليل بشهادة محضرة وذلك افضل  
**وروي** الامام احمد وابو داود مرفوعا الوتر بحق  
من لم يوتر فليس من أهلها ثلاث مرات والله سبحانه اعلم  
**احمد عليا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم**

قال



ان يغاظ على الطهارة عند النوم ونشوي القيام للتعبد كل  
ليلة ولا تنام على حدث الا لضرورة شرعية او غلبة نوم وكذلك  
نواظب على قرارة الاذكار الواردة عند النوم وعند  
الاستيقاظ تكون الحق تعالى يحب ذلك كالعلة اخرى الا  
ان يصرح بها الشارع صلى الله عليه وسلم كما حفظه من  
الشياطين حتى يصبح ونحو ذلك **وقد** جرى قول فوجد والاذكار  
عند النوم من اعون الامور على قيام الليل وخفية على  
القلب والجوارح **وهذه** العهد بتاكيد العمل به على اكبر من  
العلماء والصالحين الذين يكون بحالة الحق تعالى والوقوف  
في حضرة مع الانبياء والملائكة وخواص عباده فان  
الاذكار قوت ارواحهم والطهارة صلاحهم وفيه  
**ايضا** زيادة الوقوف في حضرة الله تعالى في عالم الغيب فان  
الروح اذا فارقت الجسد في النوم وهي على طهارة اذ  
لها بالحي وبين يدي الله تعالى حتى يستيقظ **ولما**  
فارقت الجسد محدثة وقفت بعيدا عن الحضرة فقامت العبادة  
الروحانية من دون الجسد كالملائكة فانهم فهذا  
من النوم على طهارة **واما** سر النوم على وتر قافيه  
امر كبير الله تعالى فاذا نام احدنا او مات كان  
آخر عهده عملا بحبه الله تعالى فيحشر مع المحبوبين  
الذين لا يفترهم الله على ذنب انبا كذا اشار اليه  
قوله تعالى وقالت اليهود والنصارى نحن انبار الله  
واجباؤه قل فلم يهديكم بغيركم اي فلو كنتم محبين  
له ما عذبكم فاعلمهم فهذا من سر حكمة نوم العبد على  
وتر سوار كان من عادته التعبد ام لا وبعد الحذر  
الا كابر من اهل الله وقالوا ارواحنا بيد الله تعالى ليس

في يدنا منها شيء فلا نفعلهم هل تردار واحنا اليها بعد النوم  
اولا وكلنا على ذلك ابو بكر الصديق رضي الله عنه فكان  
يوتر قبل ان ينام **ومما** عسى ان الخطاب رضي الله  
عنه ينام على غير وتر ويقول او تر اذا استيقظت وكان  
علي رضي الله عنه ينام على وتر فاذا استيقظ تطهر و  
ركعة فردة واذا فها الى ما قبل النوم فتصير شغلا يصلي  
ما كتب له ثم يوتر وهي تحيله في عدم العتة في الوحدة  
موتين لقوله صلى الله عليه وسلم وتران في ليلة ولما اخبر  
صلى الله عليه وسلم بوتر ابي بكر وعمر رضي الله عنهما  
قال حذر هذا يعني ابا بكر وقوي هذا يعني عمر قوله  
حذر هذا اشارة لكما ابي بكر رضي الله عنه في العفة  
عن ابي بكر رضي الله عنه عنه هكذا قاله الشيخ ابو  
الحسن الثاني رضي الله عنه والله اعلم **وروي** ما بين  
حبان في صحبه مرفوعا من بات طاهرا بات في  
شعاره ملك فلا يستيقظ الا قال الملك اللهم اغفر  
لعتقك فلان فانه بات طاهرا والشعار هو ما يليه  
الانسان من ثوب وغيره **وروي** ابو داود والشيخ  
وابن ماجة مرفوعا ما من مسلم يبيت طاهرا فقام من  
الليل فقال الله تعالى خير من امر المؤمنين والآخر لا افطاه  
الله اياه **وروي** ما لك واودد ود النساء مرفوعا  
ما من امرئ يكون له صلوة بالليل فيغلب عليها نوم الا كتب  
الله له اجر صلوته وكنين يومه عليه صدقة  
رواية لابن ماجة والشيخ ابي يونس مرفوعا  
في صحبه مرفوعا من اتي فراشه وهو يوتر ان يقوم  
يصلي من الليل فغلبته عنه حتى اصبح كتب له ما نوي



وكان يؤمه صدقة عليه من ربه **وروي** عن الصادق  
وابوداود والترمذي وابن ماجه عن البراء بن عازب  
رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتيت  
مضجك فتوضأ وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقك الايمن  
ثم قل اللهم اسلمت نفسي اليك ووجهك وجهي اليك وفرجت  
لي امري اليك والجمأت ظهري اليك ورعيتك اليك والبطاء  
ولامنيك اليك انت بكنا بك الذي انزلت ونبئت  
الذي ارسلت فان مت من ليلىك مت على الفطرة **وروي**  
واجعلهن آخر ما تنكح به **وروي** رواية للحارثي والترمذي  
فانك ان مت من ليلىك مت على الفطرة وان اجعلت اجبت  
جنتك **وروي** ابوداود واللفظه والترمذي والنسائي  
وابن حبان في صحيحه **وروي** عن مرفوعه عن النبي صلى  
الله عليه وسلم قال لو فطرني الله فخرته اقل يا ايها الكافرون  
ثم ثم بحلي خطبتها فانها برأة من الشرك **وروي**  
ابوداود والترمذي والنسائي واللفظ للترمذي ان النبي  
صلى الله عليه وسلم كان يقرأ المجليات قبل ان يرقئ  
بشركه ان فيهن آية خير من الف آية **قلت** معاوية  
بن صالح **وروي** كان بعض اهل العلم يجعلون المجليات  
ستة اقسام **وروي** في الحشر والحواريين والجمعة والتقابين  
وسبع اسما ركب الا على **وروي** البزار ورجاله  
رجال الصحيح **وروي** واحدا موضوعا اذا وضعت جنحك  
يعني على الفراش فقرأت فاتحة الكتاب وقل هو الله  
فقد امنت من كل شيء الا الموت **وروي** البخاري  
وابوداود والترمذي والنسائي وابن ماجه مرفوعا  
من تعار من الليل فقال لا اله الا الله وحده لا شريك  
له

له للملك

له للملك **وروي** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
وسبحان الله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة  
الا بالله العلي العظيم **وروي** قال اللهم اغفر لي اودعني استحيب  
له فانه تفضلت علي فقلت صلواتي وقولي عليه الله عليه وسلم  
تعارني استيقظ **وروي** الطبراني مرفوعا عن قال يحيى  
يحيى له من الليل بسم الله عشر مرات **وروي** ان الله عز وجل  
ولم يزل يلهو وكفرت بالحب والظانفوت عشر مرات  
ونقي كليل ذليل يتخو فله ولم يتبع بذيبي ان يذكر مثلها **وروي**  
**أخبر** علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان تفتعل لقيام الليل بالزهد في الدنيا وفي شهواتها وعدم الشغ  
من حلاها ومما هنا صحت المواظبة من الصالحين على قيام الليل  
عشر مرات غيرهم **وروي** عن عيني في شيء غصبي اكثر من البهائم  
قيام الليل من روي عن ام عبد الرحمن عن ما صلت خلفي  
وهي تحيي علي وجه الولاية بنصف القرأت  
وهذا عزير وقوعه من الرجال علي وجه الاطلاق  
فضلا عن السائر **وروي** صلي خلفي مرة سبلا مرة  
السندوسي فقل بتعبه من اول سورة البقرة الى سورة  
المزمل في ركعة الاولى فخرنا بما لم يشعر به هذه  
مع صحت جنته وقلة تعبته في النهار فوي الله عن  
امر عبد الرحمن ما بحلي بعمتها حيث علت عليه همة  
الرجال **وروي** انما جعلنا الزهد في الدنيا مقبلا علي قيام  
الليل لما ورد في الحديث الزهد في الدنيا يفرح القلب  
ومنته وممان الرغبة في الدنيا تنفك القلب والجسد فاذا  
وحل الليل ثلث الراغب في الدنيا مطولة اعضاؤه فنام كالميت



بخلاف الزاهد في الدنيا ينال واهضاؤه مترجحه فيقوم برحمة  
 وانه نام حكاية مستيقظا **فما علم** ان من طلب قيام الليل  
 مع ترجحه الذهب على الزبل فقد رام الحال وان تكلف ذلك  
 للمدوم فانه دام فهو في حجاب لا يكاد يملكه فانه جلة الحقت  
 ولا يذوق لها طوا **فما علم** من يريد العمل بهذا العهد الى شيخ يخرج  
 من حب الدنيا شيئا فشيئا حتى لا يبقى له همة دونه الله تعالى  
 ولا عائق يهوقه فافسحكم الشيخ في سلوكه بالمريد وترقى  
 في الاعمال كحكم من يمر بالمريد على جبال القلوس الجبل فلهذا  
 زهد فيها سلك به حتى يمر على جبال الفضة فاذا زهد فيها سلك  
 به حتى يمر على جبال الذهب ثم الجواهر فاذا زهد فيها مر به  
 الى حفرة الله تعالى فلو وقف بين يديه من غير حجاب فاذا  
 ذاق قافية اهل تلك الحفرة زهد في نعم الدنيا والآخرة وهناك  
 لا يقدم على الوقوف بين يدي ربه شيئا **فما علم** بغير شيخ  
 فلا يعرف احد يخرج من ورطات الدنيا ولو كان من اعلم  
 الناس بالمشقولات في سائر العلوم **فاطلب** يا اخي شيخا يسلك  
 كما ذكرنا ولا فلا تطمع في دوام قيام الليل وكيف يتجمل اليك  
 حق ربه من سقاها وحمته شهوات ورغوات وعلل  
 وامراض بالجنة في كل عبادة سلكها فضلا عن المعاصي هذا  
 مما لا يكون عادة **وقد كان** سيدي محمد بن عنان رضي الله  
 عنه مع زهده في الدنيا لا يبد له من غير اعضائه كل ليلة  
 يستريح جسمه ويقوم للتهجد بسرعة لان البدن لا يستغرق  
 في النوم الا من شدة التعب **فما علم** سيدي علي الخواف رحمة  
 الله تعالى يرفع راسه على موضع عال ويقول ان الراس اذا  
 كان على موضع عال نام كانه مستيقظ **فما علم** اخي افضل  
 الدين بقر كل ليلة سورة الكهف ويقول انها تحفظ النوم

انتهى

مطلق  
 تخفيف النفس واستيقظ  
 القلب

النفس وقد جرب ذلك فوجدت قلبي طول الليل كانه مستيقظ  
**فما علم** الامام سديد في تفسيره ان سورة الكهف  
 كانت مكتوبة في لوح بيد ارميا النبي بن حزقيال في كل  
 بيت يكون فيه جن بيوت زوحياة والمطالع **فما علم**  
 الشيخان وابو ذرود والشامي وابن عبا حجة مرفوعة بعقده  
 الشيطان على قافية راس احدكم اذا هم غنام ثلاث عقد  
 يقرب على كل عقدة عليك ليل طويل فارقد فاذا استيقظ  
 فذكر الله تعالى اخلت عقدت فائق توفض الخلت عقدة  
 فان صلى اخلت عقدة كلها فاصبح شيطا طيب النفس والا  
 اصبح مخبيث النفس كسلان **فما علم** في رواية لابن خزيمة لم يصيب  
 فلول عقدة الشيطان ولو ركعتين وقافية الراس خرة ومنه سمى  
 آخر بيت في الشعر قافيت **فما علم** مسلم وابو داود  
 والترمذي والنسائي وابو حنيفة في صحيحه مرفوعة افضل الصيام  
 بعد شهر رمضان صيام شهر الله المحرم وفضل القنطرة بعد القنطرة  
 فلو ان الليل **فما علم** الطبراني باسناد حسن مرفوعة ثلثة  
 يخبرهم الله عز وجل ويضكك اليهم ويستبشرونهم فقد كرمهم  
 والذي لا امرأة تحبنا وفراش ليل فيقوم من الليل ويذكر شؤبه  
 بعد كرمه لو شاء رقد **فما علم** الامام احمد وابو داود  
 والطبراني وابو حبان في صحيحه مرفوعة عجب ربنا من جليل  
 رجل تارعن وطائه وحافه من بين اهله وحبه الى صلوة  
 فيقول لاهله عن وجل انطلق الى عبيد كيد تار عن وطائه وفراشه  
 واهله الى صلوة غنية فيما عندي وغلقت مما عندي الحديث  
**فما علم** للطبراني ان الله ليضكك اليه رجلين قام  
 في ليلة باردة من جفافة وفراشه ودثاره فغوضا لم قام الحب  
 الصلوة فيقول الله عز وجل الملائكة يا حامل عبي هذا عبي



ما صنع فيقولون اجاز لمعندي وبثقتة جماعه كذا فيقول الله فاني  
اعطيتهم ما رجاوا وامنتهم من كل خوف فلهذا **الطبراني**  
مرفوعا من امام الى الصباح فقد كدر رجل بال الشيطان في اذنه  
**قلت** وقد وقع لبعض اصحابنا ذلك فقدم والبول سايح حين  
اذا نزل علي رقبته فغسله بحضرتي وكان يعتقد ان ذلك معني من  
المصلي فيشفي لمن يؤمن بهذا الحديث اذا نام الى الصباح اب  
يفضل ان يغسل من بوله الشيطان وان لم يره **وروي** ابن ماجه  
والترمذي والحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين مرفوعا اليها الناس  
اكثر السلام واطعموا الطعام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة  
بسلام **وروي** الطبراني مرفوعا عليكم بصلوة الليل ولور كعبه  
**وروي** رواتبه له باسناد حسن مرفوعا عن ابي هريره عن ابي هريره  
قيام الليل وضوءه استغناؤه عن الناس **وروي** ابي الدرداء  
والبيهقي مرفوعا عن ابي هريره عن النبي صلى الله عليه وسلم  
في ذلك كثير من حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم بصلوة الليل فانه مقر به الي  
وكم ومكره فليأتكم وداك للصالحين قبلكم ومطرده للدار على  
الحمد رواته الطبراني وسياقي في عهد صيام رمضان حديث  
الحمد والطبراني والحاكم مرفوعا ان القرآن يشفع في حامل القرآن  
يومئذ **وروي** ابن ماجه شفعني فيه فاني منعت النوم بالليل والله اعلم  
**الحمد لله الذي جعل في القرآن** **سورة البقرة** **سورة البقرة** **سورة البقرة**  
ان نقضي اولادنا التي نمنعها او غفلنا في الليل ما بين صلوة الصبح  
الي صلوة الظهر والناس اهل في ترك ذلك وهذا العهد لا يصل  
به في هذا الزمان الا قليل من الناس لكثرة غفلتهم عن الله تعالى  
وعن الدار الآخرة فيفوتهم الخير العظيم فلا يتاثر لم يوقع  
منه نصف فصد فينا شره لكونه الدنيا اكبرهم فلا حول ولا

قوة الا بالله العلي العظيم **واعلم** ان امر الشارع صلى الله عليه وسلم  
لله بلفظ انما هو تنبيه لنا على مقدار ملاقاتنا في الليل فان  
النهار وقته خجاص فاما حصل الحجاب للاسما في عبادتنا انما  
عزضه قد ارما فان عملنا معاجلات تلكه عن فحيل والحضور فيها  
وتقريبه اعيت به الى قيام الليل في المستقبل وفي الحقيقة  
ما هم بفضلائه على كل عبادة وقفت انما هي وظيفة ذلك الوقت  
بما وجبه في الشارع صلى الله عليه وسلم وذلك الوقت  
ذهب فارقا فلا يعلقه ما فعل في غيره ابد **ومن** هنا قلب  
الامام الشافعي رضي الله عنه الوقت بسيف ان لم تقطعه قطعه  
والله اعلم **وروي** عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله والقرآن الكريم والسجدة  
واين ما حبه واين ما خشيته في صحيحه مرفوعا من امام عن  
حزبه او عن النبي صلى الله عليه وسلم فقوله فيها بين اتموه بصلوة  
الظهر كمن لم يكملها فانه في نصف الليل والله تعالى اعلم  
**الحمد لله الذي جعل في القرآن** **سورة البقرة** **سورة البقرة** **سورة البقرة**  
ان يواظب على صلوة العشي لئلا يطول يوم من غفلتنا عن الله تعالى  
فان الشارع صلى الله عليه وسلم لم يترك العشي **وروي** عن النبي صلى الله عليه وسلم  
الصبي ربع النهار لتكون العشي لصلوة العصر بعد انقضاء وقت  
الظهر **وروي** ابي هريره عن النبي صلى الله عليه وسلم عظيمه **وروي** عن  
عنه ان قاتل الشمس يوم طوي بين النيران وقتها يفتن من فلك  
الموت **وروي** ابن ماجه بصلواتها صلاتها صلاتها **وروي** عن النبي صلى الله عليه وسلم  
ان العشي تحصل بصلوة الاشراف فان لها السجدة وليت بصلواتين  
وذلك مستلزم لشقته عظيمه حتى لا يطول صلواتها من الغفلة عن  
الله من مفرق الصبح الى الزوال فتقتلها فلو لم تكن في ذلك  
لوحظت حيلها فلا تفهم **الحمد لله الذي جعل في القرآن** **سورة البقرة** **سورة البقرة** **سورة البقرة**



وصلى بها فلا يجازي لصحتي يقرب من الاخرة **فصل في ما يجب على الصالحين**  
 واشكر ربك الذي جعلها لك خروفاً لئلا ينزلون زعمنا القطيعة  
 والنجاة في هذه لولا الحضور بين يدي الله تعالى في اوقاف الصلوات  
 لما ثبت قلوبهم الماشاقيق وتفتت اكبادهم فلم يجدوا في العالمين  
**ومما يجب** في الصلوات وغيرها من ابي هريرة رضي الله عنه  
 قال اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بصلوات ثلاث في اليوم في كل شهر  
 ركعتي الصبح وان اوتر قبل ان ارقد قال ابو هريرة هي صلوة  
 الاوابين **ومما يجب** لمن عساه في الترمذي في قوله تعالى  
 من حافظ علي شفعه الصبح غفر له ذنوبه وان كانت  
 مثل زبد البحر والشفعة بضم السين وقد تفتح هي ركعتي الصبح  
**ومما يجب** لمن عساه في الترمذي مرفوعاً من صلى الصبح  
 شتي عشرة وكعبة بني ابله له قصر في الجنة من ذهب  
**ومما يجب** الامام احمد وابو بصير وزجال المحضر ههنا  
 رجال الصبح مرفوعاً ان الله عز وجل يقول  
 يا ابن آدم اكفي اول نهارك باربعة ركعات اكفكهن آخر  
 يومك **ومما يجب** ابو بصير مرفوعاً من قال اذا استقبلت  
 الشمس فتوضأ فاحسن وضوء ثم قام فصلى ركعتين غفر الله  
 له خطيئته فوكان صلى الله عليه وسلم يدا من ذلك في كل يوم  
 الطبراني مرفوعاً ورواه ثقة من صلى الصبح ركعتين انهم  
 يكتب من الشافعية **ومما يجب** الحسن بن ابي عيسى كتب من القنادسين  
 صلى ستاً كفي ذلك اليوم **ومما يجب** ثانياً كتب الله  
 من القنادسين **ومما يجب** صلى الله عليه وسلم في ركعة في كل صلاة  
 في الجنة ومائتي يوم وليمة الا والله تعالى متين في يده علي  
 من شق آية من عباد الله وقاصي الله علي اجمعين بعباده بافضل  
 من ان يلهيه ذكره **ومما يجب** الطبراني مرفوعاً من صلى

مقارب اذا طلعت الشمس من مطلعها كهيئتها لصلوة العصر حتى  
 تغرب من مغربها فصلي رجل ركعتين واربع سجداً ست  
 فان له اجر ذلك اليوم واحسبه قال وكفر عنه خطيئته  
 واثم واحسبه قال وان مات من يومه دخل الجنة **ومما يجب**  
 الطبراني مرفوعاً ان في الجنة باباً يقال له باب الصبح فاذا كان  
 يوم القيامة نادى مناد اي الذين كانوا يدعون  
 صلوة الصبح هذا بابكم فادخلوه برحمة الله تعالى **ومما يجب**  
 وقد رایت هذا الباب في واقعة ورايت فيه بامسبب  
 الوتر ايضا مكتوب عليه باب الوتر فاردت ان ادخل منه  
 مع الداخلين فمتعني لذلك وقال انك لم تصلي الليلة الوتر فخرجت  
 عنه ولم يكتفى ادخل فلما استيقظت فالتيت علي صلوة الوتر  
 ولو فلا ست ركعات وكذلك الصبح والوتر كعتين والعبادة وفقاً لعم  
**الحمد لله على العبد الفقير الى ربه رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
 انما نطلب علي صلوة التسبيح لما ورد فيها من الفضل ويتبعها  
 العمل بهذا العهد على كل من غرق في النوم وقام في عيدها  
 كما مثاله **ومما يجب** ورد صلوة التسبيح علي كيفية اخرى غفر لله  
 وهي ما رواه احمد والترمذي والسياتي وابن خزيمة وابن ماجه  
 في صحيحهم والحاكم وقال صحيح علي شرطهما عن ابي بصير  
 قالت علي رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم كلمت اقول الحسن  
 في صلوتي فقال كبري الله عشرين وسبحي الله عشرين واحمدي  
 الله عشرين ثم صلى ما شئت تقول نعم نعم فصلوة التسبيح علي  
 كيفيات مختلفة ولكن **ومما يجب** ما رواه ابو داود وابن ماجه  
 وابن خزيمة وصححه ايضا الحافظ ابو بكر الجوزي في تحفنا  
 ابو محمد عبد الرحيم المقرئ في تحفنا الحافظ ابو الحسن المقدسي  
 وقال ابو داود ليس في صلوة التسبيح حديث صحيح غيره وقال

مقارب  
 مقارب



مسلم ليس حديث احسن استنادا منه قال ابن عباس رضي الله  
 عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس بن عبد المطلب  
 يا عماء الا اعطيك الا ما تحب الا اجبوك الا افعل كدعش  
 خصال اذا فعلت ذلك غفر الله لك ذنبك اوله واخره وقديمه  
 وحديثه وخطاه وعجده وصغيره وكبيره وسره وعلايته  
 هو ان تصلي اربع ركعات تقرا بكل ركعة بفاتحة الكتاب وسورة  
 فاذا فرغت من القراءة في اول ركعة فقل وانت قايم سبحان  
 الله والحمد لله ولله لا اله الا الله والله اكبر خمسة عشر مرة ثم تركع  
 فتقول وانت راكع عشر اثم ترفع راكعا من الركوع فتقولها عشر  
 ثم تهوي ساجدا فتقول وانت ساجد عشر اثم ترفع راكعا  
 من السجود فتقولها عشر اثم تسجد فتقولها عشر اثم ترفع راكعا من  
 السجود فتقولها عشر اثم تسجد فتقولها عشر اثم ترفع راكعا من  
 ذلك في اربع ركعات ان استطعت ان تصلها في كل  
 يوم مرة فافعل فان لم تستطع ففي كل جمعة مرة فان لم  
 تستطع ففي كل شهر مرة فان لم تفعل ففي كل سنة مرة  
 فان لم تفعل ففي عمرك مرة **قال** الحافظ المنذري قد جاز  
 في رواية الترمذي ان يسبح قبل القراءة والتعوذ خمسة عشر مرة  
 فتقرأ الفاتحة والسورة ثم يسبح عشر اثم بعد القراءة قبل الركوع  
 ولا يسبح في جلسة الاستراحة انتهى **وفي** رواية الطبراني  
 انه يقول بعد التسمية وقبل السلام **اللهم** اياك توكلت  
 اهل الهدي واصحاب اهل اليقين ومناصب اهل التوجه وعزم  
 اهل الصبر وجواهر الخشية وطلبة اهل الرغبة وتعب اهل  
 الورع وعرفاء اهل العلم حتى اخافك **اللهم** اياك مخافة  
 تحجزني عن حمايتك وحتى اعلم بظلمتك عملا استحق به  
 رضاك وحتى اتأصلك بالتوبة خوفا منك وحتى اخلص لك

سقط  
 وما علمت من بعد التسمية  
 السلام فاهرب من

النصيحة جبارك وحي انوكل عليك في الغور حتى يلبس بك سبحان  
 خالق العالمين **قال** الحافظ وقد وقع في صلوة التيسير  
 كلام طويل وفيما ذكرناه كفايته انتهى **قال** من البهيم في فضلها  
 عبد الله بن المبارك وتعليقها الصالحون بعضهم من بعض **قال**  
 ابن المبارك واذا صلا هلالا فاحب لمان سلم في كل ركعتين طلبة  
 صلاها غار انا سار سلم ولغنا لم سلم **قال** وسبأ في الركوع  
 سبحان ذي العظم ثلاثا وفي السجود سبحان ذي الاعلى ثلاثا  
 نعم سبحان سبحان فقل لعبد الله بن المبارك قال سبأ هل يسبح في  
 سجدة في السجود قال لا انما هي ثلثة اية تسبيحة انتهى **قال**  
 بالخي ان ما ذكرت لك من الادلة هو الذي ذكره الحافظ  
 المنذري وهو اصح ما ورد وقد اضرب كلام المنذري  
 رحمه الله في اولها بعبارة كتاب الترغيب فالكتاب  
 لم يثبت الا ايام الحافظ لما حبر وخبره في تركه انما  
 مسودة فيضه وابرر الناس ولوان النووي كان راى لنقل  
 ذلك عن المنذري لكونه من الامة الحافظ رحمه الله تعالى واعلم

قال  
 في صلوة التيسير

**اخبرنا** عن ابي العباس عن ابي عبد الله عليه السلام  
 ان يواظب على صلوة التوبة كلما نذرت وان تكررت ذكرك الذنب  
 كل يوم سبعين مرة او اكثر وذلك لئلا يتنسل من  
 الذنوب عقم على كل طاعة كالوضوء للصلوة  
**وقد** كنت واظلت على هذه للصلوة اول يوم في مدة سنين  
 حتى كنت اعدد ذنوبي في دفن فلما كثرت ذنوبي وزادت  
 عن الحصر عجزت عن الصلوة عند كل ذنب فبدا سعاده من  
 مان من المذنبين صفيرا وباشقا وقد من طالع عمره منهم  
**والعلم** انه تعالى وان كما يحب التوابين ويحب المتطهرين



بالتوبة او بالمآفة والشراب فهو لمن لم يبق له دم ذنب احب اليه  
كالانبياء والملائكة لانهم ليس لهم ذنب حقيقة حتى يتوبوا  
منها وما **يقول** ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين لا اجل  
لخلل من نفذت فيه الاقدار وتكون رتبته المعاصي وطلب  
الاقالة فلم يقل كما استشهد به قوله تعالى التوابين اي من  
تكرر منهم التوبة لتكرار الذنب فافهم **وقوله** من كان  
عليها الخواص رحمه الله تعالى يقول انما كان صلى الله عليه  
وسلم يقول اني لا تقب واستغفر الله في اليوم كذا الف مرة  
تشرعيا لانه يستعمله والا فاعتقادا لانه صلى الله عليه وسلم لا يقب  
لنفسه نفس الامر انما هو ذنب تقديره **ولا يخفى** ان التوبة سبب  
من جملة المقامات المستحبة للعبد الى الممات لقوله تعالى  
وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون فلا يستغني عنها مومن  
ولو ارتفعت درجاته حتى يدخل الجنة فتنقص خيرة اسمه  
تعالى التوابين والالتكليف **وقد** يكون حكم التوابين  
في الجنة كحكم قبل وجوب التكليف فيكون توابا بالقوة لا  
بالفعل حقيقة **واعلم** ان من فضائل الصلوة ان العبد اذا  
وقف بين يدي الله تعالى لا يردده الله الا مقبول التوبة التي هي  
الرجوع الى كيف الحجاب بعد ان كان محجوبا حين وقع في  
الذنب فاذا رفع الحجاب وجد الله فاعلا دون العبد الا  
بقدر نسبة التكليف فقط **وهناك** يخف بعد ضرورة قهرا  
عليه ولو اراه اذ ينضم كما كان في حال الحجاب لا يصح له وثم  
مقام ارفع ولو لا انما في سعة الندم تعظيم او امر الله تعالى  
وتعظيم الوقوع في المخالفات لكانت سعة الندم الى الشرك  
اقرب وذلك لانه موقن بتوجيع كونه فاعلا دون الحق تعالى  
فمن رحمه الله تعالى حبه في مقام شركه نفسه مع الله تعالى

في الفعل حتى يحكم ذلك للمقام قبل ان ينقله الى خلافه **وقوله**  
**قل** ان الاكابر من الانبياء يكذبون حتى ينبت الذهب من دموعهم  
ويكون آدم حتى صارت دموعه بركة ماء يشره بها الدواب  
والهوام نحو ثمانين سنة **وقوله** لا يتصور في حقهم  
انهم يذوقون شركه نفوسهم في الفعل مع ان الله تعالى لا يقدر  
نسبة الفعل اليهم لاجل التكليف وذلك ضعيف جدا لا يكون  
لما جله الدم ولا الدمع لكثير قوه هذا الامر هو بالاصل للانبياء  
لان النبوة تأخذ بدايتها من بعد منتهى الولاية **فلا يخفى**  
ان بكاء كل داع الى الله تعالى هو تلويح لقومته  
فيجري الله تعالى عليه صورة الندم حتى لا يسهل يوم القيامة  
عن تعريضه في شيء من احوال قومه التي كلفه الله تعالى  
ببيانها لهم ولا عن بيان كيفية خروجه من ذنوبهم اذا وقفوا  
فيها ويمكن ان يكون بكاء الاكابر من باب التوبة على قومهم  
فحملوا عنهم بكاءهم ذلك البكاء الذي كانوا مومنين به  
بعد وقوعهم في الذنوب فكانت تلك البركة التي نشأت  
من دموع آدم عليه السلام هي دموع بنيه التي كانت متفرقة  
فيهم فحملها عنهم هذا ما ظهر لي في هذا الوقت في الجواب  
عن الاكابر **فصل** ان احدا لا يستغني عن الاستغفار **وقوله**  
كشف حجاب اوله ولم يكشف فانه ان شهد له مدخلا في شدة  
الفعل فالجواب عليه سवाल المغفرة وان لم يشهد له مدخلا فيه  
فالجواب عليه ايضا سवाल المغفرة قيا ما بوجوب نسبة التكليف  
اليه كما قال ابونا آدم عليه السلام مع من فرقت به الامور  
عليه من القضا المبرم الذي لا مرد له ربنا طمنا انفسنا وان لم  
نغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين فلا يخلو حال  
المتغفر من احد امرين اما التحقيق الذنب واما التبرع به ويكون



ندمه صورة قاتل ذك وحزيره والله يتولى ههناك  
 التوحيدي وقال حديث حسن وابوداود والنسائي وابن ماجه قارب  
 حيانا في حجة من غوغا ما من رجل يذنب ذنبا ثم يقوم فيظهر  
 ثم ياتي في شتم ثم ياتي في شتم ثم ياتي في شتم ثم ياتي في شتم  
 فاحشمة او ظلموا النفسهم ذكروا الله فاستغفروا الذنوبهم الآية  
 وفي رواية البيهقي ثم يصلي ركعتين وكذلك ذكره ابن خزيمة في صحيحه  
 الركعتين لكن بغير اسناد وفي رواية البيهقي مرسل ما اذنب عبد  
 ذنبا ثم توفى فاحسن الوضوء ثم خرج الى برزخ من الارض فصلي  
 فيه ركعتين واستغفر في ذلك الوقت الا يغفر الله له والبرزخ هو  
 الارض الفضاء مثلها كل موضع خال من الناس لا سيما المكان المظلم والاعمى  
 اخذنا القميد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ان تصلي صلاة الحاجة والاطاعة والحاجة كاللهاية التي يرسلها  
 الانسان لمن له عنده حاجة قبل ان يجتمع به وسيف سيد علي القوام  
 رحمه الله تعالى يقول ينبغي فعل صلاة التسبيح قبل صلاة الحاجة  
 لما ورد من انها تكفر الذنوب كلها وذكره من اكبر اسباب قضاء  
 الحاجة فانما تاخير قضا الحاجة انما يكون بسبب الوجوب  
 في الغالب انتهى وسيف ايضا يقول في اذكار السجدة الاخيرة  
 من صلاة الحاجة التي يسلم بعدها وعلامة الحضور ان يحس  
 بمفاصله طادت تنقطع وعظمه كاد يذوب من هيبة  
 الله تعالى وههناك ترجي الاجابة وايضا ذكره ان قراءة  
 القرآن على الله تعالى في السجود لا يطيقها احد لكون  
 العبد في اقرب ما يكون من الله كما ورد انتهى وكاتب  
 سيد تاعايش رضي الله عنها تقول مفتاح قضا  
 الحاجة الهدية بين يديها هذا في حكم معاملة الخلق مع

مطلوب  
 في معرفة قضا صلاة الحاجة

بعضهم بعضا

بعضهم بعضا فالله غني عن العباد ما يقدمونه له هدية  
 هو من خير ايده فكانت العبد نقل تلك الهدية من بين يديك  
 الله تعالى الي بين يديك الله تعالى قال تعالى وان من شيء  
 الا عندنا خزائنه فكلنا ضابطا له من العبد اظهار  
 عيونه يتيه لا غير سوار كان مشاهدا لكونها من فضل  
 الله حال هدايتها او غا فلا عن هذا المشهد كمال العوام  
 وفي رواية اخي الفضيل الدين رحمه الله تعالى يقول مرة  
 ليس للعبد ان يشهد له ملكا شي مما اعطاه الحق تعالى له  
 الا على وجه النسبة فقط لا يفي عليه الشكر والافقية العطا  
 ان ينقل ذلك الشيء من ملك المعطي الي ملك المصطفى له وذلك  
 محال في جانب الحق تعالى وسيف ايضا يقول  
 لقائل ان يقول ان الحق تعالى يعطى احدا شي حقيقة  
 انما ذك استخلاف ليعفقه على المحتاجين بطريقه الشرعي  
 كالوكيل قائل ومن ههنا لم يفرح احد من اهل الله تعالى  
 بشي من امور الدنيا والاخرة وتساوي عندهم نسبة ذلك  
 اليهم وسلبه عنهم على حد سواء لان احدا منهم لا يشهد  
 له ملكا مع الله تعالى في الدارين وهذا الامر لا تدركه بالخي  
 الا بالسلوك على يد شيخ نافع فان اردت العمل به لك  
 المشهد النفيس فاطلب لك شيخا يرشدك اليه والافلا سبل  
 كذا الي ذك ولو عبد رب تعالى بعبادة الثقلين وسيف  
 ههنا افترق السالكون والعابدون فربما يكون العابد يصعد  
 ربه على علة خمسمائة سنة والسالك يخرج عن العلة من  
 اول قدم يضعه في الطريق لان بداية الطريق التوحيد  
 الي الله تعالى في الملك ثم الفعل ثم الوجود والقاسم  
 لا يذوق لهذه الثلاث مقامات طهارتها كما اشار اليه خير

منه



الطبراني وغيره مرفوعا ان عابد اعلم الله تعالى في جبل في البحر خمسين  
سنة فيقول الله تعالى له يوم القيامة ادخل الجنة برحمتي فيقول يا رب  
بل فعلت ففكر رها عليه ثلاث مواعيد وهو يقول يا رب بل فعلت  
**وهذه المقالة** لوقالها النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
لقد فاز من كان له شيخ وحضر من لم يكن له شيخا او اتخذ ولم  
يجمع لصحة كما عليه غالب المريدين في هذا الزمان **واعلم**  
ان من شروط اجابة الدعاء كون العبد اليقين عليه ذنب فمن سال  
الله تعالى في حاجة وعليه ذنب فاجبه فلهولاء الرد اقرب **وكان**  
**سيد علي التيمي** رحمه الله تعالى رحمه الله تعالى رحمه الله تعالى  
الا قال نقول كلنا استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم  
وانوب اليه من كل ذنب ثم يدعو ويقول يا اولاذي كيف  
يطلب العبد من ربه حاجته وقد اغضب ربه بالمعصية فان  
تاب منها رجا اجيب دعاؤه فاعلم ذلك واعمل عليه والله  
يتولى هماك **وروي** الترمذي وابن عسكرا باسناد ضعيف  
مرفوعا من كانت له حاجة الى الله تعالى او الى احد من بني  
ادم فليستوضا ويحسن الوضوء وليصل ركعتين ثم ليثن على الله تعالى  
ويصل على النبي صلى الله عليه وسلم وسلم ثم ليقل لا اله الا الله العظيم  
الكليل سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين  
اسالك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغفران من كل عاصية  
من كل اثم لا تدع لي ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته  
ولا حاجة هي كدري الا قضيتها يا ارحم الراحمين **وروي**  
الترمذي وقال حديث حسن والسنة واللفظ له وابن ماجه  
وابن خزيمة في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين  
ان اعني اني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله  
ادع الله تعالى ان يكشف عن بصري قال او ادعك قال يا رسول الله

طلب  
دعاء الكرب وغيره

انه قد شق

انه قد شق علي ذهاب بصري قال فانطلق فتوضأ ثم  
صلى ركعتين ثم قل اللهم اني اسالك ما توحده اليك بنبي  
محمد نبي الرحمة يا محمد اني اتوجه الي ربي بك اسئلك  
يكشف لي خدي من عيبه فافعل في نفسي وشذوني في نفسي  
قال عثمان بن حنيف فرجع وقد كشف الله عني بصره **وروي**  
رواية للطبراني فقال عثمان بن حنيف فوالله ما تفرقتنا  
وطال بنا اللبس حتى دخل علينا الرجل كأن لم يكن به  
ضرقط **وروي** الحاكم اشقي عشر ركعة تصليهن من  
ليل او نهار تحت شجرة بين كل ركعتين فاذا انتهيت في آخر  
صلوتك فاشن على الله عز وجل وصلي على النبي صلى الله عليه وسلم  
وسلم واقروا انت ساجد فاتحة الكتاب سبع مرات فاية  
الكبري سبع مرات وقل لا اله الا الله وحده لا شريك له  
له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات ثم  
قل اللهم اني اسالك بما قد العز من عوذك ومنهي بالرحمة  
من كتابك واسئلك الا عظم وحجرك الاعلى من كتابك  
ثم سل حاجتك ثم ارفع راسك ثم سلم يمينا وشمالا  
ولا تعلموها السفها في دعوت بها فيجابون **قال** احمد  
بن حريز قد جربته فوجدته حقا وقال الحاكم قال  
لنا ابو زكريا قد جربته فوجدته حقا قال الحاكم وقته  
خبرته فوجدته حقا قال الحافظ المنذري والاعتقاد  
في مثل هذا على التجربة لا على الاسناد والله تعالى اعلم  
**اتخذ علينا العهد الامام من رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
ان نستعملهم اشارات الحق تعالى بتطهير القلب حتى نحسن  
اذا استخار ربنا بما هو الاولي لنا من فعل ذلك الامور تركه

قال الطبراني







مطلوب  
في ترك الكلب وقتنه  
ما يتصدق الناس به عليه

قال بعض العارفين ولم يمض على الله عليه وسلم حتى صار  
اعلم الناس الوصايا فشاور في جميع الامور التي تحبها ففسد  
من يكون زاهدا فيها من الفلاطين لا من المتعبدين فانت  
المستعبدون كمالهم من الاستيلاء على الطبع وتغير غيره عنها كذلك  
وهو كان فيها مضطرا له كما يقع فيه كثير من ترك  
الكلب واشتغل بالعبادة وقنع بما يتصدق الناس به عليه  
فقراه يا ايها الناس كمالهم بترك الكلب كذلك فيقول لهم ربكم  
يرزقكم وغاب عنه اعتماد مثله على الخلق لا على الله تعالى  
ولو ان هذا الشخص مشا ورعا قال له عليك بالكلب  
واعتمد على ربك لا على الكلب واعتق نفسك من تحمل من الخلق  
**بل قال لي بعض مشايخ العرب لما ظن انه متوكل انا ما ولاني**  
**المحمد بن الفضل** هذه الوصية وانما ولاني الله تعالى فقال  
له شخص من قرابة المشركين وانت والله من الاوليا فقلت له ما يكون  
من الاوليا الا ان صرح بهذا القول بين يدي ابا عبد الله عليه  
وقال له في وجهه او قال لمن يبلغه ليس كذلك جميلة  
اولى لي لبا عظمي على جميلة وما ولاني الا الله فقال في  
قلت له ذلك عزمي وسلب نعمتي فقلت له فاذن قد تركت  
على الخلق تعالى دون الخلق افترا على الله تعالى وازدلاء  
بما آتاه الله الا غير **قلنا** وقد رايته بعض الاكابر من العارفين  
يخير الله تعالى في كل يوم في جميع ما يتحرك فيه او يترك ويقول  
**اللهم** ان كنت تعلم ان جميع حركاتي وسكناتي في هذا اليوم  
خير لي فاقدريها لي ويريها لي واذا كنت تعلم انها شقية فاصرفها  
عني واصرفني عنها وقل لي من يوافق علي ذلك كان في امان  
من الله تعالى ان يكره ان ياتي **قال** اليه في ويعيد الاستخارة  
والاعانة والافاء والشر حتى ينشرح صدره لنسي الشئ واللذة

غفور رحيم

ملفوظ الاستخارة وطاها

والله غفور رحيم **وروي** الامام احمد وابو يعلى والحاكم  
مرفوعا من سعادة ابن آدم استخارته لله عز وجل **وروي** في  
رواية الحاكم ابن تركه استخارة الله عز وجل ورواه الترمذي  
بلفظ من سعادة ابن آدم كسرة استخارية لله تعالى ورضاه  
بما قضى الله تعالى **وروي** البخاري وابوداود والترمذي  
والنسائي وابن ماجه عن جابر بن عبد الله قال كانت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الامور  
كلها كما يعلمنا السورة من القرآن يقول اذا هم  
احدكم فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل **اللهم**  
اني استخيرك بعلمك واستقدرتك بقدرتك واسئلك من  
فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت  
علام الغيوب **اللهم** ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في  
ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال عاجل امري واجله فاقدري  
لي ويريها لي ثم بارك لي فيه وان كنت تعلم ان هذا الامر  
شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال عاجل  
امري واجله فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي  
الخير حيث كان ثم رضى به قال ويسمى هذا جملته  
والله سبحانه وتعالى اعلم

**احمد** علينا المهدي القام من رسل الله صلى الله عليه وسلم  
ان يواظب على المبادرة الى حضور صلوة الجمعة حيث مضى السنن  
التي قبلها قبل صعود الامام المهدي هتما ما يرام الله تعالى ان يقول  
اذا نوهي لصلوة من يوم الجمعة فاسعوا اليه كراة ونورا واليسع  
بعضه والشر ولو كنتم محتاجين الى ذلك الا ان يلقوا برتبة الاموال  
**وسمعت** سيد علي الخراساني رحمه الله تعالى يقول ان يدخل الله الناس



الجنة على قدر سرعة مبادرتهم لحضور الجمعة وحسب بطئهم  
فمن حضر المسجد اولاد دخل الجنة اولاً ومن حضر ثانياً دخل  
بعده وهكذا انتهى ويقاس بالجمعة في ذلك الحضور  
لكل خير والله اعلم **وهذا العهد** قد صار غالب الناس يخل  
به فلا يكادون يحضرون حتى يصعد الامام المنبر وبعضهم  
يقوتهم سماع الخطبتين وبعضهم تقوته الركعة الاولى وبعضهم  
يقوته ركوع ويصلها لله **وكل ذلك** اصله قلت الاهتمام  
بالدين ولوائه وعد به بناران حفر قبل الوقت لتترك كل  
عايق دون ذلك ومن كان خلف بعضهم لله واللعبة والوقوف  
على حلقه الخطبتين والسخرة وربما كان تخلفه حتى عمم عمامة  
تجبه فصارت تهدها ويهدها حتى فرغ الخطيب من خطبته بل  
رايت ما شرع في تعميها من طلوع الشمس فلم يزل يهدها وبينها  
حتى صلوا من الجمعة ركعة وذلك انما يكون معدوداً من الجنون  
سال الله اللطيف **وكات** سيدي محمد بن عثمان يستعد  
لحضور الجمعة من عصر يوم الخميس فلا يزال مراقباً لله تعالى حتى  
يحضر المسجد ولكل مقام رجال والله غفور رحيم **وروي**  
ماكد والشيخان وغيرهما مرفوعاً من اغتسل يوم الجمعة  
غسل الجنابة ثم راح في الساعة الاولى فكانما اقرب بدنة  
ومن راح في الساعة الثانية فكانما قرب بقرة ومن راح في  
الثالثة فكانما قرب كبشا قرن ومن راح في الساعة الرابعة  
فكانما قرب جاجحة ومن راح في الساعة الخامسة فكانما  
قرب بيضة فاذا اخرج الامام حفرز الملائكة يستمعون  
الذكر **وفي رواية** لها ايضاً مثل المهاجر **وفي رواية** البخاري  
المتجهل بالجمعة كالمزني بدنة الحديث **وفي رواية** للامام  
احمد مرفوعاً انهم الملائكة على ابواب المساجد فيكتبون الاول

والثاني والثالث حتى اذا اخرج الامام رفعت الصحف **وروي**  
الطبراني والاصمعي في ان الرجل يكتب من اهل الجنة فيناخر عن  
الجمعة فيناخر عن الجنة وانه لما اهلها والاحاديث في ترتيب درجات  
الذاهبين كثير **وروي** ابو داود والترمذي وابن ماجه مرفوعاً  
من توضع فاحسن الوضوء ثم اتى الجمعة فاستمع وانصت  
غفر له ما بينه وبين الجمعة وتبادة ثلاثه ايام ومن سأل الحصة  
فقد اقرى يعني اخي خطاب من الاجر وقيل اخطا وقيل صارت  
جميعته ظهراً وقيل غير ذلك قاله الحافظ المنذري **وروي**  
البخاري والترمذي عن يزيد ابن ابي مرسم قال الحقني عن ابي  
بن رفاع بن رافع قالنا امسى لي الجمعة فقال ابشر فان خطاك  
هذه في حبيل الله فليكن سميت ابا عيسى يقول سمعت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقول من اغتسل قدماه في سبيل  
الله فمهما حرام علي النار **وفي رواية** للبخاري حرمه الله  
علي النار **وروي** الامام احمد والطبراني وابن خزيمة في صحيحه  
مرفوعاً من اغتسل يوم الجمعة ومس من طيب ان كان عنده وليس  
من احسن ثيابه ثم خرج حتى المسجد فركع ما بدا له ولم  
يؤذ احداً ثم انصت حتى يحل كان كفارة لما بينه وبين  
الجمعة الاخرى **وروي** الامام احمد وابوداود والترمذي  
والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان في صحيحه  
والحاكم وصححه مرفوعاً من غسل يوم الجمعة واغتسل واكره  
ومشي ولم يركب ودنا من الامام فاستمع ولم يلف فكل له بكل  
خطوة عمل سنة **وفي رواية** الطبراني كتب له بكل خطوة  
عشرون حسنة فالحمد لله من الصلوة اجير من كل خطيئة  
**قال** الحافظ الخطابي رحمه الله يقول يغتسل واكره واكره  
اختلف الناس في معناه فمنهم من ذهب الى ان كل التلذذ



الذي يراد فيه التوكل واغسله بماء بارد واحدا لا تراه  
يقول في الحديث ومشي ولم يركب ومعناها واحد والي  
هذا ذهب الاثرم صاحب المعتمد وقال في فضله معنى  
غسل غسل الرأس خاصة وذلك لان العرب لهم لحم وشعر  
وفي غسلها مؤنة واراد غسل الرأس من اجل ذلك والي هذا  
ذهب مكحول وقوله واغسل معناه غسل سائر جسده وذهب  
بعضهم الى ان معنى غسل اجاب اهله قبل خروجه الى الجمعة  
ليكون امك لنفسه واحفظ في طريقه لبصره **وهي** بكرادوك  
بأكورة الخطبة وهي اولها ومعني ابتكر قدم في الوقت وقيل معني  
بكر تصدق قبل خروجه قاله ابن الانباري وتناول في ذلك  
ما روي في الحديث من قوله بكر وبالصدقة فان البلا لا يخطاها  
وقال ابو بكر ابن خزيمة من قال غل وغسل يعني بالتبذير  
فمناه جامع فوجب الغسل على زوجته او امته واغسل  
ومن قال غل وغسل يعني بالتخفيف اراد غسل راسه واغسل  
فصل سائر الجسد كما في الحديث الصبح مرفوعا اغسلوا يوم الجمعة  
واغسلوا رؤسكم وان لم تكونوا جنبا للحديث والله اعلم

### احمد علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم

الاستحباب لساعة الاجابة التي في يوم الجمعة واما المراقبة لله تعالى  
وتقليل الاكل والشرع ومنع اللغو والغفلة والذي اعطاه الكشف ان  
الساعة هي حين مخرج فينبغي ان لا يغفل العبد الا مقدار خوف  
موجبتين ليقبلي له من الساعة نحو ثلاث درج للدعا والتوجه  
الى الله تعالى وهذه الساعة بهمة في اليتيم كحيلة القدر من  
اليالي رمضان وتنتقل بهمى كما يؤيده الاحاديث والى باب  
التي تاتي اخر العهد وكما اعطاه الكشف فتارة تكون في بكرة النهار  
وتارة تكون في اخر النهار وتارة بعد الزوال الى ان تقضي الصلوة

وهو الاغلب

الاغلب **وبالحمد** فاهل الحجاب ومحبة الدنيا في غفلة عن مثل هذا  
لا سيما طائفة المجادلين ومن يعبد الله تعالى على جهل واعلم  
خصوصا معظم الخير الذي يرجي في ساعة الاجابة من غير  
بها تحصيل للقيام باداب العبودية الظاهرة والافتقار من شغل  
ذكرى عن مسئلي اعطيت افضل ما اعطى السائلين فافهم **وان كان**  
لا بد لك من الاشتغال بذكر او قرآن فليكن ذلك بحضور مع الله  
تعالى لا كما عليه الطائفة الذين يتعبدون وقلوبهم غافل عن  
الله تعالى فيفوتهم الحضور الذي هو قوت الارواح وربها  
اشتغل احدهم بالقرآن والذكر ومرت عليه الساعة ولم يشتر فاعل  
يا اخي على جلاء منارة قلبك لتدرك ساعة الاجابة التي لا يرد فيها  
سائل لوسع الكرم الا لهي فيها ولا تطلب معرفتها بلا جلاء فان ذلك  
لا يكون وكما نجات الحق تعالى في الليل والنهار والناس في غفلة  
عنها **وقد** اخبرني الشيخ احمد بن المودن بناحية سنة ابي عبد  
الله انه جلس مراقبا لله تعالى مدة اربعين سنة لم يضع  
جنبه الى الارض وكان اوليا عمره يقولون في حقه ما ترك  
هذا قطرة مدد تنزل من السماء الا وله فيها نصيب **وسمعت**  
سدي عليا الخواص رحمه الله تعالى يقول اني سدي عيسى بن  
نجم خطير البرلسي مكث مراقبا لله تعالى بوضوء واحد سبع  
عشرة سنة فلم تنزل قطرة مداد من السماء في ليل او نهار الا وله  
فيها نصيب فان لم تستطع يا اخي دوام المراقبة فقل قولك  
علي الساعات التي ورد فيها الخلق الفاضل والله تعالى جواد  
**وروي** الامام احمد وابو ماجة وغيرهما من طرق ان يوم الجمعة  
سيد الايام واعظمها عند الله تعالى وهو اعظم عند الله من يوم  
الاثنين ويوم الفطر وفيه ساعة لا يال الله العبد فيها الا اعطاه  
ما لم يال غيرها **رواه** ابن خزيمة في صحيحه مرفوعا انه فيه

في نسخة اخرى  
ان الله تعالى  
يغفر العبد في  
يوم الجمعة  
ما كان من  
الذنوب الا  
التي كانت  
بينه وبين  
الله تعالى



مطلوب  
ان الله تعالى في كل ساعة يوم  
الجمعة ساعة الف عتيق من النار

يعني يوم الجمعة ساعة لا يوافقها مؤمن يصلي يسأل فيها الله  
شيئا الا اعطاه الحديث **وروي** ابو يعلى وغيره مرفوعا  
ان يوم الجمعة ليلة الجمعة اربع وعشرون ساعة ليس فيها  
ساعة الا والله فيها ساعة الف عتيق من النار **الام** في رواية  
كلهم استوجبوا النار **ورواه** البيهقي مختصا بلفظ الله في كل جمعة  
ساعة الف عتيق من النار **وروي** الشيخان وغيرهما ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر يوم الجمعة فقال فيها ساعة  
لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي يسأل الله شيئا الا اعطاه  
واشار بيده يقللها **واما** في رواية الترمذي وابن مساجدة  
قالوا يا رسول الله اية ساعة هي قال حين تقام الصلوة الى  
الانصراف منها **وفي رواية** للترمذي والطبراني مرفوعا التمسوا  
الساعة التي تشرع في يوم الجمعة بعد صلوة العصر الى غروب  
الشمس **وفي رواية** لابن ماجه باسناد علي شرط الصحيح  
عن آخر ساعات النهار فقال عبد الله بن سلام انها ليست  
بساعة صلوة قال بلى اذا العبد اذا صلى ثم جلس لم يجلس الا الصلوة  
فهو في صلوة **وفي رواية** للامام احمد مرفوعا بعد ذكر يوم  
الجمعة وفي آخر ثلاث ساعات منها ساعة من دعي الله فيها استجيب  
لجميع **وروي** الاصبهاني مرفوعا الساعة التي يستجاب فيها الدعاء  
يوم الجمعة اخر ساعة من يوم الجمعة قبل غروب الشمس اغفل ما يكون  
الناس قال الامام احمد واحسن الاحاديث في الساعة التي تشرع  
فيها اجابة الدعوة انها بعد صلوة العصر قال وتشرع بعد الزوال  
**قال** ابن المنذر في كتابه ابي هريرة رضي الله عنه انه قال  
هي من طلوع الشمس الى طلوع الشمس **وقال** الحسن البصري وابوالعالية  
هي عند زوال الشمس **وعائنه** رضي الله عنها انها من حين  
يوقف الموكب لصلوة الجمعة **وفي رواية** عن الحسن انه قال

هي اذا

هي اذا قعد الامام على المنبر حتى يفرغ **وقال** ابو بردة هي الساعة  
التي اختار الله فيها الصلوة وبالجملات قالوا في ذلك كثيرة  
ولا يعرف الساعة حقيقة الا اهل الكفر والله سبحانه وتعالى اعلم  
**اخذ علينا العهد الامام من رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
ان نواظب على غسل الجمعة صيفا وشتاء ولا نترك الا لغرض شرعي  
وفي ذلك من الامور ما لا يمكن ذكره كلها فانه كان الامام  
الشافعي رضي الله عنه يقول ما تركت غسل الجمعة في شتاء ولا  
صيف ولا حضر ولا سفر وهذا العهد يخل به كثير من  
الناس حتى بعض الفقهاء وطلبة العلم تراهم يتساهلون  
به ويستغفرونه اما كسلا او لعدم سباحة نفوسهم بفلوس  
الحمام ومن الحكمة الظاهرة في الفضل انتعاش الاعضاء بالمار حتى  
يصير بدنه كله حيا ليناجي الله تعالى بكل عضو  
فيه ولذا نكدا امرنا السارح صلى الله عليه وسلم بالفضل  
قبل الذهاب الى الجمعة لنصلي على اثر الفضل ولنا من ثواب الفضل  
اول ليلة الجمعة ربما تخلص ذلك بمصيبة او غفلة فهو يست  
اليه نواذامات فما بقي يناجي ربه ويتضرع اليه ويستهل  
على الوجه المطلوب من العبد فتأمل ذلك والله اعلم  
**وروي** الطبراني وغيره مرفوعا من اغتسل يوم الجمعة  
كفرت عنه ذنوبه وخطايا **وفي رواية** للطبراني  
مرفوعا ورواه ثقة ان الفضل يوم الجمعة يغسل خطايا  
من اصول النصارى احتلالا **وروي** ابي خزيمة في حديثه والطبراني  
مرفوعا من اغتسل يوم الجمعة كان في طهارة الى الجمعة الاخرى  
**وفي رواية** لابن حبان في صحيحه من اغتسل يوم الجمعة لم يزل  
طاهرا الى الجمعة **وروي** مسلم وغيره مرفوعا يغسل يوم الجمعة



واجب علي كل محتلهم **وروي** ابن ماجه باسناد حسن  
حسن ان هذا يوم عيد جعله للمسلمين فمن جاء الجمعة فليغتسل  
ولما كان طيب فليس منه وعليكم بالسواك والله سبحانه وتعالى اعلم

**أخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم**

ان نعت لسماع الخطيب حتي لا يفوتنا سماع شي من الوعظ الذي  
يكتسب سماع وان نأخذ كل كلام سمعناه من الواعظ في حق  
انفسنا كما نأخذه في حق غيرنا وهذا العهد قد أكره الناس الإخلال  
به حتي بعض فقهاء الزمان وطلبت العلم فيتلاهم عن سماع  
كلام الخطيب وان سمعوا ذلك أخذوا الكلام في حق غيرهم من  
الظلم والعوانم دون انفسهم وغاب عنهم انهم ظلموا انفسهم  
بالوقوع في المعاصي المتعلقة بالله تعالى وخلقه وما احدثهم  
سلم منها بل بعضهم يركب نفسه علي الخطيب وان لا يحتاج الي  
سماع وعظه ويقول جميع ما قاله الخطيب معروف وبفضهم  
يقول الامتصاص سنة يودي الي حرام وذلك اننا نسمع منه  
الوعظ ولا نهمل فيه وهذا جهل عظيم من هذا القليل ولو فتح  
هذا الباب لآدي الي كراهة سماع كتاب الله تعالى وكلام  
رسوله صلى الله عليه وسلم لكون الناس عاجزين عن العمل بذلك علي  
التمام والاقبال بذلك فاخضع بالخي لله تعالى واسمع الوعظ من  
الخطيب علي لسان الحق تعالى لا سيما ان خطيبك يخبر قوله يا ايها  
الناس انتم تعلمون **او يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا**  
**ورابطوا فانكم المظبوط** بذلك قطعا من الحق تعالى علي لسان  
ذلك الخطيب ولو كشف له القلب الخائف لما وافي نفوسهم جميع الفتن  
والفتاح اما فاعلا ولا قوة وصلا حية ولكنهم قد ساروا في غمرة  
وهم يرون حق لا يكاد واحد منهم يتعظ به وعظ واعظ

فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم **وروي** ابو داود وابن  
حنبل في صحيحه مرفوعا من اغتسل يوم الجمعة وقس من  
طيب امره ان كان له اوليس من صالح شابه ثم لم يتخط  
رقاب الناس ولم يبلغ عنده الوعظ مكانه كفاوة فلا يبينها  
**وروي** ايضا مرفوعا بخبر الجمعة ثلاثة نفر فرجل حفرها  
ببطور فذلك حفرة منها ورجل حفرها يدعوا الله فذلك  
الي الله ان شاء فله وان شاء قبله وان شاء ناقة ورجل  
حفرها بانصت وسكوت ولم يتخط رقبته سلم ولم  
يؤذا حنقا فله كفارة الي الجمعة التي تليها عزيا دة  
ثلاثة ايام وذلك ان الله تعالى يقول من جاء الجمعة  
قله عشر مثله لوالديه **سبحا لله** ومعالى اعلم

**أخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم**

ان نواظب علي قراءة سورة الكهف ليلة الجمعة ويومها  
وكذلك نواظب علي قراءة الدعوات وبين وخم الدعوات  
التي تلاها بامر النبي صلى الله عليه وسلم لنا بذلك يقول علقينا  
سورتي بجميع هذه السورة بالجمعة ونوهم الام لم نهمل  
ذلك ولو ان العتول تتجمل سر ذلك لا وضحاها للتأمن ويكن  
من الادب كتم ما كتمه النبي صلى الله عليه وسلم في جهلها  
بما ظهر من اشارة للنور والمقنونة ونحو ذلك والله اعلم  
بحكم **وروي** البيهقي والنسائي مرفوعا علقناكم من قننا  
وقرأناها علقنا جميع الاسناد من قرأ سورة الكهف في  
يوم الجمعة علق له من ثمرات قدسها الله تعالى ان الله  
يعطي له من الثواب ما يشاء فغفر الله له ولوالديه والجميع  
موقوف الي قرأ سورة الكهف ليلة الجمعة ايضا له من الثواب ما يشاء



وبين البيت العتيق وفي اسناده ابو هاشم والاكثرون على توثيقه  
**وروي** عنه ابن مردويه في تفسيره باسناد لا بأس به مرفوعا  
عن قرا سورة الكهف في يوم الجمعة سطع له نور من تحت قدميه  
الى عنان السماء يضي له يوم القيامة وغفر له ما بين الجمعتين  
**وروي** البيهقي والاصمعي في مرفوعا من قرأ حم الدخلف ليلة  
الجمعة غفر له **وفي رواية** للطبراني والاصمعي في مرفوعا من صلى  
سورة الدخان في ليلة باث يستغفر له سبعون الف ملك  
**وفي رواية** اخرى لها مرفوعا من قرأ حم الدخان في ليلة  
الجمعة لا يؤخر الله له بيتا في الجنة **وروي** عنه  
الاصمعي في مرفوعا من قرأ سورة يس في ليلة غفر له  
**وروي** الطبراني في مرفوعا من قرأ سورة التي يذكر فيها  
الاعمران يوم الجمعة صلى عليه الله وملائكته حتي تغيب الشمس والاعلم

**احذ عنا الصغار** من **سورة** **عليه** **وسلم**  
ان كثر غيب الخوف اننا اصحاب الاموال بان يعطوا على فقرهم  
للانهم يخرجون زكواتهم ونبين لهم مرتبة الزكوة من اللذين  
والايمان فرما كان المانع اخراج زكوة اموالهم جهلهم  
بما ورد فيها من الايات والاخبار لقلة مجالسهم للعلم فاذا بيننا  
لهم من جهة وجوب الزكوة ولم يخرجوا اجبرناهم وجوبا  
بقولنا انهم اذا تابوا واقاموا الصلوة واتوا الزكوة فمخولهم  
في الدنيا ومعلومه ان من لم يقم الصلوة ولم تؤد الزكوة  
فليس هو من اخواننا في الدين ولا يحق حقه فلو كان له اخوان  
لما كان غائب عنهم كمن في الدنيا لا يدينهم فيهم الحساب  
ولا يترعد من الله في الدنيا ولا في الآخرة فلو كان له اخوان  
لما كان غائب عنهم كمن في الدنيا لا يدينهم فيهم الحساب

وتأمل يا اخي

وتأمل يا اخي لو ان السلطان لو قد نال المانع الزكوة وقال  
ان لم يخرج زكوة تكسر عنقه بهذه النار كيف يخرجها  
ولا يتوقف امدا ولو قال له صدقة لا يخرج زكوة تك  
لا يطيقه وقد تكسر هذه النار وتعد به بها ليطيق  
اجل فكلنا فليكن لا امر فيما توقعه به الحق تعالى عباده على  
لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تأمل يا اخي  
في تسمية الله تعالى ما يخرج الانسان حق الله تعالى في  
ماله وكونه ملكا من الامور زيادة تعرفه ان ذلك انما هو  
امتحان لمن يدعي الايمان وتصدق الله عز وجل فيما اخبر  
به هل يصدق في زيادة المال اذا اخرج حق الله تعالى  
منه ويكون في شهوده كمال زيادة تام لا وتأمل لو جلس من  
بشكارة ذهب وقال لكل من مر عليه من المؤمنين كل  
من اعطى هذا الفير نصف اعطيته دينار كيف تزدحم الناس  
علي اعطاء ذلك الفقير كجمل زيادة العوض وقد قال  
تعالى مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل اسكئ  
حبة ائنت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة  
وقال تعالى وما لا تقسم من شيء فهو يخلفه وقال صلى  
الله عليه وسلم ما نقص مال من صدقة فليمتحن الله  
التصديق بكلام الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم فانه  
فاذا رآها لا تمل من الاعطاء للفقراء امدا ولو طلبوا منه جميع ما معه  
اعطاهم لهم فليحكم لها بكمال الايمان وان واجهوا من ذلك  
فليحكم عليها بنقص الايمان وزعم كان بعضهم يميل الى  
لكثرة ما جوب من اضعاف التوسعة عليه كما اعطى فاما  
عبد تجرئة فرما كان الحاث له على العطا كون الحق  
تعالى يخلف عليه اضعاف ما اعطى والمؤمن الكامل ما اعطى



عباد الله امثال لا لامر الله تعالى لا اعطوا خلا في الله عليه ولا  
فيهم كذا اللهم لا ان ير ميبكثرة الاعطال كثرة الانفاق في  
مرضاة الله تعالى فهذا لا منع منه وانه كان الانسان  
يخاف على اعطائه الدينار العايل اول مرة ثم اذا طلب  
الدينار من دينار اثنى اعطاه لكن بشقيل ثم اذا سأل ثانيا  
اعطاه لكن بشقيل اعظم من الثاني وهكذا حتى ربما لا يصل  
الي الدينار العاشر ومعه بقيه داعية للعطاف لو مثل هذا  
لو كان كاجل الايمان لكافة آخر دينار في الخفت عليه كاول  
دينار علي حد سواء في الخلف **وقد اخرج** جمال الدين ابي الشيخ  
الاسلام وكريما ابي الشيخ فرج المجدول في لقيه ومعدار يعون نصفا  
فساله نصفا فاعطاه ثم ساله نصفا فاعطاه فلما زال يساله  
حتى بقي معه نصف واحد من الاربعين فقال اعطني النصف  
الاخر فقال يا شيخ فرج انا محتاج اليه فقال قد كتبت  
لك وصولا على شمول اليهودي بنسبة ثلثين دينارا قال  
الشيخ جمال الدين فيهما ما جالس في اثناء النهار واذا به يود  
يق الباب فقلت من هذا فقال يهودي فقلت له ادخل  
فقال ان والدك كان اعطاني اربعين دينارا اقراضا وما  
بقي منه الا الله تعالى وقد عجزت عن دينار منها  
فاجرتني ووضع الدنيا بين يدي فمن ذلك اليوم ما لي  
للمن في مني ومنعت ليها **قال** سيدي جمال الدين  
فلست الذي ما كنت اعطيتك النصف الاخر فانه عوض  
لي في كل نصف احدا واربعين نصف ثم قال ثبت  
الي الله ان الخلا من اولياء يطلب مني شيئا ولا اعطيه  
له انتهى **وقد اخرج** ابي كيف صار ايمان سيدي جمال  
الدين في آخر نصف من توقفه ولو انه كشف جوابه لم

يتوقف

يتوقف في آخر نصف بل كان يعطيه من غير توقف  
قال سيدي جمال الدين ثم اني لقيت الشيخ فرج بعد  
ذلك فذكرت له الواقعة فقال انما فعلت ذلك معك  
لانني كنت اعطيتك ربعك ثم فوجئت فاذا انت قد اعطيت  
قدوني ثلثي ثلثي ما اعطيتك فالحق اني اعطيتك  
وهو اني في هذه الامور فقلت له لا ي شي لم تقل  
لي اعطيتك ربعك اعطيتك ربعا فقلت لك انك  
تبطل فابود قال لا يحتاج اليه حينئذ يصير العوض مشهورا  
لك ولا تظهر الحقة الا اذا لم يترك الختم العوض  
ولو هو ان لا يعطى من عليه بدل ذلك عينا التي **فصل**  
ان الواجب على العبد ان يعطي الله ما امره به من  
رب عز وجل لا يطلب للعوض او ينوي او لا خروك  
فان ذلك من موانع وجهه ويعطى الله تعالى **فخرج**  
يا اخي ركنك وطوعا امثالا لا يتركك فقال ولعل  
تظا وعك نفسك فاجبتك كذا فيك كذا في كمال  
الايمان فهناك لا توقف علي توعده كذا بحقه بالنار  
ان لم يخرج ركنك فالك تبصير لمن آمن كرها فلا يصح  
ايها نك والله يتولي هداك **وقد اخرج** الشيخ جمال الدين  
وغيرهما مرفوعا بني الاسلام علي حسن شيئا في الا  
اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله واقام الصلاة  
وايتاء الزكاة وصوم شهر رمضان وبيع البهائم  
استطاع اليه سبيل **وقد اخرج** الشيخ جمال الدين مرفوعا  
الزكاة فظرة الاسلام **وقد اخرج** الشيخ جمال الدين  
والطبراني والبيهقي مرفوعا متصلا قال العاقل المنزه  
والعقل السليم محضوا اسواكم بالزكاة في الدنيا والآخرة

يتوقف



بالصدق يعني الناقله والاحاديث في الزكوة مشهوره في قوله تعالى  
**اخذ علينا العهد الامام من رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
انما اعطاه الفقيه بالجهالة اذا طلب للفقراء من ثمنه  
عمله بالصدق في الزكوة التي اخذها من ثمنه في جميع  
ذلك واعطاه الفقراء من غير غلول فانه حقيقه ذلك  
تركنا العمالة فقد يما لمصلحة انفقوا منا على مصلحة  
الفير **وهذا العهد** يخل به كثير من الفقراء والعلماء  
فيقولون اي شئ لنا في ذلك ان مثاقيل يعطوا الفقراء  
وان شأوا يمتنعوهم **وقام** عن هؤلاء قول الله  
تعالى **خذ جنة او والهم صدقة تطهرهم وتزكيهم**  
بها وصل عليهم الآية يعني اطلبها منهم ولا تنفق  
علي انهم يصطونها لك بغير سوال فان المال محبوب  
للمنفوس وقليل من الناس من يوق شح نفسه **وكان**  
علي هذا القدم سيدي الشيخ ابو بكر الحديدي رحمه  
الله تعالى فكان ياخذ من الناس الزكوة بالالحاح  
ويعطيهما للفقراء والمساكين فقل له انهم يصيرون يكرهونك  
فقال سوف يحبوني في الآخرة حين يرون ثواب اعمالهم  
انتهى **وقد قال** اخي افضل الدين لشخص مرة لما ترك  
فصل الخبر ولو خفت ان يذمك الناس فقال له سيدي  
علي الخواص قبل له ولو ذموك وفرغوا من الذم انتهى  
**ولم يخف** يا اخي على شئ نذرك الشئ اليه ولا تنفل  
به من حياء او خوف ثم فان العذر لا يقبل  
الا اذا كان شرعا كحقوق على نفسه من الغلول لما  
يطلب من شدة حجة الدنيا وسيله اليها ولذلك يسمى بال

فرض يا اخي

فرض يا اخي نفسك مدة قبل دخولك في جباية الاموال والله يتولى  
هذا **وروي** الامام احمد واللفظ له وابوداود والترمذي  
وابن ماجه في صحيحه مرفوعا العامل على الصدقة بالحق  
لوجه الله تعالى كالفازك في سبيل الله عز وجل حتى  
يرجع الي الله **وفي رواية** للطبراني مرفوعا العامل اذا  
استعمل فاحذ الحق واعطي الحق لم يزل كالمجاهد في سبيل الله  
حتى يرجع الي بيته **وروي** الامام احمد ورواه ثقة  
خير الكتب كتب العامل اذا تصح **وروي** الامام احمد  
مرفوعا وفي اسناده مجهول يستفتح عليكم مشارق الارض  
ومفاربها وان عملها في النار الا من اتقى الله عز وجل  
وادى الامانة **وروي** ابوداود مرفوعا من استعملناه  
علي عمل فزرقناه رزقا فما اخذ بعد ذلك فهو غلول  
**وفي رواية** لمسلم وابي داود وغيرهما من استعملناه علي  
عمل فكتمنا محيطا فما فوقه كان غلولا ياتي به يوم القيامة والله اعلم

**اخذ علينا العهد الامام من رسول الله صلى الله عليه وسلم**

ان يكون سادنا ومحنتنا التعفف والقناعة والاكل من الكسب  
الحلال بطريقة الشرعي الشامل لمدايدين بالمعالي حفظ الله  
تعالى اذا عجز ناعن عمل الحرفة المعتادة ولا بناكل بعد ينشأ  
العهد لا يعمل به علي وجهه الامن سلك الطريق علي يد شيخ  
والا فلا يشم من العمل به راحة فان العبد ماله يصل الي معرفة  
الله تعالى لا تصح له القناعة ولا التعفف **وروي** الامام احمد  
الله تعالى فمن لا ربه الرضي به تعالى عن ضاعت الكسب  
فلا يطلب قتل فهو اخصا علي مجالس الناس من اجل  
بالي بما فاتة نهما اذا كانت الحق تعالى له عوضا من كل شئ



واما من لم يصل الي معرفة الله تعالى فمن لازمه شراة  
النفس لان الدنيا هي شهوة فلذلك كان هذا  
العهد يخل به كثير من الناس في هذا الزمان حتي  
لا يكاد الانسان يرى متعففا ولا قانعا ولا متورعا  
في اللقمة ابا بل غالب الفقرا يقولون وخفت لكم وغرهم  
يقولون هات لنا ولا تفتش وبعضهم يقول الحرام  
علينا هو ما لم تصل يدنا اليه وهذا كلام لا يجوز  
لمؤمن ان يتلفظ به لئلا يسمعه بعض القوام فيتبعه  
علي ذلك ومن هنا قال العارفون يجب علي كل من لم  
يكن عنده ورع ان يتفصل في الورع فان لم تكن له نية  
صالحة في التورع فربما صلت نية من يتبعه في الورع  
**وقالوا** ايضا يجب علي العالم ان لم يعمل بعلمه ان يعلمه  
لمن يعمل به **وقالوا** اذا رايت عالما لا يعمل بعلمه فاعمل  
انت به يحصل لك وله الخير والله في عون العبد ما كان  
العبد في عون اخيه **ثم** لا يخفى ان من افبح الصفا  
عدم تعفف العالم والصالح وطلبهما من الولاية جوالي  
لومسوحا او مرتبا علي بساط السلطان ثم يطلبان  
بعضه فلك تشبه متفعا عنهم عندهم في امور المسلمين  
فان الامر لا يتم لهم لان شرط الشافع العفة والورع  
فانما يدعي الولاية فانهم اذا راوه زاهدا فصار غيت  
فيه كل اوصاف الفضل عنهم عظموه ضرورة واجبوهم وقبلوا  
بما عندهم وتبركوا به **وقد** كثر طلب الدنيا من  
الذين هم الفقرا وغمهم وصاروا يسافرون في نحو مصر  
الى بلاد الروم والهند ويطلبون بغير حق المعيشة وروما  
يكون احدهم كاذبا لان عنده في بلده ما يكفيه

74  
المعيشة اللائقة بامثاله **وكان** من الادب لكل من  
عمل راسا في الناس ان يرد جميع ما يعرضه عليه  
اعوان السلطان ويقول لهم اعطوه لمن هو انفع مني  
للمسلمين من الجند الذين يسافرون في التجاريد ونحوهم  
واما انما فالحس اذ كر الله تعالى في زاويتي واشتغل  
بعلم ما احديهم به والامر في زيادة من حيث  
قلة العمل بالعلم فكيف ازاحم عسكر السلطان علي ماله  
**فاسئلكم** يا اخي طريق الفقرا والعلماء الذين مضوا ولا  
تتبع اهل زمانك تهلك **وقد بلغنا** عن ابي اسحق الشيرازي  
رحمة الله تعالى انه كانت تعرض عليه الاموال فيردها  
مع ان القيل ساج علي وجهه من راسه وحيثه وعليه  
فروة كباشه وكان يتفدي بها الباقي فلا فيفت الكسر  
الياسه ويغفرها بما الفول رضي الله عنه **رحمة**  
اخي افضل الدين رحمه الله تعالى يقول لله تعالى  
رجال كجھون المال ولا يظهرون قناعة ويلحون  
في السؤال ثم يعطون كل شي حصل لهم لمن هو  
محتاج اليه ولا يذوقون منه شيا فاياك والمباورة  
بالانكار وبعضهم يجع من الدنيا عنده حتي لا يستشرف  
نفسه الي ما في ايدي الناس او يقف لهم علي باب  
وكان علي ذلك سفيان الثوري رضي الله عنه **رحمة**  
**رحمة** بسيد علي الخواص رحمه الله تعالى  
يقول اذا ضاق علي فقير امر معيشته فليطلب الله تعالى  
في تيسر رزق حلال مما قسمه له ولا يهين حقه لئلا يكون  
ذلك معدودا من جملة الرزق الذي لا يثبت له  
كل شي جاء باستشرف نفس فهو غير مبارك فيه كما مرحت



به الشريعة **ثم** نقل عن الشبلي انه كان اذا اجاع  
 مديده وسأل الله تعالى ويقول هذا هو كسب  
 عملي **وسمعت** اخي افضل الدين رحمه الله  
 تعالى يقول لا ينبغي لفقير ان ياكل مما وعده به  
 احد لان نفسه تصير مستشفقة له حتي كثر **ورآه**  
 مرة انسان فقال قد خرجت لكم عن قنطار فأكهة  
 فارسل معي احدا يحمله فابي وقال لا تخب ان ناكل الا  
 مما لم يكن في حسابنا فاذا خرجت بعد ذلك عن شيء  
 للفقير فلا تعلمهم به قبل حضوره ان طلبت انهم  
 ياكلون منه **وبعدنا** عن ابراهيم ابن ادهم رضي  
 الله عنه انه فقد الحلال فسف من التراب اربعين  
 يوما حتي وجد الحلال اللايق بمقامه **وسمعت**  
 سيدي عليا الخواص رحمه الله تعالى يقول ينبغي  
 لكل مؤمن في هذا الزمان اذا حضر عنده طعام  
 او شراب ان لا ياكل منه حتي يقول بتوجهه  
 تائم اللهم ان كان في هذا الطعام شبهة او حرام  
 فاجعني منه وان لم تخمن منه فلا تجعله يقيم في بطني  
 فانه جعلت يقيم في بطني فاحفظني من المعاصي الناشئة  
 من اكله فان لم تحفظني منها فمن علي بالتوبة الفصح  
 فان لم تحفظني بالتوبة فالطغيان ولا تتوان في  
 يا اكرم الاكرمين وارحم الراحمين **وكان**  
 يقول لا ينبغي للفقير السؤال حتي يبيع جميع الآث الدار  
 الزائدة علي الضرورة كالطراحة والمخدة والعمامة  
 الزائدة والقبعة الزائدة والاواني كلها حتي فعله  
 الزايد **وقال** يقول لا ينبغي لفقير في هذا الزمان

مطلب  
 انفس من اكل طعام غار معلوم  
 ان حلال او حرام فليقبل  
 هذا الدعاء

اذا وجد الحلال الرق ان يتبع منه بل ياكل بقدر  
 سد الرق فقط خوفا ان يقع في الحرام **وسمعت**  
 ايضا يقول ليست القناعة ان تاكل كل ما وجدت  
 ولم كسرة يابسة كل يوم وانما القناعة ان تطوي  
 الثلاثة ايام واكثر مع وجود الاكل عندك ان تاتي  
 وتخل شرابه رضي الله عنه الطي الذي لا يضر الجسم فان  
 جوع الحقيق انما هو لظن لا اختيار وذلك لان  
 الكامل يجب عليه ان ياكل كل ذي حق حقيق  
 من جسمه وغنوه ولا يظلم شيئا من عيشه وسائر الجوارح  
 وغيرها **وبعدنا** فلا ينبغي ان يدبر هذا العفة منه شيئا  
 يملك به حتي يخرج من حضرات الاتهام وليد خليه  
 لحضرات اليقين فيمرقنا ذلك ان ما قسمه الله للعبد  
 لا يمكن ان يفوته وما لم يقسم فلا يتبعه نفسه ومن هذا  
 الباب ايضا الاقدار الجارية علي العبد قائما لا تخلف  
 علي كون ذلك الامر الذي دافع العبد الاقدار في عدم  
 وقوعه مقدر او غير مقدر حتي انه لو كشف له ان الله تعالى  
 كتب عليه الزنا او شرب الخمر لا يجوز له المبادرة الي  
 ذلك لانها مبادرة لما سخط الله عز وجل فيجب عليه الصبر  
 حتي يقع ذلك في حال غفلة او سهو كما اشار اليه  
 خبر اذا اراد الله انقاد عضاؤه وقدره سلب ذوي العقول  
 عقولها يعني عقولهم الحافظة عن الوقوع لا عقول التكليف  
 فانهم ليلا يؤدي الي ابطال الحدود كلها فاعمل في هذا العمل  
 واعمل به **وقد كانت** اخي الشيخ عبد القادر رحمه الله  
 علي هذا القدم فانه لم مرة ان يجعل علي مقاي البطح خارا  
 حتي له بالمركب بوسقه فارسل يقول لي المزمع لا يحتاج الي مثل

فمن القناعة



ذلك فان ما قسمه الله تعالى لاهل الريف ان ياكلوه لا يقدر  
احدا ان يحمل منه الى مصر بطيخة واحدة وما قسمه الله لاهل  
مصر لا يقدر احد من اهل الريف ان ياكل منه بطيخة ومن  
كان ايمانه كذلك لا يحتاج الى حارس انتهى هذا  
في ملك الانسان نفسه اما حال الفير فيجب على الخمار مسهل  
حفظه ولو لم يكرسه اشم ولم يستحق اجرة فانهم  
والله يتولى هذا **وروي** الشيخان واللفظ البخاري  
مرفوعا اليد العليا خير من اليد السفلى ومن يستعفف يعفه  
الله ومن يستغن يغنه الله قال الخطابي وقد اختلف الناس  
في اليد العليا فقالوا بعضهم هي المتعفة والا شبه ان يكون  
المراد بها المتعفف لانها اوضح من حيث المعنى والله اعلم  
**وروي** البزار والطبراني باسناد جيد مرفوعا  
استغنوا عن الناس ولو بشوص السواك **وروي**  
البزار مرفوعا انه لا يحب الفني المتصدق والفير المتعفف  
**وروي** ابن خزيمة في صحيحه مرفوعا اول ثلاثة يدخلون  
الجنة الشهيد وعبد مملوك احسن عباد ربه ونصيح لربه  
وفير متعفف ذو عيال **وروي** الطبراني مرفوعا ومن  
يقنع يقفه الله **وفي رواية** له مرفوعا عن المؤمن استغناؤه  
عن الناس **وروي** البخاري مرفوعا ليس الفنا عن كثرة  
المرض وانما الفنا غني النفس والعرض كل ما يقتني من المال  
وغیره **وروي** مسلم وغيره مرفوعا اللهم اني اعوذ  
بك من نفسي لا تمنع **وروي** ابن حبان في صحيحه مرفوعا  
انما الغني ظني القلب والفقر فقر القلب **وروي** الشيخان  
مرفوعا ليس المكين الذي ترده اللقمة واللقتان والتمرة والتمرتان  
ولكن المكين الذي لا يجد غنيا يغنيه ولا يظن له في تصدق

فقد  
معرفة فضل اليد العليا  
على يد السفلى

فقد  
معرفة فضل الفير المتعفف  
على

عليه ولا يقوم فيسأل الناس **وروي** مسلم والترمذي  
وغيرهما مرفوعا قد افلح من اسلم ورزق كفا فاقنقه  
الله بما اتاه وما يكفاه من الرزق ما كف عن السؤال جمع القناعة لا  
يزيد على قدر الحاجة **وروي** مسلم والترمذي وغيرهما  
مرفوعا يا ايها الذين امنوا ان تبذلوا الفضل خير لكم وان تستكثروا  
شئكم ولا تلام عليكم في ما كف ايمنكم من الدنيا ما يكفكم  
ويقتضيكم عن سوال الناس **وروي** البيهقي مرفوعا القناعة  
كثرة لا يفتنى قال الحافظ المنذري ورواه غيره **وروي** الترمذي  
وقال حذيفة بن اسيد مرفوعا من اصبحت آمنا في حرمه معا فلا  
في قلبه ريب عنه قومه ومن ماله فكا ما حيرت له الدنيا بخلافها  
والمراد بربه نفسه **وروي** البخاري وابن ماجه وغيرهما  
مرفوعا لا تأخذ احدكم احب اليه فاني بحزمة حطبت  
علي ظهره فيسبها فكيف بها وجهه خير له من ان يسأل الناس  
اعطوه او منعه **وروي** البخاري مرفوعا ما اخذ احد  
طعاما خيرا له من ان ياكل من عمل يده وان نبى الله  
داود عليه السلام كان ياكل من عمل يده قال  
بعضهم كان يظفر الخوص ويعمل اذراع الحديد  
**وروي** ابوداود والبيهقي ان رجلا من الانصار راي النبي  
صلي الله عليه وسلم فسأله فقال اما في بيتك شيء قال  
بلى حلس نلبس بعضه ونسبط بعضه وقبض شيء  
فيه من الماء فقال اتيتيها فاتاها بها فاحذها  
رسول الله صلي الله عليه وسلم بيده فقال من  
يشري هذين فقال رجل انا اخذتهما بدرهم  
فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم من يدين  
علي درهمين او ثلاثا قال رجل انا اخذتهما بدرهمين



فاعطا ما يابها واخذ الدرهمين فاغطاهما الاضحية عيسى  
وقال اشتر باحدهما طعاما فاقضه الي اهلكه واشتر  
بالآخر قدوما فأتى به فاتاه به فنشتر فيه رسول  
الله صلى الله عليه وسلم عودا بيده ثم قال اذهب  
فاحتطب وبيع ولانك تكسب خمسة عشر يوما ففعل بها  
فاماب عشرة دراهم فاشترى به بعضها ثوبا وبعضها  
طعاما فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا خير  
لكم من ان تجي المسئلة نكتة في وجهك يوم القيامة ان  
المسئلة لا تاكل الا ثلاث الذي يضر مذقع ولذي غرم  
لنقطع ولذئب دم هو جريح والمنقع هو الذي يذم المص  
صاحبه بلذئبا يعنى بالارض التي لا نبات فيها والظوم  
هو ما يلزم له اوه تكلفا لا في مقابلة غرضي والقطع  
هو الشد يد الشنيع والدم الموجه هو الذي يتحمل  
عن قريبته او حميمه او نسبه دية اذا قتل نفسا  
ليدفعها الي اولياء المقتول ولولم يفعل قتل قريبه  
او حميمه الذئب يتوجه لقتله والله سبحانه وتعالى اعلم  
**اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
ان نل في جميع فاقاتنا ومهمات امورنا في الدنيا والاخرة  
بالله تعالى في سائرنا قبل ذكرها للخلق لانه تعالى  
بيده مكنون كل شيء فان لم يجيبنا سبحانه وتعالى  
الي غفها علينا حينئذ ان المانع اها هو من الغفيا لنا  
لا وامر وعدم اجتنابنا لما هيء فنكثر من الاستفار  
بشم نساك فاه لم يجيبنا تعالى توسلنا بالخلق  
فنبالهم من غير وقوف نفهم ونراهم كالابواب

التي تخرج

التي تخرج منها صدقات الحق تعالى وهذا العهد قل من  
يتنجه له من الفقر فيسبق اليهم الطلب من الخلق  
قبل الطلب من الله تعالى والخلق كلهم مفلسون  
فلا يعطونهم شيئا فيفسد الله تعالى عليهم ارزاقهم  
عقوبة لهم على سوء ادبهم معه سبحانه وتعالى  
**وقد اوتيت** في واقفة التي نزلت الي تحجب الارض  
فوجدت الاموات في فضاء واسع وهم جالسون  
خلقاً خلقاً يتحد ثوث على كسب من رمل ابيض  
فلمت عليهم فلم يردوا علي السلام وقالوا لنا في دار  
تكليف **فقال** لي شخص منهم اسمع مني هذا  
الوعاء تدعوه اذ ارجعت الي الدنيا فقلت له نعم  
فقال اذا اصابك امر صرحت من امور الدنيا والاخرة  
فقل **اللهم** اني انزلت بك ما يحيي من الموتى وانا  
والاخرة فانه لا يرفع البلاء الا من انزل فحفظتها  
منه فلم يزل ادعوا بها في كل مهم الي وقتي هذا  
ويخلص من يورث العمل بهذا العهد الي شيخ يسلكه  
المنحصر في التوحيد حتي يكون الغالب عليه ذكر الله  
عز وجل فهو كالحق تعالى اقرب اليه من الخلق فياله  
قبل كل واحد ومن لم يسلك كما ذكرنا فن  
لنزمه الا بتلا من خال الخلق للكون الغالب عليه  
يتكلمونهم قبل الحق كما ان من لا يسمع ايضا  
عداوتهم اذالم يعطوه ولو قلت له انما يعطوك  
لان الله تعالى لم يقسم لك عليهم كما لا يلفت  
الي قورك وهذا كله جهل بالله تعالى وبالسريرة  
فان الله تعالى لو قسم لاحد شيئا عنده فلك ان يخل

دعا عظيم النفع في غاية الاختصار



نقش في السجدة  
والمنتهى في الخيل  
المد عدل منه

مثلا لوصل اليه ولو بالنصب والتعب **فعلم** ان السجدة  
ليس له جميله علي احد والمنتهى في ذلك لله تعالى وحده  
واذا مدحه الله عز وجل تخريضا له علي التكريم لما هو  
عليه في نفسه من الفضل والشرع فلولا المدح لربما كان  
بخيلا لم يعط احد شيئا وكانت الحق تعالى ذمه  
كلام ذم البخل **وعلم** ايضا ان الحق تعالى ماذم  
البخل الا تخريضا للمؤمنين علي الاتفاق والافلح عباد  
رفع درجاتهم بعدم اطعامهم لان في ذلك راحة  
منه تطرق الصبر وعبيد الله الخالص لا يرون انفسهم  
يلزمون الحق تعالى في المنة علي عباده لقوله تعالى  
حكاية عن لقمان اذ الشرك لظلم عظيم فافهم واعلم  
ان مدح النبي اذ فضل من الله تعالى ودم البخل اذ  
عدل من الله تعالى من حرفة اسميه المعطي والمانع  
كما اوضحنا ذلك في رحمة الانوار **فاسلك** يا اخي  
علي سيد شيخ ان اردت العمل بهذا العهد والله  
يتولي هداي **وروي** ابو داود والترمذي وقال  
حديث حسن صحيح ثابت والحكم وقال صحيح الاسناد  
مرفوعا من نزلت به فاقه فانزلها بالناس لم تسد فاقه  
ومن نزلت به فاقه فانزلها بالله فيوشك الله تعالى  
له برزق عاجل او اجل ومضي يوشك ابي يسر  
**رواية** للطبراني مرفوعا من جاع او احتاج فكنه  
الناس واقضي به الي الله تعالى كان حقا علي الله تعالى  
ان يفتح له قوت سنة من حلال والله سبحانه وتعالى اعلم  
المنزلة **والله اعلم** في رايه **فعلم**  
ان البخل ما جاءه ناس الحلال من غير احتشاف نفسي ولا من ذم

وذلك لانه

وذلك لانه جاء ناس الله تعالى من غير فعل منا ولا  
اجتلاب قال تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه  
من حيث لا يحتسب ولا عتق الله تعالى علي العبد الا بما هو  
حلال محمول وكانت طريقتي سيدك ابي الحسن الشاذلي  
رضي الله عنه انه لا يسأل ولا يرد ولا يبرئ وكذا كانت  
طريقتي سيدك احمد بن الرافعي رحمه الله تعالى  
الحديث من يورع عن الحلال وقع في الحرام وهذا امر نحل  
به كثير من المصالح فضلا عن غيرهم وكان ذلك  
دأب سيدك علي الخواص رحمه الله الي اواخر عمره  
ثم قيل من الناس قتل مودة وصار يضع الاديانهم  
والله ناسر عنده فكل من مر عليه من العميان والعجائز  
والمديونين يعطيه من ذلك ويقول ما في التوبة  
مال الا وله ناسي يستحقون كل ما منه واللبس منه  
من اصحاب الضرورات **وسجد** رضي الله عنه يقول  
لو كنت في الجحيم لراوا جميع ملأيتهم من الناس اغاها  
هدية من الحق تعالى وهو الذي قد مده اليهم  
فكيف يصح لصاحب هذا المشهد ان يرد فقالت له فابن  
ميراث الشريعة حينئذ فقال موجود وهو مودع لو شهد  
الحق هو المعطي لا يقبل الا ان راعي وجهه رضاه به فلو ان  
المعطي كل ما يتقدي به الله تعالى وارادته ومع ذلك  
فيري هذه العبيد واجم بل ويبيد افعاله حينئذ يحيي الانبياء  
**فعلم** ايضا ما وقع له من ذلك الا وهو محمول في حجاب  
ظلمة الشريعة المظلمة فالتحسان حاله يتقدي به اغاها  
مال من غير طينة نفس النفاق فيؤخره ولو شهد من ان الله  
تعالى المعطي فلهذا هو الذي نهاكم عن قبيح له فاردتوه

مودة







عن الصادق عليه السلام في حق من سئل ما له من شئ من خلقه  
أخذ من الدنيا العهد العلم من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أن تصدق بكل ما فضل عن حاجتنا ولا ندر منه شيئا  
إلا ضرورة شرعية سواء كان مالا أو طعاما أو شيئا عملا  
بإخلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تخلي يوما  
واحدا من صدقت فإن لم تجد شيئا مما ذكرناه تصدقنا  
بالتسبيح وقرآنة القرآن والصلوة على محمد وآله  
عليه وسلم ونحو ذلك من صنایع المعروف وفي الحديث  
صنایع المعروف بقي مصابيح علو وبعني التصديق  
بالتسبيح وشبهه أن تجعل شوايب ذلك في محاييف  
المسلمين وهذا العهد يتعين العمل به على كل من كان  
قدوة في دين الله تعالى من العلماء والصالحين فينبغي  
لأحدهم أن يكون مقدما للناس في كل خير وفي  
ذلك فوائده منها امتثال أمر الله تعالى ومنها عكوف  
الطلبة والمریدین علی شخهم إذا راوه يعينهم على أمر  
معاشرهم فيتقيدون به عليه ويحصلون العلم  
وينشرون ذلك بعده ومنها دفع البلايا والمحن عنه  
في ذلك اليوم واقع من كل قبيح صوفي شحيح وفي المثل  
الساير أن فلانا وفلانا جلایا كلان كذا وكذا تركاني  
مثل قط الفقيه لم يعزما علي يعني أن غالب الفقهاء  
شجع علي القط أن يرسي له ورك دجاجة أورقتها ولا  
مثال لا تضرب في شي إلا إذا تكرر ذلك الشئ من  
أهله ويقال لو في المثل يد تأخذ ما تعطي يعني  
أن كل من تعود الأخذ مما صدقات الناس  
فهو شحيح علي غيره وكان سيد علي الخواص

رحمه الله

رحمه الله تعالى لذلسم الفقيه شيئا ينقسم كالظن  
والطعام قسم ما عنده في ذلك اليوم بينه وبين ذلك  
الفقيه نصفين ويقول إن الله تعالى بكره للعبد المتبرع  
عن أخيه **وكان** الإمام الشافعي رضي الله عنه  
يقول إذا طلب منك شيء من أخيك فاسأله  
نفسه ما له فإن أعطاك النصف فهو أخ والآخر فلا  
تجبه لغيره انتهى **بسم الله** يا أخي إن من الأوليا  
من لم يجعل الله تعالى علي يديه شيئا من أزارف  
الخلافة لا قامته في حضرة اسمه تعالى المانع  
فيقول الناس حاشا أن يكون هذا من أولياء الله  
فإن من شرط الولي السخاء والكرم ولو كان  
هذا وليا لله تعالى لكان سخيا كثر ما وذاك  
لا يندح في كمال ولاية ذلك الولي لأنه لم  
يمنع ذلك بخلا وإنما هو نود أن لو جعل الله علي  
يديه نورا لا أحد وأعطاه له والأشياء كلها  
هو في خوف من يمنع بخلا وشحا في الطبيعة  
فأما من يمنع حكمه فلا أشم عليه إذا والى  
علي الأخلاق الإلهية وقد سمي الله تعالى  
نفسه المانع ولم يسم نفسه بخيلا وإنما كان  
ذلك الفقير الذي ليس له سباط ولا نطعم أحد  
لحمه علي في المقام حتى سفرته ممدودة لبيلا  
ونهارا وقد قدمنا هذا العهد فربما كان من  
عباد الله الصالح قوما حماهم الله تعالى من  
ساركة الحق تعالى في منطوقهم علي أحد  
من خلقه فله ذلك لم يجعل علي أيديهم من قبل



لا أحد يتمنى من به علي أقرانهم خوفاً لا يخطر علي  
بالهم المنة علي من أخذ منهم ولو في حرب الـ  
الاعطاء فقط كما هو مشهود الكل من أئمة البيت  
تركهم كثرة النواقل التي يوليها العبد بها أنه قد  
وفي بحرف الربوبية وزادها بعد فافهم **فان الملكيا** التي  
علي يد شيخ يخرجك من حكم الطبيعة عليك بالشع ويخلصك  
إلى حضرات الكرم والسخا فلا تكاد تخل على فقير شي كما دبح  
عليه السلف الصالحون رضي الله عنهم **وقد** سيد  
علياً الخواص رحمه تعالى يقول إذا عملت شيئاً يقتدي  
بك فإياك أن تدع ابن الدنيا يخرجك عن عليك في الخل  
بأن تشع بشي مطلقاً إذ من شرط الشيخ أن يكون الألف  
ديار عنده إذا أعطاها الفقير عنده حكم الحصة من  
التراب علي حد سواء ومتى استعظمت به الأخي شيئاً  
أعطيته فانك لم تشم من طريق الصالحين شمه قال  
وتأمل الإمام الأعظم محمد بن إدريس الشافعي  
رضي الله عنه لما دخل اليمن أتوه بعشرة آلاف دينار  
فصرفها في المجلس فصار يفرق منها ويصلي الناس حتي  
فرغت **وقد** حلف شخص لأبراهيم الخواص راسه  
علي ما يفتح الله به فجاءه وهو يحلف ألف دينار فدفعها  
إلى المزني فرماها المزني وقال للخواص أما يستحي  
تقول أحلف راسي لله ثم تعطيني شيئاً من الدنيا  
والله ما حلفت لك إلا الله فرماها للناس **وسال**  
شخص علياً بن الحسين بن علي رضي الله تعالى عنهم شيئاً  
فأخرج له هرة فيها عشرة آلاف دينار وقال والله  
ما وجدته لك غيرها فقال له الشخص أعطني أجره

قف  
معرفة السخا والكرم مما أهل  
الصالحون الموصون

حملها الي

حملها الي منزلي فأعطاه طيلسانه قولي وهو يقول أشهد  
أنك من أولاد المرسلين حقاً **وكان** علي بن الحسين بن علي  
رضي الله عنهم إذا وجد علي بابة سائلاً يقول له مرحباً  
بمن يحمل زادك إلى الآخرة بغير أجره حتي يضعه بين  
يدي الله عز وجل انتهى **قلت** ومن أدركته علي هذا  
القدم الشيخ عبد الحليم بن مصلح ببلاذ المتزلة غربي دمياط  
وسيدي محمد المنير المدفون خلع الخانقاه السرياقوسية  
والشيخ محمد الشاوي رضي الله تعالى عنهم **قيل**  
الشيخ عبد الحليم وقد لقينه شخص وهو ذا هب  
إلى صلوة الجمعة فقال له أعطني هذه الأشياء فأعطاهما  
له ولم يرجع إلى البيت وصلي بقطعة في وسطه **ورأيت**  
الشيخ محمد المنير أعطي شخصاً في طريق الجاز مانت  
جمالاً خلعاً به دينار فلما وصل إلى مكة أتى بها له  
فقال ما أعطيتها لك إلا لله تعالى ولم يكن له به معرفة  
قبل ذلك فلم يأخذها **وأما** الشيخ محمد الشاوي  
فلا يحصى ما أعطاه للناس من البهايم والخيول والفتنم  
والقمح والنقود والياب **وقد** يصرح فيقول جميع  
ما يدخل يدي من الدنيا ليس هو خاص بي وإنما  
أراه مشتركاً بيني وبين المحتاجين فكل من كان  
بحاجة قدم منهم أو مني **قلت** وقد من الله تعالى  
علي بذلك فلم أر محمد الله تعالى شيئاً يخصه عن  
المحتاجين فالحمد لله رب العالمين **فأستدل** بالشيخ  
علي يد شيخ صادق يخرجك من شع الطبيعة يا أخا  
واقواله والأقرب لك الشح وتقدمي لك تعالى  
ما سألوه فلا يخلو ذلك عن علة تفرد في الأخلاق



يعرف ذلك ارباب السلوك فان الشيخ اذا لم يكن فعله  
سابقا على قوله كان قدوة لهم في الضلال كما اذا امرهم  
بقيام الليل ونام هو او بالزهد في الدنيا ورغب في جوار الله  
اني لا صلي بالقرآن كاملا في ركعة واحدة في بعض  
الليالي واودان لم اطلع على ذلك بعض المريدين ليقتدوا بي  
في ذلك فاني اعلم اذا تمكنا نموا فمن يقتدون اذ كنت  
بالليل نائما وربما اخالف ما امر به فيعملون معديني  
ولو في انفسهم فيقولون الشيخ يامرنا بالصلوة في الليل  
وننام ويامرنا برمي الدنيا ويجمعها هو وينهنا في الدنيا  
ويامرنا باخراجها والتصدق بها ولا نراه هو يفعل شيئا  
من ذلك بخلاف ما اذا زهد الشيخ وانفق وتصدق امامهم  
فانهم ربما ينهجون عنه ولله في التصديق في بعض الاوقات  
بالدنيا والقيصر وانما يحتاج اليه احد من الآخذة تنشيطا  
للاخوان حتي يخرجوا من مسكن اليد ولاري ذلك مقدما  
على نفع نفسي فاعلم ذلك واعمل عليه والله يتولى هدايتك  
**وروي** الشيخان مرفوعا والترمذي والنسائي  
وابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه مرفوعا من تصدق  
بجهد ثمرة من كسب طيب ولا يقبل الله الا الطيب  
قال الله تعالى يقبلها بيمينه ويساره لاصحابها  
**وروي** في صحيحه احسنكم فلوه حتي تكون مثل الجبل العظيم  
فصدق في الرواية لابن خزيمة ان العبد اذا تصدق  
من قلبه بقلبه الله تعالى عنه واحسنها بيمينه فرباها  
كما يروي احمدكم مهره او فصيلة وان الرجل ليتصدق  
باللحم فربما يقبله الله تعالى او قال في كف الله تعالى  
حي كل من فعل الجبل فتصدقوا **وروي** مسلم والترمذي

مرفوعا ما نقصت صدقة من مال **وروي** الترمذي  
وقال حديث حسن صحيح عن عائشة رضي الله  
عنها انهم وكوا شاة فقال النبي صلى الله عليه  
وسلم ما بقي منها فقالت عائشة رضي الله عنها ما بقي منها  
الاكتفها فقال صلى الله عليه وسلم بقي كلها الاكتفها  
ومعناه انه ما تصدقوا به هو الباقي **وروي** مسلم  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول العبد مالي مالي  
وانما له من مالي ثلاث ما اكل فاني اولى فابلي او اعطيت  
فابقي وما سويك ذلك فهو ذاهب وتارك للناس  
**وروي** الترمذي وابن حبان في صحيحه ان  
الصدقة ولو قلت لتطفي غضب الرب وتدفع ميتة  
السوء **وروي** ابو يعلى باسناد صحيح مرفوعا  
والصدقة تطفي الخطيئة كما يطفي الماء النار **وروي**  
روايه الله ليدار بالصدقة سبعين بابا من ميتة  
السوء **وروي** الامام احمد بن حنبل وابن  
حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد مرفوعا  
كل امرئ في ظل صدقته حتي يقضي بين الناس  
قال يزيد بن حبيب وكان ابو مرتد الفزاري  
لا يخطيه يوم لا يتصدق فيه بشي ولو بكعكة او  
بصلة **وروي** لابن خزيمة كان من عظماء  
بن عبد الله لو لا اهل مصر دخولا لم يجد بمصر فارقا  
داخلا قطرا لم يجد الا وفي كفه صدقة او اقل  
واما فاعلم ما خير حتي ربما حمل البخل فاذا قيل  
له اخذ ميتة فليكن فيقول اني اجد في البيت ميتة  
اتصدق به غيرة ولما روى الله صلى الله عليه وسلم قال

باب الصدقة  
التي هي من مال الله  
والتي هي من مال  
الناس



ظل المؤمن يوم القيامة صدقته **وروي** الطبراني والبيهقي  
مرفوعا ان الصدقة تطفي عن اهلها حر القبور **وروي**  
الامام احمد والبخاري والطبراني وابن خزيمة في صحيحه مرفوعا  
لا يخرج رجل شيئا من الصدقة حتي يفك عنها لحيي يمين  
شيطان **نازل** في رواية البيهقي كلهم ينهي عنها **وروي**  
**الطبراني** مرفوعا الصدقة سد سبعين بابا من السي **وروي**  
البيهقي مرفوعا باكر و بالصدقة فان البلاء لا يتخطا  
الصدقة **وروي** موقوف فاعن انس وهو الا شبه  
قال الحافظ المتذكري والاحاديث في ذلك كثيرة والله اعلم

**أخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
ان نتصدق بما وجدناه ولا نتقل من الصدقة شيئا لما  
تقدم من الاحاديث الصحيحة **وهذا** العهد يخل به  
كثير من الناس فيتحبون ان يتصدقوا بمثل قرة او لفة  
او زبيبة وهو حياء طبعي لا شرعي وليس اللوم الا على من  
يمنع الصدقة بالكثير بخلا ولما من يخرج ما وجبه  
بعد جوع وقلة فهو ما جود وربما يسبق الدرهم منه  
الف درهم كما سيأتي وقال تعالى لينفق ذو سعة  
من سعته ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله  
لا يكلف الله نفسا الا ما آتاه فانظروا اخي الى ما وسع الله  
تعالى في عياده حتى انه لم يأمرهم بالصدقة  
كلما مع حاجتهم اليها بل نهاهم عن ذلك لان كل  
من تصدق عا فوق طاقته فن لا زمة ان نفقه تتبع  
اذك ثم ينم على اعطائه **وفي** الحديث نحن معاشر  
الانبياء وآله من المكلف فانهم **وقد** تصدقت عايشة رضي

الله عنها

الله عنها بحبة عنب فكان السائل استقلها فقالت له ما لك  
لا تفقه كم في هذه من مثقال ذرة وقد قال تعالى  
في القرآن **فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره** والله عليم  
حكيم **وروي** ابو داود وابن خزيمة في صحيحه والحاكم  
وقال صحيح علي شرط مسلم ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم سئل اي الصدقة افضل قال جهدا لم يقل وابدأ  
بمن تقول **وروي** النسائي وابن خزيمة وابن  
حبان في صحيحه واللفظ له والحاكم وقال صحيح علي شرط  
مسلم مرفوعا سبق درهم مائة الف فقال رجل  
وكيف ذلك يا رسول الله قال رجل له مال كثير اخذ  
من عرضه مائة الف تصدق بها ورجل ليس له الا  
درهما فان اخذ احدهما وتصدق به وقوله صلى  
الله عليه وسلم من عرضة اي من جانبه **وروي**  
الترمذي وابن خزيمة عن ام نجيد انها قالت يا رسول  
الله ان المسكين ليقيم علي بابي فما اجد شيئا اعطيه فقال  
لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لم تجدك  
الا طلفا محروقا فادفعه اليه في يده **وفي** رواية  
لابن خزيمة لا تردى سائلا ولو بظلف والظلف للبق  
والغنم بمنزلة الحافر للفرس **وروي** ابن جابر  
في صحيحه مرفوعا تعبد عابد من بني اسرائيل ففعل  
تعالى في صومعة ستين عاما فامطرت الارض فاختار  
فاشرف الراهب من صومعته فقال لو نزلت فذكرت الله  
فازدت خيلا فزرت ومعه رغيف او رغيفان فبينما  
هو في الارض اذ لقيت امرأة فام بن ليلها وتكلمت  
حتى غشيها ثم اغني عليه فترك لفديا يتجمل فأتى رسول

قال  
مرفوعا  
الصدقة  
وأنفقها  
بالحق



فأوصا إليه ان ياخذ الرغيفين ثم مات فوزمت عبادة  
سنتين سنة مع حسناته بتلك الرغيفين فرجحت  
الرغيفتين على حسناته ثم وضع الرغيفين في  
مع حسناته فرجحت حسناته ففقر له **وفي رواية**  
البيهقي موقوفا على ابن مسعود ان الراهب نزل الى  
المراة فواقعهما ست ليال ثم سقط في يده فهرسب  
فأتي برغيف فكسره فاعطى غنى <sup>جدا</sup> يمينه واعطى آخر عن ياره  
نصفه فبعث الله اليه ملك الموت فقبض روحه  
فوضعت الستون سنة في كفت ووضعت الست ليالي  
في كفة فرجحت يعني الست ليالي ثم وضع الرغيف  
فرجح يعني فرجح على الست ليالي **وروي** البيهقي برفعا  
ان الصعلوك كل الصعلوك الذي له مال لم يقدم منه  
شيئا **الشيخ** في الله سبحانه وتعالى اعلم

### أخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان نتصدق بما نخت ادبنا مع الله تعالى وعملا بقوله تعالى  
ان تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وختن خب  
انتقال مقام البر عند الله تعالى ونكره ان نكون ناقصين  
للقام لما فيه من الجفا والبعد في شهودنا لا في نفس الامر  
ولا يقوم بالعمل بهذا العهد الا كمال الرجال الذين يغلب  
عليهم الحضور مع الله تعالى **وقد بلغنا** ان المنادي ينادي  
يوم القيامة الا من اعطى شيئا لله فليات به فاتي الرجل  
بالثياب البالية والكرايايسة والامور التي لا ترضاها  
الناس ثم ينادي فاني الا من اعطى شيئا لغير الله فليات  
به فاتي الرجل بالثياب الفاخرة والاطعمة النفيسة والامور

التي تنوها النفوس فيكاد الرجل من الحياء ان يذوب  
**وبالحقيقة** فعاملة الله تعالى تابعة لمعرفته كثرة  
وقلة **فان** بالخبر على يد شيخ ناصح ان طلبت  
تعرف صفات المعاملة مع الله تعالى وان لم تسلك كما  
ذكرنا فن لا زمك عدم صفات المعاملة كما هو شاهد  
في من يسأل الاغنياء بالله من الفقر ان يعطوه رغيفا او درهما  
فلا يعطونه ويمر عليه نحو الالف نفس او اكثر فلا يلتفتون  
اليه ولو انهم كانوا جالسين بحضرة منك من ملوك الدنيا  
وسالهم ائذ الناس بحياة راس الملك ان يعطوه رغيفا او  
درهما لا يعطوه المائة رغيف والدينار الذهب او الكس  
مراعاة لوجوه الفطام فايهما اعظم عندهم لا وقته بل  
وحرمة حينئذ الله عز وجل ايم ذك الملك **فانظروا**  
وتأمل في نقص ايمانك وقلة تعظيمك لله عز وجل يا اخي  
وتب واستغفر وتشهد ليسلم لك الاسلام الكامل فان الله  
تعالى يعامل العبد بحسب ما في قلبه من التعظيم وغيره  
والله اعلم **وان** اسانا قال السلطان اعظم عندي من الله  
تعالى لحكم الشرع بقتله اشر قتله لكفره بعد الايمان فتأمل  
والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم **وروي** **كثير**  
ابو داود وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان في صحيحه  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج وبينهم  
عشي وقد علق رجل قنوق حشف فجعل يطعم في ذلك  
القنوق موقيا لو يشارب هذه الصدقة تصدق بالحب  
من هذه ان رب هذه الصدقة يا كل حشفا يوم  
القيامة **وروي** ابن خزيمة في صحيحه ان  
الصدقة ما اقبلت غنى واليد العليا خير من اليد السفلى واليدان



**أحمد عليهما السلام** **الحمد لله الذي جعل الصدقة** **أحمد عليهما السلام**  
 لأن ينشأ بصره قلنا المستدوية ذرية المفروض علي وزان  
 الصلوة الا ما استثنى مما تنس الجماعة فيه احتثالا لا امر  
 الله تعالى لا لطلب الاجر فلما اثار عني صلى الله عليه  
 وسلم قد وعد بذلك وهو لا يخلف وعده ولا يضيع  
 اجر من احسن عملا الا ان نطلب الاجر من باب الفضل  
 والمنة فلا يخرج علي العبد في ذلك اذ لا يعتني عبد  
 فضل سيده طوعا او كرها **واعلم** ان الشارع صلى الله  
 عليه وسلم ما امر بصدقة السر الا لما يعلم في نفس العبد  
 من محبة المال وانفاقه ليقال فلا يكاد يسكت علي ما اعطاه  
 لاحد ابدا لعظمته عنده ولو انه سلك الطريق لكان  
 اخراج الالف دينار صدقة عنده كحبة غيب علي حد  
 سواء وما نأينا احدا قط اعطي حبة غيب وصار يذكرها  
 في المجالس ويفخر بها ابدا لكونها عنده وكذلك الالف دينار  
 عند الفقير الصادق اذ تصدق بها لا يحتفل بها ولا يذكرها  
 في المجالس ابدا وما سمي الفقير فقيرا لانه لا يكون له  
 مع الله تعالى شيا فكيف يري نفسه بشي ليس هو له  
**الحديث** ان الدنيا لا تزين عند الله جناح فما قدر ما يخص  
 الفقير من ذلك الجناح اذا فرق اجزاء صفار احثي عم جميع  
 الناس من الملوك الي السوقة فالفقير الصادق يستحي من الله  
 تعالى ان يري نفسه علي الفقر ولو تصدق بجمع الدنيا  
 لو قدر ان يراها كذا لا يراها كذا الجناح البعوضة بكاف  
 البعوضة فانهم **الحمد لله** ينهني علي كل من يريد العمل سلا  
 العبد ان يسلك علي يد شيخ مرشد ليسلك به حتي يخرج عن

مطلوب  
 لما سمي الفقير فقيرا  
 نفسي

الرجبة والمحبة

الرغبة والمحبة في الدنيا ويدخله حفرة الزهد فيها والا  
 فمن لازمه انه يكره الاسراء بالصدقة ويجب اظهارها  
 للمنفعة من العظمة والمحبة لها وجهه بالله تعالى فانه  
 لا يهامل الله تعالى الا من يعرف عظمته تعالى **وقد**  
 صحبتني شيخ من فوج بيت الاموال فذكرت له ما ورد  
 في صدقة السر من الاحاديث فقال ثبت الي الله من  
 اظهار شي من الصدقات للناس ويرحمه الله علي اجد بها  
 فقلت له هذا لا يكون الا بعد سلوكك الطريق فقال قد  
 تحققت بحمد الله تعالى بذلك **والرسالة** له فقولا سرا وقلت  
 له انما له في دينار ولا تسال الا لئلا اوحيث لا يعلم بذلك احد  
 فساله فاعطاه الدينار فلم يزل به ابوسرة يوسف له بالظهار  
 ذلك حتي جاءني وصار يذكر صدقة احتياجا الناس الي  
 الصدقة في هذا الزمان الي ان جاء الي ذلك الفقير وقال  
 اي فلانا محتاج وقد بلغنا انه جاء الي بعض التجار وساله  
 فيها به فاعطاه ولم يزل به الي حين فذكر لي ذلك فقال انما  
 ذكرت لك لئلا يسدي لك في لا احب اخفي منك شي فانظر  
 كيف اخرجها ليس من صدقة السر او وقع في تركه نفسه  
 وهو يري انه لا يخفي عني شي من احواله ولو اني قلت له  
 اعطني ما عندك من الدنيا ما سمحت نفسه بذلك فوالله لقد  
 صار الصدقة من الكبريت الاحمر ولو انه سلك الطريق  
 طريقه انما من اهلها علي يد شيخ امار دخوله الناس  
 اهلون عليه عن اظهار ما له اليه تعالى بكنه **وكذا**  
 قد بلغنا ان شيخا صليما اربعين سنة لا يسلم الا بغير علم  
 يزل به الي حين او وقع بالصدقة بها وكنه الي حين  
 الي فصاب في هيئة فقير في عنقه سحرة وعلمه كفة سجاد



مطالع  
أحمد بن موسى  
للجبار

ب و ذلك الصلابة الثابتة جالست عنده وصار ابليس يقول  
للجبار اعطني هذه القطعة اللحم المملحة لان لي ثلاثة ارباع  
صايم فلم يزل يكرر ذلك حتي تحركت في قلب ذلك العابد  
داعية اظهار صوته وقال اكتم صومك لفضل لك  
فاني صايم اربعين سنة فاشعرت بذلك احد افعال الله  
ابليس انا ابليس كيف تقول لي اكتم صومك فاني لفضل وتقعوا انت  
في الظهارة فندم الصلابة وفارق ابليس **واسلم** الي  
ملايك في عزمي كله اكثر صدقة سوا من مشيئة  
شيخ الاسلام ذكر يا شارح البهجة والشيخ شهاب  
الدين ابن الشبل الجني لا تكاد تجد بها يظهر ان من مدقاتها  
شيئا وقد جاء شيخ من مرة من الاشراق الي شيخنا الشيخ  
ذكر يا وقال له يا سيدي يخطئ اعلم ان الليلة فاعطني  
ثمن عجلة فاعطاه فلما فزده الشريف فاعتقده  
للشيخ فقلت له ان الفلاس لا يكتفي في مثل ذلك فقال  
الغيب للذي جاني بحفرة الناس وقد غربي اليه  
يقالي بلا سوار في الصدقة فلا يظهر ذلك لا احد من  
الحلف ولو ان جاني من غير ان يكون عندي احد  
لا عطيت ثمن العمامة واكثر لا اجل حبه صلى الله  
عليه وسلم ثم لقيت الشريف بعد ذلك فاخبرته  
بما قال الشيخ فقال ارسل لي الشيخ عما تمت في الليل  
وها هي علي راسي **وكذلك** بلقنا عن سيدي  
علي النبتيني ابن الجواد انه كان يرسل كل سنة  
امانة حملتها وارزا وغير ذلك الي مكة في البحر  
وسافر هو في البر مع الحاج ثم يجلس بها في  
السمي ويخبر بالسحر الخالي زيادة علي الناس ويظهر

فكل من

فكل من اشترى منه بالزيادة علي السور يعرف انه  
مضل فيعطيه ما اشتراه بلا ثمن ويامر به بالكتبات  
فيعلم بذلك غالب اهل مكة فكات يعطيههم كذلك  
حتي انه لم ياخذ درهما واحدا في بعض السنين  
فقيل له ان كان ولا يد لك من العطا للناس بلا ثمن  
فتصد قد انت به فقال البيع استر لنا من الصدقة  
**وكذلك** كان يفعل بالثياب التي كان يفرقها يامرهم  
بالكتان وكل من تكلم به يكرهه يسل ياخذ الثوب  
منه ويقول يا ولدي قد غلطنا والثوب لشخص غيرك  
حتي لا يصير تكلم بعد ذلك بشي **وكذلك** افضل  
الدين رحمه الله يقالي ياخذ صدقات اصحابه  
وتجملها عنده للفقر ويقول لهم ان جماعة من  
التجار ارسلوا علي اسمك شيئا من الذهب والفضة لا فرق  
عليكم ثم يخلط علي ذلك اضعافه ويفرقه عليهم بحيث  
لا يعلم احد من الخلف بذلك ولولا انني رايت فقل ذلك  
مرارا وهو لا يشعر بي ما علمت ذلك **وكذلك**  
بعض من لا يعرف مقامه يتهمد بانه اغتلس من  
مال الفقر لنفسه ويبلغه ذلك فيتبسم ولا يجيب عن  
نفسه شيئا فبهدي هذه الاشياخ يا اخي اقتده  
لتنوز عضاعفة الاجر ورضي الرب والله يوفقني  
هذا **وكذلك** الشيخان وغيرهما من فضلاء  
سبعة يظلمهم الله في ظلم يوم لا ظل الا ظله وكرومهم  
ورجل تصدق بصدقة فاحضاها حتي لا يعلم حاله  
ما تنفق بميمه **وكذلك** الذي يملكه والفقير  
وغيرها مرفوعا لما خلف الله الارض جعلت قربة فارادها



بالجبال فاستقرت فتجهت الملائكة من سدة الجبال فقالوا  
 يا ربنا هل خلقت خلقا أشد من الجبال قال نعم الخدي  
 قالت فهل خلقت خلقا أشد من الخدي قال الناس  
 قالت فهل خلقت خلقا أشد من النار قال الماء  
 قال فهل خلقت خلقا أشد من الماء قاله الريح  
 قالت فهل خلقت خلقا أشد من الريح قال  
 ابن آدم إذا تصدق بصدقة يمينه فأخفاها عن  
 شماله **رواه الطبراني** بلخناد حسن مرفوعا  
 وصدقة امرئ تطفئ غضب الرب **رواه** الإمام أحمد  
 والطبراني مرفوعا أفضل الصدقة سراي فقير وجهود من  
 سئل ثم قرأ أن تبدوا الصدقات فنعما هي وإن تخفوها  
 وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم الآية **رواه** أبي داود  
 وابن خزيمة في صحيحه مرفوعا خلافة يحجبهم الله تعالى  
 فذكرهم ورجل أتى قوما فسالهم بالله ولم يبالهم  
 بقرابة بينهم وبينه فنمو فتخلف رجل بأعقابهم فأعطاه  
 سرا لا يعلم بعطيته إلا الله الخويف ولا حياء مست  
 في ذلك كثيره والله سبحانه وتعالى أعلم  
**أخبرنا** العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 أن قرص من كل من استقر ضيقا من المحتاجين سواء كان  
 له من الدنيا أو لا امتثالا لأمر الله تعالى فرضا  
 الله قرصا حسنا ومن أقرض الله لا يطلب جزاء من الخلق  
**رواه** أبي داود في صحيحه تعالى لم يامر بالقرض إلا الأغنياء فهم  
 الذين فازوا بالثروة فطلب الله تعالى بقوله لهم أقرضوا  
 لا أنقرضوا فقامت تلك الذمة وذلك الأجر ومن هنا سارع

الأكابر من قبل الأولياء المحب للكب بالتجارة والزراعة  
 والحرف لم ينفذوا هذه ذكركم الخطاب لآل الله أحرار  
 من طلب الحاسب وغيره قاله تعالى ربحا ليس  
 لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة  
 وإيتاء الزكاة الآية فوصيهم بالرجولية للجل  
 أحلهم من كسبهم وأقرضهم من فواضل كسبهم كل  
 محتاج ومنهم من كان كل من لا كسب له والناس  
 ينفقون عليه فهو من قسم الأيتام وإن كان له حصة  
 كبيرة وسبحة وسجدة وعدية وورقة وشفا عات  
 عند الحكام وغير ذلك وليس له في الرجولية نصيب  
 قال تعالى الرجال قوامون على النساء الآية **رواه**  
 أن من طلب التلذذ بخطاب الله تعالى كما ذكرنا محمود  
 بالنية لمن هو تحت في المقام والأفلية تعالى وجلالته  
 من التلذذ بخطاب الله تعالى لا على وجه الكبر لا غير  
 فإن من كان الباعث له التلذذ بخطاب الله تعالى  
 فهو عبد لله لا يكون عبدا لله تعالى **رواه** أخبرني  
 أخي أفضل الذين أنه كان يقوم الليل مدة كذا وكذا  
 سنة فلا يشعر به أحد قال فكنت أظن ينفي الظاهر  
 في ذلك فسمعت هاتفا يقول لي إنما تقوم الليل للذمة  
 التي تجدها حال مناجاةك ولولا هي يا قرة فإ  
 قت الحق بواجب عبوديته فاستغفر من ذنوبه تعالى  
 وتجردت من تلك الذمة وعلمت أن تلك الذمة شريح  
 في إخلاصي فالجواب به ريب العالم **رواه** أخبرني  
 في شيخ الزاوية أنه يكون تاجرا ولا يتركها ولا يترك  
 له **رواه** أخبرني أن تنكر علي فقول الكلب والتجارة والآية

في



او معاملة الناس او اخر عمره وتقول فلان كان من الصالحين  
اول عمره وقد ختم عمره بحبة الدنيا وشهواها فبعد ان كان  
زاهدا فيها وفي اهلها فربما يكون مشهد ذلك الفقير  
ما قلناه او غير ذلك من النيات الصالحة فاست  
زهد الكل ليس هو خلقوا اليد من الدنيا انما هو خلق  
القلب ولا يتحقق لهم كمال المقام الا بزهدهم فاما  
يا مريدان تحت تصرفهم من غير حائل يحول بينهم  
وبين كنزه واما زهدهم مع خلق اليد فربما يكون  
لهذه العلة وقد قالوا اذا من شرط الواعي الي الله  
تعالى ان لا يكون متجسسا عن الدنيا بالكليته باس  
خلق يده منها وذلك لانه يحتاج ضرورة الى حال الناس  
اعا بالمال واما بالمال واذا احتاج الي الناس هان  
عليهم وقل نصفهم به بخلاف ما اذا كان ذا مال يعطي  
منه للمحتاجين من مريديه فان فقد الحال الذي كان  
يميل به قلوب المريدين اليه كان معه المال يميلهم  
اليه به ومن لا حال له ولا مال لا ينفعه قال  
**في الحديث** عن المؤمن استغناؤه عن الناس وشرفه  
في قيام الليل **ومن** جاهد نفسه طويلا لم يكد الدنيا  
من شياخ العصر وتاجر فيها السيد عبد الرحيم البيرني  
والشيخ علي الكازماني نقضا الله تعالى ببركاتها فاسا  
الناس بهما النطن واخرجوهما عن دارة الفقر والحال  
انما الآن **الشمس** مما كانا عليه في بيدايهما على ما قرعناه  
**انما** وايضا كماله وسوء النطن باهل الطريق او بمن لبس  
الزهد والله يشاء **ومن** صدق من طالع الدنيا  
لله تعالى طلبا للفقير للذة خطابه تعالى ان لا يشبع بشي منها

علي من يحتاج

علي من يحتاج اليه لان من احب شيئا احب من تكراره  
ومن تكدر من كثرة التكرار لما عنده فهو كاذب  
في دعواه انه يحب الدنيا للتدبير بخطاب الله تعالى  
لوالته وعنا ذلك فلم ذلك **من** يقولنا لا  
يشع ما لو شمع ومنع لعل شريعة فان ذلك لا يتبع  
في صدقه ما لله غفور رحيم **ومن** الامام احمد والترمذي  
واللفظ له وابن حبان في صحيحه مرفوعا من منع منحة  
لن او ورق او هدية فاقا كانه له مثل عتق رقبة  
ومعني قوله منحة ورق غني به قرض الموراهم  
وقوله او هدية زلقا عني به هداية الطريق وارشاد  
السبل **ومن** الطبراني باسناد حسن والبيهقي مرفوعا  
كل قرض صدقه **ومن** الطبراني وابن ماجه  
والبيهقي مرفوعا رجل دخل الجنة فراى علي بابها  
مكتوبا الصدقة بعثرة امثالها والقرض بثمانين عشر  
**قال** بعضهم وذلك ان الصدقة قد تقع في يد غني في  
الباطن والقرض لا ياخذ الا محتاج **ومن**  
مسلم وابن ماجه والترمذي وابوداود  
والنسائي وابن حبان في صحيحه مرفوعا ما من مسلم  
يقرض مسلما قرضا مرة الا كان له كصدقة ثلث مرتين  
والاحاديث في شعاب القرض كثيرة والله تعالى اعلم  
**خذ عينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
اذا كان لنا دين علي فمصر له ننظره ونضع له **ومن**  
الشارع صلى الله عليه وسلم وطلبه لمن ضايقه لا يمانع  
الا بما فيه النفع لنا في الدنيا والاخرة كمن يشترط للاختلاف



تجاوزنا فلما هلك قال الله له هل عجلت خيرا قط قال لا الا انه  
كان لي غلام هيكيت اواين الناس فاذا بعثته يتقاضى قلت له خذ  
ما تيسر واترك ما تنفس وتجاوز لعل الله يتجاوز عنا قال الله تعالى  
قد تجاوزت عنك **وروي** الامام احمد وغيره مرفوعا  
من انظر مصرا قبل ان يسأل الدين عليه فله كل يوم مثله  
صدقة فاذا حل فانظر فله كل يوم مثله صدقة وقال  
الحاكم صحيح علي شرط الشيخين **وروي** مسلم وابوداود  
والترمذي والنسائي وابن ماجه مرفوعا من نفس  
عن مومن كربة من كروب الدنيا نفس الله عنه كربة  
من كروب يوم القيامة ومن يسر على مصرا في الدنيا يسر الله  
عليه في الدنيا والاخرة **وروي** الترمذي وقال حسن  
صحيح مرفوعا من انظر مصرا او وضع له اظله الله يوم القيامة  
تحت ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله ومعني وضع له اي ترك  
له شيئا صالحا **وروي** ابن ابي الدنيا والطبراني مرفوعا  
من انظر مصرا الي مبرة انظره الله بذنبه الي توبته  
والاحاديث في ذلك كثيرة والله سبحانه وتعالى اعلم  
**احمد علينا العهد العام من روى الله صلى الله عليه وسلم**  
اختلف جميع ما دخل بيدنا من المال على انفسنا  
وعمالنا واصحابنا وغيرهم ولا ندخر منه شيئا الا لفرق  
شرعي صحيح لا تلبس فيه **وروي** بنا در بالصحة كذا  
صالحه من غير تهويل فيها وعليها السائل الصبر حتى ياتي  
ولا ينبغي له المبادرة الي سعة الظن ورعا بالمال ولا يكثر  
شرا حتى يجد لثانية صالحة **وروي** العبد عن ابي  
الناس فلا المعطي يترفع حتى يجد ثمة صالحة ولا يترفع

يتجاوزنا

تجاوزنا صلى الله عليه وسلم عن الريا والسفاهة فربما ساء  
احدنا انما من يفيض ما عليه بحفرة القاس فيقال ولو انزل  
يعلم به الا الله تعالى فيمات كان يقتل عليه ولا يشرح له  
صبر فليتبسم من يفعل المعروف لعل ذلك ويفضي نفسه القيتش  
العلم بالمعركة المذمومة التي حاسب في في هذه الدار خفف  
خسبته في الدار الاخرة وان وقع له محنة مسببة  
قامت هو في امور لم يحاسب نفسه عليها في دار الدنيا  
**واعلم** انه ليس مراد الحق تعالى بالحساب الا اقامة  
الحجة على العبد وبيات فضله وحلمه عليه لا غير والا  
فالعبد ليس معه شي مرفعه لفقده فاعلم ذلك واعمل  
عليه والله يتولى هداك **وروي** مسلم والطبراني  
مرفوعا من سره ان يخبره الله من كروب يوم القيامة  
فليتنفس عن مصرا ويضع عنه **وروي** ابانة للطبراني من  
سره ان يخبره الله من كروب يوم القيامة ولا يظلمه  
تحت ظل عرشه فليتنفس مصرا **وروي** الشيخان وغيرهما  
مرفوعا تلقت الملائكة روح رجل من كان قبلكم فقالوا  
اعملت من الخير شيئا قال لا قالوا تذكر قال كنت اداين  
الناس فلم يرتباني ان ينظر في المعسر ويتجاوزوا عني  
المعسر فقالوا الله تعالى تجاوز عنه ومعني تجاوزوا  
عني المولى خفف وامنه ما تيسر منه كما بينه الحديث الآتي  
والله اعلم **وفي رواية** للشيخين كان رجل يداين  
الناس وكان يقول لفتاه اذا اتيت مصرا فتجاوز عنه  
فلم يزل يتجاوزنا فلقى الله فتجاوز عنه **وفي رواية**  
للشافعي ان من تجاوزنا لم يعمل خيرا قط وكان يداين الناس  
فقال الرسول لا تحن حائشوا ترك ما تنفس وتجاوز لعل الله

يتجاوزنا



وخلف الانسان مجولا ويحتاج من يريد العمل بهذا العهد  
الى سلوك علي بن ابي طالب يخرج به من شح الطبيعة الى حفة  
الكرم وحتى لا شح علي بن ابي طالب المالكه قد ونبخل ومن لم يملك  
فلا سبيل له الى العمل بما علم **ومن** كلام سيدنا ابراهيم النسيبي  
رضي الله عنه انما احتياج العالم الى شيخ يريهم مع ذلك العلم  
الكثير العظيم لهم اخلاص يتهم فيه ودعوله الى الجواب  
فيه وطلب احدهم ان يصرف وجهه الناس اليه ولوانهم  
امن الآفات وانما حرفة العمل بلا علم لئلا تارت قلوبهم وانما  
علي حضرات اهل الله عز وجل فهان عليهم بذل نفوسهم في  
مرضاة الله تعالى فضلا عن شيء من اعراض الدنيا **فلا** تطمع  
يا اخي ان تعمل بهذا العهد بنفسك من شيخ تقسم عليه فان ذلك  
لا يصح لك بل من شاؤك ان تكون جوعا منوعا حتى او تقطي  
الناس لعله صكما هو شاهد في غالب الناس حتى اني رايت بعض  
الناس وهو يسأل من بعض شيوخ العرب الظالم ان يرتب له  
خبزا من صدقة فقلت له في ذلك فقال الضرورات تبيح المحظورات  
فقومت ثيابه وفريسه فوجدت ثم ذلك نحو الفين نصف فقلت  
له ابن الضرورة فما دري ما يقول فالت عنه بعض من يعامله  
فوجدت له مع الناس نحو عشرة الاف دينار فقلت له التلبس  
علي الله تعالى ما هو مباح فقال لي الواحد من الصحابة كان يملك  
الف درهم الا في دنياه فقال له التلبس علي الله تعالى ما هو مباح  
فقال لي الواحد وكان مع ذلك لا يدخرها عن محتاج فلم  
يجد جوابا ولو ان كان سلك طريق اهل الله لا غناه الله  
عن السؤال اهل الله من حلال او بقناعة وذلك ان السالك  
على مصطلي اهل الله تعالى طريقه ومن خاصيته جلاء  
القلب من فطانت الرغوبات النفسانية حتى يشرق على الخلق

الجثماني

الجثماني اوالروم جثماني الذئب وعبد الله تعالى به المنفعة او التمتع  
في الامور لا غير فافاد الشرف على ذلك ضفر بتعنه في الدنيا بها  
فيصير بياض لا نفاقا ولو منقوه جهم انفق من الماري  
لنفسه في ذلك من المصلحة ولا يهكف احد فيعلم الحكيم  
الله تعالى على التقليد مع تعاطي شهوات النفوس من اكل  
وشرب ولباس ومركب ومتك وغير ذلك من الامور التي  
لا تحصل الا بالدنيا فلا يكثر ينفق شيئا في مرضاة الله تعالى  
الا ان الكفت نفسه من شهواتها والشهوات لا توارها الا  
كل شهوة تجتذب اليها اخواتها فلو كان له في كل  
يوم حاية دنيا فلكيفت **واعلم** يا اخي انك قد ورد ان العبد  
ليرزق رزقا سعة في شهر فان رفق به كفاه والا  
احتياج في بقية سنة وان العبد ليرزق رزقا سعة في  
جبهة فان رفق به كفاه والا احتياج في بقية الشهر  
**واعلم** يا اخي ان رزق جملة في يوم قلن رفق به كفاه  
والا احتياج في بقية جمعة وهذا يحمل على ما كان ضيف  
اليقين كما يدل عليه قوله صلى الله عليه وسلم لكف بقتلك  
امسك عليك بعض ما لك فهو خير لك وقوله لبلال رضي الله  
عنه انفق ولا تخش من ذي العرش اقلالا فافهم فلا ينبغي  
لك من غير ما يريد علي بن ابي طالب ان ينصفه فله الا اذا كان  
قوية اليقين من الدنيا او من المنجدين املا من ياكل متك  
ونصفه فله ان يملك من راس مال ما يفي له نصفه بنصفه  
وانفق من تلزمه نفقته من الاقارب وغيرهم **وروي**  
الاف الى آخره المضاف في كل يوم للعامل في الكسب والنفقة  
ونصفه في حاله وضيقه كل يوم الاخرة انما في ذلك  
عكس الفين نصف او الشرب حاجته ومن يملك كل يوم نصف

الجثماني



فلا تكن احدا لامرأة عمله  
في الدنيا والاخرة

پیاد میں

باب من ابواب السماء **قلت** قال بعض الحكماء والمراد  
بقوله الملك اعظم كما تلقا في اتفاقا في وجوه الخبر لان  
الملك من عالم الخير فلا يدع نفسه كما يقال فلان اتلف  
نفسه وعياله في مرضاته الله تعالى عاما على صلاته بجاهه  
الى الاديان فالتلف لما لا اغا عليه الاثم فانهم والادعاهم  
**وروي** الشيخان مرفوعا قال الله عز وجل انفق انفق  
عليك **وروي** مسلم والترمذي مرفوعا بن ادم انك ان  
تبدل الفضل خير لك فان تمسك شريك ولا تلام علي كفاك  
انتهى والكفاف مكلف عند الحاجة الى الناس مع القناعة  
لا يزيد علي قدر الحاجة والفضل ما زاد علي قدر الحاجة  
**وروي** الشيخان مرفوعا مثل البخل  
والمصدق كمثل رجلين عليهما جنتان من حديد  
اضربت ايديهما الي ثديهما او تراقبهما فجعل المصدق  
كلما تصدق بصدق انبسط عنه <sup>تعد</sup> حتي تفضي انا له  
وتغفر اثره وجعل البخل كلما هم بصدق قلصت واخذت  
كل حلقة مكانها **قلت** ابو هريرة قانا رايت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقول يا صبيعه هكذا في الجنة  
يوسعها والجنة بضم الجيم وبالنون كل ما وفي الانسان  
ويضاف الي ما يكون منه وقلصت اي انجمت وثمرت  
وهذا صواب استرخت وانبسط قال الحافظ المنذري  
والمراد بالجنة هنا الدرع لانه يجن المرء ويعتقوه وتعني  
الحديث ان المنفق كلما انفق طالت عليه <sup>سقط</sup>  
حتى تترينان رجلية ويديه والبخل اراد ان ينفق  
لزم كل حلقة مكانها فهو يوسعها فلا تنزع شيئا من  
مع الله عليه وسلم نعمه الله ورزقه بالحقق **والله اعلم**



بالجيرة بالباء الموحدة فالنفق كلما انفق استغنت عليه النفقة  
وسميت وسميت حتى شتره سترها خلا شاملا **والنصف**  
كلما اراد ان ينفق منه الشئ والحرص وخوف النقص فهو  
عنده ذلك الموضع والسعة زيادة على ما عنده فلا تنقصه النفقة  
عليه ولا تنقص ولا يترى بها ما يترى شتره والله اعلم **وروي**  
الطبراني ان رجلا من بني عبد الله عليه وسلم قال لقيس بن سلع  
الانصارك انفق بنفقت الله عليك قاطا ثلاث مرات وكان  
ضيق النفقة فصارا اكثر اهلها مالا **وروي** البزار بسناد  
حسن والطبراني ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على بلال وعنده  
صبر من تمر فقال ما هذا يا بلال فقال اعددت له ضيفا فك  
فقال اما تشي ان يكون لك دخان في جهنم انفق بلال ولا  
تخش من ذك القرش اقلالا **وفي رواية** للطبراني اما تخشى  
ان يكون ذلك لك بخلاف في جهنم **وروي** الشيخان  
وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا سميت ابني بكر في  
الله عنهما لا توكني فيوك عليك **وفي رواية** لها انفق ولا تحي  
فيخص الله عليك قال الخطابي ومعني لا توكني لا تحرك  
والا يكاستد راس الوعاء بالوكا وهو الرباط الذي يربط به  
يقول لا تخفي ما في يدك فتقطع مادة الرق عند انتهي  
**وروي** البزار والحاكم وقال صحيح السناد عن بلال قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بلال ميت فقبرا  
ولا تحم غنيا قلت قال وكيف لي بذلك قال ما زلت فلا  
تجبا وما سميت فلا تمنع قال فقلت يا رسول الله وكيف  
لي بذلك قال هو ذاك او النار **وروي** الطبراني باسناد  
حسن البزار والبيهقي عن عبد الله بن جابر قال قال  
لغلام ادع لي قومي فدعاهم فقمهم عليهم ولم يبق

لنفقه شيئا وكان اربهاية الف **وروي** الطبراني ان عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه ارسل اربهاية دينار مع الفلام الى ابي عبيدة بن  
الجراح وقال للفلام تلك عنده عنده في البيت ساعة لتظن ما يصنع  
فذهب بها الفلام اليه وقال ان امير المؤمنين يقول لك اجعل  
هذا في بعض حوائجك فقال له صلى الله عليه وسلم قال تعالى  
يا جارية اذهبي بهذه السبعة الى فلان وبهذه الخمسة الى فلان  
حتى انقدها كلها ورجع الفلام الى عمر فاخبره فوجده  
قد اعد مثلها الى معاد بن جبل رضي الله عنه فقال اذهب  
بها الى معاد بن جبل وتلك في البيت ساعة حتى تنظر  
ما يصنع فذهب بها اليه وقال له يقول لك امير المؤمنين  
اجعلها في بعض حاجتك فقال رحمه الله ووصله  
ثم قال تعالى يا جارية اذهبي الى بيت فلان بكذا  
والي بيت فلان بكذا فاطلعت امرأة معاذ وقالت ونحت  
والله ما كين فاعطنا فلم يبق في الخفة الا ديناران فارسلها  
اليها ورجع الفلام الى عمر فاخبره فسر بذلك وقال  
انهم اخوة بعضهم من بعض **وروي** الطبراني وابن  
حبان في صحيحه عن سهل قال كانت عند رسول الله صلى  
الله عليه وسلم سبعة دنائير فوضعها عند عايشة فلما  
كان عند مرضه قال يا عايشة ابقي بالذهب الى علي ثم ابقي  
عليه صلى الله عليه وسلم وشغل عايشة رضي الله عنها  
ما به حتى قال ذلك مرارا كل ذلك يفيض على رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ويشغل عايشة رضي الله عنها  
ما به فبعثته الى علي رضي الله عنه فتعطت بها ما في  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث الموت ليلة الاثنين  
فارسلت عايشة رضي الله عنها بمصباح لها الى امير المؤمنين



فقلت اهدي لنا في مصباحنا من عتك السمن فان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم امسى في جديده الموت **وروي**  
 الطبراني والاحام احمد ورجاله رجال الصحيح عن ابي ذر  
 قال ان خليلي رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد لي ان كل  
 ذهب او فضة اوتي عليه فوجر علي صاحب حتى يفرغه  
 في سبيل الله وقالت له الجارية يوحى دعي ابنتك عندنا  
 هذه الليلة السبعة دنائير ما يشربك من الخواج او ما ينزل بك  
 من الضيوف فابي **وفي** رواه الطبراني مرفوعا من اوكي  
 على ذهب او فضة ولم ينفعه في سبيل الله كان جراكوي  
 به **وروي** ابو يعلى والبيهقي عن انس ورواه ثقة  
 قال اهدي للنبي صلى الله عليه وسلم ثلاث طوابير فاطهم  
 خادمه طابرا فلما كان من الغدا في الخادم به له فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اسم انه كان ترفع شيا  
 لقد فان الله تعالى ياقي برزق غد **وروي** ابن حبان  
 في صحيحه والبيهقي عن انس قال كان رسول الله صلى الله  
 لا يدخر شيا لقد **وروي** الطبراني باسناد حسن مرفوعا  
 اني لا يح هذه الضرفة ما الجها الا خشية ان يكون فيها  
 مال فاتوني ولم انفعه والفرقة العلية **وروي**  
 البراز مرفوعا ما احب ان لي احدا ذهب ابقى صبح ثالث  
 وعندي منه شئ اعده لدين **وروي** الامام احمد والطبراني  
 عن رجل لا هو في علي عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 من اهل الصفة فلم يوجد له كفت فاتي النبي صلى الله  
 عليه وسلم فقال انظر والي داخلة اناره فوجد واديار  
 او ديارين فقال كيتان من نار قال الحافظ المذركي  
 ان جعل صلى الله عليه وسلم ذلك الدينار او الدينارين كية

الصلح  
 الكافي

او كيتين من

او كيتين من نار لانه اخرج تلبسه بالفقر ظاهرا وشارك الفقرا فيما  
 ياتهم من الصدقة والا حاديت في ذلك كثيرة والله تعالى اعلم  
**اخبرنا** **العهد العام** من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اننا نذرت زوجتنا في التصدق بما جرت العادة به من ملنا ولا  
 تمنعها من ذلك طلبا لنزول البركة علي بيتنا في غيبتنا وحصونا  
 ولندوم النعمة ايضا علينا وهذا العهد يخل به كثير من الناس  
 فمنع زوجته ان تصدق برغيف او مزرقة طعام علي  
 فقير فيكون ذلك سببا لتضييق الرزق علي اهل البيت  
**وكذلك** لا تمنعها ان ترقى الضيف في غيبتنا علي طريق العرب  
 العرب بالكن من غير مخالطة للضيوف الا جانب **وقد كانت**  
 علي هذا القدم سيد الشجع عثمان الخطاب والحافظ الشيخ  
 عثمان العمري فكانت كل منهما يذهب الي بيت الآخر  
 في غيبته ويجلس مع امرأة اخيه وتخرج له ما ياكل  
 وما يشرب وكانا من اولياء الله تعالى ولكن اتي لنا  
 في هذا الزمان ان ينظر احد باخ صالح يا منسه  
 علي الخلوة بعيا له بحيث لا يتخلله تهمة مؤلله لقد قال  
 الصادقون الذين يؤمنون علي مثل ذلك فتوصي عيالنا  
 ان يخرجوا للضيف ما ياكل وما يشرب مع الخادم ولا  
 يختلطن به **واعلم** يا اخي ان كلما كثر طعامك للناس كلما  
 كثرت النعم عليك فان الله تعالى يوفق لكل عبد من الرزق  
 بقدر حاجته في قلبه من السخا والكرم فله من كبره من كبره  
 من كبره من كبره من كبره من كبره من كبره من كبره من كبره  
 نفس والكر فتعرف مراتب الناس في الكرم بقدر حاجته اليهم وقد  
 يكون بعض الاوليا يطلب لنفسه الخفا والنجوة فلا يكون







على استحقاقه لذلك لا يعطى شرعي تتلقا بالخلق الله  
 عز وجل فانه يورق للبر والفاجر **ومن** **الذين** **علي**  
 هذا القوم الشيخ محمد بن هنان والشيخ يوسف الهرابي  
 والشيخ عبد الحليم بن مصلح والشيخ ابو الحسن القرني  
 والشيخ محمد الشاوي الاحمد رضي الله عنهم فكان  
 لطعامهم وشرابهم لكل وارد وكان الشيخ يوسف الهرابي  
 لوالدهم خمر عند طعام لا يدع الضيف يخرج من عنده  
 حتى يسقيه الماء وقد ورد السخاء هو خلق الله الاعظم  
 ويحتاج من يريد العمل بهذا العهد الى شيخ يخرج به ما يلائم  
 البخل الى حفرة الطرم ويخرجه من الافات القرب  
 تطرف الكريم من شهوذه فضله على الناس الذين يطعمهم  
 وجب المداخلة على ذلك في المداين وقراها فقل كريم  
 في هذا الزمان ان يخلص من هذه الورطة بل غالب الكرم  
 وحملوا في جب المدح بالكرم وجب تفضيلهم على  
 اقرانهم **فان** **يا** **اخي** **علي** **يدشخ** **والا** **فمن** **لا** **سك**  
 المافات وذلك ان تطعم الله وتنع لله وتري على الكثرة والهدى  
 انه جميع ما انت فيه من النعم كانه الله تعالى يجعله الله  
 تعالى لعباده على يدك ليس لك تجعل في تحصيلها ما  
 انت خازن استامتك الملك على اوراق عباد مفلوحي  
 لله تعالى على الجرايد لا بد من ما ادبت شكر ذلك وقد عم  
 غالب الناس الفقر في هذا الزمان العطل في اعمالهم وانما  
 لقله ما يملكون او قلته سماعهم لمن يريد منهم فصار لهم  
 يطعم الله والمانع يمنع الله وصار من لا يطعم الناس كس  
 من يطعم الناس ويؤد ان الله تعالى يحق ل عن ذلك الكريم  
 النعم وبعضهم يقول هو يطعم الناس من عنده اقل الله

مطهر  
 هو خلق الله الاعظم

لله تعالى

لله تعالى في ذلك على ذلك حتى يطفي نور اخيه بين  
 الناس حسدا وبغيا قلنا انهم في كل امة على يد شيخ لخطهم  
 الله تعالى من تلك الافات **يا** **اخي** **اذا** **من** **شارب**  
 الشر المثل من يحتاج اليه فن الادب ان لا يطعم الصبي  
 للناس الا ما سمحت به النفس من غير كلفة ومن تكلف  
 فسوف يهرب فخر النية يا اخي واطعم الطامع واسق المأمر  
 من البحر ومن الصبايح او من الابار حبيب الطافة **ومن** **الذين**  
 تحقق بهذا المقام سيدي علي الخواص وكان اكثر ملوك  
 الماء لقواوي الكلاب وحيث ان بيوت الخلاء **ومن** **الذين**  
 تبعه على ذلك وزاد عليه اخي القبيد الصالح الشيخ احمد الفندي  
 المقيم بناحية منبوي تجاه بولاق بمصر الموصلة لا يمل من حفر  
 الآبار وسقي الماء الى الاسقية تارة بحمله بيده وتارة بحمله  
 على حمار ثم رضي الله عنه **وكان** **علي** **هذا** **القدم** **جدي**  
 الشيخ نور الدين الشعراوي كانت وظيفته في كل يوم ان يملأ  
 سبيل الجائع وسبيل الزاوية وسبيل آخر في وسط البرية  
 يقوم بذلك من الليل فيملأها قبل الفجر ثم يملأ المطهرة وحيث ان  
 بيوت الخلاء كانه قبل الفجر رضي الله عنه وكل من سير لما خلق له  
**وقا** **سيدة** **ذكر** **مناقب** **الرجال** **انما** **هو** **لتنبيه** **الفقيه** **لخلفه**  
 عن مقامات الرجال فيعرف نقص نفسه عن العمل باخلاصهم  
 ولا يقع بلبس الصوف والجلوس على السجادة بخيط فياخذ من الله  
 تعالى تارة بالراي وتارة بالوهم وتارة يكلم في العمل  
 بليق بجلاله وعظمته حتى ان سمعت بعضهم يقول ما هم  
 وجود الا الله تعالى فقلت له انت ايش فبالا ما هو الله  
 لو كان في شاهد آخر لذهبت به الى حكام الشريعة فيقولون  
 عنقه ولم يكن هذا الامر في الاشياخ الذين ادركناهم انما

في



أخاهم الزهد والورع ما تبلى السنة المحمدية ونحو ذلك عليهم  
الجنة **فأما** يا أخا انما من ينكح في ذات من القسرات  
بغير ما صحت به الشريعة أو تصني لي قوله والله يتولى  
هذا **روى** الشيخان وغيرهما عن أبي حمزة قال  
يا رسول الله أي الإسلام خير قال تطعم الطعام وتقرأ السلام  
على من عرفت ومن لم تعرف **روى** الإمام أحمد وابن حبان  
في صحيحه عن أبي هريرة قال قلت يا رسول الله أخير لي بشي  
إذا عملت دخلت الجنة قال أطعم الطعام وافق السلام  
وصل الأرحام وصل بالليل والناس نيام تدخل الجنة بسلام  
**روى** أبو داود شيخ مرفوعا حيلوكم من أطعم الطعام  
**روى** الحاكم والبيهقي مرفوعا من موجبات الرحمة أطعم  
المسلم المسكين **وفي رواية** أن من موجبات المغفرة أطعم  
المسلم المسكين يعني الجائع **روى** الطبراني وأبو الشيخ  
والبيهقي وقال الحاكم صحيح الإسناد مرفوعا من أطعم أخاه  
حتى يشبعه وسقاه من الماء حتى يرويه بأعده الله من النار  
سبع خنادق ما بين كل خندق بيني وبين الجنة خمسمائة  
عام **روى** البيهقي وغيره مرفوعا أفضل الصدقة  
التي لا تنضب كسبا جافعا **روى** ابن أبي الدنيا وغيره مرفوعا  
وسوق فاعين ابن مسعود والوقف المذهب قاله الحافظ المذري  
عشر الناس يوم القيامة أعز ما كانوا قط واجوع ما كانوا  
قط وأظلم ما كانوا قط فمن كسى الله عز وجل كساء الله  
عز وجل فمن أطعم الله عز وجل أطعم الله عز وجل ومن  
سقى الله عز وجل سقاه الله عز وجل **روى** أبو الشيخ  
مرفوعا أن الله عز وجل يبني ملائكة بالذين يطعمون الطعام  
لنبيهم **روى** الطبراني أن النبي صلى الله عليه وسلم أنه

رجل فقال

رجل فقال ما عمل أن عمله دخلت الجنة فقال أنت ببلد  
تجد بالماء قال نعم قال فاشتر فيها سقاة جديدا ثم  
اسقي فيها حتى تخففها فانك لست تخففها حتى تبلغ بها عمل  
الجنة **روى** الإمام أحمد ورواه ثقة مشهور روى  
أن رجلا قال يا رسول الله اني اترع في سقوتي هذا حتى إذا ملأت  
لا يلبسني البعير لغيري فسقيته فهل لي في ذلك من  
اجر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل ذات  
كبد حرى اجر **روى** الشيخان مرفوعا عن رجل يمشي  
في طريق اشتد عليه الحر فوجده يرا وتزل فيها وشرب  
ثم خرج فاد الكلب يلهث يا كل الشربة من العطش فقال  
لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي كان بلغ مني  
فزل البئر فلا خفه ماء ثم أسكه بفيه حتى رقي فسقى الكلب  
فشكر الله ففقر له **وفي رواية** فادخله الجنة **روى**  
أبو داود واللفظ له وابن ماجه وغيرهما عن سعد بن عباد  
قال يا رسول الله اني ماتت فأي الصدقة أفضل قال الماء  
فحفر بئرا وقال هذه لام سعد **وفي رواية** لطبراني  
فقال عليه بالماء **روى** البخاري في تاريخه وابن  
خزيمة في صحيحه مرفوعا من حفر ماء لم يشرب منه كبد حرى  
من جن ولا انس ولا طائر الا آجره الله يوم القيامة  
**روى** ابن ماجه مرفوعا من سقى مسلما سقى به  
من ماء حيث يوجد الماء فكانما اعتق رقبة ومن سقى  
مسلم سقى به من ماء حيث لا يوجد الماء فكانما أحياه الله  
أحمد عليه العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أن شكر كل من أسدى اليك معروفًا ونكافًا على ذلك ولو بالحق



ادباج الشارع صلى الله عليه وسلم في امره لنا بل ذكر  
وقد كثرت الحياة لهذا العهد من غالب الناس حتى  
صرت شري اليتم منهم وتطعمه وتكف مالي ان يصير اولاد  
لا يتدكر كذا نعمة ولا يحفظ كذا با وصار من وقع له  
ذلك يحذر من يري بفعل مثله مع الناس فيستفيد من  
المنعم من اولئك الله تعالى لا يلتفت الي شكره فالمنعم عليه  
لا يستحق ذلك والحاصل على الاخلاق الالهية والله عز  
وجل يحول النعم حتى تكفر **فاشكر** يا اخي من اسدي  
ايك عروفا لكن من غير وقوف معه فترة كالقناة الجارية  
لئلا ينضب الماء او كالاجير الذي يغرق في الماء من طعام رجل باجرة  
جعلها له ويحتاج من اراد العمل بهذا العهد الي سلوك  
علي يد شيخ مدخل حتى يصل الي حرفة الاحسان ويرى  
الامور كلها لله تعالى كشفا وشهودا ويصير يرب النعم  
كلها من الله تعالى بهادي الراي ولا يضيفها الي الخلق  
الا بعد تامل وتكر عكس مما لم يسلك الطريق فانه لا يكاد  
يشهد النعم من الله تعالى الا بعد تامل وتفكر **فاشكر**  
يا اخي الطريق لتقو بالادب مع الله تعالى ومع خلقه  
كما امرك قال تعالى ان اشكر لي ولوالديك وقد قرئت  
الصلاة بشهود الامور كلها من الله تعالى وقرئت  
الشكر بشهود الامور كلها بهادي الراي من الله تعالى  
تلقا فاجادوا ومن العبد نسبه واجادوا الاجل  
اقامة الحدود وكان لسان الحق تعالى يقول في قتل  
نفسا بغير حق فاقتلوه ولو شهدتم اني قدرت عليه  
ذلك او اني انا القاتل كما قال تعالى فلم تقتلوهم ولكن الله  
قتلهم فلا يسعنا الا امتثال الامر وكذا الحكم في الزنا وشرب

الخروجها

الخروجها في مكانه تعالى قال من ظهر من خيول رحمة  
كفا فافعلوا به كذا فتقولون من طاعة واسكن في الناس  
عني عن حقيقة هذه المسئلة فاما يضيفونها الي الله تعالى  
فتعلموا ان الله تعالى لا يخطئ كذا من يضيفونها الي الله تعالى  
او بل من يضيفونها الي الخلق وحدهم غافلا عن الله تعالى  
**وقد اخطئ** في خطا من خطايا الجامع الا وهو من خطايا  
سليم بن عطاء بما يدعيه من المصداق في الجامع وكانت  
نوبته تلك الجمعة فجاءه رفيقه وشهده عن الخليفة ذلك  
اليوم لاجل المائدة دينار فصار الخطيب الموعظ يحط على المنع  
وصرت تقول له ان الله تعالى لم يقسم بك شيئا فيقول له  
قد تسببه هذا في قطع رزقي فقلت له ولو تسببه فليس هو  
بقاطع اغا هو آية للقدرة الالهية والحكم لما حرك الآلة  
لا الآلة فحكك حكم من ضرب بالعصا فصار يصعب العصى او  
غرف له طعام بمغرفة فصار يمدح المغرفة ويشكر مصا  
بين الناس ونسي الغافل بذلك الآلة فهذا حكم على حد حوا  
عند اهل التحقيق **لا يخفى** ما في ذلك من خفة العقل بشم  
قلت له ايما قولك في الخطية كل جمعة والله لا يعطي ويمنع  
ويضع ويرفع الا الله تعالى فقال قطعني بالجمعة ولو ان هذا  
سلك الطريق وبني امره علي التوحيد الكامل ما توقفت  
في ذلك ولا احتاج الي مجاهدة ولا عادي احد اعارجه  
في طريق وصوله الي رزقه بل كان يركب كل شيء على رزقه  
فيه ان الله تعالى لم يقسم له فلا يتبسمه بنفسه فاعلم  
ذلك واسلك طريق القوم ان اردت العمل بهذا العهد على وجه  
الكامل لتكون من اهل السنة والجماعة والله يتولى هذا كله  
**واعلم** ان كفران طعم الرسايط مما يحولها فاذا احولت



فلا يقدر من كفرت نعمته ان يجزيك لك نعمه على يديه  
سنة الله التي قد خلقت في عباده لان كل انفسه تقطع  
طريقها في تقدير ان من كفرت نعمته لا يوحى خبرك فانك لا تحق  
تلك النعمة خلا بد من وجود صفة الاستحقاق في المنعم عليه  
وعلم كفرته نعمة من كان واسطة فيها من زوج او والد  
او سيد وضوهم وقد كثر كرات النعم في هذا الزمان من  
الزوجة والاولاد والارقاء والمريدين وبذلك تعرضت  
عليهم الارواق وكلما تاخر الزمان زاد على الناس الامر في  
تصيل الارواق بل حتى يلها غنمهم بالليل لقله الشكر بالكل من  
قيام الليل وغيره حتى تنورم منهم الاقدام فان الشكر بالقول  
ما بقي يكفي لغالب النعم في هذا الزمان لكون الموارزين  
قد اقيمت فيه على الخلق لقرب الساعة وما قارب الشئ  
اعطى حكمه ولقلة الاخلاص في القول وقد قال تعالى في  
الحفال داودا عملوا آل دود شكرا ولم يقل قولا لداود وشكرا  
وهذه الاممة المحمدية اولي بان يشكر وبالعمل لانهم اعظم نعمة  
بنيهم وشرائعهم فليشبه من كان ذاعيلة لذلك ليدور الماء  
في بحار ديه وقد كان الشرح عصفور المجدوب المدفون بخط  
ما بين الصورتين بمصر كلما راي حوضا ملوا للبهائم يتبع بالوعت  
فيجوع على الارض ويقول الذي يملؤه امت اعص القلب فان اهل  
هذا الزمان صاروا لا يستحقون رحمة ولا نعمة لكثرة عصيانهم  
وخالفاتهم فقال يا سيدك اما هذا للبهائم فقال انها تحملهم  
الي خواضع المفاصي انتهى فكان رحمه الله تعالى يتكلم على لسان  
اجوال الزمان لسان الحقيقة دون لسان الشريعة لكونه  
مجتهدا وكاف مراده بقوله تنبيه الناس الي المشي على طريق  
الاستقامة لتدوم عليهم النعم والا فالخلق لا يستحقون علي

ان الشكر  
الامر

علي الله شيا مطلقا وانما جميع نعم عليهم من باب الفضل والمنة  
والله اعلم **وروي** ابو داود والنسائي واللفظ له وابن حبان  
في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد علي شرطهم مرفوعا من  
استغاث بالله فاعطاه ومن سلككم بالله فاعطوه ومن الي اليكم  
مرفوعا فافقوه فان لم تجدوا فادعوا له حتي تعلموا انكم قد كفأتموه  
**وقد** روي للطرابيحي يعلقوا انكم فكروا فاذ الله ساكر كعب  
الساكرين **وروي** الترمذي وابو داود وابن حبان في صحيحه  
مرفوعا من اعطى عطاه فليجز به فان لم يجد فليأت فاست  
من الشئ فقد شكر ومن كتم فقد كفر **وروي** رواية الترمذي  
مرفوعا وقال حديث حسن من صنع اليه معروف وقال  
لصاحبه جزاك الله خيرا فقد بلغ في الشا **وروي** الامام  
احمد ورواته ثقة والطبراني مرفوعا ان اشكر الناس الي الله  
تعالى اشكرهم للناس **وقد روي** ابني داود والترمذي  
وقال حديث صحيح لا يشكر الله من لا يشكر الناس قال الحافظ  
المنذرك برفع الله ويرفع الناس وروي ايضا بنحوها ويرفع  
الله وينصب الناس وعكس اربع روايات **وقد روي**  
الطبراني وابن ابي الدنيا مرفوعا من اولي مرفوعا فليذكره  
فمن ذكره فقد شكره ومن كتمه فقد كفره **وروي**  
ابن ابي الدنيا وغيره مرفوعا بامتناد لابي يمين به من لم  
يشكر القليل لم يشكر الكثير والتحدث بنعمة الله وشكر وتركها  
كفر **وروي** ابو داود والنسائي واللفظ له قال اللهاجرون  
يا رسول الله ذهب الانصاب بالبحر كله ما بين يدينا  
احسن بهلا للكثير ولا احسن مواساة في قليل منهم واقد  
كفونا المودة قال اليس تشقون عليهم بهم وتدعون من  
لهم قالوا بلي يا رسول الله قال فذلكم بذاكري والله اعلم







المرجع اعماله في ليلة القدر لكانت ليلة القدر رجب من اعماله  
الخالصة الرايكة التي لا تخلو من قليف بالاعمال التي دخلها  
الربا وتخلها معاصي وسيئات وغفلات وشوائب **ومما**  
نظر بعين البصيرة ونجد جميع صوم الايام التي قبل ليلة القدر  
كالاستعداد والتطهير للقلب حتى يتأهل لرويته بعد عز وجل  
في تلك الليلة واظن غالب كبر الزمان غفلا عن غيرهم فارقين  
فيما ذكرنا فينبغي عليهم شهر رمضان وقدا زادت قلوبهم ظلمت  
بكل الطهوات والنوم **وقد** كان المؤمن في الزمن الماضي  
لا يخرج من شهر رمضان الا وهو يكافئ الناس بما في رايهم  
لشدة الصفا الذي حصل عنده من توالي الطاعات وعدم  
المخالفات **وسمعت** الشيخ عصفور المجذوب رضي الله عنه  
يقول والمان صوم هؤلاء المسلمين باطل لما كانهم عند الافطار  
الحم والخلوات والشهوات وما غذي صوم الا صوم القوم الذين  
ينظرون على نيت او خل ونحو ذلك وكان الناس لا يستدرون  
لها في كلامه واشاراته وتوبيخاته فانه يقول المسلمين لا ينبغي  
لهم في رمضان الا الجوع الشديد **وسمعت** اخي افضل الدين رحمه  
الله تعالى يقول من ادب المؤمن اذا افطر عنده الصائمون  
ان لا يشبعهم الشبع العادي وانما يشبعهم شبع السنة وقد  
**قلت** النبي صلى الله عليه وسلم حسب ابن ادم لقيمايت  
يقن صليبه **قال** اهل اللغة والليقات جمع قلعة من اللغات  
الي الشيع فتم اخرج الاسنان لما افطر عنده اكثر من شبع  
لقيامته فقياسا في حقه ولا يفي اجر افطاره بما حصل  
له من سبيل قد علمت في السنة اتمني وهذا الامر لا يفعله  
الا من خرج عن حكم الطبع ومعاملة المخلوقين الى قضاء  
الشهوة ومعاملة الله وحده حتى صار يشفق على ديني

اخيه المسلم اكثر مما يشفق هو على نفسه وعلامة خروجه  
عن حكم الطبع ان لا يواظب على شدة فيكم بين الاعمال ان لم تشبع  
للف حكم من يتعدى كماله مع العاريف كحكم الطفل سواء  
والطفل بالجماع الى كل ما تشرب نفسه **وقال** سيدي  
ابن القيم النبوي رحمه الله يخرج من الطاعات لقل من عادتهم  
في الاطفال فشكوا ذلك للشيخ **وقال** ان شكوتهم فسوف  
تشكروا **وقال** في الاخرة **وسمعت** سيدي علي الخصاصي رحمه  
الله تعالى الجليل **ام** يخرج من الصيام في العزوبة وغيره فوق  
رغيف حق فان يتكدر فيكم انما لم تشبعه فانزلوا كيف لا عين  
صديقك معه لقبول وجوبك **وقال** جزاك الله خيرا الذي  
لم تعط نفسي الفيتحة بخلها من شهواتها وشهيت في كمال  
صومها **وقال** يا اخي علي سيد شيخ يخرجك من حكم الطبيعة  
وتصير فاعل الخلق مع الرحمة والشفقة والافئ  
لان مكالمات من عنابر الخلق في **وسمعت** سيدي علي  
الخواص رحمه الله تعالى يقول اولاد الله تعالى اشفق على  
العباد من انفسهم لانهم يمنعونهم عن الشهوات التي  
تنقص مقامهم وهم لا يفعلون بانفسهم ذلك اذا  
امكنهم وراثته محمد بن ابي **وسمعت** ذلك واعلم عليه  
والله يتولي هذا **وسمعت** البخاري وغيره  
واللفظ البخاري ان رحمت الله على الله عليه **قال** سيدي  
**قال** الله تعالى كل عمل ابن ادم له الا الصوم فلا ضيق ولا  
اجزيم به والامهات جنة فاذا اكلت صوم يوم احكم فلا يفرق  
ولا يوجب فان سابه احد من خلق الله فليقل اني صائم والله في  
نفس محمد بن عبد الحنف في الصائم لطيف مع الله في رجب  
المسك وللصائم فرحتان يفرحهما اذا فطر فرح بفطره واذا

رمضان







في الكون فلا كانت الحدود واقمت على احد فافهم منكم  
يسلك على يد شيخ فهو عبد الثواب حتى يموت لا يتخلص  
منه ابدا فهو كالاجير المسود الذي لا يعمل شيئا حتى يقول  
كذ قل اي شئ تعطيني قبل ان اتعب فاين هو من يقول له  
افعل كذا وان اعطيك كذا وكذا فيقول والله ما قصدي  
الا ان اكتب من جملة عبيدك او ان اكون تحت ظرك  
او اكون في خدمتك لا غير اليس اذا طلعت على صديقك  
انك تفرجه وتعطيه فوق ما كان يا احل الشرف به حتى يخلص  
من شاربك فانه يشغل عليك وتعرف انت بذكر خسار امره  
وقلة مروفته ثم بعد ذلك تعطيه اجرته وتعرف عن حفرته  
وربما هو انصرف من قبل ان تعرفه لعدم رابطة المحبة التي  
بينك وبينه فاقبل عليك الا لاجرته فلما وصلت اليه ولي وسيد  
ولا هكذا من يجدك محبة فيك فاعلم ذلك **وعاشق**  
سيدي عليا الحق اصبر رحمه الله تعالى اذا خيل نكلا يقول اليك  
ركض من نعم الله تعالى علي في هذا الوقت فكان رضي الله  
عنه يرى نفسا ركضت من عين النعمة لا شكر النعمة  
فقلت له في ذلك فقال ومن اين لمثلي ان يقف بين يديك  
اسو عن وجل والله اني لا كما دأوب خجلا وخيلاء من الله  
تعالى تلا انما طاه من سوء الادب معه حال خطابه  
في الصلوة فانه امهات ادب خطابه تعالى ما يتلف اذ يب  
طال الخني غلته بها بعشرة اداب فانا اذا وقف بين يديه  
في صلوة او غيرها الى الصلوة اقبل بغيره اطلب الثواب  
**وسعد** يقول يجب علي الصلوة ان يستقبل بقلبه  
في جانب حتى لو جرد ولو عبد ربه عيادة النفلان بلوعدا  
هذه الصلوة على الجرح من ابتدا الله بها الي انما لها ملكوت

اذنه بالوقت

اذنه بالوقوف بين يديه في الصلوة لحظة ولو غافلا ولذا كذا  
ينبغي له اذا قلت طاعته ان يركب ان مثله لا يستحق ذلك  
القليل ومن شهد هذا الشهد حفظ من العجب في اعماله وحفظ  
من القنوط من رحمته الله تعالى **وقال** له مرة شخص من اسوء  
ادع لي فقال يا ولدي ما اتجرا اسأل الله تعالى في حاجته وحدي  
لا نفسي ولا لغيري اصبر حتى تجتمع مع الناس في صلوة العصر  
وتدعو لك معهم في عمارهم **وسعد** اخي افضل الدين  
رحمه الله تعالى يقول والله اني لا قوم اصلي بالليل فارى  
نفسى بين يدي الله تعالى كالحجر الذي قتل النفس وفصل  
سائر الفواحش واتوا به للوالي يتلفه واريك الجميلة لله  
تعالى الذي اذن لي في القوف بين يديه ولم يطردني جولة  
واحدة كما طردت اركي الصلوة **وسعد** مرة يقول من شرط  
الكامل في الطريقة ان يكثر بسمحة من الله تعالى اذا تلى  
كلامه وان كان تعالى قد اذن في تلاوة كلامه للكبير  
والصغير ولكن من شرط العارف ان لا يتلو كلامه الا بالخفض  
معهم تعالى لان قرأنا مناجاة له تعالى وكيف حال من  
يناجي رب الالجاب وهو غافل فوالله لو رفع الحجاب لدا  
كل تال للقرآن كما ان الله تعالى اناسا في عليك  
فولا ثقيل وقوله تعالى لو انزلنا هذا القرآن على رجل  
لرايته خاشعا متحذرا من خشية الله انه ينهاهم  
يدعونهم على الله تعالى لا تذكروا هذه الا لا تظلموا  
**وسعد** اخي افضل الدين رحمه الله تعالى عليه ايضا من  
شرط الصفيان ان يروي نفسه كصاحب الكفاية من المشايخ  
والصوفية والفقهاء وكذا فاذ اقام له شخص من المشايخ ادع  
لي بكاء يدوب حياء وخجلا انهم اصيد مشغولة ليعطي النقام



وبلغته موة في طيعة فقال له شخص من العلماء ادع لي فصار يعرف  
 جبينه ولم يقدر ينطق من البكاء وقال لي ما كان الاقتل هذا  
**فكان** اريد التوجه عرض عليه الناس ببلاتهم فكان كل من خطبه لا يست  
 يقول له بئسك خاسرة في مثلي فلم ير نفسه اهلا لواحدة يتر فيها  
 ثم قال لي ما رايت يقارب شكلي ورف يلقى الا عرب الهتهم الذين  
 يطوفون على ابواب الناس الذين ياكلون الطعام الذي يصبه  
 الناس على المزابل في امنية بيوتهم رضي الله عنه **وقد قلت**  
 مرة لصاحب كتبة ادع لي فاستجبا وعرف جبينه وقال لي  
 لا تعد من فضلك تغفل في ذلك توديني فاني والله لما قلت لي  
 ادع لي رايت نفس كيهودي قال له شيخ الاسلام ادع لي انتهى  
**فكان** سيد ابوالواهب الشاذلي رضي الله عنه يقول حكم  
 الملك القدوس ان لا يدخل احد حضرته من اصحاب النقوس  
**وسمعت** سيد ابراهيم الدوسي رضي الله عنه يقول لا تبرز لي  
 لمن يطلب علي الوقوف بين يديها منها عوضا وانما تبرز لمن يري  
 الفضل والمنة لها الذي اذنت له بالوقوف بين يديها **وكان**  
 يقول من كان الباعث له على حب القيام بين يدي الله تعالى  
 في الظلام لذته بمناجاته فهو في حظ نفسه ما يرجح لانه  
 لو لا الانس الذي يجده في مناجاته ما ترك فراشه وقام بين  
 يديه فكان هذا قام محبة فيها سواه وهو لا يحب من  
 يحب سواه الا باذنه فان الانس الذي يجده في قلبه يجاه  
 تعالى بيقين **وكان** يقول ما انسى احدا بالله قطرا من دم  
 الجاهل بعبادة الله وبقرب عبده بوجهه من الوجوه وما  
 انسى من انسى الاجابة من الله تعالى عليه به من التقرين بالله  
 ومن هنا قامت الاعمال حتى تورث منهم الاقدام لعدم الذمة  
 التي يجبونها في عبادتهم فان الذمة تدفع الالم فلا تورث لهم الاقدام

**فصل** في عباداتهم لله تعالى محض تكليف لا يدخلها لذة  
 ولو دخلها لذة لمكانواعييدها وهم مطهرون مقدسون  
 عن المصودية لغير الله تعالى انتهى **فكان** يا اخي الطريق علي  
 يد شيخ يخرجك من العزل وتصير تاتي العبادات امتثال الامر  
 ربك لا غير ولا تريد بذلك لا حظا ولا شكورا **وقد**  
 سمعت سيد علي الخواص رحمه الله تعالى يقول لما اذا  
 وقع لاحدكم تقرب في المواكب الالهية فلا يقنطر علي  
 علي الدعاء في حرق نفسه فيكون ذنبي الهمة وانما يجعل  
 معظم الدعاء لاجل اخوانه المسلمين وقد من الله تعالى  
 علي بذلك في سنة من السنين لما حج ليلة من الليالي في سنة  
 سبع واربعين وتسعمائة فكلت في الحج ادعوا لخواني الي  
 قرب الصباح فاعطاني الله تعالى بركة دعائي لهم  
 نظير جميع ما دعوته لهم بسهولة ولو اني دعوت  
 ذلك الدعاء كله لنفسي لما حصل لي ذلك فلحمد لله رب  
 العالمين **وسمعت** سيد علي الخواص رحمه الله  
 تعالى يقول لا تقصروا في قيام رمضان علي الصلوات والآخر  
 من رمضان بل قوموه كله وانما انساكم فيه كما كان  
 رسول الله صلي الله عليه وسلم يفعل فيه كما كان في  
 رات ليلة القدر في ليلة السابع عشر منه قال وقد اجمع  
 اهل الكلف علي انها تدور في ليالي رمضان وغيره ليحصل  
 لجميع الليالي الشرف وبه قال بعض الائمة انما تدور  
 في جميع ليالي السنة فاذا تمت الدورة استوفت ذمة الناس  
 هكذا سمعته يقول وقلوا هو الاول ملكها تقبضت على  
 شهر رمضان وهو المعتمد فاعلم ذلك والله يدعي حسن  
 يشاء الي مرات مستقيم **وكان** انساب واليه في عبادته

في



رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
انكم شهر رمضان شهر مبارك فرض الله عليكم صيامه وتفتح فيه  
ابواب الجنة وتقبل فيه ابواب التوبة وتقبل فيه رحمة الرب  
لله تعالى فيه ليلة خير من الف شهر من حرم خيرها فقد  
حرم وفي رواية لمسلم فتحت ابواب الرحمة وسللت  
السياطين وفي رواية لابن خزيمة والبيهقي وغيرهما اذا كان  
اول ليلة من شهر رمضان صفدت الشياطين ومردة الجن  
وفي رواية لابن خزيمة والسياطين مردة الجن وفي رواية  
صفدت اي شددت بالاعلال قال الحلي تصفد  
السياطين في شهر رمضان يحتمل ان يكون المراد بانه  
ايامه خاصة واراد الشياطين الذين يسترقون  
السمع الا تراه قال مردة الشياطين لان شهر رمضان كان  
وقتا لنزول القرآن الى السماء الدنيا وكانت الحراسة  
قد وقعت بالشهب كما قال تعالى وحفظا من كل  
شياطين ما رد فزيد التضعيف في شهر رمضان حافظ  
في الحفظ والله اعلم قال ويحتمل ان المراد ايامه ولياليه  
ويكون المعنى ان الشياطين لا يخلصون فيه الى فساد الناس  
كما يخلصون في غيره لا شغال المسلمين بالصيام الذكي  
فيوقع الشهوات بقراءة القرآن وغيره من سائر العبادات  
انتهى **وروي** ابن ماجه باسناد حسن مرفوعا ان هذا  
الشهر قد حفركم وفيه ليلة خير من الف شهر من حرمها  
فحرم الخير **وروي** ولا يحرم الخير الا محروم **وروي**  
ابن اسحق والبيهقي باسناد فيه ضعف مرفوعا يقول الله  
عز وجل كل ليلة من ليالي رمضان منادى بنا دعي ثلاث  
مرات هل من سائل فاعطيه سوله هل من تائب فاتوب

عليه

عليه هل من مستغفر فاعفر له الحديث **وروي** البراء  
وغيره مرفوعا ان الله تبارك وتعالى في كل ليلة في رمضان  
دعوة مستجابة **وروي** البيهقي وقال الحافظ المندري  
حديث حسن مرفوعا ينادي مناد من السماء كل ليلة  
من شهر رمضان الي امة تفجار الفجر يا باغي الخير يسبح  
وايسر يا باغي الشر اقصر وابصر هل من مستغفر فيغفر له هل  
من تائب فيتوب عليه هل من داع فيستجاب له هل من  
سائل يعطى سوله الحديث **وروي** الشافعي مرفوعا  
ان الله فرض عليكم صوم رمضان وسنت لكم قيامه فمن  
صامه وقامه ايمانا واحتسابا اخرج من ذنوبه كيوم  
ولدته امه **وروي** مالك في الموطا قال سمعت  
عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يقول ان من ارعاه اعمار الامم قبله فكانت  
تقاصر اعمار امته ان لا يلقوا من العمل مثل الذي بلغ  
غيرهم فاعطاه الله تعالى ليلة القدر خير من الف  
شهر **وروي** الشيخان مرفوعا من قام ليلة القدر  
ايامنا واحتسابا عقله ما تقدم من ذنبه **وروي** مسلم  
عن ابي هريرة رضي الله عنه من يقوم ليلة القدر فراقها  
اراه قال ايماننا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه **وروي**  
الامام احمد وغيره عن عباد بن الصامت قال قلنا يا رسول  
الله اخبرنا عن ليلة القدر قال هي في شهر رمضان  
في العشر الاواخر ليلة احدى وعشرين او ثلث وعشرين  
او حتى وعشرين او سبع وعشرين او ثمان وعشرين او تسعين  
ليلة من رمضان من قامها احتسابا غفر الله له ما تقدم  
من ذنبه وما تأخر والله سبحانه وتعالى اعلم واعوذ بالله من الغفلة



الحمد لله الذي جعل هذا الشهر من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان تتبع صوم رمضان بصوم ستة ايام من شوال  
تطهر الماعسة تدنس من غفلات يوم العيد باكل  
السموات التي كانت النفس محبوسة عن تناولها  
مدة صوم رمضان فرما اقبلت النفس بمهمتها علي  
اكل السموات في يوم العيد وحصل لها فية من الغفلة  
والجواب اكثر مما كان يحصل لها لو تقاطعت  
جميع السموات التي تركتها في رمضان فكانت هذه  
الستة ايام كأنها جواب لما نقص من الآداب  
والخلل في صومها فرض رمضان كالسنن التابعة  
للقرآن وسجود السهو **وسمعت** قال سيدك  
علي الخواص رحمه الله تعالى يقول ينبغي الحضور  
والادب في صوم هذه الستة ايام كما في رمضان  
بل اشد لانها جواب واذا حصل النقص في الجواب  
لم يحصل بها المقصود ويتسلسل الامر فيحتاج كل  
جابر الى جابر قال ونظير ذلك تخصيص الشارع  
صلى الله عليه وسلم الجبر للخلل الصلوة بالسجود ودون  
القيام والركوع وغيرها لما ورد انها حالة اقرب  
ما يكون العيد فيها من ربه عز وجل فلا يقدر ابليس  
بداخل القلب فيها حتى يوسوس له ولو جعل الجابر غير  
النجوى دللنا على ان يوسوس العيد فيحتاج الجابر الجابر  
اخر فاما استحباب العلم بصومها متواليه غير متفرقة  
في الشهر لانه التواهي اقرب في جلاء الباطن من المتفرقة  
وهذا من الامور التي اخبر بها النبي صلى الله عليه وسلم

الي اربعين

90  
الي اربعين يوما الى اكثر من ذلك بحسب القوة  
الالهية لالتواهي جميع قلوبهم بالحف تقالي كما يشهد  
لذلك حديث البخاري وغيره في تحنن صلى الله عليه  
وسلم قبل النبوة في غار حرك **ومن** هذا امر الاشياخ  
من يؤام في حال الخلوة بالجوع وترك اللبس وتوالي الذكر  
وعدم التورع لذلك فتراكم الانوار وتقوى وشهزم  
جيش الشياطين ويكون حارب الله هم الغالبين  
وايضاح ذلك انه اذا تخلل الخلوة غفلة ولو شيعها  
لغوا ونوم فان الظلمة تغلب علي تلك الانوار المتفرقة  
لكون الظلمة هي اللبيل اذا الطين هو الغالب  
في نشأته المبشر علي النور فان لم يكن عسكر النور اقوي  
لم يخرج الانسان عن الظلمة ولكننا قد فقد بامت  
لك حكم صوم الستة ايام المذكورة وحكمة صومها علي  
التواهي واليوسني هداك **وروي** مسلم وابو  
داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وغيرهم  
مرفوعا من صام رمضان بشم انتبه به قال  
شوال كمان في صوم الدهر وزاد الطبراني فقال  
ابو ايوب كل يوم بصرة يا رسول الله فقال  
نعم قال الحافظ ورواه الطبراني في رواية الصحيح  
**وفي** رواية لابن ماجه والنسائي مرفوعا من صام  
بشم انتبه به **والله** في تمام السنة جميل  
بالسنة فلم يزل الله في رواية النبي مرفوعا  
في شهر رمضان في شهر رمضان وصيام يستحب شهرين  
هذه صيام سنة **وفي** رواية للطبراني مرفوعا ان  
قال الحافظ الله ركب في اسناده نظير ما



رمضان وابتعد عما من شوال خرج من ذنوبه  
 كيوم ولدته أمه والله سبحانه وتعالى اعلم  
**أخبرنا علي بن محمد العامري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
 أن نكح يوم عرفة ولا تترك صومه الا بعد شرعي  
 كأن تكون في عرقايت او ينارض يشق معه  
 الصوم ونحو ذلك والحكمة في كراهية صومه للحجاج  
 انه يوم تخط فيه الخطايا فينشا شر البدن ويضعف  
 لقهره مع كمال تعشقه لجميع أهله المتروكة  
 بانها لا تخرج الا يجذب من البدن كدم الحمامة  
 فيحصل للبدن فتور وإحلال فلا يضاف اليه الجوع  
 المتوكل للاخلال فكما يكره للصائم الحمامة كذلك  
 يكره لمن وقف بعرفة ان يصوم وهذا من رحمة  
 الله تعالى بهباده لان النبي عن صومه للحجاج انما هو  
 مني شفقه من خالف وصام وأظهر القوة فلا بد من  
 احتلاله بالاعمال من وجه آخر كما جرب  
 هذا ما يظهر لي من الحكمة في هذه الوقت وهذا  
 امرار يعرفها اهل الله تعالى لا تسطر في كتاب  
**وابنه عفو بن رحيم بن وكيع** مسلم واللفظ له  
 وأبوه اوه والنسائي وابنه فاجده والترمذي  
 لم يروا عن يوم عرفة كونه من ذنوبه والباقي  
**وفي رواية** للترمذي عن عوف بن صالح عن  
 أبي بصير عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من  
 أتى مكة في شهر رمضان فوجد من صام يوم  
 عرفة غفر له سنة امامه وسنة بعده **رواه** في روايته

الطبراني في مسند حسن والبرقي في مسند مسروق وابنه دخل علي  
 عابثه رضي الله عنهما في يوم عرفة فقلنا استقوا في  
 فقلت يا غلام انما نسقك عسلا بشم فقلت وما انت يا مسروق  
 بصائم قال لا ابي لعل في ذلك من يوم الاضحية  
 فقالوا له يا مسروق انما نسقك عسلا بشم فقلت وما انت يا مسروق  
 الا عامر يوم النحر يوم النحر الا عامر او ما سمعت  
 يا مسروق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان  
 كان يصوم بالالف يوم قلت والالف يوم اكثر  
 من ستمائة **وعنه** ابو داود وابن خزيمة في  
 صحيحه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن  
 صوم يوم عرفة بصومه **وكما** ابن عمر يقول لم  
 يصم النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفة بصومه  
 ولا ابوه بكره ولا عمر ولا عثمان وانما اصومه  
**وكما** مالك والنووي يفتوا بان الفطر كان  
 ابن النخعي وعنه يصومون يوم عرفة ويؤك  
 خذ عن عثمان بن ابي ايوب النخعي وكان اسحق  
 يميل اليه الصوم **وكما** يعطيا يقول اصوم في  
 الشتاء ولا اصوم في الصيف **وقال** قتادة بن  
 به اذا لم يصوم عن الدعاء **وقال** لا اسلم الشافعي  
 يتحب صوم يوم عرفة لغير الحاج فاما الحاج فلا يلب  
 الي ان يفر من مكة في الدعاء وقال احمد بن حنبل  
 حنبل ان من صام يوم عرفة فله اجر يوم عرفة  
 فيه الحي القيوم والله **رواه** في روايته  
**أخبرنا علي بن محمد العامري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم**



ان فصوصهم يوم عاشوراء توسع فيه علي عيالهم  
والكسوة وغير ذلك من اجل ما هم فيه من الجوع  
اليه بشرط ان يكون ذلك من وجهه تحمل الاكل  
للشربة علي ولا يوسعون من اجل الحلال ان يوسع  
فقطلا عن غيره فيكون الامس كل الامور عليه  
وقد اصبحت عيال الفصيل بن عياض يومئذ ليس عندهم  
شيء يا كلوني فاصول اليه لطايف نساءه حينئذ  
فقال له العيال لو كنت اخذت منها نفقة بعد ذلك  
ومثلكم الكثرة شره منه من اجلها فصار كل واحد  
عليها يطعمها او ينسجها او يقطع فطيفة كانت تحت  
نصفه وقال بيها هذه وانفقوا ثلثها في هذا اليوم  
حينئذ لم من ان تطعموا فضيلا او تذكروه  
ان من جملة الكسب الذي لا يومر العبد بالتوسعة علي  
العيال منه معلوم الوظائف الذي لا يباشرها  
بنفسه ولا يبايحه ومنه ما كان من هدايا التجار  
الذين يبيعون علي الظلمة ومنه هدايا من يخذ  
البطخ من اركان الدولة وسائر العرب ومنه  
ما يرسله الناس الي الشيخ اعتقادا في صلاحه فلي  
لا يقبل ولا التوسع به علي عياله لان اكل الرجل  
بعضه من ابيع الكسب والله ان اكل خبز الخنطة  
لا يفي غير ادام توسعة عياله وان كان اكله  
في اكل السموات والشهوات ولم يترك اكل الاروا  
لا يترك اكل السموات والاروا كل ما فوق ذلك ساق  
في بيانه عيش النبي صلى الله عليه وسلم انه كان  
ياكل خبز الشعير غير مخلول وما كان يسف الإجماع

من ماء

من ماء فتقبح يا اخي ولا تتجبح بالخيال وعدم صبرهم فان  
في الحديث في باب الحصان الي الارقا اطعمهم  
ما تاكلون واليه هم مما تلبسون ومن لا يملك فيهم  
والله هذا خلق الله فكله في القول في الوجوه والاولاد  
من لا يملك منهم يفارقه بالطلاق والفراق او غيره  
بين ذلك وبين الإقامة كما فعل رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بنسأته هذا ما عليه اهل الله فاسلك طريقهم ولا  
تلبس علي نفسك **وقد كان** بشرا لاني يقول لو اني اجبت  
العيال لما طلبوه لحفت ان اعمل شريطا ومكاسا ولا لغيرهم  
والله يهدي من يشاء الي صراط مستقيم **وقد** مسلم غيره  
مرفوعا صيام عاشوراء يكفر السنة الماضية **وفي** رواية  
ابن مساجدة مرفوعا صيام يوم عاشوراء اني احتب علي  
الله ان يكفر السنة التي بعده **وروي** الشيخان  
ان رسول الله صلى الله عليه عايده وسلم صام عاشوراء وامر صلاته  
**وقد روي** الطبراني مرفوعا من صام يوم عاشوراء غفر  
له ما كان من قبله **وروي** البيهقي وغيره من طرق  
مرفوعا من اوسع علي عياله فاهله يوم عاشوراء مع  
الله عليه من اوسع **وروي** البيهقي وهذه الاسانيد  
والتي كانت ضعيفة فهي اذا ضم بعضها الي بعضها  
احصلت قوة وايد جارية وتعالى اعني  
احسن عليا **وقد روي** العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انه يقوم ليلة النصف من شعبان ويصومها  
لهما **والجوع** المدايق عليها وقلت الكلام والصمت فانه من شدة  
يلتها واكثر اللغو من الكلام والفلة عن الله تعالى لينفق



لما فيها من الخيرات طمعا ولو سهر فهو كالجناد لا يحسن شيء  
وما حدث الشارح على الله عليه وسلم العبد على الاستعداد  
لحضور المواكب الالهية الا يشعر بما يخصه في تلك المواكب  
ويتلقى ما يخصه من الاعداد بالادب ومن لا يشعر بذلك  
فانه خير كثير **والسلام** الله يجب على كل مؤمن ان  
يتوب عن جميع ما ورد في الحديث انه يمنع حصول  
المغفرة لصاحبه ليلة النصف من شعبان كما المشاهدة  
بغير عذر شرعي وكما اخذ العشور من الملك والفقير  
للوالمدين ونحو ذلك **فوجب** السعي في ازالة ما عندنا من  
الذنوب وما عند غيرنا منها في حقنا ولو بارسل  
كلام طيب او صدق بين الاقرباء ونحو ذلك كاهل  
هد يتوب بذل مال لتكثير المغفرة والرحمة من الله  
تعالى في هذه الليلة ولا تتهاون بالمبادرة في ازالة  
الذنوب الى ليلة النصف فربما ينسى علينا ازالة ما عندنا  
او عند المشايخ من الحق والسير والكرام فتفتونا  
المغفرة تلك الليلة **وبالحيلة** فيحتاج من يريد العمل  
بهذه العهد الى السلوك على يد شيخ ليخرج جلاص من  
الدنيا واغراضها ومناصبها وطلب مقام عند أهلها  
ومن لم يسلك ذلك ففي الايام مضى الشحنا  
بواسطة الدنيا اما كونه كخوف على الناس  
او كخوفون عليه ولذلك قل العالمون بهذا  
العهد حتى من العلماء ومشاخ الزوايا فتراهم  
تدخل عليهم ليلة النصف من شعبان واجدهم  
مجلسا عظيما والابواب مملوكة من المغفرة والفضل  
وقد استعبدني عليه الخواص رحمه الله تعالى يقول

يجب على

118  
يجب على قاطع الرحم المبادرة قبل ليلة النصف من شعبان  
الى ازالة القطيعة وكذا كالحكم في حق جميع ما ورد  
فيه التحلي الالهى كاللذات الاخير من الليل في جميع ليالي  
الشفة فيجب عليه ان يتوب من جميع الذنوب  
مثلا لم يكن من دخول حرة الله عز وجل ولو وقف  
يصل في صلواته صورته لادرج فيها انتهى **وسمعت**  
سيدنا محمد بن عثان رحمه الله تعالى يقول  
تجب المبادرة على قاطع الرحم الى صلوة ربه ولا  
يؤخر الصلوة حتى تدخل ليلة النصف فمنها تنقص  
صلتها تلك الليلة وكذلك تجب المبادرة الى بر الوالدين  
على كل من كان عاقا للوالدين **وكذلك تجب**  
علينا ان نكون احدا من معارفنا عتارا او مكاما  
ان ناموه بالتوبة عن تلك الوظيفة والعزم على ان لا  
يعود اليها ليل تلك المغفرة تلك الليلة **وان الله سبحانه**  
وتعالى اخبرنا انه لا يفر لأهل هذه الذنوب  
ولا يخرجهم الى السمار عملا وذلك عن ابي الفضل  
من الله تعالى عليهم ناله الله اللطف **فقط** ان  
التوبة عن هذه الذنوب وان كانت واجبة  
على الدوام فهي في ليلة النصف أكد كما قالوا  
يستحب للصائم ان يصوت لسانه عن الفية والتميم  
في رمضان ومعلوم ان ذلك واجب على الصائم  
وفي غير رمضان يستحب ان يصوت لسانه عن الفية والتميم  
عن تلك الحثية فافهم والله اعلم **وبه تيسر** العبد  
وابن حبان في صحيحه من فروعها مع الله تعالى في جميع  
خلقه ليلة النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه الا



لشركه ومشاحن وقتل نفس **وروي** البيهقي مرفوعا  
اثنى جبريل عليه السلام فقال هذه ليلة النصف من شعبان  
ولله فيها عتقاء من النار بعد شعور غنم بني كلاب  
لا ينظر الله الى مشرك ولا الى قاطع رحم ولا الى مشاحن  
ولا الى سبل ازاره ولا الى عاق لوالديه ولا الى من  
خمر **وفي رواية** للامام احمد فيصفر الله لعباده الاثنين  
مشاحن وقتل نفس **وفي رواية** للبيهقي مرفوعا يطلع  
الله على عباده في ليلة النصف من شعبان فيصفر للمتقين  
ويؤثم المسترحين ويؤخر اهل الحقد كما هم **وفي رواية**  
لابن ماجه مرفوعا اذا كان ليلة النصف من شعبان  
فقنوا ليلتها وصوموا يومها فان الله تعالى ينزل فيها الغروب  
الشمس الى سماء الدنيا فيقول الا من استغفر فاغفر له  
الا من استترق فارزقه الا من مبتلي فاعا فيه الا كذا  
الا كذا حتى يطلع الفجر **قلت** ومضي ينزل ربنا  
انه ينزل نوره كما لا يقا بذاته لا يتعقل لانه لا يخضع  
خلق في خد ولا حقيقه **ومن فوائد اخبار العتقان**  
استحان العبد هل يوم من بها كما وردت فيقول  
بكمال الايمان ام يا ولها فبحر كمال مقام الايمان والله اعلم  
**احذر علينا العهد العام من رول الله صلى الله عليه وسلم**  
ان تصوم الاثنين والخميس ولا تنكح صومهما الا لمن شري  
بجدة المهادرة الى اوائلهما قبل ان يروى **وروي** البيهقي  
الليثي وبيننا وبين احد شحنا فخيرنا ورد في ليلة النصف  
من شعبان **وروي** البيهقي مرفوعا ان يكون الصوم بغير بدنة  
او عقله لا يخاف من اجله عن مقام الاعتدال وكل احد

مؤمن بما

مؤمن بما يدعيه في نفسه من ذلك وكذلك من العذر  
ان يتعاطى الصيام الاعمال الشاقة المأمورة بها في طريق  
الكسب الشرعي كالحرث والحصاد والديار وسد الجور  
وجرفها وتخزين الطين وحمله الى البساتين بكرة النار الى  
آخره ونحو ذلك فلا يؤكده على هو لا بصيام الاثنين  
والخميس ونحوهما من النوافل الا ان تبرعوا بانفسهم وصاموا  
مع ان رخصة الله لهم انتم واكمل لانهم ربما اخلوا  
بأعمال آخر هي افضل مما فعلوا فاتبع بالخي الشري وكفى من  
المتبعين ولا تكن من المتبعين وان خفي صومك ان علمت  
ان احدا يحدك على ذلك وتميل نفسك اليه **وروي**  
سعيد بن علي الخواص رحمه الله تعالى يقول اخا قال  
صلى الله عليه وسلم فاحب ان يرفع علي وانا صائم لان  
ليوم الاثنين والخميس اوقات الرضا ولاوقات الرضا  
مزية علي اوقات الغضب فاين من يرفع حاجته  
في وقت رضا الملك من يرفعها في وقت غضبه انتهي قال  
في ذلك والله يتولى حوائجكم **وروي** الترمذي  
وقال حديث حسن مرفوعا تفرض الامم يوم الاثنين  
والخميس فقال رجل يا رسول الله انك تصوم الاثنين والخميس  
فقال ان الاثنين والخميس يفر الله فيهما لك مسلم  
الا متهجر يعني يفرح بيقول دعوهما حتى  
يصطلحا **وفي رواية** البيهقي مرفوعا تنسخ ذلما  
اهل الارض في يوم عا ومن ارسل الله في كل يومين  
فيفقر لكل مسلم لا يشرك بالله شيئا الا رجل بينه وبينه  
شحن **وروي** البيهقي مرفوعا ان يكون الصوم بغير بدنة  
الاعمال يوم الاثنين والخميس فمن استغفر في يومه



تاب فيتأب عليه وبود اهل الصفارين بضعا بينهم  
حتى يتوبوا **وكيف** ابن ماجة والسنن والترمذي  
وقال حديث حسن عن عائشة رضي الله عنها قالت  
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخى كسب  
صوم الاثنين والخميس والله سبحانه وتعالى اعلم  
**أخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
ان نصوم ثلاثة ايام من كل شهر لا سيما الايام للباح  
البعض ولا نترك صيامها الا لعذر شرعي لا ايشار الشهوة  
الاكل فان الصوم علي من ترك الصوم ايشار الشهوة  
وهذا يجري معه في سائر الاعمال والله غفور رحيم  
**وهو** فوايد صومها ان تنزل من صاحبها ما في قلبه  
من الحقد والقش وسوء الظن وغيرها من المكايير الباطنة  
وقد ورد ان اول من صامها آدم عليه السلام لما وقع  
في الخطيئة واسود جسده فكان كل يوم يبسط منه  
ثلث حتى رجع الى لونه المعتاد بعد يوم هذه الثلاثة  
ايام فكان ذلك شرعا لا ولادة المختصين ان يصوموها  
اذا وقعوا في معصية واسودت ابدانهم ولما غير  
المختصين فرما يتقون في اكبر الكبائر لا يظهر عليهم شيء  
من العوائد استهان بهم جزاء علي وقوعهم في المعاصي  
ليست ان يحارم الله تعالى فرد عليهم عدم الاعتناء بها  
فانهم يعلمون خلاف الامور من الامة طاعتهم  
فقد اقاموا كلياتها كالحرام اعتنى الحق تعالى بهم فقام  
عليه ما ينزل الالام عنهم **وقد** وقع لبعض المردين انه  
نزل الى امرأة من فاسود وجهه فصار كالقار فافتح

بني الناس فذهب الى الامام ابي القاسم الجنيدي رضي الله  
عنه فشفع به عند ربه فرد الله عليه لونه وذلك لان هدا  
المريد كان ممن اعتنى بهم الحق تعالى والا فكم يقع غيره  
في كبائر وصغائر ولا يظهر عليه شيء من ذلك فلا يزال من  
هذا ان يزيد باطنه ظلمة حتى يستوجب النار **وقد**  
سئل بعضهم عن تحقيق عواد جسم آدم عليه السلام ما سببه  
فقال كان دليلا علي انه حصل له اليادة باكله من الشجرة  
ويؤيد ذلك ما ورد في البحر الاسود انه نزل من الجنة ليضئ  
فسودت خطا يا بني آدم اي صيرت سيديا بالتقريب  
والترك فكان اظهر علامة علي حصول اليادة اللون  
الاسود وايضا فان من مقام الانبياء عليهم الصلوة والسلام  
ان لا ينتقلوا من حال الى حال علي من الامور ترى قسما  
وكذلك كمثل ورثتهم وهو جواب حسن فاعلم  
ذلك واعمل عليه والله يوفقك **وهو كذا**  
الشخصات وغيره يعني ابي هريرة رضي الله عنه لم يند  
قال اوصاني خليلي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بثلاث صيام ثلاثة ايام من كل شهر وركعتي الاضحية  
وان او تر قبل ان انا من ورثتي مسلم ذلك ايضا عن  
ابي الدرداء **اللفظ** اوصاني جبري بثلاث ايام ادعها  
ما عشت فذكره بمثله **وهو كذا** الشيخان من فروع  
صوم الثلاثة ايام من كل شهر صوم الدهر **وهو كذا**  
الطبراني والبيهقي في المصنف في باب الصوم لا ينفذ عليه  
جرحه بل يتخذ بل موقفا صام نوح عليه السلام  
الوهو الا حرم الفطر والاضحية وصيام داود عليه السلام  
نصف الدهر وصام ابراهيم عليه السلام الثلاثة ايام من كل



شهر صام الدهر وافطر الدهر **رواه** في رواية للإمام أحمد  
 والترمذي والنسائي وابن ماجه وغيرهم ولنزل الله  
 تصديقت ذلك في كتابه من جاء بالحسنة فله عشر مثالا  
**وروي** الإمام أحمد وابن جهمان في صحيحه والبرز  
 ورجاله ورجال الصحيح مرفوعا صوم شهر الصبر  
 يعني رمضان وثلاثة ايام من كل شهر يذهب وحر  
 الصدر **وفي رواية** لم يداود والنسائي  
 مرفوعا ثلاثة من كل شهر رمضان الى رمضان  
 فهذا صيام الدهر وحر الصدر هو غشه وحقد ووسا  
**وروي** الطبراني عن ميمونة بنت سعد قالت يا رسول  
 الله افتتاع الصوم فقال من كل شهر ثلاثة ايام من  
 استطاع ان يصومهن فان كل يوم يكفر عشرين  
 من الاثم كما ينقي الثوب **وروي** النسائي مرفوعا  
 الا اخبركم بما يذهب وحر الصدر صوم ثلاثة ايام  
 من كل شهر **وروي** الشيخان وغيرهما ان النبي صلى  
 الله عليه وسلم قال لعبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله  
 عنهما بلغني انك تصوم النهار وتقوم الليل اي كله فلا تفعل  
 ان الجسد عليك حقا ولعينك عليك حقا وان لزوجك  
 عليك حقا صوم وافطر صم من كل شهر ثلاثة ايام فذلك  
 صوم الدهر **وروي** الإمام أحمد والترمذي والنسائي  
 وابن ماجه وقال الترمذي حديث حسن ان النبي  
 قال قال النبي صلى الله عليه وسلم في صوم  
 في الشهر ثلاثة فصم ثلاثة ايام وعشرة وخمسة  
 عشرة **وفي رواية** لابي داود والنسائي عن قدامة  
 روي عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

يامرنا بصيام

يامرنا بصيام الايام البيض ثلاث عشرة واربع عشرة  
 وخامس عشرة وقال صلى الله عليه وسلم هي كهيست الدهر  
**رواه** في رواية الحسن بن بشر امثالا قال الخافض هكذا  
 جاء في رواية النسائي وغيره قدامة والصواب  
 قتادة كما في رواية ابي داود وابن ماجه **وروي**  
 الطبراني ورواه ثقة ان رجلا سأل النبي صلى الله  
 عليه وسلم عن الصيام فقال عليك بالبيض ثلاثة ايام من كل شهر  
**اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
 ان نصوم عند القدرة كل ما امرنا بصومه من صام  
 الاثم الحرم لاسيما الحرم وصوم يوم وافطار والاكثار من  
 الصوم في شهادات وكذلك صوم الاربعاء والخميس  
 والجمعة والسبت والاحد وغير ذلك مما ورد انتثا لا  
 لغتاعا للاجر ولان ترك شيئا من ذلك الا لضرورة شرعية كما اشرنا  
 اليه بقولنا عند القدرة **وقايدة** الامر بالصاومات لمن لم  
 يقسم له الاستغفار اذا لم يفعل فيجب ذلك للقليل الواقع وفيه  
 الظهور انه لم يترك ذلك الا لعدم الصحة لانها ونا بالاولا  
 الشرعية وفي المثل المسائر وقع من ثلاث كذا وكذا ما هي  
 عادة انما وقع ذلك عند غرض الحوص ولكن بعدك تفاقت  
 الناس فان العمل الصالح انما شرع وسعى صلحا لغيره  
 فيه مع الحق تعالى فاجتهد في الصيام لا اماما ولا متبعين  
 اكثرهم مجاهدة الحق تعالى في الدنيا والآخرة يعني في الدنيا  
 تعالى عليه به وام الحضور في بعض العبادات ليلا ونهارا  
 فاجتهد مع الحق تعالى كذلك دايما كمن يفتي في  
 النوع والارادة من الحق تعالى اذا التفتع اظهر في



التمتع بالشئ الواجب عادة فربما كثر في نفسه منه فلا يصبر  
 بعد منجها لعدم اللذة فيه **سبقت** سيدك عليا الخواص  
 رحمه الله تعالى يقول لكل ما مور شرعي من فرض وفاجب  
 ومندوب مجالسة من الخوف تعالى ولكل منهي عنه  
 من حرام ومكروه حجاب عن الله تعالى ومن شهت  
 كغفلان الخمر هو رسول الله صلى الله عليه وسلم في الامر  
 والنهي كان على وزان ذلك فيكون حجابا عن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وحضوره معه علي حب ففعل وامره  
 واجتناب نواهيه وكذلك القول فهاسته الائمة رضي الله  
 عنهم ونقلوه هم ما يوافق الشريعة فيكون مجالسة العالم  
 بذلك الائمة وتقليد لهم بقدر ما فعل من ما يورثهم واجتناب  
 من خالفهم وحجابهم بقدر ما وقع في مخالفتهم انتهى وهو كلام  
 نفيس فاعلم ذلك والله يتولى هداك **وروي** الطبراني  
 وغيره مرفوعا صوموا الا شهر الحرم **وروي** مسلم  
 وابعداود والترمذي والنسائي وابن عسابة مرفوعا  
 والله اعلم **مسلم** افضل الصيام بعد شهر رمضان شهر الله  
 المحرم **وروي** الطبراني مرفوعا من صام يوما من المحرم  
 فله بكل يوم ثلاثون يوما قال الحافظ المنذري وهو  
 حديث غريب واسناده لا بأس به فجملة الشهران كانت  
 كاللبيخة ياتي يوم وروي الشيخان وغيرهما افضل  
 الصيام صيام داود وكان يصوم يوما ويصوم يوما ولا  
 يفترق بين الايام **زاد** في رواية وهو اعدل الصيام  
**وفي** رواية **مسلم** احب الصيام الى الله تعالى صيام داود  
 الذي يصوم يوما ويصوم يوما **وروي** الطبراني عن اسامة بن زيد رضي  
 الله عنه قال قلت يا رسول الله لم ارك تصوم من شهر من

من ذلك شهرها تصوم من شعبان قال ذلك شهر يغفل  
 الناس عنه بين رجب ورمضان وهو شهر ترفع  
 الاعمال فيه الى رب العالمين واحب ان يرفع عملي  
 وانا صائم **وروي** احمد والطبراني وكان احب  
 الصيام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم شعبان  
**وروي** الشيخان وغيرهما عن عائشة رضي  
 الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يصوم حتى يقول لا يفطر ويفطر حتى يقول  
 لا يصوم وما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 استكمل صيام شهر قط الا صيام شهر رمضان  
 وما رايت في شهر اكثر صياما منه في شعبان  
**زاد** في رواية لابي داود وغيره كان يصومه الا قليلا  
 وكان يصومه كله وكان يقول خذوا من العمل  
 ما يطيقون فان الله لا يمل حتى تنملوا **وروي** ابو يعلى  
 وغيره مرفوعا من صام الاربعاء والخميس كتب له برائة  
 من النار **وروي** الطبراني مرفوعا من صام الاربعاء  
 والخميس والجمعة مائة الف سنة في الجنة يري ظاهره  
 من باطنه وباطنه من ظاهره **وفي رواية** للطبراني والبيهقي  
 بنى الله له قصرا في الجنة من اوله وياقوتة ومن بعد  
 وكتب له برائة من النار **وفي رواية** له ايضا من صام  
 الاربعاء والخميس ويوم الجمعة ثم تصدق بدينار  
 الجمعة بما قل او اكثر غفر له كل ذنب ماله حتى  
 يصير كيوم ولدته امه من الخطايا **وروي** الطبراني  
 عن حمزة في صحبه وغيره عن ام سلمة رضي الله  
 عنها قالت اكثر ما كان رسول الله صلى الله عليه



وسلم يصوم من الايام يوم السبت ويوم الاحد كلن يقول  
انما يومنا عيد للشركين وانا اريد ان اختلفهم بالسجادة علم  
**احذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
اذا لم تكن محتاجين اليه لاجل ان ناذن لحييتنا في الصوم  
ولا تمنعها منه الا عند الحاجة لخوفنا او خوفها العنت  
او فقد ماله او ضعف قوتها الموجبة لضعف النظف  
لا سيما ايام توقع العمل فقلعها بالاكل الدسم وشرب السكر  
وتخوذ كد ومنعها الصوم **واصل هذا العهد** ما ورد في الصحيحين  
وغيرهما من مرفوعا لا يحل للمرأة ان تصوم وزوجها شاهد  
الا بآذنه فظواهر الاحاديث تفهم ان التحريم عليها في  
الصوم انما هو تقديم لصحة الزوج فلو كان غير محتاج  
فن السنة ان يساعدوا على العبادة وسياقي  
بسط الكلام في المنهايات ان شاء الله تعالى والله اعلم  
**احذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
ان نتحرر من الحلال دون السبت في كل ليلة نصوم يومها  
ولا نتركه كذا ابد امتثالا لامر الشارع صلى الله عليه وسلم  
لما نهى عن الاطعمة الاخرى لان تلك العلة ان كانت التقوية  
على الصيام فذلك حاصل بنية امتثال الامر لا محتاج الى بنية  
اخرى وان كانت له ثواب فالثواب حاصل لكل من  
تخلص في عمله وان كان للشهوة مع غفلة عن النية  
الصالحة فذلك خارج عن الشريعة فلا نتكلم عليه **وسمعت**  
**سيدنا علي بن ابي طالب** رحمه الله تعالى يقول ينبغي للمسلم ان  
لا يترك صياما في ثلاث لقم او ثلاث تمرات فان اترك في التقوية

على الصوم

13  
على الصوم بالسجود رجاء حصل بالاكل القليل فليس في الكثير فائدة كما  
ان نوم القليلة ينفع من يقوم الليل ولو كان قدر ثلاث درج  
كما جرب النبي **وسمعت** سيدنا الشيخ عبد العزيز بن باز يقول  
يقولنا الصوم بعد الزوال دواء للسهر الآتي والصوم قبل الزوال  
دواء للسهر الماضي انتهى **وسمعت** سيدنا علي بن ابي طالب رحمه  
الله تعالى يقول لا ينبغي لاحد ان يتحرر الا بنية ولا ينال  
الا بنية وكذا لا ينبغي لكل من عمل عملا يتعدي نفعه  
للناس ان ينوي نفع الناس ليثاب عليه واما نفع نفسه  
فما حصل حكم التبعية فاي شي يضر الطباخ اذا قام من الليل  
فصل اللحم وهتم القدر واوقد عليه حتى غدي منه  
الثلاثمائة نفس ان ينوي بذلك نفع من ياكل من العاجزين  
عن الطبخ لكبر وعدم عيال ونحو ذلك فانه لا يعطيه من  
طعامه الا بنية فالثمن حاصل على كل حال وانما نقل  
بحصول الثواب له اذا لم ينو نفع الناس لحديث انما  
الاعمال بالنيات وهذا م ينو فقد فاز والله عبيد الله  
الخلص الذين عبدوه امتثالا بامرهم وراوا الفضل له تعالى  
عليهم في تاهيلهم لذلك وخسر ذلك المقام عبيد الثواب  
والعلل الدينية والله غفور رحيم **وروي** الشيخان  
وغيرهما مرفوعا تحسروا فان الحور بركة **وروي**  
مسلم وابوداود والترمذي والنسائي وابن خزيمة  
مرفوعا افضل ما يترك صياما وصيام اهل الكتاب  
اكمل التحسروا **وروي** الطبراني ورواه ثقة مرفوعا  
البركة في ثلاث في الجماعة والتريد والسجود  
**وروي** الطبراني وابن حبان في صحيحه مرفوعا  
ان الله وملائكته يصلون على المتسقين **وروي** ابوداود



والنساء وابن خزيمة وابن حبان في صحيحهم عن العرواض  
بن سارية قاله دعا في يوم مولد الله صلى الله عليه وسلم الى  
الحور في رمضان فقللهم الى الغدا المبارك يعني  
الحور كما في رواية ابن حبان **وروي** ان ما جنة  
وابن خزيمة في صحيحه والبيهقي مرفوعا استغنوا  
بطعام الحور على صيام النهار وبالقيلول على قيام الليل  
**وروي** عن النسيب بن سنان عن الحور بركة  
اعطاكم الله اياها فلا تدعوه **وروي** البزار والطبراني  
مرفوعا فلا تشا ليس عليهم حساب فيما طعموا ان شاء  
الله تعالى اذا كان حلالا والمتى والمرابط في سبيل  
الله **وروي** في الامام احمد واسناد حسن  
مرفوعا الحور بركة فلا تدعوه ولولاه يخرج احدكم  
جرعة من ماء فان الله تعالى وملائكته يصلون  
عليه المتشعرين **وفي** رواية لابن حبان في صحيحه  
مرفوعا ولو جرجرة من ماء **وروي** الطبراني  
مرفوعا فصم الحور التمر وقال يرحم الله المتشعرين  
**وفي** رواية مرفوعة نعيم سجود المؤمن التماسه  
ابوداود وابن حبان في صحيحه والله سبحانه وتعالى  
اعلم **في** علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان يجعل الفطر ونوخر الحور اما التحجيل الفطر فالحكمة فيه  
المناجعة الى تحجيل حفظ النفس من حيث كونها  
مطيرة ولولا هي ما استطاعوا ظموا الحور في ايام  
الصيف الطويل وفي المثل السائر تقول النفس لصاحبها  
كن بي في بعض اغراضى والا صرعتك **وفي الحديث**

اعطوا

اعطوا الاجير اجرة قبل ان يجف عرقه **وفي حديث**  
آخر المنبت لارضاً قطع ولا ظهر البقي والمنبت هو  
الذي حمل دابة فوق طاقها حتى عجزت واطمانت  
فلا هو قطع طريق السفر ولا هو ابقي ظهر دابته  
فيجرح ما تقرب الشمس تحن النفس الى الفطر وتتألم  
لتأخوه ويكون كالعذاب سب عليها **واما** تاخير الحور  
فلحكمة فيه هو التفات النفس الى الاكل والشرب  
حين الشروع في الصوم حتى لا يجرع ذلك في كمال  
الصوم فان شرط العبودية ان يتوجه المكلف بقلبه  
وقال له الى فعل ما كلف به فان التفتت الى فعل ما شئها  
الله في الصوم فانه دخله بلا قلب والمدا على القلب  
فلوان الشارع امرنا بعدم تاخير الحور لربما اشتاقت النفس  
الى الاكل عند الفجر فلما امرنا بتأخيرها الى قبيل الفجر قبل التفات  
النفس الى الاكل والشرب قد حلت للصوم بليتها ومعلوم  
ان العمل القليل مع الادب خير من الكثير بلا ادب واذا  
كان العبد عنده التفات الى الاكل والشرب اول  
شروعه في الصوم فكيف حاله او اخر النهار فلا يكاد النفس  
تنشرح لعمل ما كلفت به ابدا وعبادة المكره لا يقبلها  
الله تعالى ومن هنا كره الشارع قيام العبد الى الصلوة  
ونفسه تشوق الى الطعام ومن هنا ايضا كره بعض  
العلماء الوضوء بالماء الكدريد السخونة او البرودة  
لتفرقة النفس منه ونفرة العبد من الصلوة وتنبهه من  
خسرة فيه **وروي** عن رجل و مراد الشارع صلى الله عليه  
وسلم من الصلوة تفرقة منه فلا يجتمع القرين  
والشديد في عمل واحد فانه ان حفر هنا غلب هذا

في



ومن العلوم ان الله تعالى امرنا بالاحسان الى انفسنا ومن  
الاحسان اليها تعجيل فطرها وتأخير سحورها فان فيها جزأ  
يطلب ذلك فان لم تطعمه عني عليها وجمع ونازعها في الخرج  
من الصوم لنيل شهواته هذا مشهد الكل واما العباد فلا  
ذوق لهم في مثل ذلك والله عليم حكيم **وروي الشيخان**  
وغيرهما مرفوعا لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر **وفي**  
رواية لابن حبان في صحيحه لا تزال امتي علي سنتي ما لم  
تنتظر بفطرها النجوم **وروي** الامام احمد والترمذي  
وحسنه وابن خزيمة وابن حبان في صحيحه مرفوعا  
قال الله عز وجل ان احب عبادي الي اعجلهم فطرا  
**وروي** الطبراني مرفوعا ثلاثة يحبها الله تعالى  
تعجيل الفطر وتأخير السحور وضرب اليدين احدها  
علي الآخر في الصلوة **وروي** ابو داود وابن ماجه  
وابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما لا يزال الدين ظاهرا  
ما عجل الناس الفطر لان اليهود والنصارى يؤخرون  
**وروي** ابو يعلي وابن خزيمة وابن حبان في  
صحيحهم ما عن ابي ربي الله عنه قال ما رايت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قط علي  
صلوة المغرب حتي يفطر ولو على شربة من ماء والله اعلم  
بالحق **وروي** ابو داود والترمذي وابن ماجه وابن خزيمة  
وابن حبان في صحيحهم ما عن ابي ربي الله عليه وسلم  
ان فطر علي تمر فان لم يجد فعلي ماء والحكمة في ذلك ان  
معظم ما كانت النفس مجوعة منه في النهار الطعام  
والشراب وهي محتاجة الي الطعام اكثر من فطره فقدم علي  
الشرب فانهم قالوا شهوة الشرب كذا به فاذا ارادها

الانسان

الانسان مرارا ذهبت ولاهكذا شهوة الطعام **وروي**  
ابن ابي شيبة عن ابي ربي الله تعالى يكتفي غالب ايامه بالريق  
الذي يخرج من به الطعام قبل بلعه ولا يشرب الا في النداء  
وفي الفطر علي المختار المسارعة الي تحلية النفس بعد  
تعينها لتطيقنا في وقت آخر اذا دعوناها الي مثل  
ذلك الفعل الذي حليها لاجله وفي الشرب  
للماء المسارعة الي طفي لهيب تلك النار التي تاجت من  
الجوع وحرارة الطعام حتي انطخ فلو قيل بل جمع بين  
التمر والماء عند الافطار لم يكن بعيدا عن مراد الشارع  
لانها يكملان حدة الصوم وربما كان له ورد من  
صلوة وغيرها بعد المغرب فياتي به علي وصف  
الاقبال وعدم الالتفات الي الاكل والشرب ولذلك  
ورد اذا حضر الطعام والصلوة فابعدوا بالطعام ولعل  
محل ذلك اذا كان عنده شوقان نفسي الي الطعام  
والا فقد ورد ايضا فابعدوا بالصلوة ولا تؤخروا  
الصلوة لشي فيحصل ذلك علي حاله **فان** بالحي  
علي يد شيخ صادق بطلعك علي حكمة جميع الاعمال  
التي امرك بها الشارع لتتخذ بأسرار الشريعة  
وترد اد محبة فيه صلى الله عليه وسلم وتعرف انك اشفق  
علي بذنك وعل يدك من نفسك والله يتوليها  
**وروي** ابو داود والترمذي وابن ماجه وابن خزيمة  
وابن حبان في صحيحهم وقال الترمذي حديث حسن  
صحيح مرفوعا لا افطر احدكم فليفطر علي تمر فانه  
بركة فان لم يجد تمرا فالماء فان شربوا  
ابو داود والترمذي وقال حديث حسن



قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفطر قبل ان يصلي على  
رطبات فان لم يكن رطبات فتمر انبت فان لم  
تثرات جعلت حسوات من ماء **وفي رواية** لا ي  
يعلي فكان النبي صلى الله عليه وسلم يحب ان يفطر  
على ثلاث تمرات او ثمن لم تصبه **الثاني**  
ولعل الحكمة في ترك الاطعمة على ما منعت  
النار كون النار مظهر اغضبيا فلذلك امرنا  
صلى الله عليه وسلم ان نفطر على ماء او تمر لانها  
مما لم تفسد النار ويؤيد الله صلى الله عليه  
وسلم كان يتوضا من الاكل مما سكت النار  
ثم ان صلى الله عليه وسلم ترك ذلك توسعة  
لامتنه من تواضعا لآمنه من ذلك فلا بأس تثرها عن  
الفطر بما قيل انه ناقص في الجملة والله اعلم  
**وقد روي** ابن خزيمة وابن حبان  
في صحيحهما والحاكم وقال صحيح علي شرطهما  
من موقعا من وجد تمرا فليفطر عليه ومن لم يجد  
فليفطر على الماء فانه طهر والله سبحانه وتعالى اعلم  
**ايخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
ان كان عندنا طعام من حلال وفاض عنا وعن  
عالمنا ومن طهرنا نفقت ان نطهره لاختواننا  
فان لم نجد حلالا او وجدناه ولم يفضل  
عنا فلم نؤمر بتفطير احد من الطبايعين عندنا  
وهذا العهد يخل والعل به كثير من الفقهاء  
والصالحين الذين اشتهروا بالكرم فضلا عن غيرهم

فربما كان

فربما كان ما يطعمه اخذهم لاختوانه من جملة  
مال ايتام كان وصيا عليهم فقد رايت بعضهم  
اخذ اموال الايتام وعمل به اطعمه ولا يزال يرم  
علي وجوه العظم الذي يتكرفونه في المجالس  
حتى اثنى ذلك المال كله فجار قبح الايتام الذي  
نصبه الحاكم يطالعه فلم يجد منه شيئا فجار  
الذين كانوا ياكلون عنده فشهدوا  
بافلاسهم **وقد سمعت** مرة يقول قد خلت  
مصر من العلم العاملين ومن الصالحين وما بقي احد  
يتورع عن الحرام وسمعت مرة اخري يقول  
لا اخذني معنى كلام احد من هذه الفقهاء  
ابدا فانهم ليس لهم دين وسمعت مرة  
اخري يقول لو علمت ان في مصر كلها  
احد حمد الله او رعى مني او اعلم لتلذذت  
له وقبلت فقال انه ي مثل هذا من زين  
له من عملته فراءه حسنا وذلك ان المؤمن  
مرأة المؤمن ولا يري الانسان في المرأة الا صورته  
لا صورة المرأة بل لوجهه كالجهنم ان ينظر  
جرم المرأة لا يقدر لسبق انطباع صورته  
في المرأة قبل نظره جرم المرأة **وقد جاء** رجل  
الي ابي يزيد فقال يا سيدي رايت صورتك  
الليلة صورة حنين مر فقال له صدقت يا اخي المؤمن  
مرأة المؤمن رايت صورتك في فحيت ابكر لانا **القول**  
يا اخي الورع في نفسك وفي من تقول جهنم  
ولا تبسط في شي الا بنية صالحة على الوجه الشرعي



والله ان تبادر الي الفطر في رمضان عند من اشتهر  
بالعلم والمصالح حتى تجالطهم وتعرف مشقة ورعيه والله  
يولي هذا كعبه **روى** ابن خزيمة في صحيحه عن فروع بن فطر  
ابن خزيمة وابن خبات في صحيحه عن فروع بن فطر  
صاحب كتاب له من الجرحه غير انه لا يقص من اجرة شئ **روى**  
شئ **روى** في رواية عن فروع بن فطر عن علي بن فطر  
الطبراني وابو الشيخ مرفوعا من فطر عن علي بن فطر  
وفروع بن فطر من حلال قلت عليه الملائكة في ساعات  
شهر رمضان وصلى عليه جبريل عليه السلام ليلة القدر  
**وفي رواية** لابي الشيخ وصاحبه جبريل عليه السلام ليلة  
القدر من صلاته جبريل عليه السلام برف قلبه  
وكثرت دموعه **قال** سليمان بن يسار عن ابي ابراهيم  
عن ابي بكر بن عتبه قال فقبضه من طعام قال ابراهيم  
ان لم يكن عنده لقمة خبز قال فمذقه من لبن  
قلبي ابراهيم ان لم يكن عنده قال فشربت من ماء  
والقبضت بالصاد المهملة ما يتناول له الاخذ باصابعه  
الثلاث **روى** ابن خزيمة في صحيحه مرفوعا  
من فطر صاها يعني في رمضان وكان مفقرا  
لذنوبه وعقرب رقبته من النار وكان له  
مثل اجرة من غير ان ينقص من اجرة شئ قالوا  
ليس كذلك ما يفرط الصيام فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يعطي الله تعالى من فطر  
صاها علي ثمر او شربة من ماء او مذقه من لبن  
الحديث **روى** ابن خزيمة وابن حبان في صحيحه واللفظ لابي  
ما حجة وابن خزيمة وابن حبان في صحيحه واللفظ لابي

وسلم

وسلم دخل علي عمارة الانصارية فقدمت اليه طعاما  
فقال كلي فقالت اني صائمة فقال ان الصائم تصلي  
عليه الملائكة اذا اكل عنده حتى يفرغوا وربما قال  
حتى يشبعوا **وفي رواية** لابن ماجه ان الصائم  
سج عظامه وتستغفر له الملائكة ما اكل عنده والله اعلم  
**اخبرنا** علي بن احمد العامري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان اعتكف في كل وقت لا يكون ورثا فيه ضرورة  
لا سيما في رمضان فان كان لنا ضرورة خارج  
المسجد فلا ولي تقديها علي الاعتكاف ولو كان  
الضرورة تجذب قلب صاحبها وتخرجها من المسجد  
اذا اعتكف في المسجد لكان الاولي لكل من لزم الادب  
مع الله تعالى ان لا يخرج من المسجد لانه يسته  
لخاص ولو لم خصوصية المسجد ما امر الشارع بالاعتكاف  
فيه دون البيوت والاسواق وغيرهما ولو اراد  
اصحاب القدم من الاولياء ان يحصل لهم مرافقة  
الله تعالى في غير المسجد مثل المسجد لما قدروا فامرنا  
الله ورسوله صلى الله عليه وسلم بالاعتكاف  
في المسجد لا لنتنبه ولا لتنازل يدك الله تعالى  
علي الدوام شعرنا ان لم نشعر فاذا دقنا ذلك  
في المسجد وتلدنا بمراقبة الحق تعالى  
فيه اجري ذلك ان شاء الله تعالى علي الدوام  
الكشف والاشهاد الا ما شاء الله تعالى **قال**  
شرح القوم القلوة للرب ليهتم علي الوحدة وعدم  
الشغل عن الله تعالى واما الانبياء من ربيهم فسلم



مد الرجل في الخلوة على التقليد والايمان بانهم بين  
يدي الله تعالى وكذلك امره ان لا يشتغل بالخلوة  
الا بالمأمورات الشرعية وذلك ليجالس الصديق  
فيها على التقليد **وقد** قال بعضهم لا يحتاج الي ربك  
الا بكلامه فانك انت ناجيته بغير كلامه لم يجبك  
الا كنت مضطرا فتسارع بها جاته بغير كلامه  
تجيبا لنزول الاضطراب **فصل** ان المرید لا ينزل ليراي  
الادب ايمانا حتي يصير شهيدا او يصير عتادا ب  
مع الله تعالى خارج الخلوة كالخلوة كما مر في  
خطبة الكتاب والله لو كشف عن اهل من الحجاب  
لما قدم على مجالسة الله تعالى شيئا ولو كان  
الحجاب عليه اسد من دخوله النار وانظر الى اعتناء  
الحق تعالى بمحمد صلى الله عليه وسلم كيف  
جعل عينيه تنامان ولا ينام قلبه تعجيبا لنفسيه  
في الدنيا قبل الاخرة من غير ان ينقص من نفسيه  
الاخروي شي وهذا المقام لغيره من الانبياء عليهم  
الصلوة والسلام ولكل وارث له من بعده  
فتنام عيناه ولا ينام قلبه وذلك ليكون حكمه  
من حيث شهود الحق تعالى كالقضاة  
وحكمه من جهة راحة جسده كالنائم ليعطي  
كل ذي حق حقه **فصل** ان نغم الاكابر  
لا يطيقون بدوراس مالهم وانما هو من نعمة الله  
تعالى عليهم لكونه علية لا تعمل اثم فيه  
بخله في عمل فيفرض تحت طراحة ويضع له  
مخدة فيفرض ضرورة فان مثل هذا ينقص راسه

بيقين واعلم

بيقين **واعلم** يا اخي انه يحتاج من يريد العمل بهذا  
العهد الى سلوك علي مدي شيخ والا فمن لازمه غالبا  
غفلت عن حضرة ربه بشهوة من شهواته فانه  
ما تقاطاها مع معرفته بانها تخرجه عن حضوره  
الا وهو مختار لها ففيها راحة مجالسة غير الحق  
وذلك يكاد ان يكون حراما واكثر الناس في عمرة  
سأهون عن جميع ما قلناه ولا ينزل الساكنين  
شهوة بعد شهوة حتي لا يكون بينه وبين ربه  
الاجاب العظيمة ويصير مثا هذا ربه بلا كلفة  
كما لا يتكلف لدخول النفس ومخروجه وما  
دام يغفل ويسهو فهو لم يتحقق بالمقام **ومن هنا**  
حفظ من حفظ من الاوليا ووقع من وقع منهم  
وبالجملة فادام مع الصديق بقوة غلته فمن لان منه  
الحجاب ووقعه فيما لا يليق وهو صالم بامر الحق  
تعالى به ولم يحشه عليه اذا الصديق لا يجالس الحق  
تعالى الا في فعل المأمورات واجتناب المنهيات  
وما عدا ذلك فلا يقدر على مجالسة فيه ابدا انما  
هو يجالس الصديق **وسمعت** سيدي علي الخواص  
رحمه الله تعالى يقول من شرط الكامل ان لا  
يهل بقول من الاقوال الا بالحضور مع صاحب  
ذلك القول من الحق تعالى او رسوله صلى الله عليه  
وسلم او واحد من الائمة وتقليدهم فاذا كان  
يوم القيامة امتدت مجالسة المذكورين وانما  
في الزمان وتنهم مع الصحابة بقدر مقامهم  
في الحضور معهم ومن لم يحضر ذلك العمل مع



صاحب

صاحب ذكر القول الذي عمل به لم يتنعم يوم القيامة  
بشهود اصحابه ولا كانه جالس قط **وسقط** اخي افضل  
الدين رحمه الله تعالى يقول كل مقام لا يدوقه المبد هنا  
لا يعطاه هناك **فاسكن** يا اخي علي يد شيخ تاجع اذا اردت  
ان تكون من اهل الله تعالى والافان غافل عن الله  
تعالى في اكثر عبادتك والله يتولي هداك **وروي**  
البيهقي مرفوعا من اعتكف عشرين رخصات كان كحيتين  
وعمرتين **وروي** الطبراني والحاكم عقال صحيح الاستاذ  
والبيهقي مرفوعا من مشي في حاجة اخيه وبلغ فيها كان  
خير له من اعتكاف عشرين ومن اعتكف يوما انفق  
وجه الله جعل الله بيته وبين الفلوات غفلة  
بعد ما بين الحافقين واجاد بيت اعتكاف النبي  
صلى الله عليه وسلم في المسجد كثيرة مشهورة والله تعالى اعلم  
اخبرنا الامام العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان يخرج وكوة فطونا كل سنة قبل صلاة العيد ولا  
نترخص في تركها الا بطريق شرعي وهذه الامور  
قد صارت غالبة للناس وتخل به حتى بعض مشايخ  
الزوايا وبعض العلماء فينبغي لكل شيخ في زاوية  
او حلال في عايدة ان يخرج زكوات قبل الناس ليقتدي  
بهم فيه فانه قدوة فيهم وقت ضار في احوالهم  
المشاكل اذا قيل له افعل كذا وكذا من الامور التي  
تجوز الله تعالى بها يقول قل هذا العالم الظلامي  
ما تاملوا فيه تفعل ذلك ابدا فاذ قيل لهم ان الله  
الكم ما تاملوا فيه من جهة الشارع فعين عليهم فعلة

ولولم يعمل

ولولم يعمل به العلماء فيقولون فاذا كان العلماء  
لا يقدرون على العمل به فحقه اعجز فاعذرونا  
من جانب اولي فاننا انقص درجة منهم في الايمان  
وغيب عن هو الامانة التي يظهر العالم لا تكون  
الا فيما لم يصلح ليعلم من الشارع اماما وصل النوا عليه  
فلا حجة لنا في ترك غيرنا وانما ذلك حجة في قلعة  
الدين **وروي** كذا وكذا صفار ابواب المساجد  
والفتح على ابوابها كالكمالات من كثرة من يخرج ركوته  
فصرت اليوم لا تترك على باب مسجد شيئا من القمع  
الا في نادى من المساجد وكل ذلك لعدم اعتناء  
الناس بالامر الشرعي وبذلك اندرست الشريعة  
فلا عالم يبدو بالهل قدام الناولا هو يتكر عليهم بالقلب  
والقلب هكذا يخرج عظمة الله تعالى من قلوب  
هذه الامة كما خرجت من قلوب بني اسرائيل  
فعصمهم الله بالهدايا **وقد** كنت اترخص في  
ترك اخراج ركوته فطرك مدة عمرى لكوني  
ما ملكت قط نفقة يوم وليلة في ليلة العيد الى ان  
دخلت سنة خمسين وتسمايد فرايت واقعة  
عقب العيد اني في ارض قضا واسفة فيها  
خلق كثير منهم شي كالاراك التي يتكاسلها  
وكل واحد يريد ان يكتسب نحو السما فتصعد نحو  
اربعة اذرع وترجع الى الارض فرميت انا والاخرى  
اريتي في صحتي بها ورجعت فقلت لملك من  
الملائكة اجنبي ما هذا فقال لي انتظر هذه الامة  
كلها واصحابها فقلت نعم فقال هؤلاء الغفلة

لا تترك



صاموا رمضان ولم يخرجوا زكوة فطرحهم فتطور  
صومهم كما لا يكون جلتا محشوا الارواح فيه **وقلت**  
له انالهم اهلك قوت يوم وليت فقال له اهلك قوت يوم  
زايدا عندك رعا اما عندك قبقاب زايد تباع  
ذلك وتشتري به قبا وتخرج زكوة فطورك فقلت  
فهم قاله فآخرج فان منك لا ينبغي له الاخذ  
بالرخص فتذكرت فبقابا جديدا كان عندي  
في صندوق اهواه لي بفضي التجار قبته واخذت  
به زكوة فطوري من تلك السنة ولما اخرج زكوة  
فطوري وزكوة مني تلزمني نفقته وتقوي عندي  
بذلك الحديث الوارد في ان صوم رمضان موقوف  
بين السماء والارض حتى يخرج العبد صدقة فأخرج يالخي  
زكوة فطورك ولا تبخل بشي تبصه من امتعتك التي لا ضرورة  
اليها في ثمن زكوة فطورك وتأمل نفسك وبذلك الدراهم  
الكثيرة للقاضي وحاشيته والمفتش وحاشيته اذا لم يشوا  
حاشيتك وحسابك الديني بل نوري الخط الاوفر نفسك  
في اعطائك كل ما طلبه الدولة وذلك لتوفر داعية  
نفسك الي حجة الدين دون الآخرة بل لو قال كذا قيل  
لا يقول هذه الفلوس كلها في تحصيل تلك الوظيفة او في  
تمشية ذلك الحساب لا ترجع وتخالف دايهم فهكذا يالخي  
فليكن دينك عندك فان لم يكن راجعا على حب دينك  
فلا اقل من المساواة **وقد** اجمع الاشياخ علي انه لا يقدر  
احدا ان يبطل الله تعالى للدار الآخرة حتى يركب  
الدنيا كلها في عينه كالتراب لا يستكثر شيئا منها  
لبنفسه من ماضات الله تعالى **وقالوا** معي كانت عنه

مطلوب  
في الدنيا على اخرج  
صدقة الفطر

دنيا اعز عليه من دينه فهو اخي الناس من قبله عند  
الله تعالى وعند خلقه وان عظمه احد من الخلق انما  
ذلك لعله دينويه **فصل** انه ينبغي لكل من صار  
قدوة ان لا يتخلف عن فعل مأمور واجتناب منهي  
وذلك ليلا يكون من امية الضلال ووالله اني لا اخرج  
من البيت لصلوة الجماعة وقرارة الورد وانا احس  
بفظمي انه ذايب وربما اضطجع في المجلس بين الفقرا  
وهم يقرؤن الورد خوفا ان يتخلف فينتهي  
بعض الكسالي علي ذلك فاكون فاكون معدودا  
من امية الضلال ويكون علي وزر كل من يتخلف تخلفي  
فلا يوجد احد اتعب قلبا ولا جسدا من طلب  
ان يكون قدوة للناس في الخير فان القدوة ان يخل خلوا  
واذا تكرم تكرموا وان جبن جبن عن الجهاد جنبوا وان تشجع  
تشجعوا وان قام الليل قاموا وان نام الليل ناموا وان زهد  
في الدنيا زهدوا وان رغب في شهواتها رغبوا وان  
اغتاب الناس اغتابوا وان حفظ لسانه حفظوا وان  
اكل الحرام والشبهات اكلوا وان خزن الدنيا خزنوا وان  
انفقها انفقوا وان ناقش نفسه في دسايسها ناقشوا  
انفسهم كذلك وان اهلها اهلوا وان تحمل اذي  
الناس تحملوا اصحابه وان لم يتحمل لم يتحملوا وان  
ستر عورات الناس ستروا وان هتك عورتهم  
هتك اصحابه كذلك وان جلس في خلوته جلس  
اصحابه في خلوتهم كذلك فيما له وان تواضع  
للناس تواضع اصحابه وان تكبر تكبرا وان جلس علي  
الحوائت وابواب المساجد جلس اصحابه كذلك



وهكذا في سائر الاحوال فالعاقلة من اعتبر في نفسه ولم يكن  
عبرة لاحد **واعلم** انه قد ورد في حق الفقراء والمساكين  
اغترهم عن الطواف يعني اغترهم عن الطواف على  
الناس للسؤال عن شيء ياكلونه يوم العيد ليصير لهم  
وقت يستريحون فيه ويفرحون بالعيد ويحصل لهم  
به سرور من اجل التقب والنصب في العبادة مدة شهر  
رمضان فان احدهم كان يجوع حتي يقع في  
الجوع المفرط **ومقتضى** الحديث السابق بقريئة العلة  
المذكورة ان اعطاء الفقراء والمساكين الطعام المطبوخ كالمزينة  
مثلا افضل من اعطائهم الحب صحيحا وبه قال الامام ما لم  
رضي الله عنه فان القمح مثلا يحتاج الي غريلة وتقنيه وطحن  
وعجن وخبز واجرة ودخول وخروج ووقود وقدر وجوع  
طعام وغير ذلك وهذا من الامام ما لم رضي الله عنه  
من باب التوسعة على الفقراء وتسهيل الامر عليهم ولا خالف  
قاعده الا غلبه من ان الوقوف على حد ما ورد افضل من  
الابتداع ولو استحسن **وقد** صحت الاحاديث بتعيين الحب  
دون الطعام واللحم الذي والمطبوخ ولكن قد اذن الشارع  
للازمة بعد ان ينشأ ما يشاء ابقول له صلى الله عليه وسلم  
من سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها وهم  
امناء على الشريعة بعد الشارع صلى الله عليه وسلم في وقف  
على حد ما ورد فهو احسن ومن تهدي الي امر تشدد له  
الشريعة بالحسن فهو حسن لا احسن وانما كان الغالب على  
الناس اخراج الحبوب في عصر النبي صلى الله عليه وسلم لقلة  
الفلواحين في عصره صلى الله عليه وسلم فكان كل واحد  
يلحق القمح على الرحا في بيته فلوان المخرج للزكاة كان

طحن القمح او طحن الطحين مثلا للمساكين ذلك اليوم الذي هو  
يوم اكل وشرب لنقص عليه السرور ذلك اليوم في عمل  
الطعام لاهل بيته وللفقير بعد ذلك **فصل** في صلاة الله  
عليه وسلم بين الواقع والآخذ في التقب في ذلك اليوم  
فعلي المخرج القمح فقط وما بعد ذلك علي الفقير والافعلوم  
ان الفقير يفرح بالصحة الهريسة يوم العيد اكثر من فرحه  
بالقمح واللحم والدهن التي تكون الطعام المطبوخ موافقا  
لسرور ذلك اليوم على القمح فان يدخل على الفقراء وشغل  
بالتهيئة حتي يصلح للاكل فيفوت كمال السرور  
في ذلك اليوم **ومن** قال بعض العارفين انما سعى  
العيد بذلك لهود ما كان مامورا به في غيره من العبادة  
مباحا تركه او لعود ما كان منها عنه مباحا فيه من  
خوافلة والسهو عن الاكثار من العبادة واعطاء  
النفس حظها من الشهوات لان بدوت ذلك لا ينتم  
للانسان سرور اليوم **فمن** حبس النفس للعبادة في يوم  
العيد فقد اخطأ حكمة الشارع صلى الله عليه وسلم  
التي طلبها لامت في يوم العيد **وفي الحديث** اعطوا الاجير  
اجرتة قبل ان يحف عرقه ولا تسكن ان النفس كانت  
مع صاحبها كالاجير في رمضان ليلا ونهارا فكانت  
من المعروف اعطاء النفس حظها في يوم العيد  
فهو كالمتقرب الي الله تعالى بها فكيف فكنا فلتفهم  
مقاصد الشارع صلى الله عليه وسلم فلقال لنا  
قط في يوم انه يوم اكل وشرب وعمل الا يفهم  
العيد وايام التفرقة فالحمد لله رب العالمين  
**قال** الخطابي رضي الله عنه ومما يدل علي تأكيد اخراج



زكاة الفطر فانه بين فيه ان صدقة الفطر فرض واجب  
كما فرض الزكاة الواجبة في الاموال وفيه بيان  
ما فرضه رسول الله صلى الله عليه وسلم ملحق بما فرضه  
الله تعالى لان من اطاع الرسول فقد اطاع الله وما ينطق  
عن الهوى ان هو الا وحي يوحى **قال** وقد قال  
بفرضية زكاة الفطر وجوبها عامة اهل العلم  
وقد علمت بانها طهرة للصائم من الرقت واللعو فهي  
واجبة على كل صائم غني ذي خدم وفقير كجدها  
فضلا عن قوته واذا كان وجوبها لعل التطهير  
وكل صائم يحتاج الى علة التطهير فكما اشتركا  
في العلة فكذلك يشتركون في الوجوب انتهى وقال  
ابن المنذر راجع عامة اهل العلم على ان صدقة الفطر  
فرض ومن حفظنا ذلك عنه من اهل العلم محمد بن سيرين  
وابو العاليت والصحاح وعطا وماكد وسفيان الثوري  
والشافعي واحمد وابو ثور واسحق واصحاب الراي  
وقال اسحق هو كالاجماع من اهل العلم انتهى  
**وروي** ابو داود وابن ماجة وغيرهما وقال  
صحيح على شرط البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم  
فرض صدقة الفطر للصائم من اللغو والرفث وطعمة  
للساكنين فمن اداها قبل الصلوة فهي زكاة مقبولة  
ومن اداها بعد الصلوة فهي صدقة من الصدقات  
**كتاب** الامام احمد وابو داود مرفوعا صاع من  
ترياق على كل امري صغيرا او كبيرا احد الوعد الذكرا  
او انثى **فان** كان او فقيرا او غنيا فيزكاه الله واما  
فقيركم فيرد الله عليه اكثر مما اعطي **وروي** ابو حفص

بن شاهين في فضائل رمضان وقال حديث غريب جيد  
الاسناد مرفوعا شهر رمضان مضاف بين السماء والارض  
ولا يرفع الا من زكاة الفطر **وروي** ابن خزيمة في صحيحه  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل  
عن هذه الآية **فان** من تركها  
وذكر اسم ربه قصي فقال انزلت في زكاة الفطر والله اعلم  
**احذ** علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان تحيي ليالي العيدين بالصلوة ذات الركوع والسجود  
لاحياءهما بذكوه المتبادر الى الافهام ويدل عليه  
عمل السلف الصالح كلهم بذكوان كان الاحياء يصل  
بفعل كل خير من قرآنة وتبجيل وغير ذلك كالصلوة على  
رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال** سيد  
علي الخواص رحمه الله تعالى يجب ان يستعد  
لكل ليلة ايام العيد قيامها بالجموع سوى ليالي العيدين  
والجمعة وليلة النصف من شعبان وغير ذلك كالثلث  
الاخير من الليل اذا كان يقومه فان ما شيع قل  
مدده انتهى **وروي** رضي الله عنه يقول الحكمة في احياء  
ليالي العيدين انه يقبها ما يومها لله ولعب فيكون في العباد  
في هاتين الليلتين ينسبط العبد ويمتد الى النهار فيمسك روح  
العبد من ان يرخي عنانه بالكلي فيسهل ان الفعلة والله  
بخلاف من بات نائما الى الصباح او غافلا عن ربه فانه  
يصبح مطلق العنان في الففلات فانظر ما احكم الواعظ  
صلى الله عليه وسلم وما اشفقه على دين امته فاعلمت  
ذلك فكلف نفسك يا اخي في احياء هاتين الليلتين ولعل يكن









ان نفخي عن انفسنا وعبائنا واولادنا كل سنة ولا نترك  
التضحية الا لعذر شرعي والحكمة في ذلك اما طلة الا ذك  
عن من ذبحت على اسمه ومغفرة ذنوبه **فصل** ان من شرط  
دفع البلاء التضحية عن اهل المنزل ان تكون من وجه حلال  
فليحذر الشيخ الصالح او العالم من التضحية بما يرسله مشايخ  
العرب او الكشاف من نهب غنم البلاد او بقرها فان ذلك  
يزيد في البلاء على اهل المنزل **وعلم** ايضا انه لا يكفي شراء  
اللحم والتصدق به لان المراد هو في اراقة الدم وموالم  
يكن له قدرة على شراء الضحية وليس عنده فضل ثوب  
ولا دابة فليكثر من الاستغفار بدل الاضحية ففعل  
الاستغفار كجبر ذلك الخلل **وكذلك** ينبغي للمفقر المتجدين  
ان ينكحوا انفسهم بسوق الخرافات وليس لاحد التناون  
باوامر الله تعالى حسب الطاقة والله غفور رحيم **وروي**  
ابن ماجة والترمذي وقال حديث حسن والحالم  
وقال صحيح الاسناد مرفوعا قال ما عمل آدمي من عمل  
يوم النحر احب الي الله تعالى من اوراق الدم **وانه** لثاني  
يوم القيامة بقر ونها واشهارها واصلافها والدم ليع  
عند الله **يم** كان قيل ان يقع على الارض فطيل بها نفسا  
**وروي** ابنا ماجة والحاكم وغيرهما وقال الحاكم  
انه صحيح الاسناد ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قالوا ما هذه الا ضاحي فقال سنة ابيكم  
ابراهيم قالوا فالتا فيها يا رسول الله قال بكل شجرة  
خشنة قالوا فالصوف قال بكل شجرة من الصوف  
حسنه **وروي** الطبراني مرفوعا ما عمل آدمي  
في هذا اليوم يعني عيد الاضحية افضل من دم هرق

وانما  
والله

الا ان يكون

الا ان يكون ذكرا ثم وصل **وروي** الطبراني  
مرفوعا ما يذبح انسان من ضوا واحتمسوا بدعائها فافنة  
الدم وان وقع في الارض فانه وقع في حوز الله عز وجل  
**وروي** الله مرفوعا من ضحي طيبة لنفسه محتسبا  
لاضحيته كانت له حجابا من النار **وفي رواية**  
له ايضا مرفوعا ما انفق الورق في شيء احب  
الي الله تعالى من نحر يوم عيد **وروي** الحاكم  
مرفوعا ما قوفوا لعله اسبغ به من وجده فقد روي  
يضحي قلم يضحي فلما حضرت مصالنا **وروي**  
ابوداود والترمذي وغيرهما مرفوعا خير الاضحية  
الكبش رواء ابن ماجة الا يقون في ايده اعلم  
**احد عليا العهد القام من رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
ان نذبح اضحيتنا بنفسنا وان كان لنا عذر شرعي وكلنا  
من يذبح عنا وحضرنا الذبح اهتما ما بالوا من الله تعالى  
وهذا العهد يخل به كثير من الناس فلا يذبح بنفسه ولا  
يحضر الذبح فينبغي الاعتناء بما ذكرنا **وروي**  
البرازد ابوالشيخ وابن حبان والبيهقي صلى الله عليه وسلم  
قال لما طلة قومي الي اضحيته فاشهد بها فان بك  
باول قطرة تقطر من دمها ان يضر لك ما سلف  
من ذنوبك قال يا رسول الله التا ذكرا خفاصة  
اهل البيت اولنا والمسلمين قال بل لنا والمسلمين **وروي**  
**وروي** الطبراني مرفوعا يا فاطمة قومي فاحجوي  
اضحيته ان ذكرا اول قطرة تقطر من دمها مغفرة لكل ذنب  
اما ان يجكر بدنها ولحمها فيوضع في مئذنة سبعين ضعفا



**نقال** ابو جعفر يا رسول الله هذا لآل محمد عتاصه  
فانهم اهل لما خصوا به من خير ام لا آل محمد والمسلمين  
عامه فقال صلى الله عليه وسلم لا لآل محمد والمسلمين  
عليه قال الما فله المني في قد حلت بعض مثلنا هذا الحديث  
**احذر علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
اما تصدق بلحم اضيق حتى جلدنا كما ورد ولا تدخر  
اللحم عندنا تاكل في الغنبل كما يفعله بخلاء الناس  
فان ذلك قد لا يدفع عنا البلاء الذي شرعت له الاضحية  
وكأن هذا الخيل بقوله رضيت بان اكل اضيقتي  
ولا يدفع عني بلاء وهذا من خفت العقل فرعا حدث  
بيد نه حكة او جرب او خراجات او جذام او تامة  
باطله ونحو ذلك فيندم حيث لا ينفع الندم ثم ان جميع  
ما يحصل له بعض ما يستحق مع ان ذلك لا يهون قط على  
الطارع كما لا يهون على الوالد وقوع البلاء والعقوبة  
بجلده الفارق له ومن اشرب قلبه الايمان ومجبة  
الشارع صلى الله عليه وسلم يستأمن قيادته له فانه لا يمر  
قط بشئ الا وفيه مصلحة للعبد في الدنيا والاخرة وبغير  
المضي ان يركب له فضلا على ما يرسل اليه اللحم من الفقرا بل يركب  
الفصل عليه الفقرا الذي يحمل عنه البلاء كذا الورك مثلا  
بل لو عرض عليه وجع العرس مثلا حتى يفقد نوم الليل  
والاكل والشرب فمأء شخصي تحمل عنده كذا بالتضحية كلها  
لنفسه نفسه بما وشال الفقرا الذي يتحمل البلاء على صاحب  
البعة فمأء من غسل ثوبه اشقى من الوسخ او فصد  
واخرج من بدنه الدم الفاسد فلا يليف بصاحب الثوب

والدم

والدم ان يركب نفسه على من غسل ثوبه او فصد  
بل اللابق به اظلمة داهية لهم بالركب واليه يهتدون  
من يشاء الى هوان مستقيم **وذكر** الحاكم من فوجها وقلب  
فصيح الا انهم باع جلودهم ففلا اضحية **قال** الما فله  
المذكر وقد جلت في غير هاتين نبي رسول الله صلى  
الله عليه وسلم عن بيع جلود الاضحية والله اعلم  
**احذر علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
او نحن الى الذبيحة وذلك بالجلد المثلث لا تراها  
البيوت والاسواق بالذبح في النحر ومن هذا مستحب العلماء  
لأن لكل ما طال عنقه دون الذبح تعجيل لمن هو قرب  
الروح وانما يرحم الله من عباده الرخماء **وقد** الحديث  
ان الله تعالى كتب الاحسان على كل شيء فلهذا ذبح  
البهيمة بغير ذمة تطرق قلبه لها فهو جبار ليس له  
في ديوان المحسنين ولا في اجرهم اسم ولا نصيب  
ومن لا يرحم لا يرحم **وقد** **وكيف** مسلم واي  
خلود والترديد والنعاق واي ملحة من فوجها اذا قتل  
فاحسنوا القتل وليحذر احدكم شفرته وبيرح بيده  
**ذكر** الطبراني ورجاله ورجال الطبراني ورجاله  
الله صلى الله عليه وسلم من يحمل فاضع رجلاه عليه صلوة  
شاة وهو يحد شفرته وهي تلحق اليه بغيرها فقال  
افلا قبل هذا وترى ان يمشي ليس توبى **وقد** الحديث  
موتتان هذا احد دت شفرته قبل ان يفضيها **وقد**  
اي ما حجة عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم جدد المشفر وان شقاركي عن البهايم



وقال اذا ذبح احدكم فليجهز الشفاعة جمع شفعه وهي  
السكين وقوله فليجهز الشفاعة اي يسهل ذبحه او يسهل ذبحه  
عنه الزناق موقوف فان عمر رضي الله عنه ذبح الكب  
شعلا لا يسهل شافها فليجهزها فقال له ويملك قدوها  
الى الموت قودا اجتمعت في ما بيننا الله تعالى في عهد  
الوحدة والنفقة على خلفه الله تعالى في عهد احوالنا والسلام  
**احذر عليا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
ان يات بالحق ان استطاعنا ان نسمع عنه حتى فلتاخر ام المنة  
ولا نحتاج الى دونه ولا خوف الموت في الطريق كايضا  
فيه بعض من يغلب عليه حب الدنيا وشق عليه مفارقة  
اهله واوطانه وشربه الماء الحلو والكلالة الفواكه وجلوسه  
في الظل وحفظ المال من وطايفه وغير ذلك فيموت  
احدهم من غير ان يخرج حجة الاسلام وذلك في غلبة  
النفس فاحذر من كل من كان في بين الفنى والفقر الا  
بالحق **وقد قلت** مرة لبعض طلبية العلم الاتج فقال  
لا استطيع فقلت لمطلة ا فقال يخوفان سيهي احد علي  
وظيفة تدريس العلم فقلت له هذا ليس بعذر شرعي  
فان تدريس العلم حاشي الا يطعم معلوم احتسابا لوجه  
الله تعالى وما احد يعارضني في مثل ذلك فقال اخاف  
ان لا يكون هذا احد لا جعل للمعلوم الذي فيه فقلت  
له كم عياك فقال اوارى نفسي فقلت لو كنتك ما لا تعلم  
كل يوم فقال عشرة انصاف غير معلوم هذه الوظيفة  
فقلت له انما والله تكفيك فتهافت بالحق حتى بطله شخص  
فصرف من بيته قبل موته كفى للمائة دينار فدخلت  
عليه فقلت

عليه فقلت له ابن قولك انك لا استطيع الحج فقال احب الدنيا  
غلب علي قلوبنا فقلت له فحجب عليك ان تتخذ كد شفا بيك  
بك الطريق حتي يخرجك من محبة الدنيا فقال لا استطيع  
مجاهدة نفسي فقلت له فاذهب منه هذا الدار فقال انا هو  
بيدي فقلت له قل اللهم اقبضني ان كلف الموت خير ل  
فقالها فان بعد شهر رجعت الله تعالى **واعلم يا اخي**  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعمل بكفر الخطايا  
الا في الحج المبرور الذي لا اسم فيه ومن يترك الصلوة في الطريق  
ويخرجها عن وقتها فهو عاص لم يبرح فالا يفر عنه حجة  
خطية واحدة كملت استاني الاشارة في الاحاديث  
**فواظب يا اخي** على الصلوة في الطريق وحمل الصلوة الصالحة  
وحج واعتمر عند القدرة ولا خربت فلو سكر ويك واليه  
يتولي هداى **وروي** الشيخان وغيرهما عن فروعنا  
افضل العمل ايمان بالله ورسوله قبل ما اذا ايمان رسول الله  
قال الجهاد في سبيل الله قبل شهادته قال حج معروضة  
**وقد روي** الشيخان في صحيحه عن فروعنا افضل الاعمال  
عند الله تعالى ايمان لا شكك فيه وغزو لا غلول فيه  
حج معروضة **كانه** **ابو هريرة** رضي الله عنه يقول  
حجة مبرورة تكف خطايا سنة قال الحافظ والمبرور هو  
الذي لا يقع فيه معصية **وفي حديث** جابر ان  
برالح الحظام للطعام وطيب الكلام وفي رواية  
المسلم ان الشيخان صغيرهما ليس فروعنا حج العلم بفضله للم  
مخسفة **الحج** ما فيه من تكبيرة اوتى **المعروف** في رواية  
للشيخين في فضله ما تقدم في فقهه قال الله تعالى والحق  
هو مذكور في النبوة **ابو هريرة** عن النبي صلى الله عليه وسلم ان كل من اتمها لم يكل



ما يريد الرجل من المرأة فيها يتعلق بالجماع **وقال الحافظ**  
المندوب ويطلق الرقة ايضا ويراد به الجماع ويطلق ويراد  
به الفحش ويطلق ويراد به خطا ب الرجل المرأة فيها يتعلق  
بالجماع **وقد** نقل في معنى الحديث كل واحد من هذه الثلاثة  
عن جماعة من العلماء والفقهاء **وهو** **عليه السلام** الشبان وفيها  
من فروعها الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة **وروي** **عليه السلام**  
وغیره من فروعها الحج بدمهم ما قبله **وروي** **عليه السلام** بلقاء  
حين من فروعها جهاد الكبير والصغير والمرأة الحج والعرة **وهو**  
رواية لابن خزيمة عن عائشة رضي الله عنها قالت قلت  
يلبس رسول الله هلا على النساء من جهاد قال عليهن جهاد  
لا قتال فيه الحج والعرة **وروي** **عليه السلام** الطبراني لم يروها  
حجوا فاذا الحج بفضل الذنوب كما يفضل الماء البدر **وروي**  
ابن خزيمة في صحيحه قال ولكن في القلب من واحد من  
رواياته شيء من فروعها ان يؤتم عليه السلام في البيت الذي اتى  
يركب قط فيمن من الهند على رجله **وهو** **عليه السلام** اهل بيته  
من فروعها ورواياته ثقله الا ولا حاشية يخرج حاجا فأت  
كتب له اجر الحاج المبرور يوم القيامة ومن خرج  
معترا فأت كتبه له اجر المعتبر الى يوم القيامة والله اعلم  
**احفظ علينا العهد العام** **رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
انما تنطق في الحج والعرة بقدر ما لا تنطق فوق  
طاقته من المال او المحض او المنة او مؤنة الاكل والامانة  
خوف من ان يهتبا منهم لها ملنا غير الله تعالى  
انما ان لا يهتبا لله تعالى ولا تنقرب الى الله تعالى شي  
يقتضي الاضطرار لا يفتق فيه عاجلا او آجلا **والله اعلم**

ان ينفق الانسان ما ينفق في مرضات الله تعالى وهو  
من شرح القلب والقلب وذلك لا يكون الا اذا اتفق من ماله  
حسب طاقته والا فمن لا يرضه غالب اوتكاتب الدين ومخول  
الفن وحسب السمعة في حجه **فان** **من** اوسع في النفقة فوق  
طاقته فالغالب عليه وقوعه فيها ذكرنا لاجل ان كانت  
شيئا او عالما لا كسب له فان الناس ربما ساعدوه بالنفقة  
حتى الكشاف ومشايخ العرب وغيرهم من الطلبة اذ لو تبع  
الحل وتوسع لما وجد في هذا الزمان اجرة ركوبه على  
الجل بلا مخول ولكن والله قد دخل الدخيل في الاعمال  
لقلة الناصحين من العلماء والصالحين فان من لا يصح نفسه  
لا يصح غيره ومن يفشي نفسه للوعدان يفشي الناس **وقد**  
حج صلى الله عليه وسلم على رجل ثيبا في ثلاثة  
دراهم ثم قال **اللهم** اجعله جارا ربا ولا سمومه  
**طاع** **عليه السلام** يا اخي ان كل من تكلف ودخله الفجر في حجه فهو  
الى الله مقرب **ما يات** **عليه السلام** يا اخي وقبول للمؤمن في الحج  
من لا يتوسع في كسبه كالتجار الذين يسهون على الطلبة  
والكاسين ولا يرضونهم ولا يرضونهم ويكتلخ العرب  
فلنكتبهم يكاد ان يكون تحت التخت وكذا جبالهم  
ياخذونها من بلادهم من الناس غصبا في جهنم  
جماعة ايسلطان خرم ارسلا السيد كيد الشيطان  
جبالا او حراين حج عليهما فيذهب غيرة في الملقية  
الي ابن خزيمة لو يؤمنه في المل يقية **وهو** **عليه السلام**  
يا اخي عن مثل ذلك علي بان النفس غالبة على كل حال  
سلك الطريق على يد شيخ ولم تحقه عناية الله تعالى  
فتدخل الملل والرياء وحسب الشهرة بالكرم والوفاء

عليه السلام







البهايم وابن عبادة المدثر المتلطف بالفواحش من عبادة المظهر  
منها فاعلم ذلك والله يتولى هداك **فقد** ووي ابو  
داود وابن خزيمة في صحيحه مرفوعا عمة في رمضان  
تعدل حجة معي **وفي رواية** للبخاري والنسائي وابن  
ماجة مرفوعا عمة في رمضان تعدل حجة والنسائي **فقد** علم

**أخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم**

ان لكثرة من التواضع في الحج ونلبس ثياب الدون اللابقة  
بالخدمة في السفر وتحرم في العبادات الفليضة دون الخشن  
الرفع ونحو ذلك كما يفعل التجار وغيرهم كل ذلك افتد  
بالانبياء عليهم الصلوة والسلام **فصل** ان لا ينبغي لبس الثياب  
الرفيعة والفرجيات المبررات التي فيها خطوط حر وخمر  
وصفر ونحو ذلك من لباس اهل الرعونات لان ثياب الزينة  
محلل مخصوصا ليس هذا موضعه **وقد** اجتمع اهل الله على وجوب  
عليه ان كان في صفة الفنا او راحة التكبر لا يدخل  
حزة الله تعالى ولا يحصل له شيء من الامدادات التي تفرق  
على اهل تلك الحزة قال تعالى اما الصدقات للفقراء والمساكين  
والتكبر ولا لبس الثياب الفاخرة ليس فيه صفة الافتقار ولا  
المسكنة انما فيه صفة الجبارة فينبغي لمن عادته في بلده اللباس  
الفاخرة ان يبيعها كلها ويأخذ له ثيابا تناسب حال الفقر  
والمساكين في الطريق حتي يرجع من الحج ويرجأ ان لا تكن ثياب  
عليه ما يته دينا رشم اذا احتاج الي صرف ثمنها في مونة سفره  
نفعه وان استغنى عنها تصدق بها صدقة عطاء علة  
كل درهم يجمع على الف درهم في الحزف فطلا عن ثواب  
لبس الثياب الفاخرة بقصد اظهار النعمة والاعلاها

النعمة وقتا

النعمة وقتا آخر ليس هذا موضعه **فصل** ان كتابه عاجزا  
سجلت واحدة افضل من حجة هو ولو ان ثيابه الفاخرة  
كانت معه في الطريق لما لا تنقصه لقلة من يشتريها  
في السفر فكل من ينبغي له الحج ان لا يصحب معه الهدايا  
التيقة من تشاشات وأوزر وجز كيا يفعل به بعض  
التجار لان ميزان الحق منصوبه علي من ورد تلك  
الحزة ولم يقطع عنه علاقه الدنيا باجتماعها ثم انما  
ربما تسرق منه في الطريق وان لم تسرق منه نقص  
بعض وامل حاله في الدنيا وكان الاولي له ان ينفق  
ثمن تلك الهدايا علي فقراء مكة او يحملها معه لما عجز  
في الطريق عن النفقة او عن المشي فينبغي للمحتاج ان  
يكون له بصيرة **وقد روي** شخصا اشرف عليه الموت  
من الجوع والعلش والتهيب فجاء الي شخص في حمل عظيم  
فقال اسقني لله او كفي لله فقال بفتح الله عليك فقال  
اعطني دينا والكعبه فقال ما معي شي فصدقه كدوسه  
شهر رايه المدين فرد الفقير وهو يقول في يحمل الله ذلك  
في هذه الهالك والله للفقرة او شربه لتقبل الحج من طبل  
حنا ناكه ولو ان هذا الراكب في الحمل كان عنده بصيرة  
لمسب بحساب الفقراء والمساكين وابقى لهم بقية نفقة ولا  
ركب مقتبلا فان الحمل مشهور وتقصد الناس المكعب  
فيه فاني لم يقيم بولدهم والافليك في شئ مستور ثم ان الراكب  
ذلك الحمل تخاضع فمعه وجهه تلك البيلة فسمعت صوت  
لها كد معي حين بن قيلة قسم يا فلان عد لها كذا كذا  
من رده ذلك الصايل في ولده النادر قبيل الان لم يزل ياتي  
اليتيم وقد بلغني ان ذلك الفقير مات تلك البيلة فلم يبق

مجلس للشيخ



وجه الى الله اقرب فايك ان تتبعه في مثل ذلك وقد  
تقدم في عهد طالوت للجولوس في المساجد وتخفيف في  
السوق بنزه صالحه في اهب المسجد الحرام وبيان ان من  
الادب ان لا يبيت المقيم بمكة على دينار او درهم وهو  
يعلم ان فيها جايها وان لا يخطى على باله مرة اقامته  
بمكة معصية وان لا يسك طعاما او شرا بالضرورة فلا يلبس  
بمراجهتها والله غفور رحيم **وروي** الترمذي في التلخيص  
وابن ماجه عن انس رضي الله عنه قال حج النبي صلى الله  
عليه وسلم علي رجل ركب قطيفة خلقة تساو ك  
اربعة دراهم او لا تساو كيشم قال اللهم حجة لأرباب  
فيها ولا سمعة والقطيفة كساء بالي له خمل **وروي**  
بخاري ابن أبي عمير رضي الله عنه حج علي رجل ولم يكن  
شجعا وحزن ان النبي صلى الله عليه وسلم حج علي رجل  
وكانت زائدة **وروي** ابن خزيمة في صحيحه عن قتادة  
بن عبد الله قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمي  
للغرة يوم النحر علي قاقة صمبا لا ضرب ولا طرد ولا اليد اليك  
**وروي** ابن ماجه باسناد صحيح وابن خزيمة في صحيحه  
انه صلى الله عليه وسلم موبددي الا زريق بين مكة والمدينة  
فقال في انظر الي موسى عليه الصلوة والسلام واضعا  
اصبعه في اذنه له جوار الى فقال بالتبليد ما راها هذا  
الواحد **وروي** ابن عباس رضي الله عنهما في حديثي اتينا  
علي ثنية فقال النبي صلى الله عليه وسلم اي ثنية هي قال  
ثنية هراة ولوقت قال كاني انظر الي يونس عليه السلام  
عليها قامة حوي عليه جبة صوف وخطام نافذ خلفه عارا  
بعضها في ثوبا وهرش ثنيته قريب الحافة ولدت بكلام

وفتحها هو

100  
وفتحها هو ثني جبل فوديد بين مكة والمدينة والطلب هو  
الليف خطافي رواية اخرى **وروي** الطبراني باسناده  
حسن ان ترى النبي صلى الله عليه وسلم قال صلى في مسجد  
الحرف سمعوا منه نبيا منهم موسى عليه وعليهم الصلاة والسلام  
كاني انظر اليه وعليه عبايتان قطوانيتان وهو محرم علي  
بغير من ابل شقوه مخطوم بخطام الليف له طفر قاست  
**وروي** الامام احمد والبيهقي عن ابن عباس رضي الله  
عنهما قال لما مر النبي صلى الله عليه وسلم بغادي عسفان  
حين قال لقد قال مر به هود وصالح عليه الصلوة والسلام  
علي بكر الله خطمها ليفا انهم الصبا وانه ينهم النار  
بجوف البيت القتيق وعسفان موضع علي مرحلتين  
من مكة والبكرات جمع بكره بكون الكاف وهي  
القتية من الابل والنار جمع نره وهو كعلة مخطوط  
**وروي** الطبراني ان موسى عليه الصلوة والسلام  
حج علي ثور اسحر وعليه عباة قطوانية الا ليت ابن ابي سلم  
**وروي** ابو يعلى والطبراني مرفوعا لقدر من الرواحيون  
نبيا منهم نبي الله موسى صلى الله عليه وسلم حفاة  
عليهم العبا يؤمرون بعتلله القتيق **وروي** ابن ماجه  
باسناد حسن ان رجلا قال يا رسول الله ما الحاج قال  
الشع الثقل قال فاي الحج افضل قال الحج والشج قال  
وما السبيل قال الزاد والراحلة **وروي** رواية قال وما  
يوجب الحج قال الزاد والراحلة رواه ابن ماجه  
باسناد حسن والتل بفتح التاء وكسر الفاء هو الذكي  
ترك الطيب والتنظيف حتى تغيرت رائحته والشج هو شعر البهائم  
هو رفع الصوت بالتبليد او التكبير والشج هو شعر البهائم



**في حديث** احمد وابن حبان في وقوف الناس من فروع  
ان الله يهبط الى السماء الدنيا فيبكيكم الملائكة يقول  
عباد الله عجاؤني شعثا غبرا الحديث والشعث  
من الناس هو البعيد العهد بين رح الشجر وعمله والله اعلم  
**احمد علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
ان ترفع اصواتنا بالتلبية ولا تتعلل بالجاء من الناس كما يفعله  
بعض الكبرار فلن ذك وقت لا يرعى فيما لا الله تعالى والمراد  
بالتلبية اظهار العبودية وانما اجبنا الملا في الدنيا الى الحج ولم  
تختلف تما ونا به **وقد راعى** الشارع في الله عليه السلام رفع  
الصوت بذلك ولم يكتف بالضعاف قلوبنا كما راعى افعال  
الصلوات وانهم يكتف بما في باطننا من الخضوع **وقد** قلت مرة  
لشخص من الحكماء ما ترفع صوتك بالتلبية فقال استحي  
فما حدث له دهليزا حتى رفع صوته الا بعد جهد كبير وكل  
هذا من شدة الجفا وعدم مخالطة اهل الشريعة فادفع يا اي  
صوتك بالتلبية والله يتولى هذا **وروي** الترمذي  
وابن ماجه والبيهقي مرفوعا ما من قلب يلبي ما عن يمينه  
وشماله من حجر وشجر ومدر حتى تنقطع الارض ما هاهنا  
وهاهنا عن يمينه وشماله **وروي** ابو داود والنسائي  
وابن ماجه والترمذي وقال حديث حسن مرفوعا  
اتاني جبريل فامرني ان آمر اصحابي ان يرفعوا اصواتهم  
بالاهلاك والتلبية **وروي** في رواية ابن خزيمة وابن  
حبان فانما يصلي التلبية من شطر الحج **وروي**  
الطبراني والبيهقي مرفوعا ما اهل سهل قط ولا كبار  
مكبر قط الا بشرقيل يا رسول الله بالجنة قال نعم **وفي**

رواية

رواية الامام احمد وابن ماجه ما من محرم يصلي يومه  
يلبي حتى تغيب الشمس الا غابت بذكره فعد حقا ولدت  
امه ومعني يصلي اي لا يحمل بينه وبين الشمس حجابا لانه الصبح هو الوالد  
**اعلم**  
**احمد علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
ان تكثر من الطواف واستلام الحجر الاسود والركن اليماني مرة  
اقامة بكت المرفة وكذلك كثر من الصلوة في المقام وتدخل  
البيت كذا بعد الاستعداد على الموضع المفرد حتى تخشع  
وقد نفوسنا فان تلك الموضع قريب منها في سائر المساجد  
فان خفنا من الزحمة اكتفينا بدخول الحجر فانه من البيت ان  
شا الله تعالى **وسمعت** سيدي علي الخواص رحمه الله  
تعالى يقول من شيع في مكة فهو كالهائم لاة الشيعان  
ينعقد عليه بخار الاكل كانه بيضه فولاد سابقه على جميعه  
فلا يكاد يصيبه شي من مصائب الرحمة النازلة هناك  
ومن كان جايها فكانه عريان تحت المطر منفرد  
في الرحمة ان شا الله تعالى **وقد** اخبرني سيدي علي  
الخواص ان سيدي ابراهيم المتولي رضي الله عنه طاح كالمثد  
الطعبة وبشرته بقبول حجة تلك السنة ووقع بينه وبينها  
معانبات ومباطلات **وكذا** رايت انا في الفتوحات  
الملكبة ان الشيخ رضي الله عنه اخبر انه وقع بينه وبين  
الكعبة مراسلات ومخاطبات وذكر انه راها ناقصة في بعض  
المقامات فكلها وتلذذ له حتى راقها هكذا قال رضي  
الله عنه ولكل مقام رجال **وسمعت** سيدي علي الخواص  
رحمه الله تعالى يقول انما كان الحجر الاسود اسودا لا شائسا  
في الالوان يدل على السيادة الالوان الاسود وان معنى سودته



خطايا بني آدم اي جعلته سميها بكثرة التقبيل قالوا وكذا  
 القول في سورة الاحقاف آدم لما خرج من الجنة الى الارض  
 لما نادى بالخلافة **في** اجتمع الحقوقيون علي ان الاشياء عليهم  
 افضل الصلوة والسلام لا يتقلون قط لحال الا لا على منها  
 انتهى **وصفت** اخي افضل الدين رحمه الله تعالى يقول  
 انما امر خطاوص بني آدم بتقبيل الحجر مع كونهم اشرف من  
 الحجر ابتلاء من الله تعالى لهم جهل لما اخذت الخلافة في  
 الارض من عبوديتهم لان الخلافة تغطي الزهو والجب فامر  
 كل خليفة بتقبيل ما هو دونهم لينظر الحق تعالى وهو  
 اعلم من ينقاد لاوامر الله تعالى ومن تكبر عنها انتهى والله غفور  
 رحيم **وروي** الامام احمد انه قيل لعبد الله بن عمر رضي الله  
 عنهما ما لي لا اراك تستلم الاهلين الركنين الحجر الاسود والكنة  
 التما في فقال ابن عمر انما افعل ذلك لاني سمعت رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يقول ان استلامهما يحط الخطايا قال وسعد  
 يقول ما رفع رجل قدما ولا وضعا الا كتبت له عشر حسنات  
 وحطت عنه عشرين سيئات ورفعت له عشر درجات **وفي**  
 رواية للحاكم وقال صحيح الاستاذ ابن عمر رضي الله عنهما قال  
 انما افعل ذلك لاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
 مسحها بحط الخطايا **وفي رواية** للطبراني مرفوعا من طاف  
 بالبيت اسبوعا لا يلقوفيه كان كعده لرقبتين يفتقها **وروي**  
 الترمذي مرفوعا من طاف بالبيت خمسين مرة خرج من ذنوبه  
 كيوم ولدته امه وقال البخاري هو من قول ابن عباس رضي  
 الله عنهما **وروي** الترمذي وقال حديث حسن وابن خزيمة  
 وابن حبان في صحيحهما والطبراني از رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قال في الحجر والله ليبعثنه الله يوم القيامة لعبدان

في هذا الكلام النفس لما اراد  
 خنواص بني آدم بتقبيل الحجر  
 اشرف ما في الدنيا  
 والحق هذه  
 العبارة

يبصرهما

يبصرهما ولسان ينطق به يشهد علي من استلم بحق قلت  
 قال بعض المحققين وعلي هنا بمعنى اللام **وقال** الشيخ محي الدين  
 رضي الله عنه في الفتوحات الحق علي ان علي هذا علي بابها  
 وان الحق تعالى وانما كلف العبد ان يستلم الحجر بصفته عبودية  
 وافتقاره وذلك لا بصفته ربوبية وسيا دنة مع كونه يقول  
 فعلت فمت فعدت ومن جهة كون الحق تعالى شرفه على غيره  
 من الميوانات **فقوله** بحق اي بصفته لا بصفته الا بالحق كالكرامة  
 والعظمة فاستلم كذلك شرفه عليه الحجر لانه فنامل ذلك فانه  
 دقيق قال ولما ودعت الحجر الاسود بنهضة التوحيد خرجت  
 الشهادة عند تلفظي بها وانا انظر اليها بعيني في صورة ملك  
 وانفتح في الحجر الاسود طاق حتي نظرت الي قعر الحجر والشهادة  
 قد صارت مثل الكتب واستقرت في قعر الحجر وانظف الحجر عليها  
 واشد ذلك الطاق وانا انظر اليه فقال لي الحجر هذه امان  
 لك عندي ارفعها لك الي يوم القيامة فشكرته علي ذلك انتهى  
 والله اعلم **وروي** الامام احمد باسناد حسن والطبراني  
 مرفوعا ان الركن اليماني ياتي يوم القيامة اعظم من الجب  
 قبس له لسان وشفقتان **وفي رواية** للطبراني يشهد  
 لمن استلم بالحق وهو عين الله عز وجل يصالح بها خلقه  
**وروي** الترمذي وقال حديث حسن مرفوعا  
 نزل الحجر الاسود من الجنة وهو اعظم بطيخا من اللبن نسوته  
 خطايا بني آدم **وفي رواية** لابن خزيمة استعملها  
 من الناج **وفي رواية** للطبراني مرفوعا الحجر الاسود من  
 حجارة الجنة وما في الجنة غيره ومكان ابيض كالمها ولولا  
 ما منه من رجس الجاهلية ما منه ذمها الا برى والمها  
 متصور جمع منها وهي البورة **وفي رواية** لابن خزيمة



الحجر الاسود يا قوتة بيضا من يواقيت الجنة وانما سودت  
خطايا المشركين يبعث يوم القيامة مثل احد الحديث  
**وروي** الطبراني مرفوعا باسناد صحيح نزل الحجر الاسود من  
السماء فوضع علي ابي قليس كانه مهاة بيضا فلك اربعين  
سنة ثم وضع علي قواعد ابراهيم **وروي** الترمذي  
وابن حبان في صحيحه الركن والمقام يا قوتات من يواقيت الجنة  
ولو لان الله تعالى طس نورها لاضاء ما بين المشرق والمغرب  
**وروي** ابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه والحاكم وصححه  
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال استقبل رسول الله صلى الله عليه  
وسلم الحجر ثم وضع شفتيه عليه ثم بكى طويلا ثم التقت فاذا هو  
بغيره الخطاب رضي الله عنه يبكي فقال يا عمرها هنا ناسك  
العبرات **وروي** ابن خزيمة في صحيحه وقال صحيح علي شرطها  
ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قبل الحجر بعد الطواف  
وضع يده عليه ثم مسح بهما وجهه والله اعلم

**احذر علينا القوم هذا العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم**

ان استعداد الجادة في عشرين الحج بازالة الموانع التي تمنع العبد  
من شعوره باوقات تقريبات الحق تعالى له ليؤدي الاعمال  
الصالحة فيها على ضرب من راحة الكمال كما مر في ليالي القدر فان  
ما غلظ حجابها فلا يشهر باوقات المواهب ولا يحس بها وقد  
جعل الله تعالى تمام الاعمال بحضور العبد فيها مع الله تعالى  
وجعل تقصصها بحسب ما غاب العبد عن شهوده لربه **وسمعت**  
سعيد بن علي الخفاف رحمه الله تعالى يقول كل من مررت  
عليه ليالي التبريت ولم ينقطع صوته من سدة البكاء والنجب  
فكانت تلازمه **قوله** لقد فاز اهل الله بحاجاتهم لنفوسهم حتى

حتى لم يبق

حتى لم يبق لهم مانع يمنعهم من دخول حضرة الله تعالى في ليل  
ونهار والى سجد طاعة الجبرما اذ بها شكر الحق تعالى علي اذنه  
بالدخول اليه حضرة تسليمة واحدة في غيرهم والله لو وقف  
الحريون في ليل اليهم يدي احيائهم من منخل خلق الدنيا الي  
انها تملأهم بقوم واجف واجب معلم في ارضادهم الي ان لا جميع  
تلك الموانع التي تمنعهم من دخول حضرة الله عز وجل واذا كان العبد  
يجب من اعطاه العزيمة والتخويع فحق المطلب ولا يكاد يفيض  
مع كونه ذلك مكره الله عز وجل فكيف بمن يعطيه الاستعداد  
الذي يدخل به حضرة الله عز وجل يصير معه ودام اهلها  
بل من ملوك الحضرة والله ان اكثر الناس اليوم في غرة ساهون  
نسال الله اللطف بئادتهم **وقد سمعت** سعيد بن علي الخفاف  
رحمه الله تعالى يقول المطلب من غالب اهل هذا الزمان  
كحال مقام الايمان فانه مستعذر جدا فانما السعيد كل السعيد  
من خرج من الدنيا ومعه عايكة الايمان ومن ادعي منهم كمال  
الايمان كذبته افقاه من الايمان ك علي الدنيا وندمه علي فواتها  
اكثر من ندمه علي فوات مجاسة الله عز وجل **وسمعت** ايضا يقول  
من علامات نقص الايمان في العبد عدم تاشره علي فوات شيء من  
مرضات الله عز وجل وعدم حفظه لجوارحه مع علمه بان  
يجاسب علي جميع ما فعل وقد قد ضاع عن الحسن العربي انه كما  
يقول ادركنا اقواما كنا في جنبهم لصوصا ولورا وكما قالوا  
ان هؤلاء لا يرونون بيوم الحساب **وقد كانت** ماكد ابن حنبل  
رحمه الله تعالى يقول والله لو حلف انسان ان اعماله  
من لا يؤمن بيوم الحساب لقلت له جئت لا تكفر عن يميني  
فما مل ذلكم واعمل علي والديتولي هداك **وروي** البخاري  
والترمذي وابوداود وابن ماجه والطبراني وغيرهم مرفوعا



بما ضل الياسر العمل الضال فيها المحب الي الله تعالى  
من هذه الايام يعني ايام عشر ذكيات الجنة قالوا  
يارسول الله ولا اله الا الله في سبيل الله قال والله  
في سبيل الله الا رجلا يخرج بنفسه وعياله وماله  
ثم لم يرجع من ذلك شي **وروي** الترمذي  
وابن مساجة والبيهقي مرفوعا من ايام احب الي  
الله تعالى ان يتعبد له فيها من عشر ذكيات الجنة يقول  
صيام كل يوم منها سنة وقيام كل ليلة منها  
بقيام ليلة القدر **وفي** رواية للبيهقي اذا فعل فيهن  
يعني في عشر ليالي ذكيات الجنة يضاعف بسبعاية  
ضعف **وروي** البيهقي والاصماني بائنا لابي اسحق به  
عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كان يقال  
في ايام الضر كل يوم الف يوم ويوم عرفه  
عشرة الاف يوم يعني في الفضل والله تعالى اعلم

**اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
ان نتعد لوقوف عرفه بلطف الكفاية وازالة  
الحب المانعة من قبول الدعاء من الغداه الحرام والشباب  
الحرام ووجوه غل او حقد او حسد في القلب لاحد  
من المسلمين فان تلك مواضع ذل وانكسار وبكاء وعويل  
واكل الحرام ولبسه يقسي القلب ويفش قلب العبد  
ومن اعظم الدواير حصول رقة القلب الجوع الشرعي  
بعدم التروية ولبلة عرفه **وهذا** امر قل من يتنبه  
له من الحاج فيا كل احد هم اللحم والطعام حتى يشبع  
ويطلب رقة قلبه يوم عرفه فلا يقدر ويريد يلكي على

ذنوبه فلا

ذنوبه فلا يقدر **وقد ورد** القلب القاسي بعيد عن  
الله ثم يقدر برقبة من الله تعالى فهو لا يرجو اجابة  
دعائه عقوبة له فلا يستجاب له لان الله تعالى عند  
ظن عبده منه ومن يظن بالله لا يجيب دعاءه لم يجبه  
**ثم** مما يخفى عليك يا اخي تحريم مويتهك نفسك على احد  
من الخلف في عرفات لانه موقف لا يناسبه الا الذل  
والمسكنة وقد قبل فيه رجل رجل سيدي افضل  
الدين رحمه الله تعالى فكاد ان يدوب من الجوار من  
الله عز وجل وصار يضرب بيده علي وجهه فاعلم  
يا اخي انك متى رايت نفسك على احد هناك فربما  
حرمت المغفرة **ومع** سيدي عليا القواصي رحمه  
الله تعالى يقول اياكم وازدرا احد من وقفت  
بعرفه من جمال او عظام او غيرهما من لا يقرب له  
فان الجماعة الذين يغفر الله تعالى لاهل الموقف كلهم  
بدعائهم من شأنهم التخفي والتستر بحجب العوائد حتى  
لا يكادون يتميزون عن عامة الناس بعجل فمن اذرك  
بمثل هؤلاء مقتنه الله تعالى ورجع بلا حظرة  
عقوبة له **فلا** وهم عدد قليلون تارة يكونون  
سنة وتارة ثلاثة وتارة واحد فيغفر الله تعالى  
للموقف كلهم بشفاعته هو لا **في** العاقلة  
مراعاة هذا الادب في كل جمع اسد من غيره فانت  
الجمع لا يخلو غالبا من ولي مستور يحضر فيه مع الناس فيقرهم  
بشيء حقيقة الهمم الطوائف لا يجمعهم الا في  
الا وفيهم ولا ينسب الله تعالى **وقد** اخبرني سيدي علي القواصي  
رحمه الله تعالى ان شيخا من العلماء استأذنه في الحج سنة

لا يشك  
فيها



من السنين فقال له لا تسافر ثمقت فقال كيف امقت  
بالجشم خالفه وسافر الى مكة فحضر وقت الخطبة  
فنهض قائما وقال يا اهل مكة جمعتكم باطلة فاست  
شرطها ان يسمعها اربعون من اهل الجمعة وما هنا الاساقفة  
وكانت الناس متفرقين في ظل الكعبة من شدة الحر  
فوقع لذك ضجة عظيمة واعادوا الخطبة وكان من جملة  
ما كان حاضرا هناك القطب والاوزاد والابدال ومن  
شأن الله من اوليائه فرجع ممقوتا قال الشيخ الخواص  
فاول ما رايت به حين دخل مصر ممقوتا كالجلد الذي  
لا روح فيه ثم قال لي تقول لي ان حججت ثمقت ولولا  
حضورك هناك في هذه السنة بطلت جمعة اهل  
مكة في الموسم قال الشيخ فعرفت تمكن المقدم منه من  
القطب والاوليا الحاضرين هناك انتهى وقد رايت  
انا صاحب هذه الواقعة وقد تزع الله منه الاعتقاد من  
ساير العلماء والصالحين فلا تكاد تذكر له احدا الا جرحه  
وكان مع ذلك يقرأ كل يوم ختمه **وجعت سيدي**  
عليه الخواص رحمه الله تعالى يقول مرارا انا ذابف علي  
هذا الرجل من الموت علي غير حالة مرضية قلت ولوان  
هذا المنكر كان عنده ادب لعلم ان الله تعالى رجلا لا  
يسمعون كلام من بينهم وبينه ثلاثين الف سنة  
ورأته ابراهيمية **وقد وقع لي** في ابتد امرهم الى كنت  
اسمع من يتكلم في اقطار الارض من الهند والصين وغيرها  
حقا اي كانت احب كلام الحكيم في السواد الدنيا ثم ان  
الله تعالى حجب ذلك عني وابقى معي القام لي انكر علي  
مثل ذلك لحد **وكان سيدي احمد الرفاعي رضي**

الحسين بن علي  
الرضا عليه السلام

الله عنه يتكلم علي الكرسي بام عبيده فسمعه من حولها  
من القري واليه علي كل شيء قد روي **الحسين بن علي** يوسف الخواري  
رحمه الله تعالى قال قال الملاح محمد بن شهرت ليلة في الحرم خلف  
المقام وكانت ليلة مقورة فلما رافق الليل دخل بها عدة يحيط  
النور عليهم فطافوا وصلوا خلف المقام وجلسوا يسيرا فجاهم  
شخص وقال يعيش ربكم في الشيخ علي فقالوا لا والله  
تعالى فقال ما يكون موضعه فقالوا حسن الظن من بناحية  
زفتل القريسيه فقال انا به فقالوا انصم فقال يا حسن  
فاذا هو لواقف علي رؤسهم عليه ثوب من عنبر ومجده  
مد شورتة من فوقه علي كتفه من حره فقالوا له كن موضع  
الشيخ علي فقال علي الرأس والعين وذهب فلما رجعت الي  
بلادتي قصودت بالزيارة في خان بنات الخطا فوجدت  
واحدة راكبة علي عنقه ويدها او رجلاها مخضون بتان  
بالخنا وهي تصفعه في عنقه وهو يقول لها يا ارض فان  
عيناي موجهتان فاو ل ما قبلت علي قال لي مبادر بالظلم  
رغلت عينك وغرك القرها هو انا فعرفت انه هو وامرني  
بعدم الشاعة ذلك **الحسين بن علي** سيدي محمد بن عثمان  
رحمه الله تعالى قال حججت سنة من السنين فلما وقفت  
بعرفة قامت لنفسه وهو صاحب الحديث اليوم في هذا  
الموقف فاذا بالفايل يقول لي هو ابو علي معذاتي رجعت  
فلما رجعت الي مصر قصودت فاذا هو رجل زهر اللسان شتم  
الناس وفي رجليه لركوب مكعوب وعمامته مخططة  
بازرق كهامة النصارى فاول ما راني ضيفني وقال لي  
يا اكرم ما فقد شتم عني واخذ مني داره وضيفني فقلت  
لهم نلت هذه المنزلة فقال لا اعلم ولكن رايت صبياني في

الحسين بن علي  
الرضا عليه السلام



جامع في قاطعه فاخذته واعطيت له امره في بلدة اخرى  
 ترضعه وجعلت لها اجرة واشتقت منه ولدي ليس  
 في شوي امه لبن فلم ازل لها اترصد اليه حتى يكبر ويطعم فان  
 كلم الله تعالى اعطاني شيئا فهو لي شريك عليا ام ذلك المولد  
 قال ثم اخذ علي العهد بالشرية وقال اياك شئت اياك  
 ان تذكرني بذلك حتي اموت انتهى **مكان** سيدك  
 علي الخواص يرسل الناس الذين لهم حولج عند الله تعالى  
 ويؤهلهم روحا والي جامع الظاهر عصر يوم الاربعاء في  
 صلوة الظهر فاحقوا الشجرة النبق التي فيه وقولوا بوليا  
 الله اقضوا حاجتي فقبضوا حوائجكم فكانوا يذبحونهم قوتنا  
 ويقضي الله حوائجهم **فبلغ** ذلك العالم الذي قدمنا ان  
 حققت فانكر علي الشيخ وقال اي شئ خلي هذا لعباد الاوثان  
 فاعلم الشيخ بذلك فقال انما ارسل الناس في حيلة سقي  
 الشجرة شره للاوليا الذين يجتمعون تحتها يوم الاربعاء فينفقون  
 حاجته كل من راح هنا كعب الي حين يسمعون به كذلك  
 للشجرة وكان ذلك كاللغز بينه الاوليا الذين يصلون  
 العصر تحتها في كل يوم اربعاء والافه يعلم ان الله تعالى لم  
 يجعل الي الشجرة قضاء **مصلحة** من الناس ولولا  
 ان الاوليا الذين يجتمعون تحتها **مصلحة** من الناس ولولا  
 للناس لكان الشيخ يرسل الناس اليهم دون الشجرة فلذلك  
 راعي الشيخ خواطرهم **ومع** مرة يقول ان الله تعالى  
 لذلوا علي جماعة من المصاة فسلوا عليهم آثمهم الله  
 تعالى من عذابه **الله** رجال اقامهم في قضاء حوائج  
 الناس فيقتضونهم حولجهم في السر ثم يرسلونهم الي من  
 اشهر بالمصالح في بلدهم ليقتض حوائجهم ظاهرا وبسروا

مظهر  
 نوراني

بذلك نفوسهم ويكبرون بغيرهم من الاسراء والبرهان  
 ثم سألوا الله تعالى ان يحبسهم من الدعوى **الله** **مصلحة**  
 يسبقون النصارى في الاسواق وعلي الاسبلة التي في  
 الطريقه فلا يترتب احد منهم شريرة الا ويملكونه **مصلحة**  
 فيقولون هذا مقام الاخذ للطريق **الله** **مصلحة** منصفهم  
 لتحمل الاوليا والذين من اهل بيادهم واقليمهم ومع ذلك ففهم  
 ينقصونهم ويكبرون عليهم ليلا ونهارا فلا يهدوهم الا لكار  
 عن تحمل الاوليا عنهم فيبيت الولي منهم سهران بالاضارب  
 تنام الانس والجن وهو لا ينام والناس يفتكون ويلعبون  
 ويلذذون بالنساء علي الفرس لا يحسبون بشي مما تحلوا به  
 عنهم مما كلون نازلا عليهم **الله** **مصلحة** سألوا الله تعالى  
 ان يكبر جنتهم في النار لمجمل تحقيق الوعد من الله تعالى  
 بملئها فيحلقون عندها لاف من المصاة حرقهم بالنار وهذه  
 فتوة جلسنا بها الاعن الشبلي رضي الله عنه فانه كان  
 يقول اقن اذ الله تعالى يكبر جنتي في الاخرة حتي يلاها  
 طباق كلها ولا يدخل احد من هذه الامة النار محبسة  
 في نيرانها **مصلحة** **الله** عليه وسلم انتهى **مصلحة** مرة يقول  
 اياكم ان تزدروا احد من اصحاب الخرف الدينية كالقراة  
 والخطب والشوذب فلان الله تعالى يستألفهم للجنة علي  
 سلب ايمانهم والصلح حال رويته للعالم والعتاج  
 نفسه عليهم فانه اعبر الاوليا بقدر علي سلب اصغر الناس  
 اذا راي نفسه علي احد من الخلق **مصلحة** **مصلحة** من سلب  
 بن هارون الزمعي كان اخبر سيدي ابراهيم الدمشقي  
 وهو في طهر ابيه انه كان اذا خرج من صلاته في بيت  
 الناس الي داره لا يجاد احد منهم بقدر علي الخلق عنه اقلنا



لرويته بالحظ فريوما علي صبي تحت حايطة يغلي ثوبه  
من القل وهو ماء رجله فلم يضمه بها فقال سيدي  
محمد في سره هذا قليل الا ديب يرم عليه مثلي ولا يضم  
رجليه فسلبت لوقتته وتفرقت عنه الناس فاوصل  
داره ومنعه احد فتنبه لنفسه ورجع للصبي يتفكر في  
حقته فلم يجد به فقال عنه اين ذهب فقالوا له هذا  
صبي الفراء وله ذهب اليه ما يمكن ربه **صا** في الشيخ  
اليه فلم يجد به فقالوا له ذهب الي المحلة الكبرى  
فرجع الي المحلة فلم يجد به فقالوا له سافر الي مصر فخرج  
فوجده في الرملة **فلا** وقف علي الحلقه قال الفراء الكبير  
للصبي اقم وجهك هذا زبونك فتلاهي عنه الشيخ حتي فرغ  
من لعبه ثم دعاه وقال مشك في العلم والصلاح  
والثرة ينبغي له ان يخطر في باله انه خير من احد من  
خلقة الله تعالى اما تعلم ذلك ذنب ابليس الذكي  
لمر به عن حضرة الله عز وجل فقال التوبه فقال وكلنا  
نتوب عن مثل ذلك **ثم قال** للصبي يا قمر بنان اين وضعت  
علم ومعارفه حين سلبتك فقال في قلبه السحلية التي  
كنت اتغلق عنده لثقتها في الحايطة فلاني فقال رد عليه  
حاله فقال قمر بنان للشيخ قل لها بامارة ما وضع لك  
قمر بنان الباب علي باب شقك تردكي علي حالي  
فذهب سيدي محمد بن هارون الي بلده ونظر في شغلها  
وذكر لاهلا اماره فخرجت ونفخت في وجهه فرد الله  
عليه حاله **ط** اياها خلق انقلب اليه يقبلون اقتداسه  
حقا اذ وادعاهم بعضهم من الزحام ثم اخذ لقمر بنان  
هدية وسافر اليه فقال كيف تربي نفسك بعلم تستقل به

سحليه

سحليه فن ذك الوقت ما ازدرى احد من خلق الله  
تعالى حتي مات **فانظر** يا اخي كيف اخذ سيدي  
محمد بن هارون مع جلالاته حتي سلبه صبي قراد **فلا**  
الشيخ الامام العلامة السيد الشريف بن اوسيه الخطاس  
بمصر قال كان ابن السباطي شيخ الوراقين محمونا بابنة  
عمه فزالت يومها في فخذيه بد والبرص فنفرت منه الي بيت  
اهله فحصل له غم شديد فخرج الي السوق فيسئما هو  
فقوم اذ وقف عليه شخص مشهور بالخلاعة وقف علي  
الواحد يطلب جديدا فاذا اعطاه لا يفارقه حتي يقول  
له سكني عشر عكات فاعطاه ابن السباطي الجدي فقال  
اعطني الشك فقال يا سيدي الشيخ اعطني من ذلك فاني  
مقوم فلما زال به حتي اخرج غيبه فيه وسكده عشر عكات  
ملاح فقال حاجتك مفضية من جهه ابنت عمك ولكن  
هات لنا في المقبرة الفلانية تحت الجبل المعظم اربع عك  
رغيف في كل رغيف نصف رطل حين مقلي وهات  
عك اربع عك كبير طائن ما رفقيل ذك وحصل عند الفجر  
ثم نظر من شق الباب فوجد جماعة مطوقين عليهم  
خف وهيمه ووقار ينتظرون ملاح **ط** واذا بالرجل  
الذي سلكه ايامهم وهو يقول من يقضي حاجته  
هذا الرجل الذي علي الباب ويدخل ماله  
فقال **ط** من انفق في الباب وكشف عن عورة  
ابن السباطي وسبح علي موضع البرص فذهب لوقتته  
ثم قال له ان ابنت عمك هاهي خارجة من بيت عمك  
الي بيتك فخرج فوجد هاهي اليه فقال لا من حاجتك  
فقال يحصل لي غم ما كنت الامت فلولا جئت كذا طالت



روحي فكنتم ذلك عنها فبعد ايام واذا بالشيخ دخل لسوق  
الوراقين وهو يقول ما يضر الانسان غير لسانه فكل من راي  
شيئا وقال لا راي ولا نظرت سلم وكل من قال راي  
رد كل شي الي موضعه ثم يقرض بتلك الواقعة فلما وصل  
اليه قال اعطني جديدا فقدم اليه الحنف الذي فيه  
الغلة وقال يا سيدي خذ ما تختار فقال ما اخذ  
الا جديدا فاعطاه له فقال كل لي عادي يا سيدي فقال  
ابن السباطي من الحيا ولا يقدر ينشي سره فقال تشفت  
عندك بسيد المرسلين تعطيني من الك فقال عتقتك  
بشرط الكتمان فلم يتكلم ابن السباطي حتي علم بنوته **والشيخ**  
شيخ الاسلام الحديث الشيخ امين الدين امام جامع الغري  
بمصر عن شيخ الاسلام صالح البلقيني ان والده الشيخ سراج  
الدين مريوما باب اللوق فوجد هناك زحمه قال  
ما هذه الزحمة فقال لوالده شخص من اولياد الله تعالى  
يبيع الخيش فقال لو خرج الدجال حينئذ في معركته  
من شدة جهلهم كيف يكون حشا شاة وهو من اولياد  
الله انما هو لا يحرفيش ثم ولي فليكن جميع حايه حتي  
الفاخرة فتكسرت عليه احواله وصاربت الفتاوى تاجبا  
اليه فلا يعرف شيئا وشي ما قاله في حق الناس فكذلك  
في مدرسة بحارة بها الدين ثلاثة ايام فدخل عليه فقهر  
فكسرت اليه حاله فقال هذا من الهالكين اني اذكي ما كنت  
عليه فان الفدر الجسد هناك يتوب الناس عن كل الخيش  
قلما اخذ هذا احد ويهود الي اكلها ابد حتي يموت  
فان لم يستغفر يرد عليك حالك فارسله فوجد ما قبل  
الرسول اشد الشيخ الذي كان يبيع الخيش فقال

**مواليا** نحن الحرافيش لانك في الدور  
ولا نراي ولا شهادة الزور  
نقع بلغمه وخرقة في سيد مهجور  
من كان ذاك الحال ذنبه مغفور  
**فلقنا** عصاة ببيع الخيش ملا قدرنا الله قتل الخيش  
علي سلب شيخ الاسلام ثم قال له سلم علي شيخ  
الاسلام وقل له اعمل اربعة ضراف معاليف شوا  
واربع اية رغيه وتعال اجلس عندي كل من  
بعته قطعة خيش زن له رطلا واعطيه رغيه  
فتسقت فكد علي شيخ الاسلام فزاد في ثوبه اصحابه  
حتي قتل ذلك وصار يزن لكل واحد واحد  
الوطول ويحطيه الرغيه والشيخ يتسم ويقول  
نحن نحلبهم في الباطن وانهم يحلبون في الظاهر  
الي ان فرغ الخرافات **ثم قال** انما يذهب  
الي الديك الذي فوقه سطوح مدرسة فاذبحه  
وكل قلبه يردك عليك فبالله عليك طيف تكو  
علي المنابر بعلم حلال الله في قايه فكن ذك  
اليوم بالانصاف للبلقيني علي احد من ارباب  
الاحوال هذه حكايته الشيخ امين الدين  
عن والده الشيخ الصالح سراج الدين كان  
قبل ذلك يبيع الخيش علي بن ذفا استيق  
الانكار حتي افقه تشكر فدخل الي سيد الله  
المفاربة الذين يحضرون من عاده يسلمون علي  
قراي الشيخ سراج الدين في ربه لم يجدوا  
وسيدي علي يحل عقده والشيخ سراج الدين



يعقدها وهو بين النائم واليقظان فاشده سيدي  
على فصيدته التي اولى لها **ش**  
**يا ايها المربوط** انا فرح بك **ش** وانت ترد تربط رجلي اليك  
الي اخره فلما وقعت هذه الواقعة من الخشب ثاب  
الي الله تعالى من الاثكار واوصي ان سيدي علي  
يصب عليه الماء اذا مات ففعل بذلك سيدي علي وقال  
والله رجعت امرى الى سلامه **وقد وقع** للشيخ ابي بكر  
المدقوسي شيخ سيدي عثمان الخطاب وقايع غريبه  
مع هذا الخماش وكان يتردد اليه كثيرا ويساله  
اصحاب اللوايح فيقضيها لهم علي اتم حال وكان  
يقول ما اخذها احد من بيده وعاد الي بلعها  
**واخبرني** الشيخ محمد الطيني عن امام جامع سمانود  
ان شخصا كان ينام في الممراب بشباب دمه  
فكان **ش** لما اراد ان يقف في الممراب يحد نايما  
فجاءه عجل الممراب فجاء الامام يوما فخره برجله  
في جنبه فقام وعينه كالموم الاخر فكه الامام  
ودفعه في البراب فوجد نفسه في ارض قفرا فخره  
فتفرحت رجلاه من المشي فقطع عمامته ولبسها  
علي رجليه فلما ذهب شرب له شجرة فقصدتها  
فاذا عندها عين ماء واذا باشراق دام توضع وذهب  
قتبع الاثار فوجد جماعة كثير قوي ومطلعون  
والا بالرجل الذي كان ينام في الممراب هو شيخ  
الجماعة عليه ثياب نظيفة فالتفت الي اصحابه  
وقال من اين احببتمكم يوما وانما عجلت بقر فقالوا لا  
فقال قولي هذا فقال الامام استغفر الله وتاب فانار

الشيخ

الشيخ الي واحد من الجماعة يدفعه الي الجامع سمانود  
فقام ودفعه فوجد نفسه خارجا من جاريط الممراب  
والماشى ينظر ونهض في صلاة العصر فاخبرهم بالقضية  
وان تلك الارض القفر سيرة سيرة عن عصر هذه  
حكاية الشيخ محمد الطيني رواه عن صاحب  
الواقعة **واخبرني** الشيخ الصالح احمد بن الشيخ  
الشريفي انه كان مجاورا بمكة فاشتااق  
الي والديته بشربين وليس معه دراهم يكرى  
بها ولا مركب يتأفر معهم الي مصر فبينما هو  
مكث فدا اذا وجد رجلا مبتلي في المعهي يكر عليه  
اهل مكة استدل الاثكار ففاجاه بالكلام وقال  
تريد تروح الي مصر فقال نعم فدفعه فاذا  
به علي باب داره بشربين هذه حكاية  
لي **واخبرني** انه كان صاحب الشفاعة لاهل  
الموت في سنة ثلاث وعشرين وتسعين **واخبرني**  
الشيخ نور الدين البليوي ان شخصا في قنطرة الموكي  
كان مكثريا يحمل النساء من بنات الخطا وكان  
الناس يسبون ويصفونه بالظالم وكان من اوليا  
الله تعالى لا يرضى امره قط من بنات الخطا وتعود  
الي الزنا ابدا قال الشيخ نور الدين فقلت له اين كنت  
هذه المذلة قال باحتمال الاذكي **قال** **واخبرني**  
ان شخصا من مماليك السلطان القوي ركب  
مجاره الباردة وساقه الي ناحية مصر العتيقة  
ثم عدي الي الروضة ثم الي الجزيرة حتي وصل  
الي الاصرام والشيخ يجري وراه مع عجزه فطلب الشيخ



منه اجرتة فطرية باللبوس حتى دغغ الكثرة  
وكان الشيخ قادرا يسال الله تعالى ان يخسف به  
الارض فيخسفها به **قال** الشيخ نور الدين واخبرني  
شخص عن هذا المكاري ان شحضا طلب منه ان  
يحملة الى زاوية الخلفا التي بين السورين فجعله في الساحة  
الى الحرم المدني فقال انزل فهذه زاوية الخلفا فزار ورجع  
بجواب ثم اتي بيته بزاوية الخلفا فاعطاه اجرتة دينار  
فرده واخذ عثما نيا انتهى **ورأيت** سيدي عليا  
الخواص يرسل اصحاب الخوايج الى شخص يبيع الفجل  
علي باب جامع الازهر فيقضيها لهم بالخال وجاهه  
مرة شخص وفي حلقه علقه قد صارت مثل  
السكة فقال اذهب الى الرجل الذي يبيع الفجل  
علي باب جامع الازهر واعطه جديدا وخذ منه  
حزمة فجل فكلها فاكل منها ورقة واحدة ففطر  
فخرجت العلقه من حلقه **واخبرنا** الشيخ ان هذا الرجل  
كان لا ياكل احد من فجله ويبيده مرضه جدام  
او برص او غيرهما الا شفى **وسمعت** يقول ان الله  
تعالى اعطى ارباب الاحوال في هذه الدار التقديم  
والتاخير والولاية والعزل والفهم والتخلف على الله  
الذي الادلال عليه ونفوذ الامر في كل ما اراده  
من الامور فاي اكم والا نكار على احد المذمومة التوجه  
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ليحفظكم من  
خدع الرجل والادب ما مقتكم فهلكتم **وسمعت** سيدي  
عبد القادر الشطوطي رحمه الله تعالى يقول  
ان باب الاحوال مع الله تعالى كما لهم قبل خلق الخلق

وانزال

وانزال الشريع التي **قلت** ورأيت عند سيدي علي  
الخواص رحمه الله تعالى ابريقا كبيرا يضعه في جانب  
جنبه ليس فيه غير الابريق وكان يزين اجرة الخائف  
كل يوم بصلتين لا يجل هذا الابريق وكانت  
كل من جاء مكروبا في امر عظيم كخوف القتل فيها  
دونه يقول له افتح هذا الباب لشرب من  
هذا الابريق الذي هناك فنية قضاء حاجتك  
فكان الناس يفعلونه ذلك فتقضي حوائجهم  
**قلت** له في ذلك فقال ان الابريق يشرب منه  
كل ليلة وكان الابريق يخبرهم بحاجة  
كل من شرب منه عقب شربه فيقضيون  
حاجته **فقال** في هذه الحكايات فانها غريبة  
وانما ذكرتها لك لتحفظ الادب ولا تقول ابدا  
انك خير من احد لعلي بان مثل ذلك هو ذنب  
ابليس الذي طرده الله ولعنه بسببه والله يتولى  
امرك **وروي** ابو يعلى والبرزان وابن خزيمة  
وابن حبان في صحيحه مرفوعا وما من يوم افضل  
عند الله من يوم عرفه ينزل الله تبارك وتعالى  
الى سماء الدنيا فيها هي باهل الارض اهل السماء  
ويقول انظروا الي عبادي جاءوا في شعنا غبرا  
ضاحين من كل فج عميق يرجون رحمتي ولم يروها  
عذابي فلم ير يوم اكثر عتقا من النار من يوم  
عرفه **وقال** ضاحين بالضاد المعجمة والفاء المهملة اي  
بارزين للشمس غير متقربين منها يقال لكل من برز للناس  
من غير شي بضمه ويكنه ضاح **وروي** ابوه في مرفوعا



إذا كان يوم عرفه قال الله تعالى ملائكتنا شهدكم  
 أنني قد غفرت لهم فتقول الملائكة إن فيهم فلانا  
 نزهقا وفلانا قال يقول الله عز وجل قد غفرت  
 لهم **والله** هو الذي يفتي المحاكم ويفعل  
 المقادير **وروي** ابن خزيمة في صحيحه والبيهقي  
 مرفوعا من حفظ لسانه وسجده وبصره يوم عرفه  
 غفر له من عرفه إلى عرفه **قلت** فهذا سبب قول  
 أول العهد أن يستعد للوقوف بالجموع فإن العبد  
 إذا جامع سدت جوارحه وانكفت عن المحرم بخلاف  
 ما إذا شبع **وفي الحديث** تأييدا قد مناه من أن  
 كل طاعة سلك من الآفات حفظ صاحبها  
 من المعاصي إلى مثلها وتقدم بنسطة في عهد ادب  
 يوم رمضان فراجعوه والله أعلم **وروي** البيهقي  
 وقال ليس في سنده من نسب إلى وضع أن النبي صلى  
 الله عليه وسلم قال ما من مسلم وقف عشية عرفه  
 بالوقوف فيستقبل القبلة بوجهه ثم يقول لا إله إلا  
 الله وحده لا شريك له الملك والحمد وهو علي  
 كل شيء قدر مائة مرة ثم يقول هو الله أحد  
 إلى آخرها ثم يقول اللهم صل على محمد وعلي  
 آل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم  
 أنك حميد مجيد وعلينا معهم مائة مرة الأقال  
 الله عز وجل ياملائكة ما جزاء عبي هذا سبحاني  
 ومجدي وكبرني وعظمي وعرفني وأثنى علي وصلي  
 علي نبيي أشهدوا ياملائكتي أنني قد غفرت له وشفقت  
 في نفسه ولو سألني عبي هذا شفعني في أهل

الموقف والله سبحانه وتعالى اعلم  
اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اننا ناتي بالمناكدة كلها كما وردت فتقدم ما قدمه  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ونؤخر ما اخره ولو خسرنا  
صلى الله عليه وسلم اخترنا الكيفية التي فعلها  
هو في حجة الوداع وهي معروفة عندنا في كتب  
الادلة سواء عقلنا الحكمة في التقديم ام لم نفعلها فلا  
يقال لاي شيء دخل الحجاج مكة وطافوا بالبيت ثم  
يخرجون الى عرفات التي هي طرف الحرم ثم يرجعون  
ثانيا لاننا انما نفعل ذلك اقتداء بابينا آدم لما حج من  
الهند فكان اقتداءنا به في الخروج من الحرم الى خارجه  
ثم دخولنا اولى مع ان العقل يقضي بان من وصل  
الى حفرة المكدة من طريق كان لا معنى لخروجه  
ثم دخوله ثانيا مع ان الكعبة هي المقصود الاعظم  
مع اننا لم نفعل ذلك الا بامر الشارع صلى الله عليه وسلم  
لا يعقوب لنا الحكمنا حكم ما اذا كان بحضره المكدة  
جماعة ثم ارسل لهم المكدان اخرجهوا الى خارجه  
كذا وكذا فان من الادب ذهابهم الى تلك الحجة  
فلو خلفوا في الحفرة عصوا وايضا فان من ياتي  
حضرات الملوك من غير طريقها المعتادة لا يحصل  
له من العلم ما يحصل لمن سكنى الطريق التي دخل  
منها الابحاث والاوليا ولكن لا يخفى ان من حج  
الله تعالى وشفقته على عباده اذ انزلهم الى  
يدخلوا الى مكة قبل الوقوف لما علم عندهم من شدة



الشوق يحصل لهم التبريد لبعض اشواقهم لعلها اذ الحق  
تعالى لا يبدي ما يطيقونه ويخلق عليهم الخلق الا ان وقفوا  
بعرفة او لا ثم بالزلف ثانيا ثم بمنى ثالثا فلا يزال العهد  
يقرب من مكته وهو يزداد تعظيما لله تعالى حتي يدخل  
مكة والحرم فهناك يعرف كل احده ربه بقدر مقامه  
فرحما يكون اعلي مقام لنا في التعظيم يستغفر منه قوم آخرون  
**وقد** حجب عما قلناه الشيخ محي الدين ابن العربي رضي  
الله عنه مع رسع اطلاعه فقال الذي اقول به انه  
لا يجب علي المعتمر الخروج لادني الحل الحرام بالعرة لانه  
قد وصل الي الحضرة التي هي محل القرب والامعني  
للخروج قال واما قصة عائشة رضي الله عنها فلانها  
امرت بالخروج لانها كانت آفاقية ثم نكحت فامرت  
بالقضاء علي صورة ما قامت به الجمهور علي خلافه **فقد**  
يا اخي مع السنة ولا تدزع كشفك او عقبك فان الله  
تعالى انما جعل الاجر والثواب والدرجات لمن كانت  
اجماله تتبع لما شجعه الله تعالى و كان لسان حال  
الشايع يقول من لم يات من الامة الي حضرتي من تلك  
الطريق طرده ولم ادكنه من شهودي **وتأمل**  
يا اخي شان الحق تعالى تجده اقرب اليك من حال  
الوريد ومع ذلك اسدل الحجاب بيننا وبينه حتي  
استلواينا من حيث القربة ابراهيم من كل شيء فلما  
صرتا كذا كذا امرنا بالسلوك ثانيا كما المذكور  
كان في مكان بعينه ثم رجع الي محل القرب  
الذي كان مقبها فيه فلا يزال سالكين والحب في  
حق نعتي كذا الي محل بؤرنا من جنة القرب ومن غير

سلوك لم يصح لنا ذلك وايضا ذلك ان تنظر في حضرة  
الحق تعالى قبل ان يخلق المخلوقات كلها فيجد ليس  
هناك الا الله تعالى ثم انت **ولا** تقول بفتار الشاهد  
لاننا اذا انفسنا انفسنا فمن هنا كبر شهد الحضرة او  
يتعلقها فافهم فلا يزال الحق تعالى كلما خلق واحدا  
اخذا الواحد مكان في شهودك وبعد الحق تعالى  
في وهكذا اذا حلول ولا اتخاذ فلا تزال دائرة الحق تعالى  
تنسج في الشهود وتنسج تكرارا لافراد الوجود شيئا  
بعد شيئا ودائرة الحق تعالى تضيق في شهودك حتي  
لا تكاد ترى الحق تعالى ابدا لك انما تشهد خلقها  
**حتى** ان بعد هم لما اتعت عليه الدائرة عطل فخر الباري  
فانه ما زال يشهد دائرة الخلق تنسج وكل شيء وقف عقلة  
من جبل او بحر او فضاء يقول له بؤس الايمان فما وراي  
ذلك فاذا قال له ما وراي وجبل او فضاء قال له وراي  
ورا ذلك فلما تاهت عقول المفكرين لله عز وجل  
هذا التوهان اوجب الله تعالى عليهم السلوك باعمال  
مخصوصة ارسل الله رسلها اليهم وقال ان طلبتم  
القرب من حضرتي من غير باب ما شئتم لكم للتزادوا  
من حضرتي الا بعد افعالوا سمعنا وطاعة فلا زالوا  
يعملون بالشريعة ودائرة الخلق تضيق بنقص افرادها  
التي يكثر بها الوجود واحد بعد واحد وذا يورث  
الحق تنسج حتي يرجعوا الي الحال الاول فلا يروى  
الا الله تعالى **فلا** يقول لاي شيء ما وقف الله تعالى  
عباده في الحضرة التي شردوا عنها اولا واعتناهم عن هذا  
النقص لاننا نقول ما سبق العلم ان يكون المنهي الا على



هذا الحكم ولا يقال في سبق العلم ليم **بل** الادب ان  
العبد يتطلب الحكمة في ذكر من الله تعالى فاذا اطلع  
علي الحكمة رآي انه ما فعله بعينه اكمل في وجوه  
المعارف **وقال** الحكمة الاسرارية صلى الله عليه وسلم الى الافلاك  
العلي تعتر علي ما أو ما أنا اليه والله عليهم حكيم **وروي**  
البيهقي فخطها عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه **وقال**  
الحافظ الاشيبه عندي انه من قواله والسنن المصريح  
رضي الله عنه عن ابي سليمان الداراني رضي الله عنه **قال**  
سئل علي ابن ابي طالب رضي الله عنه لم كان الوقوف بالجل  
ولم يكن بالجم فقال لان الكعبه بيت الله الحرام والحرم باب  
الله فلما قصدوه وافدين او قفهم بالباب يتخرجون **فصل**  
يا امير المؤمنين فاما معنى الوقوف بالمسعى الحرام **قال** لما اذن لهم  
بالدخول اليه او قفهم بالحجاب الثاني وهو المزدلفه فلما اذن لهم  
تضرعهم اذن لهم بتقرب قربانهم بمعنى فلما فضول تضرعهم  
وقربوا قربانهم وتطهروا بها من الذنوب التي كانت عليهم  
اذن لهم بالزيارة اليه على الطهارة فقل يا امير المؤمنين من اين  
حرم عليهم صوم ايام التثريب فقال لان القوم زوار الله تعالى  
وهم في ضيافته ولا ينبغي للمضيف ان يصوم الا باذن رب  
المنزل الذي اضافهم فقل يا امير المؤمنين فاقبلت الرجل اذا كان  
بينه وبين صاحبه جنائيه فيتملق بثوبه ويتنصل  
اليه ويتخذ له ليهب له جنائياته التي بينه وبين  
الله سبحانه وتعالى اعلم وارحم واكرم  
**احمد علي العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
انه ينادي ليرى الجار ايمانا حتي تكشف لنا حكمها جهار والله

وغيره

قال علي

قال صلى الله عليه وسلم لمن قال له ما لنا يا رسول الله  
في رمي الجمار فقال تجدد عند ربك احوج ما تكون اليه  
لما علم ان السائل لا يتعقل حكمها **وروي** امتحن الحق تعالى عباده  
في امرهم بما لا يفعلون حكمته كرمي الجمار وتقبيل الحجر الاسود  
وكاضا فته تعالى لنفسه ما يخيله العقل بدليله كالنزول  
الي سما الدنيا وغير ذلك من آيات الصفات واخبارها لينظر  
كيف يعملون هل يؤمنون بما اضا فالحق تعالى الي نفسه  
علي النبي رسله عليهم الصلاة والسلام وان لم يتعملوه  
ام يردون ذلك علي الرسل ام يقولونه بغير تحريفه بالتأويل  
عن مواضع فيفوتهم الايمان الكامل كما يقع فيه غالب  
الناس فيخافون ان يكذبوا الرسل فنضرب اعناقهم ويخافون  
ان يتقبلوا آيات الصفات على طوايرها فيقعون في التشبيه  
**فلهذا** روي القائل احسن عندهم لانه طريف وسطي بين  
طريقين وانما قلنا فاتهم كال الايمان دون فوات  
الايمان كله لانهم لو آمنوا به ما استظفوا بتاويله وكما  
يردونه كغيرهم **فان عمل** يا اخي يا واهم الحق تعالى علي  
الوجه المروع سواء اعتقدت معناها ام لم تعقل سياقي  
في الاحاديث ما سير الي الحكمة **مذكر الشيخ محي الدين**  
رضي الله عنه في باب الحج من الفتوحات المكية ما نصه  
انما كان حصي الرمي سبعا فقط لان الشيطان  
ياتي الرامي هناك ببيع خواطره لا بد من ذلك فيرمي  
كل خاطره بحصاة ومعني **القلبي** عند كل حصاة الله  
اكبر من هذه النسبة التي انا بها الشيطان واطلا في  
ذلك لم قاله **فاذا** انا كبحا طر الشبهة بالامكان  
لذات فاحصه بحصاة الافتقار الي المرجح وهو انه



واجب الوجود لنفسه **واذا اتاك** بانه جوهر فارم  
بالحصة الثانية وهو دليل الافتقار الى التخيير والوجود  
بالغير **واذا اتاك** بخاطر الجسمية فارم بحصة الافتقار  
الى الاداة والتركيب والابعاد **واذا اتاك** بعرضية فارم  
بحصة الافتقار الى المحل والحدوث بعدا بان لم يكن  
**واذا اتاك** بالعلية وهي دليل مساواة المعلول له في  
الوجود فارم بالحصة الخامسة وهي كان الله ولا  
شيء معه **واذا اتاك** بالطبيعة فارم بالحصة السادسة  
وهي دليل نسبة الكثرة اليه وافتقار كل واحد من اجزاء  
الطبيعية الامر الآخر في الاجتماع به الى اتحاد الاجسام  
الطبيعية مجموع فاعلي ومنفعلي حرارة وبرودة  
ورطوبة ويوبسة ولا يصح اجتماعها لذاتها ولا افتراقها  
لذاتها ولا وجود لها الا في عين الحار والبارد والرطب  
واليابس **واذا اتاك** بالعدم وقال لك فاذا لم يكن لك  
تعالى هذا ولا هلك من جميع ما تقدم فاشي فارم  
بالحصة السابعة وهي دليل آتاه في الممكن ومعلوم ان  
العدم لا يفتقر له انتهى وهو كلام نفيس **فاعمل**  
يا اخي برضاة نفسك علي يد شيخ مرشد حق نصير  
نحس بهذه الخواطر الشيطانية وترك وشغل ونسج  
ما اتاك وترميه علي الكشف واليقين والا فارمها علي وجه  
الايمان **كذلك** تعرف من طريق الكشف ما يقبل من  
حصاك وما يرد فتأخذ في ازالة تلك العضة التي كانت  
سببا لعدم قبول رميك فترميها وتنبس منها وان لم  
يقبل عليك فلما لم تعمل شيئا فانه لم يصبها وابل فطل  
والله عفو بر رحيم **وروي** البزار والطبراني وابن

حبان في

لهان في صحبه مرفوعا في حديث طيفيل واذا  
رهي الجمار لا يدريك احد ماله حتي يتوفاه  
الله تعالى يوم القيامة **وروي** رواه طيفيل  
واما رميك الجمار فلك بكل حصاة رمية تكفي كبرية  
من الموبقات **قلت** ويصح تنزيل ذلك علي الخواطر  
السبعة التي ذكرها الشيخ هي الدين رجم الله تعالى  
فان كل خاطر منها كبرية بلا شك والله اعلم **وروي**  
الطبراني ان رجلا قال يا رسول الله ما لنا في رمي  
الجمار فقال تجدد ذلك عند ربك اخرج ما يكون  
اليه **وروي** ابن خزيمة في صحيحه واللفظ  
له وقال انه صحيح علي شرط الشيخين مرفوعا لما  
اتي ابراهيم خليل الله الماسك عرض له الشيطان  
عند جنة العقبة فرماه بسبع حصيات حتي  
ساخ في الارض ثم عرض له عند الجحش الثالث  
فرماه بسبع حصيات حتي سلق في الارض قاله  
ابن عباس رضي الله عنهما ترجمون وملكه بيكم  
تبعون **وروي** الطبراني والحاكم وقال في  
الاسناد له في سعيد الخدري رضي الله عنه قال  
قلنا يا رسول الله هذه الجمار التي ترميها كل سنة  
فحسب انها تنقص فقال ما تقبل منها ونقص  
ولولا ذلك لرايتوها مثل الجبال **وروي** الطبراني  
وفيه اسناد يزيد بن سنان وهو مختلف فيه  
ثبوته **وروي** في الحصاة كل سنة رمية  
الف حصاة من رميها في سبعين فيكون ذلك حصاة  
في رمي الرمي كل سنة عشرين في سبعين سنة



الف وايضا : فكان الله تعالى وعبد النبي كل  
 منه ان يحج سقاية الف فصدق رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ولولا ذلك لم ياتوا هذا  
 مثل الجبال يعني طول السنين والله اعلم  
**الحمد لله الذي جعل في كل امر من ربه حكمة**  
 انما خلق من ربه او نفوس في الجنة ويكون معظم قصدا  
 في ذلك ان تحصل دعوة النبي صلى الله عليه وسلم  
 انما يقول له صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للمسلمين  
 شيئا والحكمة في ازالة الشعر بالخلف او التقصير انما  
 يكونه ما خور ذام في الشعر فكان الخلف اشارة  
 الى ازالة الشعر وحصول العلم اذ الشعر حجاب  
 على الراس انتهى **فقد روى الشيخ مجيب الدين ابن**  
**العربي رحمه الله تعالى اسرار الحج كلها في الفتاوى**  
**المكية فراجعها تركب الحب فها وانا احدا ابان**  
**عنها ماله رضي الله عنه** **وروي في البيهقي**  
**وغيره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال**  
**اللهم اغفر للمسلمين قالوا يا رسول الله والمقصرين**  
**قال اللهم اغفر للمسلمين قالوا يا رسول الله والمقصرين**  
**قال والمقصرين** **وروي مسلم عن ام المؤمنين**  
**رضي الله عنها انها سمعت رسول الله صلى الله عليه**  
**وسلم في حجة الوداع في المظفر ثلاثا في المقصرين**  
**واحدة في** **وروي الامام احمد والطبراني**  
**في مسنده عن مالك بن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم**  
**قال يا ايها الناس انتم تعلمون اني قد اذن لكم في ان**  
**تقصروا في حجة الوداع في المظفر ثلاثا في المقصرين**  
**الذين لم يذنبوا في حجة الوداع في المظفر ثلاثا في المقصرين**  
 فقال رسول

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع  
 المربعة والمقصرين قال مالك بن انس في حجة الوداع  
 يومئذ مخلوق الراس فيسري بخلفه واسي جرح النقص  
 او خلع عظمها **والذي قلناه في حجة الوداع**  
 وسلام ما دعي للمسلمين بالمغفرة ثلاثا لا يشهدونهم  
 انهم وفوا بما كفوا على التمام وذلك معصية من ذنب  
 الحوائج فلهذا احتاجوا الى تكرارها بالمغفرة ثلاثا  
 المقصرين فانهم اعترفوا بالتقصير فلهذا استغفروا  
 لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة واحدة  
 لما سلمه يبقى عندهم من دعوي الوفاء بما  
 كفوا والله سبحانه وتعالى اعلم  
**الحمد لله الذي جعل في كل امر من ربه حكمة**  
 ان تتصلع من شرب ما يؤمر من حدة اقامتها كمثل  
 لقول السائب رضي الله عنه اشربوا من سقاية العباس  
 فانه من السنة وقاسيسا بفعله صلى الله عليه وسلم  
 وفعل الانبياء قبله والاولياء والا تظاير الي وقتله  
**وقد سالت الله تعالى لما جئت سنة سبع واربعم**  
 وتسعمائة وشربت من حار زمزم في سبع وخمسين حلة  
 لي ولا صباي واخواني فقضي جميع ما كان ضمني  
 من حوائج الدنيا وخرجوا من كرم الله تعالى ففعل  
 الحوائج الاخرى فلهذا قضوا حوائج الدنيا عنوان  
 للآخرة ومن جملتها دابة كانت طاعت في جنبي  
 قدر البطيخة تحت طباق الجبل وكان حكمة الله  
 كلهم اجتمعوا ان يتفقوا جنبي ويخرجوها لغرب  
 من ماز زمزم لا يغفلها فالتقى الله تعالى في باطن

وقيل  
 في حجة











لرسول الله صلى الله عليه وسلم واذا اكرهتم في الامور  
مع اصحابها لا تهموا بها سبق هذا ينبغي ان يحكم بينهم  
الا جدهم صلى الله عليه وسلم **رواه الشيخان** فاما ما  
للفريقين وكيف يقول عبد الله يا كلب فالزم الادب  
يا اخي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم والولادة والجاه  
وجيرانه ولا تظهر الخصومة والعصبية لاولاده لاجل  
اصحابه ولا عكسه فان مثل ذلك ليس اليك والله يتولى  
هذا **الشيخان** مرفوعا لا يكتفي به اهل المدينة  
احد الا انما كما ينبغي في الملح في الملح **رواه** مسلم  
وغیره لم يريد احدا من اهل المدينة بسوقه الا اذ اذاه الله  
في النار نحو الرصاص او ذوب الملح في الماء **رواه**  
الامام احمد وغيره مرفوعا من اخاف اهل المدينة  
فقد اخاف رسول الله صلى الله عليه وسلم **رواه**  
الطبراني باسناد جيد ان النبي صلى الله عليه وسلم  
قال اللهم من ظلم اهل المدينة واخافهم فاحفه  
وعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ولا يقبل  
منه صرفا ولا عدل **قلت** يعني والله اعلم لا فرض  
ولا نفل لان الصرف هو الفريضة والعادل هو النافلة  
كما قاله سفيان الثوري وقيل الصرف هو  
النافله وقيل الصرف الثوبة والعدل الددية  
قال كحول وقيل الصرف والاكتساب والعدل الفدية  
وقيل العرف والوزن والعدل الكيل وقيل غير ذلك  
الطبراني مرفوعا من اذي اهل المدينة اذاه الله  
الحديث والله سبحانه وتعالى اعلم  
احد عليا العبد القاصم **رواه** رسول الله صلى الله عليه وسلم

اذا دخلنا

اذا دخلنا ثغرا من ثغور المجاهدين ان ننوي المراقبة  
مدة القامت فيه ولو لم يكن هناك عدو لاحتمال  
ان يحدث هناك عدو **ومن** هذا استحباب الانسان  
ان يتعلم رعي الثياب والمظاربة بالسيف والرمح  
ليكون مستعدا للرد العدو ومن نفسه وماله وعياله  
واخوانه المسلمين في اي محل حل سوار كان العدو  
واقرا او من البغاة وقطاع الطريق ويقع علي من  
اهطاه الله قوة ان يخل بها ولا يتعلم آلات الحرب  
فربما خرج عليه بعض اللصوص فهتك حرمة واخذ  
ماله وقتله او جرحه والله اعلم حكيم **رواه**  
الشيخان وغيرهما مرفوعا وباط يوم في سبيل الله  
خير من الدنيا وما فيها وموضع سوط احدكم في  
الجنة خير من الدنيا وما عليها والروحة تروحها  
العبد في سبيل الله او القدوة خير له من الدنيا وما  
عليها والقدوة المرة الواحدة من الذهب والروحة  
مرة واحدة **الحج** **رواه** مسلم وغيره مرفوعا  
بباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه وان  
مات فيه جري عليه عمله الذي كان يعمل واجري  
عليه رزقه واو من الفتان **رواه** في رواية الطبراني  
ويبحث يوم القيامة شهيدا **رواه**  
لابي داود والترمذي وقال حديث حسن  
صحيح والحاكم وقال علي شرط مسلم فابرا حبان  
في صحيحه مرفوعا كل ميت يختم على عمله الا الرباط  
في سبيل الله فانه يتم له عمله الي يوم القيامة ويؤتى  
من فتنه القبر والاحاديث في ذلك كثيرة والله اعلم



اخبر علي بن ابي طالب عن الصادق عليه السلام  
 اذا سافرنا الى الجاهل والشام او غيرها التي فيها  
 واستعظمهم ودوابهم اذ كان معهم ودديعة احد او غير  
 حال غيرهم كل ذلك وقلنا نفسنا وانفس اخواننا فينبغي  
 لمن يسافر ان يطوي النوم في الليل والنهار الا غلبة ويبتعد  
 على ذلك قبل السفر ليخلو في نفسه في عود العبد ما كان  
 العبد في عود اخيه **وهذا** العبد يخل بالجل بد غالب الحاج  
 فينظر احد هم الخيل وقد اخذ جمل الرجل وعماته وهو  
 قادر على تخلص ذلك من الخيل فلا يتبعه لهدم ارتباط قلبه  
 باخيه المسلم **وهذا** استحب بعضهم ان يجمع اهل كل  
 بلد او حارة او اقليم على بعض لاجل العصبية والخلوص  
 من المهاك في مضايقة الودية فرما زلفت رجل جمل  
 بحمله فوقع في الوادي فلا يستطيع صاحبه ان يسكه  
 عن الوقوع **فقال** يا اخي رحما سفوقا على اخوانك ليعاملوك  
 في سفرك بنظير ما تفعل معهم والله يتولى هداك **وهذا**  
 الترمذي وقال حديث حسن مرفوعا عينا ان لا تمسها النار  
 عين بكت من خشية الله تعالى وعين باتت تحرس في سبيل  
 الله تعالى **وفي** رواية للامام احمد وابي يعلى والطبراني  
 مرفوعا من حرس من وراء المسلمين في سبيل الله تعالى منقلا  
 لم ير النار بعينه الا محلة القسم اي في قوله تعالى  
 وان منكم الا وادها والمراد بنحلة القسم هو المراد  
**وهذا** الحاكم وقال صحيح الاسناد مرفوعا حرس ليلة في  
 سبيل الله اضل من الف ليلة يقام ليها ويهاج بها  
 والاحاديث في ذلك كثيرة والله اعلم  
 اخبر علي بن ابي طالب عن الصادق عليه السلام

اعلم  
 القاصي

ان نكرم

ان نكرم الغزاة والحارسين لودائع الناس في مثل العقبة  
 والا زلم وكذا نكرم خفر الدرب من الغرب اصحاب  
 الادراك واذا ضاع لنا شي لا نلزمهم به الا بطريق شرعي  
 ولو كان لهم علي ذلك ضرر في بيت المال **وهذا**  
 لئلا نساعدهم بما تقدر عليه من البقساط والادم والنقد  
 ترغيبا لهم في الاقامة في تلك الامكنة لخدمة حفظ امتعة  
 الناس وبندهم بالطا ولا نذلهم بالسؤال وكذا نكرمهم  
 اذا وردوا علينا في مصر وغيرها ولا نخجل عليهم ونقول  
 هو لا رلهم جامكية من جهة السلطان مع قدرتنا على  
 الاحسان اليهم حب الطاعة قال الله تعالى لا يكلف  
 الله نفسا الا وسعها فمن لم يجد نقدا يعطيه للغزاة فليعطيهم  
 ولورغيفا او نصف او يخدم عيالهم مدة سفرهم ويقوم  
 بمهمات حوائجهم **ومثل** الغزاة والحارسين في تفقد حالهم  
 بالبر والاحسان كل من سافر لصحة اخوانه كالحاجي  
 الذي يجبي لهم مال وقنهم او ياتي لهم بالقمح والحب  
 وما يقوم بمصالحهم فينبغي لخوانه ان يتعاهدوا عياله  
 واولاده بالبر وقضاء الحوائج ولا يخل بذلك الا من  
 ليس له مروة **وهذا** راي عيني في عمرى احد اقام  
 بهذا الامر معي ومع اصحابه غير الشيخ احمد الكوفي  
 رحمه الله تعالى وبالحمل فقد صارت اخلاقكم مثل  
 المؤمنين قليلة لقللة ارتباط قلوبهم ببعضها  
 فلا يقوم بمثل ذلك الا من باشر صرح الايمان بقلبه في هذا  
 الزمان لضلوا الجواب من اكل الهرام والله خير من  
**وهذا** النساب والشمس وقال حديث حسن عاين  
 جبان في حبيبه الحاكم وقال صحيح الاسناد مرفوعا من



اتفق نفقة في سبيل الله كتبت سبعا بية ضعف **وروي**  
ابن حبان في صحيحه والبيهقي لما تزلت مثل الذين ينفقون  
اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل  
سنبلة ما يدرجه قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم زد  
امتي قزلة اغايروني الصابرون اجرهم بغير حساب  
**وروي** البخاري وابوداود والترمذي والنسائي وغيرهم  
مرفوعا من جهم غاريبا في سبيل الله فقد غزي ومن خلفه  
غاريبا في اهله فقد غزي **زاد** في رواية ابن ماجه  
من غير ان ينقص من اجر المغازي شي **وروي** الطبراني  
ورجاله رجال الصحيح مرفوعا ومن خلف غازيا في اهله  
يحيى واتفق على اهله فله مثل اجره والاحاديث  
في ذلك كثيرة والله تبارك وتعالى اعلم  
**احد عليا العبد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
ان سأل الله ان يموت شهيدا في سبيل الله لا علي فراثنا  
فان لم تحصل لنا مباشرة ذلك حصل لنا النية الصحيحة ورعا  
تم بحسب علي ثواب من باشر بها حتى قتل لقلبنا يفرق  
المجاهدين حب الريا والسمعة ومن نوي ولم يباشر القتال  
حتى مات علي فراثنا عما اعطاه الله تعالى ذلك الاجر  
كالحاصل من غير مناقشة **كما** ورد مثل ذلك فمن غزم علي  
قيام الليل فاحفظ الله بروحه الي الصباح **وقد** وسع الله  
تعالى علي هذه الامه باعطائهم الاجر بالنية الصالحة  
فكل لم يقسم تعالى لهم فيه مباشرة يحوزون فضلها  
والنية قال صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات  
فلما لكل امرئ ما نوي لم يقبل وانما لكل امرئ ما عمل مع  
انه النية حصل قلبي فافهم واشكر الله يتقني هذا

بحسب

ونصف

**وصحفت** بيدي عليا الغواص رحمه الله تعالى يقول في  
قدرة من وفقه الله تعالى ان لا يترك عملا من الاعمال  
اهل الاسلام الا وله فيه نصيب وذلك ان يترك كل  
خير بنية جارية فاذا لم يحصل له فله فضل له  
اجر من حيث النية والله يصدق من يكمل ما طر  
مستقيم **وروي** مسلم وابوداود والترمذي  
والنسائي وابن ماجه مرفوعا من سأل الله الشهادة  
بصدق بلغه الله منازل الشهداء وان مات على فله  
**وفي** رواية مسلم وغيره مرفوعا من طلب الشهادة طوعا  
ضادا قتلها عطيها ولو لم تصبه **وروي** ابوداود والترمذي  
ومن سأل الله تعالى القتل من نفسه صادقا ثم مات  
او قتل فان له اجر شهيد **وفي** رواية لابن حبان  
في صحيحه مرفوعا ومن سأل الله تعالى الشهادة  
اعطاه الله اجر شهيد وان مات علي فراثنا الله اعلم  
**احد عليا العبد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
اذا لم يقسم لنا اجر جهاد ان لا تنفر من الامور التي  
وردت لنا لقتلنا بالشهادة في الثواب الاخر وكيف  
بل تلقاها بالرضا فان لم يتيسر فيها الصبر لا انقص  
من ذلك فليس بعد الصبر الا السخط ويحتاج  
من يريد العمل بهذا العهد الي السلوك علي يد شيخ  
ناصح ليرقيه الي حضرات الصبر ثم يفتل في هذا  
وذلك انما الجواب لا يعرف للصبر طعنا وما عنده  
الا السخط والكراهة فلا يزال الشيخ يرقبه عن  
مقام السخط بذكر الثواب الاخر وكيفية الصبر







شهادة **نادر** في رواية للامام احمد باسناد حسن قال  
شهادة **نادر** المأظف السل هو داود يحصل في السنة يوم  
الي ذات الحطب وقيل هو زكاه او سعال طويل مع حرق عليه  
وقيل غير ذي **نادر** الشيخان من فروع الطاعون شهادة  
للامام **نادر** البخاري مرفوعا ما من عبد يكون  
في بلد فيكون فيه يعني الطاعون فيمكث لا يخرج صابرا  
محتبا يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب الله له الا كان له مثل  
اجر شهيد **نادر** **نادر** ابو داود والنسائي والترمذي  
وابن ماجه وقال الترمذي حديث صحيح حسن مرفوعا  
من قتل دون ماله فهو شهيد ومن قتل دون دينه  
فهو شهيد ومن قتل دون اهله فهو شهيد ومن قتل دون  
اهله فهو شهيد **نادر** وفي رواية للترمذي وغيره مرفوعا من  
اريد ماله بغير حق فقاتل فقتل فهو شهيد ولو قتل  
رواية النسائي من قتل دون ماله مظلوما فهو  
شهيد والله تعالى اعلم

**ابو عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابي حنيفة**  
ان تعلم اولادنا وعيالنا القرآن فليعلم ان يعلم  
غيرهم ولا يقولوا لمن طلب منهم التعليم ما نحن فان  
كان ذلك في اعظم المقربات لله تعالى يكون له اجر  
الشغل الذي هو فيه **نادر** ان الله تعالى ما شاء ان يعلم  
القران والذين لم يللوا به الا طلبا للاجر الا خروجه مالا فمن  
توفي عليه تعليم للناس بلا اجر فتوفي فهو كمثل الايمان  
توفي احسن بقل اذا علمه بغير اجر فهو دينار خالص  
طاهر في الاخرة قليل **نادر** سيد علي بن ابي طالب

الله تعالى

الله تعالى الحكيم في جميع الاعمال الصالحة لطلب العلم  
في غلب عليه تلاوة القرآن لطلب حقيقة حبط عمله  
المذكور او لطلب الاجر في غيره فلا يجوز **نادر**  
من القرآن اخذ الاجرة على تعليم القرآن لو العلم من  
غير نقص الاخر في الاخرة فليعقد يمينه على تلاوته  
تقربا الى الله عز وجل ثم ياخذ بتلك الدراهم التي تعطى  
له على تلاوته على ان ذلك ابتداء عطا من الله تعالى  
للموع لقرنة الثواب والعلم بتلك الدراهم **نادر** ياخي  
ان الله تعالى ما اعطى كتابه سنة نبيه صلى الله عليه  
وسلم لهداه الى الصوابها ويحليها للناس اجسابا  
بالاصالة **نادر** الشيخان وابو داود والترمذي  
والنسائي وابن ماجه وغيرهم مرفوعا عن النبي صلى الله عليه  
القران وعلمه **نادر** الترمذي وقال حديث حسن  
مرفوعا من قرأ القرآن فليسا له الله به فيجزي اقوام يقرؤن  
القران يسألون به الناس **نادر** الحاكم على ابن عباس  
وقال صحيح الاسناد من قرأ القرآن لم يرسه الي او خذ الي  
وذلك قوله تعالى ثم ردناه اسفل سافلين الا الذين  
امنوا قال المشركون الذي قرأوا القرآن والاسعاد يستند  
في ذلك كثيرة والله سبحانه وتعالى اعلم

**ابو عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابي حنيفة**  
ان تعلم اولادنا وعيالنا القرآن فليعلم ان يعلم  
غيرهم ولا يقولوا لمن طلب منهم التعليم ما نحن فان  
كان ذلك في اعظم المقربات لله تعالى يكون له اجر  
الشغل الذي هو فيه **نادر** ان الله تعالى ما شاء ان يعلم  
القران والذين لم يللوا به الا طلبا للاجر الا خروجه مالا فمن  
توفي عليه تعليم للناس بلا اجر فتوفي فهو كمثل الايمان  
توفي احسن بقل اذا علمه بغير اجر فهو دينار خالص  
طاهر في الاخرة قليل **نادر** سيد علي بن ابي طالب

الله تعالى



تقتل القلب فيجعلون سماع كلام الله تعالى يقسى القلب كأنه  
معصية ومن لحق بنفسه استراح وراح **واعلم** يا أخي  
أن روح تلاوة القرآن هو الحضور مع الله تعالى فيه لكن  
**يحتاج** من يشهد هذا الشهادتي سلوكه علي يد شيخ صادق  
حتى يصير لا يتشتت قلبه بتلاوة القصص التي في القرآن  
من شهود صاحب الكلام فيجمع في شهوده بني سماع كلام  
الله القديم في حال كونه حكاية عن كلام الخلق  
الحادث وهو مشهد عزيز لم أره ذابقا لوقتي هذا والله  
غفور رحيم **وروي** الشيخان وغيرهما مرفوعا أن مثل  
صاحب القرآن مثل الأبل المعقله أن عاهد عليها أمكها وأن  
أطلقها ذهبت **وروي** مسلم مرفوعا أنها هددوا القرآن  
فوالذي نفسي بيده لو أشد تغلثا من الأبل في عقلها **وروي**  
الشيخان وغيرهما مرفوعا ما أذن الله لشئ كما أذن لشئ  
حسن الصوت يتغني بالقرآن يجهر به ومعني أذن يفتح الفال  
أي اسمع وقيل بكسر الذال قال الحافظ المنذر **رسم** ومعني  
الحدث ما استمع الله لشئ من كلام الناس كما استمع إلي من  
يتغني بالقرآن أي يحسن به صوته قال وذهب سيفه بن  
عيسى وغيره إلي أنه من الاستغناء وهو خلاف الظاهر **وروي**  
أبو داود والنسائي وابن ماجه مرفوعا أن بين القرآن بأصواتكم  
**قال** الخطابي رحمه الله تعالى معناه نزلوا أصواتكم بالقرآن  
هكذا فسر غير واحد من أئمة الحديث وزعموا أنه من باب  
القلوب كما قالوا عرضت لنا قد علي الحوض أي عرضت الحوض  
علي الناقة لأن الذي يشرب هو أن يري عرضة فليد الماء ثم يري  
بأسنانه ثم يري في الدنو ثم بالقرآن قال وهو الصحيح **وروي**  
أبو داود مرفوعا أن هذا القرآن منزل بحرفه إذا قرأه

فأبوا فأن

فأبوا فأن لم تبكوا فبأبوا وتغنوا به فمن لم يتغن فليس  
من **رواي** رواية أيضا مرفوعة أن من أحسن الناس صوتا  
بالقرآن الذكي إذا سمعتموه يقرأ حسنة لا يخشى الله  
**وروي** أبو داود أنه قيل لابن أبي حنيفة  
أرايت أن لم يكن حسن الصوت قال يحسنه  
ما استطاع انتهى ومعناه حسن القراءة لا المقر والله أعلم

**أحمد بن حنبل** العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم

أن نواظب علي قراءة ما ورد من الآيات والسور كل  
يوم ليلة كالفاحة واية الكرسي وخواتيم سورة البقرة  
وخواتيم سورة آل عمران وقراءة سورة يس والواقعة  
والدخان وتبارك الملك ونحو ذلك والاحاديث في ذلك  
كثيرة مشهورة **وروي** وأظن علي ذلك كان في حرر  
وأمان من الآفات الظاهرة والباطنة **وروي** من يخل  
بهذا العهد بعض طلبة العلم الذين حدثوا في هذا  
الزمان فلا تكاد تجد أحدهم وردا من القرآن ولا  
من الأذكار وإن كلهم أحد في ذلك جاد لونه  
وقالوا نحن مشغولون بالعلم وربما جلس أحدهم  
يلغو ويمرح ويتغيب الناس أضاف من تلك الآفات  
ولا يقول لنفسه قط أن الاشتغال بالعلم أفضل أجمع  
بل ربما نسي بعضهم القراءة في حجة اشتغالهم بالعلم  
وهو ذنب عظيم كل ذلك لعدم من يربهم **وروي**  
السلف الصالح إذا راوا طالب العلم لم يهتفوا بالعلم  
بما علم لا يعلمون العلم فلازم يا أخي علي قراءة القرآن  
به الشارع صلى الله عليه وسلم وأمر من الله شقته عليك



عليك من الالفات ولا تكن من الغافلين عن ذلك وتامل  
يا اخي من لا ورد له من طلبية العلم ولا ادب تجده  
مصري من الخير ليس علي وجهه انس ولا علامة خشية  
من الله تعالى بخلاف من كان له اواراد واذا كان والله  
يهدي من يشاء الي صراط مستقيم **رواية** مسلم والناس  
والحاكم وغيرهم مرفوعا نزل ملكه من السماء ولم ينزل قط  
الا اليوم وقال ابشر بنورين او يتيهما لم يؤتاهما نبي قبلك  
فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة لن تقرأ الحرف منها  
الا عطيت **رواية** مسلم والترمذي والنسائي مرفوعا  
لا تجعلوا بيوتكم مقابر ان الشيطان يفر من البيت الذي يقرأ  
فيه سورة البقرة **رواية** الترمذي مرفوعا في قصة  
القول الذي كان يأكل من ثمر ابي ايوب الا نصاري  
كل ليلة فلما مكه ابا ايوب قال اني اذا كررك شيئا قرأت آية  
الكري في بيتك لا يقر بك شيطان ولا غيره فجاء ابا ايوب  
فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال له صدقك  
وهو كذوب **رواية** مثل ذلك ايضا لابي هريرة رضي  
الله عنه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم صدقك وهو  
كذوب انتهى **قال** الحافظ المنذري والقول هو شيطان  
ياكل الناس وقيل هو من يتلون من الجن **رواية** الامام  
احمد وغيره مرفوعا آية الكري سبعة آي القرآن لا تقرأ  
في بيت وفيه شيطان الا خرج منه الحديث **رواية**  
قراءة آية الكري تعدل قراءة الف آية قال بعضهم  
وفي الخبر ان الخراج صلى الله عليه وسلم لنا بذلك فوائد منها  
ان كل نام على ورده حتى كاد وقته ان يخرج فينبغي  
له قراءة آية الكري وقل هو الله احد وسورة اذا نزلت

وتخبرك

وتخبرك كما ورد انه بعد لثلاث القرآن اورد سبع طرائف  
اصناف القرآن تحصيلها لما فات من التطويل هو الله اعلم  
**رواية** الامام احمد وغيره والنسائي وابن ماجه  
واللفظ له وابن ماجه والحاكم وصححه ومروا قلب القرآن  
بين لا يقرها رجل يريد الله والدار الآخرة لا يغفر له  
ابوداود والترمذي وحسنه واللفظ له والنسائي وابن ماجه  
وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد مرفوعا  
ان سورة في القرآن ثلاثين آية شفعت لرجل حتى غفر  
له وهي تبارك الذي بيده الملك **رواية** وقال حديث  
حسن مرفوعا سورة تبارك هي المائدة هي النجاة تنجي  
قارئها من عذاب القبر والله سبحانه وتعالى اعلم  
**اخبرني الشيخ محمد العامري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم**

ان ندوم على الاكثار من ذكر الله سرا وجهرا ولا نترك الذكر  
لفظا الا اذا حصل لنا ثمرت التي هي دوام الخشوع مع الله  
تعالى في جميع احوالنا فلا يزال الذاكر يرضى افراد العالم  
شيا بعد شي الي ان يحجب عن شهوده شئ منه ويصير  
لا يرى الا الله ثم انه يحجب عن شهود نفسه كذلك  
ان يرق ويدق حتي يصير كالذرة ثم يقبض فانها  
تحقق بالمقام قبل له اوجع الي شهود افراد العالم وللفظ  
ما انطوى عليه من الحقايق فانها كلها دلائل علي فائدة  
حجت عن معرفتي بقدر ما حجت عن شهود العالم فهاك  
يرجع بعد معرفة الله تعالى بذاته لا اورد الله له شيا  
بعد شي الي ان لا يقبض عنه من العالم ذرة الا ما كانت  
فوق ما يرتد فحاصل **رواية** ينبغي ان تحت المقددين



اليضا على حضور مجالس الذكر وخارج من سعي في ابطال  
مجلس ذكر ونجاده له ونباحه فان ظهر الحق على يد  
دبته ناه وقاتلنا معه وذلك لان غالب من يعتقد بحال  
الذكر في السجود يخجله المذنب من حب الرياء والسمعة  
والشهرة لا سيما في مثل جامع الازهر فان ذكر الله تعالى من  
اعظم القربات ومثل ذلك يقعد له ابليس كل من صدق  
يخوف ينزه واحتقاف القرابين ملحق بالاذلة ولم يزل  
الجمال بين طلبة العلم وبين المتصوفة في شأن هذه الجاهل  
ولحق احق ان يتبع فلا ينبغي للعاقل ان يجهر بذكر الله  
في المسجد الا اذا لم يشوش على نايم او مصلي او مدرس لهم  
فان احتفتت القرابين في اخلاص الذاكرين لله تعالى فغرام  
او في اخلاص المطالعين للعلم نصرا هم ويحتاج من عشي  
الي نور عظيم وسياسة عظيمه **وقد وقع** للجنيد رضي الله عنه  
ان الامام احمد بن سريح قال له ان رفع اصواتكم بالذكر يرفع  
خلقنا في العلم **فقال** الجنيد ينبغي مراعاة اقرب الطريق  
الي الله تعالى قال ابن سريح **قارذون** وجب مراعاة طريقنا  
لانها اقرب الي الله تعالى من طريقكم **فقال** الجنيد وما  
علامة القرب قال ابن سريح ان يكون القاب عليه شهرة  
الحق عز وجل **فقال** الجنيد هذا عليكم لا لكم لان القاب  
عليكم شهرة احكام دين الله لا الله قال ابن سريح تريد  
حالة يقع الامتحان بها **فقال** الجنيد يا فلان خذ هذا  
الحمد والقه بين هؤلاء الفقراء لقاء فصاحوا كلهم الله ثم  
**قال** لحنه هذا الحمد خالفه ربي هو الذي يطالعون  
في العلم فالتقاء فقالوا كلهم حرام عليك **فقال** ابن سريح  
الحق معكم يا ابا القاسم **سجد** سيدي عليا الخواص رحمه

المطالع للعلم

الله تعالى

اي يكون في حالة  
الشرح

الله تعالى يقول من علامات ترجيح ذكر الله تعالى علي  
قراءة العلم ثقل العلم على لسان الانسان وهو يطالع في  
الروح وخفة ذكر الله تعالى فان المشرف علي الانتقال من  
هذه الدار يجب عليه استغنام ما هو الافضل فلو كان تعلم  
مسائل الفقه والنحو والاصول افضل لما ثقلت علي لسان  
الغفروا هل الله تعالى لقصر املهم محتضرون في كل وقت  
انتهى **والشيخ** احمد الضرير المقيم بمسجد النازير بالشرقية  
قال جاورت الشيخ عمر وشيخ الشيخ دهر وشيخ  
وكان في مدينة توزين العجم وان شخصا من علماء توزين  
اسمه ملا عبد اللطيف كبير المفتين بها سعي في ابطال مجلس  
الذكر المتعلق بالشيخ عمر في الجامع الكبير وقال ان  
المسجد انما جعل بالاصال للصلاة ولا عر الله تعالى  
بالصوت الخفي وكان يحضر ذلك المجلس خمسة الاف نفس  
**فقال** الشيخ عمر فاذا ذكرنا بخفض صوت تمنعنا قال لا فقال  
الشيخ معاشر الفقراء خفض اصواتكم في الذكر ومن قري عليه  
وارد رفع الصوت فليرده ويكتمه **الشيخ** فاعلم فعمل من  
المجلس ذلك اليوم نحو خمسمائة نفس مرضي واحترقت الجباد  
نحواربعة عشر نفسا وخرجت من اجناسهم فأتوا قال الشيخ  
احمد فحسبته بيدي علي اكيادهم فوجدتها شوية محروقة  
كالسيد المشوي علي البصر فارسل الشيخ عمر الي ملا عبد اللطيف  
وجما عته وقال هل يقول عاقل ان مثل هؤلاء الذين ماتوا  
لهم تفعل في الموت ولكن سهم الله تعالى في البقيس  
**الشيخ** احمد فتطبقت دار ملا عبد اللطيف بمكة الفيلد  
عليه وعلي اولاده وعياله وبها يمد وغلا نه ولم يسلم احد منهم  
وماتوا جميعا وكان يوما مشهودا في توزين **فقال** انه ينبغي

خفض الصوت



لطالب العلم ان يتلطف في العبارة للذاكرين ولا يقوم عليهم  
كقيامه علي من ارتكب شيئا يخرج به من الدين بل فعله  
ذلك هو الذي ينبغي ان يفكر لانه كما منع من الدين  
ولو استحقه غفل الاستغفار لما استطاع ان ينطق بكلمة  
في حق الله في مثل جامع له فلازم يا اخي علي الذكر  
وانصر اصحابه بالطريق الذي اعلم الله تعالى وتعالى  
انه وان احتفت قرابين الربا وعدم الاخلاص في الذكر  
فانصر طلبة العلم المخلصين ولا تكن من الذين ينصرون  
احد الفريقين يحفظ نفس والله يتولي هداك **رواه**  
سيد علي المرتضى رحمه الله تعالى يقول مراد الشارع  
صلي الله عليه وعلاه الطريق من يريد ان يحصل له الله  
ويصير قلبه لا يفتل ولا يتكلف لذكر بل يكون الحق تعالى  
مشهوده علي الدوام قارة بشهده بقلبه وتارة يشهد  
هو انه في حضرة الله تعالى وان الله يراه وكلا الحالين  
اذا استدام بمنع العبد من وقوعه في المعاصي وسقالات  
مع الله تعالى وما لم يذكر العبد من ذكر الله تعالى لا يحصل  
له هذا الاثر بل يقع في كل معصية كالبهايم السارحة  
**رواه** مرة اخرى يقول من خاصية تمكن الذكر في القلب  
لخلاص صاحبه فمن لم يتهدب فكانه لم يذكر فهذا  
مقصود الشارع صلي الله عليه وسلم والاشياخ باسرها  
المريد باكثره من الذكر والله عليم حكيم **رواه**  
سيد علي الخواص رحمه الله تعالى يقول ما تم  
كرامة التائب ان يذكر الله تعالى لانه يصير قلبه  
الحق من اجل **رواه** اخي مريد سنة وعاراي  
فنه وقت لها كرامة هذه كذا ذكر ذلك الشيخ فقال

له انريد

له انريد كرامة اعظم من مجا الاستغفار تعالى ثم قال  
له ما رايت اكشف جبابتك لك في الكرامة العظمى  
سنة ولا تشرب بها النبي فاعلم ذلك **رواه** يا اخي  
من التصديق للذكر في جامع الازهر فربما كان الباعث  
لك المواظبة هناك رواية الناس ان النبي والله اعلم  
حكيم **رواه** الشيخان والترمذي والنسائي وابن ماجه  
 وغيرهم مرفوعا يقول الله عز وجل انا عند ظن عبدي  
بي وانا معه اذا ذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته  
في نفسي وان ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير  
منهم **رواه** رواية للطبراني باسناد حسن مرفوعا  
قال الله جل ذكره لا يذكرني عبد في نفسه الا ذكرته  
في ملائ من ملائكتي ولا يذكرني في صلوة الا ذكرته  
في الرفيق الاعلى **رواه** لابن ماجه وابن حبان  
في صحيحه مرفوعا ان الله عز وجل قال انا مع عبدي  
اذا هو ذكرني وتحركت بي شغاه **قلت** وفي هذا  
الحديث اطلاق ان اسماء الله تعالى لا يذكر في  
فيه وتحركت بي شغاه وما تحركت الشغلان الا بالاسم  
فافهم والله اعلم **رواه** الترمذي وابن حبان  
في صحيحه وابن ماجه والحاكم وقال صحيح الاسناد  
ان رجلا قال يا رسول الله ان شرايع الاسلام  
قد كثر علي فاحسن في شئ اتيت به قال لا يزال  
لسانك رطبا من ذكر الله تعالى ونبي الله صلى الله عليه وسلم  
اتعلق به **رواه** ابن ابي الدنيا والطبراني والبيهقي  
معاذ بن جبل رضي الله عنه قال لا تحزن على ما فاتك  
في يومك من الدنيا بل عزمك في يومك من الآخرة



احب الي الله تعالى قال ان توتي سبعة لسانك وطب من ذكر  
لله تعالى **رواه** الشيخان مرفوعا مثل الذي يذكر  
ربه والذكي لا يذكر ربه مثل الذي والميت وللفظ لم  
البيت الذي الله فيه **رواه** الامام احمد وابو يعلى  
وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد مرفوعا  
لكثر ولذا ذكر الله تعالى حتى يقولوا يصحون **رواه** الطبراني  
والبيهقي مرسلا اذكر والله ذكر تقول المفا فقوت انكم ساروه  
**قلت** وانما سمي صلى الله عليه وسلم من ينسب الذاكرين الي  
الربا ما نقل انه لا ينسبهم الي الربا الا وقد تخلف هو  
فعرفة صلى الله عليه وسلم حاله وان لم يكن عنده ويا  
لجلهم علي الخلاص فيل ما عنده **رواه** قالوا لا يصح  
من الشيطان ان يسلم ابا الانه لو اسلم لم يتصور في  
باطنه كفر يوسوس به الناس فكان يبطل الكفر من  
العالم لانه لا واسطة لاحد في الكفر الا اليه فانهم  
والله اعلم **رواه** تقي الدين ابني الدنيا مرفوعا ما من يوم  
وليلة الا ملائكة عند جبل فيد صدقة يمن بها علي من  
يقاتل من عباده وما من الله علي عبد بافضل من ان  
يلهمه ذكره **رواه** الامام احمد والطبراني ان رجلا  
قال يا رسول الله اي المجاهدين افضل واعظم اجرا  
قال اكثرهم لله تبارك وتعالى ذكرا قال فلي الصلوات  
اعظم اجرا قال اكثرهم لله تبارك وتعالى ذكرا  
فكبر الطلوع والزكوة والحج والصدقة كل ذلك ورسول  
الله صلى الله عليه وسلم يوتي اكثرهم لله تبارك  
وتعالى ذكرا فقال ابو بكر لعمر رضي الله عنهما يا ابا  
الحسن يا هب الذكرون بكل خير فقال رسول الله صلى

الله عليه

الله عليه وسلم اجل **رواه** الطبراني والبيهقي باسناد  
جيد مرفوعا ليس يتحصرا هل الجنة الا علي سابعة مرفوع  
بهم لم يذكر الله تبارك وتعالى **قلت** وقوع القصر  
في الجنة انما يكون لهم اول دخولهم حين يروى مقام  
الذاكرين هناك ثم بعد ذلك التمسح والله اعلم  
**رواه** الطبراني مرفوعا من لم يذكر ذكر الله  
فقد برى من الايمان قال الحافظ المنذري حديث  
غريب **رواه** البخاري ومسلم واللفظ للبخاري  
مرفوعا ان الله تعالى ملائكة يطوفون في الطرق  
يلتمسون اهل الذكر فاذا وجدوا قوما يذكرون  
الله تعالى تبادروا هلموا الي حاجتكم فيصعدون  
ب حاجتهم الي السماء فذكر الحديث الي ان قال قال  
الله تعالى اشهدكم اني قد غفرت لهم قال فيقول  
ملك من الملائكة فيهم فلان ليس منهم انما جاء الحاجة  
قال هم القوم لا يفتي بهم جليلهم **رواه** الامام  
احمد وابو يعلى والبيهقي وغيرهم مرفوعا ما يقول  
الله عز وجل يوم القيامة سيعلم الجمع من اهل الكرم قليل  
ومن اهل الكرم يا رسول الله قال اهل مجالس الذكر  
الامام احمد ورواه صحيح بهم في الصحيح الا واحدا  
مرفوعا ما من قوم اجتمعوا يذكرون الله لا يريدون  
بذلك الا وجهه الا ناداهم مناد من السماء قوموا  
مغفورا لكم قد بدت سياتكم حسرات **قلت** وخبر  
لا اله الا الله اعبد ان مجالس الحق **رواه** الطبراني  
فلا بد من تظهيره قبل مجالسة الحق تعالى بالتي هي  
النصوص ولذلك شرط في الحديث كونهم يريدون وجهه

رواه



تعالى فلو جلسوا في الذكر رياء وسعت لم يصح مجالسته  
 للحق ولا تبدل ما نالهم حسنات فافهم والله اعلم  
**وقال** الطبراني باسناد حسن مرفوعا ليعقبن الله  
 تعالى اقوالا يوم القيامة في وجوههم النور على  
 منابر اللؤلؤ يغبطهم الناس ليسوا بانبيا ولا شهداء قال  
 فحش اعرابي علي ركبته فقال يا رسول الله حلهم لنا  
 نعرفهم فقال هم المتحابون في الله من قبيل شتى  
 وبلا دشتي فيجتمعون علي ذكر الله تعالى **وروي**  
 الترمذي وقال حديث حسن مرفوعا اذا مررت  
 برياض الجنة فارتعوا قالوا وما رياض الجنة يا رسول  
 الله قال حلق الذكر **قلت** ولا يخفى ان محل فقيله  
 الذكر على غيره ما اذا تعلم العلم وعرف امور دينه كلها  
 اذا ذكر جليسه للحق تعالى ولا تنبغي مجالسة الا بعد  
 التطلع من احكام الشريعة ويصير عنده علم بشروط جميع  
 العبادات وادابها وهناك يصلح لمجالسة الملك فان التربة  
 كلها كالدهليز لمجالسته تعالى ومن هنا قالوا يجب على  
 المتقدم العلم المطلق بالرب الملك علي مجالستهم ومن  
 جالسهم بلا ادب فهو الي العطب اقرب والله اعلم  
**الحمد لله الذي اقام في رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
 ان يخلطوا بنا في كل مجلس نجلة عن كلام اللغو والفساد  
 والمكن وان وقفنا في ذلك فلا نعرف حتى نذكر الله تعالى  
 بطوره لانه يفر ما نرى في المجلس في ذلك ان الله لا يكتب بها  
 قبله العهد من الساعات الا بعد ساعة او ثلاث ساعات  
 كطوره فان استغفر لم يكتبها وان لم يستغفر كتبها وهذا

من جملة رحمة الله تعالى بعباده من حيث كون وجهه  
 وحلمه سبب غفبه وانتقامه فاذا وقع المصيبة في  
 محبة تتسابق اليه اسما الرحمة والانتقام فتجد  
 لرحمة الرحمة قد سبقته الي محل الانتقام فرجعت لسماء  
 للانتقام جلافا لير فلو لم يرد رب العالمين **وان** الشيخ  
 يحيى الدين ابن العربي رضي الله عنه يقول اذا عصيت الله  
 في ارض فلا تقاروقها حتي تجعل فيها خيرا كقولك لا اله  
 الا الله **فكان** الله جل جلاله فكما صارت البقعة تشهد  
 عليك كذا صارت تشهد لك يوم القيامة والله يحفظ من  
 يشار كيف يشار **وروي** ابو داود والترمذي واللفظ  
 له والنبائي وابن جرير في صحيحه والحاكم وقال الترمذي  
 حديث حسن مرفوعا من جلس مجلسا كثر فيه لفظه  
 فقال له قبل ان يقوم من مجلسه يهاك الله ويحمدك  
 استمدان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك الا غفر  
 له ما كان في مجلسه ذلك **وروي** ابو داود ان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان يقول بآخره اذا  
 اراد ان يقوم من المجلس يهاك الله ويحمدك استمد  
 ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك فقال رجل  
 يا رسول الله انك لتقول قول لا ما انت تقول في مجلسي  
 فقال هو كخاترة لما يكون في المجلس وقوله بآخره  
 غير حدود اي بآخره **وروي** ابو داود وابن جرير  
 في صحيحه عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال كنت  
 في مجلس من المجالس فبينما هم في المجلس قال لي  
 من غفرت له من خطاياهم غفرت له خطاياهم **وروي**  
 لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك والله اعلم



اعلم والطف وارحم والاحاديث في فضل قول لا اله الا الله  
ولا اله الا الله وحده لا شريك له وفي التسبيح والتحميد والتكبير  
والتهليل وفي الاحول ولا قوة الا بالله وفي اذكار المساء والصبح  
كثيرة ولا يثبت حفظ الاذكار عند العبد الا عمله بها فاعمل  
يا اخي بكل ما تقدم عليه من هذه الاذكار وكلما تجد لك  
وقتا يحمل اكثر من ذلك فزد في الاذكار وان جمعت  
لك حزبا جامعها تقرأه في مجلس صباحا ومساء كان  
اعون لك على ذلك والله سبحانه وتعالى غفور رحيم حليم حكيم حي القيوم

**احمد علينا المريد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم**

ان تحفظ من الشيطان كلما نريد النوم وذلك بالنوم على طهارة  
طاهرة وباطنه وبقرارة الاذكار الواردة في ذلك فان من غام  
علي حدث وعدم قرارة اذكاره من لازمه عدم مفارقة  
الشيطان فلا يزال يوسوس له بكثرة النوم وبرؤية المنام  
الروية لسخر به حتى يستيقظ فاعمل يا اخي بالاذكار  
الواردة عند النوم فترى في طهارة ان اردت الحفظ من  
الشيطان **وقد سمعنا** اخي افضل الذي رحمه الله تعالى  
يقول انما كان اكابر الاوليا يرون المنامات الروية مع  
حفظهم من الشيطان المشيطا لهم لاما المنام وحكي المومن  
فانما كانوا لا يرون المنامات التي ترهم كالمريين لتمام  
فانهم فرغوا من الامور التي تنو لفهم على الطريق ورفوا  
سعة فضل الله تعالى على العباد فصاروا لا ينظرون  
لشيء الا الذي عليه من الحق والبر الذي يراه في المنامات  
فانهم لو راى المنامات الروية اول دخل له **سليم** في المنامات  
عليها وفقرت همته انتهى **فقلت** له ان في الحديث الروية

الصالحه من الله تعالى والحلم من الشيطان وكل روبا الخزن  
العبد فهي غير صالحة فكيف سمعوها صالحة فقال لولا انما  
صالحة ما شئت ذلك العوي ولا نبهته علي نقايصه اذ كل  
شيء اورث خيرا فهو خير انتهى **قلت** وقد وقع لي مرة اني  
تمت ان اري حالي في القبر فنت فرايت تلك الليلة اني  
نايم في القبر على طراحة خيش محشوة بشوك ام غيلان  
وانا اتقلب عليها فتنبهت لامر كنت عنه غافلا وهذا  
الحال لم ينزل الحق تعالى ينهني عليه في النوم فربما اترك  
وردي ليلة قاري نفسي في لهو ولب او حامل حطب  
او مارا في شجر التين فاعرف بنفك اني ملت الي شجرة  
او عندي نفاق او خور ذلك مما حجت عن سموده  
في اليقظة فان الله ويدل على الغفلة عن الله تعالى  
وحمل الحطب اشارة للنفاق فان كان النفاق الذي  
عندي قلبا رايت اني حامل حطب الطرفا فان كان  
فوق ذلك رايت اني حامل حطب الزند فان كان  
خشبا علمت ان عندي نفاقا عظيما واما شجر التين  
فهو علامة على القرب من الوقوع في معصية لان  
شجرة التين هي التي لا حل منها لكم عليه السلام وهذا  
كله من جملة فضل الله تعالى علي لا تنوب من ذلك وانفس  
قلوبكم من رب العالمين **وروي** مسلم وابوداود والنسائي  
وابن ماجه عن فروعا اذ راى احداكم الرويا يجيها فانما هي  
هذا الله عز وجل فليمت الله عليها وليحدث بها الناس  
فاذا راى غير ذلك مما يكون فانما هي من الشيطان فليمت  
بالله من شرها ولا يندطرها لاحد فانها لا تفرح  
الشيطان وابوداود والنسائي وابن ماجه فروعا



الرويا الصالح من الله والحلم من الشيطان **قال** الحافظ المذني  
والعلم هو روية الجاهل في النوم وهو المراد هنا يقال حلم  
الرجل اذا فسد وتغير انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم  
**الحديث** **عليه السلام** من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اذا حصل لنا قلة نوم ومهر مغرط لقلة رطوبات البدن او  
لخوف من اللصوص او من غفرت ونحو ذلك ان نتداوي  
بالاذكار الواردة في ذلك قبل التداوي بالحكماء فاني رايتهم  
يذاون من غلب عليه الخوف باحمار الذهب علي النار ثم  
يطفونه بالماء وسبقوا له الخاف **والعلم** يا اخي ان قلة النوم  
تقع كثيرا عقيب المرض الطويل فيجف دماغ العبد من الرطوبات  
والدسومات فلا يكاد ينام ويحصل بذلك ضرر شديد حتى يصير  
يتمنى الموت من شدة الحالم **والعلم** انه ينبغي للعبد ان لا يترك  
التداوي بما ذكر فيقول الافضل للعبد ان يحمد الله تعالى  
علي ترك النوم لانا نقول التداوي بذلك لا ينافي الحمد لله تعالى  
علي السهر من حيث تقديره فليتداوي العبد من حيث ان السهر  
المغرط لا يصير به عند العبد اقبال علي الله تعالى في عبادة  
من العبادات بل يصير في عيب الله تعالى من غير شدة طلبة  
**الحديث** يحصل عند برز يادة السهر المغرط داعية لما كان  
ينبغي للعبد ان يستعمل شيئا يجلب النوم فافهم **الحديث**  
علي الخواص رحمه الله تعالى يقول انما يفرغ في النوم من غفل  
عن الله تعالى في اليقظة وخاف من الخلق والا فمن اكثر  
من ذكر الله تعالى انس بكل شيء واستانس به كما ينبغي في الخلق  
وصامت **الحديث** علي جلاله من انك يا اخي حتي تصير لا تخاف  
احدا الا الله تعالى والا فمن لا زملك الخوف من الناس والجن  
وغيرهما وعدم استئناسهم بك **الحديث** كان في بيتي امرأة من  
الجن فكانت

الجن فكانت اذا قربت مني قامت كل شعرة في جسدي فكنيت  
اذكر الله تعالى فتباعدتني من وقتها ثم لما قويت في المقام بقيت  
تقف في طريقي الي المجد في الظلام فما فرغت منها قط بل كنت  
امر عليها في الجاهل المظلم فاقول لها السلام عليكم وما نرفخا طري  
منها قط مع ان طباع الانس تنفر من الجن **الحديث** عندي مرة  
اخرى جماعة من الجن ايام الظلام فكنيت اقول لهم كلوا من  
الخبز والطعام بالمعروف ولا تضروا باخوانكم المسلمين فاسمهم  
يقولون سمعا وطاعة **الحديث** جني في بيتي مرة اخرى  
فكان ياتي كل ليلة في صورة جدي كبير فيطفي السراج اولا  
ثم يصير جري في البيت فكان المعيا يحصل لهم منه فزع  
فكنيت له تحت رفا و قبضت علي رجله فزيف وصاريت في  
فقلت له تنوب فقال نعم فلا زال يرف في يدي حتي  
صارت رجله كالشعرة الواحدة وخرج في ذلك اليوم ما جانا  
**الحديث** في بيت علي الخليل الحاكم ضيفا عند انسان في قاعة  
وحدي فغلق علي الباب فدخل جماعة من الجن واظفروا  
السراج وداروا بجروني حولي كالحيل فقلت لهم وغرة الله  
كل من دارت يدي عليه ما اطلقت الا ميتا ومنت بينهم فان الوا  
يجرون حولي الي الصباح **الحديث** مرة الميضا مجيا مع  
الغري بالقاهرة اتوضا وكانت ليلة شتاء مظلمة فدخيل  
علي غفرت كالحيل الجاموس فهبط في المغطس فصعد المذلة  
فوق الا فريز حتى نصف ذراع فقلت له انهدني حتي  
اتوضا **الحديث** جني فجعلت في وسطى منزلا وهي يدي علي فزف  
من تحت وخرج هاربا ولي مع الجن وقايع كبرية ولفنا  
ذكرت لك ذلك لتعلم ان من قرالا وراة الواودة في عمل الخير

وقايع ان يفرج عن الجن مرارا



والليلة فليس الجح واللائس عليه سبيل فانه لولا الاوراد التي  
اتلوها لكانت خفت ضرورة من هولاء الجان كغيري فاعمل على  
ذلك والله يتولى هذاك **رواية** ابوداود والترمذي وقال حديث  
حسن وانساني والحاكم واللفظ للترمذي مرفوعا اذا فرغ احدكم  
في النوم فليقل اعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه  
وشر عباده ومن هزات الشياطين وان يحفرون فانها لا تضره  
وكان عبد الله بن عمر يلقنها من عقلها من ولده ومن لم يعقلها  
منهم كتبها لهم في صدق علقها عليه وليس عند الحاكم تخصيها  
ذلك بالنوم **رواية** للنسائي عن خالد بن الوليد رضي  
الله عنه انه كان يفرغ في منامه فذكر في ذلك لرسول  
الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
اذا اضطجعت فقل اعوذ بكلمات الله التامة فذكر مثله **رواية**  
للطبراني ان خالد بن الوليد رضي الله عنه حدث  
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اها ويل يراها ويل يراها  
بالليل حالت بينة وبين صلوة الليل فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يا خالد بن الوليد الا اعلمك كلمات  
تقولهن ثلاث مرات حتي يذهب الله ذلك عندك قال بلى  
يا رسول الله يا ابي انت وامي فانما تكون هذا اليك رجاء  
هنا منك قال قل اعوذ بكلمات الله التامة من غضبه  
وعقابه وشر عباده ومن هزات الشياطين وان يحفرون  
**قال** عائشة رضي الله عنها فلم يلبث الا ليالي حتي جاء  
خالد بن الوليد فقال يا رسول الله يا ابي انت وامي والي  
بعفك بالحق ما اتممت الكلمات التي علمتني ثلاث مرات حتي  
اذهب الله عني ما اجد ما اباي لو دخلت علي اسدي فنبذته

مطلب  
دعاء مبارك

ليل

ليل فليس الا سبيل فانه لولا الاوراد التي  
العام **رواية** في باسنا ومجيد متفق ورواه ما كان حسنا  
ايضا عن نعيم بن حنفية عن النبي صلى الله عليه وسلم  
الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم فقبل كيف صفع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ليلة كادته الجن قال ان الشياطين تحذرن  
تلك الليلة علي رسول الله صلى الله عليه وسلم من الودية  
والشهاب وفيهم شيطان بيده شعلة من نار يريد ان يحرق  
بها وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم **رواية** في باسنا  
فقال يا محمد قل كما اقول قل اعوذ بكلمات الله التامة من  
شر ما خلق وذرا وبرا ومن شر ما ينزل من السماء ومن شر ما يروح  
فيها ومن شر فتن الليل والنهار ومن شر كل طارق الا طارقا  
يطلق بخير ومن فقالها رسول الله صلى الله عليه وسلم فطفت  
نارهم وهزمهم الله تعالى **رواية** في باسنا  
جيدان خالد بن الوليد اصابه ارقع فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم الا اعلمك كلمات اذا قلتهن تمت قال  
بلى يا رسول الله قال قل اللهم رب السموات وما اظلت  
ورب الارضين وما اقلت ورب الشياطين وما اضلت  
كن لي جارا من شر خلقك اجمعين ان يفرط علي احد منهم  
او يطيني عرجا ركب ونبأكم اسعد **رواية** في رواية اخرى له قول  
شناؤك ولا اله غيرك لا اله الا انت والله يحاذ اعلم

**احد عليا الترمذي العام** رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان نواظب علي الاذكار الواردة في دخول البيت والصلوة والخرج  
منها لقنا لا لا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في ذلك  
ايضا من المصلحة لنا في الدنيا والاخرة ومن لم يكف له عن

104



عن حكمة ذلك فليظلمه علي معجزة الايمان بالله رسول الله صلى  
الله عليه وسلم استحق عليه من والد به فلا يلزم والديها  
فيه حفظه من الاغلب فالحق جعلنا واسطنا من  
قياده النبي صلى الله عليه وسلم في كل امر آمن آمن  
وروي الترمذي وحسنه وابن حبان في صحيحه مرفوعا  
اذا خرج الرجل من بيته فقال بسم الله توكلت لا حول ولا  
قوة الا بالله يقال له حسبك هديت وكفيت ووقيت  
وتنجي عنه الشيطان **رواه** في رواية ابي داود فيقول له  
يعني الشيطان شيطان آخر كيف لك برجل هديت وكفي  
وفي **رواه** الامام احمد مرفوعا ما من مسلم يخرج من  
بيته يريد سفر او غيره فقال حين يخرج من بيته انت  
بالله اعتمد بالله توكلت علي الله لا حول ولا قوة الا بالله  
الارزق خير ذلك المخرج **وروي** الترمذي وقال حديث  
حسن صحيح عن ابي بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اذا دخلت على اهلك فسلم فليكون بركة عليك  
وعلي اهل بيتك والاحاديث في ذلك كثيرة مشهورة والله اعلم  
**احذر علينا العبد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
ان يستعد للشيطان باستعمال ما يتبعه عن اخواف الوسا  
المضرة في ايماننا واعمالنا ويحتلج من يريد العمل بهذا العمل  
الي السلوك علي يد شيخ صادق يسلك به حتي يدخله العفران  
التي تحرق كل من قرب اليها من الشياطين وذلك  
بأنهم انما مل في حلال الدنيا الا بقدر الضرورة فلم  
يزهد في الدنيا فلهما عبي القلب غارق في شهوات  
الدنيا لا يعرف طريق الاخرة ومثل هذا يكون من حير

ابليس الذي

ابليس الذين يكرههم ويتصرف فيهم **ما يباح** ذلك ان القوم  
جعلوا الحضرات ثلاثة حضرة الله وحضرة الخلق  
وحضرة الخيال التي هي النوم فتي خرج المستيقظ من  
حضرة شهود ان الله تعالى يراه وركبه ابليس لا يراه  
واقف علي باب الحضرة علي الدوام لا يمكنه الدخول  
ابدا فتن توسوس في صلواته فهو لم يدخل حضرة الله  
ابدا فصولته صورية لا روح فيها وهي باطلة في مذهب  
الخواص يجب عليه اعادتها لان الله تعالى ما سمح  
عبادة بالفلة الا خارج الصلوة واما فيها فلا **طرد**  
او جبا الا استعداد لطرد الشيطان لان ما لا يتم الواجب  
الالهي فهو واجب **وفي** الحديث اعبد الله كأنك تراه  
ولا يمكن العبد ذلك الا بدخول حضرة فافهم **وهذه**  
سيرة علي الخواص رحمه الله تعالى يقول الدنيا  
كلها ابنة ابليس وكل من احبها زوجها له ويصير  
ابليس يتردد اليه لاجل ابنته بل سمعته يقول ان  
الشيطان يتردد الي من خطب ابنته ولولم يدخل  
بها علي عادة الاصهار فان اردت الحفظ يا اخي  
من وسوسته فلا تصاهره ولا تخطب ابنته قط وهذا  
باب غلط فيه غالب طلب العلم فضلا عن العمل  
فتجد احدهم لا ينفك عن السعي في طلب الدنيا صفا  
وشتاء ثم يطلب ان يصلي مثل صلوة الصالحين حين  
يجمع بذلك خشوعهم في الصلوة وحضورهم مع ربهم  
فيها فتراه يقصر ويطول عند النية ويهتز في الهول  
ويحطف النية حين هرب منه في الهول فلا يزال في  
وسوسة في اقواله وافعاله حتي صار غلاما يجر

هذا هو الحق الصواب الذي لا  
يقبل فيه شك في مذهب الخواص  
علي اعادتها



مطلب  
في ذكر من يغتدي بالقراءة بان  
ذلك من الوسوسة

في الصلوة السرية وبعضهم يترك الاحرام مع الامام ويصلي  
حتى يركع الامام فينوي ويركع معه بلا قراءة خوف ان  
يكره عقاب احرامه قتل نفسه قراءة الفاتحة التي في شانه  
ان يتوسوس فيها **فعل** به ابليس حتى فوته قراءة الفاتحة  
ومناجاة ربه في الركعة الاولى **وبعضهم** يحلف بالطلاق  
الثلاث وبالله تعالى انه لا يزيد علي نية واحدة ثم يفتن  
ذلك ويقول استغفر الله وكل ذلك لا يتاثرهم البيوت من غير  
ابوابها وليس ابوابها الا السلوك علي يد اشياخ الطريق  
بانزهد والورع عن كل ما كل وملبس فيه راحة شهوة  
من يشك في افعاله واقواله المحسوسة فلا يبعد ان يشك  
ابليس في ايمانه بالله وملائكته حتي يموت علي الشك في السلام  
والعياذ بالله **وقد ايت** بعضهم يفطر عند بعض المكاتب  
واذا توضأ تمشي علي حصر المجذبتا سومة جلد خوفا  
من توهم نجاسة في الحصر لا يعلم بها فقلت ساكل بعضكم  
بعضا فقال الضرورات تبيح المحظورات فانما مضطرة  
الي الدنيا وما نحن عاجزين عن عدم التحفظ من النجاسة  
فكنا عنه ثم مات بعد شهر فوجدوا عنده خوالا لف  
دينار زيادة عن نفقته ونفقة زوجته فاياك يا اخي  
ان تشك منك مثل هذا وتدعي الحاجة والضرورة فان الله  
بصير والله يتولي هداك **وروي** الامام احمد باسناد  
جيد وابو يعلي والبرار والطبراني مرفوعا ان احداكم  
يا ابنه الشيطان فيقول من خلقت فيقول الله فيقول من  
خلقت الله فاذا وجد ذلك احداكم فليقل انت بالله  
ورسوله فان ذلك يذهب عنه **وروي** الترمذي ومحمد بن  
وابن خزيمة وابن حبان وغيرهما مرفوعا في حديثه

وامرهم بذكر

وامرهم بذكر الله كثيرا ومثل ذلك كل رجل يطلبه  
الحمد وسبلها في اثره حتي اتي عصفيا فاحرق نفسه  
فيه وكذلك العبد لا ينجو من الشيطان الا بذكر الله  
**وروي** مسلم ان عثمان بن عفان لم يلبس العاصي اتي النبي  
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان الشيطان  
حال بيني وبين صلواتي وقرآني يلبسها علي فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ذكرك شيطان فيقال له خذ  
فاذا احسنت فتعود بالله منه واتقل عن ساركثانا  
قال ففعلت ذلك فاذهب الله تعالى عنه واسمعه  
**اخبرنا العبد الامام بن رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
ان نكث من الاستغفار ليلا ونهارا سوا استغفرت ذنوبنا  
اولم نتغفرها وهذا العهد يخل به كثير من المتصوفة  
الذين لم يقطعوا علي يد شيخ فيزبن لهم الشيطان انهم  
صاروا موحدين لا فعل لهم مع الله تعالى فلا يكاد احدهم  
يستغفر له ذنبا يستغفر الله منه **وروي** قال في نفسه  
يعبدان مثلي يعذب به الله ولو كان الله في يدي  
كما كشف للعارفين لراي انه لا يستغفر النفس  
به في الدنيا ودخول النار في العقبي اذ العبد سله  
ولحنته ذنوب وكف وقع العبد في ذنب وشبهه وسيد  
وله ذلك يوم القيامة فاكر يا اخي من الاستغفار  
**وقد كان** سيدي علي الخواص تيفقدا عضاه من راحته  
الي قد مره بكل يوم صباحا ومساء وتوسل الي الله  
تعالى من جناية كل عضو ذلك اليوم او تلك الليلة لاسما  
الاذن والعين واللسان والقلب ويقول ان الاستغفار يطهر







فقال وعزقي وجلالي لا ازال اغفر لهم ما استغفروني  
**وروي** البرقي مرفوعا الا اذ لكم علي دايكم وداكم  
 الا ان داركم الذنوب وداواكم الاستغفار وقال  
 الحافظ المنذرك الاشبه انه قول قتادة **وروي**  
 ابو داود والنسائي وابن ماجه والحاكم والبيهقي مرفوعا  
 من لزم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل  
 ضيق مخرجا **وروي** ابن ماجه باسناد صحيح والبيهقي  
 مرفوعا طوي لمن وجد في صحيفته استغفار كثيرا **وروي**  
 رواية للبيهقي باسناد لا بأس به مرفوعا من احب ان  
 تشره صحيفته فليكثر من الاستغفار **وروي** الحاكم وقال  
 صحيح الاسناد مرفوعا ما من مسلم يعمل ذنبا الا وقف  
 المدة ثلاث ساعات فان استغفر من ذنبه لم يوقفه  
 عليه ولم يعذبه يوم القيامة **قلت** ولعل المراد  
 بالساعات امرين وايي المراد بها الساعات الفلكية  
 فان قواعدا الشريعة تقتضي وجوب التوبة على الفور  
 والثلاث ساعات يخرج القاضي بها عن الفورية ولكن  
 رايت بخط سيدي احمد الزاهد ان حدا الاصل على  
 الذنب ان يدخل عليه وقت صلاة اخرى وهو لم يتب  
 وهذا فيه راحة تطول المدة لكن ذلك لا يضبط  
 لزيادة الاوقات ونقصها صيفا وشتاء عنه  
 فليتأمل والله اعلم **وروي** الترمذي والنسائي وابن  
 ماجه وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح علي  
 شرط مسلم مرفوعا اذا اخطأ العبد خطيئة تكت في قلبه  
 نكتة سودا فاذا هو نزع واستغفر صقلت فان عاد نكس  
 فيها حتى تغلق قلبه فذلك الرات الذي ذكر الله تعالى  
 كلاب ران

كلا بل ران علي قلوبهم ما كانوا يكسبون **وروي**  
 البيهقي مرفوعا ان للقلوب صدرا لصدا بالحق **وروي**  
 ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه  
 مرفوعا وقيل انه موقف ما من عبيد يذنب ذنبا فيحسن  
 الظهور ثم يقوم فيصلي ركعتين فيستغفر الله الا غفر له  
 ثم قرا والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا لانفسهم ذكروا  
 الله فاستغفروا لذنوبهم الا ان الله **وروي** ابو داود  
 والترمذي مرفوعا من قال استغفر الله العظيم الذي لا اله  
 الا هو الحي القيوم واتوب اليه غفر له وان كان فو من الزحف  
**وروي** الحاكم وقال صحيح الاسناد علي شرطهما الا انه قال  
 يقولها ثلاثا **وروي** ابن ابي الدنيا والبيهقي والاصمعي  
 عن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم في مسيره فقال استغفر والله فاستغفرا فقال  
 اتوبها يعني سبعين مرة فاتمناها فقال عبد الله صلى  
 الله عليه وسلم ما من عبد ولا اممة استغفرت الله في  
 يوم سبعين مرة الا غفر له سبعين ذنبا وقد خاب عبد  
 او امته عمل في يوم اوليله سبعين ذنبا **وروي**  
 الحاكم عن التبراني عازب وقال صحيح علي شرطهما في قوله  
 تعالى ولا تغلق بابكم الي التملكت هو الوجه فيه من باب  
 الذنب ثم يقول لا يغفر لي **وروي** الحاكم ومحمد بن  
 من قال اللهم مغفرتك اوسع من ذنوبي ومغفرتك ارحم  
 عندي من علي ثلاث مرات غفر الله له **وروي**  
 احمد بن حنبل في مسنده عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 ان الحسن بن علي بن ابي طالب دعا نارا فتركها الله انبلا

قيل ان هذا الحديث  
 في الاستغفار



استنادا الى السوابق فان في ذلك تعطيل لا ولا امر الزمعة  
ولو تأمل العبد وجدد عاينه من الامور السوابق ومن  
نظم من ربنا عز وجل انه يحب من عبده اظهار الفاقة  
والحاجة ويثبت عبده على ذلك اعطاه او منعه واكثر  
من يحل بالهمل هذا الموضع من سلك الطريق بغير شيخ فذكر  
الرسائل كلها ويقول ان سبق لي قضاء الحاجة فلا حاجة  
للساكن وان لم تقم لي تلك الحاجة فلا فائدة للدعاء **وروي**  
مكثت اياما في هذا المقام نحو شهر ثم انقذني الله  
منه علي يد شيخ الشيخ محمد الشاوي رحمه الله تعالى  
**وفي** القرآن العظيم قلما يصوب بكم ربي لولا دعاؤكم  
فاخبر ان العبد من ادبته تعالى مع الله تعالى انه  
يدعوني في كل سورة ولا يقول علي السوابق فان العبد  
لا يعلم الا يقينا ولا يشك **وقد** دعت الى كابر من الانبياء  
والاولياء ربهم سبحانه وتعالى ولم ينظروا الى السوابق  
فهم لا يقدرون والله يتولى هذا **وروي** مسلم الله  
له والترمي وابن عاصم مرفوعا فيما يروي عن ربه  
عز وجل كلكم ضال الا من هديته فاستهدوني في اهلكم  
يا جباري كلكم حايض الا من اطعمته فاستطعوني في اطعمكم  
يا جباري كلكم عاري الا من كسوته فاستكسوني في اكسكم  
يا جباري كلكم تخبطون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب  
جميعا فاستغفروني اغفر ليكم الحديث **وروي** مسلم  
في الحديث ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال يا ايها الناس  
مرفوعا ان الله تعالى يقول انا عند ظن عبدي بي وانا  
معه اذا دعاني **وروي** ابوداود مرفوعا والترمي  
والنسائي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والحاكم

وقال صحيح

وقال صحيح الاسناد واللفظ للترمذي وقال حسن صحيح الدعاء  
هو العبادة ثم قرا وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين  
يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين اي صاغرين  
**وروي** الترمذي والحاكم واسناد كل منهما صحيح مرفوعا  
من سره ان يستجب الله له عند الشد يد فليكثر الدعاء في الرخاء  
**وروي** الترمذي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه  
والحاكم وقال صحيح الاسناد مرفوعا ليس شي اكرم على الله  
من الدعاء **وروي** الترمذي والحاكم باسناد صحيح وحسن  
مرفوعا ما علي الارض مسلم يدعوا لله بدعوة الا انه الله  
اياها او صرف عنه من السوء مثلها ما لم يدع باشم او  
قطيعة رحم قال رجل من القوم اذا تكلم قال الله اكثر  
**وروي** الامام احمد والبرار وابو يعلى كلهم باسناد  
جيد والحاكم وقال صحيح الاسناد مرفوعا ما من مسلم  
يدعو بدعوة ليس فيها اسم ولا قطيعة رحم الا  
اعطاه الله بها احدي ثلاث امان ان يجعل له دعوته  
واما ان يدخرها له في الآخرة وامان يصرف عنه من  
السوء مثلها قالوا اذا تكلم قال الله اكثر **وروي** في رواية  
الحاكم فاذا عجل العبد دعاؤه في الدنيا وراي ما ادخله في  
في الجنة ممن لم يستجب دعاؤه هم قال يا ليتني لم يعجل  
لي شي من دعائي في الدنيا الحديث بمعناه **وروي**  
ابوداود والترمذي وحسنه واللفظ له وابن ماجه  
وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح علي شرطهما  
مرفوعا ان الله حي كريم يستحي اذا رفع العبد اليه  
يديه ان يردهما صفرا خائبين والصفر هو الفارغ  
**وروي** ابن حبان في صحيحه والحاكم واللفظ له وقال



صحيح الاسناد مرفوعا لا يرد القدر الى الدعاء ولا يزيد في العمل  
الا البرهان الرجل ليوم الرزق بالذنب بذنبه **وروي**  
البزار والطبراني والحاكم وقال صحيح الاسناد مرفوعا لا يفي  
حدر من قدر والدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل وانا لله  
لينزل فلقاه الدعاء فيعتلجان الى يوم القيامة ومعني  
يعتلجان اي يتحصران ويتدافعان **وروي**  
الترمذي وابن ابي الدنيا مرفوعا سئلوا الله من فضله  
فان الله يحب ان يسأل والله سبحانه وتعالى اعلم

**أخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم**

ان لا ندعوا ربنا بدعاء مخترع الا اذا لم يستحضر شيئا من الادعية  
الواردة وذلك ان لفظ الشارع صلى الله عليه وسلم اتم واكمل  
ونكون به متبعين لا مبتدعين **وسمعت** سيدي عليا  
الحواصي رحمه الله تعالى يقول من دعاني الله تعالى  
بدعاء شرعه نبيه اجابه تعالى بسرعة ومن دعاه بدعاء  
مخترع لم تجبه الا ان كان مضطرا **وسمعت** مرة اخرى  
يقول لا يجيب الحق تعالى دعاء العبد في صلواته  
الا اذا كان الدعاء مشروعاً ولذلك شرع تعالى لنا ما اذا  
بكلامه لانه وحى منه بخلاف كلام الخلق هكذا  
قال **فينبغي** للعبد ان يحفظ له جملة من الادعية  
الواردة ليدعو بها في الشدة وغيرها والله عليم  
حكيم **وروي** ابو داود والترمذي وحسنه وابن  
ماجه وابن حبان في صحيحه ان النبي صلى الله عليه وسلم  
سمع رجلا يقول اللهم اني اشهد انك انت الله الذي  
لا اله الا انت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد

ولم يكن له

ولم يكن له كفو احد فقال لقد سأل الله بالاسم الذي  
اذا سئل به اعطي واذا دعي به اجاب **وفي رواية**  
للحاكم وقال صحيح علي شرطهما لقد سأل الله باسمه الاعظم  
**قال** الحافظ المقدسي واسناده لا مطعن فيه ولم يرد  
في هذا الباب حديث اجود اسنادا منه **قلت**  
والمراد بالاسم الاعظم فخامته الالفاظ اللاتيقه  
بالجناب الاعلى والا فليس اسم لله غير اعظم **وقد**  
قال رجل لذي النون المصري علمني الاسم الاعظم  
فقال ارني الاصغر وزجره **وسمعت** بعض المعارفين  
يقول الاسم الاعظم هو كل ما قام له تقظيم في قلب  
الداعي فكأنه اعظم عنده من اسم آخر كما يقع فيه  
بعض القوام والافني قوة كل اسم ما في سائر الاسماء  
الا لهية لرجوعها كلها الى ذات واحدة والله اعلم  
**وروي** الترمذي وقال حديث حسن ان النبي صلى  
الله عليه وسلم سمع رجلا يقول يا ذا الجلال والاكرام  
فقال قد استجيب لك فسل **وروي** الحاكم مرفوعا ان  
لله ملكا موكلًا بمن يقول يا ارحم الراحمين فمن قالها  
ثلاث مرات قال الملك ان ارحم الراحمين قد اقبل  
عليك ومعني اقبل اذن في الدعاء فكل **وروي** الامام  
احمد واللفظ له وابن ماجه وابو داود والنسائي وابن  
حبان في صحيحه والحاكم ان النبي صلى الله عليه وسلم  
مر بابي عياش وهو يصلي ويقول اللهم اني اسألك بان  
تدلك الحمد الى الله الا انت يا منان يا بديع السموات والارض  
يا ذا الجلال والاكرام زاد في رواية يا حي يا قيوم  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد سأل الله



باسم الاعظم الذي اذا دعى به اجاب واذا سئل به اعطى  
زاد في رواية الحاكم اسألك الجنة واعوذ بك من النار والهم

**اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم**

ان لا نسال الله تعالى شيئا الا بعد ان نحمد الله تعالى ونصل  
على النبي صلى الله عليه وسلم وذلك كالهدية بين يدي  
الحاجة وقد قالت عائشة رضي الله عنها مفتاح قضاء  
الحاجة الهدية بين يديها فاذا حمدنا الله تعالى رضي  
عنا واذا صلينا على النبي صلى الله عليه وسلم شفع لنا عند  
الله تعالى في قضاء تلك الحاجة وقد قال تعالى  
وابتغوا اليه الوسيلة وتامل بيوت الحكام تجدها  
لا بد لك فيها من الوسيلة الذكي له قرب عند  
الحاكم وادلال عليه ليمشي لك في قضاء حاجتك ولولاك  
طلبت الوصول اليه بلا واسطة لم تصل الي ذلك **وايضاح**  
ذلك ان من كان قريبا من الملك فهو اعرف بالالفاظ  
التي يخاطب بها الملك واعرف بوقت قضاء الحاج  
ففي سؤالا للوسيط سلوك الادب معهم وسرعة  
لقضاء حوائجنا ومن اين لا مثالا ان نعرف ادب  
خطاب الله عز وجل **وقد سمعت** سيدي عليا  
لخواص رحمه الله تعالى يقول اذا سالت الله  
تعالى حاجة فاسأله بحمد صلى الله عليه وسلم  
وقولوا اللهم انا نسالك بحق محمد صلى الله عليه وسلم  
ان تفعل لنا كذا وكذا فان الله تعالى ملكا يبلغ لرسول  
الله صلى الله عليه وسلم ويقول ان فلانا يال الله تعالى  
حكك في حاجة كذا وكذا فيسال النبي صلى الله عليه

وسلم ربه

وسلم ربه في قضاء تلك الحاجة فيجاب  
لان دعاءه صلى الله عليه وسلم لا يرد قال وكذلك  
سوالكم الله تعالى با وليا اليه فان الملك يبلفهم فيشفق  
في قضاء تلك الحاجة والله عليم حكيم **وروي**  
الامام احمد وابوداود والترمذي واللفظ له وقال  
حديث حسن والنسائي وابن خزيمة وابن حبان  
في صحيحهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
راى رجلا دخل المسجد فصلى ثم قال اللهم اغفر لي  
وارحمني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عجلت ايها المصلي اذا صليت ففعدت فاحمد الله  
ما هو اهله وصلى على ثم ادعه قال فضالة بن  
عبيد ثم صلى رجل اخر بعد ذلك فحمد الله تعالى  
وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي  
صلى الله عليه وسلم ادع الله تحب والله اعلم

**اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم**

ان تؤخر الدعاء بحوائجنا المهمة الى الاوقات التي اخبر  
الحق تعالى انه لا يرد فيها الدعاء كحال السجود وبين  
الاذان والاقامة واوقات التجلي الالهي في الثلث  
الاخر من الليل لا استدعا به تعالى منا الدعاء فيها  
وما طلب ذلك منا الا وقد اراد اجابتنا وقضاء حوائجنا  
فله الفضل وله الشناء الحسن الجميل ولكن يحتاج الداعي  
ان يكون مليا باداب الدعاء ويحفظ جهده من  
ان يدعوا الله تعالى في حصول شي الا بعد تفويض  
ذلك الامر اليه فرمما سال العبد شيئا فكان فيه هلاكه



ولو ان العبد قال اللهم اعطني كذا او ادفع عني كذا  
ان كان فيه صلاح لي لم يهلك لانه تعالى ان اعطاه  
ما سال كان خيرا وان منعه اياه كان خيرا وان دفع عنه  
ذلك البلاء كان خيرا وان لم يدفعه كان خيرا **ومن**  
**وصية** سيدي الشيخ ابي الحسن الشاذلي رضي الله عنه  
اذا خيرك الحق تعالى في شي فاياك ان تختار وفر من  
اختيارك الى اختياره فانك جاهل بالعواقب **وسمعت**  
سيدي محمد بن عنان رحمه الله تعالى يقول من اقم  
الذنوب عند الله تعالى ان يسأل العبد ربه في حصول شي  
من غير تفويض ثم اذا اعطاه له وحصل له منه ضرر  
وتعب سأل الله تعالى ان يحول له عنه فان الحق تعالى  
جوده فياض على عبده وله اوقات لا يرد فيها سائلا  
ولو كان كافرا والحق تعالى ليس هو تحت امرنا ولا طاعتنا حتي  
نقول له بكرة النهار مثلا افعل لنا كذا ثم آخر النهار نندم  
ونقول له حول عنا ما اعطيتنا لنا بكرة النهار انتهى كلامه  
ويحتاج من يريد العمل بهذا العهد الى السلوك على يد  
شيخ عارف بالله تعالى يعلمه ادب الخطاب مع الله  
تعالى فان غاية ادب العامة ان يعرفوا ادب  
الخطاب مع جنسهم من الخلق من ملوك واولياء واما  
ادب خطابهم مع الله تعالى فلا بد لهم فيه من شيخ  
تربي في الحفرة الالهية ومكث فيها زمانا طويلا حتي  
صار يعرف ادبها بالفعل وادب اهلها علي اختلاف  
طبقاتهم كما هو شأن من يدخل ويخرج حضرات  
ملوك الدنيا ليلا ونهارا والله المثلي الاعلي **وروي**  
سلم وابوداود والنسائي مرفوعا اقرب ما يكون العبد

من ربه وهو ساجد فاكثروا الدعاء زاد في روايته فتمت  
يتجاءب لكم اي حقيق **وروي** ماكد والترمذي وغيرهما  
مرفوعا ينزل ربنا كل ليلة الي سماء الدنيا حتي يبقي الثلث  
الاخر فيقول هل من يدعوني فاستجب له من يسألني  
فاعطه من يستغفرني فاغفر له **وفي رواية** له اذا  
مضي شطر الليل او ثلثاه ينزل تبارك وتعالى الي  
سماء الدنيا فيقول هل من سائل فيعطى هل من داع  
فيستجاب له هل من مستغفر فيغفر له حتي ينفجر الصبح  
**قلت** قال العلماء ونزول الحق تعالى هو نزول  
يليق بذاته لا يقدر الخلق علي تعقله بلانية الحق  
تعالى لخلقته في سائر المراتب فلا يجتمع مع عباده  
في حد ولا حقيقة ولا جنس ولا نزاع فكيف يصح  
لهم لهم تعقل صفاته فاعلم ذلك والله يتولى  
هداك **وروي** ابوداود والترمذي واللفظ  
له وقال حسن صحيح علي شرط مسلم مرفوعا اقرب  
ما يكون العبد من ربه في جوف الليل فان استظفت  
ان تكون ممن يذكر الله تعالى في تلك الساعة  
فكن **وروي** الترمذي وقال حديث  
حسن عن ابي امامة قال قيل يا رسول الله اي  
الدعا اسمع اي ارجا اجابة قال جوف الليل  
الاخروء بر الصلوات المكتوبات والله سبحانه وتعالى اعلم

**احذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم**

ان تكثروا من الصلوة والتسليم علي رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ليلا ونهارا ونذكر لا خواننا ما في ذلك من الاجر



والتواب وترغبهم فيه كل الترغيب اظهار المحبة صلى  
الله عليه وسلم وان جعلوا لهم ورعا كل ولية مباحا  
ومسا الف صلوة الي عشرة الاف كان ذلك من افضل  
الاعمال **وسمعت** سيدي عليا الخواص رحمه الله تعالى  
يقول صلوة الله علي عبده لا يدخلها العدد لانه تعالى  
ليس لصلوته ابتداء ولا انتهاء وانما دخلها العدد من حيث  
مرتبة العدد المصلي لانه محصور مقيد بزمان فيزل الحق  
تعالى العبد بحسب ما كلفه العبد واخبرانه تعالى يصلي  
علي عبده بكل مرة عشر افاهم **ويؤيد** ما قلنا كونه العبد  
يسال الله تعالى ان يصلي علي بنبيه دون ان يقول هو  
اللهم اني اصلي علي محمد مثلا لان العبد اذا كان بجهل  
رتبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فرتبة الحق تعالى  
اولي **فعلم** ان تصداده الصلوة علي النبي صلى الله عليه وسلم  
انما هو من حيث سوانا نحن الله يصلي عليه فحسب  
لنا كل سوال مرة ويحتاج المصلي الي طهارة وحضور  
مع الله تعالى وغز وجل لانها مناجاة لله تعالى  
كالصلوة ذات الركوع والسجود وان لم تكن الطهارة  
لها شرط في صحتها وصاحبها جائس بين يديك الله عز  
وجل في محال القرب يساله ان يصلي علي بنبيه وان  
كان الفضل لمحمد صلى الله عليه وسلم اصالة فانه هو  
الذي سن له ان يصلي عليه ليحصل للمصلي الصلوة من الله  
تعالى **فمن** واظب علي ما ذكرناه كان له اجر عظيم وهو  
من باب اولي ما يتقرب به العبد اليه صلى الله عليه وسلم  
وما في الوجود من جعل الله تعالى الحل والربط في الدنيا  
والآخرة مثله صلى الله عليه وسلم فمن خدسه علي الله

يا صليته

والحجة والصفاء

والحجة والصفاء انت له رقاب الجبارة واكرمه جميع المؤمنين  
فان ترى ذلك فممن كان مقربا عند ملوك الدنيا ومن  
خدم السيد خدمه العبد **وكما** هذه طريقة شيخنا  
وقد وثنا الي الله تعالى الشيخ نور الدين النوري نسبة  
الي بلدة اسمها شوني قريبا من بلدة سيدي احمد البدوي  
رضي الله عنه وكان له كانت طريقة الشيخ العارف  
بالله تعالى سيدي احمد الزواوي المدفون بدمنور  
من اعمال الخير افكان ورد الشيخ نور الدين كل يوم عشرة  
الاف صلوة **وطا** ورد الشيخ احمد كل يوم اربعين الف صلوة وقال  
لي مرة ان طريقنا ان نكثر من الصلوة علي النبي صلى الله  
عليه وسلم حتي يصيرت جاسنا نقطة ونصيبه مثل  
الصحابه وساله عن امور ديننا وعن الاحاديث التي يضعها  
الحفاظ عندنا ونجل يقول له صلى الله عليه وسلم فيها  
وما لم يقع لنا ذلك قلنا من المكشوف للصلوة عليه صلى الله  
عليه وسلم **واسلم** يا اخي ان طريق الوصول الي حضرة  
الله عز وجل طريق الصلوة علي النبي صلى الله عليه وسلم  
فانه من اقرب الطرق فمن لم يجد مع صلى الله عليه وسلم  
وسلم الخدمة الخاصة به وطلب دخول حضرة الله عز وجل  
فقد وام المحال ولا يمكنه حجاب الحضرة ان يدخل وذلك  
لجهله بالادب مع الله تعالى فحكمه حكم الفلاح اذا  
طلب الاجتماع بالسلطان بغير واسطة فافهم ففهمك  
يا اخي بالاكتمال من الصلوة علي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم ولو كنت سالما من الخطايا فان غلام السلطان  
او عبده اذا سكر لا تعرض له العالين ابدا بل لا يمكن  
غلاما له ويرى نفسه علي خدام السلطان وعبيده ولا

ما كنت المصطفى من الله عليه  
في بعض الايام بنقطة



ولا بد خل من دائرة الوسايط فان جماعة الوالي يضلونه  
ويحاربونه فانظر حمايته من خدم الوسايط **ومارينا**  
قطر احما تعرض لظلام الوالي اذا سكر ابد اكراما للوالي  
فكذلك خدم النبي صلى الله عليه وسلم لا تتعرض لهم  
الزبانية يوم القيامة اكراما لرسول الله صلى الله عليه  
وسلم **وقد** قلت الحماية مع السير والافتعله كثرة الاعمال  
الصالحية مع عدم الاستناد الي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الاستناد الخاص **وقد كان** في زمن شيخنا الشيخ نور الدين  
الشافعي من هو اكثر علما وعلماء منه ولكنه لم يكن يكتر من  
الصلوة علي رسول الله صلى الله عليه وسلم كما كان  
يكتر الشيخ نور الدين فلم يكن ينهض به علمه وعمله الي التقرب  
الذي كان فيه الشيخ نور الدين فكانت حواججه مقضية  
وطريقه ماضية وسائر العلم والمجاهد نجبه والله ليس  
مقصود كل صادق من جميع الناس علي ذكر الله الا المحبة في الله  
ولا جمعهم علي الصلوة علي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا المحبة  
فيه فانهم **وقد** قد منا في اوائل اليهود ان صحبه النبي  
صلى الله عليه وسلم البرزخية تحتاج الي صفاء عظيم  
حتى يصلح الصديق لجالسة علي الله عليه وسلم وان من  
كان له سريرة سيئه من ظهورها في الدنيا والاخرة  
لا تصح له صحبتة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ولو كان علي عبادة الثقلين كما لم تنفع صحبتة المنافقين  
ومثل ذلك تلاوة القرآن الكفار لا ينتفعون بها لعدم  
ايمانهم بها **وقد** **الشيخ** الثعلبي في كتاب العرايس  
ان الله تعالى خلق خلقا ورا رجلا قاف لا يعلم عددهم  
الا الله تعالى ليس لهم عبادة الا الصلوة علي رسول الله

صلى الله

صلى الله عليه وسلم **وقد حبيب** لي ان اذكر كذا اخي جملة  
من فوائد الصلوة والتسليم علي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
تشويقا لك لعقل الله تعالى ان يبرز قد مجتبه الخالصه ويصير  
شفلك في اكثر اوقاتك الصلوة والتسليم علي الله عليه وسلم  
وتصير تدي ثواب كل عمل عملته في صحيفته رسول الله  
صلى الله عليه وسلم **كما** اشار اليه خير كعب بن عجرة اني  
اجعل لك صلوتي كلها اي اجعل لك ثواب اعماله فقال له  
النبي صلى الله عليه وسلم اذا يكفيك الله هم دنياك  
واخرتك **ثم** ذلك وهو اهما صلوة الله وسلامه وملائكته  
ورسله علي من صلى وسلم اذا يكفيك الله هم دنياك واخرتك  
**ثم** ذلك **ومنها** تكفير الخطايا وتركية الاعمال ورفع الدرجات  
**ومنها** مغفرة الذنوب واستغفار الصلوة عليه لقائلها **ومنها**  
كفاية امر الدنيا والاخرة لمن جعل صلوته كلها عليه كما تقدم  
**ومنها** محو الخطايا وفصلها علي عتق الرقاب **ومنها**  
النجاة من سائر الاهوال ومنها دة رسول الله صلى الله  
عليه وسلم له بها يوم القيامة وجوب الشفاعة **ومنها**  
رضى الله ورحمته والامان من سخطه والدخول تحت  
ظل العرش **ومنها** رحمة الميزان في الاخرة وورود الخوض  
والامان من العطش **ومنها** الجواز علي الصراط كالبراق  
الخاطف وروية المقعد المقرب في الجنة قبل الموت **ومنها**  
كثرة الازواج في الجنة والمقام الكريم **ومنها** رحمة علي  
الكرمي عترتي غزوة وقيامها مامها **ومنها** انها زكوة  
وطهارة وينمو المال ببركتها **ومنها** انها علامة علي ان  
صاحبها من اهل السنة **ومنها** ان الملائكة تصلي علي صاحبها  
مادام يصلي علي النبي صلى الله عليه وسلم **ومنها** انه يقضي



له بكل صلاة ما يه حاجة بل اكثر **ومنها** انها عبادة  
واحبة الاعمال الى الله عز وجل **ومنها** انها تزين المجالس  
وتنفي الفقر وضيء العيش **ومنها** انها يلتمس بها مظان الخير  
**ومنها** ان فاعلها اولي الناس به صلى الله عليه وسلم يوم  
القيامة **ومنها** ينتفع بها وولده وبثوابها وكذلك من  
هديت في صحيفته **ومنها** انها تقرب الى الله عز وجل  
والي رسول الله صلى الله عليه وسلم **ومنها** انها نور لصاحبها  
في قبره ويوم حشره وعلي الصراط **ومنها** انها تنقل الاعدا  
وتظهر القلب من النفاق والصدأ **ومنها** انها توجب حجة  
المومنين فلا يكره صاحبها الامنافق ظاهر النفاق **ومنها**  
رواية النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وان اكثرنا  
راه يقظة **ومنها** انها تقلل من اغتياب صاحبها وهي  
من ابرك الاعمال وافضلها واكثرها نفعا في الدنيا والآخرة  
وغير ذلك من الاجور التي لا تحصى وقد رغبتك بذكر  
بعض ثوابها **ومنها** يا اخي عليها فانها من افضل ذخاير  
الاعمال **وقد** امرني بها ايضا مولانا ابو العباس الخضر عليه  
الصلاة والسلام وقال لي لازم عليها بعد صلاة الصبح كل يوم  
الى طلوع الشمس ثم اذكر الله تعالى عليها مجل الطيفا فقلت  
سما فطاعة وحصل لي ولا صاحبني خير الدنيا والآخرة  
وتيسر الرزق بحيث لو كان اهل مصر كلهم عايلي  
ما حلت لهم هاهنا فالحمد لله رب العالمين **وروي**  
مسلم وابوداود والترمذي والنسائي وابن حبان  
في صحيحه مرفوعا من صلى علي واحدة صلى الله  
عليه عشرين **وفي** رواية للترمذي من صلى علي مرة واحدة  
كتب الله له عشرين حسنة **وروي** الامام احمد والنسائي

واللفظ له

واللفظ له وابن حبان في صحيحه والحاكم من ذكرته عنده  
فليصل علي ومن صلى علي مرة صلى الله عليه عشرين **وروي**  
رواية عشر صلوات وحط عنه عشرين سيئة من فقد عقله  
دوحات **وروي** الطبراني مرفوعا من صلى علي صلاة  
واحدة صلى الله عليه عشرين ومن صلى علي عشرين صلى الله  
عليه مائة ومن صلى علي مائة كتب الله بين يديه بركة  
من النفاق وبرائة من النار واسكنه الله يوم القيامة  
مع الشهداء **وروي** الامام احمد وقال صحيح الإسناد  
ان جبريل قال لي الا اشرك ان الله عز وجل يقول من  
صلى عليك صليت عليه ومن سلم عليك سلمت عليه  
**وروي** الامام احمد مرفوعا باسناد حسن من صلى  
علي النبي صلى الله عليه وسلم واحدة صلى الله عليه عشرين  
سبعين صلاة **وروي** الطبراني باسناد حسن من صلى  
حيث ما كنتم فصلوا علي فان صلواتكم تبلغني **وروي**  
ابو حفص بن شاهين من صلى علي في كل يوم  
الف مرة لم يميت حتي يري مقعده في الجنة **وروي**  
البيهقي مرفوعا باسناد حسن ان صلاة امتي تعرف علي  
في كل يوم جمعة في كل صلاة اكثرهم علي صلاة كان  
اقربهم من منزلة **وروي** الطبراني مرفوعا  
من قال جزى الله عنا حسنة ما هو الا ان يصلي  
سبعين كما عجا الف صباح **وروي** وهي من اوردني فاقوالها  
الف مرة صباحا والفسرة مرة كل يوم فالحمد لله  
الطبراني مرفوعا من قال اللهم صل علي محمد وآل محمد  
العقد المقرب عندك يوم القيامة وجبت له الجنة  
**وروي** الامام احمد والنسائي والحاكم وصحبه

الحمد لله الذي جعل الصلاة  
مجالسنا وقلوبنا  
مجالسنا وقلوبنا  
مجالسنا وقلوبنا



وقال الترمذي عن الحسن بن كعب بن عجرة قال قلت  
يا رسول الله اني اكثر الصلوة عليك فكم اجعل لك من  
صلوتي قال ما شئت قلت الربيع قال ما شئت وان زدت  
فهل يفي بك قلت النصف قال ما شئت وان زدت فهو  
خير لك قلت اجعل صلوتي كلها لك قال اذا تكف  
هتك ويغفر ذنبك وفي رواية لهم انما يكفيك الله  
هم دينك كما خرتك وقوله فكم اجعل لك من صلوتي  
قال الحافظ المنذري اي كم اجعل لك من دعائي  
صلوة عليك انتهى **وقال** الشيخ ابو المواهب الساذلي  
رايت النبي صلي الله عليه وسلم فقلت يا رسول  
الله ما معني قولك كعب بن عجرة فكم اجعل لك من صلوتي  
قال النبي صلى الله عليه وسلم اي كعب بن عجرة الذي لا ينفك  
عنك في كل صلاة **وقال** الشيخ ابو المواهب الساذلي  
عليه وسلم كثيرة مشهورة والله سبحانه وتعالى اعلم

**الحديث القدسي** اني انزل الله على كل نبي عليه وسلم

ان نزع ان نزعنا الذين لم يكسر والتعبد بعلم ولا غيره في  
الكتب بالبيع والشراء والراءاد وكل عمل يباعدهم  
عن الفوت بل يفيد الشري على وجه الاخلاص لا على وجه  
الكفاية والاشارة بمطاع الدنيا وملاسلها وشهواتها  
من الكتب الدنيا على وجه التكاثر والتفاخر في  
لازمه تعدي الحدود الشرعية في الحل لان الحلال في كل  
زمان لا يحتمل الاسراف **الحسن البصري** امير  
المؤمنين عمن بعد النبي فخرج له عمر كربة يابسة  
ونصف خبيرة وقال كل يا حسن فان هذا زمان

لا يحتمل الحلال

لا يحتمل الحلال فيه الاسراف انتهى **الحسن البصري** اجعل في سعة  
من الغنى لا وهو قليل الزرع فيفش وينصب ويبسح على  
المكاسي وأكلية الرضا وان طلب الكعب في بلادنا بغير  
طريق الكعب الشري واقتل على العباد فزنا اكل بدنيته  
ووقع في الرياء والنفاق لمن يحسن اليه **الحسن** لم يكن مقبلا  
على العباد سلف الناس بالسنة جدا لما لم يعطوه ما طلب  
فالتكسب الشري اولى بكل حال **وقد روي** ان الله تعالى علم  
ادم عليه السلام الف حرفة وقالت قل لبنيك يكسبوا  
بهمزة الحرف ولا ياكلوا بدنيهم **الحسن** سيدي عليا  
لخواص رحمه الله تعالى يقول قد تعين الكعب اليوم على  
كل فقير وفقير لعدم من يفتقدهم بالبر والاحسان  
في هذا الزمان لقلة المكاسب **الحسن** صار التاجر اليوم يكسب  
ثلاثة ايام واكثر فلا يستفتح فكيف يفتقد غيره وهو  
لم يعمل بقوت نفسه وعياله وضيوفه فضلا  
عن المغارم التي عليه من كرا بيت وحانوت وعوايد  
للظلمة من خمر ورسا محتب ومسد الرأب ومسد  
الفوس والذهب والاسواق فالتاجر في اغلب ايامه  
ينفق من راس ماله او مال غيره الذي هو عامل فيه  
ومثل هذا لا يطالب ان يفتقد فقيرا او فقيرا لا سيما ان  
كفاة الفقير والفقيه غير مخلص في علمه وعبادته **الحسن**  
الفلاح فهو طول سنة في سقا وتعب وكلف لقصاد  
الكشاف والعمال والعرب والعشيرة واتباعهم فلا يزال  
يغرم لهؤلاء كل ما كان عنده من لبن وسمن ودجاج  
وغنم حتى انه يبيع غزال امراته لهم ثم آخر السنة يملوه  
عاطل البلد زيادة على خواجه ورجل سموا على زرعه



في البحر فيطلب لاولاده منهم طمئينا فلا يكونه من  
ذلك فيايتهم جعلوه كغلمان العير الذين لهم عادة  
ومعلوم ان القرع هي مادة الامصار فجميع ما في الامصار  
انما يحمل من القرع فوالله لقد صارت الرعيه اليوم باعالم  
السبه كأنهم في محل من نار او كسمك كان في بركة  
فزل منه الماء فصارت الكلاب والجوارح تنفخه بالنار  
والذياب والنعال تنفخه بالليل وما بقي يرجي  
عود الماء الذي هو كناية عن الرحمة في البركة  
لينفرك فيه السمك ولا يعرف ما قلناه الا الذين يلزمون  
بما لا يلزم من تقدم ذكرهم من السوقة والفلاحين **وقد**  
**سمعت** سيدي عليا الخواص رحمه الله تعالى يقول غالب  
اهل النعم لا يعرف مقدارها الا بالتحويل **كما حكى** ان عبدا  
كان سيده يكرمه ويلبسه الثياب الحسنة وياكل معه على  
السماط فتكر عليه سيده يوما ونقمه **فقال** يعني في سوق  
السلطان فاشتراه انسان حاله اضيغ من سيده فخلع  
عنه ثيابه وابسه خليقات وصار يطعمه من فضلة  
السماط **فقال** سوق السلطان فاشتراه انسان حاله اضيغ  
من الثاني فصار ياكل الدقيق ويطعمه الخخاله **فقال**  
سوق السلطان فاشتراه انسان ياكل الخخاله ويجوعه  
**فقال** سوق السلطان فاشتراه انسان يجوع ويجوع  
العبد معه فاحتاج ليلة الى منارة يضع عليها المرجح  
فاوجد سبيا فاجلسه ووضع المرجح على راسه  
الى بكرة **فقال** سوق السلطان فوجدته فقير هو  
خارج الى السوق ممن كان يعرف حاله الاول فذكر  
له قصه مع هؤلاء الذين اشروه **فقال** يا سمعت

مني ردته

مني ردته الي سيديك الاول **فقال** وماذا اصنع  
**فقال** تصبر له بالنعمه فاعترف فرجع فاشتراه  
سيده الاول فاعرف هذا العبد مقدار النعمه الا  
تحويلها لا سيما من فتح عينه على النعم من غير  
اكتساب كالجالس في مثل الجامع الازهر والزوايا  
التي لها خبر وجوامد وليس عليهم مفارم فان  
هؤلاء لا يعرفون ما الخلق فيه وربما يترحمهم  
النعم التي هو فيها حتي صار يرد علي الخادم والقيظ  
الخبر البائس فحول الله عنه النعمه ثم انه يريد  
استرجاعها فلا يتيسر له ذلك **وقد** راي رسول الله  
صلى الله عليه وسلم كسرة يابسة في بيت عابده رضي  
الله عنها تحت حايط وقد علاها القبار فاخذها  
صلى الله عليه وسلم ونفخ التراب عنها ثم اكلها  
وقال يا عايشة احسني نعم الله عز وجل فان  
النعمه قل ما نفرت عن اهل بيت فكادت  
ترجع وفي **الغلاف** العظيم وضرب الله مثلا قرية  
كانت آمنة مطمينة ياتها رزقها من كل  
مكان فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع  
والخوف بما كانوا يصنعون ففهمنا من هذه الآية  
ان النعمه لا تحول عن صاحبها وهو شاكر لله تعالى  
ابدا **وقد** اخبرني الشيخ عبد الحليم بن مصلح ببلاذ  
المنزلة رحمه الله تعالى **قال** ربيت جماعة  
من الفقرا في الزاوية حتي زوجتهم وكانوا  
يخدمون وازواجهم في الزاوية فتركوا ذلك  
لكبر فنقص رزقهم عما كان **فطلبوا** ان يعملوا



لهم صنایع لنقص الرزق مما كان لهم تركوا  
الجلوس على السباط مع الفقراء والمساكين والعيان وصاروا  
ياخذون خبزهم وطعامهم منفردين فنقص الرزق  
لهم اختصر الاسباع التي ربت عليهم كل يوم خمسة  
احزاب وجعلوها حزبين وبعضهم جعلوها  
ثلاثة واختصر المودنوت ثوب الاذان في خمسة  
اوقات الى وقتين او ثلاثة فنقص رزق المودنين  
وقر الاسباع بقدر ما نقصوا وتعطل بعض الخراج عما  
كان **لهم** امتنعوا من خدمة بعضهم بعضا  
وصاروا لا يبارون لياتوا بالقمح والحب مثلا لا يهوض  
بعد ان كانوا يبارون طلبا للاجر والثواب فنقص  
الرزق مما كان **لهم** امتنعوا عن السفر بالاجرة  
ايضا حتى صار معهم بعض فلوس جعلوها من جوامكهم  
واظهروا الفنى عن مثل ذلك فنقص الرزق عما كان **لهم**  
**لهم** منعوا زوجاتهم عن غريبة القمح ترفها فنقص الرزق  
عما كان **لهم** طلبوا تخفيف عدد المجاورين وطلبوا  
التخصيص للجن والهل وغير ذلك عليهم وحدهم دون  
غيرهم فنقص الرزق مما كان انتهى **قلت** وقد  
ربيت انا جماعة فكانوا في ارغد عيش فتوكت نفوسهم  
لمحبة الدنيا فنقص رزقهم عما كان وكفروا بواسطتي  
لهم في الرزق فقلت لهم ان الله تعالى كما جعل  
مفاتيح رزقكم بيدي كذلك كما جعل المنع بيدي  
عقوبة لكم فلم يسموا فكلوا نحو شهر حتى وقع التفتيش  
في الاوقاف والرزق فخرجت اجهات الزاوية كلها  
للسلطان فنعوا يدنا عن استخراجها حتى يعرضوا فيها

للسلطان ببلد الروم فهي معطلة الى الآن **قلت** قد وعدني  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يطلع الجنة العشر من  
صفر سنة ثمان وخمسين وتسعمائة بعدد هو الي الراوية  
ان قبا حاد دخلوا في الادب والترتيب حتى يرجعوا عن  
جميع ما وقعوا فيه من اسباب تنقيص الرزق انتهى **لهم**  
**لهم** كانوا سمعوا الشيخهم فيما يامرهم به من الهدي  
ما تغير عليهم حال فانه كرسى المركب وكس غرقت مركب  
قال الرئيس للتواثية اطوا القلع في هذا الرشح لو  
ارخوا جبل الراجع فلم يفعلوا ففرقت فالتف تعالى يلهم  
جميع الاخوان سماع نصيحي وعدم مخالفتي حتى لا يندموا  
حيث لا ينفعهم الندم فيطلبون وجوع رزقهم فلا يصح  
لهم ويطلبون عمل الحرف من التجارة والحدا  
وخياطة النعال فلا يصبرون فيطلبون الرجوع الى  
عبادة الله تعالى كما كانوا فلا يقدرون فيهلكون  
لهم لليهودى على كمال ايمانهم على الوالد من الولد  
الحاق ثم اقول ما يملك الانسان في عمل الحرفة التي  
ياخذ منها الخبز والادام من اول النهار الى بعد الفجر  
ويكسب تلك الاجرة لا تكفيه فكذلك ينبغي للفقير القاطن  
في زاوية ان يشتغل بالله في اواره بقدر ما يستقل  
المحرف في حرفته ولا يكفد الاستقلال في ووجه ما الفجر  
الى الضحى مثلا **لهم** سبهم عليه الخطا من ربه  
الله تعالى يقول قد شرعت الزهم التي انتمى اليها  
في القبول وطحا عينا في تخير رزاقهم الى المساء على  
قواعد اخرى غير ما كانوا عليه فبما ينبغي ان يكون احداهم  
في تخير النعمة له العمل الذي كان عليه في الزمن الماضي



وجلة الامران من كان له شئ من الدنيا فانه لا يتعمل  
 كل واحد الا فيما يصلح له ولا يتبع صاحبه من شئ الا هو  
 يضره فاعلموا ذلك ايها الاخوان والله يتولى هذاكم  
 امين **وروي** البخاري وغيره ما اكل احد طعاما  
 خيرا من لذي ياكل من عمل يده ان نبي الله داود عليه  
 الصلوة والسلام كان ياكل من عمل يده يعني يضر  
 الفوص كما في رواية **وروي** ابن ماجه من فوعا  
 ماكب الرجل كبا اظب من عمل يده وما انفق الرجل علي  
 نفسه واهله وولده فهو صدقة **وروي** الامام  
 احمد والبخاري والطبراني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قيل عن افضل الكتب فقال بيع مبرور وعمل الرجل بيده  
**وروي** الطبراني ورجاله رجال الصحيح والبيهقي  
 من فوعا ان الله يحب المؤمن المحرف **وفي** رواية له ايضا  
 عن كعب بن عجرة قال مر على النبي صلى الله عليه  
 وسلم من رجل فراعيب اصحاب رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم من جلدته ونشاطه فقالوا  
 يا رسول الله لو كان هذا في سبيل الله **فقال**  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان خرج  
 يسعى على الله وان كان سخر ارج يسعى لله  
 صفار فهو في سبيل الله ولو كان خرج يسعى  
 على ابوين رخين كبيرين فهو في سبيل الله **فان**  
 سئل عن رجل اصاب من ثمنه ثوبا فباعه فباعه في سبيل  
 الله فقال النبي **وروي** الطبراني وغيره من فوعا  
 انهم ان اكلوا من ثمنه اكلوا من ثمنه **وروي**  
 احمد والبخاري والطبراني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان يكر في

ان يكر في طلب الرزق سيرة لظلم خامل الاهتمام  
 بالرزق لا خبا الدنيا من حيث هي دنيا  
 فلن في الآدمي جزايرهم با من عيسته ونظرب  
 ولا يكن حتى يحصل القصد كفايته ذلك اليوم  
**وقد** كان السلف الصالح رضي الله عنهم يفتحون  
 حوائثهم فاذا ركبوا قدر نفقة ذلك اليوم  
 اغلقوا الحوائث ورجعوا الي بيوتهم وكذا  
 بلغنا عن الشيخ الحقبة الصالح جلال الدين المحلي  
 شارح المنهاج انه كان يفتح حوائثه من  
 بكرة النهار فيبيع الناس القماش **ويقول** اذا  
 اكبر للسوق اعتنا بالدار عا رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم بالبركة لمن يكر في طلب رزقه ودعاؤه  
 صلى الله عليه وسلم لا يرد فلا يزال يبيع حتى يتعالي  
 النهار ثم يخلق حائوته ويرجع الي الجلوس لا قرار  
 الناس في المدرسة الزيدية او غيرها **وكان** سيدي  
 علي الخواص رحمه الله تعالى يفتح حائوته الي اذان  
 العصر فيفلقه ويقول دخل وقت التاهب للبل وكان  
 اذا فتح حائوته قال بسم الله الرحمن الرحيم الفتح  
 العلم نوبت نفع علي كيا الله فلا يزال يقضي الحوائج  
 الناس من زمت وطهنته وارز وفول وبيع وقفاف  
 وغير ذلك حتى ينصرف **واذا** عرف من انسان انه  
 لا يعتقد بريح له الوزن والكيل وان عرف انه  
 لا يعتقد ما عطاه علي خير الذهب **وكان** اذا اخذ  
 انسان منه شيئا بدرهم وما ظله يذهب الي دونه  
 فيقال له **وكان** سيرة في اليوم الواحد من عظم



حقوق الناس عندهم حتي لا يتساهلون في قضاها في  
دار الدنيا وتخلصهم بطلانها لهم من منتنا عليهم يوم  
القيامه اذا ساء حالهم بذلك في الدنيا ونزوح انفسنا  
ايضا من رؤيتها ان لها حقا علي احد من عباد الله  
وقد اودعنا غالب ادا به رضي الله عنه في طريق  
كسبه في البحر المورود فراحجه فعلي ما قررنا  
كحل ما ورد من الترغيب في عدم المبادرة الي السوق  
علي من لم تكن له نية صالحة فانما يبادر اهما ما  
بالدنيا لكونها اكبر همهم والله عليم حكيم **وروي**  
ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن  
حبان في صحيحه اللهم بارك لامتي في بكورها  
**وكان** قبل الله عليه وسلم اذا بهت سرية او جيشا  
يبعثهم من اول النهار **وكان** صخر بن وداعة  
الضامي تاجرا فكان يبعث في تجارته من اول  
النهار فاتري وكثر ماله **قال** الحافظ وروي  
هذا الحديث جماعة كثير من الصحابة عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم علي وابن عباس  
وابن مسعود رضي الله عنهم وعنه **رواه**  
البيهقي والطبراني من طريقين في طلب الرزق  
فان الفقد بركة ونجاح والله تعالى اعلم  
**احد علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
ان لا نتطاول في اسباب تعجيل الرزق كعدم الاشارة والمقام  
الظاهر ما باطنه من نونا وطيبه وحقق وحيد  
وكبر وفخر وعجب وكما النوم في الاسرار وقت تفرقة

القناب وكما النوم بعد الفجر حتي يتعال النهار **وقد سمعت**  
سيد علي الخواص رحمه الله تعالى يقول ان الله تعالى  
يقسم الارزاق الموسومة بعد صلاة الصبح والارزاق  
المعوية بعد صلاة العصر ولذلك نهينا عن النوم في  
هذين الوقتين لان فيه اظها وعدم الفاقة وعدم  
الاعتناء بمشاهدة من يقسم الارزاق من قبل الحق  
سبحانه وتعالى **وسمعت** مرارا يقول والله انه ليصبح  
عندي نفقة الحق للهفة والكثرة ويكون النوم غالبه  
علي فلا انا لا جلي حضوري بقلبي مع الله تعالى  
وقت القسمة حتي لا اظهر عدم احتياجي الي فضله  
في وقت من الاوقات **وقد كان** لي مرية فقلت  
اذا فرقت نينا او عينا او حلاوة يحضر مع الفراق  
في رؤيتي لا لعله فاصطفاه الله الي حضرة رحمه  
الله تعالى و كنت اذا اطلقت علي ما في قلبه من ذلك  
القصد كما دخله قلبي من شدة ادبه معي **واعلم**  
ان في النوم بعد الصبح علة الخرب وهو انه يورث  
وجع الجنب كما جربته وذلك اني كنت اسهر ليلة  
للجعة في تجلي الصلاة علي رسول الله صلى الله عليه  
وسلم من الصلوات الي صلاة الصبح فكنت اصلي الصبح  
واتام فاعتراني وجع الجنب ولا اعرف سببه  
فوليت سخي الشيخ الصالح الحديث امي الدين ابن  
النجار امام جامع الفري بلادة اهرة فروي لي  
حديثا بالمرحوماني عن ابي مالك ومثله بالمرحوم  
**قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم من اظلم  
قلبي النوم بعد صلاة الصبح لعله انك بالبحر



مطلب  
نوم الصبح  
الرزق

فقلت للشيخ وما هو الصبح فقال هو وجع الغيب فتكره النوم  
بعد صلاة الصبح حتى تطلع الشمس فقال المرفع بحمد الله  
تعالى **وروي** الامام احمد والبيهقي وغيرهما مرفوعا  
نوم الصبح يمنع الرزق **وروي** البيهقي عن فاطمة رضي  
الله عنها قالت سمعت ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما  
مضطجع في بيتي فحكي صلى الله عليه وسلم عليه فقلت  
بشيء قوي اشد من رزق ربك ولا تكوني من الفا فلين  
فان الله تعالى يقسم ارزاق الناس ما بين طلوع الفجر الى طلوع  
الشمس **وروي** البيهقي ايضا عن علي رضي الله عنه قال دخل  
رسول الله صلى الله عليه وسلم على فاطمة فجعل صلى الصبح  
وهي نائمة فذكره بعناه **وروي** ابن ماجه عن  
علي رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عن النوم قبل طلوع الشمس والله سبحانه اعلم  
**أخذ علينا القميص العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
ان نخل في طلب ارزاقنا ولا نقعد الرزق كل يوم  
بما ما قسمه الله لنا لا يقدر اهل السموات واهل الارض  
ان يردوا علينا منه ذرة كما ان عالم يقسم الحق تعالى  
لنا لا يقدر احد ان يوصل اليانا ذرة **كتاب**  
عليه هذا القميص اخي الشيخ المصالح عبد القادر بن يحيى  
رحمة الله تعالى كما ان يروي عن الشيخ والقول والسمع  
وغیره لك مع الشكر كما لا يعرف ابن هو الطيب الذي  
يروي عنك فيه ولا ابن مضاف في الحديث فلا يروي  
كذلك حتى يدرى به عليه السلام ولا يروي الا  
وهو داخل في ما لا يروي في اعطاه الله كما سئل عنهم

غير ان تحذره

غير ان تحذره فقلت بحمد الله **كتاب** الله مرة  
يقف على مقنعة بطيخة ما الذي يضره في الجرمية  
قربا منه حارسا يحرسه حتى يوصل له المراكب بوسقه  
فابي وارسل يقول ويحسد فلان ما قسمه الله لاهل  
الريف ان يأكلوه لا يقدر احد ان يحمل منه شيئا الى مصر  
وما قسمه الله تعالى لاهل مصر لا يقدر احد من اهل  
الريف ان يذهب كل منه شيئا فلا حاجة الى الحارث  
**كتاب** ان في ذلك تعظيلا للاسباب فقال لا تعظيلا  
انك الله تعالى فان الحارث انما جعل لطلب النعمة  
قلب المتردد في ايمانته بان ما قسمه الحق تعالى  
يكن ان غيره يا حنيفة وانت بحمد الله تعالى ايمانك  
صحيح فلا حاجة للحارس ان يذهب **كتاب** ان من تحقق  
بهذا الاسام لا يحتاج قط الى غلق بابيه على شيء من  
حواله الا من حيث منع اللصوص عن السرقة  
لما عنده من اموال الناس ومساعدته لهم بعدم  
غلق الباب فانه اذا غلقه عسر عليهم الوصول  
الي ما يريدون وكذا اذا كان يد كل الدجاج  
الحق والحلاج والله يخرج ويخو ذلك لمحتاج الهيا  
غلقه بابيه خوفا من احد يدخل **كتاب** في مرة  
انني كنت اكل في دجاج انا واخي الشيخ الفاسم  
الطاهر نور الدين الطيب تلميذ فيسج منه في اجله  
فقلت هذا وقت يحيى الشيخ بنسب الارسال  
الحق لله تعالى وكذا بينا حتى الظلمة حتمت  
فوق **كتاب** في الشيخ نور الدين الطيب في الجرمية  
الخطيب فيما كل دجاجة فقلت له لا يخلو الحال من

١٦٨



احدا من امان ان يكون قسم له اكله فلا يمكن له  
ولو قلنا الباب جاز من الحارط واما ان لا يكون  
قسم له معناه اكل فلا يحتاج الى غلف باب فقال  
اغلف وخذ في الاسباب فقلت له ما دليلك على ذلك  
فقال حديث اعقل وتوكل فقلت له ذلك في حق من  
يخاف في فوات شي هوله وانا لا اخاف من ذلك فقال  
تمنع من الاكل حتى تحزن ينكد في ساحتك بما يحمله  
من الحاجة فقلت له قد ساحتك من قبل ان يدخل  
واذا كان خاط الانسان طيبا نثر جاما خذه الله  
فلا تحريم على الله الا من حيث القصد للحرام لا من حيث  
اكله الطعام مثلا لان تحريم الاكل عليه ان كان  
لاجل الادي وعدم طيب النفس بدليل قرآن  
اذلة الرع فكت الشيخ نور الدين ثم دخل الخطيب  
فاكل ما قسم له رضي الله عنهما **فيا ك** يا اخي ان  
تراجع على رزق كيف تؤذي احدا في طريق تحصيله  
فاعمل على جلاء مرآة قلبك من الصدأ والغبار المانع  
من تحقيق الايمان على يد شيخ صادق يخرجك من حفرات  
الادهام الى حفرات اليقين بحيث تصير كما تنتم  
بالحضور الى محل تفرقة السلطان مثلا ما لا على العليا  
والطالحين ولا تتأثر على فوات ذلك اذا شئت ولا  
تتأثر من منعهم ان يكتبوا اسمك ولا مما قال لهم  
اسموا باسم فلان بعد الكتابه لانه غنى غيره من حاج  
الى مثل ذلك او قال لا تعطوه الا ان حضر فانه يكره  
النفس يكره الضعفاء وخوفه فامتنع نفسك  
يا اخي في ما لك فقد اعطيتك الميزان وانت اعرفها

بنفسك فان رايتها تأثرت من منعها فالواجب عليك  
تخذ لك شيخا يرقبك الى حفرات اليقين فانك يمكن  
من ذلك ولا تعتذر بعذر فتوت علي نقص في علمك  
وكم قتل الناس بعضهم على تحصيل الدنيا فضلا عن  
ترك المراجعة عليها ولو ان ايمانهم كان كاملا لم  
يقول في شي من ذلك **وسمعت** سيدي علي الخواص  
رضي الله عنه يقول الرزق في طلب صاحبه وابر الرزق  
في طلب رزقه حارس وبكونه احدهما يتحرك  
الآخر وكان كثيرا ما يقول لان تجي الي  
ربك وانت كامل الايمان مع النقص في الاعمال  
خير لك من ان تأتي بعبادة الثقيل وفي ايمانك  
قلعة فان السعادة دائرة مع كمال الايمان وصحة  
انتهى ويتعين من السلوك قولا واحدا على كل  
تاجر حصل عنده خزانة في صدره بكثرة وقوف  
الزبونات على جاره دونه وكذلك يتفنى على  
كل عالم شيخ حصل عنده خزانة بكثرة المومنين  
لا حد من اقرانه او تبركهم درسه واجتماعهم عليه  
غيره بحيث لم يبق عنده احد من الطلبة والمريدين  
ان يتخذ له شيخا يركب علي يديه حتى يرقبه  
الى درجة الاخلاص بحيث يشرح لكل من دخل  
عنه من طلبته الى غيره في تكرر من طلبته اذا احتجوا اليه  
فلين في الاخلاص نصيب كما صرح به الاجل  
والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم  
**فيا ك** يا اخي وقال سيدي **وسمعت** سيدي  
وسامك ولبها وودعوه ان النبي صلى الله عليه وسلم







للطهارة فلو كانت نية من نية الخبيث وصحت اليها  
لومن طابته انما جعله سبق اليها لورثها الطهارة وسبق  
اليه **الحكم** بالاني على صلاح النية واطلب الحلال  
جهلك لما نزلت حلالا فلا حرج عليك وانما نزلت  
حراما فاستغفر الله ولا تجد له عيبا على من كان بطلا  
انما الله تعالى كبر لوم في الاخرة عاكوم من اوحى  
عقابه في كل الحرام ولم يجا هده فسد ولم يرفع  
الحرام وقد كشف الله العبد بموافقة الحرام ولو كشف  
له ان الله تعالى قسم له وعتي لم يرفع عني فلا يقال  
كيف يواسي الله تعالى العبد على ما قسم له لانه قد  
يؤدي الى ان يقيم الهذر للكفار وجميع العصاة  
ولا يبقى لله تعالى عليهم حجة وذلك خروج من  
الترافع **فصل** انه اذا كان من كشف له عن قسم الحرام  
له يسمي بترك الحرام فغيره ممن هو في حطره فلا وهم  
من يلبس له **فصل** **الحكم** انما هو انما كشف على ان العبد  
اذا كشف له عن اللوح المحفوظ من الحق وراي الحق  
تعالى قد اقرب عليه فاما وشرب خمر لم تجوز له المأمرة  
الي ذلك بل يرفع الحرام في وجهه حتى يقع في محلة  
او حجاب من فيض الله فيه اقضاه وقد روي في  
بعض الامم انه يذهب واستحق العقوبة زيادة على عقوبة  
ترك العصية فتأمل ذلك واعمل عليه فلذلك لا يشبه في كتاب  
وما شرا من اللوح واليكن وعشرة من لا يشرب فالبطون  
الجميلة فلهذا لم يسمك به ولذا قالوا انما كل من شرب  
فليس له في الدنيا حظ ولا في الآخرة ولا في الدنيا والآخرة  
منه في الدنيا والآخرة ولا في الآخرة ولا في الدنيا والآخرة

فيكون عقابه

فيكون عقابه اسد من وقع غفلة وسهوا وهانا اعطيك  
بذلنا تعرف به اهل الورع من غيرهم وهو انه كل من  
رايته يزاحم عكر اللطاف في الجوامد ويطلب ان  
يكون له سحج او ترتب او نطر على وقف او كوة وظل  
فابعد عنه وكل من رايت يعرف الحكم عليه الملال ويرده  
فاقرب منه فانه يعينك على مقصودك ومن هنا  
قالوا من قام التوبة هجا حدث السق الفرس  
كانوا يقضي الله تعالى معهم فانه اذا شاهدهم  
وهم يقصون على عاداتهم خفي الذي كان  
حصل عنده للعصية وبالجملة ان يرجع الى فعل ما تاب  
عنه فقد بان لك ان مجاهدة النفس في ترك الحرام  
والثبات واجب وان المدار بعد ذلك على حماية  
الله تعالى للعبد وعدم حمايته وان العبد مثاب  
في مدافعة موافقة قسم له ذلك او لم يقسم وانه لا ينبغي  
لمن قدم له طعام فيه شبهة فلم ياكل منه ان  
يرى نفسه على كل من اكل الا من حيث الشكر لله  
تعالى على حمايته له لا غير والا فلو قسم له اكله  
لا كل منه كما اكل من راي نفسه عليه  
**فصل** **الحكم** ذلك ان بعض المتورعين ربما يقول في نفسه  
ان كنت قادرا على اكل من طعام ذلك المكاسي  
مثلا ولكن منع نفسي هذا مع كونه غافلا عن  
شهوة القصد وهو وهم باطل فلم يتورع المتورعون  
ولم يرهد الزاهدون الا فيما لم يقسم لهم وانما انبأهم  
الله تعالى من حيث مدافعهم للاكل من الحرام فقط  
وفي التحقيق ذلك حماية لهم من الله تعالى فاعلم



ذلك والله أعلم حكيم **وروي** مسلم والترمذي مرفوعا  
ان الله طيب لا يقبل الا طيبا وانه الله امر المؤمنين بما  
امر به المرسى فقال تعالى يا ايها الذين آمنوا  
الطيبات واعملوا الصالحات الآية وقال تعالى يا ايها الذين  
آمنا اكلوا من طيبات ما رزقناكم ثم ذكر الرجل يقبل  
السراشع اغتر ومعه يده الى العجايب يا رب مطهر  
حرام ومثرب حرام ومليه حرام وعندي بالحرام فاني  
يتجارب لذلك **وروي** الطبراني باسناد حسن ان شاة الله  
تعالى طلب الحلال واجب على كل مسلم **وفي رواية**  
للطبراني والبيهقي طلب الحلال فريضة بعد الفريضة  
**وروي** الترمذي وقال حديث حسن والحاكم  
وقال صحيح الاسناد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال من اكل طيبا وعمل في سنتي وامن الناس بولي  
ابي سره دخل الجنة قالوا يا رسول الله ان هذا في امتك  
اليوم كثير قال وسيكون في قرون بعدي **وروي**  
الامام احمد والطبراني واسنادهما حسن مرفوعا  
اربعة اذ اكن فيك فلا عليك ما فاتك من الدنيا حفظ  
امانة وصدق حديث وجوه خليفه وعفة  
في طاعة **وروي** ابن جبان في صحيحه مرفوعا انما رجل  
كسب مالا من حلال فاطعم نفسه او كساها في دونه  
من خلف الله مكانه لا يهازكوة **وروي**  
الطبراني ان سعد بن ابي وقاص قال يا رسول الله  
ادع الله ان يجعل مستجاب الدعوة فقال النبي  
صلى الله عليه وسلم اطب مطهر تكن مستجاب  
الدعوة والله سبحانه وتعالى اعلم

اخذ علينا

**اخذ علينا** الاصح ما اعلم من قول الله صلى الله عليه وسلم  
ان يفتش كل شيء دخل يده في هذا الزمان من مال  
وطعام ولباس وغير ذلك ولا تعمل شيئا حرام في  
صدرنا حله وحرمته **وروي** السلف الصالح رضي  
الله عنهم يفتشون كل شيء دخل يدهم الى سابع  
يد استولت عليه في الحل وبعضهم الى عاتق يده في الحل  
ثم يتحلوه فان لم يتداوله العشرة ايدي لم يتحلوه  
وهذا امر تعذر فعله الان على غالب فقر الزمان  
وكفي احدهم ان شاة الله تفتش اول يديا حتى وثق  
منها **وروي** يا اخي ان من اعظم المساعد على الورع  
القناعة فمن لم يقنع اكل راس الفيل ولم يشبع ومن  
لازم الشره عديم الورع وان كان المتورعون لم  
يتورعوا الا فيما لم يقسم لهم علي وزان ما تقدم في العهد  
قبله **وروي** شخص الى سيدي علي الخواص رحمه  
الله تعالى فقال يا سيدي خاطر علي ما بقيت  
اقدرا كل كثير فقال له الشيخ احمد الله الذي حاكم  
من اكل الثمات في هذا الزمان ولم يصف له دواء  
مع انه كان يعرفه **وروي** من هنا كان الفقر  
الصادق لا يركب نفسه ابدا علي من لم يتورع  
فان المنة لله تعالى لا تفعل للعبد في ذلك ولو  
انه تعالى قسم له شيئا من الحرام لا اكله فاهناك  
الاحياء الله تعالى للعبد او عدم حمايته كما  
سرى العهد قبله ثم لا يخفي ان اهل الله تعالى  
لا يفتشون في الورع علي العظام الظاهرة في الايدي



وانما يفتق لون علي ما يلقيه الحق تعالى في قلوبهم فقد  
يكون الذي ياخذونه من يد صالح حراما وقد يكون  
الذي ياخذونه من يد ظالم حلالا فمن سلكه هو لا  
يسلم لهم حالهم الاطلاع عليهم على بواطن الامور بخلاف  
من لم يطلع الا على ظواهرها فان هذا من مزايا ظلمنا اخذ  
حراما ثم توارى عنه بحدار وقال يحتمل ان ذلك الحرام خرج  
من يده وهذا غيره ولكل مقام رجال **وقد عزم** علي شخص  
انا واخي افضل الدين وقدم البنا خروفي شوب وكانت  
بيته فيه غير صالحة لانه عزم على جماعة اولاد عمر امراء  
الصعيد فلم يحضروا عنده **وهضم** علينا لناكله مكاتبه  
فلما وضعه بين ايدينا وجدته يفتي دودا مثل الذباب  
المغارل فلم اقدر ان ناول منه لقمة واحدة وصار صاحب  
الطعام يقول كلوا هذه اللقمة فقطعوا اقدرا على ما  
رايت لكونه يحوي باعن ذلك وكذا كراه اخي المذكور  
ولكنه قال رايته يفتي سعاله فقلت له انا ما رايت الا  
دودا فقال المقصود الحماية ونفرة الخاطر منه وقد حدثت  
ولله الحمد فان لم تصل يا اخي الي ورع اهل الله فايك ان  
تنزل عن الورع في ظاهر الشرع فتزل قدمك الي النار والله  
يتولى ههناك **روى** الشيخان والترمذي مرفوعا الحلال  
بين الحرام بين وبينهما بيئات لا يعلمها كثير من الناس  
فمن اتقى البيئات فقد استبرأ لدينه وعرضه ومن  
وقع في البيئات فقد وقع في الحرام كالراعي يرعى حول  
الحمي يوسف ان يقع فيه الحديث **روى** الشيخان  
وغیره ومن استترى عليه ما سكت فيه من الاشياء او سكت  
ان يواقع ما استبان ومنهني او سكت اي كاد واسرع **روى**

العام احمد باسناد حسن مرفوعا **روى** الشيخان والترمذي  
واطن ان البيا والقلب وللاشم ما حاك في القلب ويخبر في الصدر  
وان افتاك الناس وافتقك **روى** احمد باسناد  
جيد البر ما سكت اليه النفس واطلق اليه القلب لا يشم  
حالم سكت اليه النفس ولم يطرني اليه القلب طين افتاك  
المفتون **قلت** وفي هذا الحديث سلامة من سوء الظن  
بالناس فانه على ورع صاحب العلامات الظاهرة الا  
مع سوء الظن يترك الشخص الذي تورع عن طاعته  
مثلا ولو انه احسن به الظن كما كل من طاعته وهذا  
ورع المتنطعين وفيه ايضا آفة وهي الشهرة بالورع  
بني الناس بخلاف من يعمل بميزان قلبه يكون ورعه  
مستورا والله اعلم **روى** الشيخان النبي صلى الله  
عليه وسلم وجد ثمرة في الطريق فقال لولا اني اخاف  
ان تكون من ثمر الصدقة لا كلتها **روى** الترمذي  
والشامي وابن حبان في صحيحه مرفوعا دع ما يريبك  
الي ما يريبك **روى** في رواية الطبراني قبل يا رسول الله  
في الورع قال الذي يقف عند الشهوة **روى** الشيخان  
البخاري ان ابا بكر رضي الله عنه قدم اليه غلامه سبيا  
فيه شهوة فاكله ولم يعلم فلما علم قار كل شي في  
بطنه **قلت** وفي هذا الحديث بيان عدم عمة غير  
الانبياء عليهم السلام وعليهم الصلوة والسلام وانهم مرفوعا  
يقع في الحرام ولكن من عناية الله تعالى بالانبياء ان لا يترك  
الحرام يقيم في باطنهم **روى** ما يكون وقع فيه ليعبر انما كان  
ليعلم الامة ان يتقوا ما سكت من الحرام الا غير وكان  
ذلك حراما صورة كماله وقع لادم عليه الصلوة والسلام



في كانه من الشجرة والله اعلم **وروي** الطبراني مرفوعا  
افضل الدين للبرقي **وقال** رواية في ايضا خير منكم العرع  
**وروي** في ما جنة واليه في مرفوعا كن وعاء كن  
اعبه النبي **قلت** فلان كما قال النبي مع اغبي الناس لامن  
الخالصين في العمل من العباد ومن لم يعمل فهو عبد من عمل  
عليه اختلاف في طبقات الناس كثر في قوله واعلم اعلم  
**وروي** في الترمذي وقال حديث حسن وابن ماجه  
والحاكم وقال صحيح الاسناد مرفوعا لا يبلغ العبد ان يكون  
من المتقين حتى يدع ما لا باس به جذرا مما به باس والله اعلم  
**وروي** في الترمذي **وروي** في الترمذي **وروي** في الترمذي  
ان يكون عندنا سماحة في البيع والشرا وسهولة في اخذ  
حقنا وفي وزن ما بالناس علينا يحتاج من يريد العمل بهذا  
العمل الى السلوك على يد شيخ صادق يخرج من محبة  
الدنيا والخرى على جملة ما يريد خله حفره الولاية التي  
منها يرب الدنيا بأسرها لا تترك جناح بعوضه ويرى  
منها عظمة حرمته المؤمن فان الدنيا بأسرها لو كانت  
في يده واخذها انسان فلا فرق عنده بينها وبين  
قلعة البست وهناك يكون عنده السماحة في البيع  
والشرا وحين المطالبة والعطاء ومن لم يسلك الطريق  
كما ذكرنا فن لا زمة غالبا تقويم كحصيل الجليل  
الفرق على حرمته ابيد فضلا عن الزجانب وفاء على بالي  
على السلوك على يد شيخ اذ اردت ان تكون من اهل الجنة  
وتحبب عند الله وعند الناس والله يتولى هذا  
**وروي** في البخاري وابنه ما جنة واللفظ مرفوعا  
وهم الله عهدا **وروي** في البخاري **وروي** في البخاري **وروي** في البخاري

ولفظ رواية

ولفظ رواية الترمذي مرفوعا غفر الله له ليجل كان قولكم  
كان سهلا اذا باع عهدا اذا اشترى سهلا اذا اقتضى  
**ولفظ** رواية الترمذي مرفوعا غفر الله له ليجل كان قولكم  
وباربعه قاضيا ومقتضيا الجنة **وروي** في الترمذي  
وقال حديث حسن والطبراني بسند صحيح مرفوعا  
الا خبركم عن يحرم على النار ويحرم النار عليه حرم  
النار على كل قريب هين سهل **وروي** في رواية للحاكم وقال  
صحيح على شرط مسلم من كان هينا لينا قريبا حرمه  
الله على النار **وروي** في الترمذي والحاكم مرفوعا  
ان الله يحب سميح البيع سميح الشرا سميح القضا **وروي** في رواية  
الطبراني سميح الاقتضا **وروي** في البخاري وغيرهما  
ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم يتقاضاه فاغلط  
له فقام به اصحابه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
دعوه ان لصاحب الحق مقالا ثم قال اعطوه سنا مثل  
سنة قالوا يا رسول الله اننا لا نجد الا امثلا من سنة  
فقال اعطوه ان خيركم احسنكم قضا **وروي** في الترمذي  
الترمذي مرفوعا في حديث طويل الا وان من الناس  
حسن القضا حسن الطلب ومنهم سيي القضا حسن  
الطلب فتلك بتلك الا وان منهم السي القضا السي  
الطلب الا وخيرهم الحسن القضا الحسن الطلب الا ومنهم  
سي القضا سي الطلب **وروي** في البخاري ابن ماجه مرفوعا  
الصاحب الدين له سلطان على صاحبه حتى يقضيه  
والله سبحانه وتعالى اعلم والطف وارحم  
**وروي** في البخاري **وروي** في البخاري **وروي** في البخاري  
لن يجل كل منكم على بيع ولا شراء غلا با خلاق المسلف

الملك  
نفسه في بيع القضا



الصالح كما نقبل كلنا دم على وقوعه في حقنا  
**وكذا** سيدك ابراهيم المنيوي رضي الله عنه  
يقول لا يبلغ الانسان مقام الجبه لله ورسوله صلى الله  
عليه وسلم الا ان سامح جميع الخلق بما له عليهم من مال  
وعرض في الدنيا والاخرة اكراما لمن هم عبيده ولين  
هم من امته صلى الله عليه وسلم انتهى وقد كفتنا  
بذلك والله الحمد ونرجو من فضل ربنا دوام ذلك  
علينا الى الممات فلت اركب لي قطعا على احد حقا من  
مال ولا عرض ولو عمل معي ما عمل اكراما لله تعالى  
ولرسوله صلى الله عليه وسلم ومن سامح الناس سامحه  
الله وبالعكس **فصل** انه من شاح احدا من هذه  
الامة للحمدية ولم يسامحهم كقده من غير ضرورة شرعية  
مفاع عرف قدر عظمت صلى الله عليه وسلم فضلا عن معرفته  
بقدر عظمت الله عز وجل التي كلف بها الخلق ولا يقدر  
على العمل بما قلناه الا من حفته العناصة الربانية وسلك  
الطريق على يد شيخ صادق والا فمن لا زعمه غالبا  
مناحه كل من له عليه حق ولو كان شريفا  
**بل** **روى** عن جبرئيل شريفا على الف نصفه مع كونه  
هو ملك الملائي الف دينار فقلت له ان هذا عرضي  
اغتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن جبه فقد  
آذي جبهه ومن آذي جبهه فقد آذي الله تعالى  
فلم يسمع قبض الله تعالى له في الوعدة مرضه منه الاكل  
حان مات **وقد روي** في كتابه طلبت العسل  
اشتكي شخصاً شهوراً بالصلاح وسجبه الي بيت الحكم  
عليه فصف وعثمان لعل هو لا يرقه منهم عند الله

صلى الله عليه

صلى الله عليه وسلم يوم القيامة كما منه عندهم  
في الدنيا فيما طول تعبه في عرصات القيامة وباطول  
قهرهم حين يرونه صلى الله عليه وسلم يشفع لآقائهم  
الذين كانوا يجلونه ويعظونه ويركعونهم من قتب  
الموقف واهل الجفا واقفون يتحرون علي تخلفهم  
عن دخول الجنة **وفي الحديث** اقربكم مني مجلسا يوم  
القيامة احسنكم خلقا ومن اخلاقه الصفو والضعف  
والسامة بجهه صلى الله عليه وسلم وقد سطن الكلام  
على الادب مع الشرفا في كتاب البحر المورود وذكرنا  
فيه ان مساحته الشريف الذي طعن في شبهه اوجه  
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم من مساحته من  
ثبت شبهه كما يقال فلان يكرم لاجلنا انتهى واي  
وجه لمن اشتكى شريفا يوم القيامة حتى يلقي  
جده صلى الله عليه وسلم والله ان غالب الخلق الذين  
لا يكرمون الشرفا اليوم كالبهايم السارحة فلا حول ولا  
قوة الا بالله العلي العظيم **وروي** ابو داود وابن  
حبان في صحيحه وابا ما حجة والحاكم وقال صحيح  
على شرطهما واللفظ لابن حبان مرفوعا عن ابي  
سالم يبعثه اقاله الله عشرة يوم القيامة **وفي رواية**  
لابن حبان من اقال مسلما عشرة **وفي رواية**  
لابي داود في المراسيل من اقال نداء ما اقاله الله نفسه يوم القيامة  
**الحمد لله** العبد القوام من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
افتتح كل مسلم ولو لم يطلب ما ذكرك فليكن اذا استنصنا  
وهذا العهد المبارك قل من يغفل به الا من التجار

والصالح

باب



فانه يخاف اذا بين عيب مبيعه انه لا يشترى منه احد  
حتى قال لي بعض اخواني الصادق اني غلبت فقلت له  
لم قال مررت انصح المشتري واعطيه احسن القياس فهو  
ويقول هات لي من ذلك القياس الذي هو دون  
فأحلف له ان ما اعطيت له او لا هو انفع والا حسن  
فلا يرجع لي وما خذ الردي قياسا على الناس الذين  
يؤمنون فهل علي اثم اذا اعطيته الردي فقلت لا  
فلكثرة غش الناس لبعضهم بعضا صاروا لا يصدقون  
من نصحتهم من التجار **وكان** سيدي الشيخ علي  
المعيني يبيع ويبيع الخزقة وكان يجانبه وعاء فيه  
زعفران فكل خيط انقطع يجعل عليه نقطة عيب **وكان**  
سيدي علي الخواص رحمه الله تعالى يبيع القفاف فكان  
اذا اعطاه احدا شيئا زيادة علي ثمنها رده اليه فاذا قال  
له المشتري انا خاطري طيب بذلك قال له الشيخ انا  
خاطري بذلك ما هو طيب **وسمعت** يقول لا يبلغ  
المومن مقام كمال الايمان حتى يكون اسفق علي  
اخيه المومن من نفسه مرارته محمد بن ابي **قلت**  
وقد تحققنا بذلك والله الحمد فانا اسفق علي المومنين  
من انفسهم وامتنحت نفسي في ذلك مرارا فوجدتها  
صادقة واعطوني مرة في خراج رزقي فوق العادة  
فرديتهم الي العادة فكنت اسفق علي المستاجر من  
نفسه ومن ذلك علي اني اتاثر علي كل خير فأت  
احدا من اخواني المسلمين اكثر مما يتأثرون فانا  
اسفقت عليهم اذا من انفسهم فالحمد لله رب العالمين  
**وختام** من يريد العمل بهذا العهد الي شيخ يخرج من

الحج المانعة

الحج المانعة من التحريف بهذا المقام والا فلا يشتم واجبة  
منه والله عفو رحيم **وروي** عن مسلم والنسائي  
عن مرفوعا الذي النصيح قلنا لمن يا رسول الله قال الله ولقائه  
ورسوله ولائمة المسلمين وعامتهم **وروي** البيهقي عن  
زياد بن علاق قال سمعت جويس بن عبد الله يقول  
بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم علي الاسلام فشرط  
علي والنصح لكل مسلم **وروي** النسائي فكان جويس اذا باع الشيء  
او اشترى قال اما ان الذي اخذنا منك احب اليها  
ما اعطيناك فاختر **قلت** وتقيد وجوب النصيح  
بالمسلم جري علي الفالب والافغير المسلم كذلك يجوز لنا  
نصحهم كما يثبت لذلك جهادنا فيه بالسيف حتى يسلم فانه  
من النصيح والله اعلم **وروي** الامام احمد عن مرفوعا  
قال الله عز وجل احب ما تقبدي الي به عبيد النصيح  
لي **وروي** الطبراني مرفوعا من لم يهتم بامر المسلمين  
فليس منهم **وروي** البخاري وغيرهما مرفوعا لا يؤمن  
احدكم حتى يحب لاهيه ما يحب لنفسه **وفي رواية**  
ابن حبان في صحيحه لا يبلغ الصديق حقيقه الايمان حتى  
يحب للناس ما يحب لنفسه والله سبحانه وتعالى اعلم

**احذ عنا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم**

ان نرغب اخواننا التجار وغيرهم في الصدق في اخبارهم  
بالمؤمن خوافا عليهم وعلى اموالهم من النقص فان الله جعل  
البركة مقرونة بالصدق فمن لم يصدق نزع الله البركة  
من علمه وعمله وعمره ورزقه **وقد** كان شخص جوارنا  
معه نيا يخبر بالثمن باطلا وكان ماله نحو الف الف



دينار فذهبت كلها وصار يسل الناس فقلت له  
ما سبب خسرانك فقال كنت اخلط الزيت بالسهمج واول  
علمانه شرج وما انه كراتني بهت بخسارة فقلت له  
كفى بخلطك الزيت الخلوغشا وخسارة فتقنته عن  
ذلك فتأب بحمد الله وقال ما بقي عندك شي من  
الغش فاخذت له الف دينار من بعض اخواننا واشترى  
بها جبالا لعمرة وجلس يبيع فرايته تلك الليلة وهو يضع  
الغلة في خف فكل شي وضعه فيه طار منه في الهواء  
كقشر السمك فقلت لصاحب الفلوس انية تغيرت فادرك  
ماكد قبل ان يتلف فراح هو والمصرياني الي شيخ قالوا انه  
يكاشف فقال لصاحب المال لا تخف ولا تسمع لمن يخوفك  
فرايته تلك الليلة يطحن السهم فيخرج من تحت الحجر كالحالة  
لاذهن فيه فقلت لصاحب الفلوس ادرك ماكد فراحوا  
لشيخ اخر فقال لا تخافوا فنت تلك الليلة فرايته يني  
جبالا اعلى جرف جسر الفيض اول قطعه وكلما وضع  
شيئا منها ينهار به الجرف فقلت لصاحب المال اخذ  
ماكد فدعي المصرياني الي الشرع فانكر المال جملة واحدة  
فجئت بين الاثنين وقلت لصاحب المال قد عرفنا سبب قلة  
مال المصرياني فما سبب قلة البركة في ماكد انت الـ اخر  
فقال كنت ابيع الناس الشي بزيادة الثمن حتي لا يكاد  
احد يتصدق شيئا من ورائي فحق الله بركة مالي فما  
ارني بعد ذلك خيرا **فصل في** بالخي في اخبارك  
المشرك ولا تغش فيقول الله عند النعم والله يتولي  
هناك **وروي** الترمذي وقال حديث حسن وابراهيم  
مرفوعا التاجر الصدوق الامير مع النبي والصدوقين

والشهاد

والشهاد **في** روايته لما ايضا مرفوعا اذا كان في التاجر  
اربع حصائل طالب كسبه اذا اشتريه لم يدم ولذا باع لم  
يبيع ولم يبيع في البيع ولم يخلط فيما بين ذلك **وروي**  
رواية اخرى مرفوعا ان اطيب الكسب كسب التجار الذي  
اذا جدد ثوبهم يكذبوا واذا اكلوا لم يخلوا واذا اعدوا  
لم يخلقوا واذا اشترى لم يذموا واذا باعوا لم يمدحوا  
واذا كان عليهم حق لم يطلوا واذا كان لهم لم  
يعسروا **وروي** الشيخان وغيرهما مرفوعا البيعان  
بالحيار ما لم يتفرقا فان صدقا البيعان ومينا بورك  
لهما في بيعهما وان كتما وكذبا ففسي ان يركبا وكما  
وتحاف بركة بيعهما واليمين الفاجرة منقذة للسلعة  
محملة للكسب **وروي** الترمذي وقال حسن صحيح  
وابن ماجه وابن حبان ان التجار يبعثون  
يوم القيامة فجارا الامن اتقي وبروصدق والله اعلم

**احد عشر في العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم**

ان شوي الوفا لكل شي استدناه من الناس ولو صدقا  
لا سراة خوفان لا يغينا الله تعالى على الوفا اذا نونا  
هدم الوفا وتصور علينا التبعة في الآخرة فتريد الصداق  
لكون الشايع صلى الله عليه وسلم جعل وطى الزوجة  
التي نونا عدم وفله مهرها كالزنا ويحتاج من يريد  
العل بهذا العهد الي شيخ يلك به حتي يقطع به  
الحجب المانعة عن جهود الآخرة بعين البصيرة  
ويصير يملك بينه وبين فكل شي راي ان الله  
لا يمشيه هناك بتركه هنا ومن لم يلك كما ذكرنا

في



من لازمه قصر بصره عن هذه الدار ولا يكاد يتذكر الاخرة  
يل يقول لكل شيء وقت كما سمعته من خلق كثير  
ولذلك كثرت الخيانة لهذا العهد من غالب الناس  
في هذا الزمان فصار كل واحد ينصبه على الآخر  
وياخذ عمالة يلبسها لهذا فلذلك ركبهم الديون  
ودخلوا الجوس ولوانهم نوال الوفا بصدق لا فانهم  
الله تعالى على الوفا وكم شخص تحب امراته وولدها  
الله تعالى فيه حتى يصير يقبل بعلها ان تطلقه  
فلا تطلقه وهذا من اعظم الخزي على كل ذي  
مروءة ثم اذا وقعت يا اخي في الدين فاياك ان  
تظهر لصاحب الدين الفقر والام من خلاف ذلك فسلط  
عليك بالحس ويقسي قلبه عليك واياك ان تتزوج عليك  
دين او تتسرب او تعمل عرسا او سماط بل قتر على نفسك  
كل التقير وكل شيء دخل يدك مما زاد على ضرر وراك  
فاعطه لصاحب الدين واسكر فضله في صبره  
عليك وقل كفو وصدق والله انا في خجل منك ولكن  
ادع الله لي ان يوسع علي حتى اوفيك واوفي غيرك  
**وقد** دخل جماعته كثيرة من اخواننا الجوس  
بسبب الكلام المر لصاحب الدين وسبب التزويج  
وعمل الاعراس والعزومات وقال اصحاب  
الديون واذا طلب صاحب الدين ان يحبس الديون  
فمن الاديب ان لا يتواري عنه بل يجي بنفسه  
اليه ويقول انا اسيرك في الدنيا والاخرة فان شئت  
فلمحس وان شئت فاطلق كذلك من الاديب  
ان يكره بين الناس ويدعونه فيما بينهم وبين الله

تعالى

بشيء سعة الزرق وتصل يده عليه حتى لا يجسد ولا يضيق  
عليه واذا ساق الفقر او العلاء في الاديب ان يكونوا  
مع صاحب الحق لان يبدد العقد والحل ولا يكونوا  
مع المديون فيزداد الامر سوءة فان المديون هو  
القليل الذين الذكي اتلف مال الناس **وفي الحديث**  
هؤلاء مع صاحب الحق كنتم ثم اذا العلاء او الفقر ساقا  
فمن الاديب من صاحب الدين ان يجعل ليا قلمهم  
تأثيرا ولا يجال فهم يندم وان راح بعد هم  
الى الشرع غلبوه واياك ان تستكثر مع القدرة  
اسقاط شرط الدين لاجل سباق العلاء او الصالحين  
فان جميع ذلك لم يجني في مقابلة خطوة واحدة  
يمشيها اليك عالم او صالح **وقد بلغ** سيد عليا  
لغواص ان شخص صا لي بفقر سباقا على خصمه  
ليصبر عليه بدينه وكان جمالية دينار فابي  
ان يصبر فقال الشيخ وعزة ربي الجمالية دينار  
لا يجي حق طيق الفقير ولكن ما بقي يصل اليه  
منها شيء فأتهم ذلك بتهمة في بيت الوالي ففرب  
قات وحضرنا جنازة رحمه الله تعالى فاعلم  
ذلك واعمل عليه والله يتولى هداك **وقد**  
الحاكم والطبراني مرفوعا من تداني بدني وفي  
له وفاءه ثم مات عنه نجا وز الله عنه  
وارضي غريمه بما اراد من تداني بدني ليس  
في نفسه وفاءه ثم مات اقتض الله لفريقه  
معد يوم القضاء **والصالح** الطبراني في اذان  
ولما وهو يروي ان يودي اذ الله عنه يوم

في



القيامة ومن استدان ديناً وهو يريد أن لا يؤديه  
فإن قال من أجل يوم القيامة ظننت أني لا أخذه  
لهدي حقه في خدمته فحسنته في حسنات  
الآخر فإن لم تكن له حسنات أخذت من سيئات الآخرون  
فجعل عليه **وروي** البخاري وابن ماجه وغيرهما  
مرفوعاً من أخذ أموال الناس يريد اتلافها اتلفه الله  
عنه ومن أخذ أموال الناس يريد اتلافها اتلفه الله  
**وروي** الامام احمد وابو يعلى والطبراني مرفوعاً  
من حمل من أمي ديناً ثم جهد في قضاءه ثم مات  
قبل أن يقضيها فانا وليه **وروي** الامام احمد والطبراني  
عن عابدة رضي الله عنها أنها كانت تداين فقيل  
لها ما لك وللهين ولكد عنه مندوحة فقالت سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد كانت  
له نية في إدارته دينه إلا كان له من الله عون  
وانا التي ذلك العون **وفي** رواية للطبراني كان  
له من الله عون وسب له رزقاً **وروي** النائي  
ابن ماجه وابن حبان ما من أحد يدان ديناً  
يعلم الله أنه يريد قضاة الآخرة الله عنه في الدنيا  
**وروي** ابن ماجه والبيهقي مرفوعاً عن ابي رجيل  
تدين ديناً وهو مجمع أن لا يؤديه أباه لقي الله سارقاً  
**وروي** الطبراني مرفوعاً عن ابي رجيل تزوج امرأة  
بنوي أن لا يعطيها من صداقها شيئاً مات  
يوم يموت وهو زان **وروي** النائي  
والطبراني والحاكم واللفظ له وقال صحيح الإسناد  
مرفوعاً والذوي نفسي بيده لم يقتل رجل في سبيل

الله ثم

الله ثم عاش ثم قتل ثم عاش ثم قتل وعليه دين  
ما دخل الجنة حتى يقضي دينه **وفي** رواية البراء  
وغیره مرفوعاً من تزوج امرأة علي صداقها هو  
بنوي أن لا يؤديه إليها فهو زان **وفي** رواية  
للطبراني ورواه ثقة مرفوعاً عن ابي رجيل تزوج  
امرأة علي ما قل من المهر وكثر ليس في نفسه أن يؤدي  
إليها حقها خذها فمات ولم يؤد إليها حقها لقي  
الله يوم القيامة وهو زان الحديث **وروي**  
ابن ماجه والبراء مرفوعاً أن الدين يقتض من  
صاحبه يوم القيامة إذا مات إلا من تدين في ثلاث  
خلال الرجل تضعف قوته في سبيل الله فيستدين  
يتقوى به على أذى عدو الله وعدوه ورجل  
يموت عنده مسلم لا يجد ما يكفنه ولا يواريه  
إلا بالدين ورجل خاف على نفسه العزبة فبذل  
خشية على دينه فإن الله يقضي عن هو كره يوم  
يوم القيامة **وروي** ابن ماجه بإسناد حسن  
والحاكم وقال صحيح الإسناد أن الله مع العاين حتى  
يقضي دينه ما لم يكن فيما يكرهه الله عز وجل  
**وروي** عبد الله بن جعفر يقول لحادمه اذهب فخذ لي  
بدين فاني أكره أن أبيت ليلة وليس الله معي **وروي**  
ابن اود والبيهقي مرفوعاً أن أعظم الذنوب عند الله  
أن يلقاه بها عبد بعد الكبر التي منى الله عنها أن  
يموت رجل وعليه دين لا يجد له قضاء **وروي** ابي  
الذبيح والطبراني مرفوعاً عن ابي رجيل تزوج امرأة  
ما لهم من الأذى فله كرمهم ورجل دخل عليه



تابوت من جبر فيقال له ما بل لالا بعد قد اذنا على  
ما بنا من الاذي فيقول انا الاله مات وفي عطفه لاول  
الناس لليجد قضا او وفاء والله تعالى اعلم  
**اخذ علينا العهد القام من رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
ان بنا در لتنفيد وصية ميتا والي قضا دينه وفاء نكته  
ولا تما وفاء بذك وينبغي للوارث ان لا يباح اصحاب  
الدين ولا يتجههم في المطالبة حتي يقع الابرار الميت بغير  
طلب نفس فرما ادعي بما بقي عليه يوم القيامة بل ينبغي  
له ان يعطى من نصيبه الذي ورثه للداين نصيبا  
ويقول لنفسه قد ركب ان ذلك ناقص من حصتك  
من الاصل لا سيما ان سمح ولم يبر ذمت الميت وقال  
بيني وبينه معاملات با طنه فان الميت لو عاش لم  
يعط الوارث الا ما فضل عن الدين فليعامل الوارث  
سينه معاملته الحي فانه لا بد له من لقاء يوم القيامة  
ويدعي عليه بما اخذ من ارثه بغير حق اذ ليس له  
الا ما فضل بعد وفاء الدين فلا فرق بين من ياخذ من  
مال مورثه سر او جهرا او خاصا رباب الديون  
ونفعهم حقهم وبين الظا ص او السارق فافهم  
**وباد** يا اخي الي وفاء دين مورثك وبرد قلبه في  
قبره كما برد قلبك بالذهب وادخل عليه سرورا كما  
ادخل عليك سرورا ووسع عليه كما وسع عليك والله  
يتولى هذا ك**وروي** الامام احمد والترمذي  
وقال حديث حسن وابن ماجه وابن حبان في  
صحيحه مرفوعا نفس المومن معلقة بدينه حقا

يفضي

يفضي **وروي** ابن مسعود ان نفوس المومن معلقة ملكات  
عليه دين **وروي** الامام احمد بن اسناد حسن والحاكم  
والدلائل قطيني في خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم اني برجل  
يحمل عليه قايي فقال ابو قتادة علي دينه فصار عليه  
النبي صلى الله عليه وسلم يثم قال الا ان يردت جلدته  
**وروي** ابو يعلى والطبراني مرفوعا ان رجلا سئل  
نما في اخه الصلي عليه في دينه وقال ان صاحب  
الدين مريض في قبره حتي يفضي عنه دينه **وفي رواية**  
انه اني برجل ليصلي عليه فاذا عليه دين فقال صل علي  
علي صاحبكم فقالوا يا رسول الله صل عليه قال فمما  
يفعلكم ان اصلي علي رجل روي عنه من نفسي في قبره لا يصعد  
الي السموات فلولا ان يعبا ضمن دينه فمما فعلت عليه فاني  
صلوني تنفذه **قال** الحافظ المنذري وهذا مرفوع بحديث  
مسلم وغيره انه صلى الله عليه وسلم لما فتح الله عليه  
الفتح صل علي دينه وقال انا اولى بالمومنين  
من انفسهم فن توفي عليه دين فعلى قضاؤه الي الله اعلم  
**الحمد لله** **اخذ علينا العهد القام من رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
ان ترجع في جميع ما بنا وسدايه نافي الدنيا والاخرة  
الي الله تعالى فندعوا بها تعالى بما ادعاه الله وسئل  
الله صلى الله عليه وسلم ان يبعثني اليه من الجنة فبما  
ولا يخرج دعاء من اعلى انفسنا ما امكن وينبغي لنا  
اولا نقتصد ايجارنا دعا ونسأ ويكفر ان نطلب عندهم  
للحاجة بقضوا ان لا يوجب دعاءنا فاما الله تعالى  
فانه من عظمه ربه **قال** سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

الملك



رجحه الله تعالى بقوله اذا ظن احدكم ان الله تعالى  
لا يتجيب دعاءه لكثرة عصيانه فليسال غيره ان يدعوه  
لكن اذا كانت الحاجة ما فيه وليحة التبسط في الدنيا  
فلا ينبغي لمن سال فيها من اخر قفصه من ان يسئره  
الآخرة من الضالين فانه ربما لم يسمع قضاة تلك  
الحاجة اولى له في تركها من الثواب والدرجات  
فليسال في ذلك من لم يخرق بصره الى الدار الآخرة فانه  
اكثر توجيهها الى الله تعالى في قضاها اذا انقلب ليس  
للهمة تجلب عيا من سموات الدنيا بل يركب الله الفضل  
في حرمانه منها انتهى وهو كلام نفسي **وقد حقي**  
ذلك من نفسي فربما يسألني احد في حاجة ان له في تركها  
الاجر العظيم فاسال الله عز وجل عدم قضاها لان القلق  
عند العارف كالاطفال والاطفال لا يجابون الى كل  
مسالوا ويتبني لكل عارف ان يدعوا بما فردها كما عليه  
للإمام المبولني واضرا به فان كلام النبي افصح واكثر  
ادبا فاذا دعونا بدعائه صلى الله عليه وسلم للذكر  
فعله وامرنا به كان اقرب الى الاجابة وما امرنا  
صلى الله عليه وسلم ان ندعوا بشي او نحصول شي الا وقد  
معه لنا عند ربه طريق الاجابة وكل من في قلبه  
تصميم للشارع صلى الله عليه وسلم يتفهم ان يترك ذلك  
طريق الاير كمن يفتي في الامور الجارية عليه  
وسلم بل لو كشف له احوالها ملقا وعرة مظلمة  
كثير من الملهات كقليلة الانس وقد توكك في الامور  
كثير من الملهات في الامور كان الامور الاوهية والوجاهة  
في الحق والى استعمل الادعية مخترع بها مشرط

اكل الزفر والجوع والخلوصات ونحو ذلك فاذا لم يقتط  
فقد ولا ما بين نفس البق فاما من نفس من الله صلى  
الله عليه وسلم **فاسلك** يا اخي طريق اهل الله فربما يبق  
ما يسئل الله سبحانه في الله يشوبه كذا **فاسلك** الله  
القرض في ما المظلمة والهاكم وقال صلى الله عليه وسلم  
مكاتبنا الى علي رضي الله عنه فقال اني عجزت عن  
مكاتبتي فاعني فقالوا لا اعلفكم كالمات فيكم من رسل  
الله صلى الله عليه وسلم لو كان عليكم مثل جبل شرف ديننا  
او لاه الله عنكم قبل **فاسلك** انفسكم له عجزكم وليقتني  
بفهمكم عن ربي شواك **فاسلك** واسطاعتهم الى الله تعالى  
في هذا الجوع بيان الجواز **وربما** ان يكون ذلك في  
ربو الله صلى الله عليه وسلم وحمل المحجود في  
رجلا جالس في السجدة في غير وقت صلاة فيقول الله  
ما جلسك بها هنا في غير وقت صلاة فقال هلم  
لنقضي غرضك فقال لا اعلفكم كلاما اذا قلتموه  
اقتضيه الله لكم وقضيت دينك فقال بل يا رسول الله  
الله تعالى **فاسلك** وهذا المصيب **فاسلك** اني اعفوك  
بك من القوم والحرث والاعز بكم عن العجز والكيل والاف  
بك من الخيل والجران او اعلفكم كذا **فاسلك** اني اعفوك  
الرجال **فاسلك** الرضا في قضاها ان اذهب الله عن نفسي  
عني **فاسلك** ما يطبق في ان غرضك الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم قال لمعاذ الا اعلفكم دعاء تدعونه لو كان  
عليك مثل جبل احد وينا لاداه الله عنك قل يا معاذ  
الله اني اعفوك **فاسلك** اني اعفوك **فاسلك** اني اعفوك  
فاسلك في الله صلى الله عليه وسلم







الحف عليا العبد العام من رسول الله عليه وسلم

عقود

175

بك امانك تعطينا حقنا وامامنا محكم فلما مضى وتزل  
 عن النظر قايي ورخي يوقوفه عند الحكم فاحتد بعض  
 المتحققين ومكسمن كمينه ودخلوا معه ولما هبت قاضي  
 العسكر فبذلة غاية البسطة علي شان نصف وعثمان  
 كل شهر مع ان تجارة هذا الشيخ نحو عشرة آلاف نصف  
**قصة الكار** هذا حال المشايخ في هذا الزمان فكيف حال  
 غيرهم **وهذا ايضا** هذا الحال قط في من الاشايخ  
 الذين ادركتهم فلم ير احدا منهم قط واقفا عند  
 حكم يدي عليه كق زوجته او جاول او صاحب  
 او جبر بل كانوا يعطون الحق الذكي عليهم فبطل  
 السؤال **فاسلك** يا اخي علي طريقهم ان اردت ان  
 ينفع الله بك المسلمين في ارشادهم والشفاعة  
 فيهم عند الحكم وغيرهم فان من شرط الشيخ  
 ان يكون محفوظ الظاهر بها في العيون وتامس  
 الظالم والمريد لوجاهة لزيارة الشيخ فوجدته مريوطا  
 برسل الحكم يدعون عليه ويجرحونه كيف يشون  
 في عين الظالم والمريد فلا يقبل ذلك الظالم بعد ذلك  
 له شفاعة ولا ينتفع به ذلك المريد فشرط الشيخ  
 ان يكون وارثا لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
 في كونه يحكم في غيره ولا يحكم احد عليه فاعلم  
 ذلك والله يتولي هذا **وقصة** البخاري وابن  
 ماجة وغيرهما من فوجا قال الله تعالى ثلاثة  
 انا خصهم يوم القيامة ومن كنت حبيبا لخصته  
 رجل اعطى في شتم غيره ورجل باع خيرا فاكل ثمنه  
 ورجل استاجر اجيرا فاستوفى منه ولم يعط اجره











المسألة  
الفائدة السابعة  
مرد

فكان بكآؤه صلى الله عليه وسلم انما هو من باب شفقة  
عليه قومه فكما كان صلى الله عليه وسلم يستغفر الله  
في اليوم والميلة اكثر من سبعين مرة وقال انه ليطأ  
علي قلبه يعني مما استغفر فيه امي بعدي هكذا كانت  
سيرة علي عليه السلام رحمه الله تعالى يقول لنا معي  
استغفار المعصومين **وقال** جميع ما نقل عن الانبياء صلى الله  
عليهم وما يخالف هذا انما اخذه الناس من  
كتب اليهود الذين كذبهم الله وجرحهم ولم يأتوا  
ذلك في كتاب ولا سنة انما جاء الامر بمحبة الانبياء  
من مقامهم الكون في **خرق** الله الذي منها  
حفظ من حفظ من الاولياء الذين دخلوا حضرة الاحياء  
فاسلكوا اخي علي يد شيخ ناصح ليدرك علي وحول  
الحضرة التي تحفظ منها جوارحه عن الوقوع في شيء من  
المعاصي ولا يصير قط لها شهوة الي معصية والافتن  
لذلك الوقوع حتى لا يكاد يعلم كد عضو واحد  
من اعضائه من المعصية والله يتولي هذا **وقال**  
سيد علي عليه السلام رحمه الله تعالى يقول مرات  
بكره الا اكبر ان لا يروى في محبة الا ويرى الله تعالى  
قبله فيكون الحق تعالى حاجبا لهم عن الاكوان  
وكل هولاء لا يرون بفضي البصر المعصوم وانما  
يغضون ابصارهم خياء من الله واجلالا له قال  
بشهاد من هو منهم ان لا يروى شيئا الا ويرى الحق  
تعالى معه فيشهد الحق تعالى مع المطلق مع  
الترقان بين العبد وبين الرب فيستضاء به الكون  
من العلم ان لا يروى شيئا الا ويرى الله بصفته

لان الاكوان

لان الاكوان اشراق قدره الالهية والصفحة تدل على الصانع  
ببقي انتهى **وقال** اخي افضل الدين رحمه الله  
تعالى يقول من شهد الخلق مع الله في حفظه في الكامل  
الذي لا اكمل منه خلافا قول الجنيب رضي الله عنه  
وغیره من شهد الخلق لم ير الحق ومن شهد الحق  
لم ير الخلق انتهى **قلت** وقول اخي افضل الدين هو  
الحق لا سيما والرسول مكلف برعاية امته ليلا ونهارا  
معيك الامر والنهي ومعظم رسالته انما هو لاجلهم  
واذا كان سرود الحق تعالى حاجبا له عن الكون  
فلم يامر ونهى ولم يتخاطب بالتكاليف وفمن يجاهد  
بالسيف فقد علمت يا اخي ان كراهة عدم غرض البصر اذا  
هو في حق من يورثه ذلك محظورا لا في حق  
اهل الله تعالى المتقدم ذكرهم والله تعالى اعلم  
**وقال** الطبراني والحاكم وقال صحيح الاسناد مرفوعا  
عن الله عز وجل قال النظر سهم من سهام اليمس  
من تركها من مخافتي ابدلته ايمانا يجد حلاوته  
في قلبه **وروي** الامام احمد مرفوعا ما من مسلم  
ينظر الي محاسن امرأة ثم يغض بصره الا احسن الله  
له عبادة يجد حلاوتها في قلبه **وقال** الطبراني  
ما من مسلم ينظر الي امرأة اول رفقته قالت البيهقي  
والمراد ان يقع بصره على المرأة من غير قصد فيعرف  
بصره عنها تورعا لا انه يقصد النظر اليها لولا  
**وروي** الا صهباني مرفوعا كل عين باكية يوم القيامة  
الا عين غضت عن محارم الله الحديث **وقال** الطبراني  
الطبراني مرفوعا لا تترك اعينهم النار فذكر منهم







وقالوا قد تجهلنا من إقامة هذه المرأة معك هذه المرة  
عقاك والله ما افرغ اطلق فاني الى الظاهر في القول الحار  
والي نصف جريح في **التي انتهى** **والمسلم** ان الله تعالى قال  
الرجال قوا لشؤونكم علي ونسار ففعل الرجال بذلك فمن لاكب  
له فهو والمرأة سوار في الدرجة **وانظر** يا اخي الى ابحار  
السيد موسى عليه الصلوة والسلام نفسه عشر سنين في تحصيل  
سهر امرأة تعرف مقدار التزويج **وقال** لي بعض فقرأ  
الصبر وقع لي اني امرت بعض الفقر المتعبين عندي في  
الزواوية بالتزويج فقال لا حاجة لي بالتزويج فقال  
لا حاجة لي بذلك فقلبت نفسه فوقع في الزنية **فانظر**  
يا عازب واسع سعي الرجال فلان تزويج وتسال الناس  
وتكسب ينصب وتب خير لك من ان تاتي يوم القيامة  
زانيا او محشورا مع قوم لوط ولو كنت علي عبادة الثقلين  
**ومن القول** ان السلامة مقدمة علي الفينة وتول  
بعض الفقهاء في هذا الزمان ان العزوبة مقدمة علي التزويج  
اتخاذك في حق من لم يخف علي نفسه الصنت اما من خاف  
الصنت اما من خاف الصنت فالتزويج مطلوب له  
بالاجماع **واقول** شراركم عزابكم وورد خيركم بهمة  
المائتين الخفيف الحادة وهو الذي لا اهل له ولا زوجة  
وهما محمولان علي ما قرناه **وكا** سيد علي  
الخواف رحمه الله تعالى يقول لما ساوره في التزويج  
وليس له كسب ساور يا اخي غير لا تريد مني ان اعلمك  
سرقة انتمايم فقلن من جميع ذلك ان صفة  
التزويج اولي من صفة العزوبة بكل حال لا جليل  
النسل والاعفاف والله عليهم حكيم **وروي** الشيخان

واللفظان

واللفظان هما ابو جلدود والترحمي واللفظان ان رسول  
الله قال يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة  
فليتزوج فليكن غرضه للنظر واعف الفرج ومن لم يستطع  
فليصم بالمعوم فان لم يجد **وروي** ابن ماجه  
مرفوعا عن ابي عبد الله عليه السلام ان من تزوج لم يضر امره  
الشيء **وروي** عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان من تزوج  
مرفوعا وقال حديث حسن اربع من سغن المسلم  
المتاع والتعطى والسواك والتمساح وفي بعض الروايات  
اليكسب بالماء ونون العلف **وروي** في البيهقي مرفوعا  
ان من تزوج العبد فقد استكمل نصف الدين فليحقق الله  
في النصف الباقي **وروي** الترمذي مرفوعا قال حديث  
حسن صحيح واهل بيت في صحبه والحاكم مرفوعا  
بلائهم حق علي الله عز وجلهم المجاهد في سبيل الله  
والكاتب الذي يريد الاداء والنكاح الذي يريد  
العفاف **وروي** الطبراني والبيهقي مرفوعا  
عن من كان فموسى او هو محتاج لان ينكح فلم ينكح فله  
من **وروي** الشيخان مرفوعا في خبر الطائفة  
الذي قال احداهم لو اني خاف عتله الفناء فلا تزوج  
ايما فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
لصلي واوقد واصوم واضل وتزوج المرأة فمات  
عن سنتي فليس مني والله **وروي** في الترمذي  
**احسن** **وروي** في الترمذي مرفوعا قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
ان من تزوج لم يضر امره شيء **وروي** في الترمذي مرفوعا  
عن ابي عبد الله عليه السلام ان من تزوج لم يضر امره شيء



وَمَا كَانَ يَقُولُ

2/2











لعلهم لا يفتنوا في الدنيا ولا في الآخرة  
 من أجل أن الله خلقهم من طين طيبة  
 منها في الحق ما يكثر من العشرة في خلقه بالحق  
 شي من الشهوات فتتغير في الناس قلوبها فأنزل  
 سبحانه في كتابه ما يوجب منه فترجع في الحال  
 الغير من هذا الغضب من عياض الجنة كما يقول  
 لا يعطي الله تعالى ما فرقه في الدنيا في الدنيا  
 وخادمي وزوجتي إذا استغفرت الله فلهذا  
 قال ذلك الخلق الذي فاعرف في الدنيا بالحق  
 ما استغفروا من فيهم من الحمار على شئ من العبد  
 والنزوح على مخالفة ما أمرهم فاعرف أن ثوبتي  
 لم تقبل فتش يا أخي نفسك في الاخلاق السية  
 قبل أن تشكوا من زوجتك وكذلك المرأة ينبغي لها  
 أن تفتش نفسها في زوجها تشكوا من زوجها ثم إن ما ذكرنا  
 من هذه القاعدة هو الطالب في الناس وقد يكون  
 لبعض الأولياء مستقيما في الباطن ويبتلي بزوجه  
 وبأصله وغيرهم اختبارا له وتخلعا عن غيره  
 من الناس فرعها من غيره يتزوج تلك الزوجة  
 فلا يحل لهاها وهي غفيرة رحيم **رواه** الطبراني  
 وغيره مرفوعا إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما قل  
 من المهر أو كثر ليس في نفسه ما يوجب الجها  
 حقها لقي الله يوم القيامة وهو لأن الخلق  
**رواه** الشيخان مرفوعا كلكم راع فمبقك  
 عن زوجته والمرأة راعية في بيت زوجها وسوة  
 عن زوجها **رواه** الترمذي وابن ماجه في صحيحه

معلق  
 في حق الزوج على  
 الزوج

مرفوعا

مرفوعا أصل المؤمنين أي ما أحسنهم خلقا والطفهم بأهل  
**رواه** ابن حبان في صحيحه مرفوعا خياركم خياركم  
 وأنا خيركم لأهلي **رواه** ابن حبان في صحيحه مرفوعا  
 أنا المرأة خلقت من ضلع فلان أقمها كسرتها فأنزلها  
 نضج بها قلبك والمرأة تكون باسقاط جوار من الدنيا  
 والمداينة تكون باسقاط شطر من الدين فالمرأة مسجبة  
 بالماهنة حرام في حوام ومكروهة في مكروه **رواه** الشيخان  
 وغيره مرفوعا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 من ضلع وأنا عوج ما في الضلع اعلاه فان ذهبت تقيمه  
 كسرته وان تركته لم يزل أعوج فاستوصوا بالنساء **رواه** ابن  
 رواية مسلم مرفوعا أنا المرأة خلقت من ضلع لمن شقيمت  
 لك علي طريقة فان استمعت بها استمعت بها وفيها  
 عوج وان ذهبت تقيمتها كسرتها وكسرها طلاقها والضلع  
 بكر الضاد المعجمة وفتح اللام أفصح من يكونها والعوج  
 بكر العين وفتح الواو وقيل اذا كان فيما هو منتصب  
 كالخياط والعصا قيل فيها عوج بفتح الواو وفي غير  
 المنتصب كالدين والخلق والارض وخود كذا فيقال فيه  
 عوج بكر العين وفتح الواو وقيل ابن السكيت **رواه** ابن  
 مسلم مرفوعا لا يفرك مؤمن مؤمنة ان كره منها  
 خلقا رضي منها آخر ومعني يفرك يفيض وهو  
 يكون الفاء وفتح اليا والراء وضم الراء شاذ **رواه** ابن  
 ابي داود وابن حبان في صحيحه مرفوعا إلى رسول الله  
 قال يا رسول الله ما حق زوجة اخطأ عليه  
 قال انشطعها اذا طهرت وتكسوها اذا اكتسبت  
 ولا تقربا لزوجها ولا تقبج ولا تهرأ في البيت ومعني لا تقبج

مرفوعا

مرفوعا



خلا تخرج الا في البيت ومعني لا تخرج اي لا تخرجها المكره بان  
 تشتهر وتقول بغير كماله وخوذلك **وروي** ابن  
 ماجه وقال حسن صحيح مرفوعا الا واستوصوا  
 بالنساء خيرا فانها هن عوان عندكم ليس تملكون منهن  
 شيئا غير ذلك الا ان ياتين بفاحشة مبينة فان فعلن  
 فاهروهن في المضاجع واضربوهن ضربا غير مبرح  
 فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا الا ان لكم علي نفاقكم  
 حقا ولنا عليكم حنف فحقك **ابن** ان لا يوطئن فراكم  
 منكرهون ولا ياذن في بيوتكم من تكرهون الا وحقق  
 عليكم ان تحسنوا اليهن في كسوتهن وطعامهن وقوله  
 عوان اي اسيرات ومنه فكل العاني **وروي** ابن حبان  
 والترمذي والحاكم مرفوعا اي امراة ماتت وزوجها  
 عنها راض دخلت الجنة **وروي** ابن حبان والترمذي  
 والحاكم مرفوعا اي امراة ماتت وزوجها عنها راض  
 دخلت الجنة **وروي** ابن حبان في صحيحه مرفوعا  
 اذا صلت المرأة خمها وحضت فرجها واطاعت  
 بعلها دخلت من اي ابواب الجنة شاءت **وروي**  
 البزار باسناد حسن والحاكم عز عابضة رضي الله عنها  
 قالت قلت يا رسول الله اي الناس اعظم حقا علي  
 المواة قال زوجها فقالت فاي النساء اعظم حقا  
 علي الرجل قال امه **وروي** البزار باسناد حسن  
 عليه السلام ان في صحيحه ان رجلا لاني النبي صلى الله  
 عليه وسلم بلجند فقال له ابنتي قد ماتت ان تترج  
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم اطيعي اباك فقالت  
 والدي بعفك بالحق لا ابي زوج محبي فاجابني

الزوج علي بن زيد بن جندب قال فحق الزوج علي بن زيد بن جندب  
 ان كان به قولا فاحسنه او لا تشره منكره صدقوا ام حقا  
 ثم ابتاعه علاءة حقه قالت والدي بعفك بالحق  
 لا ابي زوج ابي فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تنكحن  
 الا باذن **ابن** لا ياتين بفاحشة مبينة فان فعلن  
 في صحيحه في قصة اخرى فقالت والدي بعفك  
 بالحق لا ابي زوج ابي فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تنكحن  
 مرفوعا لو كنت امرأ لكانت من اجمل النساء  
 النساء ان يخذلن لارواحهن والذي نفسي بيده  
 لا تؤدي المرأة حنفن بها حتي تؤدي بحق  
 زوجها **ابن** في رواية به حاجة ولو ينالها نفسها  
 وهي علي ظهر قتب لم تمنعه **وروي** ابن ماجه  
 مرفوعا لو ان رجلا امر امرأته ان تنقل من جبل احمر  
 الي جبل اسود ومن جبل اسود الي جبل احمر لكان نواها  
 ان تفعل **وروي** الطبراني مرفوعا الا اخبركم بشيئكم  
 في الجنة قالوا بلى يا رسول الله قال كل ودود ولود  
 اغضب او آسى عليها او غيب زوجها قالت هذه  
 يدي بيدك اكحل جفوني حتي ترضي **وروي** البزار  
 والبزار مرفوعا ليلظن به الي امرأة لا تنكح زوجها  
 وهي التي تنكحني عنه **وروي** البزار والترمذي وقال  
 حديث حسن والنسائي وابو حنبلان في صحيحه  
 مرفوعا اذا دعي للرجل من زوجته حاجة فلتأته  
 وان كانت علي الشئ من ربه وتعالى اعفوا  
**الحق** علي الله لا علي الناس **قلت** الله جل جلاله  
 لا شفق علي زوجتنا وعيلنا ومباغنا ولودنا

ما خلا الزوج علي  
 الزوج















دخل الجنة

1915







عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من لم يزل يذبح لله ذبحة واحدة  
انظر كيف انزل الله هذه الآيات على النبي صلى الله عليه وسلم ان يذبح  
الذبحة واحدة ان يذبح لله ذبحة واحدة فقلعت عليه من ذبحة واحدة  
به الذبحة واحدة صلى الله عليه وسلم عن الفضل الا ان الله استقر  
للمعجزة فقط فقال صلى الله عليه وسلم ولكن هذه الذبحة واحدة  
وما هم على خلاف ذلك وورثها كان لهم دليل في  
ذلك لم يطلع عليه غيرهم وبتقده بر عدم الدليل في  
قوله فالادب بقر البذر كلمة اقيا سا على الصلوة  
فان الذبحة صلى الله عليه وسلم لم يكن يفترق الصلوة  
فقط بل امر المصلي بتر بطنه وظهره والخصا فدها هو  
معلوم انتهى **وقال** في الامام احمد بن حنبل في  
المطهرين في الصلوة بتر بطنه او ظهره **وسمعته** اخي  
افضل الدين رحمه الله تعالى يقول يجب الحضور  
مع الله تعالى في كل عمل مشروع ولا شك ان  
الفعل عمل مشروع وبنى ادب الحضور في ذلك  
العبادة مستقر البذر في كلمة الامام حنبل في قوله تعالى  
الله تعالى في جميع اوقاتهم في صلوة كذا استاء  
اليه قوله تعالى علي صلواتهم دايمون انتهى **وقال**  
**افضل** اخي ابو العباس العربي ثقة بار فقه فخره  
سيد محمد بن عثمان فقال بذر الفقير كلمة عورة  
والله احق ان يستحي منه فقد بان وجه محبة  
النبي صلى الله عليه وسلم في جميع احواله وفي جميع احواله  
وانما اقبل في الفضل ومن بالغ في الادب بغير الله  
عليه وسلم انتهى في ذلك استحي بخصيصهم فانه لا يذبح  
تلك الذبحة واحدة **وقال** في هذا شيخ الاسلام زكريا

الشافعي في الامانة في قوله تعالى في الذبحة واحدة  
تكون في الذبحة واحدة في قوله تعالى في الذبحة واحدة  
في قوله تعالى في الذبحة واحدة في قوله تعالى في الذبحة واحدة  
اعلى الذبحة واحدة في قوله تعالى في الذبحة واحدة  
عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من لم يزل يذبح لله ذبحة واحدة  
**وقال** في هذا اخي ابو القاسم القتيبي في قوله تعالى في الذبحة واحدة  
والجدة في الذبحة واحدة في قوله تعالى في الذبحة واحدة  
الى ذلك الجوز كالجوز في قوله تعالى في الذبحة واحدة  
الحادي عشر في قوله تعالى في الذبحة واحدة في قوله تعالى في الذبحة واحدة  
عنه في قوله تعالى في الذبحة واحدة في قوله تعالى في الذبحة واحدة  
بليغ في قوله تعالى في الذبحة واحدة في قوله تعالى في الذبحة واحدة  
الجمعة في قوله تعالى في الذبحة واحدة في قوله تعالى في الذبحة واحدة  
فليكن في قوله تعالى في الذبحة واحدة في قوله تعالى في الذبحة واحدة  
بالذي ان يذبح الذبحة واحدة في قوله تعالى في الذبحة واحدة  
على كل الفقيه في قوله تعالى في الذبحة واحدة في قوله تعالى في الذبحة واحدة  
فلا يسلم لرجل من هذه عفو من حريم **وقال**  
الطاوود والشافعي والقرطبي في قوله تعالى في الذبحة واحدة  
فانما جازع من ام سلمة قالت كان احب اليك  
الي رسول الله صلى الله عليه وسلم القيص **وقال**  
ابو القاسم في قوله تعالى في الذبحة واحدة في قوله تعالى في الذبحة واحدة  
ابو القاسم في قوله تعالى في الذبحة واحدة في قوله تعالى في الذبحة واحدة  
الشافعي في قوله تعالى في الذبحة واحدة في قوله تعالى في الذبحة واحدة  
الشافعي في قوله تعالى في الذبحة واحدة في قوله تعالى في الذبحة واحدة  
الشافعي في قوله تعالى في الذبحة واحدة في قوله تعالى في الذبحة واحدة  
الشافعي في قوله تعالى في الذبحة واحدة في قوله تعالى في الذبحة واحدة  
الشافعي في قوله تعالى في الذبحة واحدة في قوله تعالى في الذبحة واحدة



مطالع  
ما ينبغي له  
ان يحق في  
الملك

سازمان

[illegible]























[illegible]

في الغائب ومن تصدق بها فبها ثوابه فاجل  
تأخر فقولنا ان من لم تتبع ثوابه لم يبق له الا تصدق

۱۰۰

دقاها قال تعالى  
 عِزُّهُ  
 كذا الله تعالى فقيل يقول  
 جديده لله فترجعه الى خلقه  
 وقال لما سمعته يقول  
 الحيا ولو سألني جميع ما علي  
 الا اوفري لما اري الله علمه  
 كل ما طلبه الفقرا غافلون  
 ذلك في الآخرة لكونهم  
 ملكا يعطون مثله احدا  
 الاخذ من الحق واعطاء ذلك  
 من الهبة السلطان خلعة  
 لم يلبس الفقير العزالي وانه  
 من منتهى في القل واللوحة  
 البس السلطان به اخرج  
 في ابن ابي الاصبع ترفع الي السلطان  
 لبسها في بيده فكدت اطي من لذة



في ذلك

سيرة

في طريق بركة الخيل انه كان

الحية وكان معه من وجدين

والاخرى كبيرة فكانت العفيرة

كلما نام عند هالوصير صغيرا

باسناد حسن واليه تف الاسود ليصير مثلها فمسا

الرايت عثمان بن عفان يبق في حيت شعرة التي

في القار السيب على ما لم

انكادما شق قبحه

انه دفع الى عمر

قلت في سبوا

انما امره صطيرة

منه لا القاصد

في

في

في

في

في

في

في

في

في

عليه ان ارجع

هم او خنجه ورجل

في يوم طم

اليهم ولا تهم فانه عند امر

المن كما نيله في قتل فقال

فكده فانه كرها

في

في

في

في

في

في

في

في

منه او غير ذلك

في

في

في

في

في



ثم انه طلقها عن كسرة النكاح  
نورا لدين الشوفي رحمه الله تعالى  
ثم عيى سنة شديدة لم يكن  
وكان ابو هاشم كيانا والمعتقد  
توفي الشيخ فيقول ما عرف علي  
واسمي ان اقول له ما كبر سجد  
في حلقه فتجبه لا اعرف منه  
في عيابة الكتاب له  
تشكو منه وكما  
السلامة في كدرة  
الغلب الذي في  
شوفي والادوية

فقال

[illegible]















الرزق في يوم القيامة ولا يؤكل منكم **فكم** وقع القيد في الزنا  
 في إمامة الله هو تعالى يراه وكم سرق وكم سكر  
 وكم قذف وكم زنا وكم شتم لا يحاسبه ربه وكم  
 قطع وحرأ وكم عطف والدعواكم أكل مال يتيم أو مال  
 مسلمة فغير حقه وكم وكم وكم وكم وكم  
 وقع في معصية مما لا يخصه إلا الله تعالى ويرى  
 أجمع هذه الصفات المذكورة كلها في عبد واحد  
 فقل هذا لا يخفى النار **وفي صحيح البخاري** أن  
 رجلا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يلبس حلة  
 وتخت فيها فحسب الله به في زقاق أبي لهب فهو  
 يتجامل في الأرض إلى يوم القيامة وهذه الصفات  
 التي تخر سيقين فهو حقا أن يخف بها حبا **إذا علمت**  
 ذلك فلا ينبغي لمن جعل نفسه قدوة أن يطبخ ألوان الطعام  
 في هذا الزمان لقلة وجود ذلك من وجه حلال  
**بل** بعضهم له عمامة صوف وجبة صوف  
 وله سراري وزوجات لا تصلح إلا للامرا ويطبخ  
 ألوان الطعام أكثر من بعض أركان الدولة فنظرت  
 في أمره فإذا هو يأخذ هدايا الظلمة وعد قائمهم  
 على اسم الفراء ويتزوج بها ويسري ولا يعطي الفقرا شيئا  
 فقل هذا شيخه إنما هو إبليس وبالجملة فكل شيخ يخص  
 على فقر زاوية بشي دخل على أسهم ولو بالقرنية  
 فليس له بالشيخ رسول إنما هو نذير كما أوصينا ذلك  
 في عهد النبي **مدرسة** اليهود المشايخ والله أعلم  
**واقعه** ولا يخفى ما بقي من عمره ولو بغير العهد المذكور  
 على الرحمة خير آدم واستخ من الله الذي أطعك ذلك

لم يجد بك بالثبات في الدنيا ولم ينزل عليه البلا ومن  
استحق النار وصالح بالوفاة فلا ينبغي الا للعكر **وقد**  
**قال السيد** علي الخواص راينا شخصا من حملة القرآن  
يفعل بعضه فتعجب من ذلك كل الجب ثم قال والله  
الذي ينبغي لحامل القرآن ان تغلبه نفسه على شهوة مباحة  
فكيف غلبت هذا نفسه على شهوة محرمة **ثم قال** لي  
بالله ايكن يخفف هذا من الله تعالى والله ان مثل  
هذا خارج الى طبع البهايم ولكن سبحان العالم انتهى  
**قال** العبد اذا ترادفت عليه النعم ونشرت له انواع  
الطعام في هذا الزمان من الاستدراج لاسيما شيخ العالم  
وسيد الزاوية فان في الحديث ان الله ليحكي عبده  
المومن من الدنيا كما يحكي الراعي الشفيق غنمه من  
مراعي الهلكة **فيقول** الشيخ لنفسه لو كنت عند الله  
بمكان لحماك من الدنيا **وفي الحديث** حلوة الدنيا مرة  
الآخرة والله يريد من يات الى صراط مستقيم **وقد**  
مسلم وابوداود والترمذي وابن خزيمة ان رسول الله  
صلي الله عليه وسلم قال اهل الله دم فقالوا وما عندنا  
الا الخل فوعا به فجعل ياكل فيه ويقول نعم الا دام  
الخل فنعهم الا لهم الخل **قال** جابر فارتاح احب الخل من  
سعتها من يبيع الله صلي الله عليه وسلم فقال طاعة  
بما نفع عازلت احب الخل منذ لحقتها من الجلب **وقد**  
الوطي وابي احمد عمنه **فيكون** في الحديث ايضا  
طالب **فيكون** طالب لا تقبل راحة عن الدنيا  
صلي الله عليه وسلم قال لا عندكم من في فئامة امر الا كثر في  
ياهم في خيل فقال النبي صلي الله عليه وسلم مرسد



افقر بيت فيه ادم من خل **وفي رواية لابن مسعدة**  
عن ام سعد قالت دخل رسول الله صلى الله عليه  
وسلم علي عاتق رضي الله عنها وانا عندها فقال  
هل من غداة فقالت عندنا خبز وتمر وخل فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم الا ادم الخل اللهم  
بارك في الخل فانه كان ادم الانبيا قبلي ولم يفتقر  
فيه خل ومعني ما افقر بيتي لمي ما خلا من ادم  
**وفي رواية** لم يفتقر لي قنع اهله فلا يحتاجون الي غيره  
**وروي الترمذي** والحاكم وقال صحيح الاسناد مرفوعا  
كل الزيت وادهنوا بالزيت فانه من شجرة مباركة  
**وفي رواية** للحاكم مرفوعا كلوا الزيت وادهنوا  
بالزيت فانه طيب مبارك والله سبحانه وتعالى اعلم  
**اخذ علنا العبد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
ان ينحس من كيفية اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اللحم والفرانج والبطيخ وغير ذلك لتقتدي به في ذلك  
حتى تكون خب القوة به صلى الله عليه وسلم في كل  
امر فان لم تجد شيئا عند في ذلك سلكت في الاكل لذلك  
سلكت للملك والا كابر في الادب فانه عند الاكابر  
مخالفة في الاكل ليس عند غيرهم او ترك  
اكل ذلك الشيء جهلة لا سيما ان كان اكله من  
التي ارباب الخمر تفرق ان لا يمسوا به **وفي رواية**  
اللحم والبطيخ والسمك والسمك والسمك والسمك  
والله اعلم وقالوا اعرفنا كيفية اكله صلى الله عليه وسلم  
صلى الله عليه وسلم **وفي رواية** في فتره العصر اخبرني علي بن

السنة من سيدي محمد بن عمار بن سيدي يوسف  
القيشي ومن سيدي احمد بن داود في مواحي المنزلة  
لان الدنيا بخلافها اعطوها ولم يعرفوا قبضها  
المشروع لتركها كما يترك احدهم البعرة **وقد**  
**حرف** الشيخ يوسف الحريشي ليلة وفاته فقال لي  
بلولدي في نضبي غم الذي خرجت من الدنيا ولم اعرف  
كيفية تحليل اللحية في الوضوء بحديث صحيح او حسن  
وقد سالت الشيخ عثمان الديلمي والشيخ جلال الدين  
السيوطي وغيرهما فلم يخبروني بخبري من ذلك هذه الفقه ليلة  
وفاته ثم توفي بعد عشر ارج رحمة الله تعالى **وقد**  
تربى الحافظ المذركي علي اكل اللحم باب الرغبة  
في شئ اللحم دون تقطيعه بالسكين ان صح الخبز والله  
اعلم **وروي** سيدي علي الخواص رحمه الله  
تعالى يقول ان كان اللحم مثل لحم الدجاج والحمام  
فقر به الي فيك الخفة وان كان كبير امثل ورك الخروف  
والاوز المعلوف فاقطع منه بالسكين ثم خذ القطعة  
الخفيفة واجعلها في علي عظمها والله غفور رحيم  
**وقد** ابو داود والترمذي واللفظ له والحاكم وقال  
صحيح الاسناد مرفوعا ثم سئل اللحم نهش اغاهاهي وان  
**وفي رواية** للحاكم عن صفوان بن ابي امية قال رايت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا اخذ اللحم من العظم  
يهرق فقال يا صفوان قللت بكيفية التزويج اللحم من  
فيك فانه اهني وامرين **قال** الترمذي حسن  
**وقد** الحافظ عبد العظيم الباسي في كتابه في فضائل  
**وقد** ابو داود وعنه موسى بن عمار السقطي في كتابه في



فانه من صنع الاعاجم وانشؤه نسا فانه اهني ولاري  
قال الحافظ وقد صح ان النبي صلى الله عليه وسلم احق  
من كنف ساة فاكل كل يوم صلى والله سبحانه وتعالى اعلم  
**اجتمع علينا الهدى العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
ان يجتمع على الطعام كلما ناكل مع عيالنا واولادنا واخواننا  
وهو مجرب للبركة في الرزق وفيه ابتلاف القلوب **في**  
**الوجوب** من الناس من اكل وحده وجلد عبده ونسج  
وفده فلولم يكن في الاجتماع الاخر وجنا عن صد  
شرا الناس بنص كلام الشارع لكان في ذلك كفاية في  
الزجر وقد من الله تعالى عليهما شرار الخاطار بالاكل مع  
الناس وانقباضه اذا اكلت وحدي فاحس بالملقة تنزل  
في جوف في مظلمة موحشة فاذا دعوت احدا للاكل معي ولو  
والخبر ذلك هذا امر جربته في نفسي كما جربت  
ذلك في الصلوة مع الجماعة والصلوة وحدي من حيث  
ان كلام الجماعة مطلوب شرعا **وجنا** من يريد العمل  
بهذا العمل الى شيخ يريه حتى يخرج من شخ النقي  
ويحطل صفة عن الاستعمال وحده فانه جبلي في الشاة  
ولذلك قال تعالى ومن يوف شخ نفسه ولم يقل تعالى ومن  
يرل شخ ونظير ذلك قوله تعالى ومن شر حاسدا اذا  
اد الخد مفرحت بالفتة فلو انه شرع للانسان ان يستفيد  
بالله من وجود الحاسد لكان ذلك استفادة من وجه  
النية لان الحاسد لا يفقد الا يفقد النية ومعلوم ان نية  
مع حسن نية في نية بالاحسن فاسد يا اخي على يد شخ  
حتى يخرج من ضيق الشخ والخل الى ساحة الحق

والكرم فتكون فاصح بالناس ولو كنت فاسقا خلا في عيالنا  
كيت شخيا بخلاف ذلك تكون بغير ضالهم ولو كنت علي  
عيا والى النكاح ولا شك ان محبة اخينا المسلم ان تقع من اكله  
تلقبها بصفة في الخلا وعلينا تتعزها فحبا بها في الاخر ف  
فالكثير من القربى على الاخوان جسدك لما خفونا  
بيدك اذا غشيت في الدنيا والاخرة لكن عند وجود  
ذلك فاحس الى من في شخ **والله اعلم** الله من قلبك  
الاصحاء فالكرم الجرب على يدك اشراف الجليلي بقدر  
ما عندك من ذلك فطوبى للاخوان **في المثل** الطريق اذا  
قل مال المرء جاعا طعاما فاحس صدقاه وايضا  
ذلك ان الفالج على اصد قار الى ان العمل القسط ينفع  
التي قبل النكاح القوس فلا يصحبه شخ صالة ويتركها  
من **الصلوة** واذا انتفى احسانه فلا يكاد يفت  
يقدره على نفوسهم ان يميل اليه كل ذلك الميل الكلي حيث  
يكونه عندهم كن يطعمهم ويحسن اليهم بالدين  
فانهم لا يبالون بصيته والمعتصده ولا تقع عصبية  
وتعاضد بين قوم الا باحسانهم الي بعضهم ومالا يتوصل  
الي الواجب الابه فهو واجب **وجنا** سيدي بدر الدين  
التوذي يقول من يهد يده بالاحسان الى الناس نفعت  
كلية فيهم ومن يخل عليهم حرم انقيادهم له **والله اعلم**  
**بما خفي** سره اخر كيمتقول من مديده بالاحسان  
منه الولاية وغيرهم قصرته كل ذلك فيهم **والله اعلم**  
بما يريهم وره كل ما اعطوه له عليهم **والله اعلم**  
بما يريهم فتعجب يا اخي الى اخوانك بالاحسان  
كل ما قدر عليه لا سيما ان كنت تدينهم الى الله تعالى



ولا يسهل يتوكل على الله في كل شيء **في قوله** لا يسهل يتوكل على الله في كل شيء  
طوبى لمن يتوكل على غيره من غير الله تعالى **في قوله** طوبى لمن يتوكل على غيره من غير الله تعالى  
لما ناله من الخذلان **في قوله** طوبى لمن يتوكل على غيره من غير الله تعالى  
تتفرق قلوبهم قالوا لا تتفرق قلوبهم قالوا لا تتفرق قلوبهم  
واذكر في السمع الله تعالى **في قوله** واذكر في السمع الله تعالى  
ما جئت من غيري **في قوله** ما جئت من غيري  
رسول الله صلى الله عليه وسلم **في قوله** رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فان البركة مع الجماعة **في قوله** فان البركة مع الجماعة  
الذين يمشون في التلاوة وطعام التلاوة كافي في الارض **في قوله** الذين يمشون في التلاوة  
وفي رواية مسلم **في قوله** وفي رواية مسلم  
مرفوعا طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين  
يكفي الثلاثة وطعام الثلاثة يكفي الجماعة **في قوله** وطعام الاثنين  
الاربعة يكفي الخمسة **في قوله** في قوله  
**في قوله** ان احب الطعام الى الله تعالى ما كثر رتبته عليه الا ان  
قال اما فظ عبد العظيم ولكن في هذا الحديث كذا **في قوله**  
ان تلحقوا اصحابنا قبل موتهم **في قوله** ان تلحقوا اصحابنا قبل موتهم  
كانت البركة الموضوعة في الطعام في تلك العاقبة التي  
علي الاصابع من فائته بركة الطعام كان كذا **في قوله**  
يلكل ولا يشم **في قوله** يلكل ولا يشم  
عليه **في قوله** ان الله تعالى اخفي ثلثا من خلقه  
اخفي رزقه في طاعته واخفي بسطة في كفايته **في قوله**  
ويخفي ما لا يراه في عباده **في قوله** ويخفي ما لا يراه في عباده

رضي الله تعالى معلقا على طاعة لا يؤيد بها لقلتها وقوتها  
ومرعا كائن سخطه تعالى في معصيته صغيرة في رأي  
العين لا يتنبه لها غاليل الفاس **في قوله** لا يتنبه لها غاليل الفاس  
الذي ازدرينا **في قوله** الذي ازدرينا  
على كل عاقل الاقبال على فعل كل مأمور به والادبار  
عن فعل كل منهي عنه وتعتظيم كل مسلم بطريقته  
الشري فانه انما يتعالى عما كلفه الله من كل  
منكر ولم يبع لنا ازدرائهم ولا يخفي ان رضاء الله تعالى  
المعلق على فعل شيء اذا حصل للفقير به سخط على ذلك  
العبد ابدا واذا مقتضى من ازدرى وليا لا يفلح  
بعد ذلك ابدا **في قوله** بعد ذلك ابدا  
واعني بالسفك كائنها واجبات واجتناب جميع  
الما هي ولو مكرها **في قوله** واجتناب جميع  
المرعات **في قوله** اجتناب جميع  
بالمرعات كفر **في قوله** كفر  
كانت تحت جبل يخاف ان يقع عليه والفاجر يرى  
ذنوبه كذا بانبيه من علي انفسه فقال به هكذا  
**في قوله** الا ان سلكي الطريق على يد شيخ صادق حصتي  
يوصلني الى حضرات تعظيم اوامر الله تعالى ونواهي  
فلا فتن لاني مع التهاون **في قوله** سيد محمد  
بن عمار رحمه الله تعالى يقول لا يبلغ الفقر مقام  
الامسب مع الله تعالى الا ان تائب من تركه السنن  
كلها يتوب من تركها **في قوله** ويتوب من تركها  
المكروهات **في قوله** المكروهات



وكانت سيدة علي بن ابي طالب رضي الله عنه تعالى يقول  
لا يبلغ الله مقام الامم بغير الله حتى لا يفوق بين  
الامم والملائكة فيعتني بالتقوى بغير ترك الواجب اكثر  
من تركه من ترك المنكر ويندم علي فعله الكبار اكثر  
من ندمه علي فعل الصغار ويندم علي فعله الصغار  
اكثر من ندمه علي فعل الكبر وهاتك ويندم علي فعله  
الكبر وهاتك اكثر من ندمه في فعل خلاف الاولي  
لانها قد بعوت لا مخرجون انتهى ابي فان الطارح  
علي الله عليه وسلم فلو كانت بين الماموزات والمهات  
في الامم لكانت فيها ومثيبتها في المرقبة ولا يخلوها  
كلاما واحدا فيجعل كلام سيدة محمد بن عمار  
علي احوال المردين ويجعل كلام سيدة علي  
للوام علي احوال الممارفة لان المردي في مقام الزجر  
والترغيب والترغيب والمخالف في مقام التحقيق وبعد  
مقامه عن الاستمالة بفعل مامور او بترك منه بخلاف  
المردي ولذا راي الامام في المردي ان رعي ما بيده من  
المنيا في الحقوقي في استقلاده من التصرف به  
بشرط ان يضمن له في نفوسهم وجوع لانه المال اليه  
اذا اخلص من ورطة محبته للمنيا كما وقع لسيدك  
سوين وغيره فارادوا حسم حادثة امساكي الدنيا واخراج  
جها من قلبه ويده ثم لما اكل حاله امر بالمساكينة  
وانفاقها في مصارفها الشرعية وحوار عليه انفاقها  
لوجوبها في مضيعة او باضع الله تعالى فانهم والساكن  
يحبونها لانهم لا يملكون الا ما لا يملكون لا يملكون  
الا حكام ببعضها بعضا وتوابعه ملكه الطل مقيم يجب

حديثا ولا

حديثا ولا اشرا ولا اقوالا للائمة فينا قض آخر بل كل واحد  
محول علي ما يليق به فان الطارح رضي الله عنه  
وسلم جعل المقامه عن وجوب التناقض في كلامه  
لانه كان يخاطب كل جليسي بما يليق به كما يعرف  
ذلك من تصفح التريفة والله غفور رحيم **وروي**  
مسلم ان رجولا قال رضي الله عنه عليه وسلم امر بخلق  
الا صابع والصدقة وقال انكم لا تدرون في ابي  
طعامكم البركة **وروي** في رواية مسلم ايضا اذا وقف  
لتمه احدكم فليأخذها فليطها ما كان فيها من لذيذ  
ولياكلها ولا يدعها للشيطان ولا يسح يده بالتميل  
حتى يلقف اصابعه فانه لا يدرك في اكله  
طعامه البركة **وروي** في رواية مسلم مرفوعا ان  
الشيطان يحضر احدكم عند كل شيء من مثانه حتى  
يحفره عند طعامه فاذا سقطت فقه احدكم فليأخذها  
الي آخره **وروي** في رواية اخرى مرفوعا اذا اكل  
احدكم فليلقف اصابعه فان بها يمسك في اكله  
البركة **وروي** في رواية الشيخ فابو داود وابن ماجه  
مرفوعا اذا اكل احدكم طعاما فلا يسح اصابعه حتى  
يلقها او يلقها والله سبحانه وتعالى اعلم  
بما لا يعلمون **وروي** في رواية اخرى مرفوعا ان  
احد علي بن ابي طالب رضي الله عنه عليه وسلم قال  
ان محمد الله تعالى يحب الاكل على الشرب ومن شرب  
افضل من الاكل ومن شرب افضل من الاكل فان شرب  
فاضل من الاكل ومن شرب افضل من الاكل فان شرب  
وافضل من الاكل ومن شرب افضل من الاكل فان شرب

حدثنا علي بن ابي طالب رضي الله عنه عليه وسلم قال  
ان محمد الله تعالى يحب الاكل على الشرب ومن شرب  
افضل من الاكل ومن شرب افضل من الاكل فان شرب



فلا يحجب ويتبين في الدنيا والليل والليل  
للصمد لله واليه سبحانه في تركه ذلك وقتا واحدا ليصير  
ذلك من عاقبته وينبهاه علي ان يقول الله بك بحضور  
القلب مع اللسان فان القلب اذا شكر وقع الشكر من جميع  
الجوارح من حيث كونها رعية واذا شكر باللسان لم  
يتعد ذلك الى غيره وليدوام النعم وكثر عليها كحقيق  
اخر يعرفه اهل الله ليس هذا موضعه وانما الشارح صلى  
الله عليه وسلم يحق فيه صفات الحقول بالامور التي  
يحتاجون منها طلبا لرواها الى مقام الادب اذا لا يتعد  
للمفرد في الغالب الامم لم يكمل عقله **وكمال العقل**  
لا يحتاج الى تخويف في الدنيا والاخرة لعلمه بان جميع  
ما يحوله الله عنه مما بيده ليس له منه الا ما استغنى به  
قبل التحويل والمك في جميع الاشياء لله تعالى فلا يتأثر على  
الاولى في لانه ما فاتها الا هو ليس من رزقه ومن لازم  
كمال العقل ايضا حين قلند بربه عز وجل فلا يحمل  
هم ويخففهم من رزق التهمة من افاضهم بربه عز وجل  
لعلة ثواب او خوف عقاب **وفي بعض الكتب**  
القول يقول الله عز وجل ومن اعظم من عبدني اتهم  
جنة او طوف من نالوا لم يخلق جنة ولانار  
الم اكن اهلا لان اطاع **وحتاج** من يريد العمل  
بمذاهب العبد الى سلوك علي يد شيخ ناصح حتى يخرج به  
من الرعية فاجتنب الغفلة ويصير رعية الله تعالى  
التي لا يفرق بينه وبين ربه عز وجل لا لعلة اذ ينوب ولا اخوة  
ومفكر في الزيد في اهل مباديها الطلبي فليس  
هو فيهم بل هو فيهم سكران يتيهم من لم يصدق الطريق

ولقد حققنا

ولقد حققنا بذلك والله الصمد اول دخولنا في الطريق  
وذلك انه لما ذهبت مقام التوحيد لا افعل الله تعالى  
لم اجبه في عملا حتى اطلب به الثواب وانما هو  
تعالى يحركني كالاتي الفارضة التي ليس عليها شيء  
بثقل الى غير هذا كد ولا ببال الفل القار على الكلف  
نابضة للشيء ولا ضلقات الشريعة وقفا صاف الله  
تعالى الاعمال بالوجه اللابقي بظهوره على ذلك الثواب  
والعقاب في يكفينا ذلك في تحقيق الحق والحق علينا  
فاحمد يا اخي ربك محبة فيه فاضلا لا هو عز وجل  
لا يعطيك شيئا في نظير ذلك تكن في اهل الله  
معهم تعالى والله يتولى هذا **وفي بعض**  
ابوداود وابن ماجه والترمذي مرفوعا ما اكل  
طعاما ثم قال الحمد لله الذي اطعمني هذا الطعام  
ورزقني به من غير حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم  
من ذنوبه **وفي بعض** مسلم والنسائي والطبراني  
ويحسنه مرفوعا الى الله تعالى ليس في ذلك شك  
انما كل الهة كلف في حصة عليا الوتر لله العز وجل  
فقد روي عن **قال** الله تعالى والذين كفروا بقرآننا  
المرءة من النسل وقيل يضم النسل والقرآن  
**وفي بعض** الطبراني في معجمه ان  
النبي صلى الله عليه وسلم علم خفي من الله عز وجل  
فلما ابوا يوب الانبياء في ذلك لم ينسبهم اليه  
الي ان قال في حصة الانبياء من الله عز وجل  
يحيي من لم الجاهل في حصة من الله عز وجل  
لله الكافي في حصة من الله عز وجل

بها







النبي صلى الله عليه وسلم فاتي الخلة ثم انه فرج فاتي  
 بالطعام فقبل بها لا تتقنه فقام اصلها فقامت  
 وفي رواية لابي داود والترمذي فقال **الحق امر**  
 بالوضوء اذا جئت الى الصلوة حتى يوق بك عليه الحافظ  
 لعبد العظيم باب الترغيب في غسل اليدين قبل  
 الطعام ان صح الخبر **وروي** ابو ماجه والبيهقي عن  
 من اراد ان يكثر الله حين بيته فليستوا الا الصلوة  
 ما اذا رفع قال الحافظ عبد الله العظيم **وروي**  
 ههنا بالوطن لا غسل اليدين والله تعالى اعلم  
**أخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
 ان نرقب من ولي من اخواننا ولا نية بالعدل في رعيته  
 ومعاملتهم بالرفق والشفقة والا ذن عليه في الدخول  
 عليه في كل وقت الا في وقت ضرورة شرعية لان  
 من لم يكن له رعية وعيته كوكب عز لته المرتبة ونزله  
 منه **وروي** انه تعالى عبدا من عباده الا ان يكون  
 لهم كرامة الشفيق واللام الحلي **وروي** من روي  
 العمل بهذا العهد الى سلوك علي بن ابي طالب  
 بنو حية يحيى يلقون بمخالف رعيته لا وامر  
 العريضين بجله من اللطيف **وروي** في العهد  
 كالفهم في كونه **وروي** ان الله تعالى وامن  
 في ارضه اخلا بغيره **وروي** في هذا  
 حكمه **وروي** عن علي بن ابي طالب **وروي** في  
**وروي** في هذا **وروي** في هذا **وروي** في هذا

والسلام

السلام ما كلفه ربه الا بعد صبره على رعيته الفهم  
 وما بني الا على قدر رعي الفهم والترقي في ذلك الامان  
 يصبر على الفهم قبل صبره على قومه **وروي**  
 انه قال في الشفقة حتى لو روي الفهم من رعيته  
 فكان فيه نعمة عوجها **وروي** ان نبي  
 من الرعية قال المأمر جعلها على ظهره حتى شرب  
 اني فرعية كل راع من سلط او امر او شيخ في  
 الطريق هم رعيته وخسرته هم رعيته وبهم  
 خسر **وروي** سيد علي بن ابي طالب رحمه الله  
 تعالى يقول ينبغي لكل من فاء الله وليه علي  
 الناس ان يصبر على مخالفتهم لئلا يستل في اول  
 الولاية حتى ترابض **وروي** في تمام الصبر  
 والحلم فان من كلف رعيته منقادة له فهي  
 خارج لا يظهر مقامه في الحكم فليقل من خير  
**وروي** في العهد ان الله تعالى عبدا من عباده  
 في العهد ان الله تعالى عبدا من عباده  
 لم يكن رسولا وانما كفل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 في غزاة وقال له اخلفني في كل امة فقلت  
 حسنة فكان للينام في الشهر **وروي** في العهد  
 من ذلك ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 بالعهود موضع **وروي** في العهد  
 الباب فتدبر **وروي** في العهد  
 خصمي **وروي** في العهد  
 للعالم **وروي** في العهد  
 بلها قاتله في المشرك الثاني

في كتابه في الكفل  
 في



الحق ان الله ان الله ابلوس فاستهاذ بالله منه فصبر  
عنه فلو كان الله كان من المصالحين لفتنه في لا ينس  
**فليتنه** كل من وجد ولا ية لمثل ذلك ورماد موسى  
ابليس المريد من بالامور الخالفت لله ببع الشيع  
من كل وجه ليس من الشيع المفرقة عنهم فيستقيم حكم  
يلتقم التماس الحكم ويصير بين الشيع فانهم قالوا  
حكم الشيخ حكم الصيا والذى يصطاد المريد من افواه  
السايطان ويخرجهم من تحت املائهم **وقد وقع**  
لمرة اجمع اخوان المقيمين في الزاوية تغيرت  
احوالهم وثقل الذكرو والخير على نفوسهم حتى لم يبق  
في يد حكمهم شجرة واحدة فاردت الانتقال من  
الزاوية الى مكان آخر في فقر اقل اريد الخروج  
من الزاوية وتمثل لي ابليس تجاهها وهو يصفق  
ويرقص ويقول لي غلب غلب **فرجعت** فزاد  
عليهم الامر من ابليس فقلت من ابليس الى الجمع فيها  
ويترك مجلسه لاسيما في الصلوة على رسول الله  
عليه السلام **احتمل** بافتقار الى النبي صلى  
الله عليه وسلم في الاسرار في ذلك فرائد سيد  
عليه السلام في صفة خلف باب الماركي من  
وجهه الا انفسه وهو يقول له يقول لك رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يا ابا عبد الله اخطاك طلبة  
وجدت ابليس في البيت **قال** عند الفتن لا امان الله  
على من جعله مفتون لهم بالموعظة كل قليل انتبه  
**قال** ان في امر الله في الصلوة حين يركع  
ابليس فقال ابليس لغيري شك فيهم ثمرة والانس

انما يزرع في الخوض تنبت الزرع ومن ينقص في الخوض  
فهو قليل العقل **قال** عني ان الله تعالى لا يترك  
لجأهم اليه انما حال امره وانما طلب من مطلبيه من  
الله صلى الله عليه وسلم بقوله ان علي بن ابي طالب  
**كان** رسول الله صلى الله عليه وسلم من وفور شفقة  
يود لو ادخل الناس كلهم الجنة **قال** الله تعالى ولو  
سأس ربك لا من ثني الارض كلهم جميعا اقله ينكر  
الناس حتى يكونوا مؤمنين **قال** كان لغير المؤمنين الا  
بذن الله وقال تعالى ولو سأ السالكين على الهدى  
فلا تكونن من الجاهلن **قال** داع الى الله تعالى لا بد اذ  
يقع له كما وقع لرسول الله صلى الله عليه وسلم ووارثه  
محمد **قال** عن شهود انقام القبضتي الى شقي  
وسعيد وعن كون ذلك حتما لا بد منه فلذلك يضيق  
صدر الواعي اذا عصى امره **قال** الداعي الى الله الى  
ملائكة سبعة يدعون على الدوام عرفا لانهم في الوامر  
الله تعالى على الدوام من خير تفضل فترة ليس من مفرد  
البشر **وقال** لي مرة شخص من حذاق المريدين  
المقيمين عندي لولا كثرة مخالفتنا لك ما علم الله  
اجرك فانك ما جور علي كل حال ان اطعناك  
او عصيناك فلذلك الاجر من الجاهلن **قال** الله تعالى يريده  
توفيقا كما اني في امره فانه ينهني علي ان ذوق الامور  
هو كالسمع بها وثبتني حين تزليت **قال** ثبت الله  
الرسول بما قصده عن بعضهم فقال كما صبروا ولو الغم  
من الرسول **قال** تعالي فاصبر لحكم ربك فانك باعيننا  
**قال** فاصبر لحكم ربك ولا تكن كصاحب الحوت وكل



جاء الي ابي ابي علي بن ابي طالب قد علمت من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 حجة الله عليه وسلم في الدنيا فاجابته فاجابته فاجابته فاجابته فاجابته فاجابته  
 فلا يوافق احد من القوم قبل ولا بعدنا من قولنا ما نرى  
 المصالح بل غلبت وقوع الملل منه وعدم تحمله فم رعيته  
 له لا سيما فظنا والمسا جد فافهم جميع المصالح في يؤذهم  
 بلما فاجابهم فيكون لهم الحكم وعلوهم على الملل في الدنيا  
 وانهم يملكون حال الوقف **والله** تولى عن عبد العزلة  
 الخلاق فخرج مع جيلانه بكاء وعويل في دونه فبالوا  
 عنه كذا فقبل ان يخرج من روجاهته وسراجه بين القلة  
 عنده من غير ميسر الي ان يموت ويمنون بطلقهن **والله**  
 ويعتقون من وقاله قد جاء في امر شغلني عنكم فلا اقول  
 اليك الي واحد منكم حتى افرغ من الحساب يوم القيامة  
 رضي الله عنه **والله** انه كان لا ينام ليلا ولا نهارا  
 الا بعض خفقات وهو جالس ويقول ان تمت في  
 قليل ضيقت نفسي وان تمت في النهار ضيقت نفسي  
**والله** اخي افضل الدين له حجة الله عليه وسلم  
 يقول بحساب المؤمن الذي لم يتولي ولاية عن  
 نفسه في يوم كان مقلطه قدر وقت صلوة بها  
 ويحاسب من تولى ولاية عامة عن جميع رعيته  
 ويأمن من جميع حجة قومه في يوم كان مقداره  
 خمسين الف سنة **فان قام** بوجوب حجة الله عليه وسلم  
 فكان ابليس له بالمرصاد فيدخل عليه الامور التي يظلم  
 منها حتى يكاد يحزم يده يعزل نفسه من تلك الولاية  
 وذلك ببركة الحق والنعم ولعزله من تلك الولاية  
 ثم اذا عزل يحرك الله عنده الندم عليها فيطلبها

ويعسرها

ويعسرها من غير فعل عليه حتى يفرقه ويصير  
 كالوفاة الذي يطلب **والله** لبعض الخوفا ان يمتد له  
 من كثرة الوارد بين عليه وكلفهم وامنهم فتمت له انه  
 اناس يتقون ان يكونوا موقوفه في القبر ويحسرون  
 على خيافه الناس وقضايتهم فاجابهم فقال اخذتني اذ غفل  
 مصر وامنكن في بيت من غير ولاية ولا امر مني فاني  
 تلك الجمعة فيض الله تعالى له من زور له يكاتبه في  
 انتم كذا من خلة الموقوفة علي سباط الفقراء والوارد من  
 والمغنيين وصار شيخ الزانية فيرسله الكام علي وجوهها  
 فلم يجيبوه الي وقتنا هذا فذكرته بقوله فاستغفر فاصبر  
 يا اخي علي رعيته كذا ما لم تنفك واعذ به كل موطن  
 فمنني ولايته في هذه الزمان ولا تخش به يتلي بنظر  
 ذلك **وقد حكى** لي الامير محي الدين ابن ابي الاسود  
 احدا من كان الدولة بمصر ان شيخا كان له جارية  
 من الغصاة سمي الخلف وكان يخرج خلفه على الاخطام  
 فكان جواره يبالغ في الانكار عليه ويقول اي شيء  
 هذا الخلف وكان له كذا القاضي يستدعيه  
 مجلس حكمه فلما اكرمه عليه جارية الانكار قال له يا اخي  
 احكم كما في عهد الانبي عازم علي شرب دوا فقال له  
 نعم فجا به خصم ادعي علي خصمك ان له عنده  
 مائة دينار فقال له ما عندك شيء فالتفت اليه الذي  
 البينة فاني بثمانية شهرون بها فقال هو لا  
 شهرون زور فاني بمن كفي فزكوههم فثبت الحق  
 علي ذلك الخصم وطلب التفسير فلان صاحب الحق  
 فاجاب الابد ان كاد في روح القاضي ترهق منه

في  
 في  
 في







له واستشعره نظرا لطلبه وبغاه بهلم الله تعالى فيه  
لشي وقدرت لئلا ذلك فصر على اذبحه ففعل الله  
به من الاذي ما لم يكن في حساب **وفي الحديث** لا ينصر  
عبد من عبدي لي اعلم ذلك من قلبه يديننا فيك  
اهل السموات واهل الارض الانصرت عليهم **وفي الحديث**  
ايضا اني من سكت فلما جريت ذلك في هلاك خصي  
صرت اقباله ببعض الاذي صورة باللسان من غير قلب  
رحمة به وحسوا عليه من سطوات الحق تعالى حتى  
ينصر تعالى لي **وفي القرآن العظيم** ان تنصروا الله ينصركم  
وقد جرب ان من غضب لله غضب الله تعالى لغضبه  
ومن غضب حمة جاهلية لم يغضب الحق تعالى لغضبه  
لانه لم يغضب الله خالصا **ومما** عدي عليا الخ  
رحمة الله تعالى يقول من قوك قلب اخيه علي من  
اذله ففقد نصره ايضا انتهى وهو لا يق باهل الريا فان  
من الفقراء لكل انسان فان من يطلب اجره  
من الله تعالى ويعفو ويصفح قليل في الناس اليوم  
وغالب الناس ليس قصدهم الامور الدنيا وما رخص  
الله تعالى للخلق في مقابلتهم من آسئ عليهم الاتقياء  
لهم من اقدرهم الله تعالى علي كظم غيظه فترك المقاتلة  
له لفضل الاله لا فمع ان رخصه المقاتلة مع رطة  
يقدر ما يكن به الغضب خوفا من اتاوه فتنة  
لغظم من فله المقاتلة فان بعض الناس ربما يقع  
من يقابل عدوه بالسيوف خيرا او يضيق ويقع منه  
الا ويحتمل ما يحتمل من اعدائه من سوا ما تامل اهل الله  
تعالى في الشهية المقاتلة سعة ترك المقاتلة وقالوا اذله

مستند

قابله

قابله المقاتلة بساكنة في الدعية كناه من السور  
وكن اذ امك اهل السور فانيضا فله تعالى انما شرط  
في سبيل المقاتلة العقلية فمن يطا لهدم المواخذه فان  
المقاتلة لتكاد توجد لتعذر مساهلة المقاتلة الاصلية  
في التاثير والاذي وفي موافقة الالفاظ والافعال  
او الحاضرين ذلك المجلس وغير ذلك فلذلك سارعوا  
الي الصبح والله عفور رحيم **وروي** ابوداود  
عن فوعة ملامن مسلم يخذل مسلما في موضع تهتك فيه  
حرمته وينتقص فيه من عرضه الاخذ له الله  
تعالى في موضع يحب فيه نصرته **ومما** الموي ينصر  
مسلم في موضع ينتقص فيه عرضه وتنتهك فيه  
حرمته الا نصره الله تعالى في موطن يحب فيه  
نصرته **وروي** ابوالمشايخ وابن مصلح مرفوعا  
عن بعض من عباد الله يضرب في قبره طائفة جليلة  
فلم ير ليلال ويدعو حتى صارت جلوة واحدة فلتلا  
قبره عليه نارا فلما ارتفع عنه وافاق قال علي م  
جلد توفي قالوا انك صليت صلاة بغير طهور ومرت  
بظلم فلم تنصر **وفي رواية** له انما سر قوما قالوا  
الله تبارك وتعالى وعز قيس وجله لا تقص من  
الظالم في عاجله واجله ولا تنتقم من راعي غنا  
بظلمه خفي ولا تفتن من غلم بفعل **ومما** في  
ابوداود من قوما من حكمي مومنان من متلفقني  
اولهم كان فحدث الله فمكاريهم بالحق يوم الماتوا  
فصار جهنم **وروي** بالشيخان فله من قوما  
انما خا في ظلم الاصل المقاتلة من حول بله والله

ع حقة



انصره اذا كان من المؤمنين فلو ان كان ظالم فليكن  
انصره قالوا نعم ما اوقالوا فليكن من الظالم فان ذلك  
نصرة وفي رواية **ليس** ولو من المؤمنين فليكن ظالم  
مظلوما ان كان ظالم فليكن من المؤمنين فليكن مظلوما  
وان كان مظلوما فليكن من الظالم فليكن ظالما  
**الحمد لله الذي جعل في دينه ما يرضى به كل امرئ**  
له يستعمل ما ورد من الكلمات عند خوفنا من ظالم ولو كان  
للحال نقابل به الظالم ميلا الى الظاهر الضمير فادبا  
مع الله تعالى ثم مع السلطة الذي في ذلك الظالم  
مع ان ذلك الظالم ما سيطر عليه الا بدووب لم يرب  
منه توجه يقابلها الله تعالى **فيسرجع** العاقل الى نفسه  
ويخشى فيلجأ وقع من الكبار والصغار ومما لفت  
بها ثم يتوب ويتغفر ثم بعد ذلك يلجأ الى الله  
تعالى ويدعوه بما ورد **وقد قال** لي سيدي علي  
الخواص انه ليس من بخل الكامل ان يحصى نفسه من ظالم  
كالي فاعلم عليه الصبر وما اصحابه فله حوائجهم من  
الظلمة بل حال فينفذهم مثلا او يعزلهم من ولايتهم  
وكذلك كان يفعل سيدي ابراهيم الجولي كان يحكم  
الذي من الحكام في حق نفسه ووفاء اخوانه ويقول  
انما فعل ذلك للخواريق لئلا يبرهنهم **فليكن**  
وقد كان له صاحب من ارباب الاحوال كافا يقرب  
عليه تنقية الحبال في طاعة فان دونه وكان لا ينفذ  
لكن كان من مكارهه فركب حماره يوم واحد من  
عبد الصالحين فابتدأ في تخطي المراكب التي في مصر

الفتية الى

الفتية الى الروضة ثم الى الجيزة ثم الى نواحي  
الاهرام وكان قد طعن في السن فصار الجند يسوق  
للمار ويقول له الشيخ ارفع بي يا ولي فاني عاجز  
فلا يسمع له فلما وصل به الى مكان ربيع الجبل طلب  
الشيخ منه كراه فسيح الدبوس وضربه حتى كسر يديه  
واكتافه ورجع الشيخ فنام نحو شهر ضعيفا **والشيخ**  
نور الدين الكوفي رحمه الله تعالى عن هذا المكارب  
بعينه ان شخصا قال له اركبني الى مسجد الخلفا قريبا  
من قنطرة الموسكي خط حارة عبد ابا سطة واعطاه  
ثلاثة نقرة وكان مع ذلك الشخص قفة فيها  
سمك مقلي فاشي وراه لا يسير ثم قال له انزل هذا  
مسجد الخلفا فوجد الشخص نفسه على باب السلام  
في المدينة المشرفة فزار النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر  
وعمر وزار البقيع والشيخ واقف ينتظره على باب  
السلام بالسك فلما خرج قال له ان شئت تقم حتى  
يجي الحاج طن شئت ترجع معي فقال بل ارجع معك  
فرجع معه وشرط عليه ان لا يتكلم بكلاما حتى  
يموت الشيخ وذكر ذلك الشخص ان الشيخ حلى له  
واقفة الذي ركب حماره الى ربيع الجيزة فقال له  
يا سيدي لو كنت مكانك لقتلت **الشيخ** فقال  
يا ولي والحقنا الله فخرج من الدار الا بالاصبر  
علي ظلم الظالم فان نرى لك من بعض ما شغف انتي  
**الشيخ** اخي افضل الذين يقول من كان من ماله مقام  
اعود منك وطلد ظالم فطر بوقان يلوذ بالدين من تقدير  
الله فلا يستغني عن العاصية الى الله الحق وتأجل







واياك ان تجيب عنه نفسك فيكذلك الله اليها بل اسكت وارض  
بجلم الله فيك وانتظر ما ينطق الله به الخليفة في مثلك  
فقال لها نعم فلما مضوا به الي بين يدي الخليفة ادعى اهل  
مصر عليه بانه زنديق اتلف عقايد الناس فقال له الخليفة  
ما تقول فقال ما اذا اقول ان قلت لا كذبتم وانا استحي ان  
اكذب مسلما وقد سافر ما من مصر الي هنا لتضرهم فان  
قلت نعم كذبت علي نفسي وظلمت وطالبني الله بها فقلت  
للخليفة ثم قال ان كان هذا زنديق فما علي وجب  
الارض مسلم ثم منع له محفه وفرش له وبيته من ذهب  
وقال انفق في سفرتك الي بلادك ولا تنسا من دعاك  
فرد اللون علي العجز وقال لها جزاك الله عن خير  
انتهى **مسند** سيدي علي الخواص رحمه الله تعالى  
يقول من لم يخطم الله تعالى التعريف في الظلمة بالقر  
وتحويل للنعم وتاثير في ابدانهم فليس له الاكثار من  
الدخول عليهم في شفاعته ولا غير هذا في هذا الزمان  
الذي صار الفقير فيه عند الظلمة من احقر الناس يقبلون  
لهم شفاعته اما لخدم من الفقير علي قواعد الصالحين  
واما لخدم مستحقا ق الناس للشفاعة فيهم انتهى  
**وقد** صحبت لاجل جماعة من الولاة علي قدم الزهيد  
فيما يديهم فلم يردوا لي شفاعته الي ان علي لوطا  
فاحكم يا اخي شفاعته لزمه في اسواقهم وخدمهم ثم  
ادخل عليهم اياما طويلا في الساعات لا يفكر ذلك  
ان سأل الله فعمل في **مسند** الشيخ ابو الحسن الثاني  
في **مسند** لاجل جماعة عند السلطان وهو يود ولا يقبل  
فلما وجع نومة اخبرني بوجهه لما يتردد عرض عليه السلطان  
دراهم فودها

دراهم فودها وامثال ذلك فود مرات حجار فمكات بين  
بوي السلطان فمكات رت ذهب فامتنع السلطان من مخالفة  
الشيخ فقدم يقضي جميع الحاجات التي سألها فكلها  
**مسند** الشيخ في **مسند** لاجل جماعة عند السلطان  
الملك انه دخل علي الملك فطلبه فطلبه في وادي  
موربان وكان نقيم عليه وامن بطلبه فطلبه السلطان  
لاقبل لكونه شفاعته وذكر عنه امور يستحق بها القتل  
**قال** له الشيخ يا مولانا السلطان انا من جملة رعيتك  
واسكن في الله ان تضيق دابة خلمي وصفي من  
فاحد من الناس فكيف دابة حلم مولانا السلطان قال  
الشيخ فقبل بشفاعتي فليد وقضيت عنده في ذلك المجلس  
مائة حاجته فكل هو لا سيما اني هم الذين لا يخاف  
عليهم من الدخول علي الملوك ولا من الظلمة هدية لوجنته  
فيخاف عليهم من هلاكه في بيته والله عفو رحيم  
فسياتي في عهد الملوك هي خديعة السلام الجود  
مرفوعا من شيخ الضيق فكل ومن الذي لا يسلط  
اختنق ومما اراد عبد من السلطان قتل الا اذ ولد  
بواله بعد المني وهو محمول علي من دخل اليهم لاجل  
في دنياهم **مسند** لاجل جماعة عند السلطان  
يكون فيهم لاجل جماعة عند السلطان  
ليكون فيهم لاجل جماعة عند السلطان  
واخبرهم علي ذلك فكل يوم ويقول انهم يدخلون  
عليهم في يوم قتلهم فكل يوم ويقول انهم يدخلون  
عليهم في يوم قتلهم فكل يوم ويقول انهم يدخلون



ثقة سيئ فقه اناسي من امتي في الدين ومقولون القرآن  
 هم قولون اننا ناتي الامم فنعطيهم من دينهم ونعطيهم  
 بدنيا ولا يكون في ذلك حكمة الا يجتني عن العقول  
 الا انكوك كذا قد لا يجتني من قوتهم الا قالوا اصلاح  
 كانه يعني الخطايا والاحاديث في ذكركم كثيرة وسيلتي  
 غالبها في عهد المناهي والله سبحانه وتعالى اعلم  
**الحمد لله الذي جعل في دينه حكمة**  
 ان تشفق علي جميع خلق الله تعالى من مومنين وكافرين بطريق  
 الرعي كلها يناسبه في الرحمة لكن لا يبالغ في الرحمة  
 بحيث نوحم الشاة فلا نذبحها مثلا فان للرحمة حكمة  
 لا تقتله وقد سمى الحق تعالى نفسه ارحم الراحمين  
 وامرنا بدين طيولنا من غننا كوما مع القلب عليها ونريد  
 من شره منها عن طريق الاستقامة من رعية طوله وبعد  
 معية رحمة بديني وجهه التأديب لا التثني للنفوس  
 وتكون ارحم به من نفسه ولطفه محمد بن **مقد** حقتنا  
 بذلك ولله الحمد فانما اتلخو على الاخوانه اذا فاتهم من  
 من الخير احقر مما يتأمل واحد هم اذا فاته ذلك واخبرنا  
 لهم ان لا يكون منهم من الدنيا سوى ما يسهل جود عنهم  
 ويباري عورتهم فاحكمهم الزيادة من الهبات التي  
 تنفهم عن ربهم وهم العكره من ذلك وارجو  
 لهم الامم انما تاتيهم في الكفايات لا يقر لهم بها  
 وهم يقدر من **مقد** في الكفايات لا يقر لهم بها  
 انهم من الذين ظلموا بالاسرارهم واذا لهم بهم في دينهم  
 بالملك والحق بالمال واكره لهم الا يتواكفوا لانهم

وهم يجعون

سنة من

منهم جود فذكر فلهذا لانا لا استغفونهم صلاهم  
 من انفسهم اقدارهم مولد الله عليه وسلم  
 وحيلتي في عهودها انما انت في واقعها لوجها  
 نزل من السماء في سلسل من فضة في ارض من البلور  
 الذي في فرايت فيه ملائكة عيونهم تنظر من ارض من  
 التي في اجلي من العنق واهر من الشبح مكتوب عليه العيون  
 للظلمة مستند هذه العيون من الصدوقين على الوسطي  
 مستند هذه العيون من العرش ومكتوب على السفلي مستند  
 هذه العيون من الكرسي فالله في الله تعالى ان اشرب  
 من عين العرش فشرت منها حتى رويت فقضت ذلك  
 على الشيخ منها بعباد الله فقال تخلف بالرحمة  
 علي جميع العالم علي حسب الحد المروع فالجود لله رب  
 العالمين **وبسم الله** مستند عليا الخواص رحمة الله  
 تعالى يقول من شرط من تخلف بالرحمة علي العالم ان  
 يعامل الخادم معاملة العلي فيسكن كوزا ما مثلا فيضه  
 برفق وشيخه خوف فان يتا لم من الوضوح قال  
**مقد** وضعت للكون مرة بعنف فقال له من ذلك  
 اليوم والفضل برفق وكاد رضي الله عنه  
 بلا فها عير **مقد** ويقول انهم ساكن لا يقدرون  
 يكون من الجبر اذا عدلوا فيهم الناس من دخول  
 دورهم ومن الشرب من حيا رست في التنجيس وكان  
 في بعض من تلامذته الذي ليا في بشقة اللحم  
 وبالطبل من حوله لا تخطا كل يوم ويقول اني اطلب  
 الناس الذي لا يلطم قطة الدار في انما تخطا كل  
 ملقد ربه عليه اذا جاعت عليهم انفسهم **مقد**



رحمه الله تعالى حيث فقد النمل الذكي في شقوق الدار وفي  
له الدقيق ولما به الخبز على حجره ويقول نملهم من  
الانتشار لا جمل القوت فان النملة اذا اجاعت تخرج من نمل  
رزقها ضرورة وعرضت نفسها لوقوع حمار او قدم عليها  
فتوت او تنكس جملها فاذا وجدت ما تأكل على باب حجرها  
استنعت من الخرج انتهى **قلت** وسما وقع لي ان روي جدي  
فاطمة القصيبة ام الولد عبد الرحمن نزل عليها حمارا وثق  
عليه الموت وغابت عن احسانها وصاحت امها واهل الدار  
عليها حين راوا ما فات الموت فحصل عند كرب شديد لاجلها  
من جهة موافقتها للمزاج ودينها وخيرها فاذا ابقاها يقول  
في ادخل مجاز النمل تجد ذبابة في شق يسحبها ضيق الذباب  
يريد اكلها وهي صابحة فخلصها وخن تخلص كدور جنتك  
فدخلت وصفت الي الشق فسمعت صياح الذبابة فوجدت  
الشق طيفا لا يصح الا صبح فادخلت عودا برفق واستخرجتها  
به من ضيق الذباب فافقت ام عبد الرحمن في الحال  
وزغرمت اسما هذا امر وقع لي **وقد** تقدم في هذه  
المهودان سيدي احمد الرفاعي رضي الله عنه وجد  
بأم عبدة كلبا ارجب ابرص جدم عافته نفوس الناس  
واخرجوه من البلد فمكث الشيخ **يوسف** حيا في  
خوار بعين يوما وعمل عليه مظلمة من الخوصار يدهله  
حتى يرى وغسله بماء الحار وقال خفت ان يهلك  
امد لي يوم القيامة اما بان في قلبك رحمة تجعلك لها  
من خلقي انتهى **وكان** اخي افضل الدين رحمه الله  
يقول من لا ادب الا ذكويه العبد واجتهاد ان يرحمها بالقرآن  
عنها ولا يركبها الا عند الضرورة **فجر** **البيت** وصلى الله

عنه قلب

عنه قلب حافر الحمار قلما نزل من عليها وقبله واما الاحاديث  
في حل وصار يعتقد اليها كما في التذكرة اخبرني عليه  
هذا الناس رضي الله عنه **وكان** بعض الناس لا يفتقر الى  
يحل بيعة وجين النمل للطايف على ورقة ملصقا بحول  
بيته ويمنه من قطر ان يمشوا الا بعد ان يمشوا  
نصيبا معلوما من ذلك ويضعه له على يارب حجره  
انتهى **والله** العهد قد صار غالب الناس لا يلتفت الى  
العلل به حتى حلة القرات بل صار الناس يضربون  
النمل بحرايم القطرة من طعامهم ويقولون صار فلان  
مفلانا يملكون من الشئ الفلاني وانا واقف افضل اليهم  
للمرءية لعمرة مثل قطرة الفقيه **فدعهم** **بالله** **الملك**  
علي حب درجاتهم وقفا وتحم على الوجه الشرعي والله  
يعلم **وكان** الشيخ **يوسف** فدا الامام احمد والترمذي  
مرفوعا من لا يرحم الناس لا يرحمه الله **قال** في رواية  
الامام احمد ومن لا يفر لا يفر له **رواه** الطبراني  
رواه ورواه الصحيح مرفوعا ان تومنوا حتى ترحلوا  
قالوا يا رسول الله كلنا رحيم قل الله ليس رحمة  
احدكم صاحبها ولكن رحمة العامة **رواه** الطبراني  
مسندا حسن مرفوعا من لا يرحم الناس لا يرحمه الله  
**قال** رواية له باسناد جيد قري مرفوعا من لا يرحم  
من في الارض لا يرحمه الله في الجاه **رواه** ابو داود  
والترمذي وقال حسن صحيح مرفوعا الطبراني  
الرحمن ارحم من في الارض يرحمكم من في السماء يرحمكم  
الامام احمد باسناد جيد ارحموا واغفروا تغفروا لكم قبل  
لا قاع القول ويل للمصرين الذين يرون علي ما فعلوه



ورحمهم يعلمون **وروي** الامام احمد والترمذي وابن  
حيبان في حديثهم عن علي بن ابي طالب عن ابي بكر  
الصغير وليس بالمعروف في حديثي عن المنكر **وروي** الطبراني  
وروافقه في رواية مرفوعة ان هذا الاثر في قرشي ما اظلم  
استرجعوا رجلا فافادوا حكوا عدلوا **وروي** الطبراني في رواية  
طه بيهان تواضع في غير منقصة وذلك لنفسه من غير منقصة  
وانفق ما لا جمعه في غير معصية ورحم اهل الذل والذل  
الحديث **وروي** ابوداود والترمذي وابن حيبان في  
صحيحه مرفوعة لا تنزع الرحمة الا من سقى **وروي**  
البيهقي وابوداود والترمذي ان النبي صلى الله عليه  
وسلم قبل الحسن والحسين رضي الله عنهما وعنده  
الاثر عن ابن عباس التميمي فقال للفرع ان لي عشرة من  
الولد ما قبلت منهم احدا قط فنزل اليه رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ثم قال من لا يرحم لا يرحم **وروي**  
البيهقي ان اعرابيا جاء الي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال انكم تقبلون الصبيان وما تقبلهم فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم او املكك ان تزع الله الرحمة من قلبك  
**وروي** الحاكم وقال صحيح الاسناد ان رجلا قال يا رسول  
الله اني لادعهم الشاة ان اذبحها فقال ان رحمتها رحمة  
الله **وروي** الطبراني والحاكم وقال صحيح الاسناد  
علي شرط الشيخين ان رجلا اخرج شاة وهو يبعده شاة  
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اني ان تبيعها موتني  
هنا احدثت شرفك قبل ان تضرب بها **وروي**  
عبد المزيق ان جوارا فتح بابا علي شاة لبيدها  
فانظرت منه حتى جاءت النبي صلى الله عليه وسلم

فاتبها

فاتبها فاحذ بحسبها برجلها فقال لها النبي صلى الله  
عليه وسلم الصبر الامر الله وانت يا جزار فسقها سقلا رفيقا  
**وروي** عبد المزيق ان عمر رضي الله عنه طرد رجلا  
يسحب شاة برجلها اليه فقال له ويك قذرها  
الي الموت قودا جميلا **وروي** ابوداود عن ابن مسعود في  
الله عنه قال كذبت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في سفر فانطلقت في حاجته فراينا خمره معها فرغان  
فاخذها فخرجها وجارت الحرة فجعلت تعرس فجاء النبي  
صلى الله عليه وسلم فقال من فجع هذه في وليها رجلا  
ولد بها اليها ويك قرية نمل قد حرقناها فقال من  
حرق هذه قلته حتى قال لا ينبغي ان يعذب بالنار  
الارب النار **وروي** الامام احمد وابوداود وابوداود  
الله صلى الله عليه وسلم دخل حايطا لي جمل من الانصاب  
فاذا فيه جمل فلما راى النبي صلى الله عليه وسلم جمل  
عيناه فاتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ففزع  
فكف فقال من رب هذا الجمل من هذا الجمل فجاء  
فتي من الانصار فقال له يا رسول الله فقال له  
تنقي الله في هذه اليمامة التي ملكك الله اياها فاذ  
شكى لي انك تجيده وتذيبه **وروي** الامام احمد  
عن يعلي بن مرقه باسناد جيد قال كنت مع  
رسوله الله صلى الله عليه وسلم جالسا ذات يوم  
اذا جمل حبل حبل حتى ضرب بحرانه بين يدي رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ثم درفت **وروي** في  
انظر لمن هذا الجمل ان له لسانا قال فخرج من القسي  
صاحبه فوجدته لرجل من الانصار فدعوه اليه







وسلم راي الهرة تنهش قبل المرات صدور هذا الذي هو في  
الرواية الثانية **وروي** الامام احمد والطبراني ابن رسول الله  
صلي الله عليه وسلم قال في حجة الوداع لو قالكم اظهروهم  
ما تطهروا واكسوهم مما تلبسون فان جاوا بذي النضير  
انه تخفوه فيجول عباد الله ولا تصيبوهم **في رواية**  
المترهذي في البصير مرفوعا ان الحسنوا فاقبلوا وادعوا  
فاجتنبوا فان غلبوكم فسيحوا **وفي رواية** للاصبها في مرفوعا  
والاصب احوك فاجتنبوا فيه فان رايته مغلوبا فاجتنبوا  
**وروي** ابن حبان في صحيحه مرفوعا للملوك طعامه  
وشرا به وكسوته ولا يكلف الاما يطيق فان كلفتهم  
فاجتنبوهم ولا تعذبوا عباد الله خلقا امثلكم **وروي**  
ابوداود وغيره عني عني رضي الله عنه قال كان آخر  
كلام النبي صلي الله عليه وسلم الصلوة الصلوة اتقوا الله فيما  
ملكتم ايمانكم **وفي رواية** لابن حنبل ما جئة انه قال  
الصلوة وما ملكتم ايمانكم فما زال يقولها حتي ما يفيض  
بها لسانه **وروي** الطبراني مرفوعا ان النبي صلي الله عليه  
وسلم قال الله الله فيما ملكتم ايمانكم استجبوا لصلواتهم  
واكسوا ظهورهم واليسوا لهم القول **وروي** ابو  
داود والترمذي ان رجلا قال يا رسول الله كم اغفوا  
عن الغلام فقال كل يوم سبعين مرة والاحاديث في  
ذلك كثيرة وسياتي بعضها في عهد النبيات والله اعلم  
**الحديث في العهد القائم من رسول الله صلي الله عليه وسلم**  
ان نزع من صحبائه من الولاية ان يتخذ له وزير  
صالحا وبطانة حسنة كما درج عليه الخلفاء الراشون  
وذلك لان للولاية والحكم في الناس لذة وسكنى انزل الله

والوزير ليس

والوزير ليس عنده تلك اللذة فمن عجز عن السلطان او الامير  
بفعل شيء ومراه صوابا وهو خطأ فيأتي اليه الوزير ويقول  
يا مولانا السلطان ان فعلت كذا فيقع كذا فيرجي السلطان  
في الحال عن ذلك الامر فكانه كان نائبا واستيقظ  
ولهل وجود الوزير الصالح قد فقد وتودع من وجوه  
ما بقيت الدنيا **وروي** الامور ينطول شرحها من ان الولايات  
قد وتبها غير اهلها بحكم الوعد السابق من رسول الله  
صلي الله عليه وسلم فلولم يقع ذلك لزم الخلف لما وعد  
به رسول الله صلي الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق  
**وروي** عدم استحقاق الرعية في هذا الزمان للرفق بهم  
والشفقة عليهم لما هم منطوون عليه من المعاصي  
والقبائح التي تكل الاسن عن وصفها كما يعرف  
ذلك الحكام والمخاطبون للناس **وروي** تقصيرهم في عبادة  
ربهم وتركهم قيام الليل وصيام النهار واكلام الحرام  
والشبهات والتفانون علي الظلمة في ظلم بعضهم بعضا  
**وروي** سيدي علي الخواص رحمه الله تعالى يقول لم  
يحل الحق تبارك وتعالى يقهر هذه الامة المحمدية  
يعين الرعاية والحفظ من الافات ظاهرا وباطنا وانما  
سلط عليهم الحكام بالجور والظلم ليجهز تعالى خلقا ما فوطوا  
فيه من العبادات ورحمها كانت البلايا والمحن في حقهم  
انفع لهم من الصدقات والخيرات واكثر اجرا واشغل  
في منزلتهم انتهى **وروي** سيدي ابراهيم المنبوي رضي الله  
عنه يولي الناس الملاح عند الظلمة ويقول اذا وقف  
احدكم في هذه الوظيفة وعمل فيها او شرع علي ما يراه  
من التجار والسوقة ولم ياخذ منه شيئا كان افضل من اث



يجلس سبيح في سبعة **مكان** يقول لهم اياكم ان تقفوا المصلح  
نفوسكم وحرروا بينكم علي مصالح المسلمين وعلي من قدرتم  
عليكم من البراري من المكس فاكتموا امره عن المكاسين **كان**  
سيد علي الخواص رحمه الله تعالى يقول لصاحب  
الجهة لا تظن ان علي الناس يكثر ما لك وانما يكثر تفريج  
الناس من المكس فتخرج من وظيفتك سالما من الديون  
السلطانية لكونك قللت من مظالمك لله تعالى وكان  
يقول اعطوا الخراف عاداتهم اذا اجئتم الي مصر من الحجاز او  
الثام علي وجهه ان ذلك خفارية لامكا فانكم ما جئتم  
الا في ظل سيف السلطان ولولا وجود السلطان ما استغاث  
احد منكم ان يخرج الي البراري بحاله وحقه **وظائف**  
يقول اخفوا عن المكاسين كل ما قدرتم علي اخفائه  
فان خفتهم ضرارا من اخفائكم فاعطوهم عاداتهم  
فربما غرروا احد عليكم فصرتم سالواهم باضعاف  
ما كانوا ياخذونه منكم فلا يرضون وربما حبسكم  
وضربوكم **كان** يقول لوان التجار قاموا بما عليهم لله  
تعالى في اموالهم من الصدقات الواجبة والمستحبة  
لم يسلط عليهم مكاسا ولا ظالما لكن لما بخلوا ومنعوا  
حق الله تعالى سلط الله تعالى عليهم الظلمة  
قال ونرجو من فضل الله تعالى في الاخفاء ان  
يخفف بذلك حسابهم كما يفعل جميع المظالم قال  
تعالى وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعتد  
عن كثير **فصل** ان وجود الولاة الصالحين والوزراء  
الناصحين تابع لاعمال الخلائق من الرعية السقامة  
وعوجا فان قالت الرعية نحن لا نقدر علي ان نتقيم

في اعمالنا قلنا لهم فاعذروا ولا تكلم فانهم عنكم  
تفرعوا فكما لا قدره لكم علي الكف عن الاعمال السيئة  
فكذلك لا قدرة للولاة علي رد الجزاء السيئ عنكم فاعذروهم  
بما تعذرون به نفوسكم فاستسئوا هذا الاساس  
اولا ثم استبول اليهم الظالم ولنفسكم العوج واستغفروا  
الله كلكم لان التوبة هي الرجوع الي تقدير الله تعالى  
وانه لا راد لما قضى وفي هذا ادب عظيم مع الحق  
تعالى باطنا لكن لما كان فيه راحة لا قامة العبد  
الوجه علي ربه وجب عليه اخفاؤه واظهاره ان عصى  
باختيار ومن لم ينظر بهاتين العينين فهو عور  
من فقيه وفقيه والله غفور رحيم **رواية** ابو داود  
وابن حبان في صحيحه مرفوعا اذا اراد الله بالامر خيرا  
جعل له وزير صدق ان نسي ذكره وان ذكره اعانه  
**رواية** اراد الله بغير ذلك جعل له وزير سوء ان نسي  
لم يذكره وان ذكره لم يعنه **رواية** للنسائي  
مرفوعا من ولي منكم عملا فاد الله به خيرا جعل  
له وزير صالحا ان نسي ذكره وان ذكره اعانه **رواية**  
البخاري والنسائي مرفوعا ما يفت الله من بني و  
استخلف من خليفة الا كانت له بطانة تاسره بالمعروف  
وتحضه عليه وبطانة تاسره بالشر المصروف من عصبه  
الله **رواية** للطبراني وهو اي من يغلب من هؤلاء العلم  
اخذ علينا العهد القام من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان نأمر بالمعروف وننهي عن المنكر حواء انفسنا وغيرنا  
فان كلاهما واجب ويحتاج من يريد العمل بهذا العهد الي سلوك



علي يد شيخ صادق يعرف طرق السياسة ليدخل منها  
الي حفرة انقياد الناس فان كثيرا يامر بالمعروف  
ويمنع عن المنكر من غير سياسة فيزداد المنكر بقيام نفس  
ذلك القاضي او الظالم مثلاً **وقد ابيت** فقيها مر في الحام  
علي شخص مكشوف النخدين فوكزه برجله باحتقار  
وازدراء وقال حرام عليك هذا فقال الشخص جكارة  
فيك يا فقيه انا ارمي الميزاب اصلاً فرماه جكارة في  
الفقيه **المراتب** كان يعرف طرق السياسة جلس اليه  
يرفق وقال له في اذنه يا سيدي انت من ذرك  
المراتب وخاف ان احدا ينظرك فيعرض عليك فكان  
الاخر يقول له جزاك الله تعالى عني خيراً وكثيراً  
ما يامر الناس بمعروف او ينهى عن منكر بغير سياسة  
فيحصل له ضرر فيصير يقول انا الظالم الذي امرت فلانا  
او نهيت وكفى ثبت الي الله تعالى ان عدت امر بالمعروف  
او انهي عن المنكر فيجعل الواجب محظوراً ويستفقر  
وكل ذلك من قلة السياسة **والعلم** يا اخي ان الاجراء  
منعقد علي وجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال  
الله تعالى ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت  
الارض وما قام الدين الا بذلك وقد ذم الله بني اسرائيل  
بقوله تعالى كما نزلنا هوداً على منكر فعملوا بسيما  
ما كانوا يفعلون **وقد جعل** انما يع لتغيير المنكر ثلاثة  
طرق اليد واللسان والقلب **وسمعت** سيدي علي  
الخصاص رحمه الله تعالى يقول تغيير المنكر باليد  
للولاة الذين اذا ضربوا القاضي لا يقدر يرضيهم وتغييره  
باللسان للعلماء العاملين فيما مروى الناس ونحوهم

فيستثلون

فيستثلون قولهم وتغييره بالقلب لكل العارفين  
فيستوجه العارف الي الله تعالى في كسر جرة الخمر فتسفلق  
نصفين بنفسها والي الظالم فتبسي يده التي يضرب  
بها ذلك المظلوم **فقال** له ان الشارع صلي الله عليه وسلم  
جعل ذلك اضعف الايمان **فقال** وجعله صحيح لان الانسان  
كلما ارتفع عن حجاب الايمان الي حفرة الاحسان رقى حجاب  
ايمانه فكنى عن تلك الرقة بالضعف بالنظر لمربية اليهود  
الواقع لاهل حفرة الاحسان فليس المراد بضعف الايمان  
الضعف المذموم لان صاحب هذا الحال قد ارتقى عن  
الايمان خلف الحجاب الي حفرة اليهود كالذي مونا بشي  
من وراء حايطة من زجاج تخينه لا يرى احدا ما وراءها  
فصارت ترق وتدفق حتي صارت كالنبور تخفي ما وراءها  
فهذا معني كونه اضعف الايمان **واما** علي ما يفهمه غالب  
الناس من ان ينكره بقلبه فليس ذلك بتغيير للمنكر بل هو  
باق **والشارع** صلي الله عليه وسلم قد صرح انه  
يغيره بقلبه وليس التغيير الا ما ذكرنا من كسر جرة الخمر  
مثلاً هذا مع انا نقول الاثكار بالقلب واجب علي كل  
مسلم لم يصل الي مقام العارفين سواء ازال المنكر بقلبه  
ام لا انتهى **وكان** سيدي ابراهيم المتبولي رضي الله عنه  
يقول لاصحابه اذا رايت منكر افغيره بقلوبكم لا سيما  
منكرات الولايات والظلمة وجنود السلطان ولا تطلبوا  
تغييره باليد او اللسان فيضربوكم **ونزل** الشيخ مرة هو  
والفقراء تحت جيزة بنواحي المطرب خارج مصر فجاء  
جماعة من مماليك السلطان فزولوا واخرجوا جزار الخمر  
والاقداح فقال بعض الفقراء الشيخ يا سيدي تريد تكسر جراتهم



فقال يضربوكم علوجبار ولكن ان كان لاحد منكم  
قلب فليتوجه الى الله تعالى في كسر جوارحهم واشغالهم  
بعضهم ببعض فتوجه منهم فقير فانكرت جوار  
الخير وظن كل واحد ان صاحبه كسر جرحه فتضاربوا  
بالسلاح حتي تجرحوا وركبوا يركبوا بعضهم بعضا  
لاستادهم قال الشيخ فهكذا غير والمنكر فان مد اليد  
في هذه الدار ليس هو للفقر فان مديده قطعت  
**وسمعت** اخي افضل الدين رحمه الله تعالى يقول اني  
لا تعجب ممن يشتغل بازالة منكرات الغير ولا يسي  
في ازالة منكرات نفسه ويهجم الغير ولا يهجم افعال  
نفسه الرديئة وان كان كل منهما واجبا لكن الله  
تعالى ذم من ينسى نفسه ويشتغل بامر الخلق في قوله  
تعالى انا امرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم  
تتلون الكتاب افلا تعقلون اي وهي اقرب الاشيا  
اليكم وقال تعالى وفي انفسكم افلا تبصرون وقد قالوا  
تخلص من الفرق ثم اشتغل باخذ بيد غيرك هناع  
وجود عزمك حال غرقك انك تاخذ بيد غيرك  
**وكذلك** القول في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اشتغل  
بامر نفسك ونهيها وانت عازم علي امر غيرك  
ونهيها وليس المحذور الا ان تشتغل وانت عازم علي  
انك لا تامر غيرك فانت كمن خاف من امره بالمعروف  
او نهيه عن المنكر ثوران نفس المأمور والمنهي وزيادة  
في المعصية **فن** السياسة ان يتقرب له وقتا آخر ايضا  
فان من كان جالسا يشرب الخمر وصار يقول بانسان  
آخر يشرب حرام عليك لا يوتر قوله في ذلك الشراب  
بل يضحك عليه

بل يضحك عليه ويقول له قل لنفسك **واشدوا**  
لا تشته عن خلق وتاتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم  
ابدا بنفسك فانها عن غيرها فاذا فعلت كذا فانت حكيم  
**وهذا** العهد يخل به كثير من الناس لاجل عدم سلامتهم  
من المنكر فيخافون ان ينكروا منكرا فيقول الناس لهم  
انهم انتم انفسكم من كذا وكذا ولوانهم سلموا من  
المنكر لربما انقاد الناس لهم **ومن** هنا قالوا لا ينبغي  
لانس ان يعظ الا ان كان متعظا قبلهم فلا يامرهم  
بترك الدنيا ويزاحمهم هو عليها ولا يامرهم بالصدقة  
ويبخل هو ولا بقيام الليل وقيام هو وفس علي ذلك  
لان روية الناس الي افعاله تنجحهم عن سماع مقالته  
ولا يخفى ان ذلك اكثر من لا كلي فلا يلزم من عدم انقياد  
الناس للمواعظ انه غير عامل بعلمه فان الانبياء عليهم  
الصاوة والسلام عاملون بعلمهم بالاجماع لعصمتهم  
ومع ذلك فما اطاعهم ولا انقاد لهم الا القليل انما الانقياد  
وعدمه راجع للقبضتين والداعي جازم بدعوته  
بين اهل كل قبضة لا غير وليس بيده سعادة ولا شقا  
**قال** تعالى وما نرسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين  
**وكذلك** الحكم في كل داع الي الله تعالى يوم القيامة  
وقول الناس حصل لفلان خير ببركة سيدنا الشيخ  
انما هو ادب فقط مع ذلك الشيخ ولو حققوا النظر لوجدوا  
اضراره اكثر من نفعه علي مصطلح فهمهم فانت  
اتباعهم في هذا الخير قليل ومخالفيهم للشر كثير فقد  
اضررهم باقامة الحجة عليهم عند الله تعالى ولم يبق لهم  
عذر ولوانه لم يامرهم ولم ينههم لربما قالوا يا ربنا لم



يا تساندير ومن هنا قال الشيخ ابو الحسن الشاذلي رحمه الله  
تعالى لما راوا اتباعه وكثرة نفعه ضررنا اكثر من نفعنا  
والهاك من اتباعنا اكثر من الناجي لا ننا بنين لهم فنجالون  
فيهلكون وسواخذة الانسان بعد البيان اسد من  
سواخذته من غير بيان **فعلم** ان الكامل من نظر ما لا  
ليكر الله تعالى وما عليه يستغفر الله تعالى وان كانت  
ادلة الشريعة تشهد بان ليس علي الداعي اسم من حيث  
كونه كان سببا لمواخذة من خالفه وانما ذلك مما حيث  
ان ثم له مقام رفيع ومقام ارفع فلا يقال الامر بالمعروف  
والنهي عن المنكر واجب فكيف يسوغ لفاعله الاستغفار لا  
نقول قد قال الله تعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم  
اذ اجار نصر الله والفتح ورايت الناس يدخلون في سميل  
الله افواجا فبج محمد ربك واستغفره انه كان توابا  
**فامر** بالاستغفار من حيث ان ذلك الاجتهاد بهداية  
الامة استغال بالخلف في الجملة فلما رقاها الي الاستغفار  
بالحق دون الخلق استغفر من ذلك المقام والي ذلك الاشارة  
بقوله صلى الله عليه وسلم لي وقت لا يسعني فيه غيري  
اي غير الاستغفار به كما في حال الصلوة اذ لا يومر  
احد فيها بامر ولا ينهي للغير **وقد بلغنا** ان داود عليه  
الصلوة والسلام لما شرع في بناء بيت المقدس كان كلما  
بني سببا امبح مهدما فقال يا رب اني كلما بنيت  
بيتك ينهدم فارحمي الله تعالى اليه ان بيتي لا يقام بناؤه  
علي يدي سجد الدماء فقال داود عليه الصلوة والسلام  
اليس ذلك في سبيلك يا رب فقال بلي ولكن اليسوا خلتني  
انتهى **ويروى** ذلك قوله تعالى لنبينا محمد صلى الله عليه

وسلم وان جنحوا للسلم فاجنح لها اي لان في السلم والصلح  
عدم سفك الدماء فرجع الحق تعالى تاخير قتلهم وتغيرهم  
علي كفرهم لاجل القبضتين وهنا سراريز وقها اهل الله  
تعالى لا سطر في كتاب والله اعلم **وروي** مسلم  
والترمذي وابن ماجه والنسائي مرفوعا من راي منكم  
منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع  
فبقلبه وذلك اضعف الايمان **وفي** رواية للنسائي من راي  
منكم منكرا فغيره بيده فقد برك ومن لم يستطع ان يغيره  
بلسانه فغيره بقلبه فقد برك وذلك اضعف الايمان **وروي**  
الشيخان عن عبادة بن الصامت قال بايعنا رسول الله  
صلي الله عليه وسلم علي السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط  
والكره وعلي ان نقول الحق اينما كنا لا تخاف في الله لومة  
لايم **وروي** ابو داود وغيره مرفوعا افضل الجهاد كلمة  
حق عند سلطان جائر وامير جائر **وروي** البخاري  
والترمذي مرفوعا مثل القايم في حدود الله تعالى والواقع  
فيها كمثل قوم استعملوا علي سفينة فصار بعضهم اعلاها  
وبعضهم اسفلها فكان الذي في اسفلها اذا استقموا من  
الماء مروا علي من فوقهم فقالوا ان اخرجنا في نصيبنا خرقا  
ولم يزد من فوقنا فان تركوهم وما ارادوا هلكوا جميعا  
**وروي** الترمذي مرفوعا والذي نفسي بيده لتأمرن  
بالمعروف ولتنهين عن المنكر وليوشكن الله تعالى  
يبعث الله عليكم عقابا منه ثم تدعونه فلا يستجيب  
لكم **وروي** ابو داود مرفوعا ان اول ما دخل النقص  
علي بني اسرائيل كان الرجل يليق الرجل فيقول يا هذا  
انتق الله ودع ما تصنع فانه لا يحل لك فيلقاه من القدر



وهو على حاله فلا يمنعه ذلك ان يكون وشربه وقصده  
فلما فعلوا ذلك ضرب الله قلوب بعضهم ببعض ثم قال  
لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن  
مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون  
عن منكر ففعلوه لبئس ما كانوا يفعلون ترك كثير منهم يقولون  
الذين كفروا بالبئس ما قدمت لهم انفسهم ان سخط الله عليهم  
وفي العذاب هم خالدون ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي  
ما اتخذوهم اولياء ولكن كثير منهم فاسقون **ثم قال**  
صلي الله عليه وسلم كلاً والله لتأمرن بالمعروف وتنهين  
عن المنكر ولتأخذن علي يد الظالم ولتأطرنه علي الحق  
اطرار اي تضيظوه وتقهروه وتلزموه باتباع الحق كرها  
عليه **وروي** ابو داود وابن ماجه وابن حبان في صحيحه  
مرفوعا ما من رجل يكون في قوم يعمل فيهم بالمعاصي يذرونه  
عليه ان يغيروا عليه ولا يغيروا الا اصابهم الله منه  
بعقاب قبل ان يموتوا **وروي** ابو الشيخ والبيهقي عن ابي  
هريرة قال قلت يا رسول الله من خير الناس قال  
اتقاهم للرب عز وجل واوصلهم للرحم وامرهم بالمعروف  
وانهاهم عن المنكر **وروي** الاصبها في مرفوعا ايها  
الناس امروا بالمعروف وانهموا عن المنكر قبل ان تدعوا  
الله فلا يستجيب لكم وقيل ان تستغفروه فلا يغفر لكم  
ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يدفع رزقا ولا يقرب  
اجلا وانما الاجبار من اليهود واليهبان من الضاري  
لما تركوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لعنهم الله تعالى  
علي لسان انبيائهم ثم عموا بالبله **وفي** رواية له ايضا مرفوعا  
لا تزال الا اله الا الله تنفع من قالها وترد عنه العذاب

واللعنة ما لم يتخفوا بحكمها قالوا وما الاستخفاف بحكمها  
يا رسول الله قال يظهر العمل بما هي الله تعالى فلا ينكروا  
ولا يغيروا **وروي** الحاكم وقال صحيح الاسناد مرفوعا  
اذا رايت امتي تهاب ان تقول للظالم يا ظالم فقد تودع منهم  
وسياتي عدة احاديث في عهود المنيات والله اعلم

**أخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم**

ان نستر جميع عورات المسلمين مع تنبئنا لهم سرا علي  
نقائصهم واول ما ترجع فائدة ذلك علينا في الدنيا  
والآخرة فان من ستر ستر ومن هتك الناس هتك  
جزاء وفاقا **واعلم** ان كل من كمل عقله لا يستبعد وقوعه  
في شيء من الذنوب فان لم يكن وقع فيها فهو معرض للوقوع  
فيها ولينظر في جميع ما وقع فيه الناس وسجدوا الي بيت  
الوالي يجد نفسه قابلة له لان طينة البشر واحدة الامن  
عصم الله من الانبياء ثم من اقبح ما يكون ذكر من كان  
عاصيا ثم تاب احدا من العصاة بقره وقد قالوا في المثل  
تابت الزانية البارحة فقالت مقصودي ان الوالي يلبس  
بنات الخطا الطلاب اللاتي لا يخافون الله تعالى ونسيت  
نفسها وما كانت عليه **ثم اعلم** يا اخي ان العاصي مادام يفلق  
عليه بابه ولا يتجاهر فله السر فاذا تجاهر فلنا كفه  
وكذا الاجور لك ان تذكر للناس ما رايت احدا يفعله  
من خلف باب او طاعة او دور قاعة وكن اولي به من  
نفسه ولكن لا بأس بان تذكر له ما رايت فلفله يتوب  
**وهذا** العهد قد صار العمل به اعز من الكبريت الاحمر فلا تكاد  
تجد احدا من اخوانك الا صدقا فضلا عن غيرهم يترك عورة



إذا اطلع عليها بل يفشوها في الناس وكلما وصيته على  
الكتمان تحركت عنده الداعية للأفشاء **وقد قال** الإمام الغزالي  
رحمه الله لا تركزني إلى صديق حتى تمنحه غاية الامتحان  
فربما احصي عليك الزلات حال رضاه عندك ليحسبك بها حال  
سخطه عليك كما هو ما هدد كثير ممن يصحب الناس لغير  
الله **بل** وقع لسيد يوسف العجمي ان شخصا ملكث عنده  
خو ثلاث سنين يطلب الطريق إلى الله تعالى والشيخ  
لا يلتفت اليه فلما اكبر على الشيخ قال له يا ولدي انت عندي  
بنزلة ولدي ومقصودي ان تستر علي فاني قتلت نفسا  
هذه الليلة بين عيالي وهما هو في ذلك الفرد الخوص  
فاحمله في هذه الليلة واخرج به إلى الكوم ادفنه  
وكذا عندي دينار ذهب ففعل الشخص ذلك ثم ان الشيخ  
تذكر علي ذلك المردي ثاني يوم وامر باخراجه من الزاوية  
ورمي حوايجه في الشارع فاستمر الشيخ الا ومقدم الوالي  
ونائبه جاءوا إلى الشيخ واتهموه بقتل وقالوا معنابينة  
شهد بوضع دفنه فامر الشيخ بعض الفقهاء ان يذهب  
معه إلى الكوم فاستخرجوا الفرد وفتحوه فاذا هو خروف  
فقتل ذلك الفقير واتهم به زغل فشنقوه بعد جمعه  
**وحكي** لي الشيخ شمس الدين ابو صير ان ابنه خلد  
سيدا الشيخ ابا السعود الجارحي خو ثلاثين سنة  
والشيخ أخذ حفرة منه فقال له يوما يا سيد  
مرادي تطلعني علي شي من اسرار الله تعالى فقال يا محمد  
والله ما اتمنتك علي اخراج ذبح اخرج به بحضرتك  
خو فان تحكيه للناس وبالجملة فيحتاج من يخالط  
الناس اليوم إلى ان يرضى نفسه حتى يكون كماله اليه

العوال في الدقائق ويصير شخصي الله تعالى بالقيب يخاف  
ان يعقنه الله اذا ذكر احدا من عبده يستور لاسيما العلماء  
العالمون والفقراء الصادقون فان ملاحظتهم دقيقة وربما  
ظن بعض المجادلين في عقايدهم نقصا او في اعمالهم خللا  
فيحكي ذلك للناس من غير ان يراهم في ذلك فيعقنه الله  
تعالى لان كل من استغفالي الله تعالى دون خلقه  
كان له بالنظر وهذا شأنهم علي الدوام لا يعولون قط علي  
ثمة مخلوق لا يتكلمون من بيت حاكم ولو فعل معهم  
ما فعل ما هلكوا سريرته ولا غزوا عليه عند حاكم اكراما  
لله عز وجل لكونهم عبيدا لا اجله لذلك اكرمهم  
واجلتهم **وسمعت** سيد علي الخواص رحمه الله  
تعالى يقول من ادعي الله من اهل الله ولم يتحمل الاذي  
من عباد الله فقد كذب **وسمعت** مرة يقول اذا نازك  
نفسك في اظهار عورة مسلم فقل لها انظري ثمة ذلك  
فانك اذا اظهرتها للناس لا بد من اظهار جميع ذلك  
علي رؤس الاسماء يوم القيمة حتي تفتضي حفرة من  
كان يعتقد فيك الصلاح في دار الدنيا فيمات النفس  
تكم مرات **وليتأمل** الذي يريد يظهر عورة نفسه  
بجد نفسه قد اغضب الحق تعالى وعرض نفسه للهيبك  
ولا يعطيه الناس لاجل ذلك شي انما ذلك رفك ومقت  
وفسوق لا غير شال الله العاقبة **وليتأمل** فلما  
يتجسس علي العورات الا فاسق فان القلب المطهر من  
السوء لا يظن في الناس الا خيرا **وليتأمل** سيدنا مدين  
فقرا يتجسس علي فقير دخل الخلوة بكاتب اسود فخرج  
الشيخ التجسس من الزاوية وقال لولا انك من اهل القواظت



استوى فقال يا سيدك التوبة فقبل الشيخ توبته وامره بان يهاج  
اخوانه معاملته من بيتي بهم الظن من غير سوء ظن وامرهم  
بتحمل الاذى من جميع الناس وقال لهم من سلك مسالكهم  
فلا يلوم من سلك به الظن انتهى **فصل** ان كل من اشتكى  
من احد اذاه من بيت حاكم فليس له في طريق اهل الله نصيب  
انتهى **فصل** يا اخي اخوانك ان طلبت ان تخرج من الدنيا مستورا  
والله غفور رحيم **وروي** مسلم وابوداود واللفظ له  
والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه مرفوعا ومن ستر  
عليه سلم ستره الله في الدنيا والآخرة والله في عون العبد  
ما كان العبد في عون اخيه **وفي** رواية لمسلم مرفوعا لا يفر  
عبد عبدا في الدنيا الا ستره الله يوم القيامة **وروي**  
الطبراني مرفوعا لا يترك مؤمنا من اخيه عورة فيسترها  
عليه الا ادخله الله بها الجنة **وروي** ابوداود والنسائي  
وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد ان ابا الهيثم  
كتاب عقبه بن عامر قال لعقبه بن عامر ان لنا خيرا نائلا  
وانا داعي المشرك لياخذوهم فقال لعقبه لا تفعل فاني سمع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ستر عورة فانا  
استحي مودة في قبرها والشرط بضم السين المجهمة وفتح الراء  
اعوان الولاة والظلمت الواحد منهم شرطي بضم السين  
وسكون الراء **وروي** ابوداود والنسائي ان ماعز بن  
النبهاني صلى الله عليه وسلم لما قعد اربع مرات يعني بالزنا  
فامر برجمه وقال له لولا هو سترته بشوك كان خيرا لك  
**قال** الحافظ وسب قول النبي صلى الله عليه وسلم له لولا هو ستر  
يترك بك ما رواه ابوداود وغيره عن محمد بن المنكدر ان  
هذا الامر ما عثر ان ياتي النبي صلى الله عليه وسلم وكان

لعقبه  
من امر عورة

ما عثر من ماله

ما عثر من ماله بيتهما في حجر هذا فاصاب جارية من الهوى  
فقال له هذا انت النبي صلى الله عليه وسلم فله خبره بها  
منعت له يستغفر لك واسم المرأة التي وقع عليها فاطمة  
وقيل غيره كذا والله اعلم **وروي** الطبراني مرفوعا  
ورجاله رجال الصريح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال من علم من اخيه سيئة فسترها ستر الله عليه  
يوم القيامة **وروي** ابن ماجه باسناد حسن مرفوعا  
من ستر عورة اخيه المسلم ستر الله عورته يوم القيامة  
ومن كلف عورة اخيه المسلم كلف الله عورته حتى  
يفضحها بها في بيته **وروي** الترمذي وغيره  
مرفوعا يا معشر من اسلم بلسانه ولم يفض الايمان الي  
قلبه لا تؤذوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فان من تتبع  
عورة اخيه المسلم تتبع الله عورته ومن تتبع الله عورته  
يفضحها ولو في جوف رحله **وروي** ابن عمر يوما  
الي الكعبة فقال ما اعظمك وما اعظم حرمك والمومن  
اعظم حرمة عند الله منك وسياتي في عموم  
المنهيات زيادة علي ذلك فراجعه والله سبحانه وتعالى اعلم  
**أخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
ان نعين من يقيم الحدود علي اقامتها ومن يؤدب ولده  
او تلميذه علي تاديبه ولا نهادره في ذلك ولا نكاهن  
فيه مساعدة علي اقامة شعار الدين وتطهير الجلودين  
والحدودين للتاديب ومن سني في عدم جلد اوجهم  
فقد غشهم واذا هم في دينهم بابقار نفهم ونجاستهم  
فهو يزعم انه يحبهم وفعله فعل من يكرههم **قال**







بصديق الله تعالى يهذب مثلي وغاب عنه في تلك  
الحالة بعد من الابددين عن حضرة الله تعالى لعدم انكار  
قلبه والله تعالى يقول انا عند المنكسة قلوبهم من اجل اي  
من اجل مخالفتهم لامري ودخول النقص في طاعتهم فهم  
لا يرون لهم وجهها عندي **وسمعت** سيدي عليا القفاص  
رحمه الله تعالى يقول انا بدا الامام القشيري رحمه  
الله تعالى في رسالته لما ذكر رجال الطريق بابن ادهم  
والفضل تقوية لقلب المريدين لكون ابن ادهم والفضل  
سبق لهما زمن قطيعة فكان الشيخ بذلك يقول ان من  
سبق له العناية لا تضره الجناية حتى لا يستبعد المري  
الذي سبق له زمن قطيعة وكثرة معاصي الفح  
عليه من الله تعالى ومحو تلك الذنوب كلها انتهى  
**وسمعت** مرة اخرى يقول كل من لم يذق من الفل  
مرارة القطيعة لا يعرف مقدار حلاوة الوصول فكان من  
كمال حال الفقير الذي اراد الله ان يوقله لتربية  
المريدين وارشادهم وقوعه في بداية امره بالخالفات  
وتوبته وذلك ليصير عنده حلم علي العصاة وصبر  
علي تقويم عوجهم وايضا فانه بوقوعه في المعصية  
ينزل عنه الاعجاب بعلمه ويعرف سعة حلم الله عليه  
ويقوم بين يديه بالذل والاطراق والادب الذي هو  
مهر دخول الحضرة الالهية ولوانه لم يسبق له معصية  
لم يعرف ذلك وكان رجلا وقع في الالذال علي الله تعالى  
جملة كما شاهد في من تربيت علي التورع وعدم استل  
شي من القاذورات فتراه يري الخلق كلهم هالكين الاله  
وهذا عين الكبير الذي ادخل به المتكبرين النار **ويروي**

**ويروي** ذلك حديث العابد الذي عبد الله في حنيفة  
في البحر خمسمائة سنة وان الله تعالى يقول له يوم القيامة  
ادخل الجنة برحمتي فيقول يا رب بل بعلي فيقول الله تعالى  
للملايكة قاسوا بين عباد قد اخلصتم اليه سنة وبقي نعمة  
البصر ففعلوا فرجحت نعمة البصر فامر به الي النار فقال  
يا رب ادخلي برحمتك **كان** اخي افضل الدين رحمه  
الله تعالى يقول حكم المعاصي حكم الزبل الذي يوضع  
في ارض شجر الفواكه فيحلبها ويطيب طعمها او حكم  
الانفحة للبلين فانه من حلاوته وطيب طعمه يحتاج  
الي الانفحة المنته الخبيثة البعض لتثبته وتصونه عن  
الفساد **فعلي العاقل** ان يتفكر في مصنوعات الله تعالى  
ويعطي كل فعل حقه علي الميزان الشرعي **وقد** مكث  
شخص من اهل الجبال في سوق امير الجيوش في حانوت  
فصار ينكر علي اهل السوق من تجار ودلايين ويحكم  
ببطلان بيعهم وشراهم باسباب لم ترد من جهة الشرع  
مما يخفي علي كثير من الناس فشكوا ذلك الي بحضرة اخي  
افضل الدين فقلت ان شاء الله اعلمه لكم فقال اخي افضل  
الدين الكلام لا يوشق في مثل هذا انما يوشق فيه صدمة  
الهيبة ففي تلك وجده مع جارية فقبطوا  
عليه بالوالي وارادوا يجرسوها بحمار وهي راكبة  
علي ظهره فاجتمع عليه التجار والدلايون وشفعوا فيه  
وخلصوه بعد علقه شديدة وغرامة فلوس فمن  
ذلك اليوم سكنت عن الانكار وصار هو يطلب منهم  
السكوت عند فقال سيدي افضل الدين وعزة ربي  
كانت هذه الزلة انفع له من عباداته التي كان يتكبر



بها على الناس **يا اخي** وتنفير من تاب من الغصاة منك  
بكلامه الجاني وعدم احسانك لهم فان ابليس ربما قال  
لهم اي فائدة لكم في محبة هذه الفقهاء تركتم  
اصحابكم الذين كانوا يحبونكم ويسترون عليكم ولا علم  
وجئتم الي من يحتقركم ويردكم ويكشف عوراتكم ويحكي  
اليكم بحيلة الولي فاذا صغوا الي كلام ابليس طلبوا  
الرجوع الي حالتهم الاولى ضرورة **فرضت** يا اخي من  
تاب من اخوانك في التوبة كل الترغيب واحسن اليه  
كل الاحسان واذكر له ما ورد في قبول التوبة من اللغات  
والاخبار تكن حكيم الزمان والله يتولى هذا **وروي**  
الامام احمد وعبره مرفوعا ان الله بعثني رحمة وهذا  
للعالمين وامرني ان امحو المزامير والكرارات يعني البرايا  
والمعارف والاوثان التي كانت تعبد في الجاهلية  
واقسم ربي بعزته لا يشرب عبد من عبيدي جرعة  
من الخمر الا سقيه مكانها من حميم جهم مذبذبا او  
مغفورا ولا يدعها عبد من عبيدي من مخافتي الا سقيها  
اياء من حضرة القدس والرباط هو العود **وفي رواية**  
للبرار مرفوعا باسناد حسن قال الله تعالى من ترك الخمر  
وهو يقدر عليه لا سقيه منه في حضرة القدس **وروي**  
الطبراني مرفوعا من سوره ان يسقيه الله من خمر الآخرة  
فليتركها في الدنيا وفي رواية له ايضا مرفوعا من شرب  
خمر من خمر لم يقبل الله منه ثلاثة ايام صرفا ولا  
عدلا ومن شرب كاسا لم يقبل الله صلواته اربعين صباحا  
**وزاد** في رواية الحاكم والترمذي وحسنه فان تاب تاب  
الله عليه فان عاد الرابعة فاقتلوه **وفي رواية** لم يتوب  
الله عليه

الله عليه وغضب الله عليه فهو منسوخ والله اعلم والاحاديث  
في ذلك كثيرة وسياتي بعضها في عهد المنهات والله اعلم  
**احذ علينا العهد ايام من رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
ان تحفظ فروجنا عما لا يحل لنا بما شربته من فرج ومفاجرة  
لذكر اوانثي او تقبيل لذكر شهوة محرمة فان من حرام  
حول المحرم يوشك ان يقع فيما حرم عليه ومن هنا حرم  
غالب العلماء الاستمتاع بما بين السرة والركبة للحايض وحرموا  
قطرة الخمر وان لم تسكر وحرموا على الصائم تناول  
اقل من مقدار سمسة وان لم توش فيه ثورات شهوة وحرموا  
عليه القبلة ولو شخا وسيجي ذلك تحريم الحريم والاحتياط ونعم  
ما فعلوا **وقد حكى لي** من اثق به قال كنت اقرا علي فقيه  
في جامع الازهر وانا شاب فكان يرسلني الي عياله بالحاجة  
فكانت زوجته تكلمني بالكلام بالخلو فانفرد منها فازالت  
كذلك حتي صلت استحلي كلامها ففرضت لي يوما  
باني ادخل معها البيت فنفرت منها فازالت بي حتي دخلت  
وصارت تظهر تظهر دينها وورعها حتي ملت اليها فوقع  
عليها ففرت معها في الحرام نحو سنه وهي تقلب علي  
زوجها الكلام وتقول ما رايت مثل جفا هذا الولد الذي  
ترسله يرمي الحاجة من الباب ويروح والبارحة  
رمي كوز الزيت الحار فانكبت وشكرت ديني وعفتي  
**فصار الفقيه** يقول لي يا ولدي هذه مثل امك **قال**  
ووقع للفقيه انه دخل علينا يوما وانا معها نائم في  
الناموسه فبادرت وخرجت اليه وقالت ابنة خالتي  
جارت غضبانة من زوجها وهي تسلم عليك فقال سلمي



عليها وقولي لها الحمد لله الذي جاءت الي عندنا ولم تخرج  
للا جانب **فخرج** الفقيه عمل لنا على الصبح فاتي به  
الينا فاكلت انا واياه واعطيناه الفضلة فاكلها **قال**  
ووقع لي مرة اخري انني نمت في الخزانة فاحت بدخولي  
ففلقت الباب وخبأت المفتاح فقال الفقيه مقصودي  
انام في الخزانة شوية لاني عازم علي السهر في قرارة  
فقلت له المفتاح ضاع فقال هاتي الحجر ففتش الضية  
فمت من الطربيه فما زالت به حتي نام خارج الخزانة  
فجاءني السعال فكتمته فجاءتني عطسه فرددتها فاحت  
بالغايط والبول فتفوطت وبلت وجار في بطني ربح  
فكنت اصوت بالمرطط فالهمني الله تعالى بالتوبة الخالصة  
من ذلك الوقت ففكره الله الي الزنا والخلوة بالاجنبية  
والقرب منها قال واصل ذلك كله قربي من امراة الفقيه  
ولو اني لم اقرب منها ولا قضيت لها حاجة لم اقع  
في ذلك انتهى **وقد** عدوا استخلاا كلام الاجنبية من زنا  
الكلام المحرم **فعلم** انه لا ينبغي لنا القرب من سائر الهوانا  
اللاتي يخشعنهن الفتنة ولو بطيبة انفس ازواجهن  
لان ما حرم الله تعالى لا يباح بالاباحة فهم في الحكم كالنك  
يقرب زوجته علي مقدمات الزنا الامر يقع به كثير من  
الفقة الذين يتصاحبون علي الفساد فيطلب كل منهم  
التقرب الي صاحبه بتمكينه من محادثة زوجته  
والنظر اليها ويقول لهم ابليس انتم الان صادقون  
في الاخوة والمحبة لبعضكم بعضا **وقد** وقع مثل ذلك  
لبعض اخواننا وراي صاحبه يفعل الفاحشة  
في زوجته **فاياك** يا اخي ان تتهاون بمثل ذلك وتمكن

جاريتك

ببيان  
مختص

جاريتك من ان ياخذ احدا من فقره الاحمد به او البرهانية  
عليها العهد الامع الحافظة علي اداب الشريعة المطهرة  
وربما جعل ابليس ذلك مقدمات للزنا وقد قال الله  
تعالى لا تصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في حق ازواج  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الطاهرات المطهرات المبررات  
من فوق سبع سموات واذا سالتموهن متاعا فاسئلوهن  
من وراء حجاب ذلكم اطهر لقلوبكم وقلوبهن واذا كان  
هذا في حق هؤلاء مع علوم مقامهم فكيف بمن نفسه  
عاكفة علي الشهوات المحرمة كعكوف الذباب علي العسل  
**فاترك** يا اخي جميع الابواب التي تتوصل منها الي الزنا ولا تدخل  
سها وتطلب السلامة فان ذلك لا يكون والله يحفظ  
من سبأ كيف يشاء **وروي** الحاكم والبيهقي مرفوعا  
باسباب قريش احفظوا قريشكم لا تزنا الا من حفظ  
فرجه فله الجنة **وروي** البيهقي مرفوعا يا فتيان قريش  
لا تزنا فان من سلم له سبابة دخل الجنة **وروي**  
ابن حبان في صحيحه مرفوعا اذا وصلت المرأة خمها  
وحصنت فرجها واطاعت بعلمها دخلت من ابي  
ابواب الجنة شأرت **وروي** البخاري واللفظ له  
والترمذي مرفوعا من يغزلي ما بين لحييه وما بين رجليه  
تضمنت له بالجنة والمراد بما بين لحييه اللسان وما بين رجليه  
الفرج قاله الحافظ المنذري **وفي رواية** للترمذي  
وحسنه مرفوعا من وقاه الله شر ما بين لحييه وشر ما بين  
رجليه دخل الجنة **وفي رواية** الطبراني باسناد  
جيد مرفوعا من حفظ ما بين فقيهه وفخذيه  
دخل الجنة والفقمان هما اللحيان واللحيان هما عظم الخنك



وروي الامام احمد بن ابي الدنيا وابن حبان في صحيحه  
والحاكم وقال صحيح الاسناد من فوعا اضنوا لي ستا من  
انفسكم اضن لكم الجنة اصدقوا اذا حدثتم واوفوا اذا وعدتم  
وادوا اذا ائتمتم واحفظوا فروجكم وغضوا ابصاركم  
وكفوا ايديكم والله سبحانه وتعالى اعلم

**أخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم**

ان نرغب اخواننا في العفو عن قاتل ابيهم او اخيهم او ولدهم  
وعن من جني عليهم او ظلمهم باخذ مال او ضرب او وقوع  
في عرض ونحو ذلك فان من عفا عفا الله عنه **وسلم**  
سیدی علیا الخواص رحمه الله تعالى يقول انما جعل الله  
الدية علي العاقلة اذا شخ الورثة ولم يعفوا وال  
فالعفو ولي عند الله تعالى والحكمة في جعل الدية  
علي العاقلة انهم هم الذين كانوا سببا لتجريدته علي  
الفعل لا غتراره بهم فلو لا انه جعل الدية عليهم لم  
يكفوه عن القتل فلما جعلها عليهم كانوا اول من يكفه  
عن ذلك خوفا من غرامة الدية انتهى **ويتبع**  
العمل بهذا العهد علي العلماء والصالحين لكونهم قدوة للناس  
فربما شاحخوا في حقهم فاقتدي بهم العوام والظلمة  
وقالوا ان فلانا مع صلاحه وعلمه غلبت عليه نفسه ولم  
يصنع ونحن اضعف منهم وما فاز الصالحون وتميزوا عن  
غيرهم الا باحتما لهم الاذي والصفح عن زلل الاخوان  
في حقهم وان شاحخوا احدا فانما ذلك تاديب له وتقيع  
ليلا يتحاسر علي غيرهم كما وقع لشيخنا الشيخ جلال  
الدين الا سيوطي رحمه الله تعالى **قد حكى** لي الاخ صالح

الشيخ شبيب

الشيخ شبيب خطيب جامع الازهر رحمه الله تعالى قال دخلت  
علي الشيخ جلال الدين الا سيوطي وهو محتضر فقبلت رجلاه  
وسالت الصفيح علي من كان اذاه من الققها فقال يا اخي  
قد ساحتهم من حين وقعوا في حقي وانما اظهرت لهم  
لهم التشويش والعداوة بسبب ذلك وصنفت كواريس  
في الرد عليهم لئلا يتجرعوا علي اعراض غيري من الناس  
فقال الشيخ شبيب وهذا كان الفطن بكم انتهى **قلت**  
ومن صفحه رضي الله عنه مقتولا كلهم ولم ينتفع احد  
بعلمهم وكان اصل ذلك انه امرهم بمعرفة  
لما تولي الشياخة علي الخانقاه والبرسة فراهم لا يخفون  
لأبائهم ولا بنيابهم ولهم عبيد وبغال وشراريك  
واموال فقال شرط الواقف ان الخبر والحوامد انما هو  
او هي للفقراء المحتاجين الذين اجتمع فيهم شروط  
الصوفية المذكورة في رسالة القسري وفي غيره فجمعوا  
علي الشيخ وضربوه ورموه في الميضاة بشيا به ففعل نفسه  
وحلف ان لا يسكن مصر ما عاش فاقام في روضة مقياس  
النيل حتي مات **ورأيت** شخصا قال ضربته بقبضاب  
علي كتفي في اسوء الاحوال استولت عليه نفسه في اكل  
الشهوات مع افلاسه فكان ينصب علي كل من راى  
معه دجاجا او اوزا او سكرا او عسلا ويقول يعني ذلك ثم  
يذهب به الي بيته وياكل ذلك ويخفي حتي يزهده  
صاحب ذلك المناع من طول التردد ويصير ذلك في  
دمته الي يوم القيامة ولطامات لم يتبع جنازته  
احد سأل الله العافية والعفو **وما اخبرني** ايضا قال  
لما عجزنا عن اذاه بوجهه من الوجوه اجتمعنا نحو عشرة

هذا ما اخبرنا به الشيخ جلال الدين الا سيوطي رحمه الله تعالى



انفس و دخلنا عليه و قلنا له يا سيدي قد رانا كفار  
واسلمنا و قد استخبرنا الله تعالى ان نقرأ عليكم فلعل يحصل  
لنا خير قال و صرنا نقرأ عليه خوفا منه و هو متحذر منا  
**فلما كان** بعد سنة اذاه بعض الناس فقنا عليه و اظهرنا  
للشيخ عدة الحجة له فركن اليها فقلنا له يا سيدي انتم تجد  
الله تعالى من اهل الكف و مقصودنا تخبرونا بشي من  
وقايح الولاية لننظر علي المنكرين عليكم بذلك فلعلهم  
يتوبون كما تبنا فيحصل لهم الخير فكت الشيخ ساعة  
ثم قال السلطان جانا بلاط يضرب عنقه في يوم الاحد  
سابع عشر جمادى الاولى و يتولي بعده فلان فاخذوا خط  
الشيخ بذلك و مضوا به الي السلطان جانا بلاط و اشاعوا  
الخبر بذلك في مصر فحصل للملك رحمه فقال السلطان  
علي به اقبله قبل ان اقتل فطلبوا الشيخ فاخففوا سبعة  
واربعين يوما حتى ضربت عنق السلطان كما قال  
انتهى فانظر يا اخي عدة هذا الاذي ومع ذلك صنع لهم  
رجارا الصنع من الله تعالى كما ورج عليه اهل الطريق  
رضي الله عنهم **وسمعت** سيدي عليا المرصفي رحمه  
الله تعالى يقول كل يريد اخذ اخوانه بما يبدو في  
حقه منهم فلا ترجو له خيرا ولا رقيانا في مقامات  
الرجال فاعف يا اخي عن اخوانك لتفوز بحجة الله  
عز وجل لك كما قال لنبيه صلى الله عليه وسلم فاعف  
عنهم واصنع ان الله يحب المحسنين و يحتاج من يريد  
العمل بهذا العهد الي شيخ يملك به حتى ييلطف  
به كثايفه و يصير يري ما اعد الله تعالى لمن عفا  
واصلح و صنف عن اخيه في الجنة ان لم يصلوا الي درجة

الصالحين

الصالحين الذين امتثلوا امر ربهم من غير نظر الي ثواب  
او خوف من عقاب **ومن** يسلك كما ذكرنا فيصره  
مقصودنا من امور الدنيا فيصير يسير اياه بفلس كما يترك  
الجنة وما فيها لغرض من الدنيا و يصنع عن خصمه لاجله  
ثم من اقبح ما يقع فيه المرید ان يقول له شيخه اصنع  
فيقول لا وفي ذلك نكت العهد و خروج من طريق  
الفرا الي طريق العوام فيجب عليه ان يتوب و يجدد  
العهد والله غفور رحيم **وروي** ابو يعلي باسناد  
صحيح عن عدي بن حاتم قال هشم رجل فم رجل علي  
عهد معاوية رضي الله عنه فاعطي دينه فابي ان  
يقبل حتي اعطي ثلثا فقال رجل اني سمعت رسول الله  
صلي الله عليه وسلم يقول من تصدق بدم او بد و منه  
كان كفارة له من يوم ولد الي يوم تصدق **وروي**  
الامام احمد و رجاله رجال الصحيح مرفوعا ما من رجل  
يخرج في جده جراحة فيتصدق بها الا كفر الله عنه  
مثل ما تصدق به **وروي** الطبراني مرفوعا ثلثة  
من جاءهم مع ايمان دخل من اي ابواب الجنة شاء  
وزوج من الحور العين كم شاء من ادبي دين خفيا و عفي  
عن قاتله و قرأ في دبر كل صلوة مكتوبة عشر مرات  
قل هو الله احد فقال ابو بكر و احدهما يا رسول الله  
قال و احدهما **وروي** الترمذي و ابن ماجه باسناد  
حسن لولا الانقطاع ان رجلا من قرشي دق سن رجل  
من الانصار فاستعدي عليه معاوية فقال له معاوية  
انا سترضيك والحق الاخر علي معاوية فابرره فقال معاوية  
شاك بصاحبك و ابوالدرداء اجالس عنده فقال ابوالدرداء

عليه



سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل  
صاح بشي في جسده فيصدق به الا رفع الله له به  
درجة وحط عنه به خطيئة فقال الرجل فاني لا اراها  
له فقال معاوية لا جرم لا اخيك فامر له به **وفي رواية**  
للامام احمد موقوفا من اصاب بشي في جسده فتركه لله  
عز وجل كان كفارة له **وروي** للامام احمد  
والبرار وابو يعلى مرفوعا قال ثلاث والذني نفسي  
بيده لو كنت خالفا لصدقت لا ينقص مال من صدقة  
فتصدقوا ولا يعفو عبد عن مظلمة الا زاده الله بها  
عزا يوم القيامة الحديث **وفي حديث** الطبراني ولا  
عفا رجل عن مظلمة الا زاده الله بها عزا فاعفوا بعزكم  
الله **وروي** مسلم والترمذي مرفوعا ما نقص مال من  
صدقة وما زاد الله عبد ابغفوا الاعز **وروي** الحاكم وصح  
اسناده مرفوعا من سرقه ان يشرف له البنيان ويرفع له  
الميزان فليغف عن من ظلم ويحط من حرمه ويحل من  
قطعه **وروي** البرار والطبراني مرفوعا الا ادلكم على ما يرفع  
الله به الدرجات قالوا بلي يا رسول الله قال تحلم على  
من جهل عليك وتعفو عن من ظلمك وتعطي من حرمك  
وتصل من قطعك **وفي رواية** للطبراني ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال لعلي رضي الله عنه الا ادلكم على  
اكرم اخلاق الدنيا والآخرة ان تصل من قطعك وتعطي  
من حرمك وتعفو عمن ظلمك **وفي رواية** للامام احمد  
باسناد جيد مرفوعا من لا يغفر لا يغفر له **وروي**  
ابوداود ان عايشة رضي الله عنها سرق لها شي فجعلت  
تدعو علي من سرقة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا تبخني عنه

لا تبخني عنه ومعناه لا تخفي عنه العفو به وتنقصي اجره  
يوم القيامة بدعا بك عليه والتبخي هو التخفيف **وروي**  
الطبراني باسناد حسن مرفوعا اذا وقف الناس للحساب  
نادي منادي ليقيم من اجره علي الله فليدخل الجنة ثانيا وثالثا  
فقبل من ذلك الذمب اجره علي الله قال العافون عن  
الناس فقام كذا وكذا الف فدخلوها بغير حساب  
**وروي** الحاكم والبيهقي باسناد صحيح عن انس قال  
بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس اذ ارينا ضحك  
حتى بدت ثناياه فقال عمر ما اضحكك يا رسول الله يا بني  
انت واممي قال رجلان من امتي جشيا بين يدي رب  
العزة فقال احدهما يا رب حذ مظلمتي من اخي  
فقال الله كيف تصنع يا خيك ولم يبق من حسناته  
شي قال فيحمل من اوزارك وفاضت عينا رسول  
الله صلى الله عليه وسلم بالبكائم قال ان ذلك اليوم عظيم  
يحتاج الناس ان يحمل عنهم من اوزارهم فقال الله  
للطالب ارفع بصرك فانظر فرفع فقال يا رب  
اري مداي من ذهب وقصورا من ذهب مكللة بالولول  
فيقول لاي بني هذا لاي صديق هذا لاي شهيد  
هذا قال الله هولاء اعطي اليمين فقال يا رب  
يملك ذلك قال انت تملكه قال بماذا قال بعفوك عن  
اخيك قال يا رب فاني قد عفوت عنه قال الله  
تعالى فخذ بيد اخيك وادخله الجنة فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم عند ذلك انقوا الله واصلحوا ذات  
بينكم فان الله يصلح بين المسلمين والله سبحانه وتعالى اعلم  
اخذ علينا العهد الامام من رسول الله صلى الله عليه وسلم

ما من رجل  
صاح بشي في جسده  
فيصدق به  
الا رفع الله له به  
درجة وحط عنه به  
خطيئة فقال الرجل  
فاني لا اراها  
له فقال معاوية  
لا جرم لا اخيك  
فامر له به  
وفي رواية  
للامام احمد  
موقوفا من اصاب  
بشي في جسده  
فتركه لله  
عز وجل كان  
كفارة له  
وروي  
للامام احمد  
والبرار وابو يعلى  
مرفوعا قال  
ثلاث والذني  
نفس بيده  
لو كنت خالفا  
لصدقت لا ينقص  
مال من صدقة  
فتصدقوا ولا  
يعفو عبد عن  
مظلمة الا زاده  
الله بها عزا  
يوم القيامة  
الحديث وفي  
حديث الطبراني  
ولا عفا رجل  
عن مظلمة الا  
زاده الله بها  
عزا فاعفوا  
بعزكم الله  
وروي مسلم  
والترمذي  
مرفوعا ما  
نقص مال من  
صدقة وما  
زاد الله عبد  
ابغفوا الاعز  
وروي الحاكم  
وصح اسناده  
مرفوعا من  
سرقه ان يشرف  
له البنيان  
ويرفع له  
الميزان فليغف  
عن من ظلم  
ويحط من حرمه  
ويحل من  
قطعه روي  
البرار والطبراني  
مرفوعا الا  
ادلكم على ما  
يرفع الله به  
الدرجات  
قالوا بلي  
يا رسول الله  
قال تحلم على  
من جهل عليك  
وتعفو عن من  
ظلمك وتعطي  
من حرمك  
وتصل من  
قطعك وفي  
رواية الطبراني  
ان رسول الله  
صلى الله عليه  
وسلم قال لعلي  
رضي الله عنه  
الا ادلكم على  
اكرم اخلاق  
الدنيا والآخرة  
ان تصل من  
قطعك وتعطي  
من حرمك  
وتعفو عمن  
ظلمك وفي  
رواية الامام  
احمد باسناد  
جيد مرفوعا  
من لا يغفر لا  
يغفر له روي  
ابوداود ان  
عايشة رضي  
الله عنها  
سرق لها شي  
فجعلت تدعو  
علي من سرقة  
فقال لها  
رسول الله  
صلى الله عليه  
وسلم لا تبخني  
عنه



ان نرغب اخواننا في بر والديهم وصلاتهم والاحسان  
اليهم وبر اصدقائهم من بعدهم ونبين لهم تاكيد طاعة  
الوالدين ويقاس على ذلك بر والد القلب من المناجح وملت  
والاحسان اليه وبر اصدقائه بعده وبيان تاكيد حقه  
**وختام** العامل بهذا العهد في توفيق زايد في هذا الزمان  
مع مصاحبة استاذ يطلع على مقام الوالدين المذكورين  
وذلك لا يكون في ابي الروح الا بعد اطلاع المريد على  
نفاسة الطريق ونفاسة ما يدعوه اليه الشيخ كسفا  
ويقينا والافن لا زمة كرامة الاخلال بتعظيم وعصيان  
**وسمعت** اخي افضل الدين رحمه الله تعالى يقول  
لا يتحرك عند مريد داعية التعظيم والاحلال ليخفه كما  
ينبغي الا بعد الفتح عليه واكثر المريد قد عدوا الفتح في  
هذا الزمان فلذلك كان من لازمهم غالبا عقوق الاستاذين  
وعدم احترامهم وقد تقدم في هذه العهود ان عمر بن عبد  
العزيز رضي الله عنه منذ وعي على نفسه لم ياكل مع والدته  
خوفا ان تبقى عندها الى لمة او قطعة لحم او رطبة او عينة  
فياكلها وهو لا يشعر وقد كان الطلبة والمريدون في الزمان  
الماضي يجلبون اشياخهم في الطريق وآباءهم من الطريق  
ولو صار احدهم شيخ الاسلام وذلك لنظرهم الى الدار  
الآخرة وقد صار غالب الناس اليوم بصورة مقصود  
على احوال الدنيا وزينتها حتى اني اعرف شخصا من  
المدرسين بجامع الازهر والمفتين بدجارتته والدته  
من الريف فانكرها خوفا ان تزدريه امراته المصرية  
وقال لها يا عجوز ان قلت انا ام الشيخ اخرجتك ولم اعد  
امكنك من الدخول الى دارك ابد افكان يقول للخادم  
عديتم العجوز

عديتم العجوز الفلاحه مع ان عنده المال والنياب ويترجمه  
الناس باكثر من عشرة الاف دينار ولوانه كان فيه راحة  
الادب مع الله تعالى وقبل وصيته تعالى في قوله وبالوالدين  
احسانا لكساها بدلة قماش وصارت ام الشيخ علي رؤس  
الاشهاد فبالله اين عشرة علم مثل هذا فاياك  
يا اخي ثم اياك **وقد بلغنا** عن الشيخ بها الدين انه قال  
بينما اناراكب مع والدي شيخ الاسلام تقي الدين السبكي  
في طريق الشام اذ سمع شخصا من فلاحى الشام  
يقول سالت الفقيه يحيى النواوي عن مسئلة كنا وكذا  
فتزل والدي عن فرسه فقال والله لا اركب وعين  
رات الشيخ يحيى النواوي ثم عزم عليه بركوب  
الفرس واقسم عليه بالله وسار الشيخ ما عيا حتى  
دخل الشام فهكذا يا اخي كان العلماء يفعلون بالياخهم  
مع انه لم يدركه وانما جاء بعد موته بسنين وكان  
يدخل دار الحديث بالشام ويدور في ايواناتها وعطفا  
ويصل فيها ويقول لعلي امس موضعنا منه قدم النواوي

**ثم يشهد**  
وفي دار الحديث لطيف معنى . اصلي في جواربها واوي .  
عاني ان امس كروجهي . مكانا منه قدم النواوي .  
ومارات عيني من مشايخ الزمان احدا يبر اصدقا شيخه  
وخداه مثل شيخنا سيدي محمد الشاوي رحمه  
الله تعالى كان اذا راى احدا ممن وقع بصره على  
استاده الشيخ محمد الروي بصير يرفرف عليه كالطير  
الحمام على ولده لكونه كان يعرف نفاسة مادعاه الشيخ  
له **وقد اجتمع** علي الشيخ محمد الروي نحو عشرة الاف



كأجرك لي ذكرك وقد اخذوا عني ولكن لم يعرفني  
احد منهم سوى ابن الشاوي لان شرط المعرفة  
بمقام انسان الاشراف على مقامه هذا لفظ الشيخ محمد  
لي بالزاوية الحمراء خارج مصر مرضي الله عنه وبليده  
في طائفة الفقهاء في التظيم لا صاحب بيحه الشيخ  
شهاب الدين الرملي الشافعي بصر المحروسة كان اذا راي  
احدا من اصحاب الشيخ برهان الدين ابن ابي شريف  
او احدا من اصحاب الشيخ زكريا بجله ويعظمه  
ويقول كاني رايته الشيخ اذا رايته احدا من اصحابه  
ولذلك اجله الله تعالى وجعل الفقهاء كفين على قوله  
شرقا وغربا مصر وشاما حجازا وروما لا يتقدونه  
رضي الله عنه وعنهم **وقد** توفي في مثل جمادي الآخر  
سنة سبع وخمسين وتسعين وصلي عليه بالجامع الازهر  
يوم الجمعة وكان يوما شهودا من كثرة الخلق حتى  
لم يجد غالب الخلق مكانا يسجد فيه ورجع غالب  
الناس فصلوا الجمعة في غير جامع الازهر ود في رواية  
سيدي علي على باب الله قريبا من جامع الميدان  
رضي الله عنه **مقدم** يا اخي والدك وقم بواجب  
حقهما طلبا لرضاتهما وان طلبا منك غداك فاعطه  
لهما واطو ذك اليوم وان ضعففا فاحد منهما وان  
سئ باطنهما فاغسل النجاسة عنهما عنهما بيدك  
ولا تقل لهما قطا ف كما انهما كانا يمسحان عنك  
البول والغائط وتخرب عليهما وتبول علي ثيابهما  
ويتحملا ذلك منك كما اشار الي ما ذكرناه قوله تعالى  
فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما بل من الادب اذا طلبا من

الولد جميع ما يملكه له ان يعطيه لهما **وقد روي** ابن ماجه  
والبيهقي والطبراني والبيهقي عن جابر ان رجلا جاء الي النبي  
صلي الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان لي مالا ووالدا  
وان ابي يريد ان يحتاج الي مالي فقال له رسول الله صلي  
الله عليه وسلم انت وما لك لا بيده يعني من باب البر والاحسان  
**وفي** رواية للطبراني ان رجلا جاء الي النبي صلي الله عليه  
وسلم فقال يا رسول الله ان ابي ياخذ مالي فقال  
النبي صلي الله عليه وسلم استني بابيك فنزل جبريل  
عليه السلام فقال يا رسول الله ان ربك يقرئك السلام  
ويقول لك اذا جاءك الشيخ فاساله عن شي قاله في  
نفسه ما سمعته اذ ناه فلما جاء الشيخ قال له النبي  
صلي الله عليه وسلم ما بال ابنك يسلوك تريد ان تاخذ  
ماله قال سله يا رسول الله هل انفقته الا على احدي  
عماته او خالا متاوعلي نفسي فقال النبي صلي الله  
عليه وسلم ايه دعنا من هذا اخبرني عن شيء  
قلته في نفسك ما سمعته اذ ناك **فقال** الشيخ والله  
يا رسول الله ما يزال الله يريد نايك يقينا لقد قلت  
في نفسي شيئا ما سمعته اذ ناي فقال صلي الله عليه وسلم  
قل وانا اسمع فقال **قل**  
عند ولدك مولود او متدنا فعا . تعلم بما اجني عليك وتنهمل .  
اذ الليلة ضافتك بالقم لم ايت . سقمك الا ساهرا اتململ .  
كاني انا المطروق دونك بالذي . طرقت به دوني ففني نهمل .  
تخاف الردي نفسي عليك وانها . لتعلم ان الموت وقت موجل .  
فلما بلغت السن والفاية التي . اليها بدما كنت فيك اومل .  
جعلت جزائي غلظة وقطاظة . كانك انت المنهم المتفضل .



فليتك ان لم ترع حق ابوتي . فعلت كما الجار المجاور يفعل  
فوايتني حق الجوار ولم تكن . علي بما لي دون ما لك تفضل .  
تراه معد للخلاف كانه . يرد علي اهل الصواب موكل .  
واطال الحافظ السخاوي في طرق ذلك في حرف الهزة  
من النون في كتاب الاحاديث الدائرة علي الاسنة  
فراجعه ان اردت زيادة علي ما ذكرنا والله عليم حكيم  
**وروي** الشيخان مرفوعا ان عبد الله بن مسعود قال  
يا رسول الله اي الاعمال احب الي الله تعالى قال الصلوة  
علي وقتها قال ثم اي قال بر الوالدين قال ثم اي قال  
الجهاد في سبيل الله **وروي** مسلم وابوداود والترمذي  
والنسائي وابن ماجه مرفوعا لا يجزي ولد والده الا  
ان يجده مملوكا فيشتريه فيعتقه **وروي** الشيخان  
وغيرهما مرفوعا ان رجلا جاء الي رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فاستاذنه في الجهاد قال احيي والاك قال  
نعم قال ففيهما فجاهد **وروي** ابوداودان رجلا  
جاء الي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله جئت  
ابايعك علي الهجرة وترك ابواي يبيكان قال ارجع اليهما  
فاضكما كما ابكيتهما **وروي** ابويعلي والطبراني ان  
رجلا قال يا رسول الله اني استهي الجهاد ولا اقدر عليه  
قال بقي من والديك احد قال امي قال قابل الله في  
برها فاذا فعلت ذلك فانت حاج ومعتبر ومجاهد  
**وفي** رواية للطبراني عن طلحة بن معاوية السلمي  
قال قلت يا رسول الله اني اريد الجهاد في سبيل الله  
قال امك حية قلت نعم قال النبي صلى الله عليه وسلم  
الزم رجلها فشم الجنة **وروي** ابوداود والترمذي

وقال حسن

العمل

وقال حسن صحيح والنسائي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه  
عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال كانت تحت  
امراة احبها وكان عمر يكرهها فقال لي طلقها فابيت  
فاقي عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له  
فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم طلقها **وروي**  
الامام احمد مرفوعا من ستره ان يمد له في عمره ويراد في  
رزقه فليبر والديه وليصل رحمه **وروي** ابن ماجه  
وابن حبان في صحيحه واللفظ له مرفوعا ان الرجل يحرم  
الرزق بالذنب يصيبه ولا يرد القدر الا الدعاء ولا يزيد  
في العمر الا البر **وروي** الحاكم وقال صحيح الاسناد مرفوعا  
عفوا عن نساء الناس تعف نساؤكم وبروا بااء حكم  
تبركم ابناؤكم الحديث **وروي** الحاكم وغيره مرفوعا  
قال لي جبريل عليه السلام من ادرك والديه واحدهما  
فلم يبرهما دخل النار فابعد الله واسحقه فقلت  
امين ومن برهما ايضا ان لا يطعم احدا من عياله  
قبلهما كما في حديث الثلاثة الذين اخذت  
عليهم الصخرة فمدت فم الفار كما رواه البخاري  
وابن حبان في صحيحه من قول احد الثلاثة  
عن والديه وكنت لا اعيق قبلهما اهلا ولا ولدا الي  
لا اسقي اللبن الذئب حلبه لاحد قبلهما **وروي**  
الشيخان وغيرهما عن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها  
وعن اسمها قالت قدمت علي امي وهي مشركت في عهد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستفتيته صلى الله  
عليه وسلم عن صلتها فقال صلى امك **وفي** روايه قدمت  
امي وهي راغبة اي طامعة فيما عندي تالني الاحسان



اليها وفي الحربي راضية بالميم اي كارهة للاسلام **وروي**  
الترمذي وابن حبان في صحيحه والطبراني والمصنف  
وقال صحيح علي شرط مسلم مرفوعا رضي الله في رضي  
الوالد وسخط الله في سخط الوالد **وفي** رواية للبخاري رضي  
الرب تبارك وتعالى في رضي الوالدين وسخطه في سخط  
الوالدين **وروي** الترمذي وابن حبان في صحيحه ان رجلا  
قال يا رسول الله اني اذنبت ذنبا عظيما فهل من توبة  
فقال هل لك من أم قال لا قال فهل لك من خاله قال  
نعم قال فبرها **وروي** ابو داود وابن ماجه وابن  
حبان في صحيحه ان رجلا من بني سلمة قال يا رسول الله  
هل بتي من بر ابوي شي ابرهما بعد موتها قال  
نعم الصلوة عليهما والاستغفار لهما وانفاذ عهدهما  
من بعدهما وصله الرحم التي لا توصل الا بهما واكرم  
صديقهما **وروي** مسلم عن ابي عمر ان رجلا من الاعراب  
لقبه بطريق مكة فلم عليه عبد الله بن عمر وحمله  
علي حمار كان يركبه واعطاه عمامة كانت على راسه  
**قال** ابو داود بنار فقلت له اصلحك الله انهم الاعراب وهم  
يرضون بالسير فقال عبد الله بن عمر ان ابا هذا كان ودا  
لعمر بن الخطاب واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول ان ابرأ بر صلة الولد اهل ودا بيه **وروي**  
ابن حبان في صحيحه عن ابي بردة قال قدمت المدينة  
فاتاني عبد الله بن عمر فقال اتدرك لما اتيتك قال  
قلت لا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول من احب ان يصل اياه في قبره فليصل اخوان ابيه

بعده

بعده وانه كان بين عمر وابيك ودا واخا فاجبت ان  
اصل ذاك والله سبحانه وتعالى اعلم  
**أخذ لنا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
ان نصل رحمتنا من نسب اورضاع وان انقطعت كاب الام  
واولاد البنات وبنات الاخوة للام والعم للام وبنات  
الاعمام والعمات والخالات والاخوان وتصل الصلة باطعام  
الرحم او كسوته او وزن الديون عنه واخرجه من السجن  
او ارسال هدية له ان كان بعيدا او ذهابه له ان كان  
مكانه قريبا منه فان لم تكن هدية فارسال السلام  
له ومدار الامر علي ان يكون متعنيا برحمته وبالاخسان  
اليه عملا بوصية الله تعالى ورسوله حب الاستقامة  
ومن فرط في شي مما ذكرناه مع القدرة فقد قطع رحمه  
وقاطع الرحم لا يصعد له عمل ولا يفقر له حين يفقر الله  
تعالى لجميع خلقه في ليلة القدر وفي ليلة النصف من  
شعبان وهذا العهد قل من يعمل به الان من غالب  
طلبة العلم والمناخ فضلا عن غيرهم فجرد ما تنفع عليهم  
الدنيا ينسون قراياتهم الفقر ويستكفون ان يعترفوا بانهم  
من قراياتهم مع انهم يعطون الثياب والمال ويطعمون  
الاطعمة في الفرح وغيرها لمن ليس بينه وبينهم  
قربة ولا نفع له في علم يستفيدة ولا يفيدة وذلك  
دليل ظاهر علي ان جميع اطعامهم واحسانهم للناس انما  
هو ليغال وتكتم ذلك ان الاجنبي يكر احداهم في الجالس  
والقريب ياكل ويكر او يكت عن الشكر ولو ان الله تعالى  
فتح عيون قلوب هؤلاء لقد مو من امرهم الله تعالى



بصلته كما انه تعالى لو فتح عيونهم لأكثروا العطاء لمن لا يشكرهم  
وفرحوهم أكثر من يشكرهم لأن من يشكر المعطي فقد كافأه  
فيذهب المعطي إلى الآخرة صرا ليدني من الأجرو من لم يشكرهم  
يجدونوا به كاملا في الآخرة لم ينقص منه شيء فيحتاج  
من يريد العمل بهذا العهد إلى شيخ يسلك به حضرات  
القرب حتى يشرف على أحوال الآخرة بعين قلبه ويخرف  
بصره إلى الدار الآخرة وينظر ما أعد الله تعالى للعاملين  
بما أمرهم الله تعالى به **فانه** ما من مأمور شرعي الأول  
درجة في الجنة لا ينالها العبد إلا أن فعل ذلك المأمور ومن  
**قال** في الدنيا أن صلة الرحم يجوز تركها يقال له في الآخرة  
وهذه أيضا درجة يجوز منعك أياها جزاء وفاواني  
الحديث ولا يشجع مومن من خير وتامل إذا كنت مجال الدنيا  
كل الحجة وتساقر في طلبها إلى البلاد البعيدة وجلت في  
مجلس ذكر أو قرآن تنفس ويجيك النوم من كل مكان وتجنب  
عن شهود ما أعد الله في ذلك الذكر من الثواب كل  
ذلك لنقص داعيتك لطلب الجنة **وتامل** نفسك إذا جلس  
بجنبك إنسان ببذرة من ذهب وقال لك خذ لك علي كل  
كلمة تقول لها دينار كيف يذهب عند النوم وتمكث سهران  
إلى الصباح ولو قال لك إنسان يكفيك هذا الذهب  
الذي أخذته ونم لك درجتين أو ثلاث لا تسمع  
له لقوة داعيتك إلى الدنيا **فعلم** أن كل من جاره النوم  
في حال الذكر وتلاوة القرآن وغيرهما من الأدكار  
وذهب نومه في حال إعطائه الذهب فهو ضعيف الإيمان  
والتصديق بما وعد الله به من الثواب وهو ديناً ودي  
دق المطلق ليس له في طريق أهل الله نصيب ولو كان

من أكثر الناس

من أكثر الناس عبادة **وقد** قالوا من شرط المومن الكامل  
أن يكون الغايب الذي وعده الله به وتوعده  
عليه كالحاضر علي حد سواء فمقي ربح الحاضر علي الغايب  
أدني ترجيح فإما أنه لم يكمل **وغالب** الناس اليوم يقولون  
بلسان الحال ذرة منقودة خير من ذرة موعودة **فاعمل**  
يا أخي علي رقة حجابك بالسلوك علي يد شيخ ناصح لتقوم  
بأوامر الله عز وجل التي كلفك بها أو تدبك إليها أن لم  
تكن من رجال امتثال الأمر لوجه الله تعالى فإنت  
من نزل عن درجة طلب الثواب الأخروي فقد  
خسر مع الخاسرين فلا هو عمل امتثالاً لأمر الله تعالى  
ولا هو عمل لأجل ثواب الله تعالى هذا شأن أهل الجنة  
الأعمال **واما** الكمل الذين هم أهل جنة المئين فهم  
يقولون علي فضل الله تعالى فلا عليهم أن كثرت أعمالهم  
أو قلت لعدم اعتمادهم علي الأعمال وشهودهم أن خلقها  
ليس إليهم وإنما يستغفرون من التقصير فيما ما بواجب  
حق الربوبية في عالم الشهادة لمطمح بصرهم من  
طريق كشفهم علي ما قسم لهم من الأعمال وعلي ما لم  
يقسم فلمهم في قلوبهم حكم مع الله تعالى لا يجوز  
افتاؤه لا سيما إن كان لهم اتباع يقتدون بهم فإنهم  
في ذلك كالآية فلا يجوز لهم أن يساحلوا نفوسهم في شيء  
من الأوامر ومن هنا قالوا إن النبي مقصوم لكونه  
متبعاً في جميع أقواله وأفعاله فلو صدق عليه  
وقوعه في المعصية أو خلا له بواجب لصدق عليه  
تسريح المعاصي ولا قابل بذلك كما هو مقرر في  
أصول الفقه والدين والله غفور رحيم **وروي** الشيخان



مرفوعا ومن كان يوم من بالله واليوم الآخر فليصل رحمه  
الحديث **وفي** رواية لهما مرفوعا من احب ان يبسط له  
في رزقه ويسأله في اثره فليصل رحمه ومعني يسأله في اثره  
بالهمزاي يؤخر وينادله في اجله **وروي** الترمذي  
مرفوعا تعلموا من انسابكم ما تصلون به ارحامكم فان صلة  
الرحم محبة في الاهل مثراة في المال مناة في الاجل **وروي**  
عبد الله بن الامام احمد في زوايده والبرار باسناد  
جيد والحاكم مرفوعا من سره ان يمده له في عمره ويوسع  
له في رزقه وتدفع عنه ميتة السوء فليثق بالله وليصل  
رحمه **وفي** رواية للبخاري والحاكم وصححه مرفوعا مكتوب  
في التوراة من احب ان يزداد في عمره ويناد في رزقه  
فليصل رحمه **وفي** رواية لابي يعلى مرفوعا ان الصدقة  
وصلة الرحم يزيد الله بها في العر ويدفع بها ميتة  
السوء ويدفع بها المكروه والمحدور **وروي** الطبراني باسناد  
حسن والحاكم مرفوعا ان الله ليعز بالقوم الديار ويثربهم  
الاموال وما نظر اليهم منذ خلقهم بغضا لهم قتل وكيف  
ذلك يا رسول الله قال بصلتهم ارحامهم **وفي** رواية للامام  
احمد مرفوعا صلة الرحم وحسن الجوار وحسن الخلق يورث  
الديار وينزله في الاعمار **وروي** الطبراني وابن حبان  
في صحيحه عن ابي ذر قال اوصاني خليلي رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ان اصل رحمي وان ادبرت والله اعلم

**أخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم**

ان تكفل اليتيم ونرحمه ونشفق عليه ونسعي على الارملة والمكسر  
ونسمع راس اليتيم ونرغب جميع اصحابنا في ذلك طلبا لرضي الله

عز وجل

عز وجل ومرافقه نبيه صلى الله عليه وسلم في الجنة  
ويتعين العمل بهذا العهد على كل من ربي يتيم لانه  
ذاق ذل اليتيم وعرف مقدار كسر خاط اليتيم وقد اصابني  
الله علي بنبيه محمد صلى الله عليه وسلم بقوله الم يجدك  
يتيما فآوى الي آخر النسق فنهاه عن قهر اليتيم ونهر السائل  
لذوقه ذلك وامره بالتحدث بالنعمة **وقد حكى** **الحسين**  
الشيخ شمس الدين الطينخي ثم الغري قال تربيت يتيما  
عند سيدي الشيخ عثمان الخطاب رضي الله عنه فكانت  
اذا راي يتيما يرفرف عليه كالطير علي فرجته قال فرااني يوما  
وانا ارفقه فقال لي مالك يا ولدي انا ربيت يتيما وذقت  
طعم ذل اليتيم وكسر الخاطر انني **وقد** يقول مؤلفه اني تربيت  
يتيما فان والدي وانا ابن ثمان سنين وتركني مع اخواني  
يتيما فكنت ربما انظر الفاكهة تدخل بيت جيراننا فاقف  
انظر اليهم وهم ياكلون فربما اعطوني الخوخة او التينة او  
الخيارة فاجد لها موقعا عظيما ولما كفتني والد تربيتي الشيخ  
خضر رحمه الله تعالى واقي بي من الريف الي مصر كاني  
ثياب ولده الذي مات في فصل السلطان قايتباي  
رحمه الله تعالى فحصل لي لذة اجد طعمها الي الان  
في نفسي مع ان لحيتي قد شابت فاعلم ذلك **والشفق** **بالاخي**  
اليتيم والمكسر يعني الله لك من يفعل ذلك مع ذريتك كما  
وقع لجدي الشيخ نور الدين رضي الله عنه فانه كان  
يشفق علي الايتام والارامل والمساكين والمجذوبين ويحلب  
اللبن وياكل مع المجذوم وجذامه يقطر صديدا فيبركته  
فيض الله تعالى لي الشيخ خضر الذي وباني وزوجته  
فعلت معهما في ارغد عيش وارفعة في الماكل واللبن حتى



بلغت وماتت رحمهما الله تعالى وتزوجت فكنيت  
أعد ذلك من جملة ما جوزني به جدي رحمه  
الله تعالى فالحمد لله رب العالمين **وروي البخاري**  
وابوداود والترمذي مرفوعا أنا وكافل اليتيم في  
الجنة هكذا وأبى بالبابة والوسطى وفرج بينهما  
**وفي رواية** سلم والبرار وغيرهما مرفوعا كافل  
اليتيم له أول غيره أنا وهو كهاتين في الجنة الحديث  
**وفي رواية** للبرار مرفوعا من كفل يتيما له ذو قرابة  
أولا قرابة له أنا وهو في الجنة كهاتين وضم أصبعيه  
ومن سعى علي ثلاث بنات فهو في الجنة الحديث  
**وروي** ابن ماجه مرفوعا من عال ثلاثة من  
الانبياء كان كمن قام ليلة وصام نهاره وغدا وراح  
شاهرا سيفه في سبيل الله وكنت أنا وهو في الجنة  
أخوين كاهاتان اختان والصف أصبعيه البابة  
والوسطى **وروي** الترمذي وقال حديث صحيح مرفوعا  
من قبض يتيما بين مسلمي إلى طعامه وشرابه أدخله  
الله الجنة البتة إلا أن يعمل ذنبا لا يغفر **وفي رواية**  
للإمام أحمد والطبراني مرفوعا من ضم يتيما بين ابوين  
مسلمين إلى طعامه وشرابه وجبت له الجنة **وروي**  
الطبراني والاصمعي في مرفوعا ما فقد يتيم مع قوم علي  
قصعتهم فيقرب قصعتهم شيطان **وفي رواية** لها  
أيضا مرفوعا أن أحب البيوت إلى الله تعالى بيت فيه يتيم  
مكرم **وفي رواية** لابن ماجه مرفوعا خير بيت في المسكن  
بيت فيه يتيم مكرم وشر بيت فيه يتيم ساء إليه **وروي**  
ابوداود مرفوعا أنا وامرأة سقفا الحديثين كهاتين يوم القيامة

وأوما الراوي

وأوما الراوي بيده البابه والوسطى امرأة آمت  
زوجها ذات منصب وجمال حبست نفسها علي يتيماها  
حتى بانوا أو ماتوا **قال الخطابي** والشفعار بفتح السين  
المهله مدودا وهو تغيير لونها إلى الكودة والسواد  
من طول الأمية يريد بذلك أنها حبست نفسها علي  
يتيماها علي أولادها ولم تنزوج فتحتاج إلى الزينة  
والتنصع للزوج وآمت المرأة بمد الهمة وتخفيف الميم  
إذا صارت آتما وهي من لا زوج لها بكرا كانت أو ثيبا تزوجت  
أم لم تنزوج بعد والمراد هنا من مات زوجها وتركها  
آتما **وفي رواية** لابي يعلى بالسناد حسن مرفوعا  
أنا أول من يفتح باب الجنة إلا بني أري امرأة  
تبادرني فاقول لها ما لك ومن أنت فتقول أنا امرأة  
فقدت علي أيتام لي **وروي** الإمام أحمد وغيره  
مرفوعا من مسح علي رأس يتيم لم يحبه إلا الله كانت  
له في كل شعرة مرت عليها يده حسنة ومن أحسن  
إلى يتيمه أو يتيم عنده كنت أنا وهو في الجنة كهاتين  
وفرق بيني أصبعيه البابه والوسطى **وروي**  
الطبراني أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم يسكن  
فسوة قلبه قال أحب أن يلين قلبك وتذكر حاجتك  
أرحم اليتيم وامسح رأسه واطعمه من طعامك يلين قلبك  
وتذكر حاجتك **وفي رواية** للإمام أحمد فقال  
امسح رأس اليتيم واطعم المسكين **وروي** الطبراني  
ورواه ثقة الأواحد وليس بالمتروك والذي  
بعثنى بالحق لا يقدب الله يوم القيامة من رحم  
اليتيم ولأن في الكلام ورحم يتمد وضعفه ولم يتناول



علي جاره بفضل ما اتاه الله **وروي** الاصبها في  
مرفوعا اياكم وبكاء النبي فانه يسري بالليل والناس  
ينام **وروي** الحاكم واليهي والاصبها في مرفوعا ان  
رجلا قال ليعقوب عليه السلام ما الذي اذهب بمرح  
وحني ظهرك قال اما الذي اذهب بصري فالبكاء علي  
يوسف واما الذي حني ظهري فالحزن علي اخيه  
بنيامين فاتاه جبريل عليه السلام فقال له انشكو  
الله فقال انما اشكو ابني وحزني الي الله قال جبريل  
عليه السلام الله اعلم بما قلت منك قال ثم انطلق جبريل  
عليه السلام ودخل يعقوب بيته فقال اي رب  
اما ترجم الشيخ الكبير اذهبت بصري وحني ظهري  
فارد علي ركبتي انتي اسمها شمة واحدة ثم اصنع  
بي ما شئت فاتاه جبريل فقال يا يعقوب ان الله عز  
وجل يقر بك السلام ويقول لك ابشر فانهما لو كانا ميتين  
لشترتهما لك لا قرهما عينك ويقول لك يا يعقوب  
اتدري لم اذهب بصرك وحني ظهرك ولم فعل اخوة  
يوسف بيوسف ما فعلوا قال لا انك اتاكل يتيم مسكين  
وهو ما يم جايغ فذكت انت واهلك شاة فاكلتموها  
ولم تطعموه ويقول اني لم احب شيئا من خلقي جبي البتاي  
والمساكين **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يعقوب  
كلما اسي نادي مناديه من كان صايما فليحضر طعام يعقوب  
واذا اصبح نادي مناديه من كان مفطرا فليفطر علي طعام  
يعقوب **وروي** الشيخان وغيرهما مرفوعا الساعي علي  
الارملة والمساكين كالمجاهد في سبيل وكالذي يقوم الليل  
ويصوم النهار **زاد** الامام احمد والطبراني مرفوعا من

انفق علي

انفق علي ابنتين او اختين او ذواتي قرابة يحسب النفقة  
عليهما حتي يهنهما الله او يكفهما كما نزل في النار والله  
اعلم

**احذ** علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان تزور الاخوان والصالحين وتكرم كل زاير لنا حتي واردات  
الحق تعالى فنكرمها بتلقيها بالتعظيم والاحلال والرضي  
بما عن الله عز وجل ويحتاج من يريد العمل بهذا العهد  
الي السلوك علي يد شيخ ناصح يسلك به حتي يدخله  
حضرات الولاية ويمرنه علي حضرات الاخلاق  
الحسنة ويكسوه منها ما قسم له فتصير شجيته تعصي النفس  
والشيطان في كل ما يطلبانه من العبد ويطيع المذنب بالبدية  
وتطيعه تطيعه في جميع لماته وهناك يخوض  
في الرحمة ان زارا احدا ذاهبا وارجعا فان غالب  
زيارات الناس اليوم ليعرضهم لا اخلاص فيها وانما  
هي الهوى به نفوس فترى الفقير والعالم يزور اخاه  
وهو ملنقت الي ذكر ما اطاع عليه من نقايص اخيه  
وتستحلي نفسه ذكرا حتي تذكره للناس وربما كان  
المذكور لهم اعداء لذلك الفقير المذكور فلا هو نصحه  
في ذلك النقص الذي راه فيه بينه وبينه ولا هو  
سخره بين الناس وكثيرا ما يخرج احدهم من عند  
ذلك الفقير والعالم يقول نذرت فلانا البارحة  
شلا فوجدت عنده دعوي عظيمة للصالح والعلم  
ولو علمت انه في تلك الحالة ما زرتة ويظهر الندم علي  
زيارته احتقار له بين الناس فكل هذا الزاير خاسر  
في نار جهنم ذاهبا وارجعا مع ان هذا القايل ربما



زار الظلمة والمكاسين واكله الحرام واكل طعامهم  
في رمضان وخرج ينشر فضائلهم ولا تكاد تسمع  
عنه لقلته واحدة في حقهم تنقصهم وربما  
اجاب عنهم وزجر من ينقصهم ورد عليه فكان  
العلماء والصالحون احق بذلك **واعلم** ان للفقراء  
الصادقين مكر اخفيا بالزائر ين لهم لغير الله فرما  
طردوهم بتعاطيلهم كلمة مباحة حتي لا يكادون  
يرجعون اليهم كما وقع لسيد الشيخ ابي السعود  
الجارجي رضي الله عنه مع شخص من العلماء الكبار دخل  
عليه بميزان الامتحان فقال الشيخ ابو السعود رضي الله  
تعالى عنه  
• يظن الناس بي خيرا فاني اشر الناس ان لم تحقق عني  
• بنصب الناس واشرف قال العالم في نفسه هذا لا يعرف  
الفاعل من المفعول فكيف يكون صالحا وفارقه ذاما  
له فلقبه الشيخ بعد شهر وكاشفه وقال يظن  
الناس بضم النبي قتل العالم واستغفر الله تعالى فقال  
له الشيخ نصبت راحت بك ورفعت جارات بك  
ما هكذا يزور الناس الفقرا وما يضرنا اللحن الا في  
القران والحديث **فهر** يا اخي النية الصالحة لكل  
من طلبت زيارته ثم زر ولوم تجد نية صالحة  
الي سنة او اكثر فلا حرج عليك في تلك الزيارة  
**وقد كان** السلف الصالح يجمعون ارسال السلام  
لبعضهم بعضا ويرون ذلك احسن من اللقا خوف  
ان كل واحد يرآي الآخر بذكره احسن ما عنده من  
الكلام والاخلاق وينزكي نفسه فيتحققان الطرد

والمقت كما

والمقت كما وقع لابليس وبالحيلة فلا يتوش من قلة زيارة  
اخوانه الا كل قليل عقل **وقد دخل** علي شخص من  
منايخ العصر كان عندي من اعز الاخوان فذكرت  
له عن سيد الخواص انه كان يقول من شرط من  
يدعي الكمال في طريق اهل الله تعالى ان يكون  
فقيها محدثا صوفيا فقلت وقدمي الله علي باللائحة  
ولله الحمد وقصدت بقولي فقيه انني من اهل الفهم في  
الكتاب والسنة اذ الفقه لغة الفهم وبقولي  
محدثا انني اعرف اقول قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم كذا وبقولي انا صوفي لبس الجبة الصوف  
فخرج من عندي ما ترك زاوية حتي دخل يذمني  
فيها فقلت له كيف تدعي طريق الفقر وانت لا تحمل  
اخاك علي حمل واحد حتى وقد قال الامام  
النروي رحمه الله تعالى في ادب العالم والمتعلم  
من مقدمة شرح المذهب يجب علي الطالب ان يحمل  
اخوانه علي الحامل الحسد في كل كلام يفهم منه نقص  
الي سبعين محملا ثم قال ولا يعجز عن ذلك الا كل قليل  
التوفيق انتهى **ثم اذا دخلت** يا اخي لزيارة اخيك فاياك  
وذكر حال اركان الدولة وما هم فيه او تذكر احدا من  
المسلمين بقر وخوفك فيصير اجتماعك معصية  
وهذا الامر يقع فيه الزوار اليوم فيجمع كل واحد  
شكهم جملة كلام وقع في تلك الجمعة فيحكيه لصاحبه  
ليس فيه كلمة واحدة نصحا ولا خيرا ومثل هو لا ينبغي  
ان يفتح لهم **وكان** سيد يوسف العجمي رضي الله عنه شيخ  
سلسلة التصوف بمصر يوصي النقيب ان لا يفتح الباب لاحد



من لا يريد الطريق الى الله تعالى من ابناء الدنيا  
الا ان يكون معه طعام او فتوح للفقر من مال او ثياب  
ويقول من لم يات بشي معه للفقر فزارته مدحولة  
فقيل له انكم تحمد الله ليس عندكم ميل الى الدنيا فقال  
صحيح ولكن اعز ما عند ابناء الدنيا دينهم واعز ما عند  
الفقر وقتهم فلا يغفلوا عنه الا فيما يحصل لهم به درجات  
في الآخرة فان بذلوا للفقر انفس ما عندهم من الدنيا بدلتها  
لهم انفس ما عندنا من الوقت **وما** اعرف في اصحاب اليوم  
احسن زيارة من اخي الامام العلامة شمس الدين الخليل  
الشريني فسمح الله في اجله وصاحبه الشيخ صالح المسمي  
رضي الله عنهما فلم اضططع عليهما قط حال زيارتهما كلمة  
سورة في احد من خلق الله تعالى لا من اهل العلم ولا  
من الفقر ولا من الولاة ولا من العلماء فرحمي الله عنهما  
وهذا امر عزيز الوقوع في طائفة العلماء والفقر في هذا  
الزمان فضلا عن غيرهم **بل** وقع لي ان شخصا من  
العلماء جلس عندي في المحر تحت الميزاب فاخذ يستفيع  
واحد من اقرانه ولولا لطف الله لنزل علي وعليه  
صاعقة من السماء فقلت له وفي مثل هذا المكان الشريف  
يقع منك غيبة فقال واستفيع في جوف الكعبة من  
يخف القصة فقلت له دستور ادعوا الله ان كنت كاذبا  
ينزل عليك الحب الفرجي فقال نعم فدعوت الله عليه بذلك  
في الملزم فما رجع من الجواز الا وبده منقول بالحب الفرجي  
وهو الي الآن بضر بان المفاصل سال الله الصافية **وقد**  
**كانت** زيارة الاخوان في الزمن الماضي كلها فائدة وتلقا  
لبعضهم بعضا كتلقح النخل وكان احدهم لا يقول لاحد

ايها

ايها حاله الا يعرفه اخوه بما هو محتاج اليه على الاثر  
قول بفعل وصار اليوم يلقي الشخص اخاه فيقول له ايها  
حالك فيقول طيب والحال انه في غاية التوسل من  
ضيف معيشة او من اذكي احد له لعله بان قلبه  
قال له ايها حالكم فارغ منه اما شامت واما سخر به  
وكذلك يلقي بعض الناس صاحبه فيقول له ايها  
حالك فلا هو يخبره بحاله ولا الاخر يقف له حتى  
يعرف حاله وكل ذلك نفاق مكتوب اسم صاحبه  
في جريدة المنافقين في دواوين السما ينص الشريف  
المطهرة وكانوا يقولون في الزمن الماضي اذا قل راس  
مالك زوار اخوانك وصار الحال اليوم اذا زار صاحب  
الراس مال من الدين اخاه نقص راس ماله او زال  
**وسمعت** سيدي عليا الخواص رحمه الله تعالى يقول  
لا ينبغي ان يتوقف الزائر له خيه في الله تعالى علي  
شي يركبه مع قدرته علي الشيء اليه وكذلك كل عبادة  
كطلب علم وخطبة امرأة هو محتاج اليها وجنادة وشفاة  
ونحو ذلك كما قاله الشهي رحمه الله تعالى **وكان** لي صاحب  
ياتيني من كوم الجارج الي مصر حافيا مكثوف الراس فرما  
منعد البواب فيقول قولوا لعبد الوهاب شخص جاكم  
حافيا مكثوف الراس فردة وه وما قبلوه فكيف من يحكم  
متنعل وبعي منه فكنيت افهم اشارته واتلقاه بالترحيب  
واقبل يده **واسمعت** مجنون ابن عامر . . .  
ولو قطعوا رجلي ميت علي العصا وان قطعوا رجلي ميت  
ولو دفنوني تحت الفين قامته **تخالجت** من تحت التراب جيت  
**واسمعت** ايضا . . .



زمن هويت وان سبط بك الدار وحال من دونه جويستار  
لا يمنعك بعد من زيارته **ان الحب لمن يهواه زوار**  
**ورجعت** مرة مع سيدي محمد بن عثمان لشخص من القل  
اسمه الشيخ عبد الوه ود بنواحي قلعة الجبل بمصر فلما اقبل  
عليه الشيخ نجل بين يديه فرحاً بقدمه كما نجل بعض  
الصحابه بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم  
عليه زياراً وكذلك كان يفعل الشيخ ابو بكر المحمدي  
رحمه الله تعالى اذا قدم عليه فقير **وسمعت** سيدي  
علي الخواص رحمه الله تعالى يقول لا ينبغي لاحد ان  
يزور فقيراً من اخوانه الا بشئ من القوت ولو رغيفاً فان  
لم يجد شيئاً فليدع له بظهر الغيب فانها هدية في يومئذ  
يوم القيامة وهي انفع من رغيف يفنى بيوتين **وسمعت**  
اخي افضل الدين رحمه الله يقول لا تدخلوا الزيارة  
عالم او صالح الا وميزان انكاركم مكسورة خوفاً عليكم من  
المفت فانه اعلم منكم بيقين والجاهلون لاهل العلم اعداء  
لعدم وصولهم الي مراقبهم وكم من دخل علي عالم او صالح  
بدن فخرج بلا دين فخر وانيتكم قبل الدخول فان لم يحصل  
لكم اخلاص فارجعوا **وسمعت** الشيخ الصالح الشيخ محمد  
الصند قائي يقول ربما امكث السنة واكثر وانا مشتاق  
الي زيارة بعض الاخوان فلا اجد نية صالحة ازوره  
بها فعائتي مرة علي طول غيبتني فقلت له حتي حدث  
لي نية صالحة جئتكم بها فقال جزاك الله تعالى خيراً  
**وسمعت** شيخنا الشيخ عبد القادر الساذي رحمه الله  
تعالى يقول اذا خرج احدكم لزيارة فلا يخرج الا بعد  
صلوة ركعتين ثم يقول بتوجه تام اللهم ان كان

في علمك

في علمك ان احداً من الاخوان خرج لزيارتي من بيته  
فعوقني عن الخروج وان كان لم يخرج فعوق في البيت  
حتي اذهب اليه ليلا نتعب نحن واياه من غير ملاقة  
فان للملقاء لذة ليست لغيره **كما حكى** ان اعرابياً صنع  
له بعير فكان ينادي يا من راي البعير الفلاني فهو له  
فقال له انسان ما فايده وجوده قال لذة اللقاة  
لا غير **وسمعت** اخي الشيخ احمد الطيحة رحمه الله تعالى  
يقول اقل مقام الفقير الزائر ان يتلقاه المزور كما يتلقي  
الامير الكبير وان كان عنده بطيخ او رطب او عنب  
او نحو ذلك نقي لداطاييه كما ينقي لمن دخل عليه  
من اكبار الدولة كالد فتردار وقاضي الفكر والنحو  
والباشا ومتي قصر عن ذلك فقد اساء الادب مع  
الفقير وان كان يدعي الفقر قلنا له انت لم تشم من  
طريق الفقر راحة لان تعظيم الخلق انما يكون بحسب  
مقامهم عند الله تعالى ولا شك ان صفة الافتقار  
اقرب الي الله تعالى من صفة الكبرياء والغنى **قال**  
ابو يزيد البطامي يارب بسم يتقرب اليك المتقربون  
قال بما ليس من صفتي قال يارب وما هو قال  
الذل والافتقار انهي وهذا الامر علي خلاف  
القاعدة العقلية من انه لا يقرب بشئ من شي الا لما  
فيه من التابهة فكل ما تخلف به العبد من نظير  
صفات الحق تعالى في الاشياء التي لم ياذن في  
التخلف بها يعده عن الحق تعالى كما اشار اليه  
خبر الكبريار ازارني والعظة رداي فمن نازعني في  
واحدة منهما قصمت فشم صفات حرم لم ياذن



الحق تعالى لا أحد في الخلق بها وشم صفات اذن  
لعباده في الخلق بها كالكرم والصنع والحكم وخو ذلك  
**وسمعت** سيدي الشيخ عبد الحكيم بن مصلح رحمه تعالى  
يقول ما خرج احد لزيارة عالم او صالح يستفيد علما  
او ادبا الا ورجع بها فوق امله من ذلك **وما** خرج احد  
لانكارا وانتقادا الا رجع محملا بالاوزار لان العلماء  
بالله تعالى جاورون علي الاخلاق الالهية في نحو  
حديث انا عند ظن عبدي بي وفي نحو حديث  
المجد بيت الله فمن دخل المسجد بشئ فهو حظه  
**واعلم** ان الزيارة ما خوضة من الزور وهو الميل يقال  
زار فلان فلانا اذا مال اليه ومن شرط صحة الميل  
لتخص ان يعي عن مساويه **وقد بلغنا** عن السلف  
انهم كانوا اذا خرجوا لزيارة عالم او صالح تصدقوا  
بصدقة وطلبوا بذلك ان يعيهم الله عن مساويه  
ذلك المزور فكانوا لا يخرجون من عنده الا بقايدة  
ولو لم يكن هو من اهلها اجراها الله تعالى على لسانه  
لموضع صدق الزائر **وكان** سيدي علي الحواصي  
رحمه الله تعالى يقول اذا زارت عيالكم لبعض  
اخوانكم فلا تتكلموا في الطبخ عندهم وخففوا لهم  
جهدكم فان طبختم عندهم الوان الطعام كلتمهم  
الي مثل ذلك ثم لا تناموا عندهم الا اذا كانت  
الدار واسعة المرافقة تفكم وتفههم من غير مائة  
في دخول بيت الخلا ويكون الزمان زمان صيف  
فان كانت الدار صيفة او في ليالي الشتاء فارجعوا  
ناموا في بيوتكم **وسمعت** مرة بعض اخواننا فيما

يطبخه

يطبخه عند اصهاره من الطعام قال او سمع مني قال نعم قال  
خذ اذنا ب البقر من قاعة الدهن واسكنها وقد عظمها  
واصلتها في الماء فاذا علا الدهن فوق الماء فاكط الدن  
وكبت الماء الزفر وضع في الدست ماء نظيفا واسكب الدهن  
عليه ثم حط عليه سوية ارز وسوية مثيش فح فقال  
يا سيدي اني استحي ادخل بيت اصهارك اذنا ب البهايم  
**فقال** يا ولدي ان الذنب لا ينظر احد اليه بخلاف الاسيا  
المفاخرة وهذا لا يقدر عليه الا من خلص حاله مع الله  
تعالى فلم يراع احد من وجوه العظم **وسمعت** سيدي  
عليا الرضي رحمه الله تعالى يقول لا ينبغي للمريد ان  
يزور ولا يزار لغلبة الافات عليه فلا هو مرصد  
للتقية ليفيد ولا المزور معد للتربية وسمعت من  
ذلك الشيخ الذي زاره كلمة موافقه لهواه فتش  
بها نفسه **فهمك وطلب** سيدي الشيخ محمد الشاوي  
زيارة شيخ من مشايخ عصره فشاور شيخه الشيخ  
محمد ابن ابي الحمايل رحمه تعالى فنظر اليه  
شرا وقال يا محمد لا ينبغي للمريد ان ياخذ عن شيخ  
الا اذا علم انه يكفيع عن جميع الناس فان كنت لا اكفيك  
فكيف تقيدت علي في الظاهر وبطانك بخلافه **وسمعت**  
اخا ابا الفضل يقول قل ان يزور مريد مريدا الا ويذكر  
كل منهما للاخر محاسن نفسه ويذكر كل منهما  
نفسه فيها كان جميعا لان ابليس لمثل تلك المحاسن المراد  
وغاية الزيارة انها سنة واذا جازنا في طريق تلك  
الزيارة معصية لا تقدر علي السلامة منها تركنا السنة  
ولا شك ان تركية الانسان لنفسه حرام الا لقرض صحيح



كما زكي النبي صلى الله عليه وسلم نفسه بقوله انا سيد  
ولد آدم يوم القيامة ولا فخر وانا اول سافع واول مشفع  
واما قال ذلك لاجل ان امته يرتكفون نفوسهم من  
النقب في الذهاب الي بني بعد بني يوم القيامة  
كغيرهم من الامم وياتونه اولافا ذهاب الي غيره ونقب  
الامن لم يبلغه هذا الحديث او بلفظه ونسبه ومعلوم  
ان المويد غارق في بحر الطبيعة لا يقم علي تركية نفسه  
الا يمدح بذلك عند الناس فافهم وما امرنا الشارع صلى  
الله عليه وسلم بزيارة بعضنا بعضا الا خالصا مخلصا  
لوجه الله تعالى لا تريد من القوم جزاء ولا شكورا **وكان**  
سيدي الشيخ ابو السعود الجارحي رضي الله عنه يقول  
اذا زار احدكم اميرا فليساله الدعاء فان الله تعالى يستحي  
من الاكابر في هذه الدار ان يرد لهم دعوة يسألونه  
فيها فلا تتوقف يا اخي في ذلك فان فضله سبحانه  
وتعالى ان يجيب دعاء الكفار اذا سألهم قومهم حاجة  
فضلا عن ولاية المسلمين كما وقع لفرعون في طلوع النيل  
حين توقف وقال يا رب لا تفصحن بيني وقومي وناول  
ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم متوقفة الي الدنيا بخلاف الصالح  
فاذا سأل الامير المحب للدنيا في حاجة يتوجه بكليته  
الي قضاء تلك الحاجة الدنيوية الفانية التي لا تساوي  
عند الله جناح بعوضة فيعطها الله تعالى لذلك الدعة  
لان حفر جوده واسعة وجودة فياض لا يرد سائلا  
سائلا نفيا او خيسا بخلاف الصالح ليس له هم متوجه  
الي تحصيل شيء من امور هذه الدار الا ما لا بد منه ومفطم  
همته ان الله تعالى يؤخر تلك الحاجة للدار الآخرة التي

هي دار البقا

هي دار البقا **وقد** ورد ان من الناس من يندم في الآخرة  
علي كل حاجة قضيت له في دار الدنيا لما ينظر من الثواب  
الجزيل لاهل البوس في دار الدنيا حتي يقال لاحد هم  
اذا غمس في النعيم هل رايت بوسا فقط فيقول لا يا رب  
**وسعت** سيدي محمد بن عنان رحمه الله تعالى يقول  
بلغنا عن الامام احمد ان السلف كانوا اذا اجتمع احدهم  
باخيه لا يفترقان الا علي قراءة سورة والعصران الانسان  
لنفي خسران الذين امنوا الي اخر السورة فينبغي المواظبة علي  
ذلك **وكان** سيدي محمد بن عنان اذا زار احدا لا يدعه  
يذهب حتي يقدم له طعاما فان لم يجد اسقاه الماء وكان  
يقول احيوا هذه السنة فان بها تالف القلوب ويقوي  
شعار الدين وتعا ضد القلوب بعضها بعضا وكان يقول  
اذا دخل احد من الاكابر عليكم فلا تغفروا ملبوسكم لاجل  
قدومه الابنية سالحة وكذلك اذا دعيتم لطاعة او  
جنازة ثم يحكي عن الفضيل بن عياض رضي الله عنه انه  
كان يقول لو قيل لي ان فلانا داخل عليك فموت لحيتي  
بيدي لقدومه وانا غافل عن نية سالحة في ذلك لحيتي  
ان اكتب في درجة المنافقين انهي **وسمعت** سيدي محمدا  
المير رضي الله عنه يقول ليحفظ الفقير اذا دخل  
عليه امير كل التحفظ فان كان يعلم من نفسه انه  
يامره بمعروف وينهاه عن منكر فليقا بله والا فليقل  
له احدا ان فلانا هو هنا ويسير الي مكان بعينه واني  
من يدخل عليه الباك او الدفتر دار مثلا وعليه ثوب  
حرير فيقول له هذا حرام عليك فانزعه والا فلا  
تعد قد دخل علينا هذا امر قليل وقوعه جدا فالهرب



من مقابلتهم اولى السلام **وسمعت** سيدي عليا الخواص رحمه  
الله تعالى يقول من ادا اب الزيارة للملوك ان يدخل الزائر  
اليهم اعمى ويخرج من عندهم اخرس **فتأمل** يا اخي في جميع  
ما ذكرته لك في هذا الدهلير الى العمل بهذا العهد ثم زاروا  
اترك والله يتولى هداك **وروي** مسلم مرفوعا ان رجلا  
زار اخاه في قرية فارسل الله تعالى علي مدرجته فلما  
فلما اتى عليه قال له اين تريد قال اريد اخائي في هذه  
القرية قال هل له عليك نعمة تربها قال لا غير اني احبته  
في الله تعالى قال فاني رسول الله اليك بان الله تعالى  
قد احبك كما احبته فيه والمدرجة الطريق ومعنى  
تربها اي تقوم بها وتسعى في صلاحها وتكافئه عليها  
**وروي** ابن ماجه والترمذي وحسنه وابن حبان  
في صحيحه مرفوعا من عاد مريضا او زارا خا في الله ناداه  
مناد بان طبت وطاب ممشاك وتبقات من الجنة منزلا  
**وفي** رواية للبخاري وابي يعلى مرفوعا ما من عبد اناه اخوه  
يزوره في الله الا ناداه مناد من السماء ان طبت وطابت  
لك الجنة وقال الله تعالى في ملكوت عيسى عبدك  
زارني وعلي قراره فلم يرض له بثواب دون الجنة  
**وروي** الطبراني مرفوعا الا اخبركم برجالكم في الجنة  
قلنا بلى يا رسول الله قال النبي في الجنة والصديق  
في الجنة والرجل يزور اخاه في ناحية المصر لا يزوره  
الا الله تعالى في الجنة الحديث **وفي** رواية للطبراني  
مرفوعا ان الرجل اذا زار اخاه المسلم شيعة سبعون  
الف ملك يصلون عليه يقولون اللهم كما وصله فيك  
فصله **وروي** ماكد باسناد صحيح مرفوعا قال تعالى

وجبت محبتي

وجبت محبتي للمتحابين في والمتجالسين في والمتزاورين في  
**وروي** الطبراني مرفوعا ان في الجنة غرفا يرى ظاهرها من  
باطنها وباطنها من ظاهرها اعدّها الله تعالى للمتحابين فيه  
والمتزاورين فيه والمتجالسين فيه **وفي** رواية لم يقطعها  
قال عبد الله بن مسعود لاصحابه حين قدموا عليه هل تجالسون  
قالوا لا نترك ذلك قال هل تزاورون قالوا نعم يا ابا عبد  
الرحمن ان رجلا منا ليفقد اخاه فيمضي علي رجله اليه  
الي آخر الكوفة حتي يلقاه قال انكم لن تزلوا بخير ما فعلتم  
ذلك **وروي** الطبراني مرفوعا من زار اخاه المؤمن  
خاض في الرحمة حتي يرجع ومن عاد اخاه المؤمن  
خاض في رياض الجنة حتي يرجع **وروي** البخاري باسناد  
جيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا صحابه  
يوما انطلقوا بنا الي بني واقف نزور فلانا البصير  
كان مكفوف البصر **وروي** الطبراني والبخاري مرفوعا  
زارغبنا تزدد حبا قال البخاري ولا يعلم حديث صحيح وقال  
الحافظ عبد العظيم وكذلك ان لم اقف له علي طريق صحيح لكن  
له اسانيد حسان عند الطبراني وغيره قلت قال الحافظ  
السخاوي ومجموع طرق الحديث يصير به قويا وقول  
البخاري ليس فيه حديث صحيح لاينا في ذلك **قال**  
• واشد ابن دريد في ذلك واجاد •  
• عليك يا غياث الزبارة انما • اذا كثر كانت الي الهجر •  
• فاني رايت الفيت سام دايا • ويسال بالايدي اذا هواسكا •  
**فأشد عبيد** • واجاد •  
• اقلل زيارتك الصديق • فتكون كالنوب استجده •  
• واشد شي • لا مركي • ان لا يزال يراك عنده •



**وروي** ابن حبان في صحيحه عن عطاء قال دخلت أنا وعبيد بن عمير علي عابسه رضي الله عنها فقالت لعبيد بن عمير قد آن لك أن تزورنا قال اقول يا اماء كما قال الاول زرعنا تزدينا فقالت دعونا من مطالبكم هذه الحديث **وروي** الامام احمد ورواته ثقة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لام سلمة رضي الله عنها اصلي لنا المجلس فانه ينزل ملك الى الارض لم ينزل اليها قط **وروي** الامام احمد عن ام بجيد بضم الموحدة وفتح الجيم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتينا في بني عمرو بن عوف فاخذ له سويقا في قعبه فاذا جاء سقيتها اياه **وروي** الطبراني مرفوعا ورواته ثقة ان ابراهيم بن شبيب دخل علي عبد الله بن الحارث بن جزد الزبيدي فرمى اليه بوسادة كانت تحته وقال من لم يكرم جليسه فليس من احمد ولا من ابراهيم عليهما الصلوة والسلام والله عز وجل اعلم

### اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان تقرى الضيف وتكرمه وتامر جميع اخواننا بذلك وبني لهم ما ورد في تأكيد حقه وهذه سنة عظيمة والعامل بها قليل لاسيما قرا الامرا فلا تكاد ترى لهم رغبة الا في النادر وكان الاول لهم احيا هذه السنة التي اندست وتروى كل وارء عليهم حب الطاعة لان حامل العلم والزان من ثواب النبي صلى الله عليه وسلم وصغيرته كبيرة فيبغى لكل عالم ان يدعو طلبته الى طعامه كلما قرؤا عليه ولو رغبنا بفرقة عليهم **وقد قلت** مرة لطالب ورد علي ففديته لتواخذنا بالتقصير فان طعامنا قليل الدسم ما هو مثل طعام شيخك

فقال لي

فقال لي انما رايت له طعاما الي وقتي هذا مع انه اجازته بالفتوى والتدريس واختلف الناس مرة في هلال رمضان فقال الناس انظر والعلماء هل هم صائمون فصوموا فقال شخص عن شيخه انه تفدي هو واياه في هذا اليوم **فقال** له طالب آخر هذه علامة كذبك فان شيخنا ما راينا قط يا كل مع احد ثم قال لي يقولون في افواه الناس ثلاث لا تزي اجنحة الفرس ورجل النعبات وخبر الفقيه **فقلت** له ثم من العلماء من قلبه عاكف في حضرة الاسم المانع فلا يقدر ان يطعم احدا الا ان يخرج من حضرته الى حضرة الاسم الكريم والمعطي واجبت عن شيخه فلم يصغ الي وقال لا اقدر علي امالة قلبي الي من لا يطعمني مثل من يطعمني ابدا فقلت له هل هذا الذي منعك رزقك وحال بينك وبينه اولى هو رزقك فقال ليس هو رزقي وقولك صحيح ولكن الله تعالى ذم البخيل مع انه لم يقسم لاحد علي يديه رزقا فقلت الحق تعالى ان يذم عبده واما نحن فليس لنا الاشتغال بدم الخلق خوفا من وقوعنا في عيبهم ورجوعنا في امرهم الي القصة الازلية فيدراجته عذر لهم واسلم لديننا **فعلم** ان الكريم جعل الله تعالى رزق الخلايق علي يديه ومدحه فضلا منه والبخيل لم يجعل لاحد علي يديه رزقا ودمه عدلا منه فما اطعم كريم قط احدا من رزقه هو انما اطعم ما قسمه الحف تعالى لذلك الاخذ ولو اراد ان ينفعه لما قدر ولينا مل الانسان في نفسه يطبخ الدس الطعام الكبير في داره ويتعب في تحصيله ولا يقسم له منه لقمة وياي الضيف فياكل منه

يطبخ الكريم ذم البخيل



فالمنة لله تعالى الذي خلق وقسم والفيد كالقناة  
الجاري منها الماء او كالدرست او كالعرفنة فمن مدح القناة  
او درست او المعرفنة في المجالس ونسي الله تعالى فهو احرق  
العقل **فاما** يا اخي ان تطلق لسانك في منى وردت عليه  
فلم يطلعك شيئا لا سيما الاولياء المكلون من اصحاب الكنف  
فانشهم ما منعوك عن بخل وانما ذلك لكونك لم تقسم  
لك شي على يديهم لكونهم خرجوا عن شهود الملكاني  
من الكون دون الله تعالى ويرون نفوسهم كالوكيل  
الذي عين له المالك جماعة يعطيهم وجماعة ينقصهم  
فليس له تعدى من اسم المالك الحقيقي ابعا فهم يودون  
انه يقسم على يديهم شي لذك المنوع فلم يجهم الحف  
تعالى لذلك لما سبق في علمه وقد قالوا اقبض من كل بيع  
صوفي شحيح اي يشح على الناس بحكم الطبع والجهلة  
لبحكام الكنف وعدم القسم **وقد اخبرني شيخنا شيخ**  
الاسلام زكريا الانصاري رحمه الله تعالى انه قدم هو  
وجماعته على سيدي ابراهيم المنبوي بهكة الحاج  
فابطل عليهم بالضيافة قال ثم خرج الينا فقال  
ما بقي شي في هذا الزمان الا اللقمة فان كان عندنا  
مدد فهو في لقمتنا ثم شق لنا بطيخة وصار يفرق  
علينا من غير ترتيب السنة فاراد بعض اصحابي يعترض  
فقلت له الادب ولكن ورجعوا هذه الواقعة فوجدناها  
فكانت تفرقنا على ترتيب الاعمار فالذي اعطاه اول  
مان اولاً والذي اعطاه ثانياً مات ثانياً وكنا اثني عشر  
نفساً فلم يتقدم متأخر علي من اخذ الشقة قبله  
ثم قال لي يا ولدي الاعتقاد ربح والانكار خسر ان رضي

الله عنه

رضي الله عنه **وسمعت** اخي افضل الدين رحمه الله تعالى  
يقول اياك ان تضيف انساناً ويخطر في بالك المقابلة  
اذا وردت انت الآخر عليه بل اطعمه لوجه الله لا تريد  
منه جزاء ولا شكوراً ومتي خطر في بالك انه يقابلك  
اذا وردت عليه فلت مخلصاً انما انت مرآي والمرآي  
حابط من اصله قال وهذا هو حال غالب الناس اليوم  
فانا علمت ذلك يا اخي من انسان فلا تاكل له طعاماً  
لا سيما الفلاحون فان احداً منهم لا يتكلف لمن  
ورد عليه الا على نية طلب العوض لعجزهم عن  
بلوغ مقام الاخلاص وان شكت فحرب انتهى  
**قلت** وقد سافرت مرة الى سيدي احمد  
البدوي رضي الله عنه ازوره فعزم علي شخص  
وفدح لي شاة وجمع اهل بلده عليها فحصل لي منها  
عضة من ذنبها من غير زيادة فارجمت الي  
مصر ومكثت سبعة ايام الا وهو داخل علي وبعد  
سبعة عشر نفراً وكنتم متجرداً من الدنيا لا اقبل  
من احد شي مطلقاً وليس لي حرفة فارسلت  
الي السوق لكل واحد برغيف وشقفة ملح فلما وضعها  
بينهم صاروا يوتخون صاحب العثر ويقولون  
هذا صاحبك ثم غضبوا وخرجوا من غير اكل الي  
وقتاً هنا فاعلم ذلك **وسمعت** سيدي علي الخواص  
رحمه الله تعالى يقول اذا استضيفت انساناً فقال  
لك بعد يومين او ثلاثة دستور روح فاني  
اخاف ان اكون شققت عليكم فلا تاكل له طعاماً  
بعد ذلك لانه ما قال لك الا بحسب ما عنده من انه



يستثقل بالضيف وهذا منزع دقيق **وسمعت** مرة أخرى  
يقول أياك أن تأكل لمن استضافك لا جمل اعتقاده  
فيك الصلاح فأنك إن كنت صالحا في نفس الأمر فقد  
أكلت بدينك وإن لم تكن صالحا فقد أكلت حراما  
بنص الشريعة **فقلت** له فلن أكل فقال لا تأكل  
إلا لمن يوراك تشرب الخمر لا يقطع ضيافته عندك فإنه  
حينئذ يطعمك الله تعالى بخلاف من غلب على ظنك  
فيه أنك لو سلبت من الصلاح لم يطعمك لقيمة انتهى  
**وهذا** من ورع الفقراء الذين مصوا وأما اليوم  
فلا تكاد ترى أحدا يتورع عن مثل ذلك **وسمعت**  
رضي الله عنه يقول إذا استضفت إنسانا في  
رمضان فلا تقدم له طعاما كثيرا زيادة على  
حاجته إلا أن علمت منه العفة والقناعة وعدم  
شراهة النفس فإن علمت منه ضد ذلك فأخرج له  
شبابيرا لأن رمضان شهر الجوع ومن أعان ضيفا  
على تعدي آداب الشريعة فهو إلى قلة الأجرا قرب  
فينبغي للفقير أن يكون أشفق على الناس وعلى دينهم  
من أنفسهم قلت له وما خاف الإنسان من ضيافته  
إلى تقصير إذا أخرج للضيف كسرة يابسة مثلا فقال  
من خاف العيب من الناس ما هو من رجال هذا  
المقام إنما هذا لمن يراعي الله وحده **وقد جرت**  
أنه ما أخلص عبدا في شيء ورد عليه بقر فان رد  
عليه بقر فأنما ذلك شيء خالطه من أهوية النفس  
**وسمعت** مرة أخرى يقول لا يكمل الفقير عندنا في الطريق  
حتى يكرم كل وارد عليه من النفاس والخواطر من

حيث أنهم

حيث أنهم رسل الله اليه فتزد تلك النفاس والخواطر  
إلى ربها شاكرة له ما صنع فيها من الأعمال المرضية  
والاخلاق النبوية **وسمعت** مرة أخرى يقول أياك  
أن تضيف مريدا من مريديك الغير إلا أن كنت تعلم  
منه ببات قلبه مع استاذة بحيث لا يميل إليك ميلا  
يخرج مقام استاذة فإن علمت منه ذلك فليس كذلك  
تضيفه لئلا تتلف حاله مع شيخه ويصير لا يقبله كما  
أنك أنت الآخر لا تقبله من حيث اشتراكه استاذة  
معدا أو اشتراكك مع استاذة **وسمعت** سيدي محمد  
ابن عنان رحمه الله تعالى يقول إذا صرت موردة  
للناس فأياك أن تتكلف لضيف فأنك تهرب ولو على طول  
والله عليهم حكيم **وروي** الشيخان مرفوعا من كان  
يومئذ بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان  
يومئذ بالله واليوم الآخر فليصل رحمه الحديث **وفي**  
حديث الشيخين فان لزورك عليك حقايا وإن  
لا ضيفا فكز وارك عليك حقايقا للوايز زور يفتح  
الزاي سوار فيه الواحد والجمع قاله الحافظ عبد العظيم  
**وروي** مسلم وغيره أن رجلا جاء إلى النبي صلى الله  
عليه وسلم فقال اني مجهود فارسل الي بعض شأني  
فقلت والذي بعثك بالحق ما عندي إلا ما رثم أرسل  
إلى الأخرى فقلت مثل ذلك حتى قلن كلهن مثل  
ذلك لا والذي بعثك بالحق ما عندي إلا ما فقال  
من بضيف هذا الليلة رحمه الله فقام رجل من الأنصار  
فقال أنا يا رسول الله فانطلق به إلى رجله فقال لامرأته  
هذه عندك شي قالت لا الأقوت صياني قال فعليهم



بشيء فاذا اراد والعشاء فنومهم فاذا دخل ضيفا فاطفي  
السراج واربه انا ناكل فاذا اذهب ليكل قفومي الي  
السراج حتي تطفيه قال فقعدوا واكل الضيف وبارا  
طاويين فلما اصبح غدك علي النبي صلى الله عليه وسلم  
فقال قد عجب الله من صديقكما فنزلت هذه الآية  
ويؤثرون علي انفسهم ولو كان بهم خصاصة **وروي**  
مالك والشيخان مرفوعا من كان يوم من بالله واليوم الآخر  
فليكرم ضيفه جائزته يوم وليله والضيافة ثلاثة  
ايام فاكان بعد فهو صدقة **ولا يحل** له ان يتوكب  
عنده حتي يخرج **قال** الترمذي ومعني لا يتوكب  
لا يقيم حتي يستد علي صاحب المنزل والحرج الضيف  
انتهى **وقال** الخطابي معناه لا يحل للضيف ان يقيم  
عنده بعد الثلاثة ايام من غير استدعاء منه  
حتي يضيف صدره فيبطل اجره **قال** الحافظ عبد  
العزيز والعلامة في هذا الحديث تاويلان احدهما  
انه يعطيه ما يحب به ويكفيه في يوم وليله اذا اجاز  
به وثلاثة ايام اذا قصده والثاني يعطيه ما يكفيه  
يوما وليله ويستقبلهما بعد ضيافته **وروي** الامام  
احمد والبخاري وابو يعلى مرفوعا للمضيف علي من نزل  
به من الحق ثلاث وما زاد فهو صدقة وعلي المضيف  
ان يرحل لا يؤثم اهل المنزل **وروي** الامام احمد  
ورواته ثقة والحاكم مرفوعا ايما ضيف نزل بقم  
فاصبح الضيف محروما فله ان ياخذ بقدر قرانه ولا  
حرج عليه **وفي** رواية لابي داود وابي ماجة  
ليلة الضيف حق علي كل مسلم فان اصبح بفنائيه  
فهو عليه

فهو عليه دين ان شاء قضي وان شاء ترك **وفي** رواية  
لابي داود والحاكم وقال صحيح الاسناد مرفوعا ايما  
رجل اضاف قوما فاصبح الضيف محروما فان نهره حق  
علي كل مسلم حتي ياخذ بقرية ليلته من زرعه وماله  
**وفي** رواية للطبراني الضيافة ثلاثة ايام حق لازم  
فاكان بعد ذلك فهو صدقة **وروي** الامام احمد  
مرفوعا من كان يوم من بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه  
قالها ثلاثة قال رجل يا رسول الله وما كرامته  
قال ثلاثة ايام فما زاد بعد ذلك فهو صدقة **وروي**  
الاصبهاني مرفوعا الملايكة تصلي علي احدكم ما دامت  
ما يدته موضوعه **وفي** رواية لابن ماجة وابن  
ابي الدنيا مرفوعا للخيز اسرع الي البيت الذي يوحل  
فيه من الشفة الي سنام البعير **وروي** الطبراني  
باسناد جيد مرفوعا مكارم الاخلاق من اعمال الجنة  
**وروي** الامام احمد مرفوعا ورجاله رجال  
الصحيح لا خير في من لا يضيف والله الطف واعلم  
**أخذ علينا العبد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
ان نرغب اخواننا الفلاحين واهل الفيطان بالزرع  
وغرس الاشجار التي تثمر ويتخذ منها الخب لمنافع  
الناس فان ذلك معدود من الصدقة الجارية بعد  
موت العبد سوار باشر الزرع والفرس بنفسه او اقام  
من يفعل ذلك باجرة لكن اجر من يباشر ارحم واكثر  
منفعه فان الارض قد قلت بركتها تبعا لاختلاف  
النيات وفساد المعاملة مع الله تعالى ومع خلقه



وما بقي فيها فائدة الا لمن يعمل بيده ولها من  
يعمل بالاجرة فهو الى الخسارة اقرب لا سيما زرع  
الكثبان فانه مجرب في الخسارة لكثرة تعبته  
الا ان يوجد شخص يراقب الله تعالى في غيبه صاحب  
الزرع حتي يكون غيا به مثل حضوره فرما فضل  
له شي يسير بعد الخراج والكلف **وهذا اعز من**  
البريت الاحمر بل بعضهم لا ينصح في شغل بحفرة  
صاحب الزرع وذلك مذهب للبركة بل اخبرني بعض  
الاخوان انه زرع كتانا وعصفا فاجار الكثبان  
قدر كلفت ولا جاز العصف قد راجرة النار اللاتي  
جنوه فطالبته ببقية الكلفة **كما حكى** ان شخصا  
من الملوك في زمن داود عليه السلام راي في منامه  
فما قدر بيض النعام وكان لا يرى في منامه الا شيئا  
له حقيقة فارسل رسلا الي نواحي الارض يسألون  
هل راي احد منكم او سمع بقمع قدر بيض النعام  
فقال شيخ قد طعت في السن نهم راي ذلك وهو  
تحت عتبة تلك الدار الخراب فحفر واخو قامتين فوجدوا  
خابية كبيرة مملانة من ذلك القمح فاحضروها بين يدي  
ذلك الملك فقال الملك داود عليه السلام عن ذلك فاوحى  
الله تعالى اليه ان شخصا استاجر ارضا فحرقها فوجد  
فيها قدرة ذهب فحملها الي صاحب الارض فردها  
وقال هي رزقك فردها ولم يرض ان ياخذها فجمعها  
اصحابها فاشاروا ان تجهز ابنة احدهما وتزوج لابن  
الآخر ففعلا وفضل من القدرة بعض دنائير فزرعا  
بها زرعاً فجاء علي هذا الحال فان القمح تصفر جنته

وتكبر بحسب

وتكبر بحسب طيب النية وخيرها انتهى وقد عز اصلاحي  
النية من غالب اهل هذا الزمان فالعاقل من زرع وحده  
او مع مباشرة الزرع الاجير ولا ينبغيك مثل خبير والله  
غفور رحيم **وروي** مسلم وغيره مرفوعا ما من مسلم  
يفرس غرسا الا كان ما اكل منه له صدقة ولا يرزوه  
احد الا كان له صدقة الي يوم القيامة **وفي** رواية  
فلا يفرس المسلم غرسا فياكل منه انسان ولا دابة  
ولا طائر الا كان له صدقة الي يوم القيامة **وفي** رواية  
فلا يفرس مسلم غرسا ولا يزرع زرعاً فياكل منه انسان  
ولا دابة ولا شي الا كانت له صدقة ومعني يفرزه  
يصيب منه وينقصه **وروي** الامام احمد مرفوعا  
من بني بنيانا في غير ظلم ولا اعتداء او غرس غرسا في غير  
ظلم ولا اعتداء كان له اجر اجاريا ما انتفع به احد من  
خلق الرحمن تبارك وتعالى **وروي** الامام احمد  
مرفوعا من نصب شجرة فصبر علي حفظها والقيام  
عليها حتي تثمر كان له في كل شي يصاب من ثمرها  
صدقة عند الله عز وجل **وفي** رواية له ايضا  
مرفوعا ما من رجل يفرس غرسا الا كتب الله له من  
الاجر قدر ما يخرج من ذلك الغرس **وروي** البزار  
وابونعيم والبيهقي مرفوعا سبع بحري للعبد اجرهن  
وهي في قبره بعد موته من علم علما او كرمي نهرا  
او حفر بئرا او غرس نخلا او بني مسجدا او ورث  
مصحفا او ترك ولدا يستغفر له بعد موته **وروي**  
الحاكم وقال صحيح الاسناد ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال يا مفسر الانصار قال لمبيك يا رسول الله

البحري



فقال كنتم في الجاهلية اذ لم تعبدون غير الله تحملون  
الكل وتفعلون في اموالكم المعروف وتفعلون الجاين  
الجميل حتى اذا من الله عليكم بالاسلام وبنبيه اذ انتم  
تحصنون ابناؤكم فيما يا كل ابن ادم اجر وفيما يا كل  
السبع والطير اجر **قال** جابر فرجع القوم فامهم الا  
من هدم من حديثه ثلاثين بابا قال الحاكم  
وفيه النهي الواضح عن تحصين الحيوان والخيول والكرم  
وغيرها عن المحتاجين والجايعين ان ياكلوا منها انتهى  
والله سبحانه وتعالى اعلم

**اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم**

ان نرغب اخواننا في الجود والسخا ونكون اول فاعل  
لذلك لاسيما في شهر رمضان **وهذا** العهد قد قل العمل  
به في غالب الناس حتى العلماء وسائر الزوايا فاستفوا  
بالنوعية على انفسهم في المطاعم والملابس وانكاح  
المخدرات والسراري الحسان حتى اني رايت بعض  
من يدعي الصلاح والفقرا لا يركب الحمار بل الخيول الممونة  
ورايته سرية احتاج للركوب في حاجة وغابت  
الفرس وعنده حمارة فلم يركبها وقال استحي ان  
امر في مصر على حمارة مع انه متهم بصوف وله  
عذبة وشعرة وهذا امرينا في طريق الفقر من كل وجه  
**ورايته** مرة يقول نحن بحمد الله الدنيا في يدنا  
لا في قلوبنا فارسلت اليه ضريرا مغيلا يطلب منه  
شيئا من ملبوسه او ثمن جبة او صاعا من قمح فلم يصله  
مع ان بيته اوسع من بيت امير فقال له الضريرا يا بطل

فاين قوتك

فاين قوتك بحضرة فلان الدنيا في يدنا لا في قلوبنا  
وهل ثم احوج مني فاني اعنى معيل وتعرف  
ان احدا ما بقي يعطى السائل شيئا فضلا عن كونه  
يرسل له شيئا بلا سوال فرجع من عنده مكسور  
الخاطر وكان الاول بذلك الشيخ ان يعطيه نفقة  
يوم او قيصا من ثيابه التي تزيد علي ثلاثين  
زيقا كما اخبرني بذلك خادمه **ودخلت**  
مرة انا واخي الشيخ زين العابدين ابن الشيخ عبيد  
الملكيني نفعا الله ببركاته علي شخص من مشايخ  
العصر فصار يرغبنا في الفقر وضييق اليد ويقول  
الفقر ما تمير واعني الناس الا بالزهد في الدنيا  
اختيارا قلنا اليه بالمحبة حسن كلامه فجارنا  
ولده يستشفع بنا عنده ان يزيد نفقة فقلنا  
كم يعطيك كل يوم فقال عشرة انصاف فقلنا هذا  
يكفي اكبر الفقرا فقال دخل والدي كل يوم ثمانية  
نصف ينفق منها خمسة عشر نصفا والباقي يخزنه  
**فقلت** له قد يكون يا ولدي يتصدق به من  
غير علمك فقال لو كان يتصدق ما كان في  
صندوقه خوار بعين الف دينار هذا الفظ ولده  
**فاذا كان** هذا حال مشايخ العصر الذي يقتدي  
بهم فكيف بالعوام **وقد سمعت** سيدي عليا  
الحواص رحمه الله تعالى يقول من اراد ان يظهر  
بالشيخ في هذا الزمان فليكن اول عامل بجميع  
ما يدعو اليه والا فهو فتنة علي القباد انتهى  
فلا اتعب قلبا ولا بدنا ولا اضيق عيشة من الفقرا



الصادقين ابدا **وسمعه** يقول ليس السخي الذي ينفق ماله  
فيما نهاه الله عنه وانما السخي الذكي ينفق ماله في مرضات  
الله تعالى **وسمعه** يقول اياك اذ ارايت مع فقير دنيا  
عريضه ولا تراه يؤدي ركوتها ان تسي به الظن  
فان من الفقر من يكون من اصحاب الخطوة فيخطي  
خطوة الى بلاد الهند مثلا من مصر فيدفع ركوته  
الي فقراء تلك البلاد كما كان يقع للشيخ الشريفي رحمه  
الله وهذا العهد يحتاج من يريد العمل به الى السلوك  
عليه يد شيخ صادق لا مثل هذا الشيخ الذي ذكرناه فانه  
اذا دعا الي خير كانت افعاله مكذبة له وحاجة  
للناس عن سماع مقالته فاذا سلك علي يد شيخ يصدق  
واخلاص فانه يقربه الي حضرة الله عز وجل وهناك  
يقوي يقينه بالله تعالى وينفق كل ما دخل في  
يده بخلاف البعيد من حضرة تعالى فانه بالضد  
من ذلك فلا يكاد يعطي احدا شيئا لضعف يقينه  
والله بهدي من يات الي صراط مستقيم **وروي**  
الترمذي وغيره مرفوعا السخي قريب من الله  
قريب من الجنة قريب من الناس بعيد من النار  
والبخيل بعيد من الله بعيد من الجنة بعيد من الناس  
قريب من النار والجاهل سخي احب الي الله تعالى  
من عابد بخيل **وروي** الا صبيها في مرفوعا ان كل  
جواد في الجنة حتم علي الله وانا به كفيل وان  
البخيل في النار حتم علي الله وانا به كفيل قالوا  
يا رسول الله من الجواد ومن البخيل قال الجواد من  
جاد بحقوق الله في ماله والبخيل من منع حقوق

الله وبخل

الله وبخل علي ربه وليس الجواد من اخذ حراما وانفق  
اسرافا **قلت** وقد سئل الشيخ محي الدين ابن العربي رضي  
الله عنه عن حقيقة الاسراف فقال الاسراف كرم  
واسع خارج عن الحد والمقدار ولكن لما كان صاحب  
هذا الحال لا يقدر علي المداومة عليه بل يندم  
علي ما يخرج به اذا وجد حاله قد ضاق جعله الله  
مذموما وجعل الحمد وحاله بين اسراف وتقتير والله  
اعلم **وروي** الترمذي مرفوعا اذا كان امراؤكم  
خياركم واغنياؤكم سمحاءكم واموركم شوري بينكم  
فظهر الارض خير لكم من بطنها واذا كان امراؤكم شراركم  
واغنياؤكم بخلاءكم واموركم الي شايكم فلبطن  
الارض خير لكم من ظهرها **وروي** ابو داود  
في مراسيله اذا اراد الله بقوم خيرا ولي امرهم الحكما  
وجعل المال عند السخا واذا اراد بقوم شرا ولي امرهم  
السفها وجعل المال عند البخلاء **وروي** ابا الشيخ مرفوعا  
السخاء هو خلق الله الاعظم **وفي** رواية له ايضا  
مرفوعا ما جيل ولي لله الاعلي السخا وحسن الخلق  
**وروي** الطبراني مرفوعا ان الله استخلص هذا  
الدين لنفسه ولا يصلح لدينكم الا السخا وحسن الخلق الا  
فزيواد دينكم بهما **وروي** الطبراني ان شخصا قال يا رسول  
الله من السيد قال يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم  
قالوا فما في امتك سيد قال بلي رجل اعطي مالا ورزق  
سماحة فادني الفقير وقلت مكانه في الناس **وروي**  
الطبراني والاصمعي مرفوعا ان الله تبارك وتعالى  
بعث جبريل الي ابراهيم عليهما السلام فقال له يا ابراهيم



اني لم اتخذك خليلا علي انك اعبد عبادي الي ولكن  
اطلعت علي قلوب المؤمنين فلم اجد قلبا سخي من قلبك  
**وروي** ابن ابي الدنيا والاصمعي وابو الشيخ مرفوعا  
تجاوز عن ذنب السخي فان الله اخذ بيده اذا ما غرر الله  
**اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
ان نقضي حوائج المسلمين وندخل عليهم السرور ولا نقبل  
علي ذلك هدية منهم علي قاعدة ان فعل الطاعات  
بالاصالة انما هو للتوابع الاخرى وما فاز به لك  
الا العار فوث الذين يفعلون الاوامر الشرعية امتثالا  
لامر الله تعالى دون الاجر الدينوي واما غيرهم  
فهو بآرك في وحلة التوابع لا ينفعك وقد جرى بنا  
ان كل من قبل عوضا علي شفاعته شفعا عند حاكم  
فهو خارج عن الطريق ثم تنقطع الوصلة بينه  
وبين الحق تعالى فيرد الحاكم شفاعته ولا يصير له عندهم  
حرمة كما لا حرمة لاحد من اهل الدنيا عندهم بخلاف  
من هو قائم لله تعالى **وسمعت** اخي افضل الدين  
رحمه الله تعالى يقول اذا جاز المنوع له هدية  
فليردها عليه فان لم يقبلها وقال خرجت عنها للفقر  
فليأخذها السافع ويرفعها علي الفقر والمساكين لاسيما  
اذا كان ظالما او من اعوان الظلمة وهذا الورع قد  
صار اليوم قليلا في الفقر فكان حكمهم حكم البرذوار  
عند الظلمة يعمل لهم المصالح التي هي مفاسد فافني  
يا اخي حوائج المسلمين لله تعالى وان طلبت علي ذلك اجرا  
فاطلبه من الله تعالى علي سبيل اظهار الفاقة والله تعالى

لا غنى لك

لا غنى لك عن فضله واياك وقبول الهدية علي ذلك  
لا سيما من النصارى والفقر من الدنيا **وقد راي** مرة شخصا  
من مشايخ العصر يشفع عند الحكام بجماعة مثل الرسل عند  
الظلمة فدخلت امرأة عجوز جليسا الوالي ولدها فقالت  
يا سيدي الشيخ اشفع لي في ولدي فقال لها ما معك  
للفقر فقالت سبعة انصاف وعثمان يبعث بها غزلي  
اليوم فقال لها ما يكفي فلان زال يهدد عليها حتي جارتها  
بربعة غزل اخرب فاحذها واعطها للنقيب واخذ  
الفلوس لنفسه هذا امر شهده منه مع انه بني له  
مقصورة وجعل لها سرا وتابوتا وكل ذلك لعدم  
الغنام علي يد شيخ ناصح **وقد سمعت** سيدي  
عليا المبرصني رحمه الله تعالى يقول عن هذا الرجل  
لو امكنني منع هذا الرجل من الجلوس بين الناس لفعلت  
لكونه جلوس بنفسه من غير اذن شيخ وعمل علي  
عقول بعض الامراء **وتجسست** علينا **وقد عمل** علي عقل  
الكاظم الدولة حتي صاحبنا الامير محيي الدين مع كونه  
من ذهي العالم ولكن لما جمعت علي سيدي علي الخواص  
قال له اني اجتمعت علي ذلك الرجل فلا تعد ثانيا  
ابدا فلم تجتمع به حتي مات **فاسمعت** يا اخي الطريق  
علي يد شيخ ثم اجلس لقضاء حوائج الناس بعد الغنام  
والله يتولي هداك **وكما** الشيخ جلال الدين المحلي شارح  
المنهاج رحمه الله تعالى يخدم عجائز الحارة وشيوخها  
العاجزين ويترك لهم الحوائج من السوق ورجاله  
انسان في حاجة فيترك التدريس ويقوم لحاجة  
ذلك السائل وسالته عجوز مرة ليترك لها زينا من



السوق فقام من الدرس فقالوا له تترك الدرس لاجل عجوز  
فقال نعم حاجتها مقدمة عليكم وكان اكثر ما يخرج  
لحوارج عجائز حارته حافيا ويقول الاصل في الارض  
الطهارة **وكان** يخرج في الليلة الممطرة مستودا الوسط  
ويقول من له حاجة بنا را جني له بها من القرن فيطوف  
علي عجائز الحارة واحدة واحدة رضي الله عنه **وقال**  
الشيخ فخر الدين المقسي والجو جري يوما حين قال له كيف  
تقدم شرار زيت حال ومحييتك بالنار علي تدرسينا العلم  
فقال لهما المدار علي ادخال السرور والمحتاج يحصل له  
بقضاء حاجته من المرة اكثر مما يحصل لكما من العلم  
هكذا احكي لي الحاج جلال بزرदार الجوالي و كانت  
قد صعب الشيخ جلال سنين كثيرة **قال** ورايت  
مرة يخبر لعجوز فقلت له في ذلك فقال قد قطعنا غرضا  
في الاشتغال بالعلم وافات العلم كثيرة قل من ينجومنها  
وما روي احد من العلماء بعد موته فقال غفر لي ربي  
بعلمي ابدا الا قليلا لما فيه من الآفات بخلاف مثل هذه  
الحوارج وربما يغفر الله تعالى لنا بها والله اعلم  
**وسمعنا** سيدي محمد ابن عنان يقول عندي ان  
الغيب الواقف في حوايج فقرأ الزاوية اكثر اجرام من  
المقيمين العاكفين علي القراءة والذكر والعبادة لانه لو لم  
سعيه عليهم لم يقد احد منهم علي الجلوس لتلك  
العبادة بل كان يخرج سعي علي الرغيف قهرا عليه انتهى  
**وكان** سيدي خضر الذي كفني بيتها رحمه الله تعالى  
يخرجني في المطر ويعطيني جفنته ويقول املاها  
نارا من القرن ودر علي اهل الحارة اعرض عليهم من له

حاجة

حاجة ثم يقول يا ولدي انما اقصد بذلك ان الله  
تعالى يقيض لك من يخدمك عند الجز مكافاة علي  
فعلك هذا ثم يقول لي اما رايت يا ولدي بعض الشيخ  
العاجز بن عليهم الخليقات النظيفه وهو مريض يقرأ  
الي المسجد لا تنوته صلوة جماعة وهو مستغن عن  
سؤال الناس فاقول نعم **فيقول** اما رايت شيخا عليه  
خف جافا مكثوف العورة ما عليه من الصلوة ابدا اذا  
فانت وهو ايرى ال الناس جديدا بكرة فلا يعطوه  
فاقول نعم فيقول هذا ضيع حقوق الله وحقوق  
عباده في صغره فضيعه الله في كبره **ولذلك** وفي بحق  
الله وحاق عباده في صغره فقيض الله تعالى له من  
يخدمه في كبره فلا تكاد ترى مخدوما قط في كبره  
الا وقد خدم الناس في صغره انتهى والله غفور رحيم  
**وروي** الشيخان وغيرهما مرفوعا من كان  
في حاجة اخيه كان في حاجته ومن فرج عن مسلم  
كربة فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة  
**قال** الحافظ العبدري ومن شي مع مظلوم حتي يثبت  
له حقه ثبت الله قدميه علي المطر يوم تزول الاقدام  
**قال** الحافظ المندري ولم ار هذه الزيادة في شيء  
من اصوله وانما رواها ابن ابي الدنيا والاصبها في  
**وفي** رواية لمسلم وابي داود والترمذي والنسائي  
وابن ماجه والحاكم من نفسي عن مومن كربة من  
كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم  
القيامة والله تعالى في عون العبد ما كان العبد  
في عون اخيه **وروي** الطبراني وابو الشيخ مرفوعا



ان الله تعالى خلقا خلقهم لحواليج المسلمين يفرغ الناس  
اليهم في حوائجهم **وفي رواية** للطبراني مرفوعا ان الله  
تعالى عند اقوام نبيًا يقرها عندهم ما كانوا في حوائج  
الناس ما لم يملوهم فاذا ملوهم نقلها الي غيرهم **وفي**  
**رواية** لابن ابي الدنيا والطبراني مرفوعا ان الله تعالى  
اقواما اختصهم بالنعم لمنافع العباد يقرهم فيها  
ما بذلوهها فاذا منعوها نزعه عنهم فحولها الي غيرهم  
**وفي رواية** للطبراني وابن ابي الدنيا وغيرهما مرفوعا  
ما عظمت نعمة علي عبد الا استندت عليه مودة الناس  
ومن لم يحمل تلك المودة للناس فقد عرض تلك النعمة  
للزوال **وفي رواية** للطبراني باسناد جيد مرفوعا  
ما من عبد انعم الله عليه نعمة فاسبغها عليه ثم جعل  
من حوائج الناس اليه فبهرم فقد عرض النعمة للزوال  
**وروي** الطبراني والحاكم وقال صحيح الاسناد مرفوعا من شيء  
في حاجة كان خيرا له من اعتكاف عشرين سنة ومن  
اعتكف يوما ابتغاء وجه الله تعالى جعل الله بينه  
وبين النار ثلاث خنادق كل خندق ابعد ما بين  
الخافقين **وروي** ابو الشيخ وابن حبان وغيرهما  
مرفوعا من شيء في حاجة اخيه حتي يشبها له  
اظله الله عز وجل نخلة وسبعين الف ملك  
يصلون عليه ويدعون له ان كان صبا حاجتي يني  
وان كان مساء حتي يصبح ولا يرفع قدما الا حط  
الله عنه بها خطيئة ورفع له بها درجة  
**وروي** ابو داود في مراسلة ان ناسا من اصحاب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قدموا يشقون علي صاحب  
لهم خيل

لهم خيل فقالوا ما راينا مثل فلان قط ما كان في مسير الا  
كان في قرارة ولا نزلنا منزلا الا كان في صلوة قال  
فما كان يكفيه ضيقته حتي ذكر ومن كان يعلف جملة  
او دابته قالوا نحن قال فكلكم خير منه **وروي** الطبراني  
مرفوعا من كان وصلة ل اخيه الي ذي سلطان في مبلغ  
بيراو ادخل سرور رفقه الله في الدرجات العلي من  
الجنة **وروي** الطبراني باسناد حسن وابو الشيخ مرفوعا  
من لقي اخاه المسلم بما يحب ليس به ذلك سره الله عز وجل  
يوم القيامة **وروي** ايضا مرفوعا افضل الاعمال ادخال  
السرو علي المؤمن كسوت عورته او اشبع جوعته  
او قضيت له حاجة والاحاديث في فضائل حوائج المسلمين  
كثيرة **وروي** ابو داود من شفع شفاعته لا حد فاهدي  
له هدية عليها فقبلها فقد اتى بابا عظيم من ابواب الكبار والاعلى  
**احمد عليا العيد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
ان استحي من الله حق الحياء سرا وجهه حتي لا يكون لنا  
سريرة سيرة نخشى من ظهورها وفضيحتها في الدنيا ولا  
في الآخرة ونامر جميع اخواننا بذلك ويحتاج من يريد العمل  
بهذا العهد الي السلوك علي يد شيخ فاضل يملك به حضرات  
القرب ويبدخله الي حضرات الاحسان حتي لا يكاد يخرج  
منها الا في النادر وهناك يكون شهوده للحق تعالى  
مستد اما فتارة يري ان الله تعالى يراه وتارة يومن  
بان الله جلوس الله وان كان لا يراه كالا عني يعرف انه جلوس  
زيد وان كان لا يراه **وروي** لم يملك علي يد شيخ في الزيد  
غالبا قلنا الحياء من الله تعالى حتي في صلوته **وسجدت**



اخي افضل الدين يقول لا يبلغ احد مقام الحياء من الله تعالى  
حتى يتعطل كاتب النحال فلا يجد شيئا يكتب في حقه ابدا وحتى  
يصير لا يتجرب علي مدرجليه الا ان استاذن الحق تعالى ولا  
ينظر نظرة الا ان استاذن الحق تعالى ولا يتكلم كلمة الا ان استاذن  
الحق تعالى وهكذا في كل الامور العادية **اما** الامور المشروعة  
فيكتفي فيها بالاذن العام وبالجملية فكل من وقع في شهوة  
لمعصية او بكروه فاستحي من الله تعالى حق الحياء **وبلفظنا**  
ان سيدي ابراهيم بن ادهم مدرجليه ليلة في الظلام سمع  
قائلا يقول يا ابن ادهم ما هكذا يجالس الملوك فضم  
رجله ولم يدها حتي مات **وسمعت** سيدي علي الخفاف  
رحمه الله تعالى يقول من استحي من الله استحي الله  
منه يوم القيامة ان يواخذه ومن غضب اذا انتهكت  
حرمات الله تعالى غضب الله له اذا انتهكت حرمة  
ومن لم يستحي من الله لا يستحي الله من عذابه ومن لم يفيض  
لله عز وجل لا يغضب الله لا جلله وهكذا مجازته تعالى  
كالنزع في هذه الامور وان كان الاصل منه كما قال تعالى  
فاذكروني اذكركم وكما قال ان تنصروا الله ينصركم **ورسالت**  
شيخ الاسلام زكريا رضي الله عنه عن الفرق بين الحياء الزماني  
والحياء النفسي **فقال** الفرق بينهما ان الحياء الزماني يكون  
فيما امر به الشارع او نهى عنه فيستحي من الله تعالى ان يترك  
امورا او يقع في منهي **والحياء** الطبيعي يكون فيما سكت عنه  
الشارع من الامور العادية كأن يستحي ان يخرج بهيمة  
لا تليق به او يخرج الي السوق بغير رداء علي كتفه  
وتخوذ لك **ومن** الفرق ايضا ان يكون تقبيحه للاسرة  
للشارع لا بحكم الطبع كما يقع فيه غالب الناس فيقع في

الغيبه والنميمة

الغيبه والنميمة ولا يستقبح ذلك ويستقبح اكل النبي الخنزير او  
شرب القهوة او يجلس علي دكان حشاش مع ان ذلك  
اخف من اثم الغيبة بينيين ولوانه مبني علي الحياء الشرعي  
الذي مما يحمي الطبع انتهى فاعلم ذلك واعمل عليه والله يتولي  
هذا **وروي** الشيخان وابوداود والترمذي والنسائي  
وابن ماجه مرفوعا الحياء من الايمان **وفي** رواية للشيخين  
مرفوعا الحياء لا يأتي الا بخير **وفي** رواية مسلم الحياء  
خير كله **وروي** الشيخان وغيرهما مرفوعا الحياء  
شعبة من الايمان والايمان في الجنة **وفي** رواية للترمذي  
الحياء والعفة شعبان من الايمان والعفة قلة الكلام **وروي**  
الطبراني وابوالشيخ انهم قالوا يا رسول الله الحياء من الدين  
فقال صلى الله عليه وسلم بل هو الدين كله **وروي**  
الطبراني وغيره ورواه تخرج بهم في الصحيح لو كانت  
الحياء رجلا لكان رجلا صالحا **وروي** ماكد وابن ماجه  
مرفوعا ان لكل دين خلقا وخلف الاسلام الحياء **وروي**  
ابن ماجه والترمذي مرفوعا وما كان الحياء في شيء  
الا زانه **وروي** الحاكم وغيره وقال صحيح علي شرط  
الشيخين مرفوعا الحياء والايمان قرنا جميعا فاذا رفع  
احدهما رفع الآخر **وروي** الترمذي والطبراني  
مرفوعا ومرفوعا استحيوا من الله حق الحياء قالوا يا بني  
الله انا نستحي ولحمد لله قال ليس ذلك ولكن  
الاستحياء من الله حق الحياء ان تحفظ الرأس وما  
وعى وتحفظ البطن وما حوى ولتذكر الموت والبلاء  
ومن اراد الاخرة ترك زينة الدنيا فن فصل ذلك  
فقد استحي من الله حق الحياء والله عز وجل اعلم



**الحق علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم**

ان نحن خلقنا مع الناس ما استطعنا ونرغب جميع اخواننا  
في ذلك ويحتاج العامل بهذا العهد الى السلوك على يد شيخ  
ناصح حتى يلفظ كما يفهم ويخرجه من دركات الجفا  
الى درجات الصفا ومن لم يسلك على يد شيخ فمن لا زمه  
غالباً سوره الخلق الا ان تحفه العنايه من الله تعالى  
من الازل فقل هذا لا يحتاج الى شيخ في ذلك ان شاء  
الله تعالى **وقد بلغنا** ان الامام الشافعي رضي الله عنه  
كان شهيراً بحسن الخلق فعلم الحسد على اغضابه  
فلم يقدر ولا يفرط ولا يخاطب مرة ان يعمل له الكرم اليه  
ضييقاً جداً لا يخرج يده منه الا بعصر ويعمل له اليسار كالحرج  
فلما رآه الامام قال له جزاك الله خيراً ضيقت لمي اليه  
لاجل الكتابه ولم تحوجني الى تسمير ووسعت اليسار لاجل  
فيه الكتب مع انه كان يقول رضي الله عنه من استغفب  
فلم يفض فهو حمار ومن استرضي فلم يرض فهو بطلان  
فيحمل قوله هذا على غضبه لله تعالى ويحمل عدم غضبه  
على غضبه لخطئه فان الكمال على الاخلاق الالهيه  
والله تعالى يغضب لغيره لا لنفسه فلو انتقم نقاب  
نفسه لا هكذا الخلق كلهم في لمح فافهم **وبلغنا**  
انهم صبروا مرة على الجند غسانه سمك وهو خارج لصلوة  
الجمعة فتمتته من عمامته الى ديله فضحك وقال من استحق  
النار فصوح بالمار لا ينبغي له الفضب ثم رجع الى البيت  
واستقار ثوب زوجته فصلي به **وكان** السلف الصالح  
كلهم يقولون الدرجات هي الخلق فمن زاد عليك في  
الخلق زاد

ذكر الجند  
رضي الله عنه

الخلق زاد عليك في الدرجات وكانوا اذا اذاهم انسان  
يعتذرون اليه ويقولون نحن الظالمون عليك ولو انا  
اطعناك فيما طلبته منا ما آذيتنا فاللوم علينا لا عليك  
وكانوا اذا بلغهم عن امرأة او عبد سوء خلق تزوجوها  
واشترى العبد وصبروا على سوء خلقها وكذا لك  
كانوا يشترون الحماره او البغلة الحرون فيركبونها ولا  
يضر بوجنها بقرضون نفوسهم على الصبر عليها **وكان**  
علي هذا القدر سيدي افضل الدين فكان لا يحرك  
رجله عليها اذ اركبها ويحتاج في مثل ذلك الى طول روح  
عظيم لاسيما الحديد المرارة **وقد رايت** مرة شخصاً خرويراً  
ضرب حماره فلم تمس قنزل فصار يعضها في اذنها وذنبها  
بنفثه ويقول هيه يا مشومه هيه يا مشومه هيه  
يا مشومه كأنه يخاطب من يعقل **وقد رايت** مرة شخصاً  
كان انقطع الحش من ورايح حماره فقال له طرش طرش  
فلم يجي فقال يا سيدي قطب الدين يا سيدي قطب الدين  
فلم يجي فنزل وضربه فمات في الحال فقال لا يجي بقول  
طرش ولا بقول يا سيدي قطب الدين فأقل جزاً يك الموت  
**ورأيت** شخصاً علق بقرنه يطن عليها لما ضعف ثوره  
فلم تدّر في الطاحون وضربها فلم تدّر فقال قفي انا اعرف  
لن نفسك كبيرة لاجل الثويه السمن التي حوشتها من  
خليبك ثم ذهب واتى بالقدرة السمن فكسرها في مدار  
الطاحون وقال بقيتي تكبري نفسك يا سيدي ثم ضربها  
بمرزبة فماتت **والكايا** في سوء الخلق كثيرة  
واغارة كريت بعض ذلك ليعلم ان الواجب على كل مؤمن  
ان يروض نفسه ليصير يتحمل الصبر على الدواب وغيرها



ولا يخرج الي طبع المجانين فان حكم هو لآ الذين ذكرناهم  
حكم المجانين بلا شك **واعلم** ان من اعطى حسن الخلق تقبلك  
عليه من تقدر علي تنفيذ غرضك فيه ثم تترك كزوجتك  
وفتاك **وقد كان** سيد علي الخواص رحمه  
الله تعالى يقول لي مع ابنة عمي سبع وخمسون  
سنة ما اظن انا بشا ليلة صلحا الي يومنا هذا **وحكي**  
عن الشيخ جلال الدين شارح المنهاج انه كان له فتى  
قوي الراس كثير اللعب فكان الشيخ يذهب الي القرن  
يخبز ويمر عليه وهو يلعب فيقف عليه وهو حامل  
طبق الخبز ويقول واكد قم تعال كل من هذا  
الخبز الحسن فلا يقوم له فيذهب الشيخ الي البيت ويرجع  
له ثاني مرة يطلبه للغدا رضي الله عنه وكذا  
من اعظم حسن الخلق ان تغفر وتسامح لمن اذاك بين  
الناس عملا بقوله تعالى واذا ما غضبوا هم يغفرون  
**وكذا** من اعظم حسن الخلق ان يكون الانسان نفاعا للناس  
ومع ذلك يذمونه وينقصونه فلا يمنعه ذلك من النفع  
لهم وذلك كتنقيب الفقرا وناظر وقفهم فان من لا يراهما  
ذم الفقرا لهما وحملهما علي محامل سيئة وان جميع  
ما يصل اليهم انما هو فضلة عن التنقيب والمناظر **وقد**  
**كان** الشيخ بدر الدين ابن دينا شيخ بقاء سيد كتب  
الشيخ ابي السعود ابن ابي المنابر يعمل الطعام الفاخر  
من عنده للفقراء والزوار ويقول شخص خرج لكم  
عن هذا الطعام ويوههم ان ذلك من غيرهم ثم هم  
يقعون في غرضه ويقولون هذا لا ياتنا الا بما  
فضل عنه ومع ذلك فلا يصده ذلك عن الاحسان  
اليهم بل يفرح

اليهم بل يفرح ويقول العبد لا يعامل الا الله تعالى  
واما الخلق فليس معهم شيء يوحذ يوم القيامة  
**وقد حكيت** ذلك لسيد علي الخواص فقال هذا  
من اعظم اخلاق الرجال فاعلم ذلك واعمل عليه  
والله يتولي هداك **وروي** مسلم والترمذي  
ان رجلا سال النبي صلي الله عليه وسلم عن البر والاشم  
فقال البر حسن الخلق والاشم ما حاك في صدرك  
اي ترددت وكرهت ان يطلع عليه الناس **وروي**  
الشيخان والترمذي عن عبد الله بن عمر رضي  
الله عنهما قال لم يكن رسول الله صلي الله عليه  
وسلم فاحشا ولا متفحشا وكان يقول خياركم  
احسنكم اخلاقا **وروي** الترمذي وابن حبان  
في صحيحه مرفوعا ما من شيء اثقل في ميزان المومن  
يوم القيامة من خلق حسن وان الله يبغض  
الفاحش البذي اي المتكلم بالفحش وردى الكلام  
**وفي** رواية لبرار وان صاحب حسن الخلق يبلغ به  
درجة الصوم والصلوة **وروي** الترمذي وابن  
حبان في صحيحه والبيهقي ان رسول الله صلي الله عليه  
وسلم سئل عن اكثر ما يدخل الناس الجنة فقال تقوى  
الله تعالى وحسن الخلق **وروي** الترمذي والحاكم  
وقال صحيح الاسناد مرفوعا من اكمل المومنين ايمانا  
احسنهم خلقا والطفهم باهله **وروي** ابوداود  
وابن حبان في صحيحه والحاكم مرفوعا ان المومن لم يدرك  
حسن خلقه درجة الصائم القايم **ونظ** الطبراني ان  
الرجل لم يدرك بحسن خلقه درجة القايم بالليل الظامي



بالهواجر **وفي رواية** له ايضا ان العبد ليدرك حسن خلقه عظيم درجات الآخرة وشرف المنازل وانه لضعيف العبادة **وروي** الامام احمد والطبراني مرفوعا ان المسلم المصدق ليدرك درجة الصوام القوام بآيات الله بحسن خلقه وكرم ضريبته والضريبة الطبيعية وزنا ومعنى **وروي** ابن ابي الدنيا مرسلا الا أخبركم بأيسر العبادة وهو تناعلي البدن الصمت وحسن الخلق **وروي** ابن حبان في صحيحه مرفوعا كرم المؤمن دينه ومروته عقله وحسبه خلقه **وروي** ابن حبان في صحيحه مرفوعا لا حب كهن للخلق **وروي** محمد بن نصر المروزي مرسلا ان رجلا قال يا رسول الله أي العمل أفضل قال حسن الخلق ثم سأل ثانيا وثالثا وهو يقول حسن الخلق ثم سأل الرابعة **فقال** له ما كد لا تفقه حسن الخلق هو ان لا تفض ان استظفت **وروي** الترمذي وقال الحديث حسن ان من احبكم الي واقربكم مني مجلس يوم القيامة احسنكم اخلاقا **وروي** الطبراني مرفوعا عن جبريل عليه السلام عن الله عز وجل قال ان هذا دين ارتقيته لنفسي ولن يصلح له الا الشخا وحسن الخلق فالتموه بهما ما صحتهم **وروي** الطبراني مرفوعا وحي الله تعالى الي ابراهيم عليه الصلوة والسلام يا خليلي حيث خلقتك ولومع الكفار تدخل الجنة مع الابرار وان كل من سبقت لمن حسن خلقه ان اظله تحت عرش عيسى وان اسقى من حاضرة قدسي وان ادنيه من جواركي **وروي** البراء وابن حبان في صحيحه مرفوعا الا أخبركم بخاتم

قالوا بلي

قالوا بلي يا رسول الله قال اطولكم اعمارا واحسنكم اخلاقا **وروي** الترمذي وقال صحيح مرفوعا اتق الله حيث ما كنت واتبع السنة تحمها وخالف الناس بخلق حسن **وروي** الامام احمد ورواه ثقة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم احسن خلقي فأحسن خلقي **وروي** الطبراني والبخاري ان ام حبيبته قالت يا رسول الله المرأة يكون لها زوجان ثم تموت فتدخل الجنة هي وزوجها لانهما تكون للاول ام للآخر فقال تخير احسنهما خلقا كان معها في الدنيا يكون معها في الجنة يا ام حبيبته ذهب حسن الخلق بخير الدنيا والآخرة **وروي** ابو يعلى والبخاري من طرق احدها حسن مرفوعا انكم لن تسعوا الناس باموالكم ولكن سيعهم منكم بط الوجه وحسن الخلق **وفي رواية** انكم لن تسعوا الناس باموالكم فعوهم باخلاقكم والاحاديث في ذلك كثيرة مشهورة والله سبحانه وتعالى اعلم **احذ علينا العهد القام من رسول الله صلى الله عليه وسلم** ان نروض نفوسنا على مراقبة الله عز وجل حتي نرفق بخلق الله عز وجل ونتأني في تحصيل ما نطلبه ونحلم على من خالفنا وعصانا وآذانا وهذا العهد من اخل اخلاق الرجال وقليل فاعله ومن تخلف به ذوقا لم يصبر عنده غلظة ولا فظاظة الاعلى من امره الله تعالى بالاعلاظ عليه كالكفار وكذلك من تخلف به لم يتكدر ممن ابطا عليه في فضا الحاجة ابد الان الرسول لم يبط بها وانما ابطا لها وقتها المصروب لها في علم الله

هذا الحديث الشريف اذا كان في كتابه لم يتركه احد من العلماء ولا يتركه احد من السلف ولا يتركه احد من الخلف



تعالى **وكذلك** من تخلف به لا يقابل احدا اذا بنظر  
فعله ابدا ولوان جاريته وميت ولده في نار فمات  
لم يقابلها بكلمة تفيظها بل ربما اعتقها تماما للحلم **وكان**  
سدي ابراهيم المتولي رضي الله عنه يعامل الجما  
معاملة التي فيضع الالاء وياخذه برفق ويذبح الطائر  
برفق وينثر الخشب برفق ويصعد علي ظهر الدابة  
برفق ويهز اذا نزل عنها برفق لاجل الارض ويقول  
ان الارض امنا ويحتاج من يريد العمل بهذا العهد  
الي السلوك علي يد شيخ ناصح فيصبر معه علي المجاهدة  
والرياضة حتي يدخله حضرات الاسماء الالهية فينبطع  
في حضرة الحليم والرحيم والصبور ويصير لا يتكلف لرفق  
ولا حلم ولا صبر كما لا يتكلف لدخول النفس وخروجه  
من خياشيمه ومن لم يملك كما ذكرنا في لازمته الاخلاق  
بهذا العهد وتذكره في نفسه متقة وثق **فاسدك**  
ياخي علي يد شيخ ان اردت العمل بهذا العهد والله يتولي  
هداك **وروي** الشيخان مرفوعا ان الله رفيق يحب  
الرفق في العمل كله **وفي** روايه لمسلم مرفوعا ان  
الرفق لا يكون في شيء الا زانه ولا ينزع من شيء الا شانه  
**وروي** مسلم وابوداود مرفوعا من يحرم الرفق  
يحرم الخير **وروي** الطبراني مرفوعا ان الله عز وجل  
يحب الرفق ويرضاه ويعين عليه ما لا يعين علي العنف  
**وروي** البزار وابن حبان في صحيحه مرفوعا ما كان  
الرفق في شيء قط الا زانه **وروي** ابوالشيخ مرفوعا  
ان العبد يترك بالحلم درجة الصائم القايم **وروي**  
الاصمعي مرفوعا وجبت محبة الله علي من اغضب فلم

**وروي** الشيخان عن ابن مسعود رضي الله عنه قال  
كاني انظر الي رسول الله صلي الله عليه وسلم يحكي نبيا  
من الانبياء ضربه قومه فاذا موه وهو يسح الدم عن وجهه  
اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون والاحاديث في  
ذلك كثيرة مشهورة والله سبحانه وتعالى اعلم

**احذر علينا العهد العام من رسول الله صلي الله عليه وسلم**

ان تعود نفوسنا طيب الكلام وطلاقة الوجه لكل مسلم من  
عدو وصديق ويحتاج من يريد العمل بهذا العهد الي سلوك  
علي يد شيخ ناصح يدخل به الحضرات الالهية فيشهد  
محاسن الوجود ويحجبه عن مساويه اذ المحاسن هي  
الاصل والمساوي عارضة عرضت من حيث الاحكام  
الشرعية لا غير فاذا شهد تلك المشاهد صار مخاطب  
من الخلق السرا قايم بهياكلهم لاهم ومن كانت  
يخاطب سر الله تعالى فكانه يخاطب الله تعالى ومن  
كان هذا مشهده رزق من طيب الكلام وطلاقة الوجه  
ما لا يقدر قدره وجنته الله كل كلام جاف **وقد**  
**كان** سدي احمد الرفاعي رضي الله عنه اذا التقى خيرا  
او كلبا قال انهم صباحا فقبل له في ذلك فقال اعوي  
نفس الكلام الطيب وكان يخبر ان ذلك من خلق السيد  
عيسى صلوات الله وسلامه علي نبينا وعليه وعلي جميع  
الانبياء **قال** وسراخوريون يوما علي كلب ميت فقالوا  
ما اسد نقتن رحمة ياروح الله فقال هلا قلتم ما اسد  
بما ضا اسنانه انتهى **فعلم** انه من لم يملك علي يد شيخ  
كما ذكرنا في لازمته غالب الكلام الجاني للناس لا سيما



اصحاب الموازين علي ظاهر الشرع فانهم يزددون  
ويحتقرون كل من خالف ما فهموه ويفلظون عليه  
الكلام الا ان كان له مال او جاه كما هو شاهد  
منهم حال خطابهم للامراء والمباشرين مع علمهم وشهرتهم  
للخير وتضييع الصلوات وغير ذلك واصحاب الكتب  
ولو فتح الله عيون بصائرهم لارسلت نفوسهم في كلامهم  
لسائر المسلمين فان ذلك اقرب الي انقيادهم وسماع  
وعظهم **وسمعت** سيدك عليا الخواص رحمه الله  
تعالى يقول من شرط الداعي الي الله تعالى ان لا يكون  
عنده غلظة ولا فظاظة علي الفقه المارقين بل  
يجب عليه ليني الكلام والتقريب الي خواطرهم بالاحسان  
حتى يميلوا اليه فاذا مالوا فلينصحوهم اذ دال **وقد**  
**يلفتنا** ان داود عليه السلام يلفظ القول علي عصاة  
بني اسرائيل حتي انه انما يقول اللهم لا ترحم من  
عصاك **فلما** وقع في الخطيئة التي ذكرها الله تعالى  
صار يقول اللهم اغفر للخطائين حتي تغفر لداود معهم  
**ثم** اوحى اليه تعالى اليه يا داود المستقيم لا يحتاج  
اليك ولا اعوج اغلظت عليه القول حتي تغفر منك وتغفر  
منه فلما ذا ارسلت فتنبه داود لذلك وصار يطوف  
علي بني اسرائيل في بيوتهم ويكلمهم بالكلام اللين ويفهم  
بالموعظة الحسنة ويجادلهم بالتي هي احسن **قلت**  
وقد قبلت مرة من سفر الريف علي خان بنات  
الخطا فرأت صاحبة حملة مهر البغايا فسلمت  
عليها وكلمتها بكلام لين وعرضت عليها التوبة فتأب  
وجارت بزوجه فتأب الآخر من تلك المعصية

حتي ماتا

حتي ماتا **وطيت** مرة يهوديا بكلام حلو فاسلم  
وحسن اسلامه ثم سافر الي بيت المقدس فعمل  
خادما فيه حتي مات وسياتي في عهود المنبيات  
ان جماعة من الفقه مروا في زورق في الدجلة  
علي معروف الكرخي وبين يديهم الخمر والأت اللهو  
فقال له اصحابه يا سيدي ادع الله تعالى عليهم  
فقال ابطوا ايديكم معي فبطوها فقال معروف  
اللهم كما فرحتهم في الدنيا ففرحهم في الآخرة  
فقالوا له كيف ذلك فقال يا اولادك اذا فرحهم  
في الآخرة تاب عليهم في الدنيا فطوبوا لهم التوبة  
**قال** شيخنا شيخ الاسلام زكريا في شرح رسالة  
القيس وهذا من معروف غاية السياسة وغاية  
اللطافة انتهى وكثيرا ما كتب اليهود والنصارى  
اصحاب المكوس والمظالم في تخفيف المظالم عن  
المسلمين واقول في كتاب اسال الله تعالى  
للمعلم فلان ان يرضي عنه ويدخله الجنة مع الصديقين  
والشهداء والصالحين واضم اليه سوال التوبة من الكفر  
ليصح دخوله الجنة وربما انكر ذلك مني لاعلم له بطريق  
السياسة فاني اعلم لو قلت له ان يتوفاه علي الاسلام  
لتفرخ طره مني كما يفرخا طر المسلم من قول احد  
له اسال الله تعالى ان يميت البعيد علي غير الملة  
قال تعالى كذلك زينا لكلامه عملهم فاعرف  
يا اخي طريق السياسة وعود نفسك طيب الكلام  
فانه احسن سوار كان المخاطب صالحا او طالحا  
والله يتولي هداك **وروي** مسلم مرفوعا

افضل من قول النعماني  
في التوبة من الكفر  
والنصارى والنصارى  
والنصارى والنصارى



لا تحقرن من المعروف شيئا ولو ان تلقى اخاك بوجه  
طليق **وروي** ابن ابي الدنيا مرسلان من الصدقة  
ان يسلم علي الناس وانت طليق الوجه **وفي** رواية  
للامام احمد والترمذي مرفوعا كل معروف صدقة  
وان من المعروف ان تلقى اخاك بوجه طلق وان  
تفرغ من دلوك في اناء اخيك **وروي** الترمذي  
مرفوعا وحسنه وابن حبان في صحيحه بسمك  
في وجه اخيك صدقة وامرك بالمعروف ونهيك عن  
المكر صدقة الحديث **وفي** رواية لابي داود  
والترمذي والنسائي وغيرهم مرفوعا لا تحقرن  
من المعروف شيئا ولو ان تكلم اخاك ووجهك اليه  
منبسط وان امرؤ شتمك بما يعلم فيك فلا شتمه بما  
تعلم فيه فان اجره لك وبالله علي من قاله **وروي**  
رواية للنسائي مرفوعا لا تحقرن من المعروف شيئا ولو ان تكلم  
صلة الجبل ولو ان توصل الوجلان بنفسك **وروي**  
الشيخان مرفوعا الكلمة الطيبة صدقة **وروي** الطبراني  
والحاكم مرفوعا موجب الجنة اطعام الطعام وافتاء السلام  
وحسن الكلام والاحاديث في ذلك كثيرة والله اعلم  
**اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
ان نقضي السلام بيننا علي العدو والصديق من المسلمين بل  
العدو اولي بالسلام وكان من يسلم يقول لعدوه انت في  
امان مني من ان اوذيك او اسعي في ضررك ومعني السلام  
علي رسول الله صلى الله عليه وسلم انت يا رسول الله في  
امان مني ان اخالف شرعك فكان المسلم عليه بفرعينه

صلى الله عليه

صلى الله عليه وسلم بذلك والا فالأكابرة كالسلطان  
فانهم آمنون من شر الأفاعيل فيهم **واعلم** ان الأكابر  
لا يجرؤون احدا المصلحة فيهم يتركون السلام  
عليه تقيحا للصنع وهم في الباطن يحبون له محبة  
اهل الاسلام لبعضهم بعضا فحكمهم كالطفل مع والدته  
تخوفها بالبقرة والقطر به ليرجع عن الفعل الردى  
خوفا ان يترى عليه وهي راحة له في الباطن محبة  
له وربما خسته بالابرة في يده حتي يخرج دمه  
فاياك ان تظن بهم انهم تركوا السلام والبشارة  
لأنهم يحفظ نفوسهم **وسمعت** سيدي علي الخواص  
رحمه الله تعالى يقول اذا مررت علي عدوك  
فسلم عليه واجهر له بالسلام بحيث تصدع قلبه  
ان كنت تعلم من دينه انه بقلب نفسه ويرد  
عليك السلام والا فترك السلام عليه اولي بالابتلاء  
توقعه في معصية ترك الرد الذكي هو واجب وهو مترع  
دقيق فليتامل **وسمعت** مرة اخرى يقول البدارة  
بالسلام سنة وهي اكثر ثوابا من الرد وان كان واجبا  
لا سيما بين المتشاحنين فان المبادرة لزوال الشحنة واجبة  
والسلام طريق اليها وهو مستثنى من قاعدة ان ثواب  
الواجب افضل من ثواب السنة وقد سطرنا الكلام  
علي ذلك في عهود المشايخ فراجعها والله اعلم  
**وروي** الشيخان وغيرهما ان رجلا سأل النبي  
صلى الله عليه وسلم اي الاسلام خير قال تطعم الطعام  
وتقري السلام علي من عرفت ومن لم تعرف **وروي**  
سلم وابوداود والترمذي وابن ماجه لا تدخلون

لعمرك  
صلى



لجنة حتى تقوموا ولا تقوموا حتى تحابوا الا اذ لكم علي شي  
اذا فعلتموه تحاببتم افسوا السلام بينكم **وروي** البزار  
باسناد جيد ثبت اليكم دار الاعم قبلكم البغضاء والحد  
والبغضاء هي الخالقة ليست خالقة الشعر ولكن خالقة  
الدين والذي نفسي بيده لا تدخلون الجنة حتى تقوموا  
حتى تحابوا الا اذ لكم بما ثبت لكم ذلك افسوا السلام  
بينكم **وروي** الطبراني مرفوعا يصفين كذا وذاك  
سلم عليه اذا القيته وتوسع له في المجلس وتدعوه  
باحب اسمائه اليه **وروي** الترمذي وقال حسن  
صحيح مرفوعا افسوا السلام واطعموا الطعام وصلوا بالليل  
والناس ينام تدخلون الجنة بسلام **وروي** الطبراني  
باسناد جيد عن ابي سبرة قال قلت يا رسول الله دلي  
علي عمل يدخلني الجنة قال ان موجبات المغفرة بذل  
السلام وحسن الكلام **وروي** الشيخان وغيرهما مرفوعا  
حق الملم علي الملم ت فذكر من هار د السلام **وروي**  
الطبراني عن الاعمدة مدسه قال كنا اذا طلع الرجل  
من بعيد بادرناه بالسلام قبل ان يسلم علينا **وروي**  
ابوداود والترمذي مرفوعا ان اولي الناس بالله  
من بداهم بالسلام **وفي رواية** قيل يا رسول الله الرجلان  
يلتقيان انهما يريد بالسلام قال اولاهما بالله تعالى  
**وروي** البزار وابن حبان في صحيحه مرفوعا يسلم  
الراكب علي الماشي والماشي علي القاعد والماشيان ايهما  
بدافهوا افضل **وروي** الطبراني باسناد حسن  
عن انس قال كنا اذا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ففرقت بيننا شجرة فاذا التقينا يسلم بعضنا علي بعض

**وروي**

٥٢٠  
**وروي** ابوداود والترمذي والنسائي مرفوعا  
اذا انتهى احدكم الي المجلس فليسلم فليست الاولي احق  
من الآخرة **وروي** زر بن عبد ربه ومن سلم علي قوم  
حين يقوم عنهم كان شريكهم فيما خاضوا من الخير  
بعده **وروي** الامام احمد مرفوعا حق علي من  
قام عن جماعة ان يسلم **وروي** ابوداود والبيهقي  
والترمذي والنسائي ان رجلا جارا الي النبي صلى الله عليه  
والسلام فقال السلام عليكم فرد عليه السلام ثم جلس  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم عشر ثم جاز آخر فقال السلام  
عليكم ورحمة الله فرد فجلس فقال النبي صلى الله عليه والسلام  
عشرون ثم جاز آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته  
فرد فجلس فقال ثلاثون ثم جاز آخر فقال السلام  
عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته فقال اربعون  
قال هكذا تكلمون الفضائل والله سبحانه وتعالى اعلم

**اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم**

ان نضام اخواننا عند اللقاء ولا نترك ذلك الا لضرورة كان  
لم يرض من نضامه ان يصالحنا لضمامة كالبائس  
والدفت دار وخوهم او جهل وغلظة كجند السلطان  
وجيلة الوالي وخوهم وكان ذلك من خلق  
ابي الصباس الحريشي ومن خلق والده رحمهما  
تعالى وكان لا يسلم عليهما احد الا صاحبه فبهدهما  
اقتده **وروي** سيد علي الخزاز رحمه الله تعالى  
يقول الحكمة في الصالحة استجلاب الود والقاهد كان  
كل منهما يقول لصاحبه انا معك في جميع ما تريد



من الخير فان صورة المصافحة صورة العهد **وكان** صلى  
الله عليه وسلم لا يصافح احدا الا ويضع يده في يده فيساكنه  
اشارة لقوة التلازم انتهى فاعلم ذلك واعمل عليه والله  
يتولى هداك **وروي** ابو داود والترمذي مرفوعا  
ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان الا غفر لهما قبل  
ان يفرقا **وفي** رواية للطبراني مرفوعا ان المسلمين اذا  
التقيا وتصافحا وضحك كل منهما في وجه صاحبه  
لا يفعلان ذلك الا لله لم يفرقا حتي يغفر لهما **وفي**  
**رواية** للامام احمد والبخاري وابي يعلى مرفوعا ما من  
مسلمين التقيا فاحذا احدهما بيد صاحبه الا كان  
حقا على الله عز وجل ان يحضر عآرها ولا يفرق بين  
ايديهما حتي يغفر لهما **ومعني** يحضر عآرها يجيبه  
والا فالحق تعالى حاضر على الدوام **وروي** الطبراني  
عن انس قال كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم  
اذا تلاقوا تصافحوا واذا قدموا من سفر تقاطعوا **وفي**  
**رواية** له مرفوعا ان المؤمن اذا التقى المؤمن فلم عليه  
واخذ بيده يصافحه تتناثرت خطاياهما كما  
يتناثر ورق الشجر **وروي** ابو داود ان رجلا سال  
ابا ذر هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصافحكم  
اذا قيمتموه قال ما قيمته قط الا صافحتني وبقيت  
الي ذات يوم ولم اكن في اهلي فجيئت فاخبرت  
انه ارسل الي فاتيتته وهو علي سريره فالزمته  
فكانت تلك اجود واجود **وقد روي** مالك معضلا  
واسند من طرق لكن فيها يقال مرفوعا تصافحوا  
بذهب الغل وتباددوا تحابوا وتذهب

الشخا والله سبحانه وتعالى الطف وارحم واعلم  
**اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
ان نرغب اخواننا في العزلة عن الناس اذا لم يامنوا علي  
انفسهم عند الاختلاط فان امنوا عليها فالمسح الاختلاط  
علي اصل قاعدة المسلمين في دينهم وقد اجمع الاشيخ  
علي انه ليس للكمل الهروب من الناس لعدم الخوف عليهم  
من الاشتغال بالخلف عن الله تعالى وامان من خاف مع دعوي  
الكمال فدعواه الكمال زور وبهتان فهو ما شخص جلي  
بنفسه من غير فطام علي يد شيخ وامان شخه مفتر كذاب  
لا يصلح لان يكون استاذا كما هو غالب في اهل هذا الزمان  
حيث فقدت الاشيخ الذين آخروهم في مرسيدي علي  
المرصفي رضي الله عنه فصار كل من سولت له نفسه  
ان يكون شخا يجمع له بعض ناس من القوام وجلسوا يذكرون  
الله تعالى بغير آداب الذكر المشهورة عند القوم ووطن  
في نفسه انه صار شخا من المشايخ الماضين مع انه لا يصلح  
ان يكون مريدا كما بطلنا الكلام علي ذلك في رسالة  
قواعد الصوفية وهو كتاب من طالع فيه علم بان  
ما صنف في الطريق مثله وحكم علي نفسه انه لم يتم طريق  
الارادة **وقد روي** كثير من اذن لهم اشياخهم بالزينة  
عادوا اشياخهم وهجروهم وادعوا انهم اعلم بالطريق  
منهم فقتلوا ولم ينتج علي يد منهم احد وكل ذلك لوقوع  
الاذن لهم من اشياخهم قبل خلود نار بشرتهم فكان  
اللوم علي الاشيخ لا عليهم **وكان** سميت علي المرصفي  
رحمه الله عز وجل الاذن بالمشيخه الا ان ياتيه اذن بذلك



من رسول الله صلى الله عليه وسلم مرارا فلما مات  
اخذ نظام الطريق في مصر وقراها وما ظهر بعده احد  
حدى حدوده سوى الاخ الصالح سيدي ابي العباس  
الحديثي رحمه الله تعالى **وكان** يحكى عن سيدي  
يوسف العجمي رحمه الله تعالى انه لما اراد الله تعالى  
ان ينقله من بلاد العجم سمع قايلا يقول لدا يوسف  
اذهب الى مصر انفع الناس فقال شيطان ثم ناداه ثانيا  
فقال شيطان ثم ناداه الثالث فقال شيطان فلما ناداه  
الرابعة قال اللهم ان كان هذا وار دحق من جهتك  
فاقلب لي هذا التهرل بنا حتى اغرف منه بقصعتي هذه  
فانقلب التهرل بنا فرب منه وعلم انه وار دحق فلما  
دخل مصر وجد اخاه الشيخ حسن التري سبه  
الى مصر ولكن لم يتصد للشيخ **فقال** له يوسف يا حسن  
الطريق لواحد لا نأ على الاخلاق الالهية فاما ان ابرز  
انا وتكون انت وزيرى وخادمى واما ان تبرز انت  
واكون وزيرك وخادمك فرد الشيخ حسن الامر  
لسيدي يوسف العجمي فبرز وصار سيدي حسن  
يخدمه الى ان مات فبرز سيدي حسن بعده باذنه  
له في حيوته فظهر في الطريق العجايب والغرائب  
ونزلت له الملوك والامراء فلم تنزل الحدة يلقون  
فيه الى السلطان الكلام القبيح لينفروه عنه حتى اشبع  
من زيارته وامر بسد باب زاويته عليه وكان  
الشيخ والفراغابيين في وليمة **فلما** رجعوا آخر النهار  
وجدوا باب الزاوية سدودا فقال الشيخ من ففعل  
هذا فقيل له الوزير فقال **وكن** سد طبقات بدنه

فهي وطرش

فهي وطرش وخرس وانكم من المخرجين فان لوقته  
فبلغ السلطان ذلك وقالوا هذا الامر ما كان الا ملولنا  
السلطان ولكن الوزير حصل عنه فقتل السلطان تاليا ليارته  
واستغفر وكان اسمه السلطان شعبان ابن السلطان  
حسن وهذه حكاية سيدي علي الموصفي رحمه الله  
تعالى **وقال** لي مرة بان شيخه سيدي محمد بن اخ  
سيدي مدين كان عن يمين الاذن فقال لي يا علي ابرز  
فقد جاءك الامر من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقبلت يده ولم ابرز خوفا ان يكون ذلك من مكر  
الاشياخ بالمريد كما وقع لغيري ومراد الشيخ اذن لك  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تبرز للصحرى ونحوها  
بالاذن العام **قال** فكشيت حتى جاء في الامر من الله  
تعالى فبرزت حينئذ وجلست في بلدي مرصفا  
فلقنت نحو الفقرة الاف فقير فجاىني الشيخ عبد القادر  
الدشوطي وقال يا علي قم اخرج شيخ في الارض وحل  
هذا القيد فقلت له اللاتي بي ما نأ فيه واللايف بك  
ما انت فيه **وقال** لي مرة يا ولدك لا يصح الاذن  
لفقر من رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يقطع ما بيني  
الف مقام وسبعة واربعين الف مقام **فاسلك** يا اخي  
علي يد شيخ لتعرف الطريق ومخارجها وتصير ان اعترلت  
تكون عزلتك ككف وان خالطت تكون مخالطتك  
ككف والا فتن لازمك الهوى وحفظ النفس قريبا  
او بعد الا نك ان قربت منهم كان لعلته دينو به  
وان بعدت عنهم كان لسور فلتك بهم وحجب التمييز عليهم  
كما هو شاهد واقل مراتب الشيخ ان يكون اعبد من سائر



يريد به واعلم منهم وازهد منهم واورع منهم واخوف  
 منهم من الله تعالى فلا تجد اتعب قلبا ولا بد نامن  
 الشيخ اذا نصح في الطريق **واما** اذا غشى نفسه واتباعه  
 فهو من حزب ابليس فانه متى راى المريد انه اعلم او اعبد  
 من الشيخ عدم النفع به والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم  
**وروي** مسلم عن عامر بن سعد قال كان سعد ابن ابي  
 وقاص رضي الله عنه في ابله فجاء ابنه عمر فلما رآه سعد  
 قال اعوذ بالله من شر هذا الراكب فترل فقال له انزلت في  
 ابله وتركك الناس يتنازعون الملك فضرب سعد في صدره  
 وقال اسكت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
 ان الله تعالى يحب العبد التقي الغني الخفي قال الحافظ والمراد  
 الغني غني النفس وهو القانع **وروي** البخاري  
 وغيرهما ان رجلا قال اي الناس افضل يا رسول  
 الله قال مومن يجاهد بنفسه وماله في سبيل الله  
 قال ثم من قال رجل معتزل في شعب من الجبال يعبد  
 ربه **وفي** رواية يتقى الله ويدع الناس من شره **وفي**  
 رواية لما لك والبخاري وابي داود وغيرهم مرفوعا  
 يوسف ان يكون خيرا مال المسلم غنم يتبع بها سف  
 الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن وشغل الجبال  
 اعلاها وروسها **وروي** الامام احمد والطبراني  
 وابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما واللفظ لابن  
 حبان عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال من جاهد  
 في سبيل الله كان ضامنا على الله ومن جلس في بيته  
 لم يغترب انسانا كان ضامنا على الله **وفي** رواية وفي فقد  
 في بيته فلم الناس منه وسلم من الناس **وفي** رواية

لابن ابي الدنيا مرفوعا عجب الناس الي رجل يوم من بالله  
 ورسوله ويقوم الصلوة ويؤتي الزكاة ويعمر ماله  
 ويحفظ دينه ويعتزل الناس **وروي** الطبراني  
 وحسن اسناده مرفوعا طوبى لمن ملك لسانه ووجهه  
 بيته وبكى علي خطيئته **وفي** رواية للترمذي عن  
 عتبة بن عامر قال قلت يا رسول الله ما النجوة قال  
 امك عليك لسانك وليعدك بيتك وابك علي خطيئتك  
**وروي** ابوداود مرفوعا ان بين ايديكم فتنا كقطع الليل  
 المظلم يصع الرجل فيها مومنا ويمسي كافرا ويمسي مومنا ويصبح  
 كافرا القاعد فيها خير من القايم والقايم فيها خير من الماشي  
 والماشي فيها خير من الساعي **قالوا** فما لنا مرنا قال كونوا  
 احلاس بيوتكم **قال** في الصحاح والحلس هو الكسا الذي  
 علي ظهر البعير تحت القتب يعني الزموا بيوتكم في الفتن كزوم  
 الحلس لظهر الدابة **وروي** ابوداود باسناد حسن  
 مرفوعا اذا رايتم الناس قد مرجت عهودهم وخفت  
 اماناتهم وكانوا هكذا وشبك بين اصابعه فقال  
 ابن عباس فكيف افعل جعلني الله فداك فقال الزم بيتك  
 وابك علي نفسك وخذ ما تعرف واترك ما تنكر وعليك  
 بامر خاصة نفسك ودع عنك امر العامة وقوله مرجت  
 اي فسدت وقوله وخفت اماناتهم اي قلت ما خوذ  
 من قولهم حفر القوم اذا قلوا **وروي** البيهقي مرفوعا  
 ياتي علي الناس زمان لا يسلم لذي دين دينه الا من هرب  
 بدينه من شانه الي شانه ومن جري جري الحديث  
**وروي** الطبراني وغيره مرفوعا من انقطع الي الله تعالى  
 كفاه مؤنته ورزقه من حيث لا يحتسب ومن انقطع



الي الله تعالى الدنيا وكله الله اليها والله اعلم  
**اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
ان تدفع غضبنا وننظم غيظنا ونامر بذكر جميع اخواننا  
واذا غضب احدنا وهو قائم فيجلس فان ذهب عنه الغضب  
والا فيجلس فان لم ينزل فيستوضا ويحتاج من يريد الفعل  
بهذا العهد الي السلوك علي يد شيخ صادق يدخله الي حطرات  
الرضي بكل واقع في الوجود بطريفة السري فلا يبقى عنده  
شي يغضبه لانه فعل حكيم عليم **وما** ترك الناس يقضون  
الاجاباتهم عن شهود ان الله هو الفاعل لكل ما برز في  
الوجود وشهود هم الفعل من جنسهم فلذلك غضبوا  
علي بعضهم ولوانهم سلكوا الطريق لوجود والفعل لله  
تعالى ببا ديب الراي فلم يجدوا من يرسلوا عليه غضبهم  
ووجدوا كل شي وقع في الوجود هو عين الحكمة فذهب اعترافهم  
وغضبهم النفس جملة **فاسلك** يا اخي علي يد شيخ ناصح ليقول  
غضبك والافن لازمك الغضب شئت ام ابئت **فصل**  
ان الكامل لا يغضب لنفسه قط وانما يغضب اذا انتهكت حرمة  
الله تعالى وكان الحق تعالى يقول للكامل اذا رابت عملا  
برر علي يد احد من عبيدك مخالفا لشرية نبي صلى الله  
عليه وسلم فاغضب ولو شهدت اني انا الفاعل لكن لم آمرك  
ان تغضب علي فعلي وانما امرك ان تغضب علي وجه  
نسبة الفعل الي عبدك **فصل** انه لا سبيل لاحد علي  
تعربة العبد عن الفعل جملة ابدا وما رميت اذ رميت  
ولكن رمي **وقد** قد منا انه كل من غضب لله تعالى غضب  
الله تعالى لغضبه اذا آذاه احد جزاء وفاقا ومن راي حرمان  
الحق وسكت

الحق وسكت عن فاعلهما مع قدرته علي منعه لم يغضب الله  
تعالى لغضبه اذا آذاه احد ولا ينتصر له بل يتركه حتي يكاد  
يدوب فلا يلوم من الانفسه اما كشفا ويقينا واما ايانا وتبليها  
**وقد اجتمع** مرة بابليس باحل نيل مصر في واقعة فجادت  
وجاد لي وكان من جملة ما قال لي لم يسلطني الله تعالى  
علي انسان قط الا بعد وقوع ميل منه الي ذلك الامر الذي  
وسوت به له فالانسان ككفتي الميزان وقلبه كلسان  
الميزان وانا واقف تجاهه انتظر ميل قلبه لمعصية فأنفذ  
قضاء الله فيه بحكم الاضافة فقط فلا آتية الا ان راييت  
لسان الميزان خرج من قبتها فهناك آتية فالجئ  
الي فعل تلك المعصية وما دام لسان الميزان لم يخرج وهو  
واقف في خط استواء القلب فلا سلطان لي عليه لانه  
اما مقصوم كالا نبيا او محفوظ كالا وليا انتهى **فصل**  
ومن تحققت هذا كشفا وشهودا فهو الذي يقم حجة  
الله تعالى علي نفسه والا فليلازمه ان يقول اي عمل  
قد رايته تعالى علي فلا يكاد يندم الا قليلا **وقد** طلب  
الله تعالى منا في هذه الدارين والاستغفار عند كل  
معصية ولم يكلف بذلك منا في الباطن من غير اظهار  
فذلك ليقصدك بنا المريدون ويعطوا حدود الله  
تعالى اذا وقعوا في معصية ومن هنا يسمي الكامل ابا  
الصيرون فعين ينظر بها التقدير لا الهي فيعطي التوحيد  
حقه والله خلقكم وما تعملون وعين ينظر بها شبهة  
الفعل الي نفسه ليتوب ويستغفر كل ذلك في ان واحد  
ولا يعرف ما قلناه الا من سلك الطريق فان الانسان  
اول ما يفتح عينه علي نسبة الفعل اليه فلا يزال كذلك



حتى يدخل الطريق ويتجلى له حضرة التوحيد فهناك  
يشهد الفعل لله تعالى وحده بقطع النظر عن الخلق وبصير  
جهر يا محضنا ثم يرقبه شيخه الى حضرة يشهد فيها  
نقص ذلك المقام من حيث ان عدم نسبة الفعل الى العبد  
كالنكديب للقران فان الله تعالى اضاف العمل الى العبد  
واقام به عليه الحجة فكيف يقول لا عمل لي ولا حجة  
لله علي واكثر من يقع في هذا النقص من يلك من غير شيخ  
وربما ذاق حضرة التوحيد فوجل فيها الى ان مات مطلقا  
من العمل بالشرعية فلا تكاد تجده يحرم حراما ولا يستف  
من ذنب مطلقا **قال** له شخص ان الله تعالى قال  
ولا تأكلوا أموالكم الآيه **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان دماءكم واموالكم عليكم حرام **قال** ذلك في حق قوم شهدوا  
ان لهم مع الله تعالى ملكا ونحن لا نشهد ذلك ومن هنا  
يفضل صلا لا مبينا ويستبين بحارم الله تعالى فان لنا  
يقول ان الله تعالى هو المقدر فيقال له وان ادخلك النار  
علي هذه الاعمال فهو المقدر كما اوضحنا ذلك في رسالة  
الانوار فوالله لو خدم المرید شيخه عمر الدنيا كلها ما ادتي  
شكر ادب واحد علمه له شيخه من هذه الآداب والله  
غفور رحيم **وروي** الترمذي وقال حديث حسن  
مرفوعا عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال صلى  
بنار رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما صلوة العصر ثم  
قام خطيبا فلم يدع شيئا يكون الي قيام الساعة الا اخبرنا  
به حفظه من حفظه ونسبه من نسبه وكان فيما  
حفظناه يومئذ الا ان بني آدم خلقوا علي طبقات  
الا وان منهم البطي الغضب سريع الفئ ومنهم سريع الغضب

سريع الفئ

سريع الفئ فتلك بتلك الا وان منهم سريع الغضب بطي الفئ الا  
وخيرهم بطي الغضب سريع الفئ وشرهم سريع الغضب بطي الفئ  
الا وان ذلك فليصف بالارض **وروي** البخاري تعليقا عن ابن  
عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ادفع بالتي هي احسن  
قال هو الصبر عند الغضب والعفو عند الاساءة فاذا فعلوا ذلك  
عصمهم الله وخضع لهم عبدهم **وروي** الحاكم وقال صحيح الاسناد  
مرفوعا ثلاث من كف فيه آواه الله في كنفه وسر عليه برحمته  
وادخله في محبته اذا اعطى شكر واذا قدر غفر واذا اغضب  
فتر ومعني شكر انفق مما اعطاه الله **وروي** الطبراني مرفوعا  
من دفع غضبه دفع الله عنه عذابه **وروي** ابوداود والترمذي  
وحسنه وابن ماجه مرفوعا من كظم غيظا وهو قادر علي ان  
ينفذه دعاه الله سبحانه علي رؤس الخلايف حتي يخبره  
من الحور العين ما شاء **وروي** ابوداود وابو حبان في صحيحه  
مرفوعا اذا غضب احكم وهو قايم فليجلس فان ذهب عنه  
الغضب والا فليضطجع **وروي** الشيخان مرفوعا اذا غضب  
احكم فليقل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فان الفيل يذهب  
عنه الحديث بمعناه **وروي** ابوداود مرفوعا ان الغضب  
من الشيطان وان الشيطان من النار فاطفئوا النار بالماء  
فاذا غضب احكم فليتوضا والله سبحانه وتعالى اعلم  
**أخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
ان نصلح بين المسلمين ونبذل في الصلح بينهم المال ولا نتوقف في اعطاء  
عما متنا وثيابنا للمظلوم حتي يصنع او للظالم حتي يرجع عن  
ظلمه ثم لا نطلب علي ذلك عوضا لا في الدنيا ولا في الآخرة  
وكان علي هذا القدم شيخنا الشيخ محمد الشاوي والشيخ عبد  
الحليم بن مصلح والشيخ عبد المجيد الطريبي رضي الله عنهم فكان



شيخنا يبدل الخيل والبهايم والتخ وغير ذلك ويركب لله تعالى  
المنة عليه بذلك الذي اهلكه له ويقول من اين الواحد  
منا ان يكون ميرات عدالة بين الناس يرجعون اليه ويقفون  
عند قوله وكان الشيخ عبد الحليم لا يركب له اختصاصا في شيء  
ما يدخل يده دون المسلمين بل يركب جميع ما دخل يده مشتركا  
بينه وبين المسلمين **وقد من** الله تعالى علي بذلك ولله الحمد  
فلا اري لي بحمد الله ترجحا علي خواني في شيء يدخل  
يدي بل كل من رايته محتاجا لذلك من نفسي او غيري  
قدمته **وكان** اخي الشيخ عبد القادر كذلك فكل من رآه محتاجا  
قدمه ولا يطلب علي ذلك عوضا لاسرا ولا جهر او عطية  
مرة ثمن بقرة ياكل ولاده حليها فوجد في الطريق شيئا  
مربوطا فولدنها عنه ولم يكن له به معرفة قبل ذلك **وكان**  
الشيخ عبد المجيد الطريفي لا يتوقف قط في اعطاء شيء يال  
وحفرته مرة وهو يصلح بين اثنين ادعي احدهما علي الآخر  
سبهاية دينار فذهب الشيخ ورجع بالسبهاية دينار في  
خرقة فوزنها عن ذلك المديون فقال لي المديون هل  
عرضت للشيخ شيئا فقلت له لا والله فذكرت ذلك للشيخ  
فقال لم يطلب احد مني ذلك وانما عادة الاجواد اذا حضروا  
في قضية ان يسدوها رضي الله عنه **واخبرني** الشيخ شهاب  
الدين الطريفي ثم الغري ان الشيخ عبد المجيد لما سمع بسبب  
الديون التي تركت عليه بمصر من كثرة اعطائه الاموال للناس  
بغير عوض وجد في السجن شخصا محبوسا علي مائة دينار  
فضمنه واخرجه من السجن وتخلف هو عنه في السجن قليلا  
ثم افرج عنه بعد ذلك رضي الله عنه **وكان** من يري  
العمل بهذا العهد الي سلوك علي يد شيخ ناصح يخرج منه ما يحبه  
الدنيا ويطلبه

الدنيا ويطلبه علي عظم مقام المسلمين وان بذل الدنيا كلها  
في الصلح بينهم يجدها من بعض حقوقهم عليه ومن لم  
يسلك كما ذكرنا فن لا زعمه الاخلال بهذا العهد فلا يمتون  
عليه بذل نصف فضة بين المتخاصمين ولو ادي الي رواجهم الي  
بيت الوالي وان سمح بالنصف سمح وعنده خزانة او بلا خزانة  
ولكنه يطلب علي ذلك عوضا من رد مثله او شكر الناس له  
او يطلب علي ذلك الثواب وليس ذلك من اخلاق الكاملين  
**فاسلك** يا اخي الطريق علي يد شيخ ان اردت العمل بهذا العهد  
والله يتولي هداك **وروي** الشيخان وغيرهما مرفوعا  
كل سلامي من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس  
يعدل بين الاثنين صدقة ويعين الرجل في دابته فيحمله عليها  
او يرفع له عليها مئذنه صدقة الحديث **ومعني** يعدل بين الاثنين  
اي يصلح بينهما بالعدل **وروي** ابو داود والترمذي وابن حبان  
في صحيحه وقال الترمذي حسن صحيح مرفوعا الا اخبركم  
بافضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة قالوا بلي يا رسول  
الله قال صلاح ذات البين فان فساد ذات البين هي الحالفة لا اقول  
تخلف الشعر ولكن تخلف الدين **وروي** ابو داود مرفوعا لا يذب  
من يشي بين اثنين بصلح **وفي** رواية ليس بالكاذب من  
اصلح بين الناس فقال خيرا او نكح خيرا **قال** المنذر  
رحم الله تعالى يقال نيك الحديث بتخفيف الميم  
اذا بلغت علي وجه الاصلاح وبتشديد ها اذا كان علي وجه  
افساد ذات البين **وروي** الاصفهاني مرفوعا ما عمل شي افضل  
من الصلوة والصلح ذات البين وخلف جابر بين المسلمين **وروي**  
البراء والطبراني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يابى ايوبي  
الا نصاري الا ادرك علي تجارة قال بلي يا رسول الله قال جل



الناس اذا اتفاسدوا وقرب بينهم اذا اتفاسدوا وروى  
الاصمعياني وهو غريب جدا من قواعده من اصليح بين الناس اصليح  
الله تعالى امره واعطاه بكل كلمة تكلم بها عتق رقبة  
ويرجع مغفولا له ما تقدم من ذنبه وتقدم في عهد العفو عن  
الناس حديث اصليح بين الناس فان الله يصليح بين  
عباده في الآخرة والله سبحانه تعالى اعلم  
**أخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
ان نرد عن عرض اخينا المسلم اذا استعابه احد عندنا  
او بلغنا ذلك عنه حسب الطاقة **وهذا العهد** قد صار غالب  
الناس يجل بالعل به حتي بعض مشايخ العصر من العلماء والصلحا  
فتراهم يكتنون على غيبة احدهم وربما اشتغلوا بذلك  
في نفوسهم وهذا من اقوي الادلة على عدم نظامهم  
عن حب الدنيا على يد شيخ ناصح فان محب الدنيا يحب  
الانفراد فيها بالمقام ومحب الصيت والشهرة بالكمال ويكره  
من يعلوه في ذلك فهو يتوهم بغيبه الناس من يعلوه  
ان الناس اذا نقصوه يزول اعتقادهم فيه ويفكفون  
على اعتقادهم له هو وغاب عنه ان من نوي سببا  
وفعله رجع عليه نظيرة ولو انه تشوش من استغاب  
اخاه لزاده الله رفعة على اقراره كلهم لان الحماية  
انما هي من الله تعالى لا من الخلق وقد اخذت علينا  
الصهود من المشايخ ان نقوي نور اخواننا جهدا ونظري  
نور انفسنا جهدا ليرجع نظير ذلك علينا لان من سمي  
في اطفال نور اخيه طفي الله نوره **وما يراى** على هذا القدم  
من اهل عصرنا هذا اسد عملا منذ العهد ما سيدك

محمد الشاوي والشيخ عبد الحليم واخي ابي العباس الهريثي فايدكر  
عندهم احد من اهل الخوقة الا ويذكرون محاسنه ويبرونه  
عند الناس وهذا بحمد الله تعالى من خلقي مع الامم الواردين  
علي فلما اكاد افتر عن ذكر محاسن غيرك من مشايخ العصر  
عندهم لا صرفهم عني الي غير ذلك لاني لا اقبل لهم  
هدية ولا احب بحمد الله تردد هم الي واري جميع ما هي  
من الاعمال لا تحتي حق طريق ذلك الامير ان جاري مرة  
واحدة ولو ترددت اليه الف مرة لا اري اني كافاته  
علي تلك المرة وقد **كان** علي ذلك سيدي علي الخواص  
رحمه الله تعالى كان اذا بلغه ان احدا من الامم اعان  
علي زيارته يذهب هو اليه قبل ان ياتي الامير اليه **وكان**  
اذا ورد عليه احد يطلب شفاعته عند احد يقول  
له انت من ايب الحارات فيرسله الي من كان ساكنا في  
تلك الحارة ويقول ما تقدر فتعدي الادب علي الناس  
في حاراتهم وان راى عند ذلك الرجل قلنا اعتقاد فيمن  
يكون في حارته من الفقر حسن اعتقاده فيه ويقول مقصودي  
ان اكون مقبلا عند فلان من جملة جماعته لنحصل لي بركة  
فيرجع ذلك الرجل وهو متقد في شيخ حارته ويلا عينه  
منه **فان** يا اخي علي يد شيخ حتي يخرجك من حب الرياسة  
وتصير تحب الخفا لنفسك والظهور لغيرك وهناك لا تصير  
تقدر تسمع غيبة في احد من اخوانك وما دمت تحب  
الدنيا والظهور فمن لازمك محبة تنقيص اخوانك تصنع كما  
وتعريض فتكون ممنون بين العباد وتصرم منك الشيخ  
وكما تشرع ثوبها من موضع تخرقت من موضع آخر  
**فتتبع** اخي افضل الدين رحمه الله تعالى يقول للنير



راه اذا ركب جعل جماعته يمشون معه كالصغير الذي  
في زفة ظهور كيف تحب الظهور في هذه الدار وابليس  
نفسه اختار الخفا فيها وقال لا اظهر في دار لعنني الله  
فيها فشي زهد في ابليس وكرهه كيف تحبه انت فقلت  
له لنا مخالف ابليس في كل شي احبه لانه لا يحب الا الشر  
**فقال** مهيع ولكن ذكرت ذلك له توخيما مثل ما يواخ  
المسلم بالخلف الحسن الذي نراه بالكافرون لم يتدين  
هو به كما اذا راينا الرهبان يرهدون في الدنيا  
وشهواتنا نقول فحن احق بذلك منهم كما قال عمر  
رضي الله عنه لمن راه يا كل الطيبات منهم كما اذهبت  
طيباتكم في جيوكم الدنيا الآية مع انها وردت في حق  
الكفار فافهم **وكان** سيدي علي بن وفا يقول يا مريد  
الله لا تحتفل بظهور شانك احتفالا يؤدي الي تنفلك  
واستخلا ذكرا الناس كد بذكر الكمالات فان كان رزق  
ما طلبت لم تمنع به الا قليلا ثم انه اشد باسا واشد تنظيلا  
فامنع في الخفا جهدك يقع الظهور كد قهر عليك صدقة  
من الله تعالى عليك وكفي بالله وليا وكفي بالله نصيرا  
فاعلم ذلك واعمل عليه بذهب عند الغل والخسر  
وساير الامراض الباطنة المتعلقة بالناس الحاملة لك  
علي غيبتهم والحاملة لهم علي غيبتك والله يتولي هداك  
**وروي** الامام احمد باسناد حسن مرفوعا من دبت  
عن عرض اخيه في الغيبة كان حقا علي الله ان يعتقه  
من النار **وفي** رواية للترمذي مرفوعا من ردت علي  
عرض اخيه رد الله عن وجهه النار يوم **والادي**  
رواية ثم تلي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان حقا

علي الله

علي الله نصر المؤمنين **وفي** رواية لابي داود وغيره مرفوعا  
من حمي مومنا من منافق آذاه يبعث الله له ملكا حمي  
لحمه يوم القيامة من نار جهنم **وروي** ابن ابي الدنيا  
موقوفا من نصر اخاه المسلم بالغيبة نصر الله في الدنيا  
والآخرة **وروي** ابو داود مرفوعا ما من امرئ مسلم  
ينصر مسلما في موطن ينتقص فيه من عرضه وينترك  
فيه من حرمة الا نصره الله في موطن يحبس  
فيه نصرته والله سبحانه وتعالى اعلم

**أخذ علينا العهد القام من رسول الله صلى الله عليه وسلم**

ان نواظب علي الجوع حتي يكسر صمتنا عن الكلام فيما سم  
يا مرينا الله تعالى به فان من لازم من شيع كثرة  
الكلام والاشرب والبطر بخلاف الجيعان ومن شك في قولي  
هذا فليجوع شخصاً كثير الغناء وان شاء القصايد  
يومين لا يطعمه شيئا ويقول له غني لي ثوبه وابسط  
انا واياك في الحكايات المضحكة فانه لا يجيبه  
الي ذلك ابدا فمن طلب الصمت مع الشيع فقد طلب  
ما هو كالمحال وهذا امر مشاهد وقد غلط فيه  
خلق كثير من المتورعين بغير شيخ من الفقهاء فترى  
احدهم يشيع وياكل كل ما يجده من الشهوات  
وزنما كان من طعام الظلمة والمكاسين ويطلب الصمت  
وقلة الكلام وذلك لا يكون **وقد رايته** من جعل  
علي نفسه كلما يتكلم بغيبة في احد نصفين للفقراء عتوة  
لنفسه ومع ذلك فما قدر علي رد نفسه وصار يخرج في  
كل غيبة نصفاً حتي دفع وترك الفرامه وصار يتقرب



قوله يا منة طفر باحد من اهل الطريق لدله علي الدهليز  
الذي يدخل منه الي قلة الكلام والغيبة وذلك الجوع  
الذي لا يخلي له حيلة ولا قوة للكلام الشرعي فضلا عن  
العرفي فضلا عن الحرام وقد عد الاشياخ الصمت من اركان  
الطريق **واشهدوا**

بيت الولاية قيمت اركانه . ساداتنا فيد من الابد ال  
ما بين صمت واعتزال دائما . والجوع والهرم التربة العالي  
فمن اخل بواحد من هذه الاربعة لا يتم له حال في الطريق  
**فعلم** ان من يريد العمل بهذا العهد يحتاج ضرورة  
الي شيخ يسلك به حتي يقطعه عن شدة الميل الي  
الشهوات وبصير هو يقهر شهوته ويحكم عليها  
وهناك يقل كلامه ضرورة ويترك رومن يكثر عنده  
الكلام بغير فائدة **فاسلك** يا اخي علي يد شيخ لتعمل  
بهذا العهد والا فني لازمك الاخلاص والله يتولي  
هداك **وقد** صحبت من رجال الصمت جماعة منهم  
شيخنا شيخ الاسلام زكريا والشيخ علي الخواص والشيخ  
محمد بن عنان والشيخ محمد المنير رحمهم الله تعالى  
**فكان** وقتهم عندهم اعز من الكبريت الاحمر وكل  
من تسلسل معهم في الكلام زجره ولم يستجوا منه ويقولون  
له قم ضيقت علينا الزمان **وسمعت** شيخنا شيخ الاسلام  
زكريا المذكور يقول لقاضي جاره سلم عليه وبهنيه بالشهر  
وزاد في الكلام قم انت رسول الشيطان اليك ثم ضرب  
له بالجرية علي الارض وقال ان عدت تجي علي هذا  
الوجه ادبتك **وقرات** عليه شرح رسالة الفقيه كاملا  
فاظن انني سمعت منه كلمة لفوق خاليت عن علم او ادب

وقد صحبت

وقد صحبتته عشرين سنين **واشدي** **يو صا**  
احفظا ساكنها بالانسان . لا يلد عنك انه ثعبان  
كم في المقابر من قبل الله . كانت تباب لقارة الشجعان  
**وسمعت** يحكي عن الامام الشافعي رضي الله عنه انه كان  
يقول لا تتكلم بكلمة حتي تنظر لها محلا سر و عيا فان الكلمة  
كالهم اذا خرج من القوس واذا خرجت الكلمة منك ملكتك  
ولم تملكها **وسمعت** رضي الله عنه يقول لما قران عليه  
بان الصمت اعلم يا ولدي ان السلف الصالح ما ملكوا لسانهم  
الا بكثرة الجوع وقد اخطا هذا الطريق جماعة من الناس  
الذين لم يملكوا الطريق علي يد الفقهاء يدخلون الي كل عمل  
من طريق الموصلة اليهم وغيرهم لا يعرفون تلك الطريق  
فهم كن يحفظ الدوا ولا يعرف ينزله علي الداء فيزول  
الطريق عن اهلها فاني والله يا ولدي لما طلبت الطريق  
في مصر سافرت الي سيدي محمد المغربي في المحلة الكبرى  
فتلقت عليه الذكر واقت عنده اربعين يوما وحصل لي  
به خير عظيم فقلت له يا سيدي اما كان في مصر احد  
يرشد الناس فقال بلي كان الشيخ مدين موجد دا  
ولكن كانت طريقته مستورة لا تكاد تميزه عن ابنه الدنيا  
في المآكل والملابس وقلت الاعمال الظاهرة وانا كنت  
صغيرا جاهلا بالطريق وما كان عندي شيخ الاكبر الجوع  
والعبادة والتقيشف وكان سيدي محمد هذا علي  
هذا القدم هذا الفقه لي رحمه الله تعالى فاعلم ذلك  
وادخل لباب الصمت من دهليزه والله يتولي هداك  
**وروي** الامام احمد والطبراني وابن حبان في صحيحه  
سرفوعا عليك بطول الصمت فانه مطردة للسيطات



وعون لك علي امر دينك **وروي** ابن حبان في صحيحه  
مرفوعا كان في مصحف ابراهيم عليه الصلوة والسلام  
وعلي العاقل ان يكون بصيرا بزمانه مقبلا علي شأنه  
حافظا علي لسانه ومن حب كلامه من عمله قل كلامه  
الا فيما يعليه **وروي** الطبراني وغيره مرفوعا عن ابي  
سعيد الخدري رضي الله عنه قال جاز رجل الي رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فقال او صني فقال اخزن لسانك  
الا من خير فان بك يغلِب الشيطان **وروي** النجاشي  
وغيرهما عن ابي موسى قال قلت يا رسول الله اي المؤمنين  
افضل قال من سلم الناس من لسانه ويده **وفي** رواية  
اخرى للبخاري مرفوعا الم سلم من لسانه  
ويده **وروي** الطبراني باسناد صحيح عن عبد الله  
بن مسعود رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اي الاعمال  
افضل قال الصلوة علي ميقاتها قلت ثم ماذا يا رسول  
الله قال ان سلم الناس من لسانك **وروي** الامام  
احمد وابن حبان في صحيحه ان رجلا قال يا رسول الله  
علمي يدخلني الجنة فذكر الحديث الي ان قال فان لم  
تستطع فكف لسانك الا عن خير **وروي** الترمذي  
والبيهقي ان رجلا قال يا رسول الله ما النجاة قال امك  
عليك لسانك وليسعد بيتك وابكي علي خطيئتك **وروي**  
الطبراني مرفوعا وحسن اسناده طوي لم يكد لسانه  
**وروي** الطبراني والبيهقي مرفوعا من كان يوم من  
بالله واليوم الآخر فليقل خيرا وليكف عن شرا فليسلم  
**وروي** الطبراني مرفوعا من حفظ لسانه ستر الله  
عورته **قلت** وذلك لان ستر العورات غالبا لا يكون

الا بالصمت

29  
الا بالصمت وكشفها لا يكون الا بالكلام فلذلك جوزي  
صاحبه بشاكلة قوله والله اعلم **وفي** رواية الطبراني  
مرفوعا لا يبلغ عبد حقيقة الايمان حتي يخزن من  
لسانه **وروي** الامام احمد والترمذي والنسائي وابن  
ماجة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تعاذبن جيبيل  
وهل يكت الناس في النار علي وجوههم او قال علي  
سائرهم الا حصانيه الستم **واحد** في روايته للامام  
احمد انك لن تزال سالما ما سكنت فاذا تكلمت كبت لك  
او عليك **وروي** الترمذي وابن ابي الدنيا مرفوعا اذا  
اصبح ابن آدم فان الاعضاء كلها تكفل للسان تقول اتق الله  
فينا فاننا نحن بك فان استقم استقمنا وان اعوججت اعوججنا  
**وروي** الطبراني وروايته رواية الصحيح مرفوعا اكثر  
خطايا ابن آدم في لسانه **وروي** ماكد والبيهقي وغيرهما  
ان ابا بكر رضي الله عنه كان يحيد لسانه ويقول هذا  
اوردني الموارد والاحاديث في ذلك كثيرة والله سبحانه

أخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان نسعي في تحصيل مقام سلامة صدورنا من الفل والصد  
وغير ذلك فان من كان غير سليم الصدر فانه محروم من  
الخيرات كلها **وقد اخبرني** سيدي علي البهيتي  
الضرب وكان كثير الاجتماع بالخضر عليه السلام ان شروط  
الاجتماع بالخضر ورويته ثلاثة اولها سلامة الصدر  
من كل سوء لا حد من هذه الامة الثاني ان يكون علي  
سنة ليس مرتكبا شيئا من البدع الثالث ان لا يخجل درهم  
ولا رقا نقد ومن لم تجتمع فيه هذه الشروط لم يجتمع به



ولو كان علي عبادة الثقليين انتهى **رواه** يكن في عدم سلامة  
الصدر لا خفف الارض ووقوع العذاب لكان فيه كفاية  
**قال** تعالى اقامت الذين مكرت السيئات ان يخفف الله  
بهم الارض او ياتتهم العذاب من حيث لا يسيرون الآية  
فمن مكر باحد من المسلمين او نوى له سوءا في ساعة من  
ليل او نهار فقد تعرض لخفف الارض به **ويحتاج** من يريد  
العمل بهذا العهد الى السلوك علي يد شيخ ناصح يربط عنه  
رعوناته حتى تصفي نفسه ويلحق به عالم الخير من الملائكة  
فلا يصير يري في احد عيبا قيا سا علي نفسه كالعينين  
الذي لم يعرف لذة الجماع قط فلو قيل له ان فلانا اختلي  
بفلانة الاجنبية لا يظن به انه يفعل بها فاحشة ابدا  
بخلاف الشاب الاعزب او الذي يحب الجماع فانه يقيسه  
علي نفسه ويقول بعيدا انه يسلم من الفاحشة قيا سا علي  
نفسه **وقد حكى** لي الشيخ عبد السلام الديلمي ان شخصا  
من البررة المجاورين في جامع الازهر سرق حواججه  
في الجامع فصارت يجب ويقول اليهود والنصارى ما يدخلون  
الجامع والمسلمون لا يرقون فن اخذ حواججي فقال له  
شخص الفار اخذها فقال نعم هذا صحيح وذلك ان  
البررة عندهم الامانة فقاوا المسلمين علي انفسهم انتهى  
**فعلم** ان من لم يسلك علي يد شيخ كما ذكرنا من لانه  
التضييع باخلاق الشياطين **وسمعت** سيدنا عليا الخفاف  
رحمه الله تعالى يقول جميع الصفات البشرية مجموعة  
في كل ذات ففي الكا بر ما في الاصل غير وعكس لكن  
لكن المحاسن ظهرت في الكا بر وخفيت في الاصل غير ولذلك  
ولذلك دعوا الي الترقى والمساوي ظهرت في الاصل

وخفيت؟

وخفيت في الكا بر ولذا يكون في حق الولي ان يقع  
في الكا بر ويكون في حق الكافر ان يسلم **وما خرج**  
عن القاعدة الا الاية عليهم الصلوة والسلام فانهم محاسن  
مرف ليس فيهم شيء من المساوي انتهى **وسمعت** اخي لفضل  
الدين رحمه الله تعالى يقول لا يصح من عبد سلامة الصدر  
الا بعد تصفيته من استعمال شيء من المساوي وهناك  
يقول ان جليسه لا يقع في معصية ومتي جوز ولو غفلة  
وقوع احد في معصية فن لازمه عدم التطهر من تلك الصفة  
التي يجوز وقوع الغير فيها انتهى والله غالب علي امره والله  
غفور رحيم **وروي** الترمذي وقال حديث حسن  
مرفوعا عن ابي قال قال لي رسول الله صلي الله عليه  
وسلم يا بني ان قدرت علي ان تصبح وتسمي ليس في قلبك  
غش لا حد فافعل الحديث **وروي** الامام احمد باسناد  
حسن علي شرط الشيخين والنسائي وابو يعلى والبرار  
قال كنا جلوسا عند النبي صلي الله عليه وسلم فقال يطلع  
الآن عليكم رجل من اهل الجنة فطلع رجل من الانصار  
فقال النبي صلي الله عليه وسلم ذلك في ثاني يوم وثالث  
يوم ورابع يوم وذلك الرجل يطلع فتبعه عبد الله  
بن عمر واخبره بقول النبي صلي الله عليه وسلم فقال الاخي  
اذا تقلبت علي فراشي ذكرت الله وكبرته حتي لصلوة  
الفجر غير اني لا اجد في نفسي لاحد من المسلمين غشا  
ولا احد احدا اعطاه الله فقال له عبد الله هذه  
التي بلغت بك **وفي** رواية انه قال اذا اتيت مضجعي  
اضطجعت وليس في قلبي غير لا حد والفجر هو الحق الحديثان  
بالعني مختل **وروي** ابي ماجه باسناد صحيح وابيه في



وغيرهما قال عبد الله بن عمر قيل يا رسول الله أي الناس أفضل  
قال كل محمود القلب صدوق اللسان قالوا صدوق اللسان  
نعرفه فما محمود القلب قال هو التقي النقي لا شرفيه ولا  
بغى ولا غل ولا حسد **وروي** ابن أبي الدنيا سر سلا  
أن بدلاء أمي لم يدخلوا الجنة بكرة صلوة ولا صوم ولا  
صدقة ولكن دخلوها برحمة الله وسخاوة النفس ولامة  
الصدر **وروي** الإمام أحمد والبيهقي مرفوعا قد أفلح من  
أخلص قلبه للإيمان وجعل قلبه سليما للإيمان الحديث والاعمال

**أخذ علينا العهد القام من رسول الله صلى الله عليه وسلم**

أن نتواضع لأخواننا المسلمين بمعنى أننا نرى أنفسنا ونهم  
في المقام لا أننا نرى لنا مقاما فوقهم ونتنازل لهم منه كما  
هو ظاهر لفظ التواضع وهذا العهد يحتاج من يريد العمل  
به إلى شيخ قطعا وقد تحققنا به بحمد الله تعالى علي سيد  
سيد علي الخواص فليست أرى لي مقاما علي أحد من  
المسلمين ولو بلغ في الفسق ما بلغ فالحمد لله رب العالمين  
**وهذا العهد** قد صدرت به عهود السابقين من النبي صلى الله عليه وسلم  
المورود في المواثيق والعهود وذكر في هذه علامات من  
تحقق بهذا العهد حتى يعلم له دعوى التواضع فإن الإنسان  
ربما يقول بلسانه نحن من أقل الناس نحن تراب وإذا  
احترق إنسان أو نقصاه تضييق عليه الدنيا بما رحت  
فأين قوله نحن أقل الناس ولوانه كان صادقا لرأى  
جميع ما نقصه المتقصون دون ما يعرفه من صفات  
نفسه الخبيثة وقد عثرت من رجال التواضع الخلق في جماعة  
في مصر المحروسة فصحبتهم وانتفعت بصحبتهم منهم شيخ الإسلام

ببرجها

الشيخ نور

الشيخ نور الدين الترابلي الحنفي والشيخ شهاب الدين ابن  
الشبلي المفتي الحنفي والشيخ ناصر الدين الطبرلاوي الشافعي  
والشيخ ناصر الدين اللقاني المالكي والشيخ الإسلام ابن البخار  
الحنبلي والشيخ نور الدين الطند تآي الشافعي والشيخ شهاب  
الدين الرملي فهو كآب الذين اطلعني الله تعالى على تواضعهم  
الخلق الذي لا تفعل فيه والفرق بين التواضعين أن  
التواضع الخلق يرى صاحبه نفسه دون الناس حتى  
لو اردت أن ترفعه عليك لا يرفع عند نفسه أبدا **وقد**  
شهد النبي صلى الله عليه وسلم للشيخ نور الدين الطند تآي  
بالتواضع في واقعة رايتها وذلك أني رايت قريبا في حضرة  
النبي صلى الله عليه وسلم مقاما علي شيخه فقال شخص  
يا رسول الله ما سبب قرب هذا منك ولم يكن أكثرهم علما  
ولا صلوة عليك فقال صلى الله عليه وسلم قريب مني تواضعه  
**واما** المتصوفه بمصر فارأيت فيهم أكثر تواضعا من الشيخ  
ابراهيم الذاكر المقيم بالجبالية بالقرب من جامع ابراطولون  
رضي الله عنه **وقد كان** الامام ابو القاسم الجنيد رضي  
الله عنه يقول لا يبلغ أحد درجة المتواضعين من اكابر  
العارفين حتى يرى أن نفسه ليست بأهل أن تنالها  
رحمة الله وانما رحمة الله له محض امتنان والله عفو رحيم  
**وروي** مسلم وابوداود وابن ماجه مرفوعا ان الله  
تعالى اوجي الي ان تواضعوا حتى لا يفخر أحد علي حد  
ولا يبغى أحد علي أحد **وروي** مسلم والترمذي  
مرفوعا ما نقص مال من صدقة وما زاد الله عبدا بعفو  
الا عزا وما تواضع أحد لله الا رفعه الله **وروي**  
الطبراني طوبى لمن تواضع في غير منقصة وذل نفسه من غير



مسألة **وروي** الترمذي والنسائي وغيرهما مرفوعا  
من مات وهو يترك من الكبر والغلول والدين دخل الجنة  
قال الحافظ وقد ضبط بعض الحفاظ الكبر بالنون والزاي  
وليس بمشهور **وروي** الطبراني مرفوعا من تواضع  
لأخيه السلم رفعه الله ومن ارتفع عليه وضعه الله  
**وفي** رواية له ومن تواضع تعظيما يخفضه الله ومن تواضع  
خسة برفعة الله والله سبحانه وتعالى اعلم

**أخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم**

ان تصدق مع الله تعالى ومع اخواننا المسلمين في اقوالنا  
وافعالنا ودعاونا وان كان صدقنا كالكذب بالنسبة لتمام  
غيرنا من الاولياء والصالحين **وقد** اجمع الاشياع ان الصدق  
كالسيف ما وضع علي شيء الا اشر فيه **فتمام** انه يوجب لنا ان  
نقول نحن نحب الله ورسوله والمسلمين اجمعين علي قدر اعطاه  
الله تعالى خلا لما نقله الفرائي عن بعضهم من قوله اذا  
قيل لك تحب الله او تحب الله فاسكت لا تك ان قلت نعم  
كذبت فان افعلناك ليست افعال المحبين ولا الخائفين وان  
قلت لا احب الله ولا اخاف الله كفرت انتهى والاولي ما ذكرناه  
فان كل انسان من المسلمين له نصيب في كل مقام من الخوف  
والرجاء والتقوى والزهد والورع وغير ذلك علي قدر ما اعطاه  
الله تعالى ولكن اذا نظر الانسان الي مقام من فوقه يقضي  
بانه ما ذاق ذلك المقام اصلا بالنسبة لمن فوقه فاذا قيل  
لك اخاف الله فقل نعم علي قدر ما وضع عندك من الخوف  
**واذا** قيل لك احب الله فقل نعم علي قدر ما وضع عندك  
من المحبة **واذا** قيل لك هذا انت وربع اوزاهد فقل نعم علي  
ما وضعه

ما وضعه عندك من ذلك وهكذا فاعلم ذلك فانته  
نفس **وسمعت** سيدنا عليا الخواص رحمه الله تعالى  
يقول مما عده من الكذب المالحق بالصدق كذب الانسان  
علي زوجته بانه يحبها اكثر من ضررتها **والكذب** في الصلح  
بين الناس كقولك فان فلان يحبك مع علمك بانه يبغضه  
وهذا داخل في معنى الحديث من قوله صلى الله عليه وسلم  
وتقارب بينهم اذا تباعدوا **وفي الحديث** ليس بالكاذب  
من يصلح بين الناس فيقول خيرا او ينهي خيرا فان قيل فامعني  
قوله تعالى لئن ال الصادقين عن صدقهم فان الله تعالى  
سماه صدقا فكيف يقال عنه **فالجواب** ان المراد بهذه  
الآية الغيبة والنسيمة وخوها اذا نقل العبد الكلام الذي  
سمعه من غير زيادة منه وذكر اخاه بما فيه من التور  
فهذا وان كان صدقا يقال عنه ويؤخذ به فكل  
صدق حق اذا الصدق ما وقع والحق ما وجب فعليه  
ومعلوم ان الغيبة والنسيمة وان كانا صدقا لا يجوز فعلهما  
اذ ما كل صدق يجوز ذكره بخلاف الحق فافهم **واختص** في  
من سئل عن شيء يلزم منه اذى لمسلم كما اذا قال لنا ظالم  
اي فلان يعني حتي يظلم باخذ مال او ضرب وخوها  
هل بصدق او يقول لا اعلم طريقه ويورى عن ذلك  
فقال بكل منهما قوم والمختار جواز الكذب بل وجوبه  
**وقد وقع** للشيخ شهاب الدين ابن الاقطيع البرلي رضي الله  
تعالى عنه وهو ينسج فدخل عليه شخص من قطاع الطريق  
وجماعة الوالي وراه يطلبونه فقال للشيخ خبيثي فقال  
انزل تحت رجلي فنزل فجاء جماعة الوالي للشيخ فقالوا هل  
رايت فلانا فقال نعم فقالوا ايما هو فقال تحت رجلي

هذا الكذب

هذا الكذب



ففتحكم أو تركوه وقال لقاطع الطريق الصدق ينبغي انتهي  
**قلت** ولعل هذا خاص بمن له تصرف وامان ليس له  
تصرف فليس له ذلك لئلا يضر الظلمة احدا لاجل كماله  
فيصير انتم ذلك عليه **وسمعت** سعيد بن علي الخواص رحمه  
الله تعالى يقول من كشف الله تعالى عن بصيرته وراي  
جماعة الواحي الذين يعاقبون الناس كالزبانية  
الذين يحجبون الناس في الآخرة الى النار فكما لا ينسب  
احد الظلم الى الزبانية ويحط عليهم فكذلك الزبانية  
الولاية في الدنيا وان ذموا شرعا هذا نظرا هل الله  
تعالى فلو ان الله تعالى ذم زبانية الدنيا لم يقع لاحد  
من اهل الله ان يذمهم فاعلم ذلك والله اعلم **وفي**  
الباب حديث ثوبان قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم  
وصاحبه الذي رواه الشيخان وغيرهما وقوله  
فيه لما اعتذر اليه غيره وقبل النبي صلى الله عليه وسلم  
عذره والله يا رسول الله ما كان لي من عذر ما كنت  
قط اقوى ولا ايسر مني تخلفت عندك الحديث  
**وروي** الامام احمد وابن حبان في صحيحه والبيهقي في  
الضعيف ستا من انفسكم اضمن لكم الجنة اصدقوا اذا حدثتم  
الحديث **وفي** رواية لابي يعلى والحاكم مرفوعا تقبلوا لي  
عنا انقبل لكم الجنة اذا حدث احدكم فلا يكذب  
الحديث **وروي** الترمذي وقال حسن صحيح  
مرفوعا دع ما يريبك الى ما لا يريبك فان الصدق  
طمانينة والكذب ريبة **وروي** ابن ابي الدنيا وغيره  
مرفوعا تحروا الصدق وان رايت ان الهلكة فيه فان  
فيه النجاة **وفي** حديث الشيخين وغيرهما مرفوعا عليكم  
بالصدق فان

بالصدق فان الصدق الى البر والبر يهدي الى الجنة  
وما يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند  
الله صدقا الحديث **وفي** رواية للامام احمد مرفوعا  
اذا صدق العبد بر واذا ابرأ من واذا امن دخل الجنة والله اعلم

**أخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم**

ان نبيط الاذي عن طريق المسلمين المحسوسة والمعنوية  
فالاولى محسوسة والثانية هي ازالة الشبهة التي تعرض  
في عقايدهم فنبيط الاذي عنها بما اطلعنا الله تعالى  
عليه من طريق كشفنا للحقايق فيكتب لنا الثواب ان شاء  
الله تعالى نظير الذي ورد لمن اماط الاذي المحسوس  
كالجح والشوك ويحتاج من يريد العمل بهذا العهد  
الى سلوك علي يد شيخ لا اخذ عنده اعلامه معرفة  
بالله تعالى ليزيل الشبهة العارضة في عقايد اهل  
الافكار من اكابر العلماء فضلا عن غيرهم **وقد** وضعت  
في ذلك ميزانا نحو كراسة عزلت فيها غالب الاشكالات  
التي في مذاهب الفرق الاسلامية كالجبرية والمعتزلة  
**وضعت** ميزانا اخر يزيل الشبهة التي تعرض  
للعبد في طريق المعرفة بالله تعالى **حاصلها** ان الله  
تعالى لم يكلف عبدا ان يعرف الله تعالى كما يعرف الله  
نفسه ابدا وان الله تعالى بنفسه علما اختص به  
لا يعلمه ملك مقرب ولا نبي مرسل الا انهم لو علموا ما ووه  
في العالم ولا قابل بذلك من جميع الملل فضلا عن دين  
الاسلام وذلك انه تعالى لا يتخذ مع عباده في حد  
ولا حقيقة ولا فصل ولا جنس **ورد** يا اخي جميع



ماورد في الايات والاخبار من التنزيه الى مرتبة علم  
تعالى بنفسه ورد جميع ماورد في الايات والاخبار  
من الصفات التي ظاهرها التشبيه الى مرتبة علم خلقه  
تعالى به فما اخرج الناس الى التاويل الا ظنهم بان الله  
تعالى كلفهم بتفصيل مرتبة التنزيه التي لا يتفعل  
منها والا فلو علموا انها خاصة به تعالى ما اولوا شيئا  
وكان يكفيهم الايمان بانه ليس كمثله شيء **فقل**  
ان من رحمة الله تعالى بخلقه ان نزل العقول خلقه  
باضافات الصفات التي فيها راحة التشبيه اليه  
ليأخذوا منها المعاني ثم تذهب تلك الصفات  
التي كادوا ان يكيفوها بعقولهم كأنها حق وبقي  
معهم العلم بالتنزيه الذي هو الاصل **وانما قلنا** التي  
فيها راحة التشبيه لان التشبيه لا يلحق الحق تعالى ابدا  
كما لا يلحقه التكليف وذلك لان التكليف لا يصح الا  
لوقوف التجلي الالهى للعقول والقلوب اكثر من ان  
وذلك محال فجميع التجليات الالهية للعقول كلمة  
بارق لا تقف للرأي حتى يكيفها ثم بتقدير وجود  
التكليف لاهل العقول فلا بد من جهلهم بالله تعالى  
لانه تجلية دائم ابد الابدين ودهر الداهرين **فان**  
**قد** ان انسانا عرف ماضي فلا يعرف ما ياتي واجمع  
**العارفون** ان الحق تعالى لا يتكرر له تجلي في صفة ابدا  
واجمعوا على انه تعالى خالق لجميع الوجود الكوني  
علوا وسفلا والله تعالى غير مخلوق ومن كان  
خالقا غير مخلوق لا يعرف ومن سجد في قولي فليست  
فنا يعقله شيئا لم يخلق الله تعالى لا محسوسا ولا مصفيا

مما تصوره

مما تصوره القوة المصورة فانه لا يقدر ابدا فكيف  
يصور الله تعالى فله تعالى ان يرد علي اهل العقول  
جميع المعارف التي اكتسبوها بعقولهم ويقول ما احب  
منكم عرفني حق معرفتي **وسمعت** سيدي عليا الخواص  
رحمه الله تعالى يقول من طلب معرفة الله تعالى من  
طريق الفكر دون الكشف فمن لازمه التشبيه ولا يخرج  
عن ذلك الا بالكشف **وسمعت** اخي افضل الدين رحمه  
الله تعالى يقول انما ادخل ابليس علي المتكلمين التاويل  
ليجزيهم ثواب كمال الايمان بالغيب وذلك ان الله  
تعالى ما كلفهم الا ليوثوا بعين ما نزل لا بعين ما اولوه  
بعقولهم قال تعالى آمن الرسول بما انزل اليه من ربه  
**وقال** تعالى آمنوا بما انزلنا انتهى **وقد** بطننا الكلام  
علي ذلك في كتاب فصوص اليواقيت والجواهر في بيان  
عقائد الاكابر وهو مجلد ضخم فراجعه ترى شيئا سم  
تجده في كتب احد من المتكلمين وليس هذا من باب  
الدعوى وانما هو حق **وايضاحه** ان كل كلام خلقه  
الله تعالى ليس له مثل حقيقة من كل وجه اذ حقيقة  
المثلية ان لا يزيد احد الكلامين علي الآخر حرفا ولا معنى  
فلا بد من زيادة احدهما او نقصه عن الآخر فالمثلية  
موجودة في الزهن غير موجودة في نفس الامر  
لمن عرف ما الامر عليه فكل كلام ذكره الانسان يصح  
ان يقول فيه هذا الكلام لم يبقنا اليه احد فافهم والله  
سبحانه وتعالى اعلم **واعلم** الشيخان وغيرهما من نوعا  
الايمان بوضع وسقن او سقن شعنة ادناها ما طمت  
الاذي من العليق وارفعها قول لا اله الا الله **قال** الحافظ



يقال اما طائفة عن الطريق اي نخاه عليها وازال منها  
قال والمراد بالاذي كل ما يودي بالمات والحجر والشوك  
والعظم والنجاسة ونحو ذلك **وروي** مسلم وابن ماجه  
عن ابي هريرة قال قلت يا رسول الله علمني شيئا انتفع  
به قال اعزل الاذي عن طريق المسلمين **وروي**  
البخاري في حديث طويل وتهيض الاذي عن الطريق  
صدقة **وفي** رواية لابن خزيمة في صحيحه مرفوعا  
امر بالمعروف ونهيك عن المنكر صلواة وانحأوك  
الاذي عن الطريق صلواة الحديث **وفي** رواية  
لابن حبان في صحيحه والبيهقي واما طئتك الحجر والشوك  
والعظم من طريق الناس صدقة **وروي** الطبراني  
والبخاري في كتاب الادب المفرد عن معاوية  
قال كنت مع معقل بن يسار في بعض الطرقات فرأنا  
بأذي فاما طئ ونخاه عن الطريق فرأيت مثله فاخذته  
فنجسته فاخذ بيدي وقال يا ابن اخي ما حملك على  
ما صنعت قلت يا عم رأيتك صنعت شيئا فصنت مثله  
فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من  
اما طأ اذى من طريق المسلمين كتب له حسنة ومن  
تقبلت منه حسنة دخل الجنة **وفي** رواية للطبراني  
من كانت له حسنة دخل الجنة **قلت** وفي هذا  
الحديث بشارة عظيمة فان ساحة كرم الله تعالى  
تتعاظم اذا لا تقبل من مسلم حسنة فالحمد لله رب  
العالمين **وروي** البخاري مرفوعا بسنن رجل يمشي  
في طريق وجد غصن شوك فاخذته فذكر الله له  
ذلك ففقر له **وفي** رواية لمسلم لقد رأيت رجلا  
يتقلب في

يتقلب في الجنة في شجرة قطعها عن ظهر الطريق كانت  
تؤدي المسلمين **وفي** رواية لابي داود مرفوعا عن رجل بغصن  
شجرة على ظهر الطريق فقال والله لا نخين هذا عن طريق  
المسلمين لا يؤذيهم فادخل الجنة **وفي** رواية لابي داود  
مرفوعا نزع رجل لم يعمل خيرا قط غصن شوك عن  
الطريق اما قال الراوي كان في شجرة فقطعه واما  
كان موضوعا فاما طئة عن الطريق فذكر الله ذلك  
له فادخل الجنة **وروي** الامام احمد وابو يعلى بسناد  
لا بأس به في المسامعات عن انس بن مالك قال كانت  
شجرة تؤدي الناس فاتاها رجل ففقر لها عن طريق  
الناس قال النبي صلى الله عليه وسلم فلقد رأيت  
يتقلب في ظلها في الجنة والله اعلم **قلت** وينبغي للحاج  
ان يتقدم مواويله وما في طريق الحاج من شوك ام  
غيلان في نحو وادي الحروب والعقيق وبساتين  
القاضي فان غالب الاحمال تتعلق بتلك الاشجار  
فان العرب يقطعون الفرع ويتركون منه شيئا كالاطلاع  
خارجا فربما كان المحمل لهجوز ضعيفه يعلقها في  
الليل ويرسها بكرها **وقد** تعلق بحفة الشيخ عبد  
الله الغري في فرع من الحروب لما حج سنة سبع واربعمائة  
فاشترى له فاسا من مكة وعزم على قطعها اذا  
رجع فادركته المنية في منزلة بدرفت رضي  
رضي الله عنه والله تعالى يشب العبد بالنية والله اعلم  
**احمد عليا العبد العام** من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان تقتل الزرع والعقرب وكل شي يودي بالمسلمين بشرطه



الشرعي حتى ابرة العجوز التي تشق الجلد وتدخل فيه واما الحيات ففيها تفأ صيل سياقي في الاحاديث بئروطها **وقد** بلغنا عن وهب بن منبه انه سئل عن الوزع ما سألته حتى يقتل فقال لما فيه من السم يدل له انك اذا قطعت ذنبها يصير ساعة يضرب **وايضا** فانها كانت تنفخ نار النمرود علي ابراهيم الخليل عليه الصلوة والسلام فقبل لها وما تغني لفختك مع ضعفها فقالت اعرف ان نفختي ضعيفه وانما فعلت ذلك اظهارا للنماتة بابراهيم حين كراهتنا هكذا رايتهم منقولا في بعض الكتب وسياقي في رواية ابن حبان في صحيحه والنسائي ما يثبت لا صل المسئلة بغير هذا اللفظ والله اعلم **واذ** لك يا اخي علي فائدة اذا قرصتك عقرب فادهن داير مخرج الغايط بالزيت الطيب فان الحرقان يبردا في الحال وقد جربنا ذلك مرارا **واذا** لسكت حية او ثعبان ولم تجد دواء طاهرا فخذ من غايطك مقدار متقليلين وادفعه بالما سوار كان جافا او طريا فان السم يجتمع من سائر البدن ويخرج قرصا واحدا بالقي وقد جربنا ذلك ايضا وهو من اسرع ما وجدناه للبرء والله اعلم **وروي** مسلم وابوداود والترمذي وابن ماجه مرفوعا من قتل وزعة في اول ضربة فله كذا وكذا حسنة ومن قتلها في الضربة الثانية فله كذا وكذا حسنة دون الحسنة الاولى وان قتلها في الثالثة فله كذا وكذا حسنة دون الثانية **وفي** رواية

الحرب

مطلب في الوزع

مطلب في علاج عضمة العقرب والحيه وهو نافع جدا

مسلم من قتل

مسلم من قتل وزعا في اول ضربة كتبت له ما سئله حسنة وفي الثانية دون ذلك وفي الثالثة دون ذلك **وفي** رواية لمسلم وابي داود قال في اول ضربة سبعين حسنة **وروي** ابن حبان في صحيحه والنسائي ان عاتكة رضي الله عنها كان عند هارم موضع في البيت تقتل به الوزع وتقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ابراهيم عليه الصلوة والسلام لما القى في النار لم تكن دابة في الارض الا اطفا النار عنه غير الوزع فانه كان يتفخ النار عليه فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتله قال الحافظ والوزع هو الكبار من سم ابرص **وروي** البخاري عن ام حريكة قالت امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الوزع قال وكان يتفخ علي ابراهيم **وروي** الامام احمد وابن حبان في صحيحه من قتل حية فله سبع حسنات ومن قتل وزعة فله حسنة **وروي** الامام احمد وابو يعلى والطبراني مرفوعا من قتل حية فكلنا قتل شركا قد حل ذمه **وفي** رواية للبخاري من قتل حية او عقرب بالحديث **وروي** ابوداود وابن حبان في صحيحه مرفوعا ما سألناهم من جاربناهم يعني الحيات ومن ترك قتل شيء منهن خيفة فليس منا **قال** الحافظ وروي عن ابن عباس الحيات من الجن كما سخط القردة من بني اسرائيل **وروي** ابوداود والترمذي والنسائي وابن ماجه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن حيات البيوت فقال اذا رايت



منهن سببا في مساكنكم فقولوا انشدكم العهد الذي  
اخذ عليكم نوح انشدكم العهد الذي اخذ عليكم  
سليمان ان لا تؤذونا فان عدن فاقبلوهن **وكان**  
ابن عمر يقتل الحيات كلها حتي حدث ابو لبابة  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عن قتل حيات  
البيوت فامسك رواه مسلم وغيره **وروي** ما لك  
وسلم وابو داود ان شخصا قتل حية وجدها  
علي فراشه فأت لوقت فذكر واذا لرسول الله  
صلي الله عليه وسلم وقالوا يا رسول الله ادع الله  
ان يحياه فقال استغفر والصاحبكم ثم قال ان في المدينة  
جنا قد اسلموا فان رايتم منها سببا فاذا نوه ثلاث  
ايام فان بد لكم بعد ذلك فاقتلوه انما هو شيطان  
**وفي** رواية لهم ان لهذه البيوت عوام فاذا رايتم منها  
سببا فخرجوا عليه ثلاثا فان ذهب والا فاقتلوه  
فانه كما فرم قال اذهبوا فادفنوا صاحبكم وفي  
الحيات نوع ابتر اذا نظرت اليه الحامل القت ما في  
بطونها قاله النضر بن سبل واطال الحافظ المذركي  
في ذكر مذاهب العلماء في قتل الحيات المتعلقة بالبيوت  
وفي تركها فراجع **وروي** الشيخان وغيرهما من  
ان مملدة قرصت نسيا من الانبيا فامر بقرية النمل  
فاحرقت فاجي الله تعالى اليه ان قرصتك مملدة  
احرق امة من الارم سبحانه الله تعالى **راد في**  
رواية فملا مملدة واحدة **قال** الحافظ وقد  
جار في حديث آخر ان هذا النبي هو عزير عليه  
الصلوة والسلام **قال** وقوله فملا مملدة واحدة

دليل علي

دليل علي ان التحقيق كان جازيا في شريعتهم **وفي**  
**الحديث** تنبيه علي ان المنكر اذا وقع في بد من  
الناس فلا يؤمن ان ينزل

**اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم**

ان نجر الوعد والامانة وبار من بد لك جميع اخواننا  
وهذا العهد قد صار غالب الخلق يخل به بحكم  
الوعد السابق من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فلا يكاد يسلم من خيائنه الا قليل من الناس **وقد**  
**حكى** لي من اتفق به انه اودع عند شخص من  
المعتقدين في العصر الف نصف في رمضان ليحج  
بها هو وعياله جمعها من مفرزة وغنمة وغزل  
امراته خوفا منها تخرج منه قبل سفر الحجاز وقال  
سيدي الشيخ يحفظها لي حتي اسافر فلما جاز الميقات  
طلبها منه فقال ما رايتك قط وقام علي جماعته  
فكادوا ان يكفروني وقالوا استخون الشيخ **فقلت**  
له هل دعواك صحيحة علي الشيخ فان كانت صحيحة  
فاحلف لي فارتى بامر الله واعترفت له بالزوجه  
وحلف لنا بالطلاق الثلاث منها انه اعطاه الالف  
نصف وديعة فقلت له لم تشهد عليه اثنين من  
المحكمة **فقال** قد قلت له الموت والحياة بيد الله  
وتقصودي اعطيهم لك قدام شعور فقال لي انت  
قلبك خراب اما كنتي بشهادة الله تعالى فقلت  
كفي بالله شهيدا او كنت اليه فراحوا لي يوم تاريخ  
فاياك يا اخي ان تعطي شخصا في هذا الزمان



ودبعة بلا شهود **وكان** وقع لصاحبنا الشيخ محمد  
النهودي الضري انه جمع له خمسة وعشرين دينارا  
علي نية التزويج **فبلغ** ذلك شخصا اسمه الشيخ حسن  
النطاح وكان من شأن هذا ان له مثل ركبته المقر  
موضع الجرد وله شعرة مظفورة وهي مكشوفة  
ويذكر الله تعالى كل مجلس معنا حتي يصير له رفا  
كرغار البعير من الهيام **فادعى** هذا الشيخ الي الشيخ محمد  
النهودي وقال يا اخي اعجبني دينك وخيرك ولي  
بنت عظيمة الجمال ما احببت ان احدا غيرك ياخذها  
واعطوني فيها ثلثا ثلثي دينار وان اراضي منك بغيري  
فاني الضري له بالدين في صرة وقال نخضر عبد  
الوهاب معنا فقال اما ترضي ان يكون الله شاهدا  
لك فقال الضري نعم فارخذهم وراحوا لي يوم  
تاريخه **فكان** حكي لي من اشق به قال حضرت  
شخصا يقبض سبعمائة دينار وكان القابض يظهر  
الدين والورع فقال له انا لا اتحمل شهادة ولكن اما  
ترضون بالله والملائكة الكرام الكاتبين الذي  
معكم ومعهم شهود افا ان الله يقبل شهادتهم  
علينا في الاعمال فقال المقبض رضينا فكتب له ورقة  
صغيرة صورتها اقبط فلان فلانا سبعمائة دينار  
ورضي المقبض بشهادة الله تعالى والملائكة واخذ  
الورقة في راسه فبعد مدة يسره رايت في المنام  
انه محمده فقلت له طالبه فطالبه فقال له  
ليس لك معي شيء فقال اما تذكر شهادة الله  
والملائكة **فرضي** القابض الي القاضي وقال شخص

يدعي علي

يدعي علي سبعمائة دينار وشهوده الملائكة فقال  
آتني به وعزره فلو لا لطف الله تعالى بان شخصا  
سمع الواقعة وهو فوق سطوح لا يراه حتي شهد  
لراحت عليه الفلوس قال والله ما كان عندي ان  
احدا يشهد الله والملائكة ويخون ابدا يا اخي ان تتق  
بأحد في هذا الزمان وتدع عنده ودبعة الا  
بعد تجربة طويلة **واخبرني** السيدة ام الحسن  
زوجتي ابنة سيد أبي السعود ابن الشيخ مدين  
وكانت من الصالحات الخيرات الدينات الصادقات  
ان شخصا جارا بصلي في زاوية جدها فرائي تاجرا  
من جماعة الشيخ داخل الخلوة بالدينار فعمل  
اعمي وصار ذلك التاجر يطعمه ويقبضه ويكويه  
مدة سنة وهو يقتقد انه اعمي وهو يترقب  
غياب التاجر ليخونه في الالف دينار الي ان غاب  
التاجر ليلة في مولد فكر الاعمى المتفعل الضبه واخذ  
الالف دينار وهرب الي الصعيد وصار بها فاجرا له  
عبيد واصحاب فانظروا يا اخي صبر هذا الاعمى سنة  
وما احد من اهل الزاوية يصربه انه بصير حقيقة  
في ليل او نهار وكان كل من في الزاوية والحارة ينكره  
لما هو عليه من الصوم وقيام الليل وقلة الكلام والورع  
هذا في الاموال **واما** الفروج والكلام فكثيرا ما تحصل  
الخيانة فيها **وحكي** ان امرأة في بني اسرائيل كانت سديفة  
الجمال فتداعت هي وخصمها عند قاضي من بني اسرائيل  
فلما نظر القاضي اليها وقع في قلبه محبتها فقال لها في  
اذننا لا اقضي لك الا ان تمليني من نفسك فلم تجبه



الي ذلك فراجعت القاضي وخوفته من الله تعالى فلم  
يخف فرفعت امرها للحاكم السياسي لخلصها فلما نظر  
اليها افتتن بها كذك وقال لها لا اخلصك الا ان تمليني  
من نفسك فخوفته من الله تعالى فلم يخف **ورفعت**  
امرها الي السلطان فطلب منها ان تمكنه كذك فبكت  
ورفعت امرها الي داود عليه السلام فعلم بذكر  
القاضي والحاكم والسلطان فدبروا حيلة يودي قبولها  
الي قتلها وقالوا نرح الناس من فتنها فاتوا داود  
عليه الصلاة والسلام بئينة تشهد عليها انها زنت  
عندها كلها وصارت تمكنه من نفسها فامر داود عليه  
الصلوة والسلام بقتلها ثم ان الله تعالى الهم سليمان  
عليه الصلوة والسلام وصفار الحارة ان يعمل احدهم  
حاكما تتداعي عنده امرأة جميلة تاخذ بالقلوب  
واقاموا البينة زورا وشهدوا علي تذكر المرأة بتمكينها  
الكلب من نفسها فقال سليمان عليه الصلوة والسلام  
هذه البينة زور وردها دهم كل ذلك وداود  
عليه السلام ينظر من حيث لا يشعر وافعل داود  
عليه السلام انه حكم بغير حق فرجع عن امره  
بقتلها **وقد اخبرني الشيخ** عمر الامام عندنا بالزاوية  
ان شخصا لعب علي عقل اخت رجل من اصحابه وتزوجها  
ثم سافر بها الي بلد اخر فادعي انها اخته وزوجها  
لناس وهرب فصار يطلب المرأة وهي تمتنع منه  
ثم ان اخاها صدقه بعد ذلك فبرطل القاضي بديار  
ذهبا فانقلب القاضي معها علي اخيها فكيف ذلك  
لاخي افضل الدين فقال هذا يستحق التاديب بالعمى

فهي الحاكم

فهي الحاكم بعد ثلاثة ايام فهو اعني الي وقتنا هذا  
وما حكيت لك هذه الحكايات الا لتعرف زمانك وتحرز  
حتي من ولدك **واما خيانة** الكلام فليترجدا فلا تكاد  
تجد احدا يحفظ لك سرا ابدا ولم تنزل الناس يحتاجون  
الي من يحفظ اسرارهم في كل عصر وحافظ السرفقد  
من الدنيا فاكلتم سر كحتي عن ولدك فربما صار عدوا  
لك كما وقع لا ولاد الامير الزدكاس فاطلعوا من والدهم  
علي ما يوجب القتل عند الملوك فانهم اذ لك الي الباس  
علي بصر فلب نعمته وادله حتي عزم علي شنقه  
وحصل له اللطف بواسطة واحد زاره من الفقراء  
يحفظ من ياء كيف ياء **وروي** ابو يعلي والحاكم  
مرفوعا تقبلوا الي ستا انقبل لكم بالجنة اذا حدث  
احدكم فلا يكذب واذا وعد لا يخلف واذا اويتن  
فلا تخن **وفي** رواية للامام احمد وابن حبان  
في صحيحه مرفوعا اضمنوا الي ستا اضمن لكم الجنة  
او فوا اذا وعدتم وادوا اذا اويتنم الحديث **وروي**  
الطبراني مرفوعا اكفلوا الي ستا اكفل لكم الجنة  
**قال** ابو هريرة ما هي يا رسول الله قال الصلوة  
والزكوة والامانة والفرج والبطن واللسان **وروي**  
مسلم وغيره مرفوعا ان الامانة في صدر قلوب  
الرجال ثم حدثنا عن الامانة ورفعها فقال  
ينام الرجل النومة فتقبض الامانة من قلبه  
فيظل اثرها مثل الجمر وجرحته علي رجله  
فسقط فتراه منتبها وليس فيه شيء ثم اخذ حصة  
فدحرجها فيصبح الناس فينا يهون لا يكاد احد منهم



يودي الامانة حتي يقال ان في بني زياد رجلا  
امينا حتي يقال للرجل ما اطرفه ما اعقله وما في قلبه  
حبة مثقال خردل من ايمان **وفي** رواية للامام احمد  
وابيه في عن ابن مسعود انه قال القتل في سبيل الله  
يكفر الذنوب الا الامانة ثم قال ان الصلوة امانة  
والوضوء والوزن امانة والكيل امانة واساعدتها  
واسد ذلك الودائع وتصديق ذلك في كتاب  
الله تعالى قال تعالى ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات  
الي اهلها **وروي** الطبراني مرفوعا لا ايمان لمن لا امانة  
له **وروي** الترمذي اذا فعلت امتي حنة عثر  
خصلة فقد حل بها البلاء فذكر منها واذا اتخذت  
الامانة مغنما والزكوة مغرما الحديث **وروي** ابو داود  
وابن ابي الدنيا عن عبد الله بن ابي الحمي رضي الله عنه  
قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ببيع قبل  
ان يبعث فبقيت له بقبه فوعده ان آتته بها في  
مكانه فلست فذكرت ذلك بعد ثلاث فحييت  
فاذا هو بمكانه فقال يا فتى لقد شققت علي انا هنا  
منذ ثلاث انتظر **وروي** البخاري مرفوعا علامة  
المنفاق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف  
واذا اوتى خان والاحاديث في ذلك كثيرة والله اعلم

**أخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم**

ان نحب الله ونبغض الله حتي زوجتنا واولادنا واولنا  
واعمالنا فلا يكون لنا في شيء من ذلك علة نفسانية  
ابدا وهذا العهد من اعز ما يوجد فان غالب الناس

يدعي المحبة

يدعي المحبة لله وهو كاذب وقد اوحى الله تعالى  
الي داود عليه السلام كذب من ادعي محبتي فاذا اجنحه  
اليل نام عني **وسمعت** مرة شخصا يقول لاختيه يا فلان  
محبتك لله تشبه محبتي في العباد تنام حتي يفتش  
العنكبوت علي عينيك وتطلب محبة الله هذا زور  
وبهتان انتهى فيحتاج من يريد العمل بهذا العهد  
الي شيخ يملك به الطريق حتي يوقفه في حفرة  
يشهد فيها وجهه نسبة الامور للحق دون وجه نسبتها  
للخلف فاذا شهد ذلك المتهكم وجه الحق اجمل  
من كل جميل واطيب راحة من كل مسك فحجبه عن  
شهود وجهه نسبة الامور للخلف واشهده وجهه قبح  
وجه الخلف بالنسبة لوجه الحق تعالى كوجه الطاعة  
اذا تطورت صورته جميلة ووجه المعصية اذا  
تطورت صورة قبيحة فهل يصير احد يقدم القبيح  
الصورة والرايحة مثلا وتوخر الصورة الحسنة الطيبة  
الرايحة فهذا هو المراد بوجه الحق تعالى في كلام القوم  
وايضاح ذلك ان كل فعل مخلوق له وجهان وجه  
الي الحق يعني موافقا للشريعة ووجه الي الخلف يعني  
مخالفا لها فكل ما وافق الشريعة وجه الحق وهو  
باق ابدا لا بد من وكل ما خالف الشريعة فهو وجه  
الخلف وهو هالك من وقت ظهوره الي ابد الابد بين  
الامن حيث المواخضة عليه في الآخرة واليه الاشارة  
بقوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه اي وجه  
الشيء الموافق لما يحبه الله ويرضاه ويعبرون عن  
عجب الدنوب ايضا بوجه الحق لانه منه يركب الخلف



يوم البعث فلا تظن يا اخي ان المراد بوجه ما يراد بوجه  
الانسان والحيوان فان ذلك محال فان حقيقته تعالى  
مخالفة لما يرحقها بعبادة التي هي الارواح فضلا  
عن الصور الظاهرة تعالى الله عن ذلك عند القوم علوا  
كبير فاعلم ان من احب ولده او زوجته حب الطبع فليس  
هو من اهل الطريق وانما هو مفتر كذاب وكذ لك من  
شخ علي سائل بشئ طلبه وبالجمله فمن رجع ولده وزوجته  
عنده في المحبة علي ولد الفير وزوجته فهي محبة طبيعية  
الا ان يكون من الكل الذين يحبون الخلق لله تعالى ويعلمون  
ان فيهم جزاء يجب ترجيح محبة ولده علي ولد الفير  
فيعطون ذلك الجزر حقه فلينزل مدعي الكمال نفسه  
بهذا الميزان **فصل** ان لولا وجود صفة صالحة في اولاد  
الكل ما احبواهم فالصفة الصالحة هي وجه الحق فما  
احبوا حقيقة الا وجه الحق **وقد عرفت** الاخ الذي يجب  
اخاؤه لله في هذا الزمان فصار كالطيريت الارجر فكل  
واحد لسان قدام اخيه ولسان من ورآيه حتي بعض  
شايع الزوايا وان شككت في قولي هذا فامدح له بعض  
اقرانه وبالف فيه حتي انك تظني نوره فانه لا بد ان  
يذكر لك كلاما فيه راحة تنقيص تعريضا و  
تصريحا فارسل دعوة المحبة وما صحبت في عصر  
هذا الخا صالحا التحق انه ورآري مثل ما هو قديم  
غير الشيخ الصالح زين العابدين ابن الشيخ العارف  
بالله تعالى الشيخ عبيد البلقيني فسمع الله في اجله  
لا يعرف عدوا ياخذ منه كلمة في حق اصحابه كلهم  
لانه يقلب كل كلام فيه راحة نقص ويجعله يعطي

الكمال وهذا اعز من جسد **او ادعي** شخص من شايع العصر  
انه يحبني اعز من ولده وحلف بالله العظيم وله خوف  
عشر من نصف ما للجوالي فارسلت امتحن دعواه واطلب  
منه ان يرتب لي نصف واحد منها فعبس في وجه السائل  
ومن ذلك اليوم ما ادعي حبتي قط **وقد** اجتمع اهل الطريق  
علي ان اقل مراتب الاخوة في الله تعالى ان اخاه لو طلب  
منه نصف ما يبده من مال ولباب وطعام وغير ذلك  
لا عطاه له بانسراح صدر وقالوا كل من ادعي بارنه اخوك  
فزينه بهذا الميزان فان وفي به فتردد اليه والاخف  
مرحله عنه فان من لا ينفعك في الدنيا لا ينفعك في الآخرة  
**وسمعت** اخي افضل الدين رحمه الله تعالى يقول لا يخلوا  
من يطلب منك شيئا من الاخوان وتمنعه ان تكون اطلقت  
من طريق كفك علي انه ليس هو له او هو له فان كان  
ليس هو له فاعطه له لتخرج عن وصفك بالخل وسوف  
يرجع اليك لانه لم يقم له وان كان هو له فاعطه له  
اختيارا قبل ان يصل اليه اضطرارا ولو بالغصب والنصب  
والسرقة انتهى **وقد** من الله تعالى علي بسهولة كل ما يطلب  
منه من اللباب والمال والاختصاصات وغيرها فلا يمنع احدا  
شيئا طلبه الا بوجه شرعي اما ان يكون هناك من هو  
احوج الي ذلك الشيء واما لكونه يستعين به علي  
معاصي الله تعالى او علي اكل الشهوات المكروهة واما  
شخص عدم الموانع الشرعية كلها فعاد الله ان يمنعه  
لاننا نعرفنا في مال الحق تعالى كتمرف الوكيل ونعرف اننا  
منه منعنا من امرنا الحق تعالى باعطائه عزلنا من  
الوكالة فتحول عنا النعم وتفر الخلايق الذي حولنا



**وقد انشدني** سيدي علي الخواص رحمه الله تعالى  
يوما علي لسان مريد من الفقراء **• • • • •**  
**•** يا عم حيضان الورد وملانه **•** وحوضي فارغ ما عليه ورود **•**  
**فعلم** ان الفاسق ينبغي بفضله في الله لفقد الصفات الصالحة  
التي ندبنا الله تعالى الي محبة لاجلها ومتي احببنا فاسقا  
من حيث فقه فقد خرجنا عن الشريعة فليتفق من يريد  
حجب الله ويبغض الله نفسه قبل ان يحب بالطبع ويكره بالميل  
كما هو واقع في اكثر الناس فادام الشخص واقعا للناس  
علي اغراضهم النفسانية فهم يحبونه ويشكرونه ولو كان  
فاسقا ومتي روائه قامت عليه القيامة ولو كان علي  
اعمال الثقلي **وسمعت** شخصا يدعي محبة اخي افضل الدين  
وهو يقول رح واستكف البلاء فقال والله اني احبك واسأل  
الله ان يحترني مفك في الآخرة **فقال** له اخي فاي شيء تفعل اذا حضرني  
الي النار فقال افارقك واروح فقال لمست هذه باخوة انما  
الاحوة ان لا تدخل الجنة حتي اتخلص من النار وتدخلي بك  
فقال لا اطيق انتي **وقد ادعي** انسان محبتي في طريق الحجاز  
وصار ملازمالي لا يكاد يفارقني فجمعي واياه مضيق  
شق العجوز فزاحمت جمالي جماله فدفع فوقه بحمله  
فمن ذلك اليوم سقط من عيني وعلت انه في الآخرة اقل  
ماعدة لي **ودخلت** مرة علي سيدي الشيخ ناصر الدين اللقاني  
المالكي رضي الله عنه رايتا وسعي بعض كهك فقال والله  
ما تصعبت مثلكم الا ليارخذوا بيدينا في عرصات القيامة  
لا غير فكانت تعجبي هذه الكلمة منه وان كان فيها علة  
خفية من حيث ان المحبة لا يريد صاحبها من احبه  
جزا ولا شكورا وقد ظفرت في زمانني كلبوا احد له هذا

المقام

المقام وهو سيدي عبد القادر الغفاري الذي وقف عليه  
وعلي دريتي ثم بعد ذريت علي الشيخ ابي الحمايل نصف  
البرجة ونصف الطاحون كخط بين السورين لانه لما راي  
الوارد علي كثير من غير علمي اتى بسبعماية دينار ليشتري  
بها النصفين المذكورين فلما راي البائع عزمه سامح الآخر  
بالبعض فقلت للفقراء الذين عندي اجعلوا له سبعا وادعوا  
له فقروا تلك الليلة فنزل وهو ضعيف يتوكأ علي عصي  
من بيته وقال مامع احد منكم ادن مني ان يقرالي ولا يقول  
الله يرحم عبد القادر ابدوا خلوا بيني وبين ربي رحمه  
الله والي الآن ما وجدت احدا علي قدمه بل كل من فعل  
خيرا مع الفقراء او كاد يستعبدنا وياخذ جميع اعمالنا  
الصالحة ان كان لها وجود ولا يرضيه **وسمعت** سيدي  
علي الخواص رحمه الله تعالى يقول ان الله تعالى يغفر  
من محبة عبده احدا غيره الا باذنه علي الكسف والشهود  
ومتى احب احدا غافلا عن المشهد فينبغي له الاستغفار  
الغمرة **وقد ادعي** الشبلي مرة فوقف عند قوله اشهد ان  
محمد رسول الله ثم قال وعزتك وجلالك لولا امرتني  
بذكر غيرك ما ذكرت سواك انتي ولا يخفى ان هذا كان  
من الشبلي حال اصطلامه والافلو كان صاحب العلم  
ان الله امرنا بذلك فان الحمود انما هو الفيرة لله لا علي  
الله وهنا اسرار يدوقها اهل الله تعالى اذا صاروا  
لا يشهدون الا الله فاعلم ذلك وتدبر فيه والله يتولي  
هذا **وروي** الشيخان والترمذي والنسائي مرفوعا  
ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان من كان الله  
ورسوله احب اليه مما سواه من احب عبد الله لا



لله تعالى ومن يكره ان يعود في الكفر بعد ان انقذ منه  
 كما يكره ان يقذف في النار **وروي** مسلم مرفوعا  
 ان الله تبارك وتعالى يقول يوم القيامة ابن المخابون  
 لجلالي اليوم اظلمهم في ظلي يوم لا ظل الا ظلي **وروي**  
 الحاكم مرفوعا من سره ان يجد حلاوة الايمان فليحب المرء  
 لا يحبه الا الله تعالى **وفي** حديث الشيخين سبعة  
 بظلم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله فذكر منهم ورجلان  
 تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه اي اجتمعا على  
 ما يرضيه وتفرقا على ما لا يخطئه فكان اجتماعهما باذن  
 وافتراقهما باذن وسواء في عهد تنيع الميث  
 رواية الامام احمد مرفوعا باسناد حسن والذي  
 نفسي بيده ما تواد انسان فيفرق بينهما الا بذنب  
 يحدثه احديهما **وروي** الطبراني ورواه  
 ثقة مرفوعا ان من الايمان ان يحب الرجل  
 اخاه لا يحبه الا الله من غير مال اعطاه فذلك  
 الايمان **وروي** الطبراني وابو يعلى مرفوعا  
 ما تحاب رجلان في الله تعالى الا كانا اجهما  
 لله تعالى اعدهما جبالا لصاحبه **وفي** رواية  
 للحاكم الا كانا افضلهما اعد جبالا لصاحبه  
**وروي** البزار باسناد حسن مرفوعا من احب  
 فهو رفع منزلة في الجنة من المحبوب الحديث  
 بمعناه **وروي** الشيخان ان رجلا قال يا رسول  
 الله كيف ترني رجل احب قوما ولم يلحق طم بعني  
 فلان في الاعمال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 المزمع من احب **وروي** ابن حبان في صحيحه

مطلوب  
 في الحجة لله

لا تصاحب

لا تصاحب الا مؤمنا ولا ياء كل طعامك الا تقى والا حاديت  
 في ذلك كثيرة والله سبحانه وتعالى اعلم  
**أخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
 ان تختار للمجالسة الجليس الصالح وهو الذي لا يخطئنا  
 اثم بمجالسته وذلك اما لتوجهه من الاء ثم فاذا وقع  
 احدا بسببه في ذنب تاب علي الفور من غير اصرار  
**واما** بعدم وقوعنا في الاء ثم بسببه اصلا ويحتاج  
 من يريد العمل بهذا العهد الى سياسته وفراسته  
 ليعرف من يستحق المجالسة ممن لا يستحق ومن لا  
 سياسته عنده يقبل علي مجالسته كل من راه ثم بعد  
 ذلك يقطع مجالسته فيصير عدوا له **وقد قال** العاقل  
 من يقدم التحريب قبل التقريب والله ان الاء ثم الذي  
 يقع فيه من يعتزل الناس اليوم يكفيه ويغنيه عن  
 زيادة الاء والذى يكسبها من مجالسة الناس فلا يكاد  
 الانسان يجد مجلسا واحدا يخلو عن اثم ابدا  
 اما غيبة او غيبة واما غفلة عن الله تعالى واما  
 تحريض علي طلب الدنيا واما غير ذلك فالوجه خير  
 من مجالسة الناس اليوم الا ان تتعين المجالسة عليه  
 بالطريق الشرعي ففتش يا اخي علي الصالحين جالسهم  
 فان لم تجد بهم فاجلس وحدك **وقد قالوا** الوحدة  
 ولا جليس السوء وقالوا الجلوس مع الكلب اولى من  
 الجلوس مع من يحملك الاء **واما** يا اخي ان كل من حصل  
 لك بغلطة مجالسته اثم فهو جليس سوء فهل  
 سلم لك علي هذا جليس واحد لا والله لا يكاد



هذا العهد لبعض اخواننا من التجار فصار يحدّر  
بنيتهم من مصر الى زيارة ابينا ابراهيم الخليل عليه الصلوة  
والسلام والى زيارة موسى وشعيب ولوط ونوح عليهم  
الصلوة والسلام وان لم يثبت من طريق المحدثين ان تلك  
القبور هي قبور هؤلاء الانبياء يقينا فيزورهم العبد  
بالنية وايضا فان ارواح الانبياء عليهم الصلوة والسلام  
لها الاطلاق والسراح في البرزخ فلا يطلبهم انصاف  
في مكان الا ويحضرون عنده واذا كان بعض الكوثيار  
يخضع عند مريره كل وقت طلبه فالانبياء اولي بذلك  
والله واسع عليم **وروي** الترمذي وقال حديث  
حسن مرفوعا اللهم بارك لنا في شامنا وبارك لنا في  
**قالوا** وفي نجدنا قال هناك الزلازل والفتن بها  
وقال منها يخرج قرن الشيطان **وروي** ابو داود  
وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعبد الله بن خوله  
عليك بالشام فانه خيرة الله من ارضه يجتبي اليها  
خيرته من عباده **وروي** باسناد جيد مرفوعا ان  
الله عز وجل يقول يا شام انت صفوتي من بلادتي  
ادخل فيك خيرتي من خلقي ان الله تكفل لي بالشام  
واهلكه **وروي** الطبراني والحاكم وقال صحيح على شرط  
الشيخين الا وان الامام اذا وقعت الفتن بالشام  
**وروي** الطبراني اذا وقعت الفتن فالامم بالشام  
**وفي** رواية له ايضا مرفوعا اهل الشام وازواجهم وذرياتهم  
وعبيدهم وامأؤهم الي شتى الجزيرة من ابطون في نزل  
مدينة من المداين فهو في رباط او ثغر من الثغور فهو

مجاهد **وروي** الترمذي وصححه وابن حبان في صحيحه  
مرفوعا طويي للشام ان ملائكة الرحمن باسطة اجنحتها  
عليه **وروي** الامام احمد والترمذي وصححه وابن  
حبان في صحيحه مرفوعا يخرج عليكم في اخر الزمان  
نار من حضرموت تحترق الناس فقال يا رسول الله ايما  
تأمرنا قال عليكم بالشام **وروي** الامام احمد والطبراني  
مرفوعا وموقوفا ورواهما رواية الصحيح ثقة اهل  
الشام صوت الله في ارضه يستقيم بهم من يبار من  
عباده وحرام علي منا فقههم ان يظهر واعلي مو منيرهم  
ولا يمتوتوا هما ولا غما **وروي** الحاكم وقال صحيح  
الاسناد مرفوعا الملحمة الكبرى فسطاس المسلمين الي  
تجمع المسلمين بارض يقال لها القوطه فيها مدينة يقال  
لها دمشق خير منازل المسلمين يومئذ والله تعالى اعلم

**أخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم**

ان نرغب اخواننا المسلمين ان يذكر الله تعالى علي  
دوابهم اذ اركبوها لاسيما الابل وذلك لان السر محلبة  
العقلاء في الغالب وكان شيخنا الشيخ محمد الشاذلي  
اذ سافرنا معه وركب بعد الصبح ذكر المجلس على الخماره  
هو واصحابه وكذلك كان يذكر المجلس بعد العشاء  
وهو راكب ولا يفوت العباد ان التي يفعلها في  
الحضر رضي الله عنه **واو علم** يا اخي ان كل من غفل عن  
امثال امر ربه واجتناب نهيه فقد غفل عن ربه  
وكل من غفل عن ربه فقد تلف وعدم العدم الشرعي  
وعرض جسمه لساير الافات وذلك لان الشغل في الاقبال

٢٠٦  
على معرفة فضائل الشام



والمرض في الادبار فانه روي الحفرة الالهية تجلوا  
الصلابة عن القلب لطيب رزقها وكل من توجه  
لغيرها جاءته الافات من كل جانب وازداد  
قلبه صدا **وقد اشهد** بموت الحب رضي الله عنه  
• ولا عيش الا مع رجال قلوبهم • تحن الى التقوى وترتاح للذكر  
• ادبرت كوس الدنيا عليهم • فاعفوا عن الدنيا كما عفا ربي عنكم  
• هوهم حواله بمصكرو • به اهل ود الله كالانجم الزهر  
• فاجادهم في الارض قلبي حبه • وارواحهم في الجحيم العلاء  
• فاعزوا الا بقرب جيبهم • وما عز جوارحهم من رزق ولا ض  
وكان الامام ابو القاسم الجنيد رضي الله عنه يقول تأملت  
في ذنوب اهل الاسلام فلم اربنا اعظم من الغفلة عن  
الله تعالى والله عليم حكيم **وروي** الطبراني بالاسناد  
حتى مرفوعا ما من راكب يخلو في مسيره بالله تعالى  
ان لا ردفه ملك ولا يخلو بشعر ونحوه الا ردفه  
شيطان **وروي** الامام احمد عن ابن عباس ان  
النبي صلى الله عليه وسلم اردفه علي دابته فلما استوي  
عليها كبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا وحمد  
الله ثلاثا وسبح الله ثلاثا وهلل الله واحده ثم  
ضحك **وروي** الامام احمد والطبراني وابن خزيمة  
في صحيحه ما من بعير الا في ذروته شيطان فاذكروا  
اسم الله اذا ركبتوها كما امركم ثم استهنوها  
لانفسكم فانما حمد الله عز وجل والله سبحانه وتعالى اعلم

**أخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
ان نرغب اخواننا في الدجى وهو السير بالليل وفي الصلوة في  
كل منزل

كل منزل عرسوا فيه اي نزلوا فيه اخرايل وذلك ليشهد  
لهم عن القبلة فانه ما من شيء فارقناه الا وبنا له  
الله عنا هل وفينا بحقه ام اسوار كان صاحبها او ثوبا  
او طعاما او زمانا او مكانا وكذلك يسا لنا هل ذكرنا الله  
تعالى مدة صحبتنا لذلك الشيء ام شينا ومن الوفا بحق  
النوب او الزمان او المكان ان لا نعفي الله تعالى فيه  
وما من نعمة ولا نعمة الا وهي مذكورة باذن الله تعالى  
عند ارباب البصائر فمن لم يذكره بالنعمة ذكره بالمحن  
والله غفور رحيم **وروي** ابو داود مرفوعا عليكم بالبحر  
فانه الارض تطوي بالليل **وروي** ابو داود والترمذي  
والنسائي وابن خزيمة وابن حبان في صحيحه مرفوعا  
ثلاثة يحبهم الله فذكرهم وقوم يسار واليتهم  
حتى اذا كانوا النوم احب الي احد منهم مما يعدل به  
نزلوا فوضعوهم فيهم فقام احدهم يتملقن ويتلو  
آياتي الحديث وهذا الحديث يؤيد قول العلماء ان الله  
يحب من عباده الملق له والمتعلق والله تعالى اعلم

**أخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
ان نذكر الله تعالى اذا عثرت دابتنا فانها ما عثرت بنا  
الا لفقتنا عن الله تعالى كما انه ما غلط امام في قرأته  
في الصلوة الا لعدم طهارة المقتدي به فعلم ان عثرة  
دابتنا عقوبة لنا فان ذكرنا الله تعالى ردت العقوبة  
الي خير ان شاء الله تعالى **وروي** النسائي والطبراني والحاكم  
وقال صحيح الاسناد عن ابي الميخ عن ابيه قال كنت رديف  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فعثر بعيرنا فقلت نغيس

في كل نكبة



الشیطان فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقل نفس  
الشیطان فانه يعظم حتى يصير مثل البیت ويقول  
بقوتي صرعته ولكن قلبم الله فانه يصفر حتى يصير  
مثل الذباب **وفي رواية** الامام احمد باسناد  
جيد والبيهقي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان  
علي حمار ورد فيه شخص فعض الحمار فقال الرجل  
نفس الشيطان فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقل  
نفس الشيطان فانه اذا قلت ذلك فقد تعاطم في  
نفسه وقال صرعته بقوتي واذا قلت لبم الله  
تصاغر اليه نفسه حتى يكون اصفر من ذباب  
**وفي رواية** واذا قيل لبم الله خنس حتى يصير  
مثل الذباب والله سبحانه وتعالى اعلم

**أخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم**

ان نقول كلما نزلنا منزلا في السفر عوذ بكلمات الله التامات  
من شر ما خلف فان من قال ذلك لم يضره شيء حتى يدخل  
من منزله ذلك كمارواه ماكد ومسلم والترمذي وابو  
خزيمة في صحيحه وقد رتب الله تعالى الاسباب  
علي مسبباتها والكل منه واليه فكما خلف الري عند  
الشرب والتبضع عند الطعام فكذلك يحرك عند قولك  
ما امرك الله بقوله فاعلم ذلك والله عز وجل حكيم  
**وروي** الطبراني باسناد لا بأس به عن عبد الله  
بن سير قال خرجت من حمص فأرواني الليل الي البيعة  
وحضرني من اهل الارض فترأت هذه الآية من  
الاعراف ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض الي

آخر الآية

آخر الآية  
فقال بعضهم لبعض اخرسوه الآن حتى يصبح فلما  
اصبحت ركبت دابتي وسرت والله سبحانه اعلم  
**أخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم**

ان ندعوا الاخوان المسلمين بظهر الغيب لاسيما السافري  
واول ما ترجع منفعتك ذلك علينا بقول المكد وك  
منه **واعلم** ان من جملة الدعاء للاخوان ان قولنا اللهم  
لا تنجب لنا دقار علي احد من اخواننا واولادنا وغيرهم  
حال غضب منا عليهم فان الله تعالى ربما يستجيب  
دعائنا فيهم وهذا معدود من النفقة والرحمة  
والاولاد والاهل فمن دعا علي الانسان علي من حبه  
في حال غضب فيستجيب الله دعاءه فيه فيندم  
علي ذلك يطلب رد السهم فلا يرتد وبالجملة  
فعلة الانسان مع الخلق يرجع عليه نظره فان  
لم يدركه ذلك ادرك ذريته من بعده وقه تقدم  
في هذا الصود قوله ابي النجاسم رحمه الله  
تعالى لاصحابه لما سألوه الوصية لهم وهو  
مختصر اعلموا ان الوجود كله يقابلكم بحسب ما برز  
منكم من الاعمال فانظر واكيف تكونون فمن رجع  
عليه سو فلا يلوم الا نفسه والله غفور رحيم  
**وروي** مسلم وابوداود واللفظ له مرفوعا اذا  
دعي الرجل لاختيه بظهر الغيب قالت الملايكة  
وكذلك مثل ذلك **وروي** الطبراني مرفوعا دعوتان  
ليس بينهما وبين الله حجاب دعوة المظلوم ودعوة المراء  
لاختيه بظهر الغيب **وروي** ابوداود مرفوعا ان اسرع الدعاء



اجابة دعوة غايب لغايب **وفي رواية** لابي داود  
والترمذي والبخاري مرفوعا ثلاث دعوات مستجابات  
بالا لك فيهن دعوة الوالد ودعوة المظلوم ودعوة  
المساقر والله سبحانه وتعالى الطوف وارحم واعلم

**أخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم**

اذا مرضنا في بلاد الغربة ان نخب الموت هناك تقديمها  
لمراد الله تعالى علي مرادنا ورغبة في الثواب الوارد  
فيمن مات غريبا والسري في ذلك ان من مات غريبا  
يكون معولا علي فضل الله تعالى دون الخلق بخلاف  
من مات بين اهله وعيرته بموت وهو اكن الي نفهمهم  
له وفي الحديث اننا عند المنكرة قلوبهم من اجلي ولا لك  
ان كل من مات غريبا مات منكسر الخاطر وقد اخبر الله  
تعالى انه عنده يعني باللفظ والحنان ومن كان الله عنده  
كذلك فقد فاز فوزا كبيرا والله غفور رحيم **وروي**  
النسائي واللفظ له وابن حبان في صحيحه ان رجلا  
مات بالمدينة ممن ولد بها فصلي عليه رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ثم قال يا ليتني مات بغير مولده قالوا  
ولم ذلك يا رسول الله قال ان الرجل اذا مات بغير مولده  
قبس من مولده الي منقطع اثره في الجنة **وروي**  
ابن ماجه مرفوعا موت غربة شهادة **وفي حديث**  
الطبراني الذي عدد فيه الشهداء والفريق شهيد  
والفريق شهيد والله سبحانه وتعالى اعلم

**أخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم**

ان يبادر بالتوبة عقيب كل ذنب ولا نصبر علي  
ما فعلنا لحظة واحدة هروبا من سخط الله تعالى  
ان الاصرار ايضا معصية ثانياه فاذا وقع بادرنا ايضا  
للتوبة من الاصرار وهو القول في الاصرار علي عدم التوبة  
من الاصرار ابدافا من ذنب الاوله دوار حتي لو اصر  
علي ذنب سبعين سنة واكثر فندم واستغفر عن جميع  
الاصرار السابق كله اسحب الاستغفار عليه فان التوبة  
تجب ما قبلها **قال** العلماء والتوبة عن الشرك مقطوع  
بها بنص القران فهي مقبولة لا لك بخلاف معاصي اهل  
الاسلام فانها كلها مذنون في القبول وذلك لان  
الشرك كان في حجاب القطعية الكلية فلا طرفة  
الله تبارك وتعالى كما لا طرفة الشئ الثاني  
وحمل عنه حكم الذنوب السالفه كلها اذا تاب  
واحسن **واما** العاصي من اهل الاسلام فكانت  
حكمه حكم الشاب القوي العاقل لضعف حجاب  
قطيعته فانه لم موحد يتم راحة الاسلام  
فكان من شأنه ان لا يقع في معصية الله تعالى  
هذا ما ظهر لي الا ان من الحكمة ومن فتح الله عليه  
بشئ اوضح ما قلناه فليحققه بهذا الموضع وسيفت  
سيدي علي الخواص رحمه الله تعالى يقول مادامت  
شهوة الذنوب في القلب فلا فائدة للطاعة  
لان ظلمة شهوة المفصية تمنع دخول نور الطاعات  
الي القلب والمدار علي حصول النور في القلب حتي  
يصلح لمجالسة الرب انهي والله غفور رحيم **وروي**  
مسلم والنسائي مرفوعا ان الله عز وجل يبط يده



بالليل ليتوب من النهار وببسط يده بالنهار ليتوب  
من الليل حتي تطلع الشمس **وفي** من مغربها **وفي** رواية  
لمسلم مرفوعا من تاب قبل ان تطلع الشمس من مغربها  
تاب الله عليه **وروي** الترمذي وقال حسن  
صحيح والبيهقي واللفظ له مرفوعا ان من قبل المغرب  
لباب ميسرة عرضه اربعون عاما او سبعون سنة  
فتحه الله عز وجل للتوبة يوم خلق الله السموات  
والارض فلا يفلقه حتي تطلع الشمس منه **وروي**  
ابن ماجه باسناد جيد مرفوعا واخطا بسم  
حتي تبلغ الشمس ثم تبتم لتاب الله عليكم **وروي**  
الحاكم وقال صحيح الاسناد مرفوعا من عادة المراء  
ان يطول عمره ويرزقه الله الاثابه **وروي**  
ابو يعلي مرفوعا من سره ان يسبق الذائب المجتهد  
فليكنف عن الذنوب والذائب هو المتعب نفسه  
في العبادة المجتهد فيها **وروي** الطبراني مرفوعا  
المؤمن واه راقع فسيعد من هلك علي رقبته  
ومعني واه مذنب وراقع بمعنى تائب متفقر  
**وروي** الترمذي وابن ماجه وغيرهما مرفوعا  
كل ابن آدم خطاء وخير الخطائين التوابون  
**وروي** الشيخان مرفوعا اذا اذنب العبد  
فعلم ان له رب يغفر الذنب ويأخذ به يقول  
الله تعالي له في الثالثة قد غفرت لعبدي فليهل  
ما شاء وقال الحافظ ومعني قوله فليهل ما شاء انه  
مادام يذنب ويستغفر ويتوب فانا اغفر له وتكون  
توبته واستغفاره كفارة لذنبه لانه يذنب الذنب

فيستغفر منه

فيستغفر منه المسلم من غير اقلع ثم يعود مثله فان  
هذه توبة الكذابين والله اعلم **وروي** الطبراني  
عن معاذ قال قلت يا رسول الله او صني قال عليك  
بتقوي الله ما استطعت وتذكر الله عند كل حجر وشجر  
وما علمت من سور فاجدت له توبة السر بالسر والعلانية  
بالعلانية **وروي** الاصبها في مرفوعا اذا تاب  
العبد من ذنوبه اشى الله حفظت ذنوبه واشى ذنك  
جوارحه ومعالمه من الارض حتي يلقي الله تعالي  
يوم القيامة وليس عليه شاهد من الله بذنوب  
قلت قال بعضهم في الحديث ان العبد مادام  
يستحضر ذنوبه ويذكرها فهي لم تمح ولم تبدل لان  
صورتهما موجوده في صحف الملائكة فلا يصح للعاصي  
ان يظن ان معاصيته بدلت بالحنات الا ان نسيها  
ولم يذكرها اصلا **وذكر** انما اذا بدلت لم يبق للذنوب  
صورة حتي تبدل كرها العبد انتمى وهو قاصم للظن  
سال الله اللطف **وروي** الاصبها في مرفوعا  
النادم ينتظر من الله الرحمة والمحب ينتظر من الله  
المقت **وروي** الطبراني وغيره ورواه رواية  
الصحيح مرفوعا التائب بالذنب كمن لا ذنب له  
وكان ابن عباس رضي الله عنهما يقول المتفقر من  
الذنب وهو مقيم عليه كما مستهزى بربه عز  
وجل **وروي** ذلك مرفوعا والوقف اشبه  
**وروي** ابن حبان في صحيحه والحاكم مرفوعا الندم  
توبة **زاد** في رواية الحاكم واذا علم الله من عبده  
ندامة علي ذنب غفر له قبل ان يستغفر منه

من ذنوبه



**وروي** مسلم والذي نفسي بيده لو لم تذنوبوا لذهب  
الله بكم وتجاه بقوم يذنبون فيستغفرون والله تعالى  
فيغفر لهم **وروي** الطبراني باسناد حسن مرفوعا  
من احسن فيما بقي غفر له ماضي ومن استحي فيما بقي اخذ  
اخذ بما مضى وبما بقي **وروي** البيهقي وغيره مرفوعا  
اذ عملت سيئة فاعمل جنبها حسنة **وروي** الترمذي  
وقال حسن صحيح مرفوعا اتق الله حيث ما كنت واتبع  
السيئة الحسنه تحمها وخلاق الناس خلوق حسن **وروي**  
احمد في رواية ان ابا الدرداء قال يا رسول الله امن  
الحسنات لا اله الا الله قال هي افضل الحسنات والاحاديث  
في امر التوبة كثيرة والله تعالى اعلم

**اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم**

ان نفرغ نفوسنا للعبادة والاقبال على الله تعالى لا سيما  
اذا بلغنا اربعين سنة ويحتاج من يريد العمل بهذا العهد  
الي شيخ ناصح يسلكه حتى يقطع علايقه الدنوب كلها  
او يقلبها بالنية الصالحة الى مرضات الله تعالى مع تهاتر  
علي علايقه اذ ما من شي في الوجود الا وله وجهان  
وجه مقرب الى الله ووجه بقعه عنه فياخذ  
العبد الوجه البعد عنه فيقلبه فيصير مقربا فامتن  
ياخي بهذا الميزان جميع الاعمال ما عدا المعاصي ومن  
قال المعاصي قد تقرب لما يقع فيه من الذل والاكسار  
فوادها شرها لا عينها **وتأمل** قول الشيخ تاج الدين  
ابن عطاء الله معصية اورثت ذلا وانكسارا خيرا من  
طاعة اورثت عزوا وسكبارا فجعل الخير به في الشر المعصية

لا في عين

لا في عين المعصية فلا يصح اجماعا ان يفهم احد عن القوم  
انهم يقولون ان المعصية تقرب الي الله تعالى ابدا  
فان الحسن يكذب هذا القائل فلو اراد المعاصي ان يحصل  
له بالله وصلة بوقوعه في معصية لا يصح ذلك ابدا  
بل يكسب حبل الوصلة بشهوده تعالى او بشهود حفرته  
تعالى انقطع **وجاء** شخص الي الجنيد رضي الله عنه  
فقال يا سيدك انا صرت المعاصي وانا شاهد لله  
الله تعالى من كونه تعالى خالف تلك المعصية فقال  
له الجنيد هذا تلبس من الشيطان ولو حققت النظر  
لوجدت نفسك حال المعصية لا يصح لها ما هدية  
للحق تعالى مطلقا ثم لو قد راك شاهدته تعالى  
لشهدته ضاحكا عليك غير راض منك انتهي وهو كلام  
نفس **فاسلك** يا اخي علي يد شيخ يقطع علايقك او يقلبها  
الي خير كما قررنا ان اردت العمل بهذا العهد  
والا فمن لا زملك كثرة العوائق عن ربك حتي تموت  
وقد عجز الاكابر فضلا عن مثلك ان يعرفوا طريق  
قطع علايقهم بانفسهم من غير شيخ فلم يقدروا فلانزال  
الشيخ يا مرك بازالة العوائق واحدا بعد واحد حتي  
لا يبقى الا واحد فيقول ازلته وهانت وحضره ربك  
ويحتاج ياخي الي طول زمان وصبر علي ما مورث  
شيخك وغالب الناس يرجع من الطريق وبطل فلا  
يحصل من قطع العلايق علي طائيل **وامتنع** ذلك ان  
طريق السير في الطريق طريق عيب والمريد كما لا ينبغي  
الذي يريد يسلك طريقا طول عمره ما سلكها والشيخ  
كما فر الذي سلكها في نور الشمس زمانا طويلا فعرف

مطلب الامر



مهاكلها كلها فهو بتقدير انه يعنى ويسير في ظلمة الليل  
يعرف المهاكل والطرق المدودة وغير المدودة كدليل  
الحاج سواء من سلك للشيخ وانقاد له قطع تلك الطريق  
ونجى من العطب ومن لم يسلم للشيخ لا يعرف يمضى وربما  
وربما وقع في مهلكه فلم يعرف يخرج منها حتي يموت  
ولولا انما طريق غيب لا يقدر احد علي سلوكها  
وحده ما كان للدعاء الي الله تعالى فائدة من انبياء  
واولياء وعلماء فلا بد من يد خصوصيه فتأمل فان  
قال لنا قائل الاعمال مقسومة لكل شخص فن قسم له شي  
فلا بد ان يفعله فلا يحتاج الي امر بذكر قلنا والبر ايضا  
مقسوم فلا بد ان يقع فليس للشيخ مدخل في القسمة وانما  
له مدخل في اصلاح العباد وتعليم المريدين كيفية فعلها  
علي الوجه الشرعي بحيث تخلص من الافات وقد اجمع  
الاشياخ علي انه لو صح لعبدان يعمل بالامور است  
علي الوجه الذي امره الله تعالى به من غير خلل لما  
احتاج احد الي شيخ لكن لم يصح لهم ذلك فاحتاجوا  
ضرورة الي من يبين لهم مراد الحق تعالى ولذلك  
اختار المجتهدون من ياتي المهمات ليبينوا لهم  
مراد الشارع واحتاج مقلدوا الاتباع الي من يبين  
لهم مراد المجتهدين وهكذا الي كل اهل دور يعرفون  
مراد الدور الذي قبلهم لقربهم منهم **ولما راد الله**  
بعدهم ان يعرفوا مراد الواسطة التي قبلهم واستقلوا بفهمهم  
كلام من قبلهم لا يقدر و **وسمعت** سيدي علي الخواص  
رحمة الله يقول من شرط عبادة الخا ص ان لا يكون له  
مانع يمنع عن دخول حضرة سيده ومتي كان عنده مانع فهو

عبد ذلك

ولما راد الله الذين بعدهم ان يعرفوا  
مراد الذين في واسطة التي قبلهم واستقلوا  
بفهمهم كلام من قبلهم لا يقدر و

عبد ذلك المانع لا عبد الله المخصوص انتهى **وسمعت** سيدي  
علي الموصفي رضي الله عنه يقول كل مريد امره شيخه يرمى  
ما بيده من الدنيا فاء بي فقد مكربه واستحق الطرد عن  
حضرة الله تعالى فلا يرجي له فلاح بعد ذلك ابدا  
فهنا لمن جعل حظه ارضا لا استاده يمضى عليه بفعله  
والله يهدي من يشاء الي صراط مستقيم **وروي**  
الحاكم وقال صحيح الاسناد مرفوعا يقول ربكم يا ابن آدم  
تفرغ لعبادتي املأ قلبك غنى واملأ يدك رزقا يا ابن  
آدم لا تباعد عني املأ قلبك فقرا واملأ يدك شغلا  
**وروي** ابن ماجه والترمذي واللفظ له وقال  
حسن صحيح وابن حبان في صحيحه عن ابي هريرة  
رضي الله عنه قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من كان يريد حرث الاخرة تزدله في حرثه الاية  
ثم قال يقول الله تبارك وتعالى يا ابن آدم تفرغ  
لعبادتي املأ قلبك غني واسد فترك وان لم تفعل  
ملأت صدرك شغلا ولم اسد فترك **وروي**  
الامام احمد وابن حبان في صحيحه مرفوعا ما طلعت  
شمس الا وبجنتها ملكا ن يسميها اهل الارض الا  
الثقلين يا ايها الناس هلموا الي ربكم فان ما قبل  
وكفي خيرا مما كنتم والهي والاحاديث في ذلك كثيرة والله تعالى اعلم  
**اخذ علينا العهد القام من رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
ان نرغب اخواننا في العمل الصالح عند فساد الزمان من  
غير اعتماد عليه دون فضل الله وناء مرهم بروية الله  
عليهم الذي اهلهم لتلك العبادة ولم يطردهم عن حضرة



كما طرد غيرهم وثار مرهم بالرضي عن الله تعالى بالعمل  
القليل مثل ما يرضون عنه اذا قسم لهم رزقا قليلا بالنسبة  
للاغنيا والامرا وان يقولوا الحمد لله الذي غلظ الزمان في  
حقنا وقت لنا فيه عبادة في غير اوانها وذلك لكثرة  
تشيعب الخواطر والهموم بوزن المقارم والمظالم مع  
قلة المكاسب وكثرة العيال وقلة البركة في الرزق كما  
يعرف ذلك من الزم بما لا يلزمه وليس عند الفقهاء  
المنقطعين في الزوايا علم ولا خبر من ذلك ولذلك اقام الله  
تعالى عليهم الميزان ولم يرض عنهم بالاعمال اليسيرة  
لعدم الشواغل وعدم الحرف فلا ينبغي لاحد منهم ان  
يستكثر عملا اصلا **ويحتاج** من يريد العمل بهذا العهد  
الي شيخ يسلك به حتي يدخله حضرات القرب ويرى  
هناك من اعتمد على غير الله والغير يثبر منه ويتخلي وهناك  
يعتمد على الله ضرورة دون العمل وعملك غير بلا شك فاسلك  
يا اخي علي يد شيخ ان اردت الخلاص من كل سوء والله  
يتولي هداك **وروي** ابن ماجه والترمذي وابوداود  
مرفوعا ايثروا بالمعروف وانهو عن المنكر حتي اذا رايت  
شحا مطاعا وهو متبعها ودنيا مؤثرة واعجاب كل ذي رأي  
برايه فعليك بنفسك ودع عنك فان من ورايكم  
اياما الصبر فيهن مثل القبض على الجمر للعامل فيهن مثل  
اجر خبي رجلا يعملون مثل عمله **زاد** في رواية ابي داود  
قتل يا رسول الله اجر خبي رجلا منا او منهم قال بل اجر خبي  
منكم **وروي** مسلم والترمذي وابن ماجه مرفوعا العبادة في الهج  
كعبرة الي قال الحافظ والهرج هو الاختلاف والفتن وقد فسري  
بعض الاحاديث بالقتل لان الفتن والاختلاف من اسبابه

فاقيم

فاقيم المسبب مقام السبب والله سبحانه وتعالى اعلم  
**اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
ان ندوم علي العمل فانا كل يوم في قرب من الاجل فاللايق  
بنا استغنام العمل لا تركه وهذا العهد يخل بالعمل به كبير من  
يتعبد بنفسه من غير شيخ فيتعاطي اعمالا فتمل نفسه فيترك  
العمل اخر عمره جملة ولذلك يقول الناس جبل العبادة طويل  
**وقد كان** شخص من الناس اجتمع علي فجملة يفتح المجلس بالجماعة  
لما كان عليه من المواظبة علي الاوراد والخيرات ثم بعد مدة  
سليه الله تعالى ذلك الخير كله وصار كالخجارة الفارغة  
وذلك ذلك البريق الذي كان علي وجهه فان كل من  
لا شيخ له اذا اكبر من العبادات فلا بد ان يمل منها ويذهب  
سبيله اليها حتي لا يبق لي اليها داعية او يعجب بها  
وهذا مكر من الله تعالى به بلا شك وقد مدح الله تعالى  
رجالا بقوله رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم  
من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا فكن  
يا اخي مع هؤلاء ولا تكن مع من مكربه من الناكين عهودا  
اشياخهم فلعل يد ورفيك ما الى حياة ويحضر عودك فلا  
تمل من عمل **وقد كان** السلف الصالح رضي الله عنهم اذا دخل  
احدهم في سن الاربعين اقبل علي عبادة ربه حتي لو قيل له  
غدا تموت كما يجد زيادة علي ما هو عليه من العمل رضي الله عنهم  
اجمعين **ويتعين** العمل بهذا العهد علي الدعاة الي الله تعالى  
لان من لم يكن الشيخ اكثر عملا من المريد لا يتم اقتداؤه به  
واذا ترك الشيخ عبادة كان يفعلها اقتدي به المريد  
ضرورة ولذلك قام صلى الله عليه وسلم حتي تورمت قدماه



وكان اواخر عمره اكثر صلواته بابل جالس ولم يترك العمل  
ولذلك اتعب صلى الله عليه وسلم من بعده فأتورت  
اقدام احد بعده الا نادر فلا تجد يا اخي انقب قلبا  
من يكون قدوة ابداء الله غفور رحيم **وروي**  
البحان وغيرهما عن عائشة رضي الله عنها قالت كان  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم حصير وكان يحجزه بالليل  
فيصلي عليه ويبسطه بالنهار فيجلس عليه فجعل الناس  
يتوتون الي النبي صلى الله عليه وسلم يصلون بصلواته  
حتى كثروا فارقبل عليهم فقال يا ايها الناس خذوا من  
الاعمال ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا فان احب  
الاعمال الي الله ما دام وان قل **وفي** رواية عنها وكان  
آل محمد اذا عملوا عملا اشتبهه قالت وسئل رسول  
الله صلى الله عليه وسلم اي العمل احب الي الله تعالى  
قال ادومته وان قل **وفي** رواية ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال سددوا وقاربوا واعلموا انه  
لن يدخل الجنة احدكم عمله فان احب الاعمال الي الله  
ادومها وان قل كل هذه الروايات في الصحيحين  
**وفي** رواية لما كد البخاري ان احب الاعمال الي الله  
الذي يدوم عليه صاحبه **وكانت** عائشة رضي الله  
عنها اذا عملت عملا اشتبهه يعني داومت عليه  
**وروي** الترمذي مرفوعا احب الاعمال الي الله تعالى  
ما ديم عليه وان قل وقبل لقائهم رضي الله عنها  
هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخص نيا  
من الايام قالت لا كان عمله ديمه وايكم يستطيع  
ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستطيع ومعني

يحجزه في

يحجزه في الرواية الاولى يتخذ حجزه وناحيه ينفر  
عليه فيها ومعني يتوبون اي يرجعون اليه ويجمعون  
عنده **وروي** ابن حبان في صحيحه عن ام سلمة قالت  
ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كان اكثر  
صلواته وهو جالس في النوافل وكان احب العمل اليه  
ما داوم العبد عليه وان كان يسيرا والله سبحانه وتعالى اعلم  
**اخف علينا العبد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم**

ان خب الفقر وقلته ذات اليد وكذلك خب من كان بهذه  
الصفة اي من الفقراء والمساكين والمستضعفين ونحو مجالهم  
عملا بقوله تعالى ولا تعد عيناك عنهم الآريه وذلك  
لان رحمة الله تعالى لا تفارقهم فنجبهم ونجاسهم لمجة  
الله لهم وكذلك خب الفقر لما فيه من كثرة سوالنا الحق  
وتوجهنا اليه لالعلنا خرب **وايضاح** ذلك ان حاجة  
العبد تذكره بالله تعالى وعدم حاجته تنبيه الحق  
**قال** تعالى كلما ان الانسان ليظفي ان رآه استغنى **وقال**  
واذا مسكم الضر في البى ضل من تدعون الا اياه فلما انجاكم  
الي البر اعرضتم **ومن** هنا قال صلى الله عليه وسلم اللهم  
اجعل رزق آل محمد قوتا لا يفضل عنهم من غدايبهم  
ولا عشايبهم شي وذلك ليصيروا متوجهين الي الله  
تعالى لا ينسونه فانظر ما اسد شفقته علي اهل بيته  
ويقاس باهل بيته غيرهم فوالله لو علم الانسان قدر  
مقام الفقر لمتناه ليللا ونهارا وقد قال الامام الشافعي رضي  
الله عنه ما فرغت نفسي من الفقر قط بل تشرح له اذا  
اقبل وتنبض اذا ادر وهذا مذهب الامام الشافعي



فما بالكم يا مقلدون له لا تفرحون بما كان يفرح به ولا  
تنقبضون مما كان ينقبض منه فان قلتم لا تقدر علي  
اتباعه في ذلك قلنا لكم اطلبوا لكم شيخا يوصلكم الي  
اتباعه فان هذه الدرجة التي ذكرها الامام هي اول  
درجات اهل الطريق فمن سئدة محبة المريد للطريق  
اول دخوله لها انه يصير يكره الدنيا بالطبع وينقبض  
لدخولها في يده لعله بان يلقى له قدرة علي  
نية صالحة في اسائها ولا انفاقها **ثم اذا** من الله  
تعالى عليه بالكمال في الطريق وصارت الدنيا في يده  
لا في قلبه يتمني دخولها وينقبض اذا ادبرت عنه لان  
من كمال الداعي الي الله تعالى من الامة ان تكون  
الدنيا قابضة عليه ليطلع بها اتباعه وينفق  
عليهم منها ومن لم يكن كذلك فدعاوه الي الله تعالى  
ويطرقه الذل في طلب اللقمة والخضوع لمن اتاه بها  
من اصحابه وغيرهم وكان من لازم الرياسة  
كما ان من لازمه الغيبة لكل من لم يحسن اليه  
كما ياتي في حديث من كثر عياله ولم يغترب المسلمين  
الحديث **فشا** صلى الله عليه وسلم الي ان الغالب  
علي الغير المحتاج غيبة من لم يعطه ما يحتاج اليه فانظر  
آفة المحتاج وكذلك القول في الداعي الي الله ان كان  
فقرا فان الغالب علي مرديه حقه تلقنهم الي غيره  
ليطعمهم ويكفهم مؤنتهم هذا امر الاشياخ مرديهم  
بترك الدنيا الا لمن يحصل لهم من الشغل بها وايضا  
فليس لهم اتباع حتي يملكوها لهم فانظر ما اكمل  
نظر اهل الطريق وما ذكرت لك شيئا حتي دقته

في نفسي فاني

في نفسي فاني كنت اكره الدنيا بالطبع فلما خرجت محبتها  
من قلبي والله الحمد صرت اود ان لو كان عندي كل يوم  
الف اردب ذهب انفقته علي خلق الله تعالى فالحمد  
لله رب العالمين ونرجوا من فضل الله تعالى ان يعطينا  
في الآخرة ثواب من تصدق كل يوم او ساعة بالالف  
اردب ذهب وما ذلك علي الله بغير نيل فهذا حاله الآن  
وما ادري ماذا يقع لي عند الموت فلا حول ولا قوة  
الا بالله العلي العظيم ثم لا يخفى ان من شرط الفقير  
ان لا يكون له اختيار مع الله تعالى فقولني اني  
صرت اود ان لو كان عندي كل يوم الف اردب  
ذهبا انما هو من حيث التكب واظهار الفاقة  
والحاجة بمعني اننا نرى من كثر ذنوبنا اننا  
لو تصدقنا عنها كل يوم او ساعة بالالف لاردب  
من الذهب لا يكفرها فنحن ننقبض لزوال الدنيا  
من كفتنا كما تنقبض لوقوع المعاصي علي يد بينا  
سوار وامان حيث الرضى عن الله عز وجل  
فيما قسمه لنا فلا تختار غير ما اختاره الله لنا فان  
وسع علينا الدنيا فرحنا وان ضيقها علينا فرحنا  
بذلك وعلي ما قررناه من محبة الكل بحمل حال  
العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم لما امر  
له النبي صلى الله عليه وسلم يعطا وصار يكثر  
في برده فلما اراد ان يحملها عجز فما بقي يهون  
عليه ان ينقص منها شيئا ولا هو يقدر حملها  
فكان قصدا لعباس رضي الله عنه باخذ الكثر  
من الذهب اظهار الفاقة وللكثر الصدقة والتفقه



علي يديه لا انه ياخذها ويمنع نفسه منها من  
الخبر كما هو شأن ابناء الدنيا فافهم قواله اني لاجب  
لجميع اصحابي ان لو كان مع كل واحد مثل احدى ذهبا  
واكره لهم ضيق اليد بشرطه الشرعي **وما** مدح الله  
القناعة باليسر من الدنيا الافتخار بالباب الراحة  
للعباد وراحته من تعب المزامحة علي الرزق ومعاداة  
اخوانه المسلمين لاجلها **واما** من يال الله تعالي كل  
ساعة توسعة الدنيا لينفقها علي عباد الله فلا يخرج  
عليه ولا مضايقة له في حق احد فحكم من يطلب  
من الله كثرة الدنيا لينفقها حكم من يطلب من الله  
كثرة الاعمال الصالحة ليدين الله بها سائر لاث  
كلها عبادته **وكان** فيما بحثت تلاوته لوان لابن  
ادم واديين من ذهب لا يتغي ثا لثا ولوان له ثا لثا  
لا يتغي رابعا ولا يملأ عين ابن ادم الا التراب ويتوب  
الله علي من تاب انتهى ويجب استثناء جميع  
الانبياء والاولياء من محبة ذلك وان كانوا من بني ادم  
لعميتهم وحفظهم من محبة الدنيا لغير الله **وقد**  
**كان** الشيخ ابو الحسن الشاذلي رضي الله عنه يقول  
في معني قوله تعالي منكم من يريد الدنيا اي للآخرة  
ومنكم من يريد الآخرة اي لله **فعل** ان الكل لا تفرهم  
كثرة الدنيا وما ورد في الله عليه وسلم جبال الذهب  
حين عرضها الله عز وجل عليه الا شربها لا متها  
خوفا عليهم ان لا يهلكوا مقام العارفين فيهلكوا فكان  
رده لذلك من باب الاحتياط لا منه خلقا  
ان يتعدوا به ظاهرا في الاخذ ولا بقدره

يتبعونه

يتبعونه في الانفاق ويؤيد ذلك قوله صلى الله عليه  
وسلم ما يسرني ان لي مثل احد ذهبا تمضي عليه ثلاثة  
ايام وعندي منه درهم واحد الا درهم اجبه  
لدين فقوله ما يسرني اي ان يكون عندي مثل احد  
ذهبا واجبه عن الناس فما يتراهم الا من حبسه لان  
انفاقه كما هو سياق الحديث فاعمل يا اخي علي  
خروج حب الدنيا من قلبك بالكيفية حتي تصير تنقبض  
لدخولها عليك ثم اعمل علي محبتها للانفاق في سبيل  
الله تعالي حتي لا تصير تنقبض بجميع ما في الدنيا ان لو دخل  
في يدك ثم انفقته لان غايتك انك انفقت دون  
جناح الناموسه وانا اعطيك ميرا في حق الامه  
لا في حق الانبياء تمين به بين المحمود والمذموم وهو  
ان الله تعالي اذا مدح عبدا من عباده فارغما ذلك  
لفتورهم العبد عن امثال امرسيده بجانا ولوان  
علم من قلبه عدم العلم من طلب ثواب او غيره لما مدحه  
بل كان بامر فقط ان يفعل ذلك الشيء علي قاعدة العبد  
مع ساداتهم فابحث علي ما قلته من طلب ثواب  
او غيره تعذر عليه **وتأمل** لولا انه تعالي مدح المؤمنين  
علي انفسهم لما اشر وا علي انفسهم احدا لان كل انسان  
يقدم اغراض نفسه علي غرض غير من اصل الجبله فاذا  
خرجوا عن شح الطبيعة اطلعهم الله تعالي علي  
ظلمهم لانفسهم الذي نهاهم عنه وامرهم بالذات  
بها علي حديث الاقربون اولي بالمعروف ولا اقرب  
الي الانسان من نفسه وعليه جعل قوله صلى الله عليه  
وسلم ابدا بنفسك ثم بمن تعول يخرجهم عن الظلم لنفسه



فأفهم فلا تجد قطايتين وحديتين صحيحين  
منسوخ أحدهما وهما متناقضان أبدا وإنما هما محمولان  
علي حالين ولا يعرف ذلك إلا من سلك الطريق وإمام من  
لم يسلك فن لا زمة القول بالتناقض ويصير ينتج  
الاجوبه من غير ذوق فتارة يخطئ وتارة يصيب  
فتارة مل جميع ما قرأه تعرف أن الدنيا مادمات إلا في  
حق من لم يكتب بها خيرا والله عليم حكيم **روى**  
البحر باسناد حسن مرفوعا أن بين أيديكم عقبة  
كثيرة لا يجوز منها الأكل تخف **روى** الطبراني باسناد  
حسن عن أم الدرداء قالت قلت لولدي ما لك لا تطلب  
كما يطلب فلان وفلان فقال إني سمعت رسول الله  
صلي الله عليه وسلم يقول إن وراءكم عقبة كثر ودا  
أي صعبة لا يجوزها المقلون فانا أحب أن  
اتخفف لتلك العقبة **روى** الطبراني عن أبي  
قال خرج رسول الله صلي الله عليه وسلم يوما وهو  
أخذ بيد أبي ذر فقال يا أبا ذر أعلمت أن بين يدي  
الساعة عقبة كثر لا يصعدوها إلا المخفون فقال  
رجل يا رسول الله أمن المخفين أنا أم من المثقلين  
قال عندك طعام اليوم قال نعم وطعام عند قال  
صلي الله عليه وسلم وطعام بعد فدا قال لا يا رسول  
الله قال لو كان عندك طعام ثلاث كتب من  
المثقلين **روى** الإمام أحمد رواته رواية  
الصحيح أن أبا ذر قال إن خليلي صلي الله عليه وسلم عهد  
إلي أن دون جرجهم طريقا ذا دحض ومنزل  
وأنا نأتي عليه وفي أحوالنا اقتدار واضطرار آخر

أن نخوض

أن نخوض من أن نأتي عليه ونخوض مواقر والدحض  
هو الزلق **روى** الحاكم وقال صحيح الإسناد  
مرفوعا أن الله تعالى يحب عبده المؤمن من الدنيا  
وهو يحبه كما تحبون مريضكم الطعام والشراب  
تخافون عليه **روى** رواية الطبراني باسناد حسن  
وابن حبان في صحيحه باسناد جيد وأطلقت  
في النار فرايت أكثر أهلها الأغنياء والفقراء **روى**  
الإمام أحمد مرفوعا إذا أحب الله عز وجل عبدا حبا  
الدنيا كما يظل أحدكم يحبي سقيم **روى**  
الشيخان وغيرهما مرفوعا أطلقت في الجنة فرايت أكثر  
أهلها الفقراء **روى** رواية للإمام أحمد رواته  
ثقة وابن حبان في صحيحه مرفوعا هل تدرون  
أول من يدخل الجنة من خلق الله عز وجل فقال  
الله ورسوله أعلم قال الفقراء المهاجرون الذين  
سد بهم الثغور وتتقي بهم الكفرة ويموت أحدهم  
وحاجته في صدره لا يستطيع لها قضاء **روى**  
الطبراني مرفوعا ورواه رواية الصحيح والترمذي  
وابن ماجه أن حوذي مابين عدن إلى عمان  
أكوابه عدد النجوم وماؤه أشد بياضا من الثلج  
وأحلي من العسل أكثر الناس ورودا عليه فزار  
المهاجرين **قال** يا رسول الله صفهم لنا قال شعث  
الركوس دنس الثياب الذي لا يتكحون المنعمات ولا  
تفتح لهم السدد الذي يعطون ما عليهم ولا يعطون  
مالهم والسدد هنا هي الأبواب **روى**  
مسلم والطبراني وغيرهما مرفوعا أن فقرا المهاجرين سيقون



الاغنيا ، يوم القيامة يعني لدخول الجنة كما في رواية  
اربعة خريفا وفي رواية بربعين عاما **وروي**  
الطبراني وابوالشيخ مرفوعا ان فقرا المسلمين يرفون  
كما ترف الحمام فيقال لهم قفوا للحساب فيقولون  
والله ما تركنا شيئا نحاسب به فيقول الله عز  
وجل صدق عبادي فيدخلون الجنة قبل الناس  
سبعين عاما **وروي** الامام احمد والطبراني  
ورواة الطبراني رواية الصحيح مرفوعا ياتي قوم يوم  
القيامة نورهم كنور النسي قال ابو بكر خني هم  
يا رسول الله قال لا ولكم خير كثير وكلهم الفقراء  
المهاجرون والذين يحشرون من افطار الارض فذكر  
الحديث الي ان قال طوبا للمغربا ، قيل من المغرب قال  
ناس صالحون قليل في ناس سوء كثير من يعصهم اكثر  
من يطيعهم **وفي** رواية الامام احمد مرفوعا  
يدخل فقراء المؤمنين الجنة قبل اغنايهم باربعمائة  
عام حتي يقول المؤمن الغني يا ليتني كنت عيلا فذكر  
من صفاتهم انهم يحبون على الابواب **وفي** رواية  
للمزمدي وابن حبان في صحيحه يدخل فقراء المسلمين  
الجنة قبل الاغنيا بنصف يوم وهو خمسمائة عام  
**وروي** الترمذي وغيره مرفوعا اللهم احيني مكيئا  
وامتني مكيئا واحشري في زمرة الساكنين يوم القيامة  
فقلت عايشه لم يا رسول الله قال انهم يدخلون  
الجنة قبل اغنايهم باربعمائة خريفا يا عايشه  
حيي الساكنين وقريبيهم فان الله تعالى يقربك يوم  
القيامة **وروي** الحاكم والبيهقي وغيرهما مرفوعا

اللهم توفني

اللهم توفني فقيرا ولا تتوفني غنيا واحشري في زمرة الساكنين  
فان اشقي الاثقياء من اجتمع عليه فقر الدنيا وعذاب  
الآخرة **وروي** الطبراني وابن حبان في صحيحه  
عن ابي در قال اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم  
بخصال من الخيران لا انظر الي من هو فوقني وانظر  
الي من هو دوني واوصاني بحب الساكنين والدنويهم  
الحديث **وروي** ابن ماجه مرفوعا الاخيركم عن  
مكوك الجنة قلنا بلي يا رسول الله قال رجل ضعيف  
مستضعف ذو طمرين لا يوبه له لو اقسم علي الله لآبره  
**وروي** النسائي وابن حبان في صحيحه ان رسول الله  
صلي الله عليه وسلم قال لا يذرا الا تترك كفرة المال  
هو الغني قال نعم يا رسول الله قال انما الغني غني القلب  
والفقر فقر القلب **وروي** ابن ابي الدنيا وابن حبان  
في صحيحه اللهم من آمن بك وشهداني رسولك فحبب  
اليه لقاءك وسهل عليه قضاك واقلل له من الدنيا ومن لم  
يؤمن بك وشهداني رسولك فلا تحب اليه لقاءك ولا تسهل  
عليه قضاك وكسر عليه من الدنيا **وفي** رواية ابن ماجه  
اللهم من آمن بي وصدقني وعلم ان ماجيت به  
هو الحق من عندك فاقلل ماله وولده وحبب اليه  
لقاءك وعجل له القضاء **ومن** لم يؤمن بي ولم يصدقني  
ولم يعلم ان ماجيت به هو الحق من عندك فاكثر ماله  
وولده واطل عمره **وروي** الامام احمد باسنادين  
احدهما صحيح ثنتان يكرههما ابن ادم الموت والموت  
خير له من الفسقة وكبره قلة المال وقلة المال اقل للحساب  
**وروي** ابو يعلي والاصفهاني مرفوعا من قل ماله وكثرت



عياله وحنت صلوته ولم يفتب المسلمين جاري يوم القيامة  
وهو مع كبريائين **وروي** الطبراني ورواية محتج بهم  
في الصحيح ان من امتي من لو جاء الى احدكم يساله دينارا  
لم يعطه ولو ساله درهما لم يعطه ولو ساله فلسا  
لم يعطه ولو سأل الله الجنة اعطاها اياه ذو طمرين لا يؤبه  
له لو اقم علي الله لا برة **وروي** الترمذي سرفوعا  
ان اغبط اوليائي الله عندي لمومن خفيف الحاذ ذو  
حظ من صلوة احسن عبادته ربه واطاعه في السركان  
غامضا في الناس لا يشا رايه بالاصابع وكان رزقه  
كفا فاصبر علي ذلك ثم تقرب بیده فقال عجبت منيته  
قلت بواكبه قال تراثه **وفي** رواية الحاكم اغبط الناس  
عندي والباقي بخوه **وروي** الترمذي وحسنه سرفوعا  
عرض علي ربي ليحصل لي بطنا مكة ذهبا قلت لا يا رب  
ولكن اجوع يوما واشبع يوما او قال ثلاثا او نحوها  
فاذا جعت تعرضت اليك وذكرتك واذا شبعت حمدتك  
وسكرتك والحاد هو خفيف الحال قليل المال **وروي**

**احد علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم**

ان نرهد في الدنيا بقلوبنا ونرضي منها بالقليل اقتدار  
بجود الانبياء والاولياء ونرغب جميع اخواننا في ذلك وساني  
في عهد الصبر علي البلاء حديث الترمذي سرفوعا البست

الزهادة

الزهادة في الدنيا بتحرسم الحلال ولا اضاءة المال ولكن  
الزهادة في الدنيا هو ان لا تكون بما في يدك او ثق  
بما في يد الله تعالى وان يكون في ثواب المصيبة  
اذا انت اصبت بها اترغب فيها لو انما ابقيت لك مخرج  
بقول لنا القلب الزهد فيها باليد مع تعلق القلب بها  
فليس ذاك هو الزهد المشروع ويحتاج من يريد العمل  
بهذا العهد الي شيخ عظيم ما فوقه شيخ في عصره  
يسلك به حتي يخرج به من ظلمة حب الدنيا الي نور حب  
الاخرة ويرينا له كانه راي عيني وهناك يزهد في  
الدنيا وجميع شهواتها المكروهة حتي يربح حجابها  
له عن ربه مع فنايتها وانقضائها وعدم نظر ربه  
لها كما ورد ان الله تعالى منذ خلق الدنيا لم ينظر  
اليها هو انابها **وقد** ذكرنا في العهد السابق  
ان حقيقة الزهد في الدنيا انما هو نزول محبة المال  
والطعام والمنام والكلام فلا يزال السالك يتبع استاده  
وهو يخلصه من سبابك الاوهام سبابا الي ان  
يخلصه من الدنيا بانه سرها ثم يرجع به رجوعا ثانيا  
ويقول له امسك جميع ما كنت انما كعنه في الذهب  
وانوله نية صالحة واستعمل كل شي فيما خلقت  
له علي الوجه المشروع علي ان الزاهد من المتورع  
كلهم لا يصح لهم الزهد ولا التورع عما قسمه الحق  
تعالى لهم ابدا انما حقيقة الزهد والتورع نزول  
تعلق القلب بما لا يقيم لا غير فاعلم ان المريد متب  
راي شقوق نفسه علي من لم يزهد ولم يتورع فهو  
في عالم الطبيعة وورعه وزهده لا حقيقة له وهذا



ورج أكثر الناس اليوم كأنه يظن بنفسه أنه كان قادراً  
ياكل ما قسم له من الحرام ويمنع نفسه وغاب عنه أن كل  
شي تركه تبين أنه لم يقسم له فكيف يرى بذلك نفسه  
**فالورع** الحقني إنما هو حاميته الله تعالى للعبد فلا  
يقسم له الاكل من شيء للشرع عليه اعتراض ويستخرج له  
الحلال كما يستخرج اللبن من بين فريث ودم وقد درج  
العلماء العاملون كلهم على عدم اخذهم من الدنيا فوق  
زاد الركب **وبلفنا** ان الشيخ عن الدين ابن عبد السلام  
لما غضب من سلطان مصر حمل متفئة بيته على حمارته  
واركب زوجته فوقها وخرج من مصر فانظر يا اخي  
امتعة شيخ الاسلام رضي الله عنه واعتبر به والله يتولى  
هداك ثم لا يخفى انه يتعين على كل من ادعى المشيخة  
في الطريق ان يتظاهر برمي الدنيا وترك مطاعها  
الذي يده وملاسلها النفيسة وفريشها الرفيعة ومراكبها  
المسومة وذلك لئلا يتبعه المقلدون فيهلكون فانهم  
لا يتفعلون مثله بتقدير صدقه وربما كذبوه في  
دعواه حين يرون افعاله تخالف اقواله فيجبهم  
شاهد الفعل عن شاهد القول وكذلك يتعين على  
الشيخ ان يكون أكثر من المرید في سهر الليل وأكثر  
جوعاً وأقل لطفاً وأكثر صدقاً وذلك لئلا يكون  
أما ما يقتدي به في الأفعال وأما إذا كان أكثرهم  
نوماً وأكثرهم اكلاً حتى صار بطنه كبطن الدبة  
وأكثرهم لفاً وأقلهم صدقاً وخيراً فانهم يزوت  
نفوسهم عليه ضرورة فلا يثبت له قدم في الامامة  
وتطوره المرتبة عنها ودعواه المشيخة زور وبهتان

لابرهان

لابرهان عليه **وقد دخلت** امرأة علي سيدي عبد  
القادر الجيلي رضي الله عنه فرأت في ملابس ومصار  
كل وفرش ودخلت علي ولدها عنده فوجدته علي  
برس وعنده كسرة يابسة وملح فرجعت الي الشيخ وقالت  
يا سيدي ما يطيب خاطري باقامة ولدي عندك الا ان  
اطعمته مما تاء كل وكان بين يديه دجاجة  
فقال اذا صار ولدك يحكي الموتي باذن الله تعالى  
اطعمته مما تاء كل وكان بين يديه دجاجة فقال  
اذا صار ولدك يحكي الموتي باذن الله تعالى اطعمته  
من طعامي ثم امر الدجاجة فانقضت من الاناء وصارت  
حيه ثم ذهبت الي سبيلها انتهى فلولا ان الشيخ اقام البرهان  
على طعامه اللذين لفارقت المرأة وهي منكورة عليه  
وكذلك يتعين على الشيخ ان يوطن نفسه على تحمل  
اذي من يأمرهم من اخوانه بانه يترك الدنيا وهو لم  
يشرف على الدار الآخرة بقلبه فانه كالكلب العاكف  
على الحيفة كل من منعه عن الاكل يكسر اسنانه  
ويهبه عليه وربما عضه حتى يرجع عنه فليكن  
امر الشيخ اخوانه بترك الدنيا سياسة ووفق  
ورحمه وتقديم مقدمات وذكر ما كان السلف الصالح  
عليه ثم يقول فرحم الله من اقتدي بهم وليحذر  
من التكدر منهم في الباطن اذا عصوا امره وليس عليه  
الا ان يظهر عدم الرضا بكثرة رغبتهم في الدنيا  
لا غير كما يظهر العال دغضبه لولده اذا خالفه  
ويعبى في وجهه وقلبه راحم له مكفف عليه وربما  
ضربه بالعصا وربما خست الام ولدها بالابرة في



يده حتى اخرجت الدم ومع ذلك فيقضي العقل بان  
ذلك كله ليس ببغض للولد وانما هو لوفور شفقه  
والد به فليوطن الداعي الى طريق الله عز وجل نفسه على سماع  
كل بكروه ولا يمن يدعونهم لانهم عي عما يدعونهم اليه ثم ان  
انجلا حجابهم فوقف يذكرون والداعي لهم الى الخير  
وان لم ينجلي حجابهم فقد وفي الداعي بما عليه من النصيح  
وفي الجهاد فيهم ثم لا بد ان ينقسم جماعة كل داع  
الى الله تعالى كما انقسم من دعاهم النبي صلى الله  
عليه وسلم الى دين الاسلام اذ هو الشيخ الحقيقي  
لجميع الامة كما مر بيا منه اول خطبة الكتاب  
وجميع الدعاة نوابه صلى الله عليه وسلم فلا بد ان يقع  
لهم مع اصحابهم كما وقع له صلى الله عليه وسلم  
مع قومه فمنهم من يقول سمعنا واطعنا ومنهم  
من يقول سمعنا وعصينا ومنهم من يقول سمعنا  
واطعنا نفاقا ومنهم من يقول انما يريد هذا الشيخ  
بدعائنا الى الله التفضل والرياسة علينا عند  
الناس ومنهم من يقول انما يريد بذلك نصحا  
ونجاة لنا من النار ومنهم من لا تحول عن محبة  
شيخه في شدة ولا رخا ومنهم من هو موعود  
على الرخا فاذا جاءت الشدة تبرأ من شيخه  
ومنهم من اذا غلظ عليه الشيخ القول هرب  
منه كما ان ابيه قوله تعالى ولو كنت فظا  
غليظ القلب لانفضوا من حولك ومنهم من يريد  
الدنيا وزينتها ويهو غافل عن الآخرة ومنهم  
من يريد الدنيا والآخرة كعبد الرحمن بن عوف

رضي الله

رضي الله عنه ومنهم من لا يريد الدنيا كاهل الصفة  
ومنهم من يقول لشيخه قد اكرت جدا لنا وتنقيضا  
بين الناس كما قال قوم نوح يا نوح قد جلدنا  
فاكثرت جدا لنا الآية فلا يؤمنون بنصحه  
حتى يروا العذاب الاليم ومنهم من يقول لشيخه  
بل ان اقال والحال ان نؤمن لك الا ان اريتنا  
كرامة كما قالت قريش وقالوا لن نؤمن  
لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا الى اخر النسخ  
وكما قال بنو اسرائيل لموسى لن نؤمن لك حتى  
نري الله جهرة فكم طائفة لا يؤمنون بقول  
شيخهم لهم ان فعلتم كذا وقع لكم من العقوب بة  
كذا ومنهم من يفدي شيخه بنفسه في المهالك  
كما فعل سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه  
ومنهم من لا يقدر على ذلك ومنهم من اذا ذكرت  
عيال شيخه يتور بكاد يتمز غيظا كما وقع  
لاكابرة الصحابة في قصة عاتكة رضي عنهم وعنها  
ومنهم من لا يتمز بل خاض مع الخاضعين ومنهم  
من يتمز امر شيخه في السفر في مصالح العباد مثل  
ما كان اكابر الصحابة يفعلون ومنهم من يكره  
ذلك ويؤثر الداعة والراحة كما وقع لمختلف  
عن غزوة تبوك ومنهم من يحب شيخه اكثر من ماله  
واهلكه وولده ومنهم من يؤثر ماله واهله  
وولده في المحبة على شيخه فلو قال اخرج فلان  
عن دينار والا هبى تك ومنعتك من مجالستي لاختار  
عدم دفع الدينار على القرب من شيخه ومنهم من يخاف



علي تغير خاطريه ويقتل ان الحق تعالى يغضب  
لغضب شيخه **ومنهم** من يودي شيخه وولده واصحابه  
وعياله من تغير خاطره **ومنهم** من يمتثل امر شيخه  
فيما اذا قال له اعط اخاك نصف مالك وقاسمه  
كما وقع للمهاجرين مع الانصار **ومنهم** من لا يمتثل  
ولا يسمع لاصيه بديرهم **ومنهم** من يمتثل امر شيخه اذا  
امر ان يوش اخاه علي نفسه في وظيفة او خلوة  
او بيت او مال **ومنهم** من لا يمتثل ذلك **ومنهم** من اجل  
مقام شيخه ان يتزوج لم يطلقه في حيوته او بعد  
مما ته **ومنهم** من يتزوج مطلقه شيخه في حيوته  
ولولا قول الله تعالى ولا تنكحوا ازواجه من بعده  
ابد الربما كان وقع في ذلك بعض الناس **ومنهم**  
من اذا وجد كنهان الذهب لا ياخذ منه الا قوت  
يومه فقط **ومنهم** من لا يقنعه الا ان ينقله  
كله **ومنهم** من قصد جمع الدنيا الطمع وشه النفس  
**ومنهم** من قصد بذلك اظهار الفاقة كما وقع ذلك  
لايوب عليه السلام لما اطرت عليه السمائم الذهب  
وصار يحس في ثوبه ويقول لا غني لي عن بركة  
ربي **ومنهم** من يريد الدنيا بهين الاحتقار فكما ان  
الذهب عنده كالبعرة **ومنهم** من يراها بعين التعظيم  
تبعاً لما راد الحق تعالى في تمييزها في قلوب عباده  
عن التراب **ومنهم** من اذا قيل له واطب علي صلوة  
الجماعة في المسجد يتعطل بالنوم ولو علم ان هناك  
تفرقة ذهب لاني المسجد ولم يتعطل بذلك كما وقع  
لبعض الانصار حين جاء ابو عبيدة بمال من البحرين  
وحضرتهم

يرط

وحضرتهم لم يكن عادة الحضور في صلوة الصبح ولما تخلف  
جماعة عن صلوة الفجر قال النبي صلى الله عليه وسلم  
لو ان احدكم علم ان في المسجد عرفاً خروفاً سمينا  
لحضر **ومنهم** من يحضر لصلوة الجمعة قبل الناس كما هل  
الصفة **ومنهم** من لا ياتي الا والخطيب فوق المنبر او في  
الركعة الاولى او في الثانية او لا ياتي حتي تقوم الجمعة  
**ومنهم** من يحضر المسجد قبل الناس فيلغول ويلعب  
**ومنهم** من يحضر في خنوع وعبادة حتي ينصرف **ومنهم**  
من يتأذن شيخه في كل فعل من سقار وتزوج او بنار  
دار او زرع او نحو ذلك **ومنهم** من لا يتأذن في ذلك  
اما حياء منه او استهانة به وقد راي صلى الله عليه  
وسلم اشرفه علي عبد الرحمن بن سمره فقال متم  
فقال تزوجت الحديث وكان ذلك من عبد الرحمن  
حيث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لاستهانة  
بلا شك **ومنهم** من كان يتكلم علي جميع اصحابه  
بكل ما دخل في يده ولا يبقي لنفسه شيئاً كعاد بن  
جبل وابي الدرداء وغيرهما من كان يقول يتكلم  
الادخار **ومنهم** من كان ينكلم بالبعض ويمسك  
البعض **ومنهم** من لا يطعم احداً شيئاً بل يشبع علي نفسه  
ان يطعمها **ومنهم** من كان يسمح لصاحبه بجميع ماله  
كما بي بكر رضي الله عنه **ومنهم** من كان يسمح لصاحبه  
بنصف ماله كما بي الخطاب رضي الله عنه **ومنهم**  
من كان النبي صلى الله عليه وسلم يداريه خوفاً من  
لسانه كخزيمه **ومنهم** من كان في امان كعثمان وابي  
سعيد الخذري رضي الله عنهما **ومنهم** من كان ينفق



ولا يخشى من ذي العرش اقلا لا كبلال رضي الله عنه  
**ومنه** من كان يخرج ماله كله ككعب بن مالط وقال  
له النبي صلى الله عليه وسلم امك عليك بعض مالك فهو خير  
لك **ومنه** من كان يرضى بقضار النبي صلى الله عليه وسلم  
ولا يختار خلافا ما اختاره له كالفترة المشهود لهم بالجنة  
رضي الله عنهم **ومنه** من لا يرضى بقضايه ويختار  
خلافا ما اختاره صلى الله عليه وسلم كما في قصته اسامة  
بن زيد حين يقيم علي ولايته بعض الناس وكما في  
قول بعضهم هذه قسمة ما اريد بها وجه الله تعالى  
وقول بعضهم ان كان ابن عمك في حديث اسق يا زبير  
**ومنه** من كان يفض اذا فرق النبي صلى الله عليه وسلم  
مالا ونسبه كخزيمه **ومنه** من لا يفض والنبي صلى الله  
عليه وسلم منه في امان ولذلك كان صلى الله عليه وسلم  
يداري من نسيه في العطاء ان الدنيا حلوه حظه  
واني لا اعطي الرجل اتالفه والذي امنع احب الي من الذي  
اعطي **ومنه** من كان يهاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اذا رآه ويصير يرعد من هيبتة فيقول له رسول الله صلى  
الله عليه وسلم هون عليك يا اخي فانما انا ابن امرأة من  
قرشي كانت تترك كل القديد **ومنه** من لا يهابه ولا يرعد  
ومنه من كان مطهرا من جميع المعاصي كالفترة المشهود  
لهم بالجنة رضي الله عنهم **ومنه** من كان يقع في الباطل  
كما غر ونعيمان فكان ما غر كل قليل يارتون به النبي صلى  
الله عليه وسلم وهو سكران فيجده وكان نعيمان مضجكا  
يفضح النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ومن جلد ما وقع  
لنعيمن انه راي رجلا اعمى يقول من يقودني الي البراء

فاخذه

فاخذه نعيمان واجلسه في محراب المسجد فشم رثيا به  
فصاح الناس به انك في المسجد **فقال** الاعمى اين وجدت  
نعيمان لا ضربته بعصاي فسمع نعيمان فجاء اليه وقال  
هل لك في من يد لك علي نعيمان فقاده الي عثمان بن  
عفان رضي الله عنه وهو ساجد فقال هذا هو فصار  
الاعمى يضرب عثمان رضي الله عنه **فصاح** الناس بالاعمى  
انك تضرب امير المؤمنين وله وقايح كثيرة رضي الله عنه  
**ومنه** من كان يؤذي اكابر اصحاب رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ولا يكرمهم لاجله صلى الله عليه وسلم  
كما وقع لابي بكر الصديق رضي الله عنه حين خطب النبي  
صلى الله عليه وسلم هل انتم تاركوا لي صاجي وحتى  
احوجوا النبي صلى الله عليه وسلم الي بيان مرتبته  
بقوله سدوا عني كل خوخة في المسجد الا خوخة  
ابي بكر **ومنه** من كان يتحمل الاذي من جميع اصحاب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اكراما رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ولو فعلوا معه من الاذي ما فعلوا **ومنه**  
من كان يؤذي جاره كما عليه قصة من شكى الي رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ان جاره يؤذيه وقال له النبي صلى  
الله عليه وسلم اطرح متاعك علي الطريق وكل من مر عليك  
وقال ما هذا فقل جاري يؤذي **ومنه** من كان يجالس  
النبي صلى الله عليه وسلم بشرط ان يلا له صلى الله عليه  
وسلم بطنه كما بي هريرة وذلك لئلا يصير له تلفت  
الي غيره صلى الله عليه وسلم وينقطع خاطر مفارقتة لاجل  
الجوع **ومنه** من يجالس النبي صلى الله عليه وسلم لاجل العلم  
والادب ولا يترك معه علة من العلل **ومنه** من كان يشيح بالخارج



الزكوة كشعلبه **ومنهم** من كان يسمح باطياب امواله للفقراء **ومنهم**  
من كان كثير المال كعبد الرحمن بن عوف **ومنهم** من لا يملك عتار  
ليه كما في قصة من وقع علي زوجته في رمضان **ومنهم**  
من كان يعجب بملبسه كالذي خسف به في زقاق ابي كعب  
بمكة **ومنهم** من كان لا يعجب بشئ من ملبسه ولا غيره كما بي  
بكر وغيره **ومنهم** من كان يظهر الفناء وليس في بيته شئ  
يا كلفه **ومنهم** من يكون عبده الدنيا وهو يظهر الفقر  
ويأخذ من الزكوة والصدقات كالذي وجد في  
حجرة ازاره بعد موته ثلاثة دنانير او دينارين  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم كيه او كيتان من نار  
**ومن النساء** من كانت تحب النبي صلى الله عليه وسلم وترى  
الفضل له اذا خطبها لتكون معدودة من ازوجها في الجنة  
**ومنهن** من كانت تكره ذلك وتستعيز بالله منه كابنة  
الجون **ومنهن** من كانت تنحي من رسول الله صلى الله  
عليه وسلم اذا اجالته وتصبر ترعد من هيبتته **ومنهن**  
من كانت لا تهابه ولا تنحي منه كهند فان الرسول صلى الله  
عليه وسلم لما بايع النساء وقال لا تقتلن اولادكن فقالت  
له هند نحن ربناهم صفار فقتلتهم انت كبارا فسكت  
صلى الله عليه وسلم ولم يتم المبايعة **ومنهن** من تقلقت  
لما ضاقت معيشته رسول الله صلى الله عليه وسلم وطلبت  
الفراق **ومنهن** من اختارت المقام معه والصبر علي ذلك  
كعائشة رضي الله عنها **ومنهن** من كانت كثيرة الفيرة  
كعائشة رضي الله عنها حتي انها رأت سودة وهي ذاهبة  
الي النبي صلى الله عليه وسلم بار نار فيه طعام فقامت  
لها وكسرت الانار وسال الطعام علي الارض فقام النبي

صلى الله عليه

صلي الله عليه وسلم وضم الطعام من الارض في الانار  
وقال غارت امكم **ومن خدامه** صلى الله عليه وسلم من  
كانت لا تجيبه اذا ناداهما فيقول والذي نفسي بيده  
لو لا خوف القصاص لا وجعتك بهذا السواك **ومنهن**  
من كانت تعنى بكل شئ سمعته من رسول الله صلى الله عليه  
وسلم كعائشة وبريدة رضي الله عنها **ومنهن** من لم  
ترو عنه صلى الله عليه وسلم ولا حديثا **هذا** ما حضري  
الان من الشواهد التي تشهد لانقسام اصحاب كل داع الي  
الله تعالى كما انقسم من دعاهم رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ومن طلب زيادة علي ذلك فليتبع احوال الامم السالفة  
مع انبيائها فان تلك الاقسام لم تنزل في اصحاب جميع الدعاة  
الي الله تعالى **وعلم** من جميع ما قرناه ان من يطلب من  
المناجحة ان يكون جميع اصحابه مستفيدين متجدين عن الدنيا  
او متكاد بين معه لا اعتراض لهم عليه ولا اختيار لهم  
معه او يشاوره علي جميع امورهم كما شرط النعم ذلك  
في حق المرديد والصادقين فهو اعني البصيرة وانما وظيفة  
الدعاة الي الله تعالى ان يبلغوا الاداب الشرعية لا غير فهم  
ما جورون علي كل حال سواء امثل الخلف امهم ام لم يمثلوه  
وقد ارسل النبي صلى الله عليه وسلم الي الناس فامر كل صاحب  
حرفة ولم يامر احدهم بالخروج عن اقامة الله فيه من الحرف  
بل سلكهم علي حرفته وارسلهم في حرفهم **فوطن**  
نفسك يا اخي ان يقع من اصحابك جميع ما تقدم في حق اصحاب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من الادب معه ومن ضده  
في حقه وحق اصحابه **وذلك** اما ليقين بهم من بعدهم وهو  
اللايق بمقامهم واما ان يكون ما وقع من سوء الادب في بعض الاوقات

منهم



بينا نال عدم العصمة ثم يتوبون علي الفور فكيف يطلب  
شيخ النصف من العاشر من تلامذتهم ان يكونوا معهم  
علي الادب في جميع احوالهم هذا شي كالحال فان شيالم  
يصح لرسول الله صلى الله عليه وسلم من اصحابه كيف يصح لاحد  
بعده مع انهم خير القرون مع شهودهم علو مقامه صلي  
الله عليه وسلم وما كان عليه من الزهد والعبادة وكثرة المعجزات  
ومع كونه ارحم بالمتقين من انفسهم فلا تطلب يا سيدي  
الشيخ من تلامذه القرن العاشر ان يكونوا في الادب فوق  
ادب الصحابة هذا مما لا يكون والله غفور رحيم **للخفي**  
عليك يا اخي ان الزهد لا يكون الا فيما هو حلال حلال  
**واما** ترك ما فيه شبهة فلا يسي زهدا وانما هو تورع  
**فعلي** هذا لا تجد الا ان زاهد الا ان يكون في علم الله  
لا يعرفه نحن لان غالب ما يابريدي الخلايق من الاموال  
للشرع عليه اعتراض وما بقي الا ان ياكل كل الناس اكل  
المضطرب ويلبس لبس المضطرب وكل من رخص لنفسه هنا  
فربما شدد الله عليه الحساب يوم القيامة وبالعكس  
**وقد صار** في غالب افواه الناس اليوم هات حرام ولبس  
وهذا لا ينبغي للمؤمن ان يتلفظ به لانه كالاستهزاء بما قسم  
الحق تعالى له يوم القيامة وكذلك عليك يا اخي ان من الثبات  
ما اخذه شيخ الزوايد باسم الفقراء ويخلط من  
شيء لنفسه فهو وان كان حلالا من اصله فقد صار  
شبهة من حيث النصب **وقد اخبرني** من اتفق به  
ان شيخاله بجه وسجاده اعطاه الباء الف نصف  
علي اسم فقرا زاوية فلم يعط فقرا منها نصفها وقال  
هذه شبهات وقد اشرح صدري ان احمل عنكم حوائجها

فاشترى له صوفيا

فاشترى له صوفيا وتزوج بالباقي فنفرت منه ففعل الزاوية  
ولم يبق لهم فيه عقيدة فاياك يا اخي ان تفعل مثل  
ذلك اذا عملت شيئا **وفي قصة** اسلام سليمان الفارسي  
رضي الله عنه لما قرب ظهور رسالة نبينا محمد صلى الله  
عليه وسلم صار يبيع البلاد لعله يفتقر عليه **فدل** علي  
راهب فذهب اليه فوجده صائما الدهر لا ياكل شيئا من  
الشهوات فخدمه حتي مات فراوا ورأه ثلاثة  
قائم فيها نحو نصف ارب ففضه فرجحه الرهبان  
ولم يصلوا عليه فقال عن من يدل علي الله تعالى فدل  
علي راهب اخر علي قدم عظيم في العبادة والزهد  
فخدمه فلما مات وجد ورأه مالا جزيل فرجحه  
الرهبان ولم يصلوا عليه فدل علي ثالث فذهب اليه  
فوقع له مثل الاولين فرجموه ولم يصلوا عليه فدل  
علي النبي صلى الله عليه وسلم الي ان كان ما كان **وقد**  
**بلغنا** ان عيسى عليه الصلوة والسلام كان يرهب جميع  
اصحابه في الدنيا ثم يقول من بني منكم دارا فكلنا بني  
علي موح البهي قال الشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله  
عنه وما احسن تمثيله الدنيا بزوج البهي

**ثم انشد رضي الله عنه**  
ابني بنا الخالدين وانما بقاوك فيها لو عقلت قليل  
لقد كان في ظل الاركان كفاية لمن كان يوما يقتضيه رحيل  
الا ان قطاع الفياض الي الحج كثير واما الواصلي قليل  
يعني فكما ان البنا لا يثبت علي المريج فهكذا لا يثبت في الدنيا الا ناس  
زايدين متحركين كخروج علي الماء انتهى **وفي باب** الطهارة  
من الفتوحات المكية ما نصه اجمع اهل كل مله وتخله علي ان الزهد



في الدنيا مطلوب وكذا الخراج ما معي الانسان منها  
مطلوب وقالوا ان فراغ اليد من الدنيا احب الي كل  
عاقلة خوفا علي نفسه من الفتنة التي حذرنا الله  
تعالى بقوله انما اموالكم واولادكم فتنة انتهى **ومن**  
**قواعد** الرهبان ان لا يدخروا قوتا لقد ولا يمسكوا  
فضه ولا ذهباً ورايت شخصا قال لراهب انظري  
هذا الدينار هو من ضرب اي الملك فام يرض وقال  
النظر الي الدنيا منهي عنه عندنا **وراي** الرهبان  
مرة وهم يسحبون شخصا ويخرجونه من الكنيسة  
ويقولون له اتلفت علينا الرهبان فالت عن ذلك  
فقالوا راو علي عمامته نصفاً مربوطاً فقلت لهم ربط  
الدنيا عندكم مذموم فقالوا وعند بنيكم انتهى **فاذا**  
كان هذا حال الرهبان فقرا الملمين المقبولين في  
الزوايا اولي بتركهم الدنيا والله يهدي من يشاء الي  
صراط مستقيم **وروي** ابن ماجه مرفوعا باسناد  
حسنه بعضهم قال المندري وفيه بعد ان رجلا  
جاء الي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله  
دني علي عمل اذا عملته احبني الله تعالى واحبني الناس  
قال ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد بما في ايديك  
الناس يحبك الناس **قال** الحافظ وليس في روايته  
من ترك لكن علي هذا الحديث لامعة من انوار النبوة  
ولا يمنع كونه رواية ضعيفا ان يكون النبي صلى الله  
عليه وسلم ما قاله قلت وهذا الحديث من الاربع  
احاديث التي عليها مدار الاسلام وقد نظمتها بعضهم في  
قوله عمدة الدين عندنا كلمان **اربع** من كلام خير البرية

**اتف** الشهوات وازهد ودع **ما يري بك واعلم بنيت**  
انتهى والله اعلم **وروي** ابن ابي الدنيا عن ابراهيم بن ادهم  
معضلا جاء رجل الي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول  
الله دني علي عمل يحبني الله عليه ويحبني الناس عليه  
**فقال** اما العمل الذي يحبك الله عليه فالزهد في الدنيا  
**ولما** العمل الذي يحبك الناس عليه فابذل اليهم ما في  
بيدك من الختام **وروي** الطبراني باسناد مقارب  
الزهد في الدنيا يحب القلب والحب **وروي** ابن ابي  
الدنيا قال رجل يا رسول الله من ازهد الناس قال من لم  
ينس القبر والبلاء وترك افضل رتبة الدنيا وآثر ما يبقى علي  
ما يفنى ولم يعد غدا من ايامه وعد نفسه في الموت  
**وروي** الطبراني والاصفهاني مرفوعا ما الله تعالى قال  
لموسي عليه الصلوة والسلام يا موسى انه لم يتصنع  
المتصنعون الي بمثل الزهد في الدنيا ولم يتقرب المتقربون  
الي بمثل الورع عما حرمت عليهم فقال موسى يا رب  
وماذا اعدت لهم وما اجريتهم فقال تعالى اما الزهد  
في الدنيا فاني اجعلهم جنتي يتبوءون منها حيث شاؤوا  
**واما** الورعون عما حرمت عليهم فانه اذا كان يوم القيامة  
لم يبق احد الا ناقشته وفتنته الا الورعين فاني  
استحبهم واجلهم واكرمهم وادخلهم الجنة بغير حساب  
**وروي** ابو يعلى مرفوعا ما تزين الابرار في الدنيا بمثل  
الزهد في الدنيا **وفي** رواية له مرفوعا اذا رايت من  
يزهد في الدنيا فادنو منه يلقي الحكمة **وروي** الطبراني  
واسناده يحتمل التحسين مرفوعا صلاح اول هذه الامة  
بالزهد واليقين وهذا كاخراها بالخل والامل **وروي**



البرار مرفوعا ينادي ناد دعوا الدنيا لاهلها دعوا الدنيا  
لاهلها دعوا الدنيا لاهلها من اخذ من الدنيا اكثر مما يكفيه  
اخذ حثيفه وهو لا يشم والحثيف الموت **وروي** ابو  
عوانه في صحيحه وابي حبان والبيهقي مرفوعا خير الرزق  
او قال خير العيش ما يكفي الشك من الراوي **وروي**  
مسلم والنسائي مرفوعا ان الدنيا خفرة حلوة وان الله  
متخلفكم فينظروا كيف تعملون فاتقوا الدنيا واتقوا  
النار **وروي** الطبراني باسناد حسن مرفوعا ان  
الدنيا حلوة خضرة فمن اخذها بحقها بارك الله له  
فيها ورب متخوض في مال الله ورسوله له النار  
**وفي** رواية للطبراني ورب متخوض فيما شئت نفسه  
ليس له يوم القيامة الا النار **وفي** روايه له مرفوعا  
من قضى نعمته من الدنيا حيل بينه وبين شهودته  
في الآخرة **ومن** مدعيه الي زينة المترهفين في الدنيا  
كان مهينا في ملكوت السموات **ومن** صبر على الفقت  
الشديد صبرا جميلا اسكنه الله من الفردوس حيث  
شاء **وروي** ابن ابي الدنيا باسناد جيد مرفوعا والوقف  
اسبه لا يصيب عبد من الدنيا شيئا الا نقصى من درجاته  
عند الله وان كان كرميا **وروي** الطبراني مرفوعا عن  
ثوبان قال قلت يا رسول الله ما يكفيني من الدنيا ما سد  
جوعتك ووارى عورتك وان كان لك بيت يظلك  
فذاك وان كان لك دابة فيخ **وروي** الامام احمد  
درواته ثقة في حديثه **وروي** كل رسول الله صلى الله  
عليه وسلم هو واصحابه البر والرطب وشربهم الماء  
الباردان النبي صلى الله عليه وسلم قال لتاء لن نعم  
يوم القيامة

مطل  
في المجموعه القون  
الشديد

يوم القيامة عن هذا فقال عمر وانما المستولون عن هذا  
يا رسول الله قال نعم الا من ثلاث خرقه كف بها  
عورته او كسرة سدهما جوعته او جحر يدخل فيه  
من الحر والقرو **وفي** روايه للترمذي والحاكم وصحاحه والبيهقي  
مرفوعا ليس لابن ادم حق في شيء هذه الخصال بيت  
يكفه وثوب يوارى عورته وجلف الخبز والماء جلف  
الخبز هو غليظه وخشنه وقيل هو الخبز ليس معه ادم  
قاله بن شمير **وروي** البرار ورواته ثقة الا واحدا مرفوعا  
ما فوق الارزاق وظل الحايط وجرا الماء فضل يحاسب به  
العبد يوم القيامة ويال عنه **وروي** الترمذي والبيهقي  
عن عاتكة رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ان اردت الحقوق بي فليكنيك من الدنيا كزاد  
الراكب واياك وبجالة الاغنياء ولا تتخلفي ثوبا حتى  
ترقبه **وروي** العبدري فاكنت عاتكة رضي الله عنها  
تسجد ثوبا حتى ترفع ثوبها وتنكسه **وروي**  
الحاكم وقال صحيح الاسناد عن سليمان رضي الله عنه  
قال عهد اليك رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكون بلفظة  
احدكم من الدنيا كزاد الراكب **وروي** ابن ماجه باسناد  
حسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمنح رجلا ناقه  
فرده ثم اسمنح آخر فاعطاه **فقال** النبي صلى الله عليه  
وسلم اللهم اكرم مال فلان للمانع الاول واجعل رزق  
فلان يوما يوم للذي بعث بالناقة **وروي** ابن ماجه  
والترمذي وقال حديث صحيح مرفوعا لو كانت الدنيا  
تعدل عند الله جناح بعوضه ما سقى كافرا منها شربة ماء  
**وروي** الامام ورواته ثقة عن الضحاك بن سفيان ان



رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له يا ضحكك ما طعامك  
قال اللحم واللبن قال والي ما ذا يصير قال الي ما قد  
علمت يا رسول الله قال فان الله ضرب ما يخرج من ابن  
آدم مثلاً للدين **وزاد** في رواية وان قرحه وملحه  
اي نثر عليها الفلفل يقال قرحت القدر اذا وضعت  
فيها الابزار وملحه معروف **وروي** الامام احمد والبخاري  
وابن حبان في صحيحه والحاكم والبيهقي مرفوعاً عن ابي  
دينار اضرباه خرتة ومن احب آخرته اضرب ديناه  
فاثر واما يبقني علي ما يفتني **وروي** الحاكم مرفوعاً  
وقال صحيح الاسناد حلوة الدنيا مرة الاخرة ومرة  
الدنيا حلوة الاخرة **وروي** الطبراني باسناد حسن  
مرفوعاً عن اشرب حب الدنيا الفاظ منها بثلاث  
شقاء لا ينفع غناه وحرص لا يبلغ غناه وامل لا يبلغ  
منتهاه **وروي** البيهقي مرفوعاً هل من احد يمشي علي  
المار الا ابتلت قدماه قالوا لا يا رسول الله قال  
كذلك صاحب الدنيا لا يسلم من الذنوب **وروي**  
الامام احمد والبيهقي مرفوعاً الدنيا دار من لا دار  
له ولها جمع من لا عقل له **وزاد** البيهقي ومال من لا  
مال له والا حاديت في ذلك كثيرة والله تعالى اعلم  
**اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
ان نجوع ولا نشبع كل الشبع من الطعام في دار الدنيا  
وذلك لان الله تعالى مدح الباكي من خشية الله  
وعز وجل ولا يبكي خالص الا من كان جاعاً واماً  
الشيءان فمن لازم الفعل في البكاء والتفعل لا يقبله

الله وما لا يتوصل الي المقصود الا به فهو مقصود فجع  
يا اخي لتبكي وتدخل حضرت ربك في صلواتك وغيرها  
مع الخائفين من سطوته ولا تتبع تطرد الي حضرات  
البهايم والشياطين وهذا العهد قل من يعمل به الآن  
من غالب الناس بل ربما اكل احدهم الشهوات وشبع  
من الحرام بل رابت جماعة انهم كانوا في اكل الشبهات  
حتى قست قلوبهم من العلماء فلا تكاد تجد احدهم  
يبكي عند سماع موعظة وباعوا دخول حضرة ربهم  
بشهوة **واعلم** يا اخي ان الباكي من خشية الله عز  
وجل قد قلوب من الدنيا وآخر من رآه من الباكي  
عند سماع القرآن والموعظة سيدى الشيخ علي البحرى  
تلميذ سيدى علي النبتى وتلميذ الشيخ شهاب  
الدين الا قيطع رحمهما الله تعالى كان اذا سمع آية  
عذاب في حق الكفار بكى حتى تبطل لحيته وتصير  
عيناه تهللان من الدموع **وكذلك** كان شيخه سيدى  
علي وشيخنا الشيخ زكريا فكانا يبكيان حتى كانت  
النار لم تخلق الا لهما وبعدهما قل البكا حتى انك  
لا تكاد تجد الا من هو قاسي القلب وربما لامه  
بعض الناس علي ترك البكاء فيقول انما البكاء للمريدين  
وتحن بجد الله قد قوبنا علي ترك البكاء وافعال  
احدهم تكذبه **فان** الناس لو اخرجوه من زاوية  
او اخذوا رزقه او سموحه لصار يبكي كالهجور  
علي ولدها مع ان هذا ربما تفوت المواسم الالهية  
في الاسحار كل ليلة فلا يبكي ولا يتأثر علي قوائمه  
قائمين دعواه **وعليه** الداعي ان لا يدعي دعوى قط



حتى يكون له شاهد من فعله عليها **وكان** اخي افضل  
الدين رحمه تعالى يقول كل من لم يبك عند سماع  
المواعظ فهو كالحمارة فان الله تعالى هو الواعظ للعبد  
بكلامه على السنة الواعظين انتهى **وجتاج** من يريد  
العمل بهذا العهد الى سلوك علي يد شيخ ناصح يسلك  
حضرات الخافين ويصير يبكي بقلبه ولو ضحك بفه  
**وقد بكي** السلف الدم حين نفدت الدموع من خوف القامة  
ومن خوف القطيعة ومن خوف المكربهم والاستدراج  
وانت يا اخي كانت اخذت من الله مرسوما بانه لا يتركك  
وكل ذلك من تلبس ابليس وقد **قال** تعالى في حق المصلين  
الذين هم على صلواتهم دايمون وفي حق الذين في اموالهم  
حق معلوم للسائل والمحروم وفي حق المؤمنين الذين  
يصدقون بيوم الدين وفي حق الذين هم من عذاب  
ربهم متفقون ان عذاب ربهم غير يامون **فتأمل**  
يا اخي اذا كان اهل هذه الصفات لم يؤمنهم الله تعالى  
من عذابه فكيف بمن بالصد من ذلك كما مثالنا فلما  
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم **فاسلك** يا اخي  
علي يد شيخ حتى يصير الجوع من ساك لتبكي عند  
المواعظ خوفا من ربك والله يتولي هداك **وروي**  
الشيخان وغيرهما مرفوعا سبعة يظلهم الله  
في ظله يوم لا ظل الا ظله فذكر منهم ورجل ذكر الله  
خاليا ففاضت عيناه **وروي** الحاكم وقال صحيح الاسناد  
مرفوعا من ذكر الله ففاضت عيناه من خشية الله حتى  
يصيب الارض من دموعه لم يعذبه الله يوم القيامة  
**وروي** الامام احمد والنسائي والحاكم وقال صحيح الاسناد

مرفوعا

مرفوعا حرمت النار على عين دمعته او بكت من خشية الله  
تعالى **وروي** الترمذي وقال حسن صحيح والنسائي  
والحاكم وقال صحيح الاسناد مرفوعا لا يدخل النار رجل  
بكي من خشية الله حتى يعود اللبن في الضرع **زاد** في رواية  
البيهقي ولا يدخل الجنة مصر علي مقصية الله **وروي**  
الاصفها في مرفوعا كل عين باكية يوم القيامة الا عين  
خرج منها مثل راس الذباب من خشية الله عز وجل  
**وروي** الاصفها في وابن ماجه والبيهقي مرفوعا  
ما من مؤمن يخرج من عينيه دموع وان كان مثل  
راس الذباب من خشية الله ثم يصيب شيئا من حر  
وجهم الاحرمه الله على النار **وروي** البيهقي مرفوعا  
ما اغرورت عين بما رما الاحرم الله ساير ذلك الجسد  
على النار ولا سالت قطرة علي خذها في رهق ذلك  
الوجه قتل ولا ذلة ولو ان باكية في امة من  
الارحم لرحموا وما من شيء الا له مقدار الا الدهشة  
فانه يطغاه بها بحار من نار **وروي** الحاكم مرفوعا  
وقال صحيح الاسناد عن ابي مليكة قال جلست الى  
عبد الله بن عمر في الحج فقال ابكوا فان لم تجدوا بكاء  
فتباكوا لتعلمون الهام لصلي احكم حتى يتكسر ظهره  
وليبيكي حتى ينقطع صوته **وروي** ابو داود واللفظ  
له والنسائي وابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما  
عن مطرف عن ابيه عبد الله قال رايت رسول الله  
صلي الله عليه وسلم ولصدره ازيركا زيرا الرخا من البكاء  
اي صوت كصوت الرخا يقال ازت الرخا اذا صوتت  
**وروي** ابن خزيمة في صحيحه عن علي رضي الله عنه



قال ما كان فينا فارس يوم بد غير المقداد ولقد رايتنا  
وما فينا قايما غير رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت  
شجرة يصلي ويبكي حتى اصبح **وفي حديث الطبراني**  
وغيره ان الله تعالى قال لموسي عليه السلام لم يتعبد  
في المتعبدون بمثل البكار من خشيتي **وروي القوي**  
وابن ابي الدنيا والبيهقي عن عقبه بن عامر قال قلت  
يا رسول الله ما النجاه قال امسك عليك لسانك وليسعك  
بيتك وابك علي خطيتك **وروي البيهقي** ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس فبكي رجل بين يديه  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو شهدكم اليوم كل مومن  
عليه من الذنوب كامنال الجبال الرواسي لغفر لهم بكماء  
هذا الرجل وذلك ان الملائكة تبكي وتدعوا له وتقول  
اللهم شفّع الباكين في من لم يبك **وروي البيهقي**  
والاصمغاني مرفوعا يقول الله عز وجل وعزتي وجلالي  
وارتفاعي فوق عرشي لا تبكي عبي في الدنيا من  
مخافتي الا اكرمت ضحكها في الجنة **وروي ابو الشيخ**  
هو والبيهقي مرفوعا اذا اقتصر جلد العبد من خشية  
الله تحات عنه ذنوبه كما يتحات عن الشجرة اليابسة  
ورقها **وفي رواية** لهما مرفوعا اذا اقتصر جلد المومن  
من خشية الله عز وجل وقعت عنه ذنوبه وبقيت  
له حسنة والله سبحانه وتعالى اعلم

**أخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم**

ان نتعاطي الاسباب التي تذكرنا بالموت ونقص آمالنا  
كعائنه العباد والزهاد في الدنيا امتثالاً لقوله صلى الله

عليه وسلم

عليه وسلم اذكروا هادم اللذات الحديث وما لا يتوصل  
الي فعل المأمور الا به فهو من جملة المأمور واجبا واجب  
ومندوب بالمندوب **فعلم** ان من عاش الراغبين في الدنيا  
كالجار والذين يسهون علي الوطائف والانتظار ليلا  
ونهارا وطلب ان الموت يكون علي باله فقد رام المحال  
**وروي** سيد علي الخواص تاجرا يبني له دارا ويرس  
له فيها جنينة وقد طعن في السن فقال لفقير كان  
بجواره ارحل يا اخي والا فتشك جارك بعارته  
واناك الاخرة فرحل الفقير **وسمعت** مرة اخوك  
يقول من الاضداد ان من يذكر الموت يحيي قلبه ومن  
ينساه يموت قلبه وذلك لان من لازم ذكر الموت  
قصر الامل والمبادرة بالعمل فمثل هذا ولو طال عمره فعلة  
احسن ان شاء الله تعالى وذلك اعظم ما يكون العبد  
عليه انتهى **فعلم** ان من اعظم نعم الله تعالى علي العبد  
ان يقصر امله ويطول عمره ويحسن عمله وهناك  
ينشدها حال المحبون عن مقامه

• لا تظنوا الموت موتا انه كحيوة هي غايات المني  
• لا ترعكم فجأة الموت فسا هي الانقطة من هاهنا  
**وايضاح ذلك** ان كل من جاء هذنفه حتي قتلها  
بيوف المجاهدات وترك لذة المنام واكل السموات  
فانما هو ينقل من دار الي دار فلا يتاثر علي فوات  
دار الدنيا الا ليحل فيها خير الا غير **واما** تعاطي  
لذاتها وشهواتها فيندم عليها غاية الندم ويفرح  
لمغارتها واما من لم يجاهد نفسه فيما ذكرناه  
فهي متعقده للدنيا مشبكة بعلايقها كاشتبك



الصوف المبلول بالشوك فيقاسي في طلوع روحه الشدايد  
وانما شدد على الاكابر طلوع ارواحهم مع كونهم لا لقائات  
لهم الى الدنيا ولا تنشق لهم بها الا من حيث وفور  
شفقتهم على اصحابهم لعدم وصولهم الي ما كانوا يطلبون  
من المقامات فكان مقصد الاكابر تاخير اجلهم ليكملوا  
اصحابهم وليس مقصودهم البقاء لظنفسهم فانهم  
ولذلك قال بعض الانبياء عليهم الصلوة والسلام  
الاتراجع ربك في التاخير فقال جف القلم بما هو  
كاين ويؤكد ما قدرناه قول الجنيب في معني قوله  
صلى الله عليه وسلم ليغان على قلبي فاستغفر ربي في  
اليوم والليله اكثر من سبعين مرة ان المراد به  
انه اطلع على ما تقع فيه امته من المعاصي بعده فكان  
يستغفر الله لهم لاله لانه صلى الله عليه وسلم لا ذنب  
عليه **فقال** له قايل فما المراد بقوله تعالى واستغفر  
لذنبك فقال المراد به ذنب امتك وانما اضيف اليه  
لانه هو المروع للتحريم فكانه قيل استغفر له هل الذنب  
الذي حرمة شيعتك انتهى هكذا رايتته عن الجنيب  
منقول في بعض الكتب وهو اللائق بمقام رسول الله  
صلى الله عليه وسلم **وسمعت** اخي افضل الدين رحمه  
الله يقول يموت الموت على كل انسان من الامة ويصعب  
بقدر جهاده لنفسه فن بقي عليه بقية مجاهدة  
صعب عليه طلوع الروح بقدرها والناس بين مقل  
ومكثر **واما** الخواص الذين لم يبق عليهم من مجاهدة  
نفسهم بقية كابي بكر رضي الله عنه واضرابه فلما  
يتاثر بطلوع روحه ابدا **وانما** بتاثر الجسم من

حيث

حيث من كان سببا لحيوته المديرة له فان الله تعالى  
اوحى الي الروح ان ادخلي كورها عليك واخرجي كورها  
على الجسد وذلك لاننا من عالم الانفساخ والسراح والجسم  
يقيد هافيه عن سراحها **وقد** اشد سدي علي بن وفا  
رحمة الله تعالى محمدا **فقال**

قد سمعت الروح تنكي ان نفس المترك . اشدت طائفتي  
انا في الغرب ابي . ما بكت عيني غرب . بعد روضي وروحي  
وارتفاعي وعروحي . صرت في الضيق المخرج . لم اكن عند خروجي  
من مكاني بمصيب . كنت حقاروحي ملكي . فتغربت بدرك  
مع وهم خلف افك . فاعجبني الى ولزكي . وطنا فيه جيب  
**وانشدني اللطائف ابن سينا في الروح فقال**

هبطت اليك من المحل الارفع . ورقا ذات نجح وتصنع  
تجوب به عن كل مقلة عارف . وهي التي سفت ولم تتبرقع  
وصلت علي كره اليك وربما . كرهت فراقك ذي ذان تنجع  
انفت وما كنت فلما وصلت . الفت مجاورة الخاب البلقع  
واطنها نسيت عهدا بالحما . ومدا معاه طلت ولم تتقطع  
اذ عاقرها السرك الكفيف ومد بها . قفص من الاوج والبيع الرفع  
حتى اذا قرب المير من الحما . ودني الرحيل الى الفضا الوسع  
هجمت وقد كف الفطا فابصرت . ما ليس يدرك بالعين الجمع  
فكانها برق تلعب بالحما . ثم انطوي فكانه لم يلمع  
ويحتاج من يريد العمل بهذا العهد الى سلوك علي يد شيخ  
ناصح يخلصه من العوائق والحجب التي تجبه عن شهود  
الدار الاخرة واهوالها ويعرفه انه ما دام في هذه  
الدار فرسل الله تعالى مرسمة عليه تكتب عليه جميع ما اراد  
الله من الافعال والاقوال فكانه في سجن فاذا خرجت



روحه فكانه اطلق من السجن ومن لم يسلك كما ذكرنا  
فمن لازمه نيران الموت والعار الآخرة كما هو حال اكثر  
الناس اليوم فكلنا في غمرة ساهون نال الله تعالى  
اللطيف **وفي الحديث** من اراد ان ينظر الى ميت يمسي على  
وجه الارض فلينظر الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه  
وانما سماه صلى الله عليه وسلم ميتا لانه مات عن التدبير  
بالاختيار مع الله تعالى وسلم نفسه لمجاري الاقدار  
ولم يبق عنده نزاع لها **فاسلك** يا اخي علي يد شيخ  
ليصير الموت نصيب عينيك طبعاً من غير تكلف فلا  
تترك الاعمال الا خيراً ومتغفراً من ذنب قد سبق  
علي ايام سلوكك والله يتولي هذا **وروي**  
ابن ماجه والترمذي باسناد حسن مرفوعاً اكثر  
من ذكرها دم اللذات يعني الموت فانه ما كان  
في كثير الاقلد ولا في قليل الاجزاء اي كرهه وهازم  
بالذال المعجمه قاطع **وروي** الترمذي وغيره  
باسناد حسن ان النبي صلى الله عليه وسلم من يجلس  
وهم يضحكون فقال اكثر واكثر واذكرها دم اللذات  
قال فانه ما ذكره احد في ضيق من العيش الا وسعه  
ولا في سعة الا ضيقه عليه **وروي** ابن حبان  
في صحيحه مرفوعاً قال كانت صحف موسى عليه  
السلام غير كلها **عجبت** لمن ايقن بالموت  
ثم هو يفرح **عجبت** لمن ايقن بالنار ثم هو يضحك  
**عجبت** لمن ايقن بالقدر ثم هو ينصب **عجبت**  
لمن يري الدنيا وتقلبها باهلها ثم اطمان اليها  
**وعجبت** لمن ايقن بالحساب عدا ثم لا يعمل **وروي**

الترمذي

الترمذي والبيهقي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
دخل مصلاه فرأى قوما يكثرون اي يضحكون  
فقال اما انكم لو ذكرتم هادم اللذات لتفككم عما  
اربع الموت فاكثروا ذكرها دم اللذات بطوله  
**وروي** الطبراني عن ابي هريرة قال خرجنا مع رسول  
الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فجلس الى قبرها  
فقال ما يارتني علي هذا القبر يوم الا وهو ينادي  
بصوت دلقتك يا ابن ادم نسيتني الم تعلم اني  
بيت الوحده وبيت القرية وبيت الوحش وبيت  
الدود وبيت الضيق الا من وسعي الله عليه الحديث  
**وروي** ابن ابى الدنيا والطبراني باسناد حسن ان  
رجلاً من الانصاب قال يا بني الله من اكسى الناس  
واحزم الناس قال اكثرهم ذكر الموت واكثرهم  
استعداد للموت اولئك الاكياس ذهبوا بشرف  
الدنيا وكرامة الآخرة **وروي** الطبراني باسناد  
حسن والبرار ان رجلاً مات من اصحاب النبي صلى  
الله عليه وسلم فجعل اصحاب النبي صلى الله عليه  
وسلم يثنون عليه ويدكدكون من عبادته ورسول  
الله صلى الله عليه وسلم ساكت فلما سكتوا قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم هل كان يكثّر ذكر الموت  
قالوا لا قال فهل كان يدعو كثيراً ما يثني قالوا  
لا قال ما بلغ صاحبكم كثيراً مما تذكرون اليه  
**وروي** الطبراني مرفوعاً كفي بالموت واعظاً  
وكفي باليقين غنى **وروي** البرار مرفوعاً  
اربعة من الشقا جود العين وقوة القلب



وطول الامل والحرص على الدنيا **وروي** ابن ابي الدنيا  
 مرفوعا يهلك آخر هذه الامة بالخل والامل **وروي**  
 ابن ابي الدنيا والبيهقي وابو نعيم والاصمغاني ان  
 اسامة بن زيد اشترى وليدة بمائة دينار للاجل  
 فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الاتحيون  
 من اسامة المشري الي شهران اسامة لطويل الامل  
 والذي نفسي بيده ما طرقت عيناى الا ظننت ان  
 سقري لا يلتقيان حتي يقبض الله روحي ولا رفعت  
 قيدي وظننت اني واضعه حتي اقبض ولا لقيت  
 لقيت حتي ظننت اني لا اسيفها حتي اغص بها من  
 الموت والذي نفسي بيده انما توعدون لآرت  
 وما انتم بمعجزين **وروي** الطبراني ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم اطلع علي اصحابه عشية  
**فقال** ايها الناس الاتحيون قالوا متم ذلك يا رسول  
 الله قال تجفون ما لا تاكلون وتبشون ما لا  
 تعلمون وتقومون ما لا تدركون الاتحيون من  
 ذلك **وروي** البخاري والترمذي عن عبد الله بن  
 عمر قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكبي فقال  
 كن كائنا في الدنيا غريب او عابرسبيل وكما كنت  
 عمر يقول اذا اميت فلا تنتظر الصباح واذا اصبحت  
 فلا تنتظر المساء وخذ من صحتك لمرضك ومن  
 حيوتك لموتك **ورواه** الترمذي بلفظ كن في الدنيا  
 كائنا غريب او عابرسبيل وعد نفسك في اصحاب القبور  
**وقال** لي يا ابن عمر اذا اصبحت فلا تحدث نفسك  
 بالمساء واذا اميت فلا تحدث نفسك بالصباح

وخذ من

وخذ من صحتك قبل موتك ومن حيوتك قبل موتك  
 فانك لا تدري يا عبد الله ما اسمك غدا **وروي**  
 ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح  
 وابن ماجه وابن خبان في صحيحه عن عبد الله بن عمر  
 رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم واتا اطين حاطب الي انا وامي فقال ما هذا  
 يا عبد الله فقلت يا رسول الله خص نصلحه فقال  
 ما امرى الامر الا اسرع من ذلك **في رواية** لهم ايضا  
 عن ابن عمر رضي الله عنهما قال مر علينا رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ونحن نعالج خصا لنا وهي فقال ما هذا  
 يا عبد الله فقلت خص لنا وهي فخن بصلحه فقال  
 ما امرى الامر الا اسرع من ذلك **وروي** البخاري  
 والترمذي وابن ماجه والنسائي عن ابن مسعود قال خط  
 النبي صلى الله عليه وسلم خطا مربعا وخط خطا في الوسط  
 خارجا منه وخط خطوطا صفارا الي هذا الذي في الوسط  
 خارجا منه وخط خطوطا صفارا الي هذا الذي في  
 الوسط من جانبه الذي في الوسط فقال هذا الانسان  
 وهذا اجله محيط به او قد احاط به وهذا الذي  
 هو خارج امله وهذه الخطوط الصفار الالارض فان اخطأ  
 هذا نهشه هذا وان اخطأ هذا نهشه هذا وهذه صورة  
 ما خط النبي صلى الله عليه وسلم كما نقله الحافظ رحمه الله تعالى

اجله  
 الانسان  
 الارض  
 امله  
**في رواية** البخاري والنسائي واللفظ البخاري عن ابن عمر قال



خط النبي صلى الله عليه وسلم فخطا وقال هذا الانسان  
**وخطا** الي جانبه خطا وقال هذا الجمل **وخطا** خطا  
آخر بعيدا منه فقال هذا الارسل فيمنها هو كذلك اذ جاءه  
الاقرب **وروي** الطبراني والحاكم وقال صحيح الاسناد  
في قوله تعالى اقتربت الساعة فقال النبي صلى الله عليه  
وسلم لا ترداد منهم الا بعد **وفي** رواية فلا يتردد الناس  
علي الدنيا الا حرصا ولا يترددون من الله الا بعدا **وروي**  
الحاكم والبيهقي ان رجلا قال يا رسول الله اوصيني فقال عليك  
بالاياس مما في ايدي الناس واياك والطمع فانه الفقر والاض  
وصل صلوته واستغفر واياك وما يقتدر منه يعني في الدنيا  
والآخرة **وروي** مسلم مرفوعا بادر وبالاعمال الصالحة  
هل تنتظرون الا فتنا كقطع الليل المظلم الحديث **وفي**  
رواية للترمذي مرفوعا بادر وبالاعمال سبعا هل  
تنتظرون الا مرضا مفسدا او هوانا منفذا او موتا مجهزا  
الحديث **وروي** ابن ماجه مرفوعا يا ايها الناس توبوا  
الي الله قبل ان تموتوا وبادر وبالاعمال الصالحة قبل ان تشقوا  
الحديث **وروي** ابن ماجه والترمذي وقال حديث  
حسن مرفوعا اليكس من دان نفسه وعمل بعد الموت  
والعاجر من اتبع نفسه هواها وتمني على الله **وروي**  
ابو داود والحاكم والبيهقي عن مصعب بن سعيد عن ابيه  
قال لا عمن ولا اعلم الا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
التوذه في كل شيء خير الا في عمل الآخرة **قال** الحافظ  
لم يذكر الا عمن من حديثه ولم يحزم برفقه والتوذه  
هي التاءني والتثبت وعدم الهمله **وروي** الترمذي  
والبيهقي ما من احد يموت الا ندم **قال** ابو داود

يا رسول الله

يا رسول الله قال ان كان محسنا ندم ان لا يكون ازداد  
وان كان مسينا ندم ان لا يكون **وروي** الحاكم وقال  
صحيح علي شرطهما مرفوعا اذا اراد الله بعبده خيرا استعمله  
فيل وكيف يستعمله قال يوفقه لعمل صالح قبل الموت  
**وفي** رواية لابن حبان في صحيحه والحاكم والبيهقي مرفوعا  
اذا احب الله عبدا عمله قالوا وما عمله يا رسول الله قال  
يوفق له عملا صالحا بين يدي رحلته حتي يرضي عنه  
جبرائيل اذا قال من حوله **وروي** البخاري مرفوعا عذر  
الله الي امرئ اخرا حمله حتي بلغ ستين سنة **وروي**  
الحاكم وقال صحيح علي شرطهما مرفوعا من عمر من امتي  
سبعين سنة فقد عذر الله اليه في العن **وروي** الامام  
احمد وابو حبان في صحيحه والحاكم والبيهقي مرفوعا لا انبكم  
بخيركم قالوا نعم يا رسول الله قال خياركم اطولكم اعمارا  
واحسنكم اعمالا **وروي** الترمذي وقال حديث حسن  
صحيح والطبراني وغيرهما ان رجلا قال يا رسول الله اي  
الناس خير قال من طال عمره وحسن عمله قال فاني الناس  
شر قال من طال عمره وساء عمله والاحاديث في ذلك كثيرة  
والله اعلم

**أخذ عليا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم**

ان يخاف من سطوات ربنا وفضبه علينا ليلا ونهارا ولا من  
من مكر الله بنا في ساعة من ليل او نهار **واعلم** يا اخي ان احدا  
لا يستغني عن الخوف ولا يقط عنه ولو بلغ الفايه ما دام  
في هذه الدار الا الانبياء عليهم الصلوة والسلام لعصمتهم  
**واما** ما عداهم فمن حقه الخوف حتي يضع قدمه في الجنة  
لا فقه من المقامات المستصحب بعد الموت بخلاف حق مقام



التوبة والتقوى فانه خاص بالحياة مدة التكليف **وتعني**  
سيد علي الخواص رحمه الله تعالى يقول اذا خافت  
الامام كلها كانت الانبياء كلهم امنين وان وقع منهم خوف كان  
ذلك على امهم انتهى ويحتاج من يريد العمل بهذا العهد الى شيء  
يسلك به الطريق حتي يزيل حجب الكثيف المانع له من  
الخوف فانما الانسان كلما قرب من حضرة الله تعالى استغفر  
وخاف منه وكلما بعد وحجب فبالعكس نظير ذلك في الدنيا  
اصحاب حضرة السلطان فترى عندهم من الخوف منه ومن  
سلواته ما ليس عند البعداء عن حضرة ورعا شمه هو لآء  
ونقصوه بخلاف من كان من اهل حضرة **وقد مضى السلف**  
الصالح كلهم علي قدم الخوف حتي ماتوا العلوم مقامهم  
وفهمهم من ربهم وخلفهم اقوام ليس عندهم من  
الخوف الاسم فان اعمالهم تكذب اقوالهم **وكان الحسن**  
البحري رضي الله عنه يقول والله لقد ادركنا اقواما  
لو راوكم لقالوا هولاء لا يؤمنون ببعث الحساب **ورأي**  
شخص في المنام ماكد بن دينار في الجنة فأتاه يبشره في  
ذلك فقال له واما هذا البليس احدا يسخر به غيري  
وغيرك **وكانت** السجادة اذ امرت عليه وهو علي الحديث  
سكت ويرتعد ويقول اصبر واحتي تمر فاني اخاف  
ان يكون فيها حجارة يرجعون بها وسالوه يومئذ  
يخرج معهم للاستسقاء فقال بالله عليكم اتركوني  
فاني اخاف ان لا تسقوا بسبي **وطلب** جماعة من  
سيد عبد العزيز الديريني كرامة فقالوا من ادناشي  
يقوي يقيننا واعتقادنا فيك حتي نأخذ عندك الطريق  
**فقال** يا اولاد وهل سم كرامة من الله لعبد العزيز اعظم

من انه يمك به الارض ولم يخفها به وقد استحق  
الخسف به من سنين فقال له شخص الخسف لا يكون  
الا للكفار وانتم من المؤمنين فقال قد خسفي الله بشخص  
ليس حيلة يتختر فيها في مكة كما في البخاري عن ابن عباس  
وكم لعبد العزيز ذنب اعظم من التبختر انتهى **وكان**  
معرفة الكرخي اذا استيقظ من منامة يسبح علي وجهه  
بيده بيده ويقول الحمد لله الذي لم يغير صورتي  
صورة قلب او خلت بلساني **وكان** تلميذه سري  
القطبي ينظر الي انفه في اليوم كذا كذا مرة مخافة ان  
يكون قد اسود وجهه **فما خشي** الا انف بالنظر لكون  
الانسان لا ينظر من وجهه غيره **وكانت** رابعة  
العدوية لا تنام الليل وتقول اخاف ان اوخذ علي  
بيات وكانت تنام وهي غشي في الدار فاذا قيل لها  
في ذلك تنس **وكان** كيف تنام العين وهي قريبة ولم تدري في اي المحل تنزل  
**واحوال** السلف الصالح في الخوف كثيرة شهيرة فطالع  
ياخي في مناقبهم وايامك والاقتدا باهل هذا الزمان  
المتشبهين بانفسهم فانك ربما هلك **وكان** آخر  
الخائفين من الاخوان الذين ادركتهم الاخ الصالح ابو الفضل  
الاحمدي رحمه الله تعالى **واسم** قابلا يقول لي يا فلان  
ما صحبت في عمرك مثل ابي الفضل ولا تصحب لمثل  
ذلك له فارتمي الي الارض وصار يفحص بيده  
ورجله كالطير المذبوح **فلما افلق** قال لي قتلتي  
في هذا النهار ومن انا حتي تنكلم بي الهوانف والله  
ما ظن الا ان الله تعالى ينظر الي نظر القصب ليلا



ونهارا لكنا سالة بنبي محمد صلى الله عليه وسلم ان  
يمن علي حسن الثامنة والموت علي التقويد آمين آمين آمين  
آمين آمين آمين آمين **واذا** كلف الامام الاكبر ابو بكر الصديق  
رضي الله تعالى عنه صاحب سيد الاولين والاخرين صلى  
الله عليه وسلم يقول لوددت ان اكون شجرة تعضد  
فكيف بامثالنا **فاسلك** يا اخي علي يد شيخ حتي يخرجك  
من موطن تلبس النفس واليطان وتصير تخاف من الله  
عز وجل لنا من عذابه يوم القيامة فان من خافه  
هنا آمن منه هناك وبالعكس **وقال** قوله تعالى  
يوم نحشر المتقين الي الرحمن وقد اقترع علي ما قلناه  
وذلك ان المتقي ما حشر الي الرحمن الذي يعطيه الرحمة  
الاكفونه كان في دار الدنيا جليس سماه الخوف والانتقام  
ولذلك اتقي ربه ولو كان جليس اسماء الحنان واللفظ  
والمغفرة لما خاف وكان يقع في كل محذور فافهم والله  
اعلم **وروي** الشيخان مرفوعا **سبعة** يظلمهم الله في  
ظلمة يوم لا ظل الا ظله فذكر منهم ورجل دعته امراته  
ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله **وفي** حديث  
الترمذي والحاكم في قصة الكفل الذي كان في بني  
اسرائيل وكان لا يستودع عن ذنب انه دعي امرأه  
وراودها عن نفسها واعطاها ستين دينارا علي ان  
يطاها بها فلما جلس مجلس الرجل من امرأته ارتعدت  
وبكت فقال ما يبكيك فقالت لان هاهنا عمل ما عملته  
قط وما حملني عليه الا الحاجة فقال وتفعلين هذا من  
مخافة الله فانا اجزي بذلك اذهبي فلك ما اعطيتك  
والله لا اعصيه بهداه ابد افات من ليلته فاصبح

مطل  
مقالة الصديق الاكبر  
رضي الله عنه

وقصة الكفل الذي كان  
في بني اسرائيل

مكتوب باعلي

مكتوب باعلي با به ان الله قد غفر للكفل فعب الناس من  
ذلك **وروي** الشيخان وغيرهما مرفوعا كان رجل  
يسرق علي نفسه فلما حضر الموت قال لبيته اذا نامت  
فاحرقوني ثم اصحنوني ثم دروني في الزبح فوالله  
لئن قدر الله علي ليعذبني عذابا ما عذبه احدا فلما مات  
فعل بيوت به ذلك فامر الله الارض ان اجمع ما فيك ففعلت  
فاذا هو قايم فقال ما حملك علي ما صنعت قال خشيتك  
يا رب او قال مخافتك فغفر له **وفي** رواية للشيخين  
مرفوعا قال رجل لم يعمل حسنة قط الا هله اذا مات  
فاحرقوه ثم ذروا نصفه في البر ونصفه في البحر فوالله  
لئن قدر الله عليه ليعذبه عذابا لا يعذبه احدا  
من العالمين فلما مات الرجل فعلوا به ما امرهم فامر الله  
البر فجمع ما فيه وامر البحر فجمع ما فيه ثم قال لم فعلت  
هذا قال من خشيتك يا رب وانت اعلم فغفر الله تعالى  
له **وروي** الترمذي والبيهقي مرفوعا قال الله عز وجل  
اخرجوا من النار من ذكرني يوما او خافني في مقام  
**وروي** ابن حبان في صحيحه مرفوعا فيما يروي النبي  
صلى الله عليه وسلم عن ربه عز وجل انه قال وعزني  
وجلا لي لا تجمع علي عبدك خوفا واما ان اذا خافني  
في الدنيا امنته في الآخرة **وروي** البخاري والترمذي  
 وغيرهما مرفوعا والله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا  
ولبكيتم كثيرا وما تلذذتم بالنساء علي الفراش ولمخرجتم  
الي المصحات تجارون الي الله والله لوددت اني شجرة  
تعضد والمصحات الطرقات **وروي** ابو الشيخ مرفوعا  
ما خاف الله عز وجل خوفا الله منه كل شي وسلم يخف



الله خوفه من كل شيء والله سبحانه وتعالى اعلم  
**اخذ علينا العهد القائم من رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
ان يكون رجاءنا ووطننا بالله تعالى حسنا بطريقه الشرعي  
باننا ناتي بجميع المأمورات الشرعية ثم نرجو افضل ربنا  
ونقول عليه فضله لا على تلك الاعمال فانه لو اخذنا بما في  
طاعتنا من سوء الادب معه لعذبنا ابد الابدين وهذا  
الرجاء والظن الحسن بالله يتعين على الانسان في كل نفس  
ومن قال ان ترجيح حسن الظن لا يكون الا عند الموت قلنا  
له والموت حاضر معنا في كل نفس من الانفاس ليس معنا  
عهد من الله تعالى برجوع نفس واحد اذا خرج فيحتاج  
المؤمن الى عيني عين ينظر بها الى حضرة الانتقام فيخاف  
من الله تعالى وعين ينظر بها الى حضرة الرحمة والمغفرة  
يرجو افضل الله ورحمته فالعقيدان في آن واحد لانها  
يتعلقان فافهم **وقد** حدثنا الله تعالى علي حسن  
الظن بقوله انا عند ظن عبدي بي فليظن بي خير اذن  
لم يظن بالله تعالى خيرا فقد عصى امر الله عز وجل **وقد**  
شي الصادقون من المريد بن علي هذه القاعدة مع  
اشياخهم فان ظنوا بشيخهم انه يحميهم من ابليس  
بنظرة حماهم وان ظنوا انه لا يقدر على حمايتهم فلا يصح  
لهم حماية ولذلك امر وامرهم ان لا يغفل عن شهود  
كونهم معه لانه ما دام شهد شيخه ملاحظا له فهو محفوظ  
من كل آفة ومتى عقل عن ذلك جارت له الافات من كل جانب  
**وما** جربناه نحن ان من كان اعتقاده فينا متوافرا ما طلب  
من الحوايج قضيت له **ومن** لم يكن اعتقاده فينا متوافرا لم  
تقضي له حاجة

تقضي له حاجة ولو كنا لقطابا فالمدار على حسن الظن  
المتوجه للشيخ لا على الشيخ وربما تقضي حاجة المعتقد ولم  
يكن يعلمها الشيخ الا ان اعلم بها المتوجه اليه فاعلم ذلك  
واسأل الله تعالى ان يوفقك حسن الظن عند الموت **فوقها**  
كان الانسان حسن الظن بالله حال الصحة فاذا حضرت  
الوفاة اساء الظن بربه فيجني ثرة ذلك فعلم ان حسن  
الظن **لله** سيد العبد وانما هو مثل قوله تعالى ولا تموتن  
الا وانتم مسلمون فاني استصعبا صفات الاسلام دائما ولا  
ولا ان كونا واحدا فكل وقت جارك الموت وجدكم  
سليمي فافهم ذلك فانه نفيس **وقد** حدثنا الله تعالى  
علي حسن الظن به بقوله فليظن بي خيرا فمن لم يظن بالله  
خيرا عصى امر الله تعالى **وقد** سئل الكلام على ذلك في  
اواخر عهد المصطفى **والله** يغفر رحيم **وروي** الترمذي  
وقال حديث حمزة بن عمرو قال قال الله تعالى يا ابن آدم ما غفرتني  
ورجوتني غفرت لك ما كان منك ولا ابالي **يا ابن آدم** لو بلغت  
ذنوبك عتات السماء ثم استغفرتني غفرت لك يا ابن آدم  
أيتتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا  
لا تيتك بقرابها مغفرة وقراب الارض بكسر القاف وضها  
اشهر هو ما يقارب ملائكتها **وروي** الترمذي وابن ماجه  
وابن ابي الدنيا ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على شاب  
وهو في الموت فقال كيف تجدك قال ارجو الله يا رسول  
الله واني اخاف ذنوبي فقال صلى الله عليه وسلم لا يحقها  
في قلب مؤمن في هذا الموطن الا اعطاه الله ما يرجو وآمنه  
ما يخاف **وروي** الامام احمد وغيره من فروع ان الله عز  
وجل يقول للمؤمنين يوم القيامة هل لاحببتم لقاري فيقولون



نعم يا ربنا فيقول لم فيقولون رجونا عفوك ومغفرتك فيقول  
قد وجبت لكم مغفرتي **وروي** الشيخان وغيرهما مرفوعا  
قال الله عز وجل انا عند ظن عبدي **بني** **وروي** ابو داود  
وابن حبان وغيرهما مرفوعا حسن الظن من حسن العباد  
**وروي** الترمذي والحاكم مرفوعا ان حسن الظن بالله  
تعالى من حسن عبادة الله **وروي** مسلم وابوداود وابن  
ماجة عن جابر انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم قبل نزوله  
بثلاثة ايام يقول لا يموتن احدكم الا وهو حسن الظن  
بالله عز وجل **وروي** الامام احمد وابن حبان في صحيحه  
وابن مرفوعا قال الله عز وجل انا عند ظن عبدي **بني**  
ان ظن خير اقله وان ظن شر اقله **وروي** البيهقي عن رجل  
من ولد عبادة بن الصامت لم يسمه عن ابي هريرة قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم امر الله عز وجل برجل الى النار  
فلما وقف علي شفتها التفت فقال اما والله يا رب ان كان ظني  
بك حسن فقال الله عز وجل انا عند حسن ظن عبدي بي يعني  
فادخله الجنة كما في رواية والله سبحانه وتعالى اعلم

### اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان نميل الى الضعف ونبادر عند نزول البلاء علينا الى سوال  
العفو والعافية ولا نتجلد الا فيما نعلم من انفسنا بالقرآن  
القدره على الصبر عليه وهذا العهد نخل به كثير من يدعي  
الصلاح من غير سلوك على يد شيخ فيظهر القوة لتحمل ما فوق  
طاقته فمن تخلف عنه العناية فيصيح ويقع منه الفاظ  
وما يكفر بها **وكان** سفيان الثوري رضي الله عنه يقول  
خفي لا تخاف من البلاء وانما تخاف مما يبدو منا حال

البلاء من

البلاء من السخط والضعف ثم يقول والله ما ادري ماذا يقع  
مني لو ابتليت فاعلي **اصغر** ولا اشعر انتهى **وروي** اخي  
افضل الدين رحمه الله تعالى يقول ليبحث العبد عن حكمة  
نزول المرض به هل هو رفع درجات او عقوبات او مكافات  
فانه لا يكاد يخرج عن هذه الثلاثة ولكل منها علامة  
**فصل** في كون رفع درجات ان يقع منه مع الشراح وانقراح  
المرض والرضي **وعلم** ان يقع مع الصبر وعدم السخط  
والاشراح ان **فصل** المكفر ان يقع مع الصبر وعدم السخط  
واصل ذلك ان الله تعالى يحب العبد في المقام المفضول حتى  
يتحقق به ثم بعد ذلك ينقله الى المقام الافضل فلذلك  
كان العبد يحسبه في مقام الصبر مع عدم الاشراح للمصدر  
ليحصل الاجر الذي وعد الله به الصابر ثم ينقله  
الى مقام الرضي ليحصل له الاجر الذي وعد به الراضي  
**فلا بد** لكل كامل من حصول الأمرين ولو علت مرتبته  
**فعلم** بما قرناه تنجيبه قول بعضهم ان المرض له ثلاث  
حالات فان كان المرض رفع درجات فلا ينبغي له سوال  
العافية منه **وكذلك** ان كان عقوبة ومن هنا سلم الاكابر  
لله تعالى ولم يباروا الا قالت حقيقة وانما سوالهم تملقا  
لله تعالى واظهار للضعف **وسمعت** سيدي عليا الخواص رحمه  
الله تعالى يقول لا يخلو كامل من جزاء فيه عمل من المرض لهم  
طاقة للزيادة فاسال الا قالت من المرض الا ذلك الجزاء وما  
بقية اجزائهم فكلها راضية بالمرض وربما تلذذت به انتهى  
وهذا تحقيق عظيم فرحمه الله تعالى ما كان ادق نظره  
ويحتاج من يريد العمل بهذا العهد الى شيخ يخرج من عيوب  
النفس ومن دعوى القوة وغيرهما الدعوى الكاذبة

سئل



حتى لا يفتضح في شيء يدعيه في الدنيا والآخرة ومن لم يسلك  
كما ذكرنا فمن لازمه الدعاوي لما ليس من شأنه القدرة عليه  
وقد كنت انا واخي ابو العباس الحريشي في سفارة فجار لنا شخص  
من مشايخ الزمان وقال عندي من القوة لان ما لوقيت  
علي الحديدي ليجني في يدي فاحرج له ابو العباس فخرج  
حديدي فقال اخذ هذا الرنا ما ادعيت فافتضح الشيخ الذي  
ومن بعد ذلك ما ادعي عندنا دعوى ابد **قال** يا اخي علي  
يد شيخ يهتكك ضعفك حتى تجد نفسك اضعف من ناسه  
كما هو شأن العارفين رضي الله عنهم **قال** ان بعضهم كلف  
يحمل ليمونه فلم يقدر وبعضهم لم يقدر ان يحمل علي يد غيره  
فبعضهم من الضعف واثر العري الابع البرر وبعضهم من الجاذبية  
يقري لا يكلف الله نفسا الا وسعها وما التكر ذلك الا من لا  
ذوق له في مقامات الرجال وانما في شيخ الاسلام  
شيخنا زكريا رحمه الله تعالى **قال**  
لو ذاق حقا عادي صابتي صابني لكف ما دأبها  
**قال** يا اخي الي الضعف الذي هو اسك وسلك ولجتك  
وان جازك قوة من الله تعالى في تحمل البلاء فهي عارضة  
والله يتولى هداك **وقد كان** الامام الثاني رضي الله عنه  
به انما سير تنضج الدم ليلا ونهارا حتى صار لا يجلس الا  
والطشت تحته يتلقى ما يقطر من الدم فزاد به الدم يوما  
**قال** اللهم ان كان هذا في رضاك فزدي فقال له شيخه  
ابو مسلم بن خالد الزنجي يا محمد استأنا ولا انت من رجال  
البلاء سل الله العفو والعافية هذا والامام الثاني رضي  
رضي الله عنه احد الاوتاد الاربعة بشهادة الخضر عليه  
السلام كما نقله الشيخ محي الدين ابن العربي رحمه الله عن

الخضر فاذا كان

الخضر فاذا كان هذا حال الاوتاد فبال من هو غارق في شهوة  
بطنه وفرجه كما نالنا سال الله العافية **روى** الترمذي  
وقال حديث حسن وابن ابي الدنيا ان رجلا جارا الي النبي صلى  
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اي الدعاء افضل فقال  
سال ربك العافية والمغافات في الدنيا والآخرة ثم اتاه في  
اليوم الثاني فساله فقال له مثل ذلك ثم اتاه في اليوم الثالث  
فقال له مثل ذلك قال فاذا اعطيت العافية في الدنيا واعطيتها  
في الآخرة فقد افلحت **روى** الترمذي وحسنه والنسائي  
عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قام علي المنبر قال  
قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الاول علي المنبر  
ثم بكى فقال سلوا الله العفو والعافية فان اجدا لم يمط  
بعد اليقين خيرا من العافية **روى** ابن ماجه باسناد  
جيد مرفوعا من دعوة يدعوا بها العبد افضل من اللهم  
اني اسالك المغافاة في الدنيا والآخرة **روى** الترمذي وقال  
حديث حسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدعاء  
بني الاذان والاقامة لا يرد قالوا فاذا تقول يا رسول الله  
قال سلوا الله العافية في الدنيا والآخرة **روى** الترمذي  
وقال حسن صحيح والحاكم وقال صحيح علي شرطهما ان عاية  
رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله ارايت ان علمت ليلة  
القدر فاذا اقول فيها قال قولي اللهم انك عفو تحب العفو  
فاعف عني والله سبحانه وتعالى اعلم  
**احمد بن علي** العبد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان تكثر من مخالطة اهل البلاء بقصد كفرة حمدنا الله تعالى  
وسكرنا له الذي عافانا من ذلك البلاء كلما شرب صاحبه  
**روى** الحديث من المجدوم فرار من الأسد فاذا ذكروا



في ضعفاء اليقين رحمة بهم كما رحم ضعفاء اليقين ايضا  
بنهيهم نبي شفقة عن الدخول في بلد فيه وبار او طاعون  
والافلو كان من خالط اهل البلاد ابتلي او دخل بلدا فيها وبار  
مات ما سلم احد من الخالطين ولا بد من الخالطين وكل من فر  
من الطاعون حتي انقضي زمنه ثم رجع تبين انه لو لم يفر  
وجلس في بلده لكان لم يميت فتامل انتهى **واخبرني** والدك  
رضي الله عنه ان والده الشيخ الشعراوي رضي الله عنه كان  
اذا راي مجد وما او ابرص دعاه واكل معه اللبن والمانيات  
لبم الله ثقة بالله وتوكلا عليه نوبت جبر خاطر اخي هذا  
قال ودخل بلدا مرة اجدم تقط اطرافه صديدا فقدر  
منه اهل البلد فادخل داره وحلب له البقرة واسقاه من  
اللبن ثم شرب فضله انتهى **وكان** اخي افضل الدين  
رحمه الله تعالى اذا راي مبتلي يفشي عليه فاذا افاق  
وقيل له في ذلك يقول **انما خفت** من سطوات القضب  
الالهى ان تلحقني لكوني اكثر منه عصيانا لله عز وجل فحكي  
حكم ما كان متهم ما هو واخر يقتل شخص ثم مكوا صاحبه  
فعاقبوه بخبرته وهو ينظر فانه يخاف ضرره ولو كان  
من اشجع الناس لان الشجاع ماله قوة الا في اول اقدامه  
علي البلاد واما اذا امسك وتوعد بالقتل والضرب وانواع  
العقوبات فان قلبه ينزع **فوالله** لقد خلقنا الامر عظيم  
وتكن رحمة وسعت كل شيء **فعلم** مما قرناه ان الحمد يعظم  
ويكثر عند شاهدتنا اهل البلاد علي الحمد الواقع في حال  
غيبتهم عن عيوننا **وكان** سيدي الشيخ ابراهيم المبتولي  
رضي الله عنه اذا دخل مصر من بركة الحاج يبدا بدخول  
البيمارستان فيدور علي اهل البلاد ويسلم عليهم ويصبرهم

ولا يسلم علي

ولا يسلم علي احد من اهل مصر الا بعد اهل البيمارستان  
فما كان يخرج الا وهو حاد شاكرا لله تعالى بكل شفقة منه  
**وقد حجب لي** ان اذكر لك يا اخي جملة من الامراض التي عافاك  
الله منها منسوبة علي اعضار البدن من الراس الي الرجلين  
لتعرف ما عند ذكر كل مرض منها شكر الله تعالى عز وجل  
الذي عافاك من ذلك البلاء مع استحقاك لا ضعافه لاسيما  
اذا كنت من الصالحين او من العلماء العالمين فان ميزان الحق  
مستوي بعد علي هو لا بالتأذيب والبلاء والمحن حتي لا يغفلوا  
لحظة واحدة عن ربهم **فان الغفلت** عن الرب عند اهل الله  
عز وجل من اعظم الذنوب الي يقع الانسان فيها والله  
لوان عبد الله عز وجل مدة الدنيا كلها عبادة الثقلين  
ما ادي شكر معافاته من مرض واحد من الامراض اذا علمت  
ذلك فاقول وبالله التوفيق **ينبغي** للعبد ان يتذكر ما انعم  
الله تعالى به عليه من العافية صباحا ومساءرا ويكبر الله  
تعالى علي ذلك **فعلم** من هو مبتلي بالصداغ الحار والبارد  
لا يغتر عنه ساعة **وكم** ممن هو مبتلي بالشفقة لا تدعه  
يستلذ باليوم **وكم** من هو بالضارب ليلا ونهارا حتي كاد  
ان يعي بصره **وكم** ممن هو مبتلي بالشنج والكزاز  
والاختلاج والاسقوخاء والقرحات والوسواس السوداوية  
والقارط والكابوس وبرد الراس وقروح دسد الدماغ  
وغير ذلك **وكم** ممن انصب المواد الرديئة في عينيه حتي  
اشرف علي الهي او عي **وكم** ممن طلع في عينيه السيل والظفر  
والدمعة والشرقة والجرب والشيخ والفاوة والبياض  
**وكم** ممن نزل الماء في عينيه وترب في الجفاه او دفتو  
يغلي في جفون ليلا ونهارا او كل يوم يقبلون جفونه



ويسمون الدود ليخف عنه الفليان **وكم** ممن تلفت اجفانه  
وانشق شعر عيشيه او ابيض حتى تشبه صورت **وكم**  
ممن طلعت في عيشه قروح ودما مله سرطان واستد عليه  
الضارب وصار الدم والقبح ينضح من عيشه ليلا ونهار **وكم**  
من تورمت ادناه وانسدت وطشت وفتحت وتقرحت وتورمت  
من صمورها ولحمها الضارب حتى يحس الانسان بان وتدا  
من حديد يدق فيها ليلا ونهار **وكم** ممن دخل اذنه  
حيوان مرد فلم يقدر احد على اخراجه فنفذه الاكل والنوم  
**وكم** ممن طلع في انفه قوبه او طاعون فاكل انفه حتى  
صار طاقه مفتوحة والقبح والصد يد ينضح منه حتى  
تقدرته زوجته وطلبت فرقة **وكم** ممن طلعت  
في داخل انفه قروح فعجز عن اندماها **وكم** ممن اصابه  
الرعاف الغايم حتى اشرف على الموت من سيلان الدم **وكم**  
ممن طلعت داخل انفه بواسير فصارت انفه يضرب عليه  
ليلا ونهار **وكم** ممن تشفتت شغلها وتقرحت وطلعت  
الارملة في فمه فاكلت داءيره حتى صارت اسنانها بادية  
ونفرت منه زوجته ان يقبلها وطلبت فراقه وهو  
يجبها **وكم** ممن ضربت عليه اسنانه واضراسه فنفذه  
النوم والاكل وشرب الماء **وكم** ممن بخوا الغم منتنة لا يستطيع  
احد ان يقرب منه من شدة نتن فمه **وكم** ممن اصابه  
سائل على صدره ليلا ونهار مع بظلمة شفتيه بالفالج  
وغيره **وكم** ممن تورم حلقه حتى صارت رقبته كخلية  
النحل من الورم وطلعت فيه الخنازير والفقد البلهيه وهي  
تنضح قيحا وصد يد ليلا ونهار والفتايل مدسوسة  
فيها فاختتم من موضع الا وتفتح من موضع اخر حتى تنفذ

الاكل والشرب

الاكل والشرب **وكم** ممن وقعت في حلقه شوكه او  
علقه فاقدر احد على ان يخرجها **وكم** ممن ثقل اسنانه  
وتورم وتشقق **وكم** ممن طلع تحت ابطه طاعون او خراج  
في كل ابطه حتى صار طاقه **وكم** ممن ابتلى بضيق  
النفس والربو والسعال والنفس الممتن حتى منعه ذلك  
ان يضع جنبه في الارض **وكم** ممن طلع في بدنه خراج  
فتورم تشقق حتى لا يستطيع ان ثوبه يلبسه **وكم**  
ممن تورمت معدته واستد لهيبها وراحمها وحرقتها  
حتى صار لا يستد بطعام **وكم** ممن استد عليه الفواق  
والجسا وكثرة القي وانفجحت معدته **وكم** ممن تورمت  
كبده وتقرحت **وكم** ممن حصل له الاستسقا فعجزت  
الاطباء عن علاجه وصار بطنه منفوخا لا يقدر يضع جنبه  
الارض **وكم** ممن تورم طحالاه وتورم جنبه وتمكن فيه  
المغص والقولنج حتى تمتي طلوع روجه فلم تطلع **وكم**  
ممن حصل له الاسهال المتواتر والزحير الدائم حتى صارت  
شبابه وفرشه سايح من البول والغايط وتمنى خادمه  
موته **وكم** ممن حصل له مرض جرب الكلي حتى تورمت  
كلاه وصارت تنزلا قطعا قطعا **وكم** ممن دخل الرمل والحصى  
في كلاه **وكم** ممن ترتب الحصاة في مثانته وقضيبه  
حتى صار يصيح كالمطلقة كلاببول وكل يقون ذكره  
ويستخرجونها منه كالزيتونه وهو يتلوى على فراشه  
كالتهبان **وكم** ممن ابتلى بحرقه البول وتفقدته او  
ادراره او تاسره حتى بال الدم وجد في مثانته **وكم**  
من تورمت معدته او نشأت او طلع فيها خراجات  
او بواسير او بواسير وشقاق حتى صار يحس ليلا



ونهارا كان دبره يشرح بسكين **وكم** ممن ابتلي بالتورم  
والابسه **وكم** ممن حصل له نشر العظم الذي هو مرض  
الملوك **وكم** ممن طلع في ذكره القروح والدمامل حتي تورم  
وصار كخذ الرجل **وكم** ممن تورمت انقياء حتي صارت  
كالجرة او كالزير العظيم حتي صارت عذابة بني رجليه  
الي قدميه ولا يقدر يجلس علي خلا لوضوء ولا يقدر  
وعدم لذة الجماع جملة واحدة **وكم** ممن تعارضت  
عليه الامراض وكل داء ينفع هذا يضر هذا كالقولنج  
والفتق حتي صار يتمي الموت فلا يجاب **وكم** ممن ابتلي  
برمي الدم والقيح علي الووام حتي انه يحس بقواه نفدت  
كلها فهو حي ميت **وكم** ممن ابتلي بالحب الا فربحي  
وضربان المفاصل الحارة والباردة حتي تورمت وتقرحت  
وصار لا يستلذ بطعام ولا بخلع **وكم** ممن ابتلي بالنقرس  
حتي صار الدود يتناثر منه كراسي الكلب اذا دودت  
**وكم** ممن ابتلي بعرق الانسا وباجلج الوركي والركبتي  
وترهلت اعضاؤه ووجهه واطرافه **وكم** ممن ابتلي بوجع  
الظهر وتدار الفيل وبالكساح والغالج **وكم** ممن ابتلي بالاكلة  
في بدنه وبالحصبا والجرب والحكة والنمل والجره والبرص  
والبهق والجذام الذي قطع اطرافه **وكم** ممن ابتلي بهمل  
الزغل او بقتل قنبل او الزنا بامراة او بمرقة فامر الولاة  
بضربه بمقارع وكسارات وحمي الخود الحديد ووضعها  
علي راسه او عصر راسه بجلد فيه نوي تمر حتي تخرج  
عيناه من امكانها **وكم** ممن امروا بكسر عظام رجليه  
ويديه بقدم علي حجر **وكم** ممن اسقوه جيرا او ملح  
حتي سلخت امعاؤه وتزلقت **وكم** ممن امروا بخوقه

او شتكلته او بتوسيطه او سرحه بين تخليتين او وضعه  
في بقرة نحاس واصحها تحته النار حتي نزل صديده  
ودمه من ابرارها **وكم** دقوا في اصابع البوص  
واطلقوا فيها النار **وكم** ممن حملوا كلبين من  
حديد في النار ثم يطعنون بهما من لحمه ويطعنونه له  
**وكم** ممن حملوا حديد حتي صار كالجر  
ثم دسوه في قنبرته او عينه فاسالها وفجرها فعمي  
**وكم** ممن وقع في النار والماء المغلي فذاب جلده  
وتزلق **وكم** ممن طعن بحربة او سكين او ضرب  
بنشابة فجار بقتل عينيه او في اذنه ففارت وانتزع  
نظرها ولم يقدر احد علي اخراجها **وكم** ممن اسعته  
افعي فعمي في الحال او تقطع لحمه **وكم** ممن بظفاره  
ونام فجار ثعبان فدخل نصفه في حلقه فاستنطق فوجد  
نفسه كذلك **وكم** علي ما ذكرناه ما لم نذكره من سائر الاقا  
**وقال الله** تذكر هذه الامور شكر الله تعالى علي عدم ابتلائنا  
بها انه تعالى لا يبتلينا بها في المستقبل ان شاء الله تعالى لا اله الا  
اليه **فاعلم** ذلك واياك ان تستبعد وقوعك فيما  
يقضي هذه العقوبات والامراض فانما غايته  
اصحابها انهم وقعوا في حرام او مكروه **وكم** وقعت  
يا اخي في ذلك وتقع وان لم تقع فانت معرض للعقوبات  
واسببها ما دمت في هذه الدار وجايز في حرمك  
اما تقبل النفس وشرب الخمر وتزني بخليلة جارك  
ولو كنت تخاف في الطريق فالحق اني خاف والسلام  
**فتدبر** يا اخي في هذا العهد واعمل نجني ثمرة الله  
يكون لك نكاح وتوفي فيك **وكان** سيدي علي الخواص



رحمه الله تعالى يتخبر جميع هذه الامراض كلما  
اقام من النوم وكما اراد النوم ويخبر ان ذلك  
كان من شأن سيدي ابراهيم المتبولي رضي الله  
عنه وكان يقول ينبغي ان لا يكتفى امتثال الامر  
باللسان في هذا الزمان لكن في العمل به وعدم اخلاصنا  
وانما ينبغي ان يكون شكرنا بالفعل لقيام الليل وحفر  
الآبار وصوم الهواجر وكف النفس عن جميع الشهوات  
ذلك والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم **وب**  
الترمذي وقال حديث حسن وابن ماجه والبراء بن عازب  
مرفوعا من راي صاحب بلاء **فقال** الحمد لله الذي  
عافاني مما ابتلي هذا به وفصلي علي كثير من خلق  
تفضيلا لم يصبه ذلك البلاء **وفي رواية** فانه اذا قال  
ذلك شكر تلك النعمة واسناده حسن قلت فينبغي  
لمن دخل ما رستان المرضي ان يقول ذلك سرا عند كل  
مريض ليعافيه الله تعالى من جميع ذلك الامراض والله اعلم

### **اخذ علينا العبد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم**

ان نصبر على مصائب الزمان واذا لم نصبر صرنا على عدم  
الصبر فانه ابتلاء ايضا لما فيه من اظهار المواقف  
تحت الاقدار **ويحتاج** صاحب هذا المقام الى عينين  
عين ينظر بها الى تقدير الضجر عليه فيصير تحت الاقدار  
وعين ينظر بها الى الامر بالصبر فيتصبر هذا صورة  
الصبر علي عدم الصبر فانهم **وكذلك** ناس بالصبر  
والتصبر جميع اخواننا اذا ابتلوا ينبغي في انفسهم او  
اموالهم وتخبرهم بما جاز من الامور في فضل البلاء

والمرض

والمرض والحقي ويحتاج من يريد العمل بهذا العهد الى شيخ ضرورة  
ليعلمه اذ بمرض ويجزه بانه ما مرض عضوا من اعضاء البدن  
الظاهرة والباطنة الا باستعماله في غير ما امر به الا ان يكون  
معصوما **فن عرف** ما قلناه ووجعه عضو فليفتش  
نفسه فانه لا بد ان يكون فعل به غير ما امر فليصرم  
على التوبة النصوح فهي اقرب الى سقار ذلك العضو  
وقد اغفل هذا خلق كثير فلم يتنبهوا لما قلناه قد امت  
امراضهم وطال زمناها فكل عضو عليه زكوة فان اخرجها  
صاحبه منه فقد اخرج ما فيه من الخبث والمرض وان لم  
يخرجها فلا بد له قبل دخول الجنة من التطهير اما بالعفو  
عنه من باب ارحمة الامتنان واما بالتوبة والاستغفار  
واما بعد اب النار **وقد قال** لي شخص من العبيات  
مقصودك احد يغلي جبتي من القمل فلم اصغ اليه  
لا بنفسه ولا بغيره فاخذني الله تعالى بذلك واطلع في  
جنب عيني دملين فصارا يتضحان قبحا وصد يدامة سبعة  
اشهر حتي اجمعت الكمار انهما تلتفتا وذهب ضوؤهما وما  
بقي ينفع فيهما دوار **فالمهم** ان الله تعالى يتذكر كلام  
ذلك الاعمي فتبت واستغفرت فحرف الاليم من ذلك اليوم  
حتي استعجت الكمالون وقال هذا امر رباني ما للخلق  
فيه عمل **وكذلك** وقع لي في سنة ست وخمسين ان امرأة  
قالت لي اكتب للكاشف كتابا يخلص ولدي من الحبس  
فعلت لها ليس لي معرفة بالكاشف وتركيت الكتابة لها  
فومدت اكثر من شهر وضيعت بصرى عن قراءة الخط  
الدقيق بعد ان كنت اقرار الكتابة التي هي داخل القواقر  
حروفها وانا الي وقتي هذا علي ذلك الحال من ضعف البصر



وكذا القول في الاذن اذا قال لك شخص اسمع لي  
حاجتي او سورني وكذا القول في الرجلين اذا قال  
لك انسان امشي معي خطوات اقض حاجتي **وكذا لك**  
القول في الفرج اذا فعل به فاحشة فخذ بك فلا تطع  
فيها فاتك من البلاء وانت تسعمل اعضاءك في غير  
ما خلقت لها ابد احب مقامك فان العارفين ربما  
اخذ الله احدهم بنظرة الى غيره بغير اذنه فان ذلك  
لا يكون **ثم لا يخفى** ان العارفين ربما كانت لهم مواخذات  
علي دنوب لم يواخذ بها غيرهم بحسب علوم مقامهم **وقد**  
**نظر** عمر بن عبد العزيز ليلة الى السماء فحصل في قلبه  
قساوه فحكي ذلك لأمه فقالت يا ولدي لعلك نظرت  
الى السماء علي غير وجه الاعتبار والله تعالى ما اذن لك الا  
في نظر الاعتبار انتهى **ونظر** بعض المريدين الى امر دفاود  
وجبه فصار كعقر الدست حتي استغفر له الجنيد فرأى  
سواده وكم ينظر غيره الى مثل ذلك ولا يسود له وجه  
فاعلم ذلك وقد نبهتك علي امر ما اظنه طرق سمعك من  
غيري قط فاشكرني عند ربك واحفظ جوارحك ان  
اردت سلامتها من العاهات والله يتولي هداك **وروي**  
الامام مسلم في حديث الطهور شرط الايمان مرفوعا  
والصبر ضياء والصدقة برهان **قلت** معني كونه  
ضياء ان صاحبه يحصل له نورانية في قلبه بالمرض فيذكر  
الحق والباطل **ولما** من لم يصبر فهو في ظلمة يقع في كل  
مخطوئ واما **عن** الصدقة برهان فهي تكوننا دليلا  
علي صاحبها وفي الشرح الذي في نفسه والله اعلم **وروي**  
الشيخان وغيرهما مرفوعا في حديث طويل ومن تصبر صبره

الله وما

الله وما اعطي احد عطاء خيرا واوسع من الصبر **وروي**  
الطبراني والحاكم مرفوعا الصبر اول العباد **وروي**  
الطبراني مرفوعا الزهادة في الدنيا ليست بتحرير من الحلال  
ولا اضاعة المال ولكن الزهادة في الدنيا ان لا تكون بما في  
يدك او ثق بما فيه يد الله وان تكون في ثواب المصيبة  
اذا انت اصببت بها الرغب فيها لو انها بقيت لك **وروي**  
الطبراني موقوفا الصبر نصف الايمان واليقين الايمان  
كله **وروي** مسلم مرفوعا عجبا الامر المؤمن ان امره  
كله له خير وليس ذلك لاحد الا للمؤمن انه اصابته سراء  
شكر وان اصابته ضرر صبر فكان خيرا له **وروي** ابن ابي  
الدنيا مرفوعا ما ابتلي الله عبدا ببلاء وهو علي طريقه بكرها  
الله الا جعل الله ذلك ابلا كفارة وظهر امام يزل ما اصابه  
من البلاء بغير الله او يدعو غير الله تعالى في كفه **قلت** دينهم  
من هذا الحديث ان من كان علي طريقه بحبها الله تعالى وابتلا  
ببلاء فقد رفع له درجاته والله اعلم **وروي** ابن ماجه  
وابن ابي الدنيا والترمذي وقال حسن صحيح عن سعد قال  
قلت يا رسول الله اي الناس اشد بلاء قال الانبياء ثم الامثال  
قالا مثل يبتلي الرجل علي حسب دينه فان كان في دينه صلبا  
اشد بلاءه وان كان في دينه رقة ابتلاه الله علي حسب  
دينه فما يبرح البلاء بالعبد حتي يمشي علي وجه الارض  
وما عليه خطيئة **وفي** رواية لابن حبان في صحيحه فمن  
تحن دينه اشد بلاءه من ضعف دينه ضعف بلاءه **وروي**  
ابن ماجه وابن ابي الدنيا والحاكم وقال صحيح علي شرط مسلم مرفوعا  
انا كذا كذا في ديني البلاء وبضاعته لنا الاجر فقال ابو سعيد  
يا رسول الله من اشده الناس بلاء قال الانبياء قال ثم من قال



العلماء قالوا من قال الصالحون **كان** احدهم يبتلي باثقل  
 حتي يقتله ويبتلي احدهم بالفرح حتي ما يجد الا العباد يلبسها  
 ولا احدهم كان اسد فرحا بالبلاء من احدهم بالعطاء قال صلى  
 الله عليه وسلم ذلك لما دخل عليه ابو سعيد وهو موعوك  
 عليه قطيفة فوضع يده فوق القطيفة فقال ما اسد حراك  
 يا رسول الله **فقال** انا كذلك يثد علي البلاء الي اخره **قلت**  
 والمراد بالعلماء في الحديث العلماء بالله تعالى وباحكامه من  
 حيث كونهم ورثة الانبياء والمراد بالصالحين من شارك  
 العلماء في العمل وتخلف عنهم في درجة العلم كالعبادة ونحوهم  
 من المقلدين والله اعلم **وروي** الترمذي وابن ابي  
 الدنيا والطبراني مرفوعا يود اهل العافية يوم القيامة  
 حين يعطي اهل البلاء الثواب لو ان جلودهم قرضت  
 بالمقاريض **وفي** رواية للطبراني مرفوعا يؤتي بالشهيد  
 يوم القيامة فيوقف للحساب ثم يؤتي باهل البلاء فلا  
 ينصب لهم ميزان ولا ينصب لهم ديوان فيصب عليهم  
 الاجر صبا الحديث **وروي** ابن ابي الدنيا مرفوعا اذا احب  
 الله عبدا واداد ان يصافيه صب عليه البلاء صبا وسجده عليه  
 سجدا فاذا دعي العبد قال يا رباه قال لبيك عبي لاني  
 شيئا الا اعطيتك اما ان اعجل لك او ادخره لك **وروي** ما لك  
 والبخاري مرفوعا من يرد الله به خيرا يصيب اي يوجه  
 اليه مصيبة ويصيبه ببلاء **وروي** الامام احمد ورواه  
 ثقة مرفوعا اذا احب الله قوما ابتلاهم فمن صبر فله  
 الصبر ومن جزع فله الجزع **وفي رواية** لابن ماجه وغيره  
 ومن سخط فله السخط **وروي** ابو يعلي وابن حبان  
 في صحيحه مرفوعا ان الرجل ليكون له عند الله منزلة

فما يبلفها

مطلوب  
 بشاره عظمى لاهل البلاء وما لهم  
 من القام والاجر عند الله  
 يوم القيامة

فما يبلفها بعمل فلا يزال يبتليه بما يكره حتي يبلفه اياها  
**وفي** رواية للامام احمد وابي يعلي وغيرهما مرفوعا ان  
 العبد اذا سبقت له من الله منزلة فلم يبلفها بعمل ابتلاه  
 الله في جده او ماله او ولده ثم صبره علي ذلك حتي يبلفه  
 اليه المنزلة التي سبقت له من الله عز وجل **وروي** الطبراني  
 مرفوعا ان الله عز وجل يقول للملائكة انطلقوا اليه عبيدي  
 فصبروا عليه البلاء صببا فيحمد الله فيرجعون فيقولون يا ربنا  
 ضيقنا عليه البلاء كما امرتنا فيقول ارجعوا فاني احب لمن  
 اسمع صوته **وفي** رواية للطبراني ايضا مرفوعا المصيبة  
 تبيض وجه صاحبها يوم تود الوجوه **وروي** الشيخان  
 وغيرهما مرفوعا لا يصيب المؤمن من وصب ولا هم ولا حزن  
 ولا اذى ولا غم حتي الشوك شيئا لها الا كفر الله بها من خطاياها  
 طافىء التعب والوصب المرض **وفي رواية** لمسلم حاسن  
 مسلم ياك بشوكة فافوقها الا كتب له بها درجة ومحيت  
 عنه بها خطيئة **وروي** الترمذي وقال حسن صحيح علي شرط  
 مسلم مرفوعا لا يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في نفسه وولده  
 وماله حتي يلقي الله تعالى وما عليه خطيئة **وروي** الطبراني  
 مرفوعا من اصيب بمصيبة بما له او بنفسه فكتمها ولم يكلها الي  
 الناس كان حقا علي الله ان يفر له **وروي** ابن ابي الدنيا  
 مرفوعا ساعات الامراض يذهب ساعات الخطايا وعاد  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من الانصار فاكتب عليه  
 فساله فقال يا بني الله ما غضت مذسبع ولا احمد بحفري  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي اخي اصبر اي اخي  
 اصبر تخرج من ذنوبك كما دخلت فيها **وروي** الامام احمد  
 ورواه ثقة الا واحدا مرفوعا اذا كثرت ذنوب العبد

عبد الله  
 عظمى لاهل البلاء  
 تبيض وجه صاحبها  
 يوم تود الوجوه



مطلوب  
الحزن يكفر الذنوب

ولم يكن له ما يكفرها ابتلاه الله بالحزن ليكفرها عنه  
**وروي** ابن ابي الدنيا والطبراني وابن حبان في صحيحه  
مرفوعا اذا اشتكى المؤمن اخلصه الله من الذنوب كما  
يخلص الكبريت الحديد **وروي** ابن ابي الدنيا ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه اتخفون ان لا ترضوا  
قالوا والله اننا لنحب العافية فقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وما خير احدكم ان لا يذكره الله **وفي رواية** قال  
اتخفون ان تكونوا كالحجر **وروي** الامام احمد ورواه  
ثقة مرفوعا اذا ابتلي الله الصديق المسلم ببلاء في جسده  
قال الله عز وجل للملك اكتب له صالح عمله الذي كان يعمل  
وان شفاه فله وطهره وان قبضه غفر له ورحمه **وروي**  
ابن ابي الدنيا والطبراني والبخاري مرفوعا عجت للمؤمن وجزعه  
من السقم ولو كان يعلم ماله في السقم احب ان يكون سقم  
سقيم الدهر **وروي** ابو يعلى ورواه ثقة مرفوعا  
لا تزال الملائكة والصداء بالعبد والحي وان عليهما مثل  
الخطايا مثل احد ما تدعها وعليهما مثقال خردل والملائكة  
هي الحي تكون في العظم **وروي** زر بن عبد ربه مرفوعا  
يقول الرب سبحانه وتعالى وعزتي وجلالي لا اخرج  
عبد امن الدنيا ريدا غفر له حتي استوفي كل خطيئة في  
عنقه بسقم في بدنه واقتار في رزقه **وروي** ابن ابي  
الدنيا ورواه ثقة مرفوعا ان الله ليكفر عن المؤمن خطايا  
كلها بحي ليله **وفي رواية** له ايضا مرفوعا من وعك  
ليلة فصر ورضي بها عن الله عز وجل خرج من ذنوبه  
كيوم ولدته امه **وروي** ابن ابي الدنيا والطبراني مرفوعا  
الحي من فيح جهنم وهي نصيب المؤمن من النار **وفي**

قصة  
معرفة فضائل السقم

قصة  
فضيلة حي ليله  
ومناجاة عند  
الله

رواية

رواية للبخاري بسناد حسن مرفوعا الحي حفظ كل مؤمن  
من النار **وروي** البخاري والترمذي مرفوعا ان الله  
عز وجل قال اذا ابتليت عبدي بحبيبتيه فصبر عوضته  
الجنة يوم يدبرهما عيني **وفي رواية** لابن حبان في صحيحه  
مرفوعا اذا ابتلي من عبدي كرمتيه وهو بها ضنين لم  
ارض له ثوابا دون الجنة اذ هو حمدني عليها **وروي**  
الامام احمد والطبراني مرفوعا عزير علي الله ان ياخذ  
كرمتي مؤمن ثم يدخله النار **قلت** يوشى يعني  
عيني **وروي** البخاري مرفوعا لن يبتلي الله عبدا  
بشيء اسد عليه من الشرك بالله ولن يبتلي عبد بعد الشرك  
بالله اسد عليه من ذهاب بصره ولن يبتلي بذهاب  
بصره فيصبر الا غفر له **وفي رواية** الطبراني مرفوعا  
من اذهب الله بصره فصبر واحتب كان حقا على الله واجبا  
ان لا ترى عيناه النار **قلت** ومعني حقا على الله واجبا  
اي من حيث الوقوع بحكم عوايد فضل الله تعالى وليس  
المراد الوجوب الذي هو التثبوت فان الحق تعالى لا يدخل  
تحت حد الواجب علي عباده كما هو مقرر في العقايد  
والله اعلم **وروي** الطبراني مرفوعا عن جبريل عليه  
السلام عن ربه تبارك وتعالى قال ان الله تعالى قال يا جبريل  
ما ثواب عبدي عندي اذا اخذت كرمتيه الا النظر  
الي وجهي وجوارتي في دارتي قال اني فلقد رايت  
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يكونون حوله يريدون  
ان تذهب ابصارهم والله عز وجل اعلم  
**اخذ علينا الامم العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
ان نتداوي بذكر اسم الله عز وجل علي موضع المرض والوجع



ولا ندعو طبيباً الا اذا لم يزل المرض يذكر اسم الله تعالى  
والعلة في عدم زوال المرض بذكر اسم الله تعالى ضعف  
عقيدة المحي لله عز وجل ولوقوب يقينه لا هزل الجبل العظيم  
عند ذكر اسم الله تعالى كما وقع للفضيل بن عياض وسهياض  
حين طلع جبل ثور فقال الفضيل بن عياض ان من طاعه  
الله لعبده اذا اطاعه ان لو قال لهذا الجبل تحرك فتحرك  
الجبل فقال له الفضيل اسكن لم ارد تحركك انما ضربتك مثلاً  
**وكان شيخ** الشيخ ابي الدين امام جامع النعمان بمصر اذا  
اقسم على شيء ان يتحرك تحرك **ورأيت** مرة قال للوح كان  
بعيداً عنه نحو ثلاث اذرع اقيمت عليك بالله الاجيب  
فرحف اللوح وانا انظره حتى جاز اليه الشيخ **فيحتاج**  
من يريد العمل بهذا العهد الي شيخ يسلك به حضرات العظم  
لله عز وجل لتنفعل الاشياء بذكر اسم ربه تعالى فان  
الله عز وجل يعامل العبد بقدر ما عنده من تعظيمه **وقد**  
**قال** رجل لذنون المصري علمني الاسم الاعظم فقال  
له من خا ارنى اسمه الاصغر حتى اعلمك الاكبر ثم قال للسايل  
اسمع يا اخي ان اسماء الله تعالى كلها عظيمة فاصدق  
واطلب بها ما شئت يحصل **وكان** شخص من الاولياء  
الله تعالى بصف علي اليد المقطوعة فبصفتها فلصقت يد  
انسان فقال بالله عليك تعلمني ذلك فقال اقول بسم الله  
تعالى فقال ليس هذا فوقعت يده **وقد كان** معروف  
الكرخي رضي الله عنه يقول لا صحابه اذا كان لكم الى الله  
تعالى حاجة فاقسموا عليه بي ولا تقسموا عليه به تعالى  
فقيل له في ذلك فقال هو لا ولا يعرفون الله تعالى فلم  
يحبهم ولو انهم عرفوه لارجابهم انتهى **وكذلك وقع**

لسيدي محمد

لسيدي محمد الحنفي الباذلي انه كان يعدي من مصري  
الروضة ما شاعلي المار هو وجما عنه فكان يقول لهم  
قولوا يا حنفي وامشوا خلفي واياكم ان تقولوا يا الله تفارقوا  
**فيما** شخص منهم وقال يا ولدي انك لا تعرف الله حتى  
تمشي باسمه على الماء فاصبر معي حتى اعرفك بعظم الله ثم  
اسقط الوساطة **واعلم** يا اخي ان هذا الامر لا يكون بالعقل انما  
هو امر بليقيه الله تعالى في قلب عبده المومن فملوه تعظيماً  
**فاعدك** يا اخي علمي به شيخ حتى تعرف عظمة الله تعالى ثم بعد  
ذلك ارق نفسك ويطرك باتمام الله تعالى والا فلا يزول المرض  
برقاك باتمام الله تعالى من حيث نسبة الامراك والافقد  
يكون الانسان مجاب الدعوة ويكون في مدة المرض بقبية  
فلا يجاب فاشترى الرقي ومجالت الشفا الا في حق من انتهت  
مدة مرضه فافهم كما ان العقاقير كذلك ما اشترى في عهد  
حصول الشفا الا اذا انتهت مدة المرض ولذا يدستعمل تلك  
العقاقير الرقي شخص فلا يحصل له بها شفاء وذلك لكون  
مدة المرض ما انتهت ثم يجي انسان انتهت مدة مرضه  
فيستعملها فيبرأ فيقول ما رأت اسرع في شفاء المرض الا في  
من استعمال الشفا الا في وانما السوفيه ما ذكرنا من انها  
مدة المرض فكانت الرقي والعقاقير تخففه للمرض لا غير  
اما بالخاصية واما بغير ذلك **كان** سيدي عبد القادر  
الدشوطي رحمه الله تعالى يقول لا تطلبوا التداوي  
بالحكيم الا بعد ان لا يحصل لكم شفاء بالرقيه وتقدمون  
الصبر وهناك تحتاجون الى الطبيب ضرورة لكن بشرط  
ان يكون من المسلمين لان الحكيم مدخل في الشفاء بتوجهه  
الي الله تعالى في شفاء من يداويه ولا هكفه اليهود والنصارى



مطلب  
2  
الذي على غير الاسلام  
الذي على غير الاسلام

فانه عدو لله تعالى لا يصلح ان يكون شافعا لنا عند وهذا  
الامر قد كثرت في الناس حتى العلماء والعلماء فصاروا  
يتعلمون اليهود في التداوي مع انهم يقولون لا يجوز  
التيهم يقول حكيم كما فرله لا تستعمل النار يز يد مرضك  
ولوانه يتمم بقوله فصلوته باطله ولم يزلوا يقررون  
في دروسهم ان لا يجوز تعلم العلم بقول الكافر وكيف  
يليق بعقل ان يجعل واسطته في الشفا بطله وبين الله  
شخصا قد غضب الله عليه اما عاجلا واما آجلا بالنظر  
الي الخاتمة **فياك يا اخي والتداوي باليهود** فانه نقص  
اليهود والله يضل من يشار ويهدي من يشار **وسمعت**  
سيدي علي الخواص رحمه الله تعالى يقول في  
التداوي بالمركبي دسيسة في الدين لا ينتبه لها  
المريض وهي انه اذا حصل له الشفا بما وصفه له موافقة  
قد يصير يميل اليه بالمحبة امر اقره باو يكر فضله  
كلما لقيه ويريد ان يعاديه فلا يقدر قال وتأمل  
قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي  
وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة الآية تجده تعالى  
ما اخبر انه عدونا لا لعلنا باننا نغاديهم لمعاداته  
تعالى وحده لنقص ديننا وايما لنا فقال وعدوكم  
حتى لا يبقى لنا عذر في محبتهم انتهى وهو كلام نفسي  
**وروي** مالك والشيخان وابوداود والترمذي والنسائي  
عن عثمان ابن ابي العاص انه شكى الي رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وجعا يجده في جسده منذ اسلم فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ضع يدك علي الذي تار لم  
من جسديك وقل بسم الله ثلاثا وقل سبع مرات اعوذ بعزة  
الله وقدرته

مطلب  
الحج

الله وقدرته من شر ما اجد واحاذر **وفي** رواية لما لك  
اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد **قال** عثمان  
ففعلت ذلك فاذهب الله ما بي فلم ازل امر بها اهلي  
وغيرهم **وفي** رواية لابي داود والترمذي عن عثمان  
قال اتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم وبني وجع  
كاد يهلكني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسح  
بيمينك سبع مرات وقل اعوذ بعزة الله وقدرته  
من شر ما اجد **وروي** ابوداود مرفوعا من اشتكى شك  
شجار او شتكا اخ له فليقل ربنا الله الذي في السماء  
تقدس اسمك امرك في السماء والارض كما رحمتك في السماء  
فاجعل رحمتك في الارض اغفر لنا حوبنا وخطايانا انت  
رب الطبيب انزل رحمة من رحمتك وشفا من شفايك  
علي هذا الوجع **فيرويه** الترمذي مرفوعا اذا اشتكت  
فضع يدك حيث تشكي ثم قل بسم الله اعوذ بعزة الله  
وقدرته من شر ما اجد من وجعي هذا ثم ارفع يدك  
ثم اعد ذلك وترا والله اعلم

**اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
ان نخجتم كلما حدث لنا مرض يشور به الدم وان لم نخجتم  
فصدنا في ذراعنا ونحو ذلك من العروق والحكمة في ذلك  
ان الاوجاع شارية في الدم مثل الدورات في مني الحيوان  
فاذا فصد الدم وخرج من الجسد خرج معه الالم ومتى  
لم يخرج الدم حيث ضرورة في البدن واحتاج المريض  
الي الادوية البهلة فافصد يا اخي اذا تار وجع براك  
او وجع بعينك او رمد وافصد في اربعة انفك فاني



جربته لزوال الرمد فيخرج الدم الذي في العين وتصفو  
لوقتها والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم **وروي**  
الشيخان ان كان في شيء من ادوتكم خير ففي شرطة محجم  
او شربة من عسل او لدغة بنار وما احب **وفي رواية**  
لابي داود وابن ماجه مرفوعا ان كان في شيء من ادوتكم  
به خير فالجمامة **وروي** الحاكم وقال صحيح علي شرطهما  
مرفوعا ان جبريل اخبرني ان الحجم انفع ما تداهي به الناس  
**وروي** مالك بلاغا ان كان داود يبلغ الدار فان الجمامة  
تبليغه **وروي** ابوداود وابن ماجه والترمذي عن سلمي  
خادمه رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ما كان احد  
يشككي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا في راسه الا  
قال احجم ولا وجعا في رجله الا قال اخضبها **وروي**  
الترمذي وقال حديث حسن مرفوعا ما ريت ليلة اسري بي  
بلا من الملائكة قالوا لي مرا متك بالجمامة **وفي رواية** الحاكم  
ما ريت ليلة اسري بي الا كلهم يقول يا محمد عليك بالجمامة  
**وروي** الترمذي عن عكرمة قال كان لابي عباس علمه  
ثلاثة حمامون فكان الثمان يعلان عليه وعلي اهلته وواحد  
يحميه ويحجم اهله قال وقال ابي عباس قال بني الله صلى الله  
عليه وسلم نفهم العبد الحمام يذهب الدم ويخف القلب ويجلوا  
عن البصر وقالوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ان خير  
ما تحتجمون في يوم سبع عشرة ويوم تسع عشرة ويوم احدي  
وعشرين وقال ان خير ما تداهيتم به السعوط واللدود  
والجمامة والمشي **وان** رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لده العباس واصحابه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من لدي فكلهم امسكوا فقال لا يبقى احد من في البيت

الا الذي غيره عمه العباس **قال** النضر اللود والوجود **وروي**  
الترمذي عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يحجم في الاخذعين والكاهل وكان يحجم سبع عشرة وتسع  
عشرة والاخذع عرق في سالفه العنق والكاهل ما بين الكتفين  
**وروي** الحاكم وقال صحيح علي شرط مسلم وابوداود مرفوعا  
من احجم سبع عشرة من الشهر كان له شفاء من كل داء **زاد** في  
رواية لابي داود من احجم سبع عشرة واحدي وعشرين  
**كان** شفاء من كل داء **وروي** رزين القبر روي  
قال الحافظ المنذري ولم ارها في الارصول اذا وافق يوم  
سبع عشرة يوم الثلاثاء كان دواء لسنته من احجم فيه  
**وفي** رواية لابي داود عن ابي بكر انه كان ينهي اهله  
عن الجمامة يوم الثلاثاء ويرغم عن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ان يوم الثلاثاء يوم الدم وفيه ساعة لا يرقى **وروي**  
ابن ماجه عن ابن عمر انه قال يانافع يتبع بي الدم  
فالتمس لي حماما واجعله رفيقا ان استطعت ولا تجعله  
شيخا ولا صبيا صغيرا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقول الجمامة على الطريق امثل وفيها شفاء وبركة  
وتزيد في العقل وفي الحفظ فاحتجموا علي بركة الله يوم  
الخميس واجتنبوا الجمامة يوم الاربعاء والجمعة والسبت  
والاحد **خرنا** **واحتجموا** يوم الاثنين والثلاثاء فانه  
اليوم الذي عاني فيه ايوب وضربه بالبل يوم الاربعاء  
فانه لا يبيد واجذام ولا برص الا يوم الاربعاء وليلة الاربعاء  
**قلت** وروي الطبراني وغيره مرفوعا يوم الاربعاء يوم خمس  
سمر **وفي** رواية له اخر اربعاء في الشهر يوم خمس سمر **وقوله**  
يتبع بي الدم اي غلبني حتي فكري وقيل هو الدم المتزدد



في البه ن مرة من هنا ومرة من هنا اذا لم يجد مخرجاً وهو  
مقتناه فوقه ثم موحده ثم مشاهة كنيه مسدده ثم غير  
مجمعه **وروي** ابو داود مرسل من اجتمع يوم الاربعاء او يوم  
السبت فاصابه وضع فلا يلوم من الانفسه والوضع المراد به  
البرص **وروي** الحاكم وقال صحيح الاسناد مر فوعا اذا اشتد  
الحرق استعينو بالجمامة ولا يتتبع باحدكم فيقتله والله سبحانه اعلم  
**اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم**

ان تعود المرضى ونساء لهم الدعاء مثلاً لقوله صلى الله عليه وسلم  
عود والمرضى ولا تعود و هم لعلمه اخري من طلب ثواب او مكافاة  
فان ليس للعبد شيء حتي يطالب به الحق تعالى ولا يرى انه كما في  
احدا عاده ولو ترد وهو اليه الف مرة اللهم الا ان يطلب الثواب  
من باب الفضل والمنه لعلمه بان الله تعالى لا يضيع اجر من احسن  
عملاً او يرى انه كافاه صورة لا حقيقة فله ذلك لكن في طلب  
الثواب دقيقه وهو انه تعالى شرط في كونه لا يضيع اجر عبده  
اذا احسن عمله واي عبد يدعي انه احسن عمله حتي يطلب  
الثواب فمضمم العبد نفسه بين يدي الله واجب وجواب  
هذه المسئلة من علوم الاسرار ولا تسطر في كتاب **وقد رايت**  
جماعة من الفقر لا يعودون مريضاً الا ان عرفوا من انفسهم  
ان الله تعالى يجيبهم في تخفيف ذلك المرض عن المريض او  
في نقله عنه اليهم او الي تاسيح البحر والوحوش المؤدية  
والادعواله في اما كنهم من غير ذهاب اليه ويقولون دليلنا  
في ذلك حديث مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كالجسد  
الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له جيع الجسد بالحس والسهر  
ونحن لا قدرة لنا على الماركة في البلاد ولا في نقل المرضى او  
تخفيف عنه

تحقيقه عنه فان قد عرفنا الله تعالى عليه حضراً عنده **ومثل** هو لا  
يسلم لهم احاسنهم **والقول** بالسنة الحمد لله على الوجه المتعارف  
بين الناس اولى ولا متعلق هو لا تخفيه وربما كسر واخاط من  
لم يعود **وهو** اذا دخلوا عليه هماً وحزناً بعد عيادتهم  
له ويقول له ابو عمرو لا انتي مريض انتوني وعادوني وفي الحضور  
عند المريض من غير شرط العمل بحدبك اذا دخلتم عليه  
من غير خنفسوا له في الاجل فانه اطيب لنفسه انتي فطلب  
الشارع صلى الله عليه وسلم الحضور عند المريض من غير شرط  
وامننا بالمتنفسى عنه كقولنا انت طيب بخير وعافيد  
ولا تخفيه ولا تفعل عن التوبة والاستغفار فان الله تعالى  
يقبل توبتك الآن لضعف الداعية الي فعل ذلك السي الذي  
يتوب عنه **والقاعدة** عند اهل الشريعة ان الميسور لا يقط  
بالمصور فعمل ما شرطه هو لله الاشياخ بتقدير تحمل المرض او  
تخفيفه اذا تعسر لا يقط الحضور وكما قالوا اذا لم يحفظ  
شيء من القرآن يقف بمقدار ما كان يقرأ **وسمعت** سيدي  
علي الخواص رحمه الله تعالى يقول لا ينبغي لمن يعود مريضاً  
ان يكون متلطيماً بذنب من الذنوب الظاهرة والباطنة فان  
دعاء العصاة محجوب عن حضرت الاجابة بل الذي ينبغي  
ان يكون على طهارة ظاهرة وباطنة **فقد رايت** اخوانك  
امثلة لا امر الشارع ولا تطلب منهم ان يكافؤك اذا مرضت  
بل اقترح اذا لم يعيدك احد فان تلك الضعفة ربما تكون هي  
القاضية ولا احد يكافؤهم عندك والله غفور رحيم **فلا اذا**  
**مرت** عالماً او شيخاً زاوياً كما ان تنكسر عن عيادة من  
المسلمين بل عد المسلمين كبيرهم وصغيرهم غنيهم وفقيرهم  
محررهم واميرهم لكن بنيتهم حالاً بحيث لا تترك لنفسك



لنفسك بذلك فضلا علي من عذقه من فقره الملم فتتظر  
الي ضحكك في عيون الناس وحقارة ذلك الفقير فلنرايت  
لنفسك فضلا علي وجه الكبر اتمت وظللت عن السعة  
ضلا لا مينا وسياحي في الاحاديث تقيس حصول  
الثواب بكونه محتسبا فاعلم ذلك **وقد رايت** بعض  
المختفين يحض العوام بالزيارة والعبادة ويقول ان  
يحصل له جبر خاطر عظيم يزيارنا ويعبادتنا لهم لضعفنا  
فتبهنه علي نقص هذا المشهد فتأب الي الله تعالى وامرت  
بالاخذ عن شيخ يخرج عن علل الاعمال فامثل وحصل الرخص  
كثير وصار يستغفر الله تعالى من جميع اخلاصه الذي كانت  
يشهده قبل الاجتماع باهل الطريق والحمد لله رب العالمين  
**وروي** الشيخان وغيرهما مرفوعا حق الملم خصي  
فذكر منها وعبادة المريض **وفي** حديث الترمذي  
والنسائي مرفوعا حق علي السلام ست فذكر منها واذا مرض  
فقد **حديث** مسلم مرفوعا ان الله عز وجل يقول  
يوم القيامة يا ابا ادم مرضت فلم تعدني فقال يا رب  
اعودك وانت رب العالمين قال اما علمت ان عبدك  
قلنا نمرض فلم تعده اما انك لو عدته لوجدتني عنده  
الحديث **وروي** الامام احمد والبخاري وابن حبان في  
صحيحه مرفوعا عود والمريض واستمعوا الجنازة تذكركم  
الاخره **وروي** ابن حبان في صحيحه مرفوعا حسن من  
عملهم في يوم كتبه الله من اهل الجنة من عاد مريض وشهد  
جنازه وصام يوما وراح الي الجمعة واعتق رقبة **قلت**  
فان تعد رعي العبد عتق رقبة فليقل لا اله الا الله وحده  
لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو علي كل شيء

قد يرعى

قد يرعى مرات فانها تعدل عتق رقبة كما ورد والله اعلم  
**وروي** الترمذي وحسنه وابن ماجه واللفظ له وابن حبان  
في صحيحه مرفوعا من عاد مريض فاداه فنادى من السماء طبت  
وطاب مثاك وثبوات من الجنة منزلا **ولفظ** ابن حبان قال  
الله طبت وطاب مثاك الي آخرة **وروي** ابوداود مرفوعا  
من توارى فاحسن الوضوء وعاد اخاه الملم محتسبا بوعد  
من جهنم سبعين خريفا والخريف العام كذا فسه انس بن  
مالك **وروي** الترمذي وقال حديث حسن مرفوعا ما من  
ملم يعود علما غدوة الا صلى عليه سبعون الف ملك حتي  
يمضي وان عادته عتبة الا صلى عليه سبعون الف ملك حتي  
يصبح وكان له خريف في الجنة **وفي** حديث لابن ماجه اذا  
عاد الملم شي في خرافة الجنة حتي يجلس فاذا جلس عمرته  
الرحمة قال ابن النجار وخرافة الجنة هو اجتناء ثمرها  
يقال خرفت النخل اخرها فسيه ما يجوز عايد المريض  
من الثواب ما يجوزه المخترق من التمس **قلت** وزاد في  
رواية الامام احمد والطبراني قال اني يارسوله الله هذا  
الاجر للصحيح الذي يعود المريض فما المريض قال يحيط عنه  
ذنوبه انتهى **وروي** الطبراني مرفوعا اذا مرض العبد  
ثلاثة ايام خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه **وروي**  
ابن ماجه ورواه ثقة مشهورون الا ان فيه انقطاعا مرفوعا  
اذا دخلت علي مريض فردد يدعو لك فان دعاوه كدعاء  
الملائكة قلت ودعاء الملائكة لا يرد لعصتهم وكذلك كل من  
ترك المعاصي جملة من البشر استجيب دعاؤه فلا يلوم من  
رد دعاؤه الا نفسه فان الله تعالى مع العبد بحسب العبد  
معه فلا يمثل كذلك يدعو العبد فلا يستجيب له جزا وفاقا



والله اعلم **وفي** رواية مرفوعة عود والمرضى وسروهم  
فليدعوا لكم فان دعوة المريض مستجابة وذنبه مغفور  
يعني بالمرض **وفي** رواية لابن ابي الدنيا مرفوعة لا ترد دعوة  
المريض حتي يبرأ يعني ويصفي ربه فان لم يعص فلا مانع  
من قبول دعوته والله سبحانه وتعالى اعلم

**أخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم**

ان ندعو للمريض بما ورد في السنة وكذلك نأمر المريض ان  
يدعوا كذلك بما ورد ولا تخترع دعاء من عند انفسنا ونفعل  
ما ورد في السنة وفي ذلك سور ادب مع الشارع صلى الله عليه  
وسلم **ورأيت** في كلام بعض العارفين ان من دعاه بغير ما ورد  
لا يستجيب الله دعاءه الا ان كان مضطرا فان دعاه في غير  
اضطرار فلا يستجيب له فقبل له ان الاحاديث جازت مطلقة  
عن هذا القيد فقال يحمل المطلق على المقيد ولا شيء ترك الانسان  
ما ورد من كلام اعراف الخلق بالله علي الاطلاق واكثرهم ادباً  
معه ويخترع هو دعاء قليل الادب والنفع قليل المعاني انتهى  
**وسمعت** سيدي علي الخواص رحمه الله تعالى يقول انما  
كان الحق تعالى يستجيب دعاء من دعاه بما ورد لان ما ورد  
من جملة الوحي والوحي صفة من صفات الحق تعالى فكان  
الصفة تخاطب موصوفها بخلاف غير الوحي انتهى **فكلف**  
خاطر ك يا اخي واحفظ من الاحاديث ما ورد في الدعاء للمريض  
ومن المريض لتصبر من اهل السنة في ذلك والله اعلم **وروي**  
ابوداود والترمذي وحسنه وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال  
صحيح على شرط البخاري مرفوعة من عاد مريضاً لم يحضر اجله  
فقال عنده سبع مرات اسال الله العظيم رب العرش العظيم

ان يشفيك

ان يشفيك الا عافاه الله من ذلك المرض **وروي** الترمذي وقال  
حديث حسن والسنن وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والحاكم  
مرفوعة من قال لا اله الا الله والله اكبر صدق ربه **ومن قال**  
**لا اله الا الله وحده لا شريك له** قال الله صدق عبدي **واذا**  
**قال لا اله الا الله له الملك وله الحمد صدقه كذلك** **واذا قال**  
**لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله صدقه كذلك**  
**وكان** صلى الله عليه وسلم يقول من قال هذه الكلمات في مرضه  
ثم مات لم تطعمه النار **وروي** ابن ابي الدنيا معضلاً مرفوعة  
ما من مريض يقول سبحان الملك القدوس الرحمن الملك الديان  
لا اله الا انت مكن العروق الصاربه ونسيم العيون الساهرة  
الاشفاه الله تعالى **وروي** الطبراني مرفوعة اذا دخلتم  
علي مريض فامروه فليدع لكم فانه حجاب الدعوة والله اعلم

**أخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم**

اذا كتبنا وصية في المرض ان نفعل فيها ولا ننصا رباح من  
الورثة **وسمعت** سيدي علي الخواص رحمه الله تعالى  
يقول لا ينبغي لاحد ان يوصي بدفنه في مكان معين الا ان  
اعطاه الله تعالى علم ذلك من طريق كشفه الصحيح الذي  
لا يدخله محوان ذلك المكان الذي عيته هو الذي در علي  
سريته منديوم ولد وعرف الملك الذي دره عليه **وسمعت**  
اخي افضل الدين رحمه الله تعالى يقول اعرف موضع طينتي  
التي عجت مع طينة ابي ادم عليه السلام ولم تنزل روعي  
شاهد ذلك المكان الي وقتي هذا **فقلت** له سالكاً بالله  
تعلني بمحلها فقال علي بين منزل الحاج بيد من قريب مسجد  
الغمام فكان الامر كما قال **واخبرني** والدته بوجه موته

ما يقوله المريض في حال  
مرضه ينبغي به دنياه وآخرته



انه قال لها ليلة النصف من شعبان تلك السنة التي ماتت فيها ان ورقتي الليلة نزلت بموتي ودفني في بدر قالت فعلت ان ولدي ميت تلك السنة لاني ما عهدت عليه كذا باقط **فما** تلك السنة الي مكة وهو رضى فصار الناس يقولون له حج مثلك لا يجب ولا يستحب بالاجماع **فيقول** ما انا مسافر للحج وانما انا مسافر لقبر فرض في الذهاب ومات قبل بدر بحملة فحمل الي بدر رضي الله عنه فمثل هذا هو الذي يوصي بالدفن في مكان معين **وقد قال** شخصي سيدي علي الخواص رحمه الله تعالى مرة دستوركم نعمل لكم مدفنا ندفلكم فيه فقال نحن ليس لنا مع الله اختيار حال حيوتنا فكيف يكون لنا معه اختيار بعد موتنا **ولما مات** وخرجنا مع جنازته للصلوة عليه في جامع الحاكم بمصر وكانت السماء تمطر كافواه القرب حال الصلوة عليه قلت لابي افضل الدين اي مكان تقول يدفن فقال في زاوية النخ بركات خارج باب الفتوح **فما رضى** في دفنه هناك شرف الدين الصغير اكبر جماعة الدواب وقال لا بد من دفنه في تربتي بالقرب من الامام الشافعي رضي الله عنه وساعده جماعات كثيرة **واخي** افضل يقول لي لا تتكلم لو كان معهم جن سليمان ما قد راخذ ينقله الي القرافة فكان الامر كما قال **فخطبه** التابوت جماعة من الزعم والسطار وخرجوا به نحو باب الفتوح رضي الله عنه **وكان** سيدي علي واخي افضل الدين بكرهان بنار القبة علي القبر ويقولان هذا لا يليق الابا لا يتبارون من دانا لهم من الاولياء الاكابر **واما** نحن فقامنا الدفن تحت نعال الناس في النوازع **وروي** اخي افضل الدين مجد وباطع لنايب مصر وقال ابني زاوية وقبة فقال قد طاب الموت لكل عاقل اذا كان المجادب

صاروا في

صاروا في هذا الزمان الخبيث يحبون الشهرة ويطلبون من الظلم ان يعرفوا لهم زاوية مع كونهم معدودين من الاولياء فكيف بائنا الذي الفتنة في دينه اقرب اليه من شرك نعله **وكات** سيدي محمد بن عنان وسيدي ابو العباس المغربي وسيدي محمد المنير وغيرهم رضي الله عنهم يعيرون علي الفقير اذا بني له ضريحاً او عمل له مقصورة في حال حيوته ويقولون هذا كله من بقية شهوات النفوس **واما** الوصية بدعاء الناس الي صلوة الجنازة فلا بأس للعبد ان يوصي اخوانه ان يدعوا اخوانهم في جنازته ويقصد تكثير الشافعين لكثرة ذنوبه لالعله اخرى نفسانية وان كان مصل الجنازة يضيق في القادة عن جنازة مثله فليوصي بالصلوة عليه في موضع واسع يقصد تخفيف القرب والرحمة علي الناس الالعله اخرى فاعلم ذلك والعمل عليه والله يتوكي هناك **وروي** مالك والشيخان وغيرهما من فروعنا ما حقق مري مسلم له شي يوصي به فيه بيت ليلتين وفي رواية ثلاث ليال الا ووصيته مكتوبه عنده **وروي** ابن عمر رضي الله عنهما يقول ما مرت علي ليلة منذ سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الا وعندي وصيقي مكتوبته **قلت** ومعني قوله ما حقق مري مسلم الي اخره اي ليس له ان يبيت ليلتين او ثلاثه الا ووصيته مكتوبته بماله وما عليه **وهذا** الامر قليل فاعله فيستحي اصحاب المريض ان يقولوا له اوص خوفا عليه من الفرع وليس علي بال المريض كذا كذا موت كما جواب ذلك **وقالوا** ان المريض يخاف الموت في كل ضعف الاضعف الموت فيطول امله فيها والنصح من الايمان **وشي** امر به الشارع صلى الله عليه وسلم الذي هو ارحم بالانسان



من امه لا عذر في تركه لاحد مراعاة لحاظه وكم اشتقت  
 ادم اموات بتركهم الوصية وجسوا عن مقامهم الكريم حتي  
 توفي عنهم ديونهم وزعموا تحت الورثة بذلك الحال الذي  
 علي ميتهم فلم يوفوا عنه فيصير محبوسا في البرزخ الي يوم  
 القيامة والله ورسوله احق بالطاعة من ذلك المريض الذي  
 يخاف عليه الموت والله اعلم **وروي** ابن ماجه مرفوعا من  
 مات علي وصية مات علي جبل وسنة ومات علي تقوى شهادة  
 ومات مغفورا له **وروي** ابو يعلى باسناد حسن عن انس  
 رضي الله عنه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاءه رجل  
 فقال يا رسول الله مات فلا فقال ليس كان معنا آثقا قالوا  
 بلي قال سبحان الله كأنها اخذة اخذت علي غضب المحرم  
 من حرم وصيته **وروي** الطبراني عن ابن عباس رضي الله  
 عنهما قال ترك الوصية غار في الدنيا ونار وسار في الآخرة  
 والله سبحانه وتعالى اعلم

**أخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم**

اذا دخلنا علي من حضر الموت ان خببته في لقاء الله تعالى  
 ونقول له يا فرحك قرب قدومك علي ارحم الراحمين وعلي  
 من هو ارحم بك من والدك **ونقول** الله هذا مصير الاولين  
 والآخرين ما تري من الله الا ما سر **فاذا** صغ لقولنا ومات  
 علي ذلك احب تعجيل القاضرة فاحب الله لقاءه ونقول  
 له انك علي احد حق اولادك عليك حق لينسني عليه  
 مقتضاه ونعرض له بالعفو عن جميع الناس الذين اذوه في  
 دار الدنيا ليغفوا الله عنه واذا راينا اسارى جهنمته اصرت  
 ونارت ونحوك في جهنمته دارة فذلك علامة السعادة

واذا راينا

مطل  
 كلام نفسي في من كان في النزاع  
 عند الموت يقول الله  
 الانسان

واذا راينا قد علا عليه قتر وسواد وزرق فذلك علامة  
 الشقاوة فان غلب علي ظننا قبول شفاعتنا فيه شفقا فيه  
 ومكنا عنده حتي يحول الله الامر وان لم يلق الله تعالى في  
 قلبنا انه يقبل شفاعتنا فيه فارقناه مع السكوت ورد الامر  
 فيه الي الله تعالى ثم لا ينبغي لاحد منا بعد ذلك ان يفحك  
 ولا ينسط في ما كل وغيره حتي يموت بعد ان شاهدنا من  
 كان يصلي معنا ويصوم معنا ويحج قد ختم له بتوابعه فوالله  
 ان احوالنا تنسبه احوال البهائم السارحة فلاحول ولا قوة الا  
 بالله العلي العظيم **واعلم يا اخي** انه قد يقع لبعض الاوليا  
 ان ينطق بموسي او يعيسى عند طلوع روجه فينطق به انه قد  
 ختم له باليهود به او النصارى به وليس كذلك انما نطق بذلك  
 لكونه وارثا له في المقام فكانه يشير الي الحاضرين ان كل من  
 كان متعلقا بنبي او رسول او ولي فلا بد ان يحضره وياخذ بيده  
 في الشد يد فليس ثم اعلا مقام من يذكر محمد رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم عند الموت فان من كان وارثا له حاز ارث  
 جميع الانبياء فيستغني بذكر محمد صلى الله عليه وسلم عن الجميع  
 فالحمد لله رب العالمين **وروي** الشيخان وغيرهما مرفوعا  
 من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره لقاءه  
 فقالت عائشة رضي الله عنها يا رسول الله اكرهية الموت  
 فقلنا نكره الموت قال ليس ذلك ولكن الموت اذا بشر برحمة  
 الله تعالى ورضوانه وجنته احب لقاء الله فاحب الله لقاءه  
 وان الكافر اذا بشر بعذاب الله وسخطه كره لقاء الله وكره  
 الله تعالى لقاءه وتقدم حديث ابن ابي الدنيا مرفوعا  
 اللهم من آمن بي وصدقني وعلم ان ما جيت به الحق من عندك  
 فاقلل ماله وولده وحبيب اليه لقاءك وعجل له القضا ومن لم يؤمن



بي ولم يصدقني ولم يعلم اني ماجيت به الحق من عندك فلا  
تحب اليه لقاء ولا تسهل عليه فضاك واكثر له من الدنيا **وفي**  
رواية لابن ماجه فاكثر ماله وولده واطل عمره والله بجاذبه اعلم

### أخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم

اذا مات لنا ميت ان نكث من حمد الله ومن قوله انا لله وانا اليه راجعون  
امثالا لا امر الشارع صلى الله عليه وسلم في ذلك فعلم انه لا ينبغي  
لهم اوصالح ان يقولوا ولداه وادبعاه ونحو ذلك من الالفاظ التي  
لو جلس يقولها الي ان تقوم الساعة لا يكتب له بها حسنة ولا تخفف  
عنه ما هو فيه من النار التي يحس بها والد الميت او امه كان جده  
قد حشي جمل فاتبع يا اخي السنة المحمدية في كل قول وفعل والله  
يتولى هداك وقد بسطنا الكلام على هذا العهد في عهد موت الاولاد  
في عهد المصالح والله اعلم **وروي** مسلم وابوداود والترمذي  
والنسائي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا حضرتم المريض  
او الميت فقولوا خيرا فان الملائكة تؤمنون علي ما تقولون قالت  
ام سلمت رضي الله عنها فلما ماتت ابوسلمة اتيت النبي صلى الله عليه  
وسلم فقلت يا رسول الله ان اباسلمة قد مات قال قولي اللهم  
اغفر له واعقبني منه عقي حسنة فقلت ذلك فاعقبني  
الله من هو خير منه محمد صلى الله عليه وسلم وقوله المريض او  
الميت هو خاص بروايه مسلم وليس في رواية غيره شك **وفي**  
رواية لمسلم وابي داود وغيرهما عن ام سلمة رضي الله عنها  
قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد  
تصيبه مصيبة فيقول انا لله وانا اليه راجعون اللهم اجري  
في مصيبتى واخلف لي خيرا منها الا آجره الله في مصيبتك  
واخلف له خيرا منها قالت فلما مات ابوسلمة قلت اي الناس

خير مني

خير مني ابي سلمت اول بيت هاجر الي رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ثم اني قلتها فاحلف الله لي خيرا منه رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ولفظ رواية الترمذي مرفوعا اذا اصاب احدكم  
مصيبة فليقل انا لله وانا اليه راجعون **اللهم** عندك احتب  
مصيبتى فاجري بها وابدلي خيرا منها **وروي** الطبراني مرفوعا  
من استرجع عند المصيبة جبر الله مصيبتك واحسن عقباك  
وجعل له خلفا يرضاه **وفي** رواية له ايضا مرفوعا اعطيت  
امتي شيئا لم يعط احد من الامم قولهم عند المصيبة انا لله وانا  
اليه راجعون **وروي** ابن ماجه مرفوعا من اصاب بمصيبة  
فذكر مصيبتك فاحدث استرجاعا وان تقادم عهدك كتب  
له من الاجر مثل يوم اصاب **وروي** الترمذي وحسنه  
وابن ماجه في صحيحه مرفوعا اذا مات ولدك فحمد الله  
تعالى واسترجع قال تعالى ابنا العبد بيتا في الجنة  
وسموه بيت الحمد والله اعلم **قلت** وفي هذا الحديث استيناس  
لمن قال ان ما كن الجنة لا تخلف الا بعد وجود المكلف وعمله  
بما امره الله تعالى به وان قوله تعالى اعدت للمتقين المراد  
اعدت لهم قبل دخولها وكذلك يؤيده حديث غزاة الجنة  
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والساكن ومن  
كذا بين الله له بيتا في الجنة وان كان مذهب اهل السنة  
والجماعة غير ذلك وهو انها بنيت وفرغ مدة بنائها  
كما هو مقرر في كتب العقائد والله سبحانه وتعالى اعلم

### أخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان نرغب اخواننا في تفصيل الموتي وتكفينهم وفي حفر القبور وان  
قالوا ما نعرف نفصل او تكفن او نحفر علمناهم كيفية ذلك علي ما ورد



في السنة ومكتم على ما رايته الميت منه من التوبة وهذا العهد  
ينبغي لكل مسلم ان يتعلمه مبادرة لا غنى عن الاجر وتوفره الفراه  
للفلوس لا سيما فقرار المهاجرين في المساجد والزوايا فانهم اذا لم  
يكن احد منهم يعرف بفصل ولا يكفى بصير للميت بهوقا حتي  
ياتوا بشخص من موضع بعيد باجرة او بغير اجرة وربما تغيرت  
راية الميت بالتأخير ولو ان احد منهم تعلم كيفية ذلك لما  
حملوا منه رجل ثم الذك ينبغي لا غنى للمسلمين اذا مات في  
حارهم فقير ان يكفونه احتسابا بالوجه الله تعالى ويقبح عليهم  
ان يروا فقر الزاوية يتحملون الدين لاجل كفن ذلك الفقير وكذلك  
ينبغي لشيخ الزاوية او العالم الذي في الحارة ان يكفن ذلك الفقير من ماله  
الزائد على قوت يوم وليلة ولو انه يبيع عمامته او ثوبه المستوفي  
عنه ويفتح على شيخ الزاوية الذي يصطاد الدنيا بفقرائها ان يركب  
فقير اعنده محتاجا الي الكفن وهو متلاهي عنه وعنده وعليه الثياب  
الفاخرة والمال واف على حيثه ثم اف **وقد كان** الشيخ عبد القادر  
شقيق رحمه الله تعالى يغسل الموتي ببلاذ الريف ويكفونهم من عنده  
على ذمة الله ويوفي ثمن ذلك للبرازين والقرابين شيئا فشيئا  
الي ان يوفي لهم الثمن وما قال الاهل ميت في بلدة قط هل عندكم  
كفن ام لا ويقول من عمل صالحا فلنفسه لا لغيرها وكان اذا احسن  
اليه احد بشي يقول فلان من الحسين لانفسهم وما قال قط فلان  
من الحسين لي **ويقول** قد يكون صاحب تلك الحسنة يجب عدم اظهارها  
وقد كان يقول من شرط المؤمن ان يكون كل شي دخل في يده  
من الدنيا على اسم المحتاج من نفسه او غيره والمك في ذلك كله  
لله عز وجل والمنه له على عباده ثالنا وقال له ولده مره اشتر لنا  
بقرة ناكل لبنها او ثور اخرب عليه او حماره نركبها فقال  
له يا ولدي انظر بهائم بلدنا كلها اذا رجعت من المراعى اخر

النهار فادنها

النهار فادنها اكلها لو كانت في داري ما رايت نفسي احق  
من للميت بشهرة منها فلا فرق يا ولدي بين ان تكون هذه البهائم  
كلها في داري او عند الناس كلها سواء اناهي او هام  
تقوم في مخيلات الخلق لشهودتهم الملك لهم فيها مع غفلتهم  
عن الله تعالى **وقد كان** اخي هذا فقيها من فقهاء الريف رضي  
الله عنه ورحمه وقد حلف بعض الاخوان بالله عز وجل ثم  
بالطلاق الثلاث انه لو وضع جميع ما يرخ الزوايا بعصر في كفه  
والشيخ عبد القادر هذا في كفه لرجح عليهم فيمدي هذا الاخ  
اقتدة فكفن الموتي وغسلهم واحفر لهم ولو باجرة او هدية  
والله يتولى هداك **وفي** رواية الطبراني ورواته محتج في الصحيح  
والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم مرفوعا من غسل ميتا فكم عليه  
غفر الله له اربعين كبره ومن حفر لاخيه قبرا حتي يحنه فكا غنا  
اسكنه مكننا حتي يبعث **وفي** رواية الحاكم من غسل ملما فكم  
عليه غفر له اربعين مرة ومن كفن ميتا كساه الله من خردس  
واستبرق في الجنة الحديث **وفي** رواية للطبراني مرفوعا من حفر  
قبرا بني الله له بيتا في الجنة **ومن** غسل ميتا خرج من ذنوبه  
كيعوم ولدته امه ومن كفن ميتا كساه الله من حلال  
الجنة الحديث **وفي** رواية له ايضا من غسل ميتا فكم عليه  
طهره من ذنوبه **وفي** رواية لابن ماجه مرفوعا من غسل  
ميتا وكفنه وحنطه وحمله وصلى عليه ولم يغسل عليه ما راي  
خرج من خطيئته مثل ما ولدته امه **وروي** الحاكم ورواته  
ثقة مرفوعا زرا القبور تذكر بها الآخرة وغسل الموتي  
فانه معالجة جسد خاوي وعظة بليغة وصل على الجنائز  
لعل ذلك ان يحزنك فان الحزين في ظل الله يتفرض كل  
خير والله سبحانه وتعالى اعلم



**أخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
أن نشيع موتى المسلمين ونحضر دفنهم ولا نرجع من غير حضور الدفن  
إلا لأمرهم منه شرعا أو نألا لأمر الشارع صلى الله عليه وسلم وقيامه  
بواجب حق أخينا المسلم في الصلوة عليه وحضور دفنه وقيامه  
بواجب حق أهله ومراعاة لحاظرهم **وقد سئل** الحسن البصري  
عليه السلام عن جنازة مراعاة لحاظر أهلها هل يقدح ذلك في  
الاخلاص فقال لا كلا الأمرين مطلوب انتهى **ويتعين** ذلك  
عليه كبر الحارة لكونه إذا حضرت حضر الناس فيكون له أن  
شأ الله تعالى مثل ثواب من حضر حضوره قياسا على  
ما ورد في المؤذن أنه يعطى مثل ثواب من حضر في الصلوة  
بإدائه وينبغي له عالم الحارة أو شيخ الفقهاء في الحارة أن يعلم  
من يريد المني مع الجنازة آداب الشيء معها من عدم اللغو فيها  
وذكر من تولي وعزل من الولاية أو سافر أو رجع من التجار ونحو  
ذلك فإن ذكر الدنيا في ذلك المثل ما لم يحصل **وقد جرب** أن كثرة  
الكلام اللغو تميم القلب وإذا مات القلب في طريق الجنازة  
سفعوا الجنازة بقلوب ميتة فلا يستجاب لهم فأخطأ من  
لغا في طريق الجنائز في حق نفسه وفي حق الميت **وقد**  
**كان** السلف الصالح لا يتكلمون في الجنازة إلا بما ورد وكان القريب  
له يعرف من هو قريب الميت حتى يعزبه لقلبة الحزن علي  
الحاضر من كلهم **وقد كان سيدي** علي الخواص رحمه الله  
تعالى يقول إذا علم من المائتين مع الجنازة أنهم لا يتركوا  
اللغو في الجنازة وشغلوا بأحوال الدنيا فينبغي أن يأمرهم  
بقول لا اله إلا الله محمد رسول الله فإن ذلك أفضل مما تركه  
ولا ينبغي لفقهاء أن ينكروا ذلك إلا بنص أو إجماع فإن مع المسلمين الأذن  
العام من الشارع صلى الله عليه وسلم بقول لا اله إلا الله محمد رسول الله

كل وقت شأوا

كل وقت شأوا وبالله العجب من عجب قلب من ينكر مثل هذا  
ورعا غمهم عند الحكام الفلوس حتى يسطر قول المسلمين لا اله إلا  
الله محمد رسول الله في طريق الجنازة وهو يرى الحشيش يباع  
فلا يكلف خاطره ويقول الحشيش حرام عليك بل رآيت منهم  
منهم فقيها يأخذ معلوم أماته من فلوس بايع الحشيش والبرش  
فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم والله يهدي من يشاء إلى  
صراط مستقيم **وروي** مسلم والترمذي والنسائي وغيرهم مرفوعا  
حق المسلم على المسلم ست فذكر منها وإذا مات فاتبه **وروي**  
الامام أحمد بإسناد حسن مرفوعا المسلم أخو المسلم لا يظلم ولا يخذل  
والذي نفسي بيده ما تواد اثنين فيفرق بينهما إلا بذنب أحده  
أحدهما وكان يقول للمسلم على المسلم ست فذكر منها ويتبعه  
إذا مات **زاد** في رواية فمن ترك خصلة منها فقد ترك حقا واجبا  
**وروي** الامام أحمد والبرار وابن حبان في صحيحه مرفوعا  
عود والموضي واتبوا الجنائز تذكركم الآخرة **وروي**  
الشيخان وغيرهما مرفوعا من شهد الجنازة حتى يصلى عليها  
فله قيراط ومن شهد بها حتى تدفن فله قيراطان قيل وما  
القيراطان قال مثل الجبلين العظيمين **وفي** رواية للبخاري من تبع  
جنازة مسلم إيمانا واحتسابا وكان معها يصلى عليها ويفرغ  
من دفنها فإنه يرجع من الأجر بقيراطين كل قيراط مثل أحد  
**ومن صلى** عليها لم يرجع قبل أن تدفن فإنه يرجع بقيراط **وروي**  
مسلم مرفوعا من خرج مع جنازة من بينها وصلى عليها واتبها  
حتى تدفن كان له قيراطان من أجر كل قيراط مثل أحد ومن  
صلى عليها لم يرجع كان له قيراط مثل أحد **وروي** البرار  
ورواته رواية الصحيح موقوفة من أتى جنازة في أهلها  
فله قيراط فأنتبعها فله قيراط فان صلى عليها فله قيراط فان



انتظرها حتى تدفن فله قيراط **وروي** البرار مرفوعا ان اول ما يجازى به العبد بعد موته ان يغفر لجميع من اتبع جنازته والله اعلم

**أخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم**

ان نرغب اخواننا فمن يدعوا معارفهم الى حضور جنازة من مات لهم وفي تعزية اهل البيت طابا الحصول كثرة الاجر الميت والمصلي عليه والمقربين لاهله **واعلم** يا اخي ان الله تعالى ما نفذ بنا للصلوة علي الميت الا وهو يريد قبول شفاعتنا فيه فله الفضل والنسأ الحسن **وقد سمعت** سيدي عليا الخواص رحمه الله تعالى يقول لا ينبغي لفقيه ان يبادر للامامة علي جنازة الا ان كان يعلم من نفسه انه ليس عليه ذنب فان من شرط السافع في غيره ان يكون مغفورا له فان قدمه وعزموه عليه تقدم وهو مستح من الله خجلان وصلي بالناس **وكان** الحسن البصري رحمه الله تعالى يقول ادركنا الناس وهم يرون الاحق بالصلوة علي جنازتهم من رضوه لفرايضهم فالحمد لله رب العالمين **وروي** مسلم والترمذي والنسائي مرفوعا ما من ميت تصلي عليه اممة من المسلمين يبلغون مائة كلهم يشفعون له الا شفعوا فيه **وروي** مسلم وابوداود وابن ماجه مرفوعا ما من رجل مسلم يموت فيقوم علي جنازته اربعون رجلا لا يشركون بالله شيئا الا شفعهم الله فيه **وكان** ابن عباس رضي الله عنهما يؤخر الجنازة حتي يبلغ المصاؤون اربعين لهذا الحديث **وفي رواية** للنسائي مرفوعا ما من مسلم يصلي عليه اممة من الناس الا شفعوا فيه فكل ابوالمخ عن الاممة فقال اربعون **وفي رواية** لابن داود واللفظ له وابن ماجه والترمذي مرفوعا ما من مسلم يصلي عليه ثلاث صفوف من المسلمين الا وجبت يعني مجت

الجنة **وكان** الامام مالك رضي الله عنه اذا استقل اهل الجنازة جزاهم ثلاث صفوف لهذا الحديث **وروي** الترمذي مرفوعا عن عزي مصابا فله مثل اجر صاحبه **وفي رواية** له ومن عزي تكلي كسي يرد في الجنة **وفي رواية** لابن ماجه مرفوعا ما من مسلم يعز اخاه بمصيبة الا كساه الله من حلل الكرامة يوم القيامة والله اعلم

**أخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم**

ان نسرع بالجنازة تعجلا لدفن واكراما للميت ومساعدة لنعيم البرزخ بنا علي نعتقده من كرم الله تعالى ومغفرته ورحمته للميت **فانه قد روي** الشيخان وغيرهما مرفوعا اسرعوا بالجنازة فان تك صالحة فخير تقدرها اليه وان تك سيئة فشر تضرع عن رقابكم **وروي** ابوداود والنسائي ان ابا بكر رضي الله عنه لحق جنازة عثمان ابن ابي العاص وهم يمسون متاخفين فقال باعلي صوته لقد اريتنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نرمل رملا **وروي** ابوداود والترمذي عن ابن مسعود قال ما لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النبي مع الجنازة فقال مادون الخيب ان يكر خير ان جعل اليه وان يكر غير ذلك فبعد الال النار والخيب ضرب من العدو وقيل كالممل والله اعلم

**أخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم**

ان ندعوا للميت ونحسن الشا عليه خوفا من الوقوع في غيبته نصريحا او تعريضا فالتمنح ذكره بما يكره والتعريض مثل قول القايل اذا سمع احدا يكر الميت يقول ارجونا من عيبة الناس كل شاة معلقة بهر قوبها ونحو ذلك فادرن هذا اللفظ من قول القايل رحمه الله فلا نأما كان احسن معاملته وما كان



احسن خلقه ونحو ذلك **وفي** التوراة مثل وجهه عن الكذب  
فانه لا بد في افضل التفضيل من وجود من يفضل عليه **وكان**  
سيدي علي الخواص رحمه الله تعالى يقول ما تم شيء في الوجود  
يماثل شيئا اخر من جميع الوجوه ابدا فلا بد من زيادة او نقص  
ولو بزيادة شعرة واحدة في حبيته او راسه انتم والله عفو  
رحيم **وروي** ابوداود كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا فرغ  
من دفن الميت وقف عليه وقال استغفروا لاهليكم واسالوا له  
التثبيت فانه الان يستل **وروي** ابوداود والمفضل له وابن  
ماجه عن ابي هريرة رضي عنه قال مر واعلي رسول الله صلى الله  
عليه وسلم جنازة فاشق عليها خيرا فقال وجبت ثم مر وابا خري  
فاشق عليها سرا فقال وجبت ثم قال ان بعضكم علي بعض شهيد  
**وفي** رواية للشيخين وغيرهما ان عمر قال يا رسول الله  
ما وجبت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اثنيتم  
عليه خيرا وجبت له الجنة ومن اثنيتم عليه شرا وجبت له النار  
انتم شهداء الله في الارض **وفي رواية** البخاري مرفوعا  
ايما مسلم شهد له اربعة نفر خيرا دخله الجنة فقالوا وثلاثة  
قال وثلاثة فقالوا واثنان قال واثنان ثم لم يباله احد  
عن الواحد **وروي** ابو يعلي وابن حبان في صحيحه مرفوعا  
ما من مسلم يموت فيشهد له اربعة اهل ابيات من جيرانه  
الا دينهم لا يعلمون الا خيرا الا قال الله تعالى قد قبلت  
عملكم وغفرت له ما لا تعلمون **وفي** رواية للبخاري مرفوعا اذا  
مات العبد والله تعالى يعلم منه شرا ويقول الناس فيه  
خيرا قال الله عز وجل لملائكته قد قبلت شهادة عبادي  
علي عبيدي وغفرت له علي فيه **قلت** وروي الامام سنيد  
في تفسيره ان شخصا مات في حياة رسول الله صلى الله عليه

عليه  
علمكم

وسلم فشهد

وسلم فشهد الناس كلهم فيه بالشرا الا بابكر فاوحى الله عز  
وجل الي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شهدتهم فيه  
بالشر محججه ولكن اجرت شهادة ابي بكر تكريمه له والله اعلم  
**وروي** الامام احمد ورواه رواة الصحيح كان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم اذا دعي الي جنازة سأل عنها فان اثني عليه خيرا  
فصلى عليها وان اثني عليه غير ذلك قال لا هلهما شأناكم بها ولم يصل  
عليها **وروي** ابوداود والترمذي وابن حبان في صحيحه  
مرفوعا اذكروا محاسن موتاكم وكفوا عن مساوئهم وقد مر  
حديث ام سلمة في الصحيح اذا حضرتم الميت فقولوا خيرا فان  
الملائكة تؤمن علي ما تقولون **وروي** ابن حبان في صحيحه مرفوعا  
لا تسبوا الاموات فانهم انضوا الي ما قدموا وروي البخاري  
ايضا **وروي** ابن حبان عن مجاهد قال قالت عائشة ما فعل  
يزيد بن قيس لعنه الله قالوا قد مات قالت فاستغفر الله  
فقالوا لها ما لك لعنتيه ثم قلت استغفر الله فقالت ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا الاموات الحديث **وفي**  
رواية لابي داود مرفوعا اذا مات صاحبكم فدعوه ولا تقولوا  
فيه والله اعلم

**أخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم**

ان نرغب اخواننا من الرجال في زيارة قبور امواتهم كل قليل وذلك  
لنجازي علي ذلك فلا ينسأنا اهلنا من الزيارة اذا متنا ولا  
يتترك ذلك الا من عذر شرعي **وقد روي** الامام سنيد بن عبد  
الله الازد في تفسيره زور القبور ولا تكبروا من زيارتها  
اي خوفا من زوال الاعتبار بها كما هو شأن من يفضل الموتى ويحلم  
ويحفر لهم فانك لا تكاد تجد عنده اعتبار ابدا لكثرة مخالطة  
لهم وكذلك اذا سكن الانسان في المقابر يذهب اعتباره بخلاف



ما اذا كان بهيئته العبد بروية القبور واشرف عليها فانه  
يجد في نفسه الاعتبار والانتهاط ويتذكر احوال الموتى وما  
ندموا عليه **وسمعت** سيدي عليا الخواص رحمه الله تعالى  
يقول اياكم ان تتخذواكم في القبور مساكن ومراحيض  
فان ذلك يودي الي مكث الناس هناك فيذهب اعتبارهم  
بالاموات فقلت له ربما يقرؤن ختمها فيها فقال للفقهاء ان  
يتوضوا خارج المقابر فان المراحيض ربما سرت الي الاموات  
فاضرت بحالهم والله يهدي من يشاء الي صراط مستقيم **وروي**  
مسلم وغيره عن ابي هريرة رضي الله عنه قال زار النبي صلى الله  
عليه وسلم قبر امه فبكى وابكى من حوله فقال استاذنت ربي ان  
استغفر لها فلم ياذن لي فاستاذنته في ان ازر قبرها فاذا ن لي  
فزوروا القبور فانها تذكر الموت **وروي** الامام احمد ورواه  
مجتبى بهم في الصحيح اني نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها  
فان فيها عبرة **وفي رواية** لابن ماجه باسناد صحيح كنت نهيتكم  
عن زيارة القبور فزوروا القبور فانها تزهدي في الدنيا وتذكر  
الاخرة وتقدم حديث الامام سديد زوروا القبور ولا تكثروا  
**وروي** الحاكم مرفوعا زوروا القبور تذكر بها الاخرة **وفي رواية**  
للترمذي قد كنت نهيتكم عن زيارة القبور فقد اذن لمحمد  
في زيارة قبر امه فزورها فانما تذكر الاخرة **قال** الحافظ  
المندري رحمه الله تعالى قد كان النبي صلى الله عليه وسلم  
نهى عن زيارة القبور نهيا عاما للرجال والنساء اذ  
للرجال في زيارتها واستمر النبي في حق النساء وقيل كانت  
مرخصة عامة وفي ذلك كلام طويل للعلماء والله سبحانه وتعالى اعلم  
**أخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
ان نذكر من الاستعداد لاهوال يوم القيامة بالاعمال الصالحة

وذلك بان تفعل جميع ما امرنا به علي الاتمام ونجنب جميع  
ما نهينا عنه علي التمام من غير اعتماد علي ما دون الله تعالى  
وكذلك نستعد لها التوبة من كل خلل وقضا فيه فان  
كل من اخذ بشئ من التكليف فمن لازمه مقاساة الاهوال  
والشد يد ومن بدل وسعه في مرضات الله تعالى فهو  
من الذين لا يحزنهم الفزع الاكبر وتسلقاهم الملائكة ويقول  
لهم هذا يومكم الذي كنتم توعدون **والله يحصل** لك يا اخي  
الاستعداد بالسلوك علي يد شيخ مع شدة صبرك علي  
مناقضه الي ان لا يخلي عليك بقعة ظاهرة وينشر لك صحيفتك  
فيطلعك علي جميع زلاتك فلا يفاد ر صغيرة ولا كبيرة الا احصلها  
عليك ويعلمك بطريق الخلاص منها بالتوبة منها ورد المظالم  
المظالم الي اهلها وما لم يمكن رده يرفع لك فيه عند الله  
تعالى ويدعوا لك حتي تموت ان شاء الله تعالى علي  
حالة الاستقامة فان شدة الاهوال يوم القيامة  
انما تكون علي من اخل بالادب وامر الشرعية ولتبين لك يا اخي  
بعض امور لتقيس عليها الباقي وذلك ان كل من بدل وسعه  
في طاعة الله تعالى خرج حتي خرج منه العرق من شدة  
التهب خفف عرقه يوم القيامة فان كل انسان لم يخوض  
يوم القيامة الا في العرق الذي يخل باخراجه في طاعة  
الله تعالى لمجالس الذكر وحفر الاربار وحمل الانقال  
وخو ذلك **ومن** آثر الدرعة والراحة فلم يتعب في مرضات  
الله تعالى خرج عليه العرق الذي حبس ولم يخرج  
في طاعة الله تعالى فيصل الي خلقا لرجله فافوقها  
الي ان يغطي صاحبه وهكذا القول في من اطعم الفقراء والمساكين  
واسقا بهم لله تعالى فانه لا يحسن جوع ولا عطش الا يقدر



ما فرط وكذا القول في النبي علي الصراط المنسوب علي ظهر  
جهنم يكون النبي عليه علي حكم استقامة الانسان علي  
الشريعة المطهرة فما زال عنها هنا في اعماله ولم يقبل الله  
تعالى توبته زلف علي الصراط فاما يتعلق بالكلايب حتي  
تدركه الشفاعة واما يقبل الي النار فيمكث فيها ما شاء حتي  
تدركه لاسيما من زنا او شرب الخمر او ترك الصلوة او لم يطهرهم  
المكثي او خاض مع الخايضين فيما حرمه الله من اعراض المؤمنين  
وكذا لكانهوض علي الصراط سرعة ويطول علي قدر ما كانت  
عليه من النهوض للطاعة وسرعته فيها او بطوؤة وكذا لك  
القول في الشرب من الخوض يكون علي قدر التضلع من العلوم  
الشريعة بشروط الاخلاص الكامل فيها ففتش يا اخي علي  
ذلك فاني هول من احوال يوم القيامة الا وقد جعل  
الشارع صلي الله عليه وسلم له عملا مبرورا اذا علمه  
العبد نجي من ذلك الهول **وقد حجب في ان ذكر لك حديث**  
**موافق القيامة** من رواية علي ابن ابي طالب رضي الله  
عنه فانه ينبيه علي امهات الاهوال رابته في كتاب الفروقات  
الملكية في الباب الرابع والستين منها ولم اجده في شيء من  
الاصول التي اطلعت عليها من كتب الحديث ولكن عليه لامعه  
كلام النبويه **فاقول** وبالله التوفيق **قال** الشيخ الامام  
الكامل المحقق الشيخ محي الدين ابي العربي رحمه الله تعالى  
حدثني شيخنا القصار بمكة سنة تسع وتسعين وخمماية  
تجاه الركن اليماني من الكعبة المعظمة وهو يونس بن يحيى  
الهاشمي العباسي من لقطه وانا اسمع قال انبئنا ابو الفضل  
محمد بن عمر بن يوسف الارموي قال انبئنا ابو بكر محمد بن علي  
المعروف بابن الخياط قال قرأ علي ابي سهل محمود بن عمر بن

اسحق العكري وانا اسمع قيل له حدثكم ابو بكر محمد بن الحسين  
النقاش فقال نعم حدثنا ابو محمد بن الحسين بن علي الطبري  
المروزي قال انبئنا محمد بن حميد الرازي ابو عبد الله قال  
انبئنا مسلم بن صالح قال انبئنا القاسم بن الحكم بن سلام الطويل  
عن غياث بن الليث عن عبد الرحمن بن غنم وزيد بن وهب  
عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه **قال** كنت جالسا عند  
علي بن ابي طالب رضي الله عنه وعنده عبد الله بن عباس عمه  
من اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم **فقال** علي رضي  
الله عنه قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان في القيامة  
لخمسين موقفا فارول موقف اذا اخرج الناس ما قبورهم يقومون  
علي قبورهم الف سنة حفاة عراة جيا عا عطاء فمن  
خرج من قبره مؤمنا بربه مؤمنا بنبيه مؤمنا بجنه وناره  
مؤمنا بالبعث والقيامة مؤمنا بالقضار خيره وشره مصدقا  
بما جآ به محمد صلي الله عليه وسلم من عند ربه  
نجي وفاز وسعد وغنم ومن سلك في شيء من هذا بقي في  
جوعه وعطشه وغمه وكربه الف سنة حتي يقضي الله  
تعالى فيه بما يار **ثم ياقون** من ذلك المقام الي المحر فيقفون  
علي ارجلهم الف عام في سرادقات النيران وفي حر الشمس  
والنار عن ايمانهم والنار عن شمالكهم والنار عن ايديهم  
ومن خلفهم والشمس من فوق رؤسهم ولا ظل الا ظل  
الله العرش فمن لقي الله تعالى شاكها له بالاخلاص مقرا  
بنبيه صلي الله عليه وسلم برياً من الشرك ومن السوء ومن اوراق  
دعاء المسلمين ناصحاً لله ورسوله محباً لمن اطاع الله ورسوله  
مبغضاً لمن عصى الله ورسوله استظل تحت ظل عرش الرحمن  
ونجي من غمه **ومن حاد** عن ذلك ووقع في شيء من هذه الذنوب



ولو بكلمة واحدة او تغير قلبه وشك في شك شي من دينه  
بقي في الحر والهم والعذاب الف سنة حتي يقضي الله  
فيه بما يشاء **ثم تساق الخلف** من النور الي الظلمة فيقيمون  
في تلك الظلمة الف عام فمن لقي الله تبارك وتعالى لم يترك  
به شيئا ولم يدخل في قلبه شي من النفاق ولم يسك في شي  
من امر دينه واعطي الحق من نفسه وقال الحق وانصف الناس  
من نفسه واطاع الله في السر والعلانية ورضي بقضاه الله  
وقنع بما اعطاه الله خرج من الظلمة الي النور في مقدار  
طرفة عين مبيضا وجهه وقد نجي من الغوم كلها ومن  
خالف في شي منها بقي في الهم والغم الف سنة ثم اخرج  
نهارا سودا وجهه وهو في سيرة الله تعالى يفعل فيه  
ما يشاء **ثم تساق الخلف** الي سرادقات الحساب وهو عشر  
سرادقات فيقفون في كل سرادق منها الف سنة فيال العبد  
في اول سرادق منها عن المحارم فان لم يكن وقع في شي منها  
جاز الي السرادق الثاني فيسال عن الاهوار فان كان لم يقع في  
شي منها جاز الي السرادق الثالث فيسال عن عقوق الاولين  
فان لم يكن عاقا جاز الي السرادق الرابع فيسال عن حقوق  
من فوض الله اليه امرهم وعن تعليمهم القرآن وامور دينهم  
وتأديتهم فان كان قد فعل جاز الي السرادق الخامس فيسال  
عن ما ملك يمينه فان كان محسنا لهم جاز الي السرادق  
السادس فيسال عن حقوق قرابته فان كان قد ادى حقوقهم  
جاز الي السرادق السابع فيسال عن صلة الرحم فان كان  
وصولا لرحمه جاز الي السرادق الثامن فيسال عن الحد  
فان لم يكن حاسدا جاز الي السرادق التاسع فيسال عن المكر  
فان لم يكن مكر باحد من المسلمين جاز الي السرادق العاشر

فيسال عن

فيال عن الخديعة فان لم يكن خدع احدا نجي ونزل في  
ظل عرش الله قائما عينه فرحا قلبه ضاحكا فوه وان كان  
قد وقع في شي من هذه الخصال ولم يتب بقي في كل موقف  
منها الف عام جاز بها عطفا نازحا نيا موقوما موقوما لا تنفعه  
شفاعة شافع **ثم يحشرون** الي اخذ كتبهم بار بما نهم وشمائلهم  
فيحبون عند ذلك في حنة عشر موقفا كل موقف منها الف  
سنة فيسلون في اول موقف منها عن الصدقات وما فرض  
الله عليهم في اموالهم فمن كان اداها كاملة جاز الي الموقف  
الثاني فيسال عن قول الحق والعفو عن الناس فمن كان عفا  
عفا الله عنه **وجاز** الي الموقف الثالث فيسال عن الامر بالمعروف  
فان كان امر بالمعروف **جاز** الي الموقف الرابع فيسال عن الامر  
بالنهي عن المنكر فان كان ناهيا عن المنكر **جاز** الي الموقف  
الخامس فيسال عن حسن الخلق فان كان حسن الخلق **جاز**  
الي الموقف السادس فيسال عن الحب في الله والبغض في الله  
فان كان محبا في الله مبغضا في الله **جاز** الي الموقف السابع  
فيسال عن المال الحرام فان لم يكن اخذ شيئا منه **جاز** الي الموقف  
الثامن فيسال عن شرب الخمر فان لم يكن شرب من الخمر شيئا  
**جاز** الي الموقف التاسع فيسال عن الفروج الحرام فان لم يكن اناها  
**جاز** الي الموقف العاشر فيسال عن قول الزور فان لم يكن قاله  
**جاز** الي الموقف الحادي عشر فيسال عن الايمان الكاذب فان لم  
يكن حلفها **جاز** الي الموقف الثاني عشر فيسال عن اكل الربا فان لم  
يكن اكله **جاز** الي الموقف الثالث عشر فيسال عن قذف  
المحصنات فان لم يكن قذف المحصنات ولا افتراء على احد  
**جاز** الي الموقف الرابع عشر فيسال عن شهادة الزور فان لم يكن  
شهداها **جاز** الي الموقف الخامس عشر فيسال عن البهتان



فان لم يكن بهت مسلما فترت تحت لواء الحمد واعطي  
كتابه بيمينه ونجي من غم الكتاب وهوله وحوسب  
حسابه **وان كان قد** وقع في شيء من هذه ثم خرج من  
الدنيا غير تائب من ذلك بقي في كل موقف من هذه الخمسة  
عشر الف سنة في الغم والهول والحزن والجوع والعطش حتي  
يقضي الله عز وجل فيه بما يشاء **ثم يقوم** الناس في قراة  
كتبهم الف عام فمن كان سخيلا قد قدم ماله ليوم فقره وفاقره  
قرا كتابه وهون عليه قراة وكس من ثياب الجنة وتوج  
من يتجان واقعدت ظل الرحمن آمنا مطمينا **وان كان**  
سخيلا لم يقدم ماله ليوم معاده وفقره وفاقره اعطي  
كتابه بماله ويقطع له من مقطعات النيران ويقام علي  
رؤس الخلايق الف عام بالجوع والعري والهم والغم والحزن  
والفضيحة حتي يقضي الله عز وجل فيه بما يشاء **ثم يحشر**  
**الناس** الي الميزان فيقومون عند الميزان الف عام فمن  
رجح ميزانه بحسناته فانزله ونجي في طرفة عين ومن خف  
ميزانه بحبابه وثقلت سيئاته حبس عند الميزان الف  
عام في الهم والغم والحزن والعذاب والجوع والعطش حتي يقضي  
الله عز وجل فيه بما يشاء **ثم تدعى** الخلق الي الموقف  
بين يدي الله تعالى في اثنا عشر موقفا كل موقف منها  
مقدار الف عام **فيقال** في اول موقف عن عتق الرقاب  
التي وجبت عليه فان كان اعتق رقبة اعتق الله رقبته  
من النار **وجاز** الي الموقف الثاني **فيقال** عن القرآن وحقه  
وقرآته فان كان جاء بذلك تاما **جاز** الي الموقف الثالث  
**فيقال** عن الجهاد فان كان جاهد في سبيل الله محتسبا **جاز**  
الي الموقف الرابع **فيقال** عن الغيبة فان لم يكن اغتاب

احدا جاز

احدا جاز الي الموقف الخامس **فيقال** عن النسيئة فان لم يكن  
غاثا **جاز** الي الموقف السادس **فيقال** عن الكذب فان لم يكن  
كذابا **جاز** الي الموقف السابع **فيقال** عن الاخلاص في طلب العلم  
فان كان طلب العلم واخلاص فيه وعمل به **جاز** الي الموقف  
الثامن **فيقال** عن العجب فان يكن معجبا بنفسه في دينه  
ودنياه ولا في شيء من عمله **جاز** الي الموقف التاسع  
**فيقال** عن التكبر فان لم يكن تكبرا علي احد **جاز** الي الموقف  
العاشر **فيقال** عن القنوط من رحمة الله تعالى فان لم  
يكن قنط من رحمة الله **جاز** الي الموقف الحادي عشر  
**فيقال** عن الامن من مكر الله فان لم يكن امن مكر الله **جاز**  
الي الموقف الثاني عشر **فيقال** عن حق جاره فان كان ادي  
حق جاره اقيم بين يدي الله عز وجل قريبا عينه  
فرحا قلبه مبسضا وجهه كاسبضا حكا مستبشرا فيرجب  
به ربه ويثوره برضاه عنه فيفرح عند ذلك فرحا  
لا يعلمه الا الله تعالى **وان كان لم يأت** واحدة منهن  
تامة ومات غير تائب حبس عند كل موقف الف عام  
حتي يقضي الله عز وجل فيه بما يشاء **ثم يومر بالخطايا**  
الي الصراط فينتهيون الي الصراط وقد ضربت عليه الجور  
الي جهنم اذق من الشرة واحد من السيف وقد غابت الجور  
في جهنم مقدار ربعين الف عام ولهب جهنم بجائنها لذهب  
وعليها حرك وكلايب وخطا طيف وهي سبعة جهور  
يحرر العباد كلهم عليها **وعلي** كل جبر منها عقبة مسيرة ثلاثة  
الف عام الف عام صفودا والف عام استوارا والف عام  
هبوطا وذلك قوله تعالى ان ربك لبالمرصاد يعني علي اهل  
تلك الجور وملايكة يرصدون الخلق عليها **فيقال** العبد



عن الايمان خالصا بالله تعالى فان جاز به خالصا لا شك فيه  
ولا زيف **جاز** الى الجسر الثاني فيقال عن الصلوة فان جاز بها  
تامة **جاز** الى الجسر الثالث **فيقال** عن الزكاة فان جاز بها  
تامة **جاز** الى الجسر الرابع **فيقال** عن الصيام فان جاز به  
تامة **جاز** الى الجسر الخامس **فيقال** عن حجة الاسلام فان جاز  
بها تامة **جاز** الى الجسر السادس **فيقال** عن الطهر عن الحدث فان  
جاز به تامة **جاز** الى الجسر السابع **فيقال** عن المظالم فان كان  
لم يظلم احدا **جاز** الى الجنة **وان كان** قصرتني واحدة منهن  
حبس علي كل جسر منها الف سنة حتي يقضي الله عز وجل  
فيه بما يشاء انتهى الحديث **ففتش يا اخي تفكر** فان كنت  
وقعت في شيء من هذه الذنوب التي في المواقف المذكورة  
فقد سمعت ما تجازي به وان لم تكن وقعت في شيء منها  
او وقعت وقبل الله تعالى بفضله ورحمته وكرمه وتوبتك  
لم تقاس شيئا من تلك الالهوال حتي تدخل الجنة رحمة  
الله تعالى **ولكن** من اين لك ان تعرف ان الله قبل توبتك  
فوالله لقد خلقنا الامر عظيم تدخل فيه عقول العقلاء  
فلاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم **وسمعت**  
سدي عليا الخواص رحمه الله تعالى يقول كل الخلق  
تحت المشيئة ويخاف عليهم دخول النار واعدا الانبياء  
والملائكة عليهم الصلوة والسلام **وقد درج الاكابر** كلهم  
علي قدم الخوف مع علمهم بالترقي علي الكمال فكيف يلبث  
بغيرهم عدم الخوف ولكن ابليس للخلق بالمصاد فرما  
طع العصاة في جانب الخوف والمغفرة حتي تراكم  
عليهم الذنوب مع عدم التوبة حتي اتلف دينهم  
وكان ذلك من جملة مكر ابليس بهم **فالكامل** من عمل وخاف

من الله عز

270  
من الله عز وجل ان يدخله النار بذنوبه التي شملتها طاعته فضلا عن  
معاصيه وكان اخي افضل الدين يقول رايت ان القيامة قد  
قامت وخف ميزاني فلا تسال ما حصل لي قلت ورايت ان امرأة  
از الصراط قد نصب والناس يصعدون فيزلقون فيقعون من  
مقدار رقامة وانا واقف فجاءني ملك من الملائكة فقال لم لم تصعد  
فقلت لا اطيق فقال لي يكون معك شيء من الدنيا فقلت ما معي شيء  
ففتح كفي اليسار فاخرج من بين اصابعي نحو السبابة فقال ارمها وانت  
تصعد فرميتها فصعدت فالحمد لله رب العالمين وصلي الله وسلم  
علي سيدنا محمد خاتم النبيين والمرسلين وعليهم وعلينا معهم وعلي جميع  
عباد الله المسلمين ورضي الله عن اصحاب رسول الله اجمعين وعن التابعين  
وتابعي التابعين لهم باحسان الي يوم الدين والحمد  
لله رب العالمين

الحمد لله  
والصلاة والسلام  
علي سيدنا محمد  
وآله الطيبين الطاهرين  
الذين هم خيرة  
الخلق في كل زمان  
واما بعد